التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه

مصطفى حجازي

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ـ ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الفاء

وهو من الحُروفِ المَهْمُوسةِ والشَّفَوِيَّة.

قال شيخُنا: وقد أُبْدِلَتْ مِن الثَّاءِ المُثَلَّثة فى ثُمَّ العاطِفَة، قالوا: جاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو، كما قالوا: ثُمَّ، ومن الثُّومِ: البَقْلَةِ المعروفَةِ، قالوا: فُومٌ، ومن الجَدَثِ بمعنى القَبْرِ، قالوا: جَدَفٌ، وجَمَعُوا فقالُوا: أَجْدَاثٌ، ولم يقولوا: أَجْدَافٌ، فدَلَّ على أَنَّ الثاءَ هى الأَصْلُ، كما صَرَّح به ابنُ جِنِّى، وغيرُه.

قلتُ: وهٰذا البحثُ أَوْرَدَه الإمامُ أَبُوالقاسم السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوض، وسَنُورِدُه فى «ج دف» إن شاءَاللهُ تعالى.

فصل الهمزة مع الفاء

[أ ث ف] *

(الأُثْفِيَّةُ، بالضَّمِّ ويُكْسَرُ) هٰكَذا ضبطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالوَجْهَيْن: (الْحَجَرُ) الذى (تُوضَعُ عليه الْقِدْرُ)، قال الأَزْهَرِىُّ: وما كان من حَدِيدٍ سَمَّوْه مِنْصَباً، ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً، وفى اللسان: ورأَيْتُ حاشِيَةً بخطِّ بعضِ الأَفاضِل، قال أَبو القاسم الزَّمَخْشَرِىُّ: الْأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْن، تكون فُعْلُوِيَةً وأُفْعُولَةً.

قلتُ: وكذا نَصَّه فى الأَساس، وذَكَر اللَّيْثُ أَيْضاً كذٰلك، فعلَى أَحدِ القَولَيْنِ ذكرَه المُصَنِّفُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ، وسيُعِيدُ ذِكْرَه أَيضاً فى المُعْتَلِّ، ويَأْتى الكلامُ عَليه هناك.

(ج: أَثافِيُّ) بالتَّشْديد (ويُخَفَّفُ)، قال الأَخْفَشُ: اعْتَزَمتِ العربُ أَثَافِىَ، أَى: أَنهم لم يتكَلَّمُوا بها إلاَّ مُخَفَّفةً، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ زُهَيْرِ بن أَبى سُلْمَى:

أَثَافِيَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْيٍ كَجِذْمِ الْحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ (1)

(و) من المَجَازِ: بَقِيَتْ مِنْ فلان إِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ، أَى: (العَدَدُ الْكَثِيرُ، والْجَماعَةُ من النَّاسِ (2)) وهو

(1) شرح ديوانه ٧، والعباب، وصدره فى اللسان (سفع)
(2) فى نسخة من القاموس: «وجماعة الناس».

بكسر الهمزة، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى حديثٍ له: إنَّ فى الْحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إِثْفِيَّةً مِن أَثَافِى النَّاسِ صُلْبَةً، نصَب إِثْفِيَّةً على البَدَل، ولا يكون صِفَةً؛ لأَنها اسْمٌ.

(وثَالِثَةُ الْأَثَافِي: الْقِطْعَةُ مِنْ الْجَبَلِ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَان، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ)، وذلك إذا لم يَجِدُوا ثالثةَ الأَثافِى، (و) به فُسِّرَ قولُهم فى المَثَلِ: (رَمَاهُ) الله (بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي) أى: بالجَبَلِ، أى: بدَاهِيَةٍ مثلِ الجَبَلِ، قالَه ثَعْلَبٌ، قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ:

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّى
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الْأَثَافِى [1]

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ: معناه أَنَّه رَمَاه (بِالشَّرِّ كُلِّهِ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حتى إذا رَمَاهُ بالثَّالِثَةِ لم يَتْرُكْ منها غَايَةً)، وقال الأَصْمَعِىُّ: معناه رَمَاه بالمُعْضِلات، وقال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ ـ وخَفَّفَ يَاءَ الأَثَافِىِّ ـ:

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ [1]

وهو مَجَازٌ.

(وأَثَفَهُ يَأْثِفه) من حَدِّ ضَرَبَ، أى: (تَبِعَهُ) فهو آثِفٌ: تَابِعٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

قلتُ: وهو قول أَبِى عُبَيْدٍ، نقلَه عن الكِسَائِىِّ فى نَوَادِرِه.

(و) قيل: أَثَفَهُ: إذا (طَرَدَهُ) عن ابن عَبَّادٍ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: أَثَفَهُ (يَأْثِفُهُ) بالكَسْر، (ويَأْثُفُهُ) بالضَّمِّ: إذا (طَلَبَهُ).

(وأُثَيْفِيَةُ، كحُدَيْبِيَةَ) تصغير أُثْفِيَة: (ة بِالْيَمَامَةِ) بالوَشْمِ منها، لبنى كُلَيْبِ بن يَرْبُوع، وأَكثرُها (لِأَوْلادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى) الشاعر، وقال ابنُ أَبى حَفْصَةَ: هى أُكَيْمَاتٌ ثَلاثةٌ شُبِّهَتْ بأَثَافِىِّ القِدْرِ، وبها كان جَرِيرٌ، وبها له مَالٌ، وبها مَنْزِل عُمَارَةَ بن عَقِيلِ بن بِلالِ بن جَرِيرٍ، وقال نَصْرٌ: أُثَيْفِيَةُ: حِصْنٌ مِن مَنَازِلِ تَمِيمٍ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ الرَّاعِى الآتى.

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب، واللسان (ثفا) وانظر الشعر والشعراء ٣٤٢/١.

(١) شرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعباب.

(وذُو أُثَيْفِيَة : ع ، بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ .

(وأُثَيْفِيَاتُ) ، جمعُ أُثَيْفِيَةٍ : (ع) فى قول الرَّاعِى :

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُثَيْفِيَاتٍ
فَأَلْحَقَنَا قَلائِصُ يَعْتَلِينَا (1)

وقالَ ياقُوت : أُثَيْفِيَةُ وأُثَيْفِيَاتٌ كلاهما مَوْضِعٌ واحِدٌ ، وإنما جَمَعَه بما حَوْلَه ، وله نَظَائِرُ كَثِيرة .

قلتُ : وأَقْرَبُهَا ما مَرَّ فى «ولغ» .

(أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كالْأَثَافِى) قاله ابنُ حَبِيب ، ومثلُه قولُ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) المُؤَثَّفُ (كمُعَظَّمٍ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وأَنْشَد أَبُو عَمْرٍو :

* لَيْسَ مِنَ الْقُرِّ بِمُسْتَكِينِ *
* مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينِ (2) *

(والْآثِفُ : الثَّابِتُ) كما فى المُحِيط .

(و) الآثِف : (التَّابِعُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قال أَبو حاتم : (الْأَثَافِى : كَوَاكِبُ بِحِيالِ رَأْسِ القِدْرِ) ، قال : (والْقِدْرُ أَيْضاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ فى الراءِ .

(وأَثَّفَ الْقِدْرَ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الْأَثَافِى) لغَة فى ثَفَّاهَا تَثْفِيَةً ، كما فى الصحاح ، وسيأْتى فى المُعْتَلِّ إن شاءَ الله تعالى .

(و) من المجاز : (تَأَثَّفَهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفى الصِّحاح : تَأَثَّفُوه ، أَى تَكَنَّفُوه ، وفى الأَساس : أَى اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للشاعر — وهو النابغة ، يعتذرُ إِلى النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ — :

لَا تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ (1)

(و) قال أَبو زَيْد : تَأَثَّفَ المكانَ : إِذا (لَزِمَهُ ، وَأَلِفَهُ) ولم يَبْرَحْهُ .

(1) العباب ، ومعجم البلدان (أثيفيات ، أثيفية) واللسان (ثفا) .

(2) العباب والضبط منه ، والمقاييس ١ /٥٨ وضبطه « مؤثف» بالجر .

(1) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٢١ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٢١٩ والأساس ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ١ /٥٧ . وفي الأصل : « بالرمد » خطأ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : تَأَثَّفَهُ : إذا (اتَّبَعَهُ ، وأَلَحَّ عليه ، ولم يَبْرَحْ يُغْرِيهِ) وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ المذكور ، قال : وهُو من أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ أَثْفاً[1] : إذا تبِعْتَه ، وليس هو مِنَ الْأُثْفِيَّةِ فى شىءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَثَّفَتِ القِدْرُ ، أى : وُضِعَتْ على الأَثَافِى .

وآثَفَهَا إيثافاً : لغةٌ فى أَثَّفَهَا تَأْثِيفاً[2] .

وتَأَثَّفُوا على الأَمرِ ، أى : تَأَلَّبُوا عليه ، وهو مجاز .

وهم عليه أُثْفِيَّةٌ واحدةٌ .

وامرأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ ، لزوجِها امرأَتان سِوَاها ، وهى ثالثتُهما ، شُبِّهَتْ بأَثَافِى القِدْرِ ، ومنه قولُ الْمَخْزُومِيَّةِ : إنِّى أَنَا الْمُؤَثَّفَةُ المُكَثَّفَةُ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وذَاتُ الْأَثَافِى : موضِعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ ، قال عُمارةُ من بنى نُمَيْرٍ :

إن تَحْضُرُوا ذَاتَ الأَثَافِى فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الْأَيَّامِ عُظْمُ الْمَصَائِبِ[1]

[أ خ ف]

(أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهكذا ضَبَطَه أَصْحابُ الحَدِيثِ ، منهم ابنُ الْبَرْقِىِّ ، وابنُ قانِعٍ ، وأَهلُ المعرفةِ بالأَنْسَابِ ، ورجَّحَه الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولاَ ، وقال : صَرَّح به شَبَابٌ[2] ، فى طبقاتِه ، فالهمزة إذًا أَصْلِيَّةٌ أَصالتهَا فى أُسَيْدٍ وأُمَيْن ، (أَو) هو (كأَحْمَدَ) كما ذكره الدَّارَ قُطْنِىُّ فيما حَكَاهُ عن شَبَاب (وحِينَئِذٍ فمَوْضِعُه الْخَاءُ) مع الفاءِ ، والأَوَّلُ أَصْوَبُ ، كما قاله الصَّاغَانِىُّ ، قالوا : هو (اسْمُ مُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ) بن عَمْرو ابن تَمِيمٍ ، ومن ذُرِّيَّتِهِ الخَشْخَاشُ بنُ مالك الْعَنْبَرِىُّ الصَّحابِىُّ ، وغيره .

(١) فى مطبوع التاج « إثفاء » والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وآثَفَها إثفاءً » والتصحيح من مادة (ثفا)

(١) معجم البلدان (أثيفية)
(٢) هو أبو عمرو خليفة بن خياط المتوفى سنه ٢٤٠هـ .

[أ د ف] *

(الْأُدافُ ، كغُرَابٍ) أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الذَّكَرُ) ، ومنه الحديثُ : «فِي الْأُدَافِ الدِّيَةُ» يعنِي الذَّكَرَ إذاقُطِعَ ، وهَمْزَتُه بَدَلٌ مِن الواو ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَدْخَلَ فِى كَعْثَبِهَا الْأُدَافَا *
* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِى النِّطَافَا [1] *

قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من وَدَفَ الإِناءُ ، إذا قَطَرَ ، و وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إذا قَطَرت دُهْناً ، كما سَيَأْتِى .

(و) قال غيرُه : الأُدَافُ : (الْأُذُنُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(وأُدْفِيَّةُ ، كأُثْفِيَّةٍ : جَبَلٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ) هٰكَذَا ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، والذِى صَحَّ أَنَّه بالقَاف ، كما حَقَّقه ياقُوتُ فِى المعجم ، وقد أَوردها المُصَنِّف ثانِياً فى المُعْتَلِّ ، إشارةً إلى أَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن : فُعْلُوية ، وأُفْعُولَة ، كما سيأْتِى .

(١) اللسان .

(وأُدْفُوَّةُ [1] : بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها ، وقد تُعْجَمُ الدَّالُ) هٰكذا بزيادةِ هاءٍ فى آخِرِها ، ويُوجَدُ فى بعضِ النُّسَخ تَشْدِيدُ الواوِ أَيضاً ، وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ فى ضَبْطِه «أُدْفُو» بضَمٍّ فسُكونِ الدَّالِ والواوِ والفاءُ مضمومة ، (وقد تُبْدَلُ الدَّالُ تاءً : ة قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) من كُورِ البُحَيْرَةِ .

(و) أَيضاً : (بُلَيْدٌ بالصَّعِيدِ) وهى قريةٌ عامرةٌ بين أُسْوَانَ وقُوص ، كثيرةُ النَّخْل ، بها ثَمَرٌ لا يُقْدَر على أَكْلِهِ حتى يُدَقَّ فى الْهاوُنِ ، مِثْل السُّكَّر ، ويُذَرُّ على العَصائِدِ ، قاله ابنُ زُولاَق ، وهٰكَذا ضَبَط اسْمَ القَريةِ كما ذَكَرْنا ، (مِنْه الْإِمامُ) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ علىّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ محمد (الْأُدْفُوِىُّ) الأَدِيبُ المُقْرِئُ (النَّحْوِىُّ الْمُفَسِّرُ) انْفَرَد بالإِمامةِ فى قِرَاءَةِ نَافِع ، رِوَايةِ وَرْش ، مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وحَدَّث عن أَبى جعفر أَحمدَ بن محمد بن النَّحَّاسِ بكتابِ معانى القرآن ، وإِعرابِ القرآن ، وُلِد سنة ٣٠٤ ، وتُوُفِّىَ

(١) كذا ضبطه في القاموس ، وفي معجم البلدان (أُدْفُو) .

بمصرَ سنة ٣٨٨ (وتَفْسِيرُه فى أَرْبَعِينَ) وفى المعجم : خمسين[1] (مُجَلدًا) كِبَاراً ، وفى أَنساب البِلْبِيسِىّ مائة وعشرين مُجَلَّدًا ، قال : ومنه نسخةُ الْفَاضِلِيَّةِ ، ولـه غيرُ ذٰلِك من كُتُبِ الأَدبِ ، وترجمتُه فى معجم الأُدباءِ مشهورة .

(و) منه أَيضاً الشيخُ كمالُ الدِّين أَبو الفضل (جَعْفَرٌ ، ويُدْعَى عبدَ اللهِ ابنِ ثَعْلَب) هٰكذا بالثاءِ والعين المُهْمَلَة ، وصوابُه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة والغَين المُعْجَمَة ، وهو (ابن جَعْفَر) بن تَغْلِب الأُدْفُوِىّ (الْفَقِيهُ) المُؤرِّخُ المُحَدِّثُ ، مُؤلِّفُ تاريخ الصَّعِيد ، فى جُزْءٍ حافِلٍ ، سَمَّاه «الطَّالِعَ السَّعِيد» وهو عندى ، وقد أَخَذَ عن أَبى حَيَّان ، وغيرِه من الشُّيوخ ، وأَخذ عنه الحَافظُ ابنُ حَجَرٍ بوَاسِطَةِ أَبِى الخَيْرِ أَحمدَ ابنِ الصَّلاحِ خليلِ بنِ كَيْكَلَدِى الْعَلاَئِىِّ ، كما رأَيتُه على رسالةٍ من تأْليفِ المُتَرْجَم فى حُكْمِ السَّماع .

قلتُ : ومنه أَيضاً ضِياءُ الدين أَحمدُ بنُ عبدِ القَوِىِّ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ علىٍّ الأُدْفُوِىُّ ، مات بها ، وله كَراماتٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىُّ المذكور فى التاريخ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدْفَةُ ، بفَتْحٍ فسُكون : من قُرَى إِخْمِيم بالصَّعِيد من مصر ، نَقَلَه ياقوت .

قلتُ : وقد رأَيتُها ، وهى فى حِذَاءِ جزيرَةِ شَنْدَوِيل[1] ، مِن أَعْمَالِ المَرَاغَات .

[أ ذ ف] *

(الأُذَافُ كغُرَاب) بالذَّال المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب ، فقال : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى لغةٌ فى الأُدَاف ، بالدال المهملة ، بمعنى : (الذَّكَر) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (وتَأْذِفُ ، كتَضْرِبُ : د ، على بَرِيدٍ مِنْ حَلَبَ) ، وفى العباب : على ثلاثةِ فَرَاسِخَ منها بوادى بُطْنَان ، قال امرؤُ القيس :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ فد شَهِدْتُهُ
بِتَأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا[2]

(١) الذى فى معجم البلدان (أُدْفُو) «فى خمسة مجلدات كبار» وفى معجم الأدباء ٥/٨٠ قال ياقوت : «بلغنى أنه فى ثلاثين مجلدا بخط دقيق»

(١) فى معجم البلدان ٣/٣٢٨ : «شندويد» بالدال مكان اللام .
(٢) ديوانه ٧٠ ، والعباب ، ومعجم البلدان (تأذف) و (طرطر) .

أرف

[أ ر ف] *

(الأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ بين الأَرْضَيْنِ) وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ، وزَعَم يعقوبُ أَن فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلٌ مِن ثاءِ أُرْثَةٍ ، (ج) : أُرَفٌ (كغُرَفٍ) ، وفى حديثِ عثمانَ رضىَ اللهُ عنه : الأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وهِىَ المَعَالِمُ والحُدودُ ، هٰذا كلامُ أَهلِ الْحِجَازِ ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الأُرَفُ والأُرُثُ : الحُدُودُ بين الأَرْضين ، وفى الصِّحاحِ : مَعالِمُ الحُدُودِ بينَ الأَرْضين .

(و) الأُرْفَةُ أيضاً : (العُقْدَةُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والأُرْفِىُّ : كقُمْرِىٍّ : اللَّبَنُ) الطَّيِّبُ المَحْضُ (الخَالِصُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وبه فُسِّر حديثُ المُغِيرَةِ : « لَحَدِيثٌ مِنْ فِى الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الأُرْفِىِّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا قالَهُ الْهَرَوِىُّ عندِ شَرْحِهِ الرَّصَفَةَ ، فى حرف الراءِ .

(و) الأُرْفِىُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذى يَمْسَحُ الأَرْضَ ويُعْلِمُها بحُدُودٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : والكلامُ على الأُرْفِىِّ كالكلامِ على الأُثْفِيَّةِ .

(وأَرَّفَ علَى الأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لها حُدودٌ ، وقُسِّمَتْ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَىُّ مالٍ اقْتُسِم ، وأُرِّفَ عَلَيْهِ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهِ » كما فى الصِّحاح .

(وتَأْرِيفُ الحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يقال : (هومُؤَارِفِى) أى : (حَدُّهُ إلى حَدِّى فى السُّكْنَى والْمَكَانِ) كما نقولُ : مُتَاخِمِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَّفَ الدارَ والأَرْضَ تَأْرِيفاً : قَسَّمَها وحَدَّهَا .

والأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ ، ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن سَلاَمٍ : « مَا أَجِدُ بهذهِ الأُمَّةِ مِن أُرْفَةِ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِيْنَ » أَى : مِن حَدٍّ ينْتهى إليه ، وقالت امرأَةٌ مِن العَرَبِ : جَعَلَ عَلَىَّ زَوْجِى أُرْفَةً لا أَخُورُهَا . أَىْ : عَلامةً ، قاله ثَعْلَب .

وإنَّهُ لفِي إِرْفِ مَجْدٍ ، كإِرْثِ مَجْدٍ ، حكاه يعقوب فى البَدَل . والأُرْفَةُ أيضاً : المُسَنَّاةُ بينَ قَرَاحَيْن ، عن ثَعْلَب ، وجَمْعُه : أُرَفٌ ، كدُخْنَةٍ ودُخَنٍ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : [الآرِفُ :] (١) الذى يأْتِى قَرْنَاهُ على وَجْهِه مِن الكُبُوش .

[أزف] *

(أَزِفَ التَّرَحُّلُ ، كفَرِح ، أَزَفاً) بالتَّحْرِيك ، (وأُزُوفاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) وأَفِدَ ، كما فى الصِّحاح ، ويقال : سَاءَنِى أُزُوفُ رَحِيلِهم ، وأَنشد اللَّيْثُ :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وكَأَنْ قَدِ (٢)

(و) أَزِفَ (الرَّجُلُ : عَجِلَ) فهو آزِفٌ ، على فاعِل ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الوَقْتُ وحَانَ الأَجَلُ » أَى : دَنَا وقَرُبَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَزِفَ (الجُرْحُ ، ويُثَلَّثُ زَايُهُ) ولم يذكُرْ معناه ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى (١) (انْدَمَلَ) ، ويُقَال : أَزِفَ (الشَّىْءُ) أَى : (قَلَّ) .

(والآزِفَةُ : القِيَامَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ سُمِّيَتْ لقُرْبِهَا وإِن اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَدَاهَا ، قال اللهُ تعالى : ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٢) يَعْنِى دَنَتِ القِيَامَةُ .

(و) من المجاز : (الأَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ ، وسُوءُ العَيْشِ) ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقَاع :

مِن كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَهَا
مِنَ المَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ (٣)

(والمَأْزَفَةُ) ، كمَرْحَلَة : (العَذِرَةُ) نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (والقَذَرُ) أيضاً (ج : مَآزِفُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فَارِس :

كَأَنَّ رِدَائَيْهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى المَآزِفَ بالنُّخَرْ (٤)

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان .
(٢) العباب ، ونسبه إلى النابغة ، وهو في ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٣٠ ، واللسان (قدد) ، والمقاييس ١/١٢٠ ورواية غير العباب : « أَفِدَ الترحُّل » .

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت لفظ العباب .
(٢) سورة النجم ٥٧ ، ٥٨
(٣) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج « يسقع » تحريف .
(٤) اللسان ، وفيه نسبته إلى الهيثم بن حسان التغلبى ، والعباب والمقاييس ١/٩٥ .

قال : وذٰلِكَ لا يكادُ أَنْ [1] يكون إلاَّ فـي مَضِيـقٍ .

قلتُ : وفـي الأَمالِـي لابنِ بَرِّيّ هٰذا البيت ، أَنْشَده أَبو عمروٍ للهَيْثَمِ ابن حَسَّان التَّغْلِبِـيِّ .

(والأَزْفَى ، كسَكْرَى : السُّرْعَـةُ والنَّشَاطُ) هٰـكذا ضَبَطَه الصَّـاغَانِيُّ فى العُبـاب [2] ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَة بضَم الهَمـزة وسُكـون الزَّاى وكسر الفاءِ وتَشْدِيد التَّحْتِيَّـة .

وفـى الأَساس : وأَزِفَ الرَّحِيـلُ : دَنَا وعَجِـل ، ومنـه : أَقْبَـلَ يمْشِى الأَزَفَـى ، كَالْجَمَزَى ، وكأَنَّه مـن الوَزِيـف ، والهمـزة عن واو ، وأَرَى الصَّـواب ما ذَهَب إليـه الزَّمَخْشَرِيُّ وأَنَّ ضَبْـطَ [3] الصَّـاغَانِـيّ فـى كِتَابَيْهِ خَطَأٌ .

(و) قـال الشَّيبـانى : (آزَفَنِـى) فـلان ، عـلى أَفْعَلَنِـى ، أَى : (أَعْجَلَنِـى) .

(١) في العباب والمقاييس : « لايكاد يكون » .
(٢) ونظر له في العباب بصَرْعَى
(٣) في مطبوع التاج : « ضبطه »

والمُتَـآزِفُ ، عـلى مُتَفَاعِـلٍ : (القَصِيـرُ) مِن الرِّجَـالِ ، وهـو (المُتَدَانِـى) ، كمـا فى الصِّحاح ، قال : وقال أَبـو زَيْد : قلتُ لأَعْرَابِيٍّ ، ما الْمُحْبَنطِئُ ؟ : قال : الْمُتَكَأْكِئُ ، قلتُ : مـا الْمُتَكَأْكِـئُ ؟ : قـال : الْمُتَـآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَـآزِفُ : قال أَنـتَ أَحْمَقُ ، وتَرَكَنِـى ومَرَّ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاس : إِنَّمَا سُمِّـىَ الْقَصِيـرُ مُتَـآزِفاً لتَقَارُبِ خِلْقَتِهِ [1] ، وهـو مَجَاز ، وفى التَّكْمِلَة : هو قَوْلُ الأَصْمَعِـيِّ ، (و) المُتَـآزِفُ : (الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كمـا فـى اللِّسَان والعُبَاب ، (و) هو أَيضاً : (الرَّجُـلُ السَّيِّـئُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّـدْرِ) نَقَلَه الصَّـاغَانِـيُّ ، وهو مَجَاز .

(والتَّآزُفُ : الْخَطْـوُ المُتَقَارِبُ) والـذى فى العُبَاب واللِّسَان [2] : خَطْوٌ مُتَآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِب .

(و) قـال ابن فارس : (تَآزَفُـوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ) .

(١) في الأساس : « خلقه »
(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العبـاب ، وفي اللسـان : « والمتآزف : الخطو المتقارب »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْآزِفُ : الْمُسْتَعْجِل .

والمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان ، وبه فُسِّر قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتًى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ
ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ (١)

والأَزَفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[أ س ف] *

(الْأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْنِ) ، وقد (أَسِفَ) على ما فَاتَه ، (كفَرِحَ) كما فى الصِّحاحِ ، (والْاسْمُ) أَسَافَة (كسَحَابَة) ، وأَسِفَ (عَلَيْه : غَضِبَ) فهو أَسِفٌ ، ككَتِف ، ومنه قوله تعالى : ﴿غَضْبانَ أَسِفاً﴾ (٢) ، قال شيخُنا : وقَيَّدَه بعضُهم بأَنَّه الحُزْنُ مع ما فَاتَ ، لا مُطْلَقاً ، وقال الرَّاغِبُ : حقيقةُ الأَسَفِ : ثَوَرانُ دَمِ القلبِ شَهْوَةَ الانْتِقَامِ ، فمتى كان ذٰلك على مَن دُونَه انْتَشَر وصار غَضَباً ، ومتى كان على مَن فَوْقَه انْقَبَضَ فصارَ حُزْناً ، ولذٰلك سُئِل ابنُ عَبَّاسٍ عن الحُزْنِ والغَضَبِ ، فقال : مَخْرَجُهما واحدٌ ، واللَّفْظُ مُخْتلِف ، فمَن نازَع مَن يَقْوَى عليه أَظْهَرَ غَيْظاً وغَضَباً ، ومَنْ نازَع مَن لا يقْوَى عليه أَظْهَرَ حُزْناً وجَزَعاً ، ولهٰذا قال الشاعر :

فحُزْنُ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخو الْغَضَبِ (١)

(وسُئِلَ) النبيُّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَن مَوْتِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وأَخْذَةُ أَسَفٍ لِلْكَافِرِ» ويُرْوَى : أَسِف ، ككَتِف ، أَى أَخْذَةُ سَخَطٍ ، أَو) أَخْذَةُ (ساخِطٍ) وذٰلِك لأَنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو مِن حُزْنٍ ولَهَفٍ ، فقِيل له : أَسِفٌ ، ثم كَثُرَ حتى اسْتُعْمِل فى مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهٰذِه الإِضافةُ بمعنَى مِن ، كخاتَمِ فِضَّة ، وتكون بمعنَى فى ، كقولِ صِدْقٍ ، ووَعْدِ حَقٍّ ، وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ : أَسِفَ فلانٌ عَلَى كذا وكذا ، وتَأَسَّف ،

(١) اللسان ، ومادة (بأدل) ، ومادة (رهل) ونسب فيها إلى زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقاييس ١ /٩٥ لأم يزيد بن الطثرية ، و ٢ /٤٥٢ بدون نسبة وفي الصحاب أنشده مرتين ، نسبه في إحداهما لزينب ترثي أخاها يزيد ، وفي الأخرى للعجير السلولي يرثي أبا الحجناء .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

(١) بصائر ذوى التمييز ٢ /١٨٥ والمفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فَاتَهُ ، فيه قَوْلان : أَحدُهما : أَن يكونَ المعنَى حَزِنَ علَى ما فَاتَهُ ؛ لأَنَّ الأَسَفَ عندَ العَرب الحُزْنُ ، وقِيل : أَشَدُّ الْحُزْن ، وقال الضَّحَّاكُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً[1]﴾ : أَى جَزَعاً ، وقال قَتَادَةُ : أَسَفاً ، أَى غَضَباً . وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[2] أَى : يا جَزَعاهُ .

(والأَسِيفُ) ، كأَمِيرٍ : (الأَجِيرُ) لِذُلِّهِ ، قاله المُبَرِّدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضاً .

(و) الأَسِيفُ (الْحَزِينُ) المُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الأَسِيفُ : (الْعَبْدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والجَمْعُ : الأُسَفاءُ ، قال اللَّيْثُ : لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

كَثُرَ[3] الآنَاسُ فيما بَيْنَهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الْخَيْرَ وحُرّْ[4]

(والاسْمُ) الأَسَافَةُ ، (كسَحَابَة) . والأَسِيفُ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْفَانِى) والجَمْعُ الأُسَفَاءُ ، ومنه الحديثُ : «فنَهَى عن قَتْلِ الأُسَفَاءِ» ويُرْوَى : الْعُسَفَاء والْوُصَفَاء ، وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : «لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلاَ أَسِيفاً» .

(و) الأَسِيفُ أَيضاً : الرجلُ (السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، والرَّقِيقُ الْقَلْبِ ، كالأَسُوفِ) ، كصَبُورٍ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : إِنَّ أَبابكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، «إِذا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِن البُكَاءِ» .

(و) الأَسِيفُ أَيضاً : (مَنْ لايَكَادُ يَسْمَنُ) .

(و) من المَجَاز : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ، بَيِّنَةُ الأَسافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، كما فى الصِّحاح ، وفى الأَساسِ لا تَمُوجُ[1] بالنَّباتِ . (وأَسَافَةٌ ، ككُنَاسَةٍ ، وسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَو لا تُنْبِتُ ، أَو أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيِّنَةُ الأَسَافَةِ : لا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) سورة الكهف ، الآية ٦
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كثر ... إلخ هكذا فى الأصل ، ولم يوجد بمواد اللغة التى بين أيدينا» .
(٤) فى مطبوع التاج « فيما بينهم .. الخير وصر » والتصحيح من العباب

(١) فى مطبوع التاج : « تمرح » . والتصحيح من الأساس .

(وكسَحَابَةٍ : قَبيلَةٌ) من العرب، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطَّهَوِيّ :

* تَحُفُّهَا أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ *
* وخُلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنَشَّرُ[1] *

جَمْعَر أيضاً : قَبيلَة ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه ، وقال الفَرَّاءُ : أَسَافَةُ هنا مَصْدَرُ أَسِفَتِ الأَرْضُ ، إذا قَلَّ نَبْتُهَا ، والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعة .

(و) أَسَفٌ (كأَسَد : ة بالنَّهْرَوَانِ) مِن أَعْمَالِ بَغْدَاد بقُرْب إِسْكاف ، يُنْسَب إليها مسعودُ بنُ جامِع ، أَبو الحَسَن البَصْرِيُّ الأَسَفِيُّ ، حَدَّث ببغداد عن الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النِّعالِيِّ[2] ، وعنه أَبو محمد عبدُالله ابنُ أَحمد بن محمد الخَشَّاب ، المُتَوَفَّى سنة ٥٤٠ .

(وياسُوفُ : ة ، قُرْبَ نَابُلُسَ) .

(وأَسَفَى : بفَتْحَتَيْنِ) هكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصوابُ فى ضَبْطِه بكَسْرِ الفاءِ ، كما فى المُعْجَم لياقوت : (د ، بأَقْصَى الْمَغْرِبِ) بالعُدْوَةِ ، على ساحِلِ البحرِ المُحِيط .

(وأُسْفُونَا ، بالضَّمِّ) ، وضَبَطَه ياقُوتُ بالفَتْح : (ة ، قُرْبَ الْمَعَرَّةِ) وهو حِصْنٌ افْتَتَحَه محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالح بنِ مِرْدَاسٍ الكِلابِيُّ ، فقال أَبو يَعْلَى عبدُ الباقى بنُ أَبى حُصَيْن[1] يَمْدَحُه ويذكُره :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِى وَجَلٍ وخَوْفٍ
يُرِيدُونَ المَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا[2]

فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

وهو خَرَابٌ اليَوْمَ .

(و) إِسَافٌ ، (ككِتَاب) هكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وياقُوتُ ، زاد ابنُ الأَثِيرِ : (و) أَسَافٌ ، مثلُ (سَحَاب : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بن لُحَيٍّ) الخُزَاعِيُّ (عَلَى الصَّفَا ، ونَائِلَةُ عَلَى

(١) اللسان والعباب والتكملة وتقدم في (جمعر)
(٢) في مطبوع التاج : « الثعالبى » . خطأ ، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى المتوفى سنة ٤٩٣ وانظر العبر ٣/٣٣٦ ومعجم البلدان (أسفونا) .

(١) في معجم البلدان (أسفونا) « . . بن أبى حصن » .
(٢) في مطبوع التاج : « في حل وخوف » . والتصحيح من معجم البلدان (أسفونا) .

أسف

الْمَرْوَةِ) ، وكانَا لقُرَيْشٍ (وكان يُذْبَحُ عليْهِمَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ) كما في الصِّحاح (أَوهُمَا) رَجُلان[1] مِن جُرْهُمَ : (إِسَافُ بنُ عَمْرٍو ، ونَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ ، فَجَرَا فى الْكَعْبَةِ) وقِيل : أَحْدَثَا فيها (فمُسِخَا حَجَرَيْنِ ، فعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) هٰكذا زَعَمَ بَعْضُهُم ، كما في الصِّحاح .

قلتُ : وهوُ قَوْلُ ابن إِسْحَاق ، قال : وقيل : هما إِسافُ بنُ يَعْلَى ، ونَائِلَةُ بنتُ ذِئْبٍ[2] ، وقيل : بنتُ زُقيل[3] ، وإِنَّهُمَا زَنَيَا فى الكَعبةِ ، فمُسِخَا ، فنُصِبَا عند الكعبةِ ، فأَمَرَ عمرُو بن لُحَيٍّ بعِبَادَتِهما ، ثم حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ ، فجَعَلَ أَحدَهما بِلِصْقِ الْبَيْتِ ،والآخَرَ بِزَمْزَم ، وكانَت الجاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بهما .

وأَمَّا كَوْنُهما مِن جُرْهُمَ ، فقال أَبو المنذر هِشَامُ بن محمد : حَدَّثَنِى أَبى عن أَبى صالحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهم ، أَنَّ إِسافاً : رجُلٌ مِن جُرْهُمَ ، يُقَال له : إِسَافُ بنُ يَعْلَى ، ونَائِلَةُ بنت زَيْدٍ ، مِن جُرْهُم ، وكانَ يَتَعَشَّقُهَا مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، فَأَقْبَلاَ حَاجَّيْنِ ، فدَخَلاَ الكَعْبَةَ ، فوَجَدَا غَفْلَةً مِن النَاسِ ، وخَلْوَةً مِن البَيْتِ ، ففَجَرَا ، فمُسِخَا ، فأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهما مَمْسُوخَيْنِ ، فأَخْرَجُوهُمَا فوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا ، فعَبَدَتْهُما خُزَاعَةُ وقُرَيْشٌ ،ومَن حَجَّ البَيْتَ بَعْدُ مِن العربِ .

قال هشام : إِنَّمَا وُضِعا عندَ الكَعْبَةِ لِيَتَّعِظَ بهما النَّاسُ ، فلمَّا طَالَ مُكْثُهُمَا ، وعُبِدَتِ الأَصْنَامُ ، عُبِدَا مَعَهَا ، وكانَ أَحَدُهُما بِلِصْقِ الكَعْبَةِ ، ولهما يَقولُ أَبو طالبٍ – وهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ ، علَى بنى هاشِمٍ – :

أَحْضَرْتُ عندَالبَيْتِ رَهْطِى ومَعْشَرِى
وأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمُفْضَى السُّيُولِ مِن إِسَافٍ ونَائِلِ[1]

(١) كذا في مطبوع التاج، وحقه رجل وامرأة وفي العباب: «أوهُما من جُرْهُم... الخ» .

(٢) في الأصنام لابن الكلبى ٩ : « بنت زيد » وفي السيرة ١ /٨٢ : « بنت ديك »

(٣) في معجم البلدان ١ /٢٣٥ : « بنت سهيل »

(١) في مطبوع التاج : « وحيث ينخ . . . بمفضى السيول » . والتصحيح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف) .

فكَانَا على ذٰلك إلى أَنْ كَسَرَهُمَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِن الأَصْنامِ .

قال : ياقوت : وجاء فى بعض أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ ، وكانتِ الْأَنْصَارُ فى الْجَاهِلِيَّةِ تُهِلُّ لهما ، وهو وَهَمٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّ التى كانتْ بشَطِّ البَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ .

(وإِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ ، و) إِسَافُ (ابْنُ نَهِيكٍ ، أَو) هو (نَهِيكُ بْنُ إِسافٍ ، ككِتَابٍ) ، ابنِ عَدِيٍّ الْأَوْسِىُّ الْحَارِثِىُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، الصَّوابُ أَنَّ الْأَخِيرَ له شِعْرٌ ولا صُحْبَةَ له ، كما فى مُعْجَمِ الذَّهَبِىِّ .

(وأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، والصوابُ : آسَفَهُ بالمَدِّ ، كما فى العُبَاب ، واللِّسَان ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (١) أَى : أَغْضَبُونَا .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

(ويُوسُفُ ، وقد يُهْمَزُ ، وتُثَلَّثُ سِينُهُمَا) أَى : مَعَ الهَمْزِ وغَيْرِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قال الفَرَّاءُ : يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ، ثلاثُ لُغَاتٍ ، وحُكِىَ فيه الْهَمْزُ أَيضاً ، انتهى . وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُؤْسِفَ(١)﴾ بالْهَمْزِ وكَسْرِ السِّين ، كما فى العُبَابِ ، وهو (الْكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ ابنِ الكَرِيمِ) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام ، (و) يُوسُفُ بنُ عبدِ اللهِ بن سَلَامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى حِجْرِه ، وَسَمَّاهُ ومَسَحَ رَأْسَه ، ويُوسُفُ الفِهْرِىُّ ، رَوَى عنه ابنُه يَزِيدُ فى قِصَّةِ جُرَيْجٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ : (صَحَابِيَّانِ) .

وأَمَّا يُوسُفُ الأَنْصَارِىُّ الذى رَوَى له ابنُ قَانِعٍ فِى مُعْجَمِهِ ، فالصَّوابُ فيه سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ .

(وتَأَسَّفَ عليه : تَلَهَّفَ) ، وقد

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

تَقَدَّمَ عنِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ ما فِيه غُنْيَةٌ عن ذِكْرِه ثانياً .

وقال أَحمدُ بنُ حَوَّاسٍ : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ علَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِي بين يَدَيْ سُفْيَانَ ؟ ما كنتُ أَصْنَعُ بفلانٍ وفلانٍ ؟ :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رجلٌ أَسْفَانُ وآسِفٌ ، كحَنَّان ، ونَاصِرٍ : مَحْزُونٌ وغَضْبانُ ، وكذٰلِكَ الْأَسِيفُ .

والْأَسِيفُ أَيضاً : الْأَسِيرُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قد غُلَّتْ يَدُهُ ، فجَرَحَ الْغُلُّ يَدَهُ .

والْأَسِيفَةُ : الْأَمَةُ .

وآسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

وتَأَسَّفَتْ يَدُهُ : تَشَعَّثَتْ ، وهو مَجَاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَابٍ : اسْمُ الْيَمِّ الذى غَرِقَ فيه فِرْعَوْنُ وجُنُودُه ، عن الزَّجَّاجِ ، قال : وهو بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْب ، وكُلَيْب ، بنو إِسَافٍ الجُهَنِيُّ ، صَحَابِيُّون ، الْأَوَّلُ شَهِدَ فَتْحَ مَكَّةَ ، وقُتِلَ بالْقَادِسِيَّةِ .

[أ ش ف] *

(الإِشْفَى ، بكَسْرِ الْهَمْزَةِ وفَتْحِ الْفَاءِ : الْإِسْكَافُ) هٰكذا وَقَعَ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ ، وهٰكَذا وَقَعَ فى نُسَخِ العُبَابِ أَيضاً ، والصَّوابُ لِلْإِسْكَافِ ، أَى ، مِخْيَطٌ له ومِثْقَبٌ ، كما هو فى نُسَخِ الصِّحاح ، وقد أَعادَهَا المُصَنِّفُ فى المُعْتَلِّ أَيضاً ، إِشارَةً إِلى أَنَّهَا ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وفَسَّرَهَا على الصَّوَابِ ، فعُلِمَ مِن ذٰلِك أَنَّ الذى هنا غَلَطٌ مِن النُّسَّاخِ .

وقال الْجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ : هو فِعْلَى ، و (ج : الْأَشَافِى) ، وقال ابنُ

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ، والمقاييس ١ / ١٠٣ .

بَرِّىّ : صَوَابُه إفْعَلُ ، والهمزةُ زائِدَةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ غيرُ مَصْرُوفٍ .

قلتُ : وسيأْتى فى المُعْتَلِّ ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

[أ ص ف] *

(آصَفُ ، كهَاجَرَ) قال اللَّيْثُ : هو (كاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) الذى (دَعَا بِالاسْمِ الأَعْظَمِ ، فَرَأَى سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وهو ابنُ بَرْخِيَا بن أَشْمَوِيل ، كما أَفَادَنا بعضُ أَصْحَابِنَا ، عن شَيْخِنَا المرحُومِ عبدِ اللهِ ابنِ محمدِ بنِ عامرٍ الْقَاهِرِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

(والأَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : الكَبَرُ) قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، قال : وأَما الذى[1] يَنْبُتُ فى أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَارِ فهو اللَّصَفُ ، ونَقَلَ أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ أَنَّه لُغَةٌ فى اللَّصَفِ ، وقال الفَرَّاءُ : هو اللَّصَفُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصَفَ ، وسَيَأْتى إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَصْفُونُ : بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ[1] بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، علَى شاطِىءِ غَرْبِىِّ النِّيلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وهى عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[أ ف ف] *

(أَفَّ ، يَؤُفُّ) ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قالوا : (يَئِفُّ) أَيضاً ، أَى بالكَسْرِ ، ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فى اللَّامِيَّةِ ، وكذا فى شُرُوحِ التَّسْهِيلِ ، ولا اسْتَدْرَكَهُ أَبو حَيَّانَ ، وهو القِيَاسُ ، وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إلى ثَبْتٍ .

قلتُ : وقد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ، ونَاهِيكَ بِهِ ثِقَةً ثَبْتاً ، وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : (تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) فى مطبوع التاج : « والذى ينبت » والمثبت من العباب واللسان عن أبى عمرو .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى اتيح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس وشارك فيها ، وأشرف على إخراجها حتى الجزء التاسع عشر ، رحمه الله (المراجع) .

(وأُفٌّ : كَلِمَةُ تَكَرُّهٍ)[1] وقولُه تعالَى: ﴿فلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ[2]﴾ قال القُتَيْبِيُّ : أَى لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً ، وتَضِقْ صَدْرًا به ، ولاتُغْلِظْ لهما ، قال : والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَنْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ : أُفٌّ له ، وأَصْلُ هٰذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرَابٍ أو رَمَادٍ ، وللْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذًى[3] عنه ، فقِيلَتْ لكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ ، وقال الزَّجّاجُ : لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيهِ أَدْنَى تَبَرُّمٍ إِذا كَبِرَا أو أَسَنَّا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

وفِي الحَدِيثِ : « فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَالَ : أُفٌّ أُفٌّ» قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ ، وقيل : مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ ، وهو صَوْتٌ إِذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ .

(و) قد (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كما فى الصِّحاحِ ، (وتَأَفَّفَ) به : (قَالَهَا) له ، وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ على أَفَّ عند سِيبَوَيْهِ ، ولٰكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ ، إِذا قال : سُبْحَانَ الله ، ولا إِلٰهَ إِلاَّ الله ، ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمٰنِ رَضِىَ اللهُ عنهما : « فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُك » تَعْنِى أَوْلَادَ أَخِيهَا محمد بنِ أَبِى بَكْرٍ حينَ قُتِلَ بمِصْرَ .

(ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَشِ ، وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً ، فصار المجموعُ عشرةً ، وقد نَظَمَهَا فى بيتٍ واحد كما سيأْتى بَيَانُه : (أُفٌّ بِالضَّمِّ ، وتُثَلَّثُ الْفَاءُ) وهى ثلاثةٌ (وتَنَوَّنُ) الفاءُ أَيضاً ، فيقال : أُفٌّ [وأُفٌّ][1] وأُفٍّ [وأُفٍّ][1] و [أُفَّ و][1] أُفًّا ، كلُّ ذٰلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ ، فصارتْ سِتَّةً ، وهى التى نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ.

قال الفَرَّاءُ : قُرِئَ : أُفٌّ ، بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وأُفٌّ ، بالتَّنْوِينِ ، فمن خَفَضَ ونَوَّنَ ذهَبَ إِلى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَادُ إِلاَّ بالنُّطْقِ به ،

(١) سقط من مطبوع التاج من أول قوله : « تأفف » . إلى هنا ، وأشار في هامشه إلى هذا السقط ، وإلى مكانه الصحيح .

(٢) سورة الإسراء الآية ٢٣ .

(٣) في تأويل مشكل القرآن ١١١ : « إماطة الشيء عنه » .

(١) زدنا مابين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء بالتنوين وبدونه .

فخَفَضُوه ، كما تُخْفَضُ الأَصْوَاتُ ، ونَوَّنُوهُ كما قَالَتِ العَرَبُ : سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِغٍ تِغٍ ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا ، قالُوا : أُفٍّ ، على ثلاثةِ أَحْرُفٍ ، وأَكْثَرُ الأَصْواتِ على حَرْفَيْنِ ، مثلَ صَهٍ وتِغٍ ومَهٍ ، فذلِكَ الذى يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ ؛ لأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الأَوّلِ ، ولَسْنَا مُضْطَرِّين إلى حركةِ الثانِى من الأَدَوَاتِ وأَشْبَاهِها ، فخُفِضَ بالنُّونِ . كذا فى التَّهْذِيب .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : مَن قال : أُفًّا لَكَ ، نَصَبَهُ عَلَى مَذْهَبِ الدُّعاءِ ، كَما يُقالُ : وَيْلاً لِلكَافِرِينَ ، ومَنْ قالَ : أُفٌّ لَكَ ، رفَعَهُ باللامِ ، كما يُقالُ : وَيْلٌ لِلْكافرين ، ومن قال : أُفٌّ لك ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ .

(وتُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، أَى فِى المُنَوَّن وغيرِه ، فيُقَال : أُفٌّ أُفٌّ ، وأُفٌّ وأُفٌّ ، وأُفًّا وأُفَّ ، فهٰذِه سِتَّةٌ ، وقرأَ ابنُ عَبّاسٍ : ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفَ[1]﴾ خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً عَلى تَخْفِيفِ الثَّقِيلَة ، مثل رُبَ ، وقِيَاسُه التَّسْكِينُ بعدَ التَّخْفِيف ، فيُقَال : (أُفْ ، كطُفْ) ، لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ سَاكِنَان ، لٰكِنَّهُ تُرِكَ عَلَى حَرَكَتِه لِيَدُلَّ علَى أَنها ثقيلةٌ خُفِّفَتْ ، و (أُفّ ، مُشَدَّدَةُ الْفاءِ) بالجَمْعِ بين السَّاكِنَيْنِ ، وهو جائزٌ عندَ بعضِ القُرَّاءِ ، كما مَرَّ بَحْثُه فِى قولِه تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾[1] فى «طوع» فراجِعْهُ ، و(أُفَّى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ، و) أُفِّى (بالإِمَالَةِ الْمَحْضَة) ، وقد قُرِئَ بِهِ (و) أُفِّى (بالإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ) ، وقد قُرِئَ بِه أَيْضاً (والأَلِفُ فى الثَّلاثَةِ لِلتَّأْنِيث) ، و(أُفِّى ، بكَسْرِ الْفَاءِ) أَى بالإِضَافَة ، و(أُفُّوْ) بضَمِّ الهَمْزَةِ والفاءِ المُشَدَّدةِ المَضْمومةِ وتَسْكِينِ الواوِ والهاءِ ، وفيه أَيضاً الجَمْعُ بين السَّاكِنَيْنِ ، و(أُفْهْ ، بالضَّمِّ ، مُثَلَّثَةَ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) فهٰذِه ثلاثةُ أَوْجُه ، أُفَّهْ وأُفِّهْ وأُفِّهْ ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ (وتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مع تَثْلِيثِ الفاءِ المُشَدَّدةِ ، فهى أَيضاً أَوْجُهٌ ثلاثةٌ ،

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٣ وفى الأصل خطأ : «ولا تقل . . » .

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .

أفف

الأُولَى نَقَلَهاابنُ برِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، (وإفْ كمنْ) و (إفّ مُشَـدَّدَةً) أَى : مـع كَسْـرَةِ الهَمْـزَةِ ، وفيه أيضـاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ ، و(إفِ ، بكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةً[1] ، وإفٍ مُنَوَّنَةً مُخَفَّفَةً) مع كَسْرِ الهَمْزَةِ (و) إفّ (مُشَدَّدَةً) مع كَسْرِ الهمزةِ (وتُثَلَّثُ) هٰذِه ، أَى مَـعَ التَّنْوِيـنِ ، فهـى أَوْجُـهٌ ثـلاثـةٌ ، وقرأَ عمرُو بنُ عُبَيْد : ﴿فلا تَقُلْ[2] لَهُمَا إفَ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الفاءِ ، و (إفُّ ، بضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) أَىْ مـع كَسْرِ الهَمْزَةِ ، و(إفًّا كإنًّا) ، و (إفِّـى ، بالْإِمَالَـةِ) و (إفِّـى ، بالـكَسْرِ) ، أَى بالإضافَةِ إِلَى نَفْسِه ، قاله ابـنُ الأَنْبَارِىِّ ، (وتُفْتَـحُ الْهَمْزَةُ) ، أَى فى الوَجْهِ الأَخِيـرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ بـه فَتْـحَ الهَمْزَةِ فى كلٍّ مِن إفُّ وإفًّا وإفِّى وإفِّى ، فتكون الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً ، و(أَفْ ، كعَنْ) ، و(أَفٌ ، مُشَدَّدَةَ الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و(آفُ ، مَمْدُودَةً) ، و(أَف) مَقْصُورًا ، و (آف) مَمْدُودًا ـ (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فهٰذِه أَربعـةٌ وأَربعون وَجْهاً حَسْبَما بَيَّنَّاهُ ، وأَعْلَمْنَاعليه[1] ، وعلَى الاحْتِمَالِ الذى ذَكَرْنَـاه يكونُ سَبْعـاً وأَربعيـن وَجْهـاً ، فـقَـوْل المُصَنِّفِ أَوَّلاً : ولُغَاتُهـا أَربعـون . مَحَلُّ نَظَرٍ يُتَأَمَّلُ له .

وقَد فَاتَهُ أَيضـاً مِن لُغَاتِهَا أَفَةٌ ، مُحَرَّكةً ، وأَفُوهْ ، بفتحِ فَضَمٍّ فسُكُونِ الـواوِ والـهـاءِ ، وأَفَّـةً بفَتْـحٍ فتَشْدِيدٍ ، الأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، فإذا جَمَعْنَاهَا مع ما قَبْلَهَا مِن الْأَوْجُهِ يتَحَصَّلُ لنا خَمْسون وجهاً .

وأَما بيتُ ابنِ مَالِكٍ ـ المُتَضَمِّنُ العشرة منها ـ الذى وَعَدْنا بهسابقاً ، فهو هٰذا :

فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إنْ أَرَدْتَ وقُلْ
أُفًّـا وأُفٍّـى وأُفَّـةً تُصِـبِ[2]

وقد ذَيَّلْتُ عليـهِ بِبَيْتَيْنِ جَمَعْتُ فيهما ما بَقِـىَ مِن لُغَاتِهِ لا علَى وَجْهِ الاسْتِيعابِ ، فقلتُ :

وأَفٌّ آف أَفْ أَفًّـا وأَفٌّ وأُفْ
وإفْ وأُفِّى أَمِلْ واضْمُمْ مع النَّسَبِ

(١) فى نسخة من القاموس : « إف » ، بدون الواو .
(٢) فى مطبوع التاج خطأ : « ولا تقل . . » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وأعلمنا عليه . أى بالأرقام العددية ، يعنى فى نسخته ، وتعذر علينا وضعها فى الطبع اهـ » .
(٢) اللسان .

إفٌّ وأُفّــهْ وثَلِّــثْ فَــاءَهُ وإفِ
إفًّا يَلِيهِ أَفٍ مَــعْ إفٍّ فَاحْتَسِــبِ

فالبيتُ الأَوَّلُ يتَضَمَّنُ ثــلاثــةَ عشرَ وَجْهــاً ، وذٰلِكَ فإنَّ المُرَادَ بِأُفّى إمالَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وقَوْلِــى : أَمِلْ ، أَى إمــالةً خالصــةً ، وقَوْلِــى :واضْمُمْ ، إشــارةٌ إلى الضَّمِّ فى المُمَالَيْنِ بَيْــنَ بَيْنَ والْخَالِصَــةِ ، وقَوْلِــى : مــع النَّسَبِ ، إشارَةٌ إلى الإضــافَةِ ، أَى فى المَضْمُومِ والمَكْسورِ ، وفى البيت الثــانــى ثَمَانِيَةٌ ، فهذه أَحَدٌ وعشرون وَجْهــاً ، فإذا ضُمَّ مــع بيتِ ابــنِ مالِك يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وثــلاثُون وَجْهاً ، ومع التَّأَمُّلِ الصــادِقِ يظهــرُ غيــرُ مَا ذَكَرْنَا ، واللهُ المُوَفِّقُ لا إلٰهَ غيرُه .

قال ابنُ جِنِّى : أَمَّا أُفّ ، ونَحْوُهُ مِن أَسْمَاءِ الفعــلِ ، كهَيْهات فى الجَرِّ ، فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمــرِ ، وكــان المَوْضِــعُ فى ذٰلك إنَّمَا هــو لِصَهْ ومَهْ ، ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذٰلِكَ ، ثــم حُمِل عليــهِ بابُ أُفّ ونَحْوِهَا ، مِن حيثُ كان اسْمــاً سُمِّىَ بــهِ الفعلُ ، وكان كُلُّ واحدٍ من لفظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِــعَ صاحِبِه ، صار كلُّ واحِدٍ منهما هو صاحبَــه ، فكَأَنْ لا خِلافَ هناك فــى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

(والْأُفُّ ، بالضَّمِّ : قُلَامَةُ الظُّفْرِ ، أَو وَسَخُهُ) الذى حَوْله ، والتُّفُّ : الذى فيــهِ (أَو وَسَخُ الْأُذُنِ) ، (و) قيــل : هــو (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ) وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُهُم : أُفًّا لَه وتُفًّا ، (أَو الْأُفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الظُّفُرِ) قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : يقَال ذٰلك عندَ اسْتِقْذَارِ الشَّىْءِ ، ثم اسْتُعْمِلَ عنــدَ كلِّ شىءٍ يُتَأَذَّى به ، ويُضْجَرُ منــه .

(أَو الْأُفُّ : مَعْنَــاه القِلَّةُ ، والتُّفُّ إتْبَاعٌ) له ، ومَنْسُوقٌ عليــه ، ومعناه كمَعْنَاه ، وسيــأْتى فى بــابِه .

(والْأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الْجَبَانُ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَبــى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قال لَهُ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم – حِينَ رأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُــد : «نِعْــمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ غيْرَ أُفَّــة» فــكَأَنَّ أَصْلَه : غيــرَ ذِى أُفَّةٍ ، أَى

غيرَ مُتَأَفِّفٍ عن القتالِ ، (و) قيل : الْأُفَّةُ : (الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ ، و) يُقَال : هو (الرَّجُلُ القَذِرُ ، و) الْأَصْلُ فى ذٰلك كلِّه (الْأَفَفُ ،مُحَرَّكَةً) ،وهو (الضَّجَرُ ، والشَّيْءُ الْقَلِيلُ) فمِن الأَوَّلِ أُخِذَ معنَى الجَبَانِ ، ومن الثانى مَعْنَى المُقِلِّ المُعْدِمِ ، وأُخِذَ الرجُلُ القَذِرُ مِن الأَفِّ ، بمعنى وَسَخِ الظُّفُرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، فى تفسيرِ حديثِ أَبى الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنَّه غيرُ ضَجِرٍ ولا وَكِلٍ فى الحربِ .

(و) قد سُمِّىَ (اليَأْفُوفُ) بمعْنَى (الجَبَان) لذٰلك (و) اليَأْفُوفُ (الْمُرُّ مِنَ الطَّعَامِ ، و) ، قال أَبو عمرو : الْيَأْفُوفُ : الخَفِيفُ (السَّرِيعُ ، و) الْيَأْفُوفُ : (الْحَدِيدُ الْقَلْبِ) مِن الرِّجَالِ ، وقال غيره : هو والْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ (كَالأَفُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، والجَمْعُ يَآفِيف ، قال :

* هُوجاً يآفِيفَ صِغَارًا زُعْرَا[1] *

(و) الْيَأْفُوفُ : (فَرْخُ الدُّرَّاجِ)

(١) اللسان .

نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : الْيَأْفُوفُ : (الْعَيِىُّ الْخَوَّارُ) ، وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ
نائِى الْمَوَدَّةِ لاَ يُعْطِى ولاَيُسَلُ[1]

ويُرْوَى: « ولا يَصِل». والمُغَمَّرُ :المُغَفَّلُ.

(والإِفُّ ، والإِفَّانُ ، بكَسْرِهما) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (، ويُفْتَح الثَّانِى) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان (والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهما عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . (والتُّفَّةُ ، كَتُخَلَّةٍ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو تَفْعِلَةٌ : (الْحِينُ ، والْأَوَانُ) ، يُقَال : كان ذٰلِكَ على إِفِّ ذاك،وإِفَّانِهِ ، وأَفَفِهِ ، وتُفَّتِهِ ، أَى: حِينِهِ وأَوانِهِ ، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

علَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ
مِنَ النَّاسِ نَخْشَى أَعْيُناً أَنْ تَطَلَّعَا[2]

(١) اللسان والعباب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولى)
(٢) في مطبوع التاج « يخشى » والمثبت من العباب، وصدره في المقاييس ١ /١٧ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ، قال فى أَبْنِيةِ الكِتَاب: تَسْفَةٌ، فَعِلَّةٌ، قال: والظَّاهِرُ مع الجَوْهَرِىِّ، بدليلِ قَوْلِهِم: علَى إفِّ ذٰلِك وإفَّانِهِ، قال أَبو علىّ: الصَّحِيحُ عندى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ، والصَّحِيح فيه عن سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ، على ما حَكَاهُ أَبو بكر أَنه فى بَعْضِ نُسَخِ الكِتَابِ فى بابِ زِيَادَةِ التَّاءِ، قال أَبو علىّ: والدَّلِيلُ عَلَى زِيادتِهَا ما رَوَيْناهُ عن أَحمد عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، قال: يُقَال: أَتانِى فى إفَّانِ ذٰلِك، وأُفَّانِ ذٰلِكَ، وأَفَفِ ذٰلك، وتَسْفَةِ ذٰلك، وأَتَانَا على إفِّ ذٰلك، وإفَّتِهِ، وأَفَفِهِ، وإفَّانِهِ، وتَسْفَتِهِ، وعِدَّانِهِ، أَى: علَى إبّانِهِ ووَقْتِهِ، يَجْعَلُ تَسْفَةً فَعِلَّةً، والْفَارِسِىُّ يَرُدُّ عليه ذٰلك بالاشْتِقَاقِ، ويَحْتَجُّ بما تَقَدَّمَ.

(والأُوفُوفَةُ[1]، بالضَّمِّ) هٰكذا هو فى نُسَخِ العُبَابِ، والتَّكْمِلَةِ، بِزيادةِ الوَاوِ قَبلَ الفاءِ، وفى اللِّسَانِ وغيرِه من الأُصُولِ بحَذْفِهَا، وقد جاءَ أَيضاً فى بعضِ نُسَخِ الكتابِ هٰكذا، وهو (المُكْثِرُ مِن قَوْلِ أُفٍّ)، وفى العُبَابِ: الذى لا يَزَالُ يقولُ لغيرِهِ: أُفٌّ لك، وفى الْجَمْهَرَةِ: يُقَال: كان فلانٌ أُفُوفَةً، وهو الذى لا يَزَالُ يقولُ لبعضِ أَمْرِهِ: أُفٌّ لك، فذٰلك الأُفُوفَةُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَفَّفَ به تَأْفِيفاً، كَأَفَّفَهُ، وأَفَّا له، وأُفَّةً[1] لَه أَى: قَذَرًا، والتَّنْوِينُ للتَّنْكِيرِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، والأُفُّ: النَّتْنُ، قالَه الزَّجَّاجُ، والأَفَفُ، مُحَرَّكَةً: وَسَخُ الأُذُن، وتَأَفَّفَ به، كأَفَّفَهُ، ورجلٌ أَفَّافٌ، كشَدَّادٍ: كثيرُ التَّأَفُّفِ، ويُقَال: كان علَى إفَّةِ ذٰلك، أَى أَوانِهِ،

والأُفَّةُ، كقُفَّةٍ: الثَّقِيلُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: قال الخَطَّابِىُّ: أَرَى الأَصْلَ فيه الأَفَفَ، وهو الضَّجَرُ.

واليَأْفُوفُ: الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْىِ.

واليَأْفُوفُ: الرَّاعِى، صِفَةٌ كَاليَخْضُورِ، واليَحْمُومِ، كأَنَّهُ مُتَهَيِّئٌ لِرِعَايَتِه، عارِفٌ بأَوْقَاتِها، مِنْ قَوْلِهِم: جاءَ علَى إفَّانِ ذٰلِك.

(١) فى نسخة القاموس المتداولة «الأفوفة» بدون واو بعد الهمزة.

(١) فى مطبوع التاج: «وافا». والتصحيح من الصحاح.

والْيَأْفُوفُ : الضَّعِيفُ .

والْيَأْفُوفَةُ : الْفَراشَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَمْرِوبن مَعْدِ يكَرِبَ ، أنه قال فى بعضِ كلامِه : فُلانٌ أَخَفُّ مِن يَأْفُوفَة ، وكذا وُجِدَ بخَطِّ الشيخ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ ، وقال الشاعرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعَا[1]

ويُقَال : إنه ليُؤَفِّفُ عليه ، أى : يَغْتَاظُ .

[أ ك ف] *

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، ككِتَابٍ) ، كما فى الصِّحاح (و) أُكافُه ، مثل (غُرَابٍ ، ووِكَافُهُ) بالكَسْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى فيه الضَّمُّ أيضاً ، كما سيأْتى فى «وكف» وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ همزةَ إِكاف بَدَلٌ من واوِ وِكاف : (بَرْذَعَتُهُ) ، وهو فى المَرَاكِبِ شِبْهُ الرِّحالِ والأَقْتابِ ، وقال الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا[2] *

أَى : ثَمَنَ إِكافٍ يُبَاعُ وتُطْعَمَ ثَمَنَهُ ، وهٰذا كالمَثَلِ : « تَجُوعُ الْحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ ثَدْيَيْها » أَىْ : أُجْرَةَ ثَدْيَيْها .

(والأَكَّافُ) كشَدَّادٍ : (صَانِعُهُ) ، وكذٰلك الوَكَّافُ .

(وآكَفَ الْحِمَارَ ، إِيكَافاً) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَكَّفَهُ تَأْكِيفاً) لُغَةٌ فيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، أَى : (شَدَّهُ عليْه) ووَضَعَهُ ، وكذٰلك أَوْكَفَهُ إِيكَافاً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : آكَفَ الْبَغْلَ ، لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَوْكَفَهُ ، لغةُ أَهلِ الحِجَاز ، (وأَكَّفَ الْإِكَافَ تَأْكِيفاً : اتَّخَذَهُ) وكذٰلِك وَكَّفَ تَوْكِيفاً ، وقال ابنُ فارِسٍ : الهمزةُ والكافُ والفاءُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ الهمزةَ مُبْدَلَةٌ مِن واوٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الإِكافِ : آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ ، كإِزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُرٍ ، وحِمَارٌ مُؤْكَفٌ ، كمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عليه الإِكَافُ ، قال العَجَّاجُ يشْكُو ابْنَه رُؤْبَةَ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ألف

* حَتَّـى إذا مَا آضَ ذَا أَعْـرافِ *
* كَالْكَوْدَنِ الْمُوكَفِ بالإِكَافِ [1] *

ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ : رَايَتُهم على الهَوَانِ مُعَكَّفَة ، كأَنَّهم حُمُرٌ مُوَكَّفَة .

[أ ل ف] *

(الأَلْفُ مِن الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقال : هٰـذا أَلْفٌ ، بدليـلِ قَوْلِهِمْ : ثلاثةُ آلاف ، ولَمْ يقولوا : ثَلاثَ آلافٍ ، ويُقَال : هٰذا أَلفٌ واحِدٌ ، ولا يُقَال : واحدةٌ ، وهٰذا أَلفٌ أَقْرَعُ ، أَى : تَامٌّ ، ولا يُقَال : قَرْعاءُ ، قال ابنُ السِّكِّيت : (ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبارِ الدَّراهِمِ لَجَازَ) ، بمعنى هٰذِهِ الدَّراهمُ أَلْفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : وكلامُ العـربِ [فيهِ] [2] التَّذْكيرُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ جميـعِ النَّحْوِيِّينَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى التَّذْكير :

فَإِنْ يَكُ حَقِّى صَادِقاً وهْوَ صَادِقِى
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعَا [3]

(١) العباب ، وفي ديوانه ٤٠ :
« كالكَوْدَنِ المشْدُود بالإِكَافِ » .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

قال : وقال آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِـى بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُـمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا [1]

(ج : أُلُوفٌ وآلافٌ) كمـا فـى الصِّحاحِ ، ويُقَال : ثَلاثةُ آلافٍ إلى العشرةِ ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَـلَّ : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَوْتِ﴾ [2] كمـا فى اللِّسَانِ .

(وَأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْطَاهُ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : مِن المالِ ، ومن الإِبِلِ ، وأَنْشَدَ :

وكَرِيمَةٍ مِن آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُـهُ
حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ [3]

أَى : ورُبَّ كَرِيمَةٍ ، والهاءُ لِلْمُبَالِغَةِ ، ومَعْناه ارْتَقَى إلى الأَعْلامِ ، فحذَف إلى وهو يُرِيدُهُ .

(والإِلْـفُ ، بالكَسْرِ : الأَلِيـفُ) ، تقول : حَنَّ فُـلانٌ إلى فُـلان حَنِينَ الإِلْفِ إلى الإِلْفِ (ج : آلافٌ ، وجَمْعُ

(١) اللسان ، ومادة (قرع) ، ومادة (عقق) .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

ألف

الأَلِيفِ : (الآئِفُ) ، مثل تَبِيع وتَبَائِعَ ، وأَفِيل وأَفائِلَ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلائِفِهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ (١)

(والأَلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (الْكَثِيرُ الأُلْفَةِ ، ج) : أُلُفٌ ، (ككُتُبٍ)

(والإِلْفُ ، والإِلْفَةُ ، بكَسْرِهِما : الْمَرْأَةُ تَأْلَفُهَا وتَأْلَفُكَ) ، قال :

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ إِلْفِ صَخْرٍ (٢)

وقال :

قَفْرٌ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ (٣)

وهٰذا مِنْ شَاذِّ البَسِيط ، لأَنَّ قَوْلَه : طَاوِيَه ، فَاعِلُنْ ، وضَرْبُ البَسِيطِ لا يأْتِي علَى فَاعِلُنْ ، والذى حكاه أَبو إسحاقَ ، وعَزَاهُ إلى الأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يصْنَعَ بَيْتاً تَامًّا مِن البَسِيط ، فَصَنَعَ هٰذا البيتَ ، وهٰذا لَيس بحُجَّةٍ ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْباً فى البَسِيطِ ، إِنَّمَا هو فى مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو : فَعِلُنْ ، وفَعْلُنْ .

(وقد أَلِفَهُ) أَى : الشَّيْءَ ، (كَعَلِمَهُ ، إِلْفاً ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ) كالعِلْمِ والسَّمْعِ ، (وهو آلِفٌ) ككاتِبٍ ، (ج : أُلَّافٌ) ككُتَّابٍ ، يُقَال : نَزَعَ البَعِيرُ إِلى أُلَّافِهِ .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

أَكُنْ مِثْلَ ذِى الأُلَّافِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَى أُخْتِهَا الأُخْرَى ووَلَّى صَوَاحِبُهْ (١)

مَتَى تَظْعَنِى يَامَىُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ علَى مَن يُغَالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِفُ الدَّهْرَ :

* يَخْتَرِمُ الإِلْفَ علَى الأُلَّافِ (٢) *

ومِن الإِلْفِ - بالكَسْرِ - قراءَةُ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ * إِلْفِهِمْ﴾ (٣) بغيرِ ياءٍ وأَلِفٍ ، وسيأْتى

(١) ديوانه ٣١ ، وفيه : « من حلا تلسه » . واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيه بتقديم الثاني على الاول .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ ، وفي مطبوع التاج ، « يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريباً، وفى الحديثِ: «المُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ».

(وهى آلِفَةٌ، ج: آلِفَاتٌ، وأَوالِفُ)، قال العَجَّاجُ:

* ورَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *

*والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ *

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى [1] *

هٰكذا أَوْرَدَهُ فِى العُبَابِ.

قلتُ: أَراد بالأَوَالِفِ هنا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التى قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ، وقولُه: مِن وُرْقِ الْحَمِى، أَراد الحَمَامَ. فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ، فقال: الْحَمِى.

(و) المَأْلَفُ (كمَقْعَدٍ: مَوْضِعُهَا) أَى: الأَوَالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الإِبِلِ.

(و) قال أَبو زيد: الْمَأْلَفُ: (الشَّجَرُ الْمُورِقُ) الذى (يَدْنُو إِليه الصَّيْدُ لإِلْفِهِ إِيَّاهُ).

(والأُلْفَةُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ مِن الائْتِلافِ) وهى الأُنْسُ.

(والأَلِفُ، ككَتِفٍ: الرَّجُلُ العَزَبُ) فيما يُقَالُ، كما فى العُبَابِ، (و) الأَلِفُ: (أَوَّلُ الحُرُوفِ) قال اللِّحْيَانِىُّ: قال الْكِسَائِىُّ: الأَلِفُ من حروفِ المُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ، وكذلك سائرُ الحروفِ، هٰذا كلامُ العربِ، وإِن ذُكِّرَتْ جاز، قال سِيبَوَيْه: حروفُ المعجمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، (و) الأَلِفُ أَيضاً: (الأَلِيفُ)، والجَمْعُ: آلافٌ ككَتِفٍ وأَكْتَافٍ، (و) الأَلِفُ: (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّراعِ) على التَّشْبِيهِ (وهُما الأَلِفَانِ)، (و) الأَلِفُ: (الْوَاحِدُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) علَى التَّشْبِيه بالأَلِفِ، فإِنَّه واحدٌ فى الأَعْدَادِ.

(وآلَفَهُمْ) إِيلافاً: (كَمَّلَهُمْ أَلْفاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. قال أَبو عُبَيْد: يُقَالُ: كان القومُ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِين فَآلَفْتُهُمْ، مَمْدودٌ، وآلَفُوا هُمْ: إِذا صارُوا أَلْفاً، وكذلِكَ أَمْأَيْتُهُم فأَمْأَوا: إِذا صارُوا مِائَةً.

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/٥٩، واللسان ومادة (حم) والعباب، والمقاييس ١/١٣١ والكتاب ١/٨، ٥٦. وفي اللسان (حمم) والكتاب ١/٨: «قواطنامكة».

(و) آلَفَتِ (الإِبِلُ) الرَّمْلَ: (جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ وماءٍ)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ[1]

أى: من الإبلِ التى أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلَفاً.

[(والْمَكَانَ: أَلِفَهُ)][2]، (و) فى الصِّحاحِ: آلَفَ (الدَّراهِمَ) إيلافاً: (جَعَلَهَا أَلْفاً) أى: كَمَّلَها أَلْفاً (فَآلَفَتْ هى): صارتْ أَلْفاً (و) آلَفَ (فُلاناً مَكانَ كذا): إذا (جَعَلَه يَأْلَفُهُ) قال الجَوْهَرِىُّ: ويقال أَيْضاً: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إيلافاً، وكذلِكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإلافاً، فصار صورَةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ فى الْمَاضِى وَاحِدَةً.

(والإِيلافُ فى التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ: (العَهْدُ) والذِّمامُ (وشِبْهُ الإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ) بنُ عبدِ مَنَافٍ (مِن مَلِكِ الشَّأْمِ) كما جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه، (وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً[1] كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ) ولم يَكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فى امْتِيارِهِمْ[2]، وتَنَقُّلاتِهِمْ شِتَاءً وصَيْفاً، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ) كما فى العُبَابِ، ومنه قول أَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبَانِ حِيناً ويُؤْلِفُ الْـ
ـجِوَارَ ويُغْشِيهَا الأَمَانَ رِبابُهَا[3]

(أَو اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ، أَى: اعْجَبُوا لإِيلافِ قُرَيْشٍ). وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنَى فَلْيَعْبُدْ هؤُلاءِ رَبَّ هذا البيتِ لإِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ للامْتِيَارِ، وقال بعضُهم: هى مَوْصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لإِيلافِ قُرَيْشٍ، وهذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكره الجَوْهَرِىُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لأُولِفَ قُرَيْشاً مَكَّةَ،

(١) ديوانه ٨٠، واللسان، ومسادة (أدم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٧٤، والمقاييس ١/١٣١.
(٢) ساقط من مطبوع التاج، وهو فى نسخة من القاموس.

(١) فى نسخة من القاموس: «وتأويله أنهم كانوا».
(٢) فى نسخة من القاموس: «امتيازهم» وهو خطأ.
(٣) فى مطبوع التاج «.. الأمان زمامها» وفى اللسان «ذمامها» وكلاهما خطأ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٦ والعباب وتقدم فى (ربب) ويأتى فى (وصل).

ألف

ولِتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا ،[1] أَى تَجْمَعَ بينهما ، إذا فَرَغُوا مِن ذِهِ أَخَذُوا فى ذِهِ ، كما تقولُ : ضَرَبْتُهُ لِكَذَا ، لِكَذَا ، بحَذْفِ الواو انتهى .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : هٰذا قَوْلٌ لا أُحِبُّهُ[2] مِن وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهما : أَنَّ بينَ السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحِيمِ ، وذٰلِك دليلٌ علَى انْقِضَاءِ السُّورةِ ، وافْتِتَاحِ الأُخْرَى ، والآخَرُ : أَنَّ الْإِيلافَ إِنَّمَا هو العُهُودُ التى كانُوا يَأْخُذُونَهَا إذا خَرَجُوا فى التِّجَارات ، فيَأْمَنُونَ بها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَصْحابُ الإِيلاَفِ أَربعةُ إِخْوَةٍ : هاشِمٌ ، وعبدُ شَمْسٍ ، والمُطَّلِبُ ، ونَوْفَلٌ ، بنو عَبْدِ مَنافٍ ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ ، يُتْبِعُونَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ ، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين ، (وكان هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأْمِ ، وعَبْدُ شَمْسٍ) يُؤَلِّفُ (إلى الْحَبَشَةِ ،والمُطَّلِبُ) يُؤَلِّفُ (إلى الْيَمَنِ ، ونَوْفَلٌ) يُؤَلِّفُ (إلى فَارِسَ ، قال : (وكان تُجَّارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إلى هٰذِهِ الأَمْصَارِ بِجِبَالِ هٰذِه) كذا فى النُّسَخِ ، والْأَوْلَى هٰؤُلاءِ (الإِخْوَةِ) الأَرْبَعَةِ (فلا يُتَعَرَّضُ لهم ، وكان كُلُّ أَخٍ منهم أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَاناً لَهُ) فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ الرُّومِ ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلاً مِن النَّجَاشِىِّ ، وأَمَّا المُطَّلِبُ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج : فى ﴿لإِيلاف قُرَيْش﴾ ثلاثةُ أَوْجُه : ﴿لِئِيلاَفِ﴾ ﴿ولإِلاَفِ﴾ ووَجْهٌ ثالِثٌ : ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ، قال : وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

قلتُ : والوَجْهُ الثالثُ تقدَّم أَنَّهُ قَرَأَهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : مَن قَرَأَ ﴿لإِلاَفِهِمْ﴾ و﴿إِلْفِهِم﴾ فهُمَا مِن أَلَفَ يَأْلَفُ ، ومَن قَرَأَ ﴿لإِيلاَفِهِمْ﴾ فهو مِن آلَفَ يُؤْلِفُ ، قال : ومعنى يُؤْلِفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ .

(١) فى الصحاح : « رحلة الشتاء والصيف »

(٢) فى مطبوع التاج : لاوجه له والمثبت لفظ ابن عرفة فى العباب

قال الْأَزْهَرِيُّ : وعلَى قَوْلِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ بمعنَى يُجِيرُون .

وقال الْفَرَّاءُ : مَن قَرَأَ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأَجْوَدُ مِن ذٰلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِن يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْف ، والْإِيلافُ مِن يُؤَلِّفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزونَ .

(وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفاً : أَوْقَع الْأُلْفَةَ) ، وجمَع بينهما بعدَ تَفَرُّقٍ ، ووَصَلَهُمَا ، ومنه تَأْلِيفُ الكُتُبِ ، والفَرْقُ بينه وبينَ التَّصْنِيفِ مَذْكُورٌ فى كُتُبِ الْفُرُوقِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ولٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (١) .

(و) أَلَّفَ (أَلِفاً : خَطَّهَا) ، كما يقال : جَيَّمَ جيماً .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَّلَهُ) ، كما يُقَالُ : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَى : مُكَمَّلَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : (والْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ (٢) : قَوْمٌ (مِن سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ (بِتَأْلُّفِهِمْ) أَى بمُقَارَبَتِهِمْ ، (وإِعْطَائِهِمْ) مِن الصَّدَقاتِ (لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ فى الْإِسْلَامِ) ، ولِئلاَّ تَحْمِلَهُمْ الْحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيَّاتِهم علَى أَن يَكُونُوا إِلْباً مع الكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وقد نَفَلَهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِن الْإِبِلِ ، تَأَلُّفاً لهم ، (وهُم) أَحَدٌ وثلاثون رجلاً ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ) بنِ عِقَالٍ الْمُجَاشِعِيُّ الدَّارِمِيُّ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه ، وذِكْرُ أَخِيهِ مَرْثَدٍ فى «ق ر ع» .

(وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ) بنِ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ أَبو محمد ، ويُقَال : أَبو عَدِيٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وحُلَمَائِها ، وكانَ يُؤْخَذُ عنه النَّسَبُ لِقُرَيْشٍ وللعربِ قَاطِبَةً ، وكان يقول : أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبى بكرٍ رضىَ اللهُ عنه ، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وله عِدَّةُ أَحادِيثَ .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(والْجَدُّ بنُ قَيْسٍ) بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ[1] أبو عبدِ اللهِ ابنِ عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عنه جابرٌ، وأبو هُرَيْرَةَ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ، وكان قَدْ سَادَ فى الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بنى سَلِمَةَ، فنَزَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذلك منه بقَوْلِهِ: «يَابَنِى سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ، قال: «بَلْ سَيِّدُكُمُ ابْنُ الْجَمُوحِ»، وكان الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ، ولم يُبَايِعْ، ثم تَابَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، ومات فى خِلافةِ عثمانَ، رَضِىَ اللهُ عنهما.

(والْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ) بنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىُّ، أَسْلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ.

(وحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ) بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ، وُلِدَ فى الكعبةِ، كان منهم، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلامُه.

(وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقٍ) بنِ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأُمَوِىُّ، كان منهم ولا عَقِبَ لـه.

(وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّى) بنِ أَبى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِىُّ أبو يَزِيدَ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبَائِهم، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، له عَقِبٌ بالْمَدِينَة.

[(وخَالِدُ بنُ أَسِيدٍ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وزَيْدُ الخَيْلِ، وسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعٍ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِىُّ)][1]

(وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِىُّ)، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه الْمُصَنِّفُ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابَةِ، فَلْيُنْظَرْ فيه، وإِنْ صَحَّ أَنَّه مِن بَنِى جُمَحَ، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافة بنِ جُمَحَ.

(وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ)، هٰكَذَا ذكرَه

(١) ذكر ابن الأثير في اللباب ١/٥٥٤ أن النحويين يفتحون اللام، والمحدثين يكسرونها.

(١) ساقط من مطبوع التاج، وفي هامشه إشارة إلى موضعه في القاموس.

الصَّاغَانِيُّ ، ولم أَجِدْهُ فى مَعَاجِمِ الصَّحابة ، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وهو المَكْنِيُّ بِأَبِى سُفْيَانَ وأَبِى حَنْظَلَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وكانَ إِليه رَايَةُ العُقَاب ، وهو الذى قَادَ قُرَيْشاً كلَّهَا يومَ أُحُدٍ .

(وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ) بنِ خَلَف بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَح (الْجُمَحِيُّ) ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ ، كان أَحَدَ الأَشْرَافِ والفُصَحاءِ ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ له رُؤْيَةٌ .

(والْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) بنِ أَبِى عامِرٍ السُّلَمِيُّ ، أَبو الهَيْثَمِ ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى السين .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَرْبُوعٍ) بنِ مِنْكَثَةَ بن عامِرٍ المَخْزُومِيُّ ، ذكرَه يَحْيى بن أَبى كَثِيرٍ فِيهِم .

(والْعَلاَءُ بنُ جَارِيَةَ)[1] بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ من حُلَفَاءِ بنى زُهْرَةَ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَةَ) بنِ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ الْكِلاَبِيُّ ، من الأَشْرَافِ ، ومِنَ المُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم ، ثم ارْتَدَّ ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه ، واسْتَعْمَلَه عمرُ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - علَى حَرَّانَ ، فماتَ بها .

(وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجَّاجِ ، ويُقَال : اسمُه حَبَّةُ بن بَعْكَكٍ .

(وعَمْرُو بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيُّ ، أَخو العبَّاس ، ذكرَه ابنُ الْكَلْبِيِّ فيهم .

(وعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ) بنِ خَلَف بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَة بنِ جُمَح ، أَبو أُمَيَّةَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ بنى جُمَح ، وكان من أَبْطَالِ قُرَيْشٍ ، قَدِمَ المدينةَ ليَغْدُرَ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابنُ فَهْدٍ .

قلتُ : والذى فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ ، أَن عُمَيْرًا هٰذا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، ثم أَسْلَمَ ، وابنُه وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ، الذى كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ثم أَسْلَمَ .

(١) فى أسد الغابة ٤/٧٣ «حارثة» .

(وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ) بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيّ، شَهِد حُنَيْناً والطَّائِفَ، وكان أَحْمَقَ مُطَاعاً، دخلَ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بغَيْرِ إِذْن، وأَساءَ الأَدَبَ، فصَبَرَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى جَفْوَتِهِ وأَعْرَابِيَّتِهِ، وقد ارْتَدَّ، وآمَنَ بطُلَيْحَةَ، ثم أُسِرَ، فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِرًا لِلْإِسْلامِ، وكان يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلاف قَتَّات، وكان مِن الجَرَّارة، واسْمُه حُذَيْفَةُ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه، وسيأْتي في «ع ى ن».

(وقَيْسُ بنُ عَدِيٍّ) السَّهْمِيُّ، هٰكذا في العُبَاب، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ، وهو غَلَطٌ، لأَنَّ قَيْساً هو جَدُّ خُنَيْس ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِيِّ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ في الصَّحابةِ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيدِه المذكورِ، وحُذَافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له على الصَّحِيحِ، فَتَأَمَّلْ.

(وقَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبِيُّ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ، وكان شَرِيفا.

(ومَالِكُ بنُ عَوْفٍ) النَّصْرِيُّ أَبو عليٍّ، رئيسُ المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ، ثم أَسْلَمَ.

(ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلِ) بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ.

(ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبي سُفْيَانَ) صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ.

(والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان، مَشْهورٌ بكُنْيَتِه، هٰكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، وابنُ الكَلْبِيِّ، وإِبراهِيمُ بن المُنْذِرِ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ، فقال: هو أَخُو أَبي سُفْيَان.

قلتُ: وولَدُه جعفرُ بن أَبي سُفْيَان شاعرٌ، وكان المُغِيرةُ هٰذا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخاهُ من الرَّضاعَةِ، تُوُفِّيَ سنةَ عشرين.

(والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ) ابنِ كَلَدَةَ الْعَبْدَرِيُّ، قيل: كان مِن المُهاجِرين، وقيل: مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، قال ابنُ سَعْد: أُعْطِيَ مِن غَنَائِم حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِل، اسْتُشْهِدَ باليَرْمُوكِ، هٰذا هو الصَّحِيحُ، وقد رُوِي عن ابنِ

إسحاق ، أن الذى شَهِدَ حُنَيْناً وأُعْطِىَ مائةً مِن الإبِلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِث ، وهٰكذا أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه ، وأبو نُعَيْم أيضاً ، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ ، فإنَّ النَّضْرَ هٰذا قُتِلَ بعدَ مَا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ علىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه بأَمْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فتَأَمَّلْ .

(وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو) بنِ ربيعة بن الحارثِ الْعَامِرِىُّ ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بِدُونِ مِائةٍ مِن الإبِلِ ، وكان أَحَدَ مَن قام فِى نَقْضِ الصَّحِيفَة ، وله فى ذٰلك أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وقد فَاتَهُ : طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ ، أَبو حَكِيمٍ المذكور ، فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم ، وكذا هِشَامُ بنُ الوليدِ بنِ المُغِيرةِ الْمَخْزُومِىُّ ، أَخو خالدِ بنِ الوليد ، هٰكذا ذَكَره بعضُهُم ، ولكن نُظِرَ فيه .

وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم : إنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم تَأَلَّفَ فى وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ ، فلمَّا دَخَلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللهِ علَى جميعِ أَهْلِ المِلَلِ ؛ أَغْنَى اللهُ تعالَى - ولَهُ الحَمْدُ - عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَى ، لِظُهورِ أَهلِ دِينِهِ علَى جَمِيعِ الكُفَّارِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

(وتَأَلَّفَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إذا (دَاراهُ) ، وآنَسَهُ ، (وقَارَبَهُ ، ووَاصَلَهُ ، حتى يستَمِيلَهُ إليه) ، ومنه حديثُ حُنَيْنٍ : « إنِّى أُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ » أَى : أُدَارِيهِم ، وأُونِسُهُم ، لِيَثْبُتُوا عَلَى الإسْلامِ ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إليهم مِن المالِ .

(و) تَأَلَّفَ (القَوْمُ) تَأَلُّفاً : (اجْتَمَعُوا ، كائْتَلَفُوا) ائْتِلافاً ، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ أَلْفٍ آلُفٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمِّ بنى الحارِثِ بنِ عَبَّادٍ :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِى الْفَدَّامِ [1]

(١) اللسان .

وقد يُقَال : « الْأَلَفُ » ، مُحَرَّكةً فى الآلافِ ، فِـى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قال :

وكَانَ حَامِلُـكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُـمْ
وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المِينَ والْأَلَفِ[1]

فإِنَّـهُ أَراد الآلافَ ، فحَـذَفَ للضَّـرُورةِ ، وكـذلِكَ أَراد المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وآلَفَ الْقَوْمُ : صَارُوا أَلْفاً ، ومنه الحَدِيـث : « أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلانٍ » .

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى علَى أَلْفٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

وأَلِفَ الشَّىْءَ ، كعَلِمَ ، إِلَافاً ووِلَافاً ، بكَسْرِهِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ ، وأَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِن حَـدِّ ضَرَبَ .

وآلَفَهُ إِيلافاً : هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ ، والإِلْفُ والْإِلَافُ ، بكَسْرِهِمَا ، بمَعْنًى واحد ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ ، فى بـاب الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد ، يَهْجُو بنِى أَسَدٍ :

زَعَمْتُـمْ أَنَّ إِخْوَتَـكُمْ قُرَيْشـاً
لَهُـمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَـكُمْ إِلَافُ

أُولئِكَ أُومِنُـوا جُوعـاً وخَـوْفاً
وقَـد جَاعَتْ بنـو أَسَدٍ وخَافُوا[1]

وأَنْشَدَ بَعْضُهُـم :

إِلَافُ اللهِ مَـا غَطَّيْـت بَيْـتـاً
دَعَـائِمُهُ الخَلَافَـةُ والنُّسُورُ[2]

قيل : إِلَافُ اللهِ : أَمَانُهُ ، وقيـل : مَنْزِلَةٌ منـه .

وآلِفٌ وأُلُوفٌ ، كشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وبِـهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَوْتِ﴾[3] ، وآلِـفٌ وآلَافٌ ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ ، وبِه رُوِىَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّـةِ السابقُ أَيضاً ، وكذا قَـوْلُ رُؤْبَةَ :

* تَا للهِ لَوْ كُنْتُ مِـنَ الْآلافِ[4] *

قال ابنُ الْأَعْرَابِـىِّ : أَراد الـذين

(١) اللسان ، ومادة (مأى)

(١) الأول في اللسان ، وهما في الحماسة (شرح المرزوقى ٤/٢٣) .
(٢) اللسان) .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٤) كذا في مطبوع التـاج : « من الآلاف » هو مقتضى الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩ واللسان والعباب « من الألاف » .

يَأْلَفُونَ الأَنْصَارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ .

وجَمْعُ الأَلِيفِ ، كأَمِيرٍ : أُلَفَاءُ ، ككُبَرَاءَ .

وأَوالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا الَّتِى تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً : تَجَرَ .

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إلى كذا ، وتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

والأَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِى الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ ، بالفَتْحِ : أَى أَصْحابِ الأُلُوفِ : صارَتْ إِبِلُهُ أَلْفاً .

وأَلِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وهى أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّث عنها الحافظُ السُّيُوطِىُّ ، وغيرُه .

وهٰذَا أَلْفِىٌّ : مَنْسُوبٌ إلى الأَلْفِ مِن الْعَدَدِ .

وبَرْقٌ إِلَافٌ ، بالكَسْرِ : مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ .

[أ ن ف] *

(الأَنْفُ) لِلإِنْسَانِ وغيْرِه : (م) أَى : مَعْرُوفٌ ، قال شيخُنَا : هو اسمٌ لِمَجْمُوعِ الْمِنْخَرَيْنِ ، والْحَاجِزِ ، والْقَصَبَةِ ، وهى ما صَلُبَ مِن الأَنْف ، فَعَدُّ المِنْخَرَيْنِ مِن المُزْدَوَجِ لا يُنَافِى عَدَّ الأَنْفِ مِن غَيْرِ المُزْدَوَجِ ، كما تَوَهَّمَهُ الْغُنَيْمِىُّ فى شرحِ الشَّعْرَاوِيَّة ، فَتَأَمَّلْ ، (ج : أُنُوفٌ ، وآنافٌ ، وآنُفٌ) ، الأَخِيرُ كأَفْلُس ، وفى حديثِ السَّاعَةِ : «حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ» ، وفى حديثِ عائشةَ : «يا عُمَرُ ، ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ عَلَى آنُفِنا» وأَنشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فى كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَازُ الآنُفِ[1]

وقال الأَعْشى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِى اللِّقَاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا[2]

(١) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(٢) ديوانه ٨٧ ، وفيه : « وأمستْ على آفاقها غَبَراتها » ، واللسان .

وقال حسّانُ بن ثابت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ : (السَّيِّدُ) ، يُقَال : هو أَنْفُ قَوْمِهِ ، وهو مَجَاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أَبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ . وقد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقاً ذَاتَ فَقْدِ (٢)

ويُرْوَى : «بَطْنِ وَادٍ» .

(و) الْأَنْفُ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَو أَشَدُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هٰذا أَنْفُ الشَّدِّ : أَي أَشَدُّ الْعَدْوِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الْأَنْفُ (مِنَ الْأَرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِنَ الْجَلَدِ والضَّوَاحِي) .

(و) قال غيرُه : الْأَنْفُ (مِنَ الرَّغِيفِ : كِسْرَةٌ منه) ، يُقَال : ما أَطْعَمَنِي إِلاَّ أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وهو مَجاز .

(و) الْأَنْفُ (مِنَ الْبَابِ) (١) هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : النَّاب ، بالنُّونِ : (طَرَفُهُ) وحَرْفُهُ (حِينَ يُطَّلَعُ) ، وهو مَجاز ، (و) الْأَنْفُ (مِنَ اللِّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، ومُقَدَّمُهَا ، وهو مَجاز ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لاَ تُلَقَّى جَوَابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِن أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ (٢)

يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حتى قَبَضْتَ عليها ، ولاَ عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْفُ (مِنَ الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَاحِقُ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ (٣)

(و) الْأَنْفُ (مِنْ خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يقال (رَجُلٌ حَمِيُّ الْأَنْفِ : أَي آنِفٌ ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ)

(١) شرح ديوانه (البرقوقى – ٣١٠) واللسان ، وتقدم في (طرز) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والعباب ، والتكملة ومعجم البلدان (بطن أنف) ، وفي مطبوع التاج « ذات نقد » تحريف .
(١) في نسخة من القاموس : « الناب » على ما صححه .
(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٧ ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى معقل بن خويلد الهذلى ، وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والعباب .

وهو مَجاز ، قال عامرُ بن فُهَيْرةَ رَضِيَ اللهُ عنه فى مَرَضِهِ – وعَادَتْهُ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عنها ، وقالَتْ له : كيفَ تَجِدُك؟ – :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ[1]

(ويُقَال لِسَمِّى الأَنْفِ: الأَنْفَان) ، تقول: نَفَسْتُ عن أَنْفَيْهِ ، أَى :منْخَرَيْهِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ[2]

(و) فى الأَحَادِيثِ التى لا طُرَقَ لها : «لِكُلِّ شَىْءٍ أَنْفَةٌ ، و(أَنْفَةُ الصَّلاَةِ التَّكْبِيرَةُ الأُولَى» ، أَى : (ابْتِدَاؤُهَا ، وأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا (رُوِىَ فى الحَدِيثِ مَضْمُومَةً)[3]

(١) العباب ، وفي اللسان مادة (طوق) مع بعض اختلاف ، ونسبه فيه لعمرو بن أمامة ، وانظر اللسان مادة (حتف) ومادة (روق) . والرجز في معجم الشعراء ١٢ .
(٢) شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢) ١ /١٢٥ والعباب والتكملة والأساس ، وفي اللسان (طوق) نسب إلى ابن أحمر .
(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سياقة كلامه .

قال : (و) قال الْهَرَوِىُّ : (الصَّوَابُ الْفَتْحُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكأَنَّ الهاءَ زِيدَتْ علَى الأَنْفِ ، كَقَوْلِهم فى الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وفى المَثَلِ : «إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ».

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ : أَى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَقْبَلَ علَى الْبَاطِلِ) وهو عبارةٌ عن غايةِ الإِعْرَاضِ عن الشَّىْءِ ، وَلَىِّ الرَّأْسِ عنه ، لأَنَّ قُصارَى ذٰلِك أَنْ يُقْبِلَ بِأَنْفِهِ على مَا وَرَاءَهُ ، فكأَنَّه جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ ، ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَزِمِ :«عَيْنَاهُ فى قَفاهُ» ، لِنَظْرِه إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِباً ؛ فَرَقاً من الطَّلَبِ ، (و) مِن المَجَاز (هو يَتَتَبَّعُ أَنْفَهُ : أَى : يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتْبَعُهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والْعُبَابِ .

(وذُو الأَنْفِ) : لَقَبُ (النُّعْمَان بن عبدِاللهِ) بن جابرِ بنِ وَهْبِ بنِ الأُقَيْصِرِ مَالِكِ ابن قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ سَعْدِ بن مالكٍ الخَثْعَمِىُّ ، (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إِلى النبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وكانُوا

مع ثقيف ، نقله أبو عُبَيْدٍ وابنُ الكلبيّ في أنسابهما .

(وأنفُ الناقة : لقبُ جعفرِ بن قُرَيْع بن عَوْف بن كَعْب (أبو بَطْنٍ من سَعْد بن زَيْد مَنَاة) من تميم ، وإنّما لُقِّبَ به (لأنّ أباهُ) قُرَيْعاً (نحر جَزُوراً ، فقسم بين نسائه ، فبعثت جعفراً) هذا (أُمُّهُ) وهي الشَّمُوس من بني وائل ثُمَّ من سَعْدِ هُذَيْم (فأتاه وقد قسم الجزور ، ولم يبق إلاّ رأسها وعُنُقها فقال : شأنك به ، فأدخل يده في أنفها ، وجعل يجرُّها ، فلُقِّبَ به ، وكانوا يغضبون منه ، فلمّا مدحهم الحُطَيْئَةُ بقوله :

قَوْمٌ هُمُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ
ومَن يُسَوِّي بأنفِ الناقةِ الذَّنَبا[1] ؟

صار اللقبُ مدحاً) لهم ،

(والنِّسْبَةُ) إليهم (أنفيٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : قولُهم : (أضاعَ مَطْلَبَ أنفِهِ) قيل : (فَرْجَ أُمِّه) ، وفي اللِّسان : أي الرَّحِمَ التي خرج منها ، عن ثَعْلَب ، وأنشد :

وإذا الكريمُ أضاعَ موضعَ أنفِهِ
أو عِرْضَهُ لكريهةٍ لم يَغْضَبِ[1]

(وأنَفَهُ يأنِفُهُ ويأنُفُهُ) من حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ : (ضَرَبَ أنفَهُ) ، نقله الجوهريُّ .

(و) يُقال : أنَفَ (الماءُ فُلاناً) : أي (بلغ أنفَهُ) ، وذلك إذا نزل النَّهرَ ، نقله الجوهريُّ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيت : أنَفَت (الإبلُ) أنفاً : إذا (وَطِئَتْ كلأً أُنُفاً) بضمّتين . (و) قال أيضاً : (رَجُلٌ أُنافِيٌّ ، بالضَّمِّ) أي : (عظيمُ الأنفِ) .

قلتُ : وكذا عُضَادِيٌّ ، عظيم العَضُدِ ، وأُذَانِيٌّ ، عظيمُ الأُذُنِ .

قال (وامرأةٌ أنُوفٌ) ، كصَبُورٍ : (طَيِّبَةُ رائحتِهِ) ، أي : الأنف ، هكذا نقله الجوهريُّ ، (أو تأنَفُ مِمَّا لا خيرَ فيه) وهذا نقله الصَّاغانيُّ ، عن ابنِ عَبَّاد .

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والمقاييس ١/١٤٧ ، وصدره في الأساس .

(١) اللسان .

(و) من المجاز: (رَوْضَةٌ أُنُفٌ، كَعُنُقٍ، و) مُؤْنِفٌ، مِثْلِ (مُحْسِنٍ) وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ: إذا (لَمْ تُرْعَ)، وفى المُحْكَمِ: لم تُوطَأْ، واحْتَاجَ أَبو النَّجْمِ إليه فسَكَّنَهُ، فقال:

* أُنُفٌ تَرَى ذِبَّانَهَا تُعَلِّلُهْ[1] *

وكَلأٌ أُنُفٌ: إذا كَانَ بِحَالِهِ لم يَرْعَهُ أَحَدٌ، (وكذٰلك كَأْسٌ أُنُفٌ) إذا (لم تُشْرَبْ)، وفى اللِّسَان، أَى مَلأَى، وفى الصِّحاحِ: لم يُشْرَبْ بها قَبْلَ ذٰلك، كأَنَّهُ اسْتُؤْنِفَ شُرْبُهَا، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِلَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ:

* إنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والْكَأْسَ الْأُنُفْ *

* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الْكَتِفْ *
* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ والْخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(وأَمْرٌ أُنُفٌ: مُسْتَأْنَفٌ لم يَسْبِقْ به قَدَرٌ)، ومنه حديثُ يحيى بن يَعْمَرَ، أَنه قال لعبدِ اللهِ بن عمرَ رَضِى اللهُ تعالى عنهما: «أَبَا عبدَ الرحمٰنِ، إنه قد ظَهَرَ قِبَلَنَا أُنَاسٌ يقْرؤُونَ القُرْآنَ، ويَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ، وإنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ، وأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قال: إذا لَقِيتَ أُولٰئِكَ فَأَخْبِرْهُم أَنِّى منهم بَرِىءٌ، وأَنَّهُم بُرَآءُ مِنِّى».

(والأُنُفُ أَيضاً: الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، (وقَالَ آنِفاً) وسَالِفاً، (كصاحِب)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، (و) أَنِفاً، مِثْل (كَتِف)، وهٰذه عن ابن الأَعْرَابِىِّ، (وقُرِئَ بهما) قولُه تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾ و ﴿أَنِفاً[1]﴾ قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَى مُذْ ساعَةٍ) وقال الزَّجَّاجُ: أَى ماذا قالَ السَّاعَةَ، (أَى: فى أَولِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا).

(و) نَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الطَّائِى: (أَرْضٌ أَنِيفَةُ النَّبْتِ): إذا (أَسْرَعَت) النَّبَاتَ، كذا نَصُّ الصِّحاح، وفى المُحْكَمِ: مُنْبِتَةٌ[2]، وفى التَّهْذِيب: بَكَّرَ نَبَاتُهَا، وكذٰلك أَرْضٌ أُنُفٌ، قال الطَّائِىُّ: (وهى) أَرْضٌ (آنَفُ

(١) اللسان.
(٢) العباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة (نشل) والجمهرة ٢/٣٩٣ والمقاييس ٢/٤١٣.

(١) سورة محمد الآية ١٦.
(٢) في مطبوع التاج: «منبت» وانظر اللسان.

بِلاَدِ اللهِ) كما فى الصِّحاح، أَى أَسْرَعُها نَباتاً، قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقَال أَيضاً: (آتِيكَ من ذِى أُنُفٍ، بضَمَّتَيْنِ، كما تقول: مِن ذِى قُبُلٍ): أَى (فِيما يُسْتَقْبَلُ)، وقال اللَّيْثُ: أَتَيْتُ فُلاناً أُنُفاً، كما تَقُولُ: من ذِى قُبُلٍ، (و) قال الكِسَائِىُّ: (آنِفَةُ الصِّبَا[1])، بالْمَدِّ: (مَيْعَتُهُ، وأَوَّلِيَّتُهُ)، وهو مَجَازٌ، قال كُثَيِّرٌ:

عَذَرْتُكَ فى سَلْمَى بِآنِفَةِ الصِّبَا
ومَيْعَتِهِ إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُهَا[2]

(و) قال أَبو تُرَابٍ: (الأَنِيفُ)، و(الأَنِيثُ) بالفَاءِ والثَّاءِ (مِنَ الْحَدِيدِ: اللَّيِّنُ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الأَنِيفُ (من الْجِبَالِ: الْمُنْبِتُ قَبْلَ سائِرِ الْبِلاَدِ).

قال: (والْمِئْنَافُ)، كمِحْرَابٍ:

(١) فى نسخة من القاموس «الصَّبِىّ»، وفى هامشها: «قوله وآنفة الصبى كذا فى نسخ الطبع، بتشديد ياء الصبى، وضبطه الشيخ نصر بهامشه: الصِّبا، بكسر الصاد، وهو الموافق لما أورده الشارح من قول كثير» ثم أورد البيت.

(٢) ديوانه ٣٥٨ والعباب، والتكملة.

الرجلُ (السَّائِرُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، ونَصُّ المُحِيطِ: فى أَوَّلِ النَّهارِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، وهو الصَّوابُ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ: الْمِئْنَافُ: (الرَّاعِى مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ)، أَى أَوَّلَهُ، ومن كتاب علِىٍّ ابنِ حمزةَ: رجلٌ مِئْنافٌ: يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاعِىَ والْمَنَازِلَ، ويُرْعِى مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ.

(وأَنِفَ منه، كفَرِحَ، أَنَفاً، وأَنَفَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ): أَى (اسْتَنْكَفَ)، يُقَال: ما رأَيتُ أَحْمَى أَنْفاً، ولا آنَفَ مِن فُلانٍ، كما فى الصِّحاح.

وفى اللِّسَانِ: أَنِفَ مِن الشَّىْءِ أَنَفاً: إِذا كَرِهَهُ، وشَرُفَتْ عنه نَفْسُه، وفى حديثِ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ: «فَحَمِىَ مِن ذٰلِك أَنْفاً» أَى: أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِن الغَيْرَةِ والغَضَبِ، وقال أَبو زيد: أَنِفْتُ مِن قَوْلِكَ لِى أَشَدَّ الأَنَفِ، أَى: كَرِهْتُ ما قُلْتَ لِى.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: أَنِفَتِ (الْمَرْأَةُ) تَأْنَفُ: إِذا (حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً)،

وفى اللِّسَانِ : الْمَرْأَةُ والنّاقَةُ والْفَرَسُ تَأْنَفُ فَحْلَهَا إذا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا[1] .

(و) أَنِفَ (الْبَعِيرُ) : أَى (اشْتَكَى أَنْفَهُ مِن الْبُرَةِ ، فهو أَنِفٌ ، ككَتِفٍ) ، كما تَقُول : تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى الحديثِ : « الْمُؤْمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، إنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإِنِ اسْتُنِيخَ[2] علَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » ، وذٰلك للْوَجَعِ الذى بـه ، فهـو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقـال غيرُه : الْأَنِفُ : الذِى عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وإن كان مِن خِشَاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزَامَةٍ فـى أَنْفِهِ ، فمَعْنَاهُ أَنـه ليس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فى شىءٍ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وقـال أَبو سَعِيدٍ : الجَمَلُ الْأَنِفُ : الذَّلِيلُ المُؤَاتِى ، الذِى يَأْنَفُ مِن الزَّجَرِ والضَّرْبِ ، ويُعْطِى ما عندَه مـن السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلاً ، كذٰلِكَ الْمُؤْمِنُ لا يَحْتَاجُ إلى زَجْرٍ ولا عِتَابٍ ، ومـا لَزِمَهُ مِن حَقٍّ صَبَرَ عليه ، وقامَ به .

(١) فى اللسان : « وقد أنف البعير الكلأ : إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف » .

(٢) فى العباب : « . . وإن أنيخ . . . »

قال الجَوْهَرِىُّ : وقال أَبو عُبَيْدٍ ، وكانَ الْأَصْلُ فـى هٰـذا أَن يُقَـالَ : مَأْنُوفٌ ، لأَنَّه مَفْعُولٌ بهِ ، كما قالوا : مَصْدُورٌ ومَبْطُـونٌ ، لِلَّـذِى يشْتَكِى صَدْرَه وبَطْنَه ، وجميعُ ما فـى الجَسَدِ علَى هٰذا ، ولٰـكِنَّ هٰذا الحَرفَ جـاءَ شَاذًّا عنهم . انتهى .

(و) يُقَال أَيضاً : هو آنِفٌ ، مثل (صَاحِبٍ) ، هٰكذا ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : (والْأَوَّلُ أَصَـحُّ وأَفْصَحُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِىُّ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

قلتُ : وهٰذا القَوْلُ الثَّـانِى قـد جاءَ فى بَعْضِ رِوَاياتِ الحَدِيثِ : « إنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْآنِفِ » أَى : أَنَّـه لا يَرِيـمُ التَّشَكِّـى .

(وكُزبَيْرٍ) : أُنَيْفُ (بنُ جُشَمَ) وفى بعضِ النُّسَخِ خَيْثَم ، بنِ عَـوْذِ اللهِ ، حَلِيفُ الْأَنْصارِ ، شَهِدَ بَدْرًا .

قال ابْنُ إسْحَـاق : (و) أُنَيْفُ (بنُ مَلَّةَ) اليَمَامِىُّ ، قَدِمَ فى وَفْدِ الْيَمَامَةِ مُسْلِماً فيما قِيل ، وقيل : قَدِمَ فى وَفْدِ جُذَام ، ذَكَرَه ابنُ إسحاق .

(و) أُنَيْفُ (بنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَه الطَّبَرِيُّ فِيمَنْ اسْتُشْهِد يَوْمَ خَيْبَرَ، قِيل: إِنَّه مِن بنى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ.

(و) أُنَيْفُ (بنُ وَاثِلَةَ)، اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ، قالَه ابنُ إِسحاق، ووَاثِلَةُ، بالمُثَلَّثَةِ هٰكذا ضَبَطَه، وقال غيرُه: وَايِلَةُ، بالياءِ التَّحْتِيَّة: (صَحَابِيُّونَ) رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهم.

(وقُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وأُنَيْفُ فَرْعٍ: ع) قال عبدُ اللهِ بن سَلِيمَةَ[1]:

ولَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَيَّ إِذَنْ مُدَرَّعَةٌ خَضِيبُ[2]

(و آنَفَ الإِبِلَ)، فهى مُؤْنِفَةٌ: (تَتَبَّعَ) كما فى الصِّحاح، وفى اللِّسَان: انْتَهَى (بها أُنُفَ الْمَرْعَى) وهو الذى لَمْ يُرْعَ، (و) قال ابنُ فَارِسٍ: آنَفَ (فُلاناً): إِذا (حَمَلَه على الْأَنَفَةِ) أَى: الغَيْرَةِ والحِشْمَةِ، (كأَنَّفَهُ تَأْنِيفاً فيهما) أَى: فى المَرْعَى والْأَنَفَةِ، يُقال: أَنَّفَ فُلانٌ مَالَهُ تَأْنِيفاً، وآنَفَهَا إِينَافاً، إِذا رَعَاهَا أُنُفَ الْكَلإِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

لَسْتُ بِذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا[1]

وقال حُمَيْدٌ:

* ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ[2] *

أَى: رَعْيُهُنَّ الْكَلأَ الْأُنُفَ.

(و) آنَفَ (فُلاناً: جَعَلَهُ يَشْتَكِى أَنْفَهُ)، نَقَلَه الْجَوْهَرِيّ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا[3]

أَى: أَصابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أُنُوفَ

(١) وفي المفضيات «بن سلمة» بدون الياء، وزاد في العباب: «يذكر جَنُوبَ بنتَ أبى وفاء».
(٢) المفضليات (مف ١٩) والعباب.

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ٥٩ واللسان، وانظر حاشيته، والعباب وتقدم في (أقط).
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥٢٩، واللسان، ومادة (بسر) و(صمع) و(جمم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٦٠.

الْإِبِلِ ، فأَوْجَعَهَا حين دخل أُنُوفَهـا ، وجَعَلَها تَشْتَكِي أُنُوفَها ، وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيـلٍ : آنَفَتْهَـا : جَعَلَتْهَـا تَأْنَفُ منهـا ، كما يَأْنَفُ الإِنْسَانُ ، ويُقَال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتّى آنَفَتِ الرَّاعِيَـةَ نِصَالُها ، وذٰلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَفَاهَا ، فلا تَرْعَاهَا الْإِبِلُ ولا غيرُهَا ، وذٰلِكَ فـي آخِرِ الْحَـرِّ ، فكأَنَّهَا جَعَلَتْهَـا تَأْنَفُ رَعْيَهَا ، أَى : تَكْرَهُهُ .

(و) آنَفَ (أَمْرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(والاسْتِئْنَافُ والِائْتِنافُ : الابْتِدَاءُ) كما فى الصِّحاح ، وقد اسْتَأْنَفَ الشَّيْءَ وائْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وابْتَدَأَه ، وقيل : اسْتَقْبَلَه ، فهما اسْتِفْعَالٌ وافْتِعَالٌ ، من أَنْفِ الشَّيْءِ ، وهو مَجاز .

ويُقَال : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ به ، قـال :

وأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ ولٰـكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيـبُ [1]

(١) اللسان .

أَى : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الْوَصْلَ .

(والمُؤْتَنَفُ ، للمفعول : الـذى لم يُؤْكَلْ منه شَيْءٌ ، كالمُتَأَنَّفِ للفاعِلِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَصُّهُ : الْمُتَأَنَّفُ مِن الأَماكِنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وجَارِيَـةٌ مُؤْتَنَفَـةُ الشَّبَابِ) : أَى (مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـيُّ .

(و) يُقَال : (إِنَّهَـا) ، أَى المـرأَةُ (لَتَتَأَنَّفُ الشَّهَوَاتِ : إِذا تَشَهَّتْ) عَلَى أَهْلِهَـا (الشَّـيْءَ بعـدَ الشَّـيْءِ لِشِدَّةِ الوَحَمِ) ، وذٰلِـكَ إِذا حَمَلَتْ ، كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : قد أُنِّفَ تَأْنِيفاً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وليس فيه تَفْسِيـرُ الحَرْفِ ، والظـاهـرُ أَنَّهُ سَقَطَ قولُه : مُحَدَّدٌ ، بعـدَ كمُعَظَّمٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : التَّأْنِيـفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّيْءِ ، وفى اللِّسَان : الْمُؤَنَّفُ ، المُحَـدَّدُ مِـن كلِّ شيءٍ ، وأَنشـد ابنُ فَارِسٍ :

بـكُلِّ هَتُـوفٍ عَجْسُهَـا رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كسَيْفِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ[1]

(والتَّأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلإِ) الأُنُفِ ،
(و) قوله : (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ) غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ؛ لأَنَّه مَفْهُومٌ مِـن قولِـهِ سابقاً : كأَنَّفَهَـا تَـأْنِيفاً ؛ لأَنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ سَـواءٌ ، نعـمْ لو قـال أَولاً : آنَفَ المالَ ، بَدَلَ الإِبِلِ ، لَكانَ أَصابَ المَحَزَّ ، وقـد تقدَّم قولُ ابْنِ هَرْمَةَ سابقاً .

(و) قولـه : (أَنَفَهُ الْمـاءُ : بَلَـغَ أَنْفَهُ) مُكَرَّرٌ ، يَنْبَغِـى حَذْفُه ، وقـد سَبَق أَنَّ الجَوْهَرِيَّ زاد : وذٰلِك إِذانَزَلَ فى النَّهْرِ ، فتَأَمَّلْ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُنْفُ ، بالضَّمِّ : لغَةٌ فى الأَنْفِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ شيخُنَا عَن جماعةٍ .

قلتُ : وبالـكَسْرِ ، مِن لُغَةِ العامَّةِ .

وبَعِيـرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، وقال بعضُ الـكِلابِيِّينَ : أَنِفَتِ الإِبِـلُ ، كفَرِح : إِذا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أُنُوفِها ، وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تَكُنْ تطْلُبُها قبـلَ ذٰلِكَ ، وهو الأَنَفُ ، والأَنَفُ يُؤْذِيهـا بالنَّهَارِ ، وقال مَعْقِلُ بنُ رَيْحَانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْـرِيٍّ ودَوْسَـرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُ والأَنَفُ[1]

وأَنْفَا الْقَوْسِ : الْحَدَّانِ اللَّذَانِ فـى بَوَاطِـنِ السِيَتَيْنِ ، وأَنْـفُ النَّعْـلِ : أَسَلَتُهَا ، وأَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخَـصُ ويَنْدُرُ منه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنَ السِّكِّيتِ ، قال :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّـهُ
كِلاَ جَانِبَيْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[2]

وهـو مَجاز .

والمُؤَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الْمُسَـوَّى ، وسَيْرٌ مُؤَنَّفٌ : مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِوَاءٍ ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـيِّ يَصِفُ فَـرَساً : لُهِزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَى : قُدَّ حتَّى اسْتَوَى كما يَسْتَوِى السَّيْرُ المَقْدُودُ .

(١) العباب ، والمقاييس ١ /١٤٨ .

(١) اللسان .
(٢) العباب ، واللسان مادة (هـرش) ، والصحاح مـادة (هرش) والمقاييس ١ /١٤٧ ، ومعجم البلدان (هرشى) .

ويُقَال : جاءَ فى أَنْفِ الخَيْلِ ، وسار فى أَنْفِ النَّهارِ ، ومَنْهَلٌ أُنُفٌ ، كعُنُقٍ : لم يُشْرَبْ قَبْلُ ، وقَرْقَفٌ أُنُفٌ : لم تُسْتَخْرَجْ مِن دَنِّها قَبْلُ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ[1]

وأَرْضٌ أُنُفٌ : بَكَّرَ نَباتُها .

ومُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

والمُؤَنَّفَةُ مِن النِّساءِ ، كمُعَظَّمَة : التى اسْتُؤْنِفَتْ بالنكَاحِ أَوَّلاً ، ويُقَال : امْرَأَةٌ مُكَنَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَعَلَهُ بِأَنِفَةٍ[2] ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه مِثْلُ قَوْلِهم : فَعَلَهُ آنِفاً ، وفى الحَدِيثِ : « أُنْزِلَتْ عَلَىَّ سُورَةٌ آنِفاً » : أَى الآنَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَنِفَ : إِذَا أَجَمَ ، ونَئِفَ : إِذَا كَرِهَ ، قال : وقال أَعْرَابِىٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هٰذِهِ هٰذا الْبَلَدَ ، أَى : اجْتَوَتْهُ وكَرِهَتْهُ ، فهُزِلَتْ .

ويُقَال : حَمِىَ أَنَفُهُ ، بالفَتْحِ : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : وهٰذا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ ، كما يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

ورَجُلٌ أَنُوفٌ ، كصَبُورٍ : شَدِيدُ الْأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

ويُقَال : هو يَتَأَنَّفُ الإِخْوانَ : إِذا كان يطْلُبُهم آنِفِينَ ، لم يُعَاشِرُوا أَحَدًا ، وهو مَجَاز .

والأَنْفِيَّة : النَّشُوغُ ، مُوَلَّدَةٌ .

ويُقَال : هو الفَحْلُ لايُقْرَعُ أَنْفُهُ ، ولا يُقْدَعُ ، أَى : هو خَاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مَرَّ فى « ق د ع » .

ويُقَال : هٰذا أَنْفُ عَمَلِهِ ، أَى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، وهو مَجَاز .

والتَّأْنِيفُ فى العُرْقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فى الْفَرَسِ .

[أ و ف] *

(الْآفَةُ : الْعَاهَةُ) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هى : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِما

(١) المفضليات ١٤٥ ، واللسان .
(٢) في الأصل : « بانفه » . والمثبت من اللسان .

أَصَابَهُ)، وفى المُحْكَمِ ، والعُبَابِ ، لِمـا أَصابَ مِن شَيْءٍ، وفى الحَدِيث : « آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ » .

(و) يُقَال : (إِيفَ الزَّرْعُ ، كقِيل . أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فهو مَوْوفٌ) ، كمَعُوفٍ ، كما فى الصِّحاح ، (ومُئِيفٌ) ، (و) قال اللَّيْثُ : إِذا دَخَلَتِ الْآفَةُ على (القَوْم) قيل : قد (أُوفُوا) ، هٰكذا بالواو بيْنَ الهَمْزَةِ والفاءِ فى نسخةٍ صحيحةٍ من العَيْنِ ، (و) نَقَلَ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ ، يُقَال فى لغةٍ : (إِيفُوا) بالياءِ (وأُفُوا) بضَمِّ الهَمْزَةِ (وإِفُوا) بكَسْرِهَا ، قال الأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ[1] : (الهَمْزَةُ مُمَالَة بَيْنَهَا وبين الْفَاءِ) سَاكِنَة يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ لا الْخَطُّ ، قال الصَّاغَانِيُّ : والذى فى كِتَابِهِ[2] : ويُقَال فى لُغَةٍ : قد أُفِّفُوا ، بفَاءَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ ، والأُولَى منهما مُشَدَّدَةٌ فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِه ، وفى بَعضِ النُّسَخِ ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ آنِفاً : أَى (دَخَلَتِ الْآفَةُ عَلَيْهِم ، ج : آفاتٌ) ، ومنه قَوْلُهُم : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، ولِلْعِلْمِ آفاتٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آفَ القَوْمُ ، وأُوفُوا ، وإِيفُوا : دَخَلَتْ عليهم آفَةٌ .

وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ ، أَوْفاً ، وآفَةً ، وأُوُوفاً بالضَّمِّ : صارَتْ فيها آفَةٌ .

(فصل الباءِ) مع الفاءِ

هٰذا الفصلُ مكتوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، والصَّاغَانِيِّ ، وصاحِبِ اللِّسَانِ .

[ب ر س ف]

(بُرْسُفُ ، ككُرْسُفٍ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وهو : اسْمُ (ة بالسَّوَادِ) سَوادِ بَغْدَادَ ، بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ على طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، (منها أَحمدُ بن الحَسَنِ الْمُقْرِئُ) عن أَبى طالبِ بن يُوسُفَ الْبُرْسُفِيِّ (و) أَبو الحسين (محمدُ بنُ بَقَاءِ) بنِ الحسَنِ بن صالح

(١) في مطبوع التاج « قلبت الهمزة » والتصحيح من العباب متفقا مع التهذيب ١٥/٥٨ والنقل عن الأزهرى ، ولفظه قلت الأَلِفُ مُمَالَةٌ . . . . . الخ » .

(٢) يعنى كتاب الليث ، كما صرح به في العباب .

ابن يُوسُفَ الْمُقْرِئُ ، سمع أَبا الوَقْتِ ، وعنه ابنُ النَّجّارِ ، مات سنة ٦٠٥ (البُرْسُفِيّانِ الضَّرِيرَانِ الْمُحَدِّثانِ) .

[ب ر ن ف]

(الْبُرْنُوفُ ، كصَعْفُوقٍ [١]) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، ثم وَزْنُهُ بصَعْفُوقٍ مع كَوْنِهِ نَادِرًا نَادِرٌ : (نَبَاتٌ م) مَعْرُوفٌ (كَثِيرٌ بمِصْرَ) ينْبُتُ علَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُورِ ، وفى الأَرْضِ السَّهْلَةِ ، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون [٢] إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقِه ، وعدُم الدبْقِ فِيه ، وفى رائِحتِه لُطْفٌ ، وهوَ الشاه بابك بالفارسيَّةِ [٣] ، وله خَواصُّ ، قالوا : (مَسْحُ عُصَارَتِهِ فى مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ علَى مَفاصِلِ الصِّبْيانِ نافِعٌ مِن صَرَعٍ يَعْرِضُ لهم جِدًّا ، وكذا سَقْيُ دِرْهَمٍ) منه (بِلَبَنِ أُمِّهِ) يفْعَلُ ذٰلِكَ (وشَمُّ وَرَقِهِ نَافِعٌ للزُّكَامِ ، وسُدَدِ الدِّماغِ ، وأَمْغَاصِ الْأَطْفَالِ مِن

(١) تنظيره بصعفوق يقتضى فتح الباء ، وفي نسخة من القاموس : « كعُصْفُورٍ » .
(٢) هكذا في مطبوع التاج وتذكرة أولى الالباب ١/٧١
(٣) انظر تذكرة أولى الألباب (الحلبي) ١/٧١ .

الرِّياحِ الْبَارِدَةِ ، وقَطْعِ سَيَلانِ لُعَابِهِمْ) ، ويُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُونَ ، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكِيَّةٍ .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرَنْجَاشِفُ [١] ، بالكَسْرِ ، ويُقَال بالَّلامِ بَدَلَ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِن القَيْصُوم يَقْرُبُ من الأَفْسَنْتِين ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ح ب ق » انْظُرْه إِذًا ، وأَهْمَلَهُ هنا ، فتَأَمَّلْ .

[ب ا ف]

(بَاف) أَهمله الجماعةُ ، وقال ياقُوتُ ، فى مُعْجَمِهِ : (ة بخُوَارَزْمَ ، منها عبدُ الله بنُ محمد البُخَارِىُّ أَبو محمد الْبَافِىُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، فِقْهاً وأَدَباً) ، قال الخطيبُ : هو مِن بُخَارَى ، وله أَدَبٌ وشِعْرٌ مَأْثُورٌ ، مات ببَغْدَادَ سنة ٣٩٨ ، ومِن شِعْره :

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ
ومَغْنَى نُزْهَةِ المُتَنَزِّهِينَا

(١) في القاموس (حبق) : « البَرَ نجاسِف » بالسين المهملة وضبطه بفتح الباء .

سَلامٌ كُلَّما جَرَحَتْ بلَحْظٍ
عُيُونُ المُشْتَهَيْنَ المُشْتَهِينَا

دَخَلْنَا كَارِهِينَ لها فلَمَّا
أَلِفْناهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا

ومَا حُبُّ الدِّيارِ بِنَا ولَكِنْ
أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَن هَوِينَا[1]

(فصل التاء) مع الفاء

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه فى هٰذا الفصل :

[ت أ ف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلك ، فَعِلَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، وتَفْعِلَةٌ عند أَبى عَلِىٍّ ، أَى علَى حينِ ذٰلك ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «أَف ف» .

[ت ح ف] *

(التُّحْفَةُ ، بالضَّمِّ ، وكَهُمَزَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : ما أَتْحَفْتَ به الرَّجُلَ مِن (البِرِّ واللُّطْف) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ ، (و) التُّحْفَةُ : (الطُّرْفَةُ) مِن الْفَاكِهَةِ وغيرِهَا من الرَّياحِينِ ، (ج : تُحَفٌ) ، (وقد أَتْحَفْتُهُ تُحْفَةً) : إذا أَطْرَفْتَه بها ، وفى الحَدِيث : «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ» يَعْنِى أَنَّه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّومِ وشِدَّتَهُ . وفى حديث أَبى عَمْرَةَ : «تُحْفَةُ الكَبِيرِ[1] وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ» ، وفى حديث آخَرَ : «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ» ، (أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ) بالوَاوِ ، إلاَّ أَنَّ هٰذِه التاءَ لازِمَةٌ فى تَصْرِيفِ الفِعْلِ كُلِّه ، إلاَّ فى قَوْلِهِم : يَتَفَعَّلُ ، فإِنَّهُمْ يقولون : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً ، وهو يَتَوَحَّفُ ، كما يقولون : يَتَوَكَّفُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكأَنَّهُم كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ هنا ، لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فرَدّوه إلى الأَصْلِ ، فإِنْ كانَ علَى ما ذَهَبَ إليه (فتُذْكَرُ فى وح ف) ، وكذلك التُّهَمَةُ ، والتُّخَمَةُ ، وتُقَاةٌ ، وتُرَاثٌ ، وأَشْبَاهُها .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّحَفَهُ ، بتَشْدِيد التَّاءِ ، فهو

(١) فى معجم البلدان ، وطبقات الشافعية الكبرى (الحلبى) ٣ / ٣١٨ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : تحفة الكبير . أى التمر ، كما صرح به فى اللسان» .

«مُتَّحِفٌ، بمعنى أَتْحَفَهُ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ
وأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَهْ (١)

[ت ر ف] *

(التُّرْفَةُ، بالضَّمِّ : النَّعْمَةُ)، وسَعَةُ العَيْشِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التُّرْفَةُ : (الطَّعَامُ الطَّيِّبُ) أَ (والشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بِهِ صَاحِبَكَ)، وكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : التُّرْفَةُ : (هَنَةٌ نَابِتَةٌ وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خِلْقَةً).

(و) قال اللَّيْثُ : و (هو أَتْرَفُ) مِن التُّرْفَةِ، تُرْفَةِ الشَّفَةِ، وقال ابنُ فارِسٍ : هي النُّقْرَةُ.

(وتَرَفٌ، مُحَرَّكَةً (٢) : جَبَلٌ) لبني أَسَدٍ، (أَ و : ع) قال :

* أَراحَنِي الرَّحْمٰنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ *
* أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْلاهُ قَرَفْ (١) *

(وذُو تَرَفٍ : ع) آخَرُ.

(وكَفَرِحَ : تَنَعَّمَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَةُ) وسَعَةُ العَيْشِ : (أَطْغَتْهُ)، كما في الصِّحاحِ، (و) قيل : أَتْرَفَتْهُ : (نَعَّمَتْهُ)، ومنه قولُه تعالَى : ﴿مَا أُتْرِفُوا﴾ (٢)، أَى ما نُعِّمُوا، (كَتَرَّفَتْهُ تَتْرِيفاً)، أَى أَبْطَرَتْهُ.

(و) أُتْرِفَ (فلانٌ : أَصَرَّ علَى الْبَغْيِ) نَقَلَه العُزَيزِيُّ، وأَنْشَد لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ (٣) :

ثُمَّ وَلَّى وهْوَ لاَ يَحْمِي اسْتَهُ
طَائِرُ الإِتْرَافِ عَنْهُ قد وَقَعْ (٤)

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : (المُتْرَفُ، كمُكْرَمٍ : المَتْرُوكُ يَصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يُمْنَعُ) منه، قال : (و) إِنَّمَا سُمِّيَ (المُتَنَعِّمُ) المُتَوَسِّعُ في مَلاَذِّ

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧، واللسان
(٢) في معجم البلدان، ضبطه ياقوت بضم التاء، وذكر أن الأصمعي ضبطه بفتح أوله وثانيه.

(١) معجم البلدان، والعباب، والضبط منه، وقُبْلُ الجَبَل : سفحه.
(٢) سورة هود، الآية ١١٦
(٣) في مطبوع التاج : «سويد الشكرى» تطبيع.
(٤) في مطبوع التاج : «طائر الأطراف» والتصحيح من المفضليات ٢٠١

الدُّنْيَا وشَهَواتِهَا مُتْرَفاً لأَنَّهُ مُطْلَقٌ له ، (لا يُمْنَعُ مِن تَنَعُّمِهِ) .

(و) المُتْرَفُ : (الجَبَّارُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادَةُ قولَهُ تعالَى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[1]﴾ أَى : جَبَابِرَتَهَا ، وقالَ غيرُه : أُولِى التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَسَاءَها وقَادَةَ الشَّرِّ منها .

(وتَتَرَّفَ) : أَى (تَنَعَّمَ) .

(واسْتَتْرَفَ) : أَى (تَغَتْرَفَ وطَغَى) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّنَعُّمُ .

والتَّتْرِيفُ : حُسْنُ الغِذاءِ .

وصَبِيٌّ مُتْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : إِذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً .

ورجلٌ مُتَرَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ ، مُوَسَّعٌ عليه .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ ، وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ[2] .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ، وهٰذِه عن اللِّحيَانِيِّ .

وتَرِفَ النَّبَاتُ ، كفَرِحَ : تَرَوَّى .

والتُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بها .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالأَسْوَدِ ، وليس مَوْجُودًا فى نُسَخِ الصِّحاحِ كُلِّهَا ، ولِذا قالَ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ولٰكِنَّه أَوْرَدَهُ فى تركيب « أَ ف ف » اسْتِطْرادًا ، ولا إِخَالُ المُصَنِّفُ يَلْحَظُ إِلى ذٰلك ، وقال أَبو طالبٍ : أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفُرِ) وفي المُحْكَمِ : وَسَخُ ما بَيْنَ الظُّفُرِ والأُنْمُلَةِ ، وقيل : ما يَجْتَمِعُ تحتَ الظُّفُرِ (أَو) هو (إِتْبَاعٌ لِأُفٍّ) ، وهو القِلَّةُ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : (ج : تِفَفَةٌ ، كعِنَبَةٍ) .

(و) قال غيرُه : (التُّفَّةُ ، كَقُفَّةٍ : المَرْأَةُ المَحْقُورَةُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : التُّفَّةُ : (دُوَيْبَّةٌ كجِرْوِ الكَلْبِ) ، قالَ : وقد رأَيتُها ، (أَو كالفَأْرَةِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقال

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « ذله » والتصويب من اللسان .

الصَّاغَانِـى : هٰذِه الدَّابَّةُ مِن الجَوَارِحِ الصائِدَةِ ، وكانت عندى منها عِـدَّةُ دَوَابَّ ، وهى تـكبرُ حتى تـكونَ بقَدْرِ الخَـرُوف ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، ويقال لهَـا : العُنْجُـلُ ، وعَنَـاقُ الأَرْضِ ، (فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهْ كُوشْ) ، وبالتُّرْكِيَة : قَراقُلاغْ ، وبالبَرْبَرِيَّة نَبَـهْ كُدُودْ[1] ، ومعنى الـكُلِّ ذُو الآذَانِ السُّودِ ، وأكثرُ مـا تُجْلَـبُ مِـن البَرَابِرَة ، وهـى أَحْسَنُهَا وأَحْرَصُهَا على الصَّيْد ، قال : وأَوَّلُ ما رأيتُ هٰذِه الدَّابَّةَ فى مَقْدَشُوه[2] .

(و) فى المَثَلِ : (اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدان ، (ويُخَفَّفَان) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّهُ « أَغنَى مِن التُّفَّةِ عن الرُّفَّـة » والذى ذكَرَه المُصَنِّفُ هـو نَصُّ المُحْكَـمِ والعُبَـاب (يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ إِذَا شَبِـعَ) ، قـال : والرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، أَو التِّبْنُ عَامَّةً ، كما سيأْتِى .

(والتُّفَفَةُ ، كهُمَزَةٍ : دُوَيْدَّةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فى الجِلْدِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)[1] من الكلامِ : (شِـبْهُ المُقَطَّعَاتِ مِـن الشِّـعْرِ) ، بـكَسْرِ الشِّينِ وتَسْكِينِ العَيْنِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ بالتَّحْرِيك ، وهـو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفْتَـافُ : مَـن يَلْقُـطُ أَحادِيثَ النِّسَـاءِ ، كالمُتَفْتِفِ ، ج : تَفْتَافُون ، وتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَال : (أَتَيْتُكَ بِتِفَّانِهِ ، وعلَى تِفَّانِهِ ، بالكَسْرِ) فيهمـا ، أى : (حِينِهِ وأَوانِهِ) ، وكذٰلك بِعِدَّانِهِ ، وقد تَقَدَّمَ فـى « أ ف ف » .

(وتَفَّفَهُ تَتْفِيفاً) : إذا (قـال له : تُفّـاً) ، وكذٰلِك أَفَّفَهُ تَأْفِيفاً : إذا قال له : أُفًّا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّفَّـافُ ، كشَدَّادٍ : الوَضِيـعُ ، وقيـل : هو الذى يَسْأَلُ الناسَ شَـاةً أَو شَاتَيْنِ ، قـال :

* وصِرْمَـةٍ عِشْرِيـنَ أَو ثَلاثِيـنْ *
* يُغْنِينَنَا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَّافِينْ[2] *

(١) فى مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) فى معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو فى القاموس (مقدش) وضبطه بفتح الميم وكسر الدال والمثبت والضبط كالعباب .

(١) ضبطه فى القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .

(٢) اللسان .

[ت ل ف] *

(تَلِفَ ، كفَرِحَ) تَلَفاً : (هَلَكَ) ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَلاكُ والْعَطَبُ فى كُلِّ شىءٍ ، (وأَتْلَفَهُ) غيرُه ، كما فى الصِّحاحِ : أَى (أَفْنَاهُ) .

(و) المَتْلَفُ (كمَقْعَد : الْمَهْلَكُ والْمَفَازَةُ) ، والجَمْعُ مَتَالِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتِى الْمَتَالِفَ سَادِرًا
وأَيَّةُ أَرْضٍ ليس فيها مَتَالِفُ[1] ؟

وقال بَدْرُ بن عامرٍ الهُذَلِىُّ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
حَاذَرْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ[2]

قال السُّكَّرِىُّ : بَلَدٌ مَتْلَفٌ : ذُوتَلَفٍ وذُو هَلاَكٍ ، لا مَرْعًى به يُرْعَى[3] .

وإِنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتْلَفاً لأَنَّهَا تُتْلِفُ سَالِكَها فى الْأَكْثَرِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

(1) فى مطبوع التاج « ليس منها » والبيت فى العباب والتصحيح منه .
(2) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .
(3) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدى بين تفسيرين للسكرى .

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وكذٰلِكَ المَتْلَفَةُ ، ومنه قول طَرَفَةَ :

* بِمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولاَ حَمْضِ[2] *

أَى ليستْ بمَنْبِتِ طَلْحٍ ولاحَمْضٍ.

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفاً ، وطَلَفاً) ، مُحَرَّكَتَيْن ، بمَعْنًى واحدٍ ، أَى (هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، ومِخْلَافٌ مِتْلَافٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إِذا أَفْنَاهُ إِسْرَافاً ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مِتْلَافٌ : كَثِيرُ الإِتْلَافِ لِمَالِهِ .

(وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا ، فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشاعر :

(وأَضْيافِ لَيْلٍ قد بَلَغْنَا قِرَاهُمُ)

وفى العُبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا)

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللسان ، ومادة (زقب) .
(2) ديوانه (ط الجندى) ٢١١ واللسان ، وصدره :
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ

وفـى اللِّسَانِ :

وقَوْمٍ كِرَامٍ قـد نَقَلْنَا إِلَيْهِـمُ
قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا [1]

(أَى : صَادَفْنَاهَـا ذاتَ إِتْـلَافٍ) هٰـؤُلاءِ [2] غَزِىٌّ غَزَوْهُمْ ، يقـولُ : [فجعلناهم تَلَفاً للمنايا ، [3] وجعلونـا كذٰلك ، أَى] : وقَعْنا بهم فقَتَلْنَاهم ، كمـا تقولُ : أَتَيْنَا فُلاناً فأَبْخَلْنَـاهُ وأَجْبَنَّاهُ ، أَى صَادَفْنَاهُ كذٰلك ، ونَصَّ ابنِ السِّكِّيت أَى : صَادَفْنَاهَـا تُتْلِفُنَا ، وصَادَفُوهَا تُتْلِفُهم ، قال : (أَو صَيَّرْنَا الْمَنَايَـا تَلَفاً لهـم ، وصَيَّرُوهَا تَلَفـاً لنـا) ، وقـال غيرُه : (أَو وَجَدْنَاهَـا تُتْلِفُنَـا) ، أَى : ذاتَ تَلَفٍ ، أَو ذاتَ إِتْلافٍ ، (ووَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ) كذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَتْلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ .
والتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ التى يَغْشَى مَن تَعـاطَاهَا التَّلَفُ ، عن الهَجَرِىّ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لَـكُمَا فَرْخَانِ فى رَأْسِ تَلْفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِـى تَطَاوَلَ نِيقُهَا [1]

ورَجلٌ تَلْفَانُ ، وتَالِفٌ : أَى هَالِكٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، والمَتْلُوفُ : ضِدُّ المَعْرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ أَيضـاً ، ومِن أَمْثَالِهم : « السَّلَفُ تَلَـفٌ » وفـى الحديـثِ : « إِنَّ مِـنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » وسيأْتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التَّنُـوفَـةُ ، والتَّنُـوفِيَّـةُ) قـال الجَوْهَرِىُّ : وهٰـذا كمـا قالـوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ؛ لأَنَّها أَرْضٌ مِثْلُهَا ، فنُسِبَ إِليها (: الْمُفَازَةُ ، و) القَفْرُ من الأَرْضِ ، قال المُؤَرِّجُ : التَّنُوفَةُ : (الْأَرْضُ الْوَاسِـعَةُ الْبَعِيـدَةُ) ما بَيْـنَ (الْأَطْرَافِ ، أَو) هـى (الْفَـلاَةُ) التى (لاَ مَاءَ بهـا ولا أَنِيسَ ، وإِن كَانَتْ مُعْشِبَةً) ، وهٰذَا قولُ ابـنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : هـى البَعِيدَةُ ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ، ولٰكنْ

(١) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . . الخ . كذا في الأصل وليحرر » والعبارة صحيحه ، والغَزِىُّ ، كغَنِىٍّ : اسم جمع لغازٍ ، والضبط من العباب والنقل عنه .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه

(١) اللسان

لا يُقْدَرُ على رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرْ[1]

والجَمْعُ : تَنَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَبُ[2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (تَنَائِفُ تُنُفٌ ، كَرُكَّعٍ) ، أَى : (بَعِيدَةُ الأَطْرَافِ) وَاسِعَةٌ .

(وتَنُوفَى ، كجَلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ) ، ذَكَرَهَا ابنُ فَارِسٍ هٰكذا فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وجَعَلَهَا فَعُولَى ، قال شيخُنَا : المعروفُ فى جَلُولاءَ أَنَّهَا بالْمَدِّ ، وقَضِيَّتُه أَنَّ تَنُوفَى بالْمَدِّ أَيْضاً ، ولم يَضْبِطْهُ أَحَدٌ بذٰلِك ، وإِنَّمَا قالَهُ ابنُ جِنِّى بَحْثاً ، ففى كَلامِه نَظَرٌ . اهـ ، وهى (قُرْبَ القَوَاعِلِ) فى جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى لاَ عُقَابُ القَوَاعِلِ[1]

ورَوَى ابنُ الْكَلْبِيِّ : « عُقَابُ تَنُوفٍ » دِثَارٌ : كان رَاعِياً لامْرِئِ الْقَيْسِ ، وهو دِثَارُ بنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفٍ الأُسَيْدِيُّ[2] ، وفى اللِّسَانِ : وهو مِن المُثُلِ التى لم يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ جِنِّى : قلتُ مَرَّةً لأَبِى علىٍّ : يَجُوزُ أَن يكونَ تَنُوفَى مَقْصُورَةً مِن تَنُوفَاءَ ، بمَنْزِلَةِ بَرُوكَاءَ ؟ فسمِع ذٰلك وتَقَبَّلَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد يجوزُ أَن تكونَ أَلِفُ تَنُوفَا إِشْبَاعاً لِلْفَتْحَةِ ، لا سِيَّمَا وقد رَوَيْنَاه مَفْتُوحاً ، وتكونُ هٰذه الأَلِفُ مُلْحَقَةً مع الإِشْباعِ ، لإِقامةِ الْوَزْنِ .

(ويُقَالُ : يَنُوفَى ، بالتَّحْتِيَّةِ ،) وهى رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : إِنْ كَانَتْ التَّاءُ فى تَنُوفَى أَصْلِيَّةً

(١) اللسان ، ومادة (تنر) ، ومادة (لمع) والعباب ، والمقاييس ١ /٣٥٥

(٢) ديوانه ٨ ، واللسان (دفف) ، و(خلق) والعباب .

(١) ديوانه ٩٤ واللسان ، والعباب ومادة (نوف) فيهما والتكملة (نوف) والمقاييس ١ /٣٥٦ ومعجم البلدان (تنف) و(قواعل) و(ينف) .

(٢) ذكر ابن الأثير في اللباب أن المحدثين يضبطون هذه النسبة بكسر الياء المشددة ، وذكر أيضا الأسيدى بفتح الألف وكسر السين المهملة .

فمَوْضِعُهُ هٰذا التركيبُ ، وإن كانَتْ زَائِدَةً ، مِن ناف ، أَى : ارْتَفَع ، ويُؤَيِّدُه روايةُ أَبـى عُبَيْدَةَ (فيكون مَحَلُّهُ ن و ف) ، كما ستأْتِى الإشارةُ إليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : سمعتُ عَرّاماً السُّلَمِىَّ يقولُ : هو مِثْلُ (تَاهَ) ، وذٰلك إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ فى دَوَامٍ ، وأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِى
بِمَكَّةَ أَنِّى تَائِفُ النَّظَرَاتِ (١)

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، يُقَال : (مَا فِيهِ تُوفَةٌ ، بالضَّمِّ ، ولا تَافَةٌ) : أَى ما فيه (عَيْبٌ ، أَو) ما فيه تُوفَةٌ : أَى : (مَزِيدٌ) عن الخَارْزَنْجِىِّ ، (أَو) ما تركتُ له تُوفَةً ، أَى (حَاجَة) ، عنه أَيضاً ، (أَو) ما فى سَيْرِهِ تُوفَةٌ : أَى (إِبْطَاءٌ) ، عنه أَيضاً ، قال : (وطَلَبَ عَلَىَّ تَوْفَةً ، بالفَتْحِ) : أَى (عَثْرَةً وذَنْباً ، ج : تَوْفَاتٌ) يُقَال : أَنه لَذُو تَوْفَاتٍ : أَى كَذِبٍ وخِيَانَةٍ وذَنْبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوفَةُ ، بالضَّمِّ : الغَيْرَةُ ، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِىُّ ، وفى اللِّسَانِ : ما فى أَمْرِهِمْ تَوِيفَةٌ ، أَى : كسَفِينَةٍ ، أَو جُهَيْنَةَ : أَى تَوَانٍ ، وقال عَرّامٌ : تَافَ عنِّى بَصَرُ الرَّجُلِ : إِذا تَخَطَّى .

(فصل الثاء) مع الفاء

[ث ح ف]

(الثَّحْفُ ، بالمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، و) الثَّحِفُ ، (ككَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَال أَبو عمرو : هما لُغَتَانِ فى الفَحْثِ والحَفِثِ ، وهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ذاتُ الطَّرَائِقِ (مِن الكَرِشِ ، كأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْثِ ، ج : أَثْحَافٌ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف] *

(الثَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان .

واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : هو (النَّعْمَةُ في الطَّعَامِ والشَّرَابِ والْمَنَامِ) ، وأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فقال : الثَّطَفُ : النَّعْمَةُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الثَّطَفُ (الخِصْبُ ، والسَّعَةُ) ، كما في العُبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقُفَ ، ككَرُمَ ، وفَرِحَ ، ثَقْفاً) بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِياسٍ (وثَقَفاً) ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِفَ ، بالكَسْرِ ، (وثَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقُفَ ، بالضَّمِّ : (صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً) فَهِماً (فهو ثَقْفٌ ، كحِبْرٍ ، وكَتِفٍ) ، وفي الصِّحاحِ : ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ ، كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (و) قال اللَّيْثُ [1] : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، أَي : رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ : إِذا كانَ ضَابِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به ، (و) زَادَ اللِّحْيَانِيُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، مثلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قالُوا أَيضاً : ثَقُفٌ وثَقِفٌ ، مِثْلُ (نَدُسٍ) ونَدِسٍ ، وحَذُرٍ وحَذِرٍ ، إِذا حَذَقَ وفَطِنَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال : (و) ثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ ، مثل (سِكِّيتٍ) ، يُقَالُ : رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ .

(و) ثَقِيفٌ ، (كأَمِيرٍ) : أَبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ ، واسْمُه قَسِيٌّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ) بن منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قال سِيبَوَيْهِ : وأَمَّا قَوْلُهم : هٰذه ثَقِيفُ ، فعلَى إِرادةِ الجَمَاعَةِ ، وإِنما قال ذٰلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه ، وهو مِمَّا لا يُقَالُ فيه : مِن بَنِي فُلانٍ .

قلتُ : ومن الأَوَّلِ قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ [1]

(وهو ثَقَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قال سِيبَوَيْهِ : وهو على غيرِ قِياسٍ .

(١) حكاه في العباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي زياد .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان مادة (خلف) والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ وفي مطبوع التاج : «مخلفه إذا اجتمعت» ، وسيرد على الصواب في (خلف) .

(وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ ، وسِكِّينٍ) ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ جِدًّا) ، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ ، وهٰذا مِثْل قَوْلِهِم بَصَلٌ حِرِّيفٌ .

(وَثَقِفَهُ) ثَقْفاً ، (كسَمِعَهُ) سَمْعاً : (صَادَفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد وهو لِعَمْرِو ذى الكَلْبِ :

فَإِمَّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

(أَو) ثَقِفَهُ فِى مَوْضِعِ كذا : (أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَو ظَفِرَبه) ، قاله [2] ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو أَدْرَكَهُ) قالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لحِذْقٍ فِى النَّظَرِ ، ثم قد يُتَجَوَّزُ بِهِ فيُسْتَعْمَلُ فى الإِدْرَاكِ وإِن لَم يكُنْ معه ثَقَافَةٌ ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [3] وقال تعالَى : ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ [1]﴾ ، وقال تعالَى : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [2]﴾ .

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ ، كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ) ، ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ : «إِنَّى حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ» قَالَتْ ذٰلِكَ لَمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثِّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ والْجِلَادُ) ، ومنهُ الحديثُ : «إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(و) الثِّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلك الْقِسِيُّ ، وهى حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوَّمُ بِهَا الشَّىْءُ الْمُعْوَجُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّراعِ ، فِى طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ، ويُغْمَزُ منها حيثُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب «فإن: أثقفتموني . . . فمَنْ أثقفْ . .» .
(٢) في مطبوع التاج . . قال» ، وانظر الجمهرة ٢ /٤٧
(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ، وفي مطبوع التاج خطأ : «فاقتلوهم» .

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .
(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزَ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلى مَا يُرَادُ منها ، ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بالْقِسِيِّ ولا بالرِّمَاحِ إلاّ مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً ، أو مَضْهُوبَةً على النَّارِ مُلَوَّحَةً ، والعَدَدُ[1] : أَثْقِفَةٌ ، والجمعُ : ثُقُفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا[2]

قال الصَّاغَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّوَايَةُ بعدَ « اشْمَأَزَّتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً

عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ
نَشُجُّ . . . إلى آخِرِه

(و) ثِقافُ (بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْطٍ الأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هٰكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ (أَو هو ثَقْفٌ ، بالفَتْحِ) .

(و) الثِّقَافُ (مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ) :

(١) في هامش اللسان : « غير خفى أنّ المراد بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع الكثرة »

(٢) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٠٤ ، واللسان والصحاح مادة (عشزن) والتكملة والعباب .

فَرْدٌ وَزَوْجانِ وفَرْدٌ ، هٰكذا صُورَتُه[1] وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

(وثَقْفُ بنُ عَمْرٍو الْعَدْوَانِيُّ ، بَدْرِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنه ، وهو الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلاً إِلَى أَسَدٍ ، وثانِياً إِلَى عَدْوانَ ، وهما وَاحِدٌ ، ورُبَّمَا يَشْتَبِهُ على مَن لامَعْرِفَةَ له بالرِّجالِ وأَنْسَابِهم ، فيَظُنُّ أَنَّهما اثْنانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقْفُ (بنُ فَرْوَةَ) بن الْبَدَنِ (السَّاعِدِيُّ) ابنِ عَمِّ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، (اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ . أَو بِخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ (أَو هو ثَقْبٌ ، بِالْبَاءِ) المُوَحَّدَةِ ، وهو الأَصَحُّ ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُو أَعْلَمُ النَّاسِ بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ، وقد ذُكِرَ فِي المُوَحَّدَةِ أَيضاً .

(وأُثْقِفْتُهُ) ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

(١) جاءت صورته في القاموس هكذا : (⁝) .

(أَى : قُيِّضَ لِـى) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قَـوْلَ عمـرٍو ذِى الـكَلْبِ ، علَى هٰذا الوَجْهِ :

فَـإِمَّا تُثْقِفُونِـى فَاقْتُلُونِـى
فَإِنْ أُثْقَفْ فسَوْفَ تَـرَوْنَ بَالِى (١)

هٰـكذا رَوَاهُ ، وقـد تقدَّم إِنْشَادُهُ عـن الجَوْهَرِىِّ بِخِـلافِ ذٰلك .

قلتُ : والذى فـى شِعْرِ عَمْرٍو هـو الذى ذكـرَهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، قـال السُّكَّرِىُّ فـى شَرْحِـه : يقـولُ : إِن قُـدِّرَ لـكـم أَنْ تُصـادِفُـونِـى فَاقْتُلُونِـى ، ويُرْوَى «ومَن أَثْقَفْ» ، أَى : من أَثْقَفْهُ منكم ، ويُقَـال (٢) ، أُثْقِفْتُمُونِـى : ظَفِرْتُم بِى فَاقْتُلُونِى (٣) فمَن أَظْفَرْ بـه منـكم [فإنى] قَاتِلُهُ ، فَاجْتَهِدُوا فَإِنِّـى مُجْتَهِدٌ .

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفاً : سَوَّاهُ) ، وقَوَّمَـهُ ، ومنه : رُمْحٌ مُثَقَّفٌ ، أَى : مُقَوَّمٌ مُسَوًّى ، وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بنِ كُلْثُومٍ الذى تقدَّم .

(وثَاقَفَهُ) مُثَاقَفَةً وثِقَافاً : (فَثَقِفَهُ ، كنَصَـرَهُ : غَالَبَهُ فَغَلَبَهُ فى الحِذْقِ) ، والفَطَانَةِ ، وإِدْرَاكِ الشَّىْءِ ، وفِعْلِهِ . قال الرَّاغِبُ : وهـو مُسْتَعَارٌ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليـه :

الثِّقَـافُ ، بـالكَسْرِ ، والثُّقُوفَـةُ ، بالضَّمِّ : الحِذْقُ والفَطَانَةُ .

ويقـال : ثَقِـفَ الشَّىْءَ [وهو] (١) سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ ، يُقال : ثَقِفْتُ العِلْـمَ والصِّناعَةَ فى أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وثَاقَفَهُ مثاقَفَةً : لاَعَبَـهُ بالسِّلاحِ ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ فى نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

والثِّقَـافُ والثِّقَافَةُ ، بكَسْرِهمـا : العَمَلُ بالسَّيْفِ ، يقال : فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَـةِ بالسَّيْفِ ، قال :

وكَأَنَّ لَمْـعَ بُرُوقِهَـا
فـى الْجَـوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفْ (٢)

(١) رواية السكرى : « فإنْ أُثْقِفْتُمُونى .. وإن أَثْقَفْ . . » وتقدم قريباً .

(٢) في هامش المطبوع : « قوله : ويقال أثقفتمونى ... إلخ ، كذا بالأصل ولعل فيه سقطا ، فليحرر » ، وقد تبين وجه صحته بعد مراجعة شرح السكرى .

(٣) من هنا لم يرد في شرح السكرى .

(١) تكملة من اللسان .

(٢) اللسـان .

وتَثاقَفُوا فكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ .

والثَّقْفُ : الخِصَامُ والْجِلادِ .

ومِن المَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ ، يُقَال : لولا تَثْقِيفُكَ وتَوْقِيفُك ما كنتُ شَيْئاً ، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إلاَّ علَى يَدِكَ؟ كما فى الأَساس.

(فصل الجيم) مع الفاء

[ج أ ف] *

(جَأَفَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَعَفَهُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (و) جَأَفَهُ (ذَعَرَهُ ، وأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَأَثَهُ ، وقال اللَّيْثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِن الفَزَعِ والخَوْف ، (كجَأَّفَهُ تجْئِيفاً) قال العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ ويُشَبِّهُه بالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المُفَزَّعِ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُدَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا [1] *

(و) جَأَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِن أَصلِهَا) ، قال الشاعِرِ :

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوأَثْأَبُ [1]

(فَانْجَأَفَتْ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى انْقَلَعَتْ وسَقَطَتْ ، وكذلك جَعَفْتَهَا فَانْجَعَفَتْ .

(و) الْجَئَّافُ ، (كشَدَّادٍ : الصَّيَّاحُ ، والمَجْؤُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقد جُئِفَ كعُنِىَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) المَجْؤُوفُ أَيْضاً : (المَذْعُورُ) ، وقد جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ ، كما فى الصِّحَاحِ أَيضاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ [2] *

والجُؤَافُ ، كغُرَاب : الخَوْفُ ، ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : لا فُؤَادَ له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) ديوان العجاج ٤٩٧ والأولى فى اللسان ، وهما فى العباب

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، ومادة (نطف) ، وفيهما : « يُجْتَأَفْ » .

[ج ت ر ف] *

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِن كُوَرِ كَرْمانَ .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ جِيرُفْتَ[1] ، وقد سَبَق للمُصَنِّف فى التاءِ أَنَّهَا مِن كُوَرِ كَرْمانَ ، فُتِحَتْ فى خِلافةِ عُمَرَ[2] رضِىَ اللهُ عنه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ج ح ف] *

(جَحَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) جَحْفاً : (قَشَرَهُ ، و) جَحَفَهُ جَحْفاً : (جَرَفَهُ) ، وأَخَذَهُ ، وقيل : الجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ ، إلاّ أَنَّ الجَرْفَ للشَّىْءِ الكثيرِ .

(و) جَحَفَهُ لنفسِه : (جَمَعَهُ) ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّىْءَ (بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها حتى يَرْمِىَ به ، و) جَحَفَ (مَعَهُ) علَى غيرِه (: مَالَ) ، وكذٰلك جَحَفَ له ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : جَحَفَ (له الطَّعَامَ) : أَى (غَرَفَ) ، وكذٰلِكَ المَشْرُوبَ (و) جَحَفَ (لنَفْسِهِ : جَمَعَ) وهٰذا تَكْرارٌ مع ماسَبَقَ له . وجَحَفَ (الكُرَةَ) مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ (: خَطَفَهَا) .

(والْجَحُوفُ ، كصَبُورٍ : الثَّرِيدُ يَبْقَى فى وَسَطِ الْجَفْنَةِ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (و) فى الصِّحاحِ : الْجَحُوفُ : (الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَى تَأْخُذُهُ وتَذْهَبُ به) .

(و) الجَحَّافُ (كشَدَّاد : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ) نُسِبَ إليها بعضُ المُحَدِّثِينَ .

(وأَبُو الجَحَّافِ : رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ) ، واسمُ العَجَّاجِ عبدُ اللهِ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثَاءِ : رَاجِزٌ من بنى سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، تَقَدَّم نَسَبُه فى «رأب» وفى «ع ج ج» .

(وأَبُو جُحَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ) ، ويُقَال : وَهْبُ بنُ وَهْبٍ السُّوَائِىُّ (الصَّحَابِىُّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ

(١) فى معجم البلدان ضبط الراء بالفتح ، ونص القاموس فى (جرفت) على الضم .

(٢) فى الأصل : «فى خلافة عثمان» وهو سهو من المصنف وقد تقدم فى التاء ، وانظر معجم البلدان (جيرفت) .

عَلَيْه وسَلَّم وهو مُرَاهِقٌ ، ووَلِىَ بَيْتَ المالِ لعلىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو آخِرُ مَن مات بالكوفة مِن الصَّحابةِ .

(والْجَحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِن السَّمْنِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (و) الْجَحْفَةُ أيضاً : (بَقِيَّةُ الْمَاءِ فى جَوَانِبِ الْحَوْضِ ، ويُضَمُّ) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ ، (و) الْجَحْفَةُ : (شِبْهُ الْمَغَصِ فى الْبَطْنِ) عن تُخَمَةٍ ، (و) الجَحْفَةُ : (اللَّعِبُ بالكُرَةِ ، كالْجَحْفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، وقد جَحَفَها مِن الْأَرْضِ : إذا خَطَفَهَا .

(و) الجُحْفَةُ ، (بالضَّمِّ : ما اجْتُحِفَ مِن مَاءِ الْبِئْرِ ، أو بَقِىَ فيها بَعْدَ الاجْتِحَافِ) ، والمُرَادُ بالاجْتِحَافِ النَّزْفُ بالْكَفِّ أو بالإِنَاءِ ، (و) الجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِن الثَّرِيدِ فى الْإِنَاءِ لا يَمْلَؤُهُ) ، يُقال : أَتَى بقَصْعَةٍ ليس فيها إلاَّ جُحْفَةٌ : أى ليستْ مَلْأَى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الجُحْفَةُ : (النُّقْطَةُ مِن الْمَرْتَعِ فى قَوْزِ الْفَلاَةِ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ فى قَرْنِ الفَلاَةِ ، وقَرْنُهَا : رَأْسُهَا وقُلَّتُهَا التى تَشْتَبِهُ المِياهُ مِن جَوَانِبِهَا جَمعاءَ فلا يَدْرِى الْقَارِبُ أَىَّ الْمِياهِ منه أَقْرَبُ بِطَرَفِهَا ، (و) الجُحْفَةُ (الْغَرْفَةُ مِن الطَّعَامِ ، أو مِلْءُ الْيَدِ) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، والجمعُ : جُحَفٌ .

(و) الجُحْفَةُ : (مِيقَاتُ أَهْلِ الشَّأْمِ) ، كما جاءَ فى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، (وكانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، على اثْنَيْنِ وثَمَانِينَ مِيلاً مِن مَكَّةَ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : وكانَتْ به ، (وكانتْ تُسَمَّى مَهْيَعَةَ) كما تقدَّم فى «هـ ى ع» (فَنَزَلَ بها بَنُو عَبِيلٍ) كأَمِيرٍ باللاَّمِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى بعض [النسخ] [1] بنو عُبَيْدٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالدَّالِ ، وهو غَلَطٌ ، (وهم إِخْوَةُ عَادٍ) ابن عَوْصِ بن إِرَمَ ، (وكان أَخْرَجَهُم الْعَمَالِيقُ) ، وهم مِن وَلَدِ عِمْلِيقِ بنِ لاَوَذَ بنِ إِرَمَ (مِن يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُمْ سَيْلُ الْجُحَافِ ، فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ الْكَلْبِىِّ ، وقال غيرُه : الجُحْفَةُ

(١) تكملة لازمة .

قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِن سِيفِ البَحْرِ ، أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ؛ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وجَبَلُ جِحَافٍ ، ككِتَابٍ ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُهُ بالضَّمِّ ، ومثلُه فى التَّبْصِيرِ للحافظِ ، وهو الصَّوابُ ، ومنه الفَقِيهُ إسماعِيلُ الجُحَافِيُّ ، قال الحافِظُ : شاعِرٌ مُعَاصِرٌ ، من أَهْلِ تَعِزَّ طَارَحَنِى بأَبياتٍ [1] لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الجُحَافُ (كغُرابٍ : المَوْتُ) عن أَبى عمرٍو ؛ نَقَلَه الجوهرى ، جعَلَه اسماً له .

(و) الجُحاف : (مَشْىُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوفٌ) ، كذا فى الصِّحاحِ والتَّهْذيبِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الْجُحَافَ والْقَبَصْ *
* جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ [2] *

وقيلَ : الجُحَافُ : وَجَعٌ يأْخُذ عن أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، والقَبَصُ : عن أَكْلِ التَّمْرِ ، وقد جُحِفَ الرَّجُلُ ، كَعُنِىَ .

(وسَيْلٌ) جُحافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شَىْءٍ ويَجْرُفُه ويَقْشِرُه ، وكذٰلِك جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـ
ـلِ أَبْرَزَ عنها جُحَافٌ مُضِرّْ [1]

(ومَوْتٌ جُحَافٌ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ زَلَّ عنها مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ [2]

(وأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) أَجْحَفَتْ (بِهِ الْفَاقَةُ) : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، و(أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : قَال لِعَدِىٍّ : « إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بهمُ الْفَاقَةُ »

وقال بعضُ الحُكَمَاءِ ، مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَ بآخِرَتِهِ .

(وأَجْحَفَ بِهِ أَيضاً : قَارَبَهُ ، ودَنَا مِنْهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « من أهل نهر طاب حيانى بأبيات » والتصحيح من تبصير المنتبه ٣٠٦ والنقل عنه .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (قبص) فيهما ، والعباب والأول فى المقاييس ٥ /٤٩ .

(١) ديوانه ١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤٢٨ .

(٢) ديوانه ٢٩٢ واللسان والصحاح ، والعباب ، وعجزه فى المقاييس ١ /٤٢٨ .

يُقَال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِرًّا ،ومُجْحِفاً ، أَى : مُقَارِباً ، ويُقَال : أَجْحَفَ بالطَّرِيقِ : دَنَا منه ، ولم يُخَالِطْهُ .

(والْمُجْحِفَةُ) ، كمُحْسِنَةٍ : (الدَّاهِيَةُ) ؛ لأَنَّهَا تُجْحِفُ بالقَوْمِ ،أَى : تَسْتَأْصِلُهم .

(واجْتَحَفَهُ) اجْتِحَافاً : (اسْتَلَبَهُ) ، ومنه حديثُ عَمَّارٍ : « أَنَّه دخَل علَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ وكان أَخَاهَا مِن الرَّضَاعَةِ ـ فاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِن حِجْرِهَا » .

(و) اجْتَحَفَ (الثَّرِيدَ : حَمَلَهُ بِالأَصَابِعِ الثَّلاَثِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) اجْتَحَفَ (مَاءَ الْبِئْرِ : نَزَحَهُ ونَزَفَهُ) بالكَفِّ ، أَو بالإِناءِ ، وما بَقِيَ منه هِيَ الجُحْفَةُ التى ذَكَرَها المُصَنِّفُ آنِفاً .

(وتَجَاحَفُوا) فى القتَالِ : (تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بِالْعِصِيِّ) ، وَوَقَعَ فِي العُبابِ :بِالْقِسِيِّ[1] ، (والسُّيُوفِ) ومنه الحَدِيثُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَاءً ، فَإِذَا تَجَاحَفَتْ قُرَيْشٌ[1] الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُوهُ » ، يُرِيدُ : إِذا تَقاتَلُوا عَلَى المُلْكِ .

(وتَجَاحَفُوا الْكُرَةَ) بينهُمْ : دَحْرَجُوهَا ، و(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .

(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَةً : إِذا (زَاحَمَهُ) ،وكذا جَاحَفَ به ، ومنه قَوْلُ الأَحْنَفِ : « إِنَّمَا أَنا لِبَنِى تَمِيمٍ كعُلْبَةِ الرَّاعِى يُجَاحِفُونَ بها يَوْمَ الوِرْدِ » .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : جَاحَفَ الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الجِحَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْقِتَالُ) .

قال العَجّاجُ :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجَا[2] *

يعْنِى ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهم ، يُرِيدُ بِه القَتْلَ .

(١) فى العباب المطبوع « بالعصى » .

(١) فى العباب « على الملك » .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/١٠ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (هضض) ، فيها ، والعباب ، والجمهرة ٣/٥٠٠ .

(و) فـي الصِّحاحِ : الجِحَافُ : (أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَـمَ الْبِئْـرِ فَيَنْصَبَّ مَاؤُهَا ، وربَّمَا تَخَرَّقَتْ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قـد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِـي مَنَـافِ *
* تقْوِيمَ فَرْغَيْهَـا عَنِ الْجِحَافِ [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُجَاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ واجْتِرَافُهُ ، واجْتَحَفَ السَّيْلُ الوَادِيَ : قَشَرَهُ .

واجْتَحَفَ الْـكُرَةَ : خَطَفَهَـا .

والجَحْفُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

والجَحْـفُ أَيضـاً : الضَّـرْبُ بالسَّيْفِ ، ومنـه قَوْلُ الشاعر :

ولاَ يَسْتَوِي الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِيٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ [2]

قال أَبو عَمْرٍو ، والجِحَافُ بالكَسْرِ : المُزَاحَمَةُ فى الحَرْبِ ، والمُزَاوَلَةُ فى الأَمْرِ .

وَجَاحَفَ عنـه : كجَاحَشَ .

وأَجْحَفَ بالأَمْرِ : قارَبَ الإِخْلالَ به .

وأَجْحَفَ بهـم فُلانٌ : كَلَّفَهُم مَـا لا يُطِيقُونَ .

وسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِـرَّةٌ بالْمَالِ .

وأَجْحَفَ بهـم الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُم .

وقيـلَ : السَّنَـةُ المُجْحِفَةُ : الـتى تُجْحِفُ بالقَوْمِ قَتْلاً وإِفْسَادًا لِلأَمْوَالِ ،

وأَجْحَفَ العـدُوُّ بِهِـمْ ، والسمـاءُ والسَّيْلُ ، أَو الغَيْـثُ : دَنَـا منهـم ، وأَخْطَأَهُم ، وسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كجُحَافٍ .

وجَحَّافٌ ، كشَدَّادٍ : اسمُ رجلٍ من العَرَبِ مَعروفٌ ، ويقـال : الجَحَّافُ باللاَّمِ .

والقاضى أَبو أَحمد جَعْفَرُ بنُ عبـد اللهِ الجَحَّافِـىُّ ، قُتِلَ بِبَلَنْسِيَةَ سنة ٣٤١ ذَكَرَه الرُّشَاطِـىُّ .

قلتُ : وهو نِسْبَةٌ إِلى الجَدِّ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ بالغَرْبِ ، ويبعُـد أَن يـكونَ مَنْسُوباً إِلَى مَحَلٍّ بنَيْسَابُورَ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس ١ / ٤٢٨ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وروايته : « جَحْفُ نَهِيدَةٍ » .

وبالضَّمِّ ، والتَّخْفِيفِ ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أَبى الوَزِيرِ التَّاجِرُ الجُحَافِىُّ سمع أَبا حاتمٍ الرَّازِىَّ ، وعنه الحاكمُ وغيرُه ، مات سنة ٣٤١ ، وهو ابنُ إِحْدَى وتِسْعِين سَنَةً .

والجَحَّافُ ، كشَدَّادٍ : لَقَبُ محمدِ بنِ جعفرِ بن القاسِمِ بن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ القاسم الرَّسِّىُّ الْحَسَنِىُّ ، من وَلَدِه إبراهيمُ بنُ المَهْدِىِّ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ القاسِمِ بنِ يحيى بنِ عُلَيَّان بنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الحسن بن محمد ابنِ حَيَّانَ بنِ محمدٍ الجَحَّافُ ، عَقِبُهُ بالْيَمَنِ سَادَةٌ عُلَمَاءُ بُلَغَاءُ شُعَرَاءُ وُزَرَاءُ أُمَرَاءُ .

[ج خ د ف]

(الجَخْدَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ مِن غيرِ عَزْوٍ ، فقال : هو (النَّبِيلُ الضَّخْمُ) أَى : مِن الرِّجالِ .

قلتُ : وكذلك الجُحَافُ[1] ، بالضَّمِّ .

[ج خ ف] *

(الْجَخِيفُ ، كأَمِيرٍ : الْغَطِيطُ فى النَّوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه حديثُ ابنِ عمرَ : « أَنَّه نَامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِعَ جَخِيفُه ، ثمّ قام فصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » قال الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم أَسمَعْهُ فى الصَّوْتِ إِلاَّ فى هٰذا الحديثِ ، (أَو) هو صَوْتٌ مِن الجَوْفِ (أَشَدُّ مِنْه) ، أَى مِن الغَطِيطِ .

(و) الجَخِيفُ : (الطَّيْشُ) مع الخِفَّةِ ، (كالجَخْفِ فِيهِمَا) ، أَى : بالفَتْحِ ، يقال : جَخَفَ الرَّجلُ جَخْفاً وجَخِيفاً : إِذا غَطَّ وطَاشَ .

(و) الجَخِيفُ : (النَّفْسُ) عن أَبى عَمْرٍو ، (و) قال أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ : (الرُّوحُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه الرُّوعُ ، والخَلَدُ ، والجَخِيفُ ، يقال : ضَعْهُ فى جَخِيفِكَ ، أَى : فى تَامُورِكَ ورُوعِكَ .

(١) كذا بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة أشبه .

(و) قال أَبـو عمرٍو : الجَخِيفُ : (الْجَيْشُ الْـكَثِيرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ وفى العُبَابِ : الشىءُ الـكثيرُ ، وفـى اللِّسَانِ : الـكثيرُ : وكُلُّهم نَقَلُوا عن أَبـى عمـرٍو ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) الجَخِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :) جُخُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، نَقَلَهِ الصَّاغَانِىُّ ، (و) الجَخِيـفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هٰكذا فـى النُّسَـخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : التَّكَبُّرُ ، كمـا هـو فى سائرِ الأُصُولِ هٰكذا ؛ فإِنَّه مَصْدَرٌ كما سيَأْتِـى .

(و) والجَخِيـفُ : (صَـوْتُ بَطْنِ الْإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(وجَخَـفَ ، كنَصَـرَ ، وضَـرَبَ ، وسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ الجَوهَرِىُّ علَى الثانِى ، (جَخْفـاً) ، بالفَتْحِ ، (وجَخِيفـاً) ، كأَمِيـرٍ : أَى تَكبَّرَ ، وكذٰلِكَ جَفَخَ ، علَى القَلْبِ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، وقيـل : جَخَـفَ جَخِيفـا : (افْتَخَرَ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِـمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه الْقَتْرُ وَاقِعَـا (١)

(و) قال أَبـو عمـرٍو : جَخَفَ : (نَامَ) ، قال الصَّاغَانِـىُّ : والنَّوْمُ غَيرُ الغَطِيطِ ، (و) قال غيرُه : جَخَفَ : إِذا (تَهَدَّدَ ، وقَوْلُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنـه إِذِ الْتَفَتَ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ، فقـال : (جَخْفـاً جَخْفاً ، أَىْ : فَخْرًا فَخْرًا ، وشَرَفاً شَرَفاً) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى : جَفخاً ، بتَقْدِيمِ الفاءِ علَى القَلْبِ .

(والجَخْفَةُ) ، ظاهـرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، ووَقَـعَ فـى التَّكْمِلَـةِ كفَـرِح(٢) : المَرْأَةُ (القَصِيرَةُ الْقَضِيفَةُ) ، والجَمْعُ : جِخَافٌ ، بالـكَسْرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجُخَافُ ، كغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، ورجلٌ جَخَّافٌ ، كشَدَّادٍ ، مثل جَفَّاخ : صاحبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ .

(١) ديوانه/١٤٣ ، واللسان ، والصحاح وفيه « القتر بالقاف ، « وواقع » بالرفع ، ونبه عليه في هامش اللسان قال : والقتر بالكسر : ضرب من النصال .
(٢) هو في التكملة بضبط القلم ، ولم يقل كفرح .

قلتُ : والعامَّةُ تَقولُ : جَخَّاخٌ ،وهو غَلَطٌ .

والجَخْفَةُ : التَّكَبُّرُ والافْتِخَارُ ، والجَخِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصِيرَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ج د ف] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، جَدْفاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وإعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فيه ، (و) قالَ الكِسَائِيُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ (جُدُوفاً) ، بالضَّمِّ ، كذا فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ ضَرَبَ أيضاً ، كما ضَبَطَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونُقِلَ عن الكِسَائِيِّ أَنَّ مصدرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الجَدْفُ ، كذا فى اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ : (طَارَ وهو مَقْصُوصٌ) فرَأَيْتَه (كأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إلى خَلْفِهِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ :

ولَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفِ[1]

وقيلَ : هو أَن يَكْسِرَ مِن جَنَاحَيْهِ شَيْئاً ، ثم يَمِيلَ عندَ الفَرَقِ مِن الصَّقْرِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدَرَّباً
وأَنْتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ[1]

(ومِجْدَافَاهُ : جَنَاحَاهُ) ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : (ومِنْهُ) سُمِّيَ (مِجْدَافُ السَّفِينَةِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو بالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعاً ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وفى المُحْكَمِ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ[2] بها ، مُشْتَقٌّ مِن جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال أبو عمرو : جَدَفَ الطَّائِرُ ، وجَدَفَ المَلَّاحُ بالمِجْدَافِ ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذَافُ ، (و) قال أَبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ) تَجْدِفُ به : إذا (رَمَتْ بِهِ) ، والذَّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) جَدَفَ (الرَّجُلُ : ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ) ، وفى العُبَابِ : جَدَفَ الرجلُ : ضَرَبَ بالْيَدِ ، ولم يَزِدْ أَكْثَرَ من ذٰلِكَ ، والذى يظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاه

(١) ديوانه/٥٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « يدفع » ، والمثبت من اللسان .

جدف

الإِسْرَاعُ فـى المَشْيِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ فى مِشْيَتِـهِ ضَرَبَ بِيَدَيْـهِ وحَرَّكَهُمَا ، ويدُلّ لذٰلك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَدَفَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، وأَما أَبو عُبَيْد فإِنَّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مع جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال فى جَدَفَ الإِنْسَانُ : هٰذِه بالذَّالِ ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَـة ، (أَو هـو) أَى : الجَدْفُ : (تَقْطِيـعُ الصَّوْتِ فـى الْحُدَاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يصـف حِمـارًا :

إِذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءَ قِلْـوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جادِفِ[1]

(و) جَدَفَ (الظَّبْىُ) جَدْفاً : (قَصَّرَ خَطْوَهُ) فى المَشْيِ ، (وظِبَاءٌ جَوَادِفُ) : قِصَـارُ الخُطَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وهـو مَجْـدُوفُ الْـكُمَّيْـنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وكذا : مَجْـدُوفُ اليَـدِ والْقَمِيصِ ، والإِزَارِ ، قال سَاعِدَةُ بـنُ جُؤَيَّةَ :

كحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَهَـا
مِنَ النَّبْـعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وكَتُومُ[1]

(وزِقٌّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الْأَكَارِعِ) أَى : الْقَوَائِمِ ، ومنه قَوْلُ الْأَعْشَى يذكر قَيْسَ بنَ مَعْدِى كَرِبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمـا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْـدُوفِ[2]

هٰكذا رَوَاهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ بالـدَّالِ والذَّالِ ، قـال . ومَعْنَـاهُمَا المَقْطُوعُ ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْد : مَنْدُوف ، والمُوكَرُ : السِّقَاءُ المَلآنُ بالْخَمْرِ .

(والْجَدَافَاءُ مَمْدُودَةً ، و) الجُدَافَى ، (كحُبَارَى) ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، قـال : كذلك الغُنَـامَى ، والغُنْمَى ، والأُبَـالَـةُ ، والحُوَاسَةُ ، والحُبَاسَـةُ . (والْجَدافَاةُ) ، وهٰذِه عن أَبـى عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وأَنشـد :

(١) ديوانه/٣٨٨ ، واللسان (جدف) ، وقال ابن منظور – بعد إيراده –: « والأعرف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضغن حقباء قلوة » والتصحيح مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد (جدف ، وجذف ، وحذف ، وندف) والعبـاب (حذف) ، والمقاييس ١/٤٣٨ ، ورواية اللسان – في الموضع الثاني –، والمقاييس: « بمُوكَـرٍ مَجْذُوف » ، والبيت في الأساس (ندف) .

* وقَدْ أَتانَا رَافِعاً قِبرّاهْ *
* لاَ يَعْرِفُ الْحَقَّ ولَيْسَ يَهْوَاهْ *
* كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاهْ[1] *

(والْجَدَفُ، مُحَرَّكَةً: الْقَبْرُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وهو إِبْدَالُ الْجَدَثِ.

قال الفَرَّاءُ: العَرَبُ تُعْقِبُ بين الفاءِ والثاءِ فى اللُّغَةِ، فيقُولون: جَدَفٌ وجَدَثٌ، وهى الأَجْدَاثُ[2] والأَجْدَافُ انتهى، وقال ابنُ جِنِّى فى سِرِّ الصِّناعَةِ: إِنَّه مِن بابِ الإِبْدَالِ، مُحْتَجًّا بأَنَّه لا يُجْمَعُ على أَجْدَافٍ، وقد تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ، وأَثْبَتَ جَمْعَهُ فى كَلامِ رُؤْبَةَ، وقال: الذى نَذْهَبُ إِليه أَنَّه أَصْلٌ، وأَطالَ فى البَحْثِ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنا.

قلتُ: وبيتُ رُؤْبَةَ الذى أَشارَ إِليه، هو قَوْلُهُ:

(1) اللسان، ومادة (قبر) الأول والثانى، والجمهرة ٢/٦٧، الأول والثالث، ونسبه ابن دريد إلى مرداس الدبيرى.

(2) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والأجداف. سبق له أنه لا يجمع إلا على أجداث، ويؤيده ما بعده».

* لو كان أَحْجَارِى مع الأَجْدَافِ *
* تَعْفُو على جُرْثُومِهِ العَوَافِى[1] *

(و) جَدَفٌ، مُحَرَّكَةً: (ع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) فى حديث عمرَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه سَأَلَ المَفْقُودَ الذى اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ: مَا كَانَ طَعَامُهم؟ فقَالَ الفُولُ، وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليه، قال: وما كانَ شَرَابُهُم؟ فقال: الْجَدَفُ، قال الجَوْهَرِىُّ: وتَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنَّهُ (مَا لاَ يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ).

قلتُ: وهو قَوْلُ قَتَادَةَ، وزَادَ: (أَوْ مَا لاَ يُوكَى، و) يُقَال: إِنّه (نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِى آكِلَهُ عن شُرْبِ الْمَاءِ عليه)، وقال كُرَاعٌ: لا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ ماءٍ، وعبارةُ الجَوْهَرِىِّ: لا يَحْتَاجُ الذى يأْكُلُه أَنْ يَشْرَبَ عليه الماءَ، وعبارَةُ المُحْكَمِ: نَبَاتٌ يكونُ باليَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وقال ابنُ

(1) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٣/١٠٠ وفى مطبوع التاج: «على جرمى العواني»، والتصويب من الديوان، وفى العباب (على جرثومى).

بَرِّىّ : وعليه قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[1]

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى هٰذا الحديث ، وما جاءَ إِلاَّ وله أَصْلٌ ، ولٰكنْ ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ به ، كما قد ذَهَبَ مِن كَلامِهم شَىْءٌ كَثِيرٌ ، وقال بعضُهم : هو مِن الجَدْفِ ، وهو القَطْعُ ، كأَنَّهُ أَراد : (مَا رُمِىَ به عن الشَّرَابِ مِن زَبَدٍ ، أَو) رَغْوَةٍ ، أَو (قَذًى) ، كأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِىَ به ، قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ الهَرَوِىُّ عن القُتَيْبِىِّ .

(والْمَجَادِفُ : السِّهَامُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَجْدَفُ : القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، قال الشاعرُ :

مُحِبٌّ لِصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيظٌ لأُخْرَاهَا حَنِيفٌ أَجْدَفُ[2]

(1) ديوانه/٣٩١ ، واللسان والصحاح ، ومادة (كنعد) ، ومادة (صير) ، فيهما .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ الحَرْبِىُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ .

(وشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِن أُذُنِهَا شَىْءٌ ، والْجَدَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَلَبَةُ ، والصَّوْتُ فى الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأَجْدُفٌ ، أَو أَجْدُثٌ) ، بالثَّاءِ ، (أَو أَحْدُثٌ ، بالحَاءِ ، كأَسْهُمٍ) رَوَى الأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، قال ياقُوتُ : كأَنَّهُ جَمْعُ جَدَثٍ ، وهو القَبْرُ ، وقد ذكر فى المثلثة (: ع)[1] بالحِجَازِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فَنِعَافِ عِرْقٍ
عَلاَمَاتٍ كَتَحْبِيرِ النِّمَاطِ[2]

(وأَجْدَفُوا) : أَى (جَلَّبُوا) وصَاحُوا ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : (التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ) ، يُقَالُ منه : جَدَّفَ تَجْدِيفاً ، كذا فى الصِّحاحِ ، يُقَال : لاَ تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللهِ ، (أَو) هو

(1) فى نسخة من القاموس : (م) .
(2) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ ، والعباب ، ومعجم البلدان فى (أجدث) و (نعاف عرق) ، وعجزه فى اللسان (نمط) .

(اسْتِقْلاَلُ عَطَاءِ اللهِ تَعَالَى)، قَالَهُ الأُمَوِيُّ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي الحديث: «لاَ تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ[1] اللهِ تَعَالَى»، أَي لاتَكْفُرُوهَا وتَسْتَقِلُّوهَا، وقد جَمَعَ أَبو عُبَيْدٍ بيْنَ القَوْلَيْنِ، وأَنْشَدَ:

ولٰكِنِّي صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَا[2]

(و) قيل: هو أَنْ يُسْأَلَ القَوْمُ وهم بخَيْرٍ: كيفَ أَنْتُمْ: فيقولون: نَحْنُ بِشَرٍّ، وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ؟ قال: «التَّجْدِيفُ» قالوا: ومَا التَّجْدِيفُ؟ قال: «أَن تَقُولَ: ليسَ لِي، وليسَ عِنْدِي»، وقال كَعْبُ الأَحْبَارِ: «شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ» وحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ.

(وإِنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عليه العَيْشُ، كمُعَظَّمٍ)، وفي اللِّسَانِ لَمَجْدُوفٌ عليه: أَي (مُضَيَّقٌ) عليه، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

(١) هذا نص اللسان، وفي الصحاح والنهاية: «بِنِعَمِ اللهِ».

(٢) اللسان.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَدَفَ المَلاَّحُ بالسَّفِينَةِ جَدْفاً، عن أَبي عمرٍو، والمِجْدَافُ: العُنُقُ، علَى التَّشْبِيهِ، قال:

* بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ[1] *

والمِجْدَافُ: السَّوْطُ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ، يأْتِي في الذَّالِ.

ورجلٌ مَجْدُوفُ اليَدَيْنِ: بَخِيلٌ، وكذٰلك إِذا كان مَقْطُوعَهُمَا.

وجَدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْدِفُ: مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَارِ، وجَدَفَ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ: أَسْرَعَ، نَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ.

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفاً: (قَطَعَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عَمْرٍو، والدَّالُ لُغَةٌ فيه، (و) جَذَفَ (الطَّائِرُ: أَسْرَعَ) بجَنَاحَيْهِ، (كأَجْذَفَ، وانْجَذَفَ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَكثرُ ما يكونُ ذٰلِكَ إِذا قُصَّ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ، (و) جَذَفَتِ

(١) اللسان.

(الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ الْقِصَارِ)، وبالدَّالِ كذلِك، (و) قِيل: جَذَفَتِ الظَّبْيَةُ والمَرْأَةُ: (قَصَّرَتِ الْخَطْوَ، كَأَجْذَفَتْ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والْمَجْذُوفُ: الْمَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ)، وقد تقدَّم فى الدَّالِ، وهٰكذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الأَعْشَى بالوَجْهَيْنِ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على المُهْمَلَةِ.

(ومِجْذَافَةُ السَّفِينَةِ: م) معروفَةٌ، هٰكذا فى النُّسَخِ، والأَوْلَى مِجْذَافُ، وقوله: معروفٌ، فيه نَظَرٌ، وكان الأَوْلَى أَن يقولَ: مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ما يُدْفَعُ بها، أَو ما أَشْبَهَه، أَو إِحَالَتُه علَى الدَّالِ.

قال الصَّاغَانِيُّ: (والدَّالُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فى الْكُلِّ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المِجْذَافُ: السَّوْطُ، قَالَهُ أَبو الغَوْثِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ يَصِفُ نَاقَةً:

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مِجْذَافُهَا
تَنْسَلُّ مِن مَثْنَاتِهَا والْيَدِ (1)

قال الجَوْهَرِيُّ: سُئِلَ أَبو الغَوْثِ: ما مِجْذافُها؟ قال: السَّوْطُ، جَعَلَهُ كالمِجْذَافِ لها، انتهى. أَى: فهو عَلَى التَّشْبِيهِ.

وجَذَفَ الرَّجُلُ فى مَشْيِه: أَسْرَعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عُبَيْد، وكذٰلك تَجَذَّفَ، وجَذَفَ الشَّيْءَ: كَجَذَبَهُ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ، وجَذَفَتِ السَّمَاءُ بالثَّلْجِ: رَمَتْ به، لُغَةٌ فى الدَّالِ.

[ج ر ف] *

(جَرَفَهُ) يَجْرُفُهُ (جَرْفاً، وجَرْفَةً، بفَتْحِهِما)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ: أَى (ذَهَبَ به كُلِّهِ)، أَو جُلِّهِ، كما فى الصِّحاحِ، (أَو) جَرَفَهُ: (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا).

(و) جَرَفَ (الطِّينَ) جَرْفاً: (كَسَحَهُ) عن وَجْهِ الأَرْضِ، (كجَرَّفَهُ) تَجْرِيفاً، (وتَجَرَّفَهُ)، يُقَالُ: جَرَفَتْهُ

(1) ديوانه/٩ واللسان، والصحاح، والعباب، وفى المقاييس ١/٤٣٨ بدون نسبة.

السُّيُولُ وتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبعضِ بنى طَيِّئٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّفَتْنِي
فَلَمْ أَرَ هَالِكاً كَابْنَيْ زِيَادِ [1]

(والْمِجْرَفَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : الْمِكْسَحَةُ) وهو : ما جُرِفَ به .

(والْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، (و) الجَارِفُ : (الطَّاعُونُ) ، وقال اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الذى نَزَلَ بأَهْلِ العِرَاقِ [2] ذَرِيعاً ، فَسُمِّيَ جَارِفاً ، جَرَفَ النَّاسَ كجَرْفِ السَّيْلِ ، وفى الصِّحاحِ : والجَارِفُ : طَاعُونٌ كان فى زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، (و) قال اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شُؤْمٌ ، أَو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ) مَالَ (الْقَوْمِ ، و) هو مَجَازٌ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الْجَرْفُ : الْمَالُ) الكثيرُ (مِن الصَّامِتِ والنَّاطِقِ).

(و) قال أَيضاً : الجَرْفُ : (الْخِصْبُ ، والْكَلأُ الْمُلْتَفُّ) ، وأَنْشَدَ :

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ [1] *

قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزاً ، يعنى على الحِبَّةِ ، وهو ما تَنَاثَرَ مِن حُبُوبِ البُقُولِ ، واجْتَمَعَ معها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فتَسْمَنُ الإِبِلُ عليها .

(و) الجَرْفَةُ ، (بِهَاءٍ ، ويُضَمُّ) ، نَقَلَهُمَا أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة ، واقْتَصَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الفَتْحِ ، وقال : (سِمَةٌ فى الفَخِذِ ، أَو) فى جَمِيعِ (الْجَسَدِ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَال : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَى (وُسِمَ به ، أَو وُسِمَ باللِّهْزِمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً ثَنَتْهُ خِزَامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِبِهِ رَأْلُ [2]

وقال ابنُ عَبَّادٍ : المَجْرُوفُ : البَعِيرُ المَوْسُومُ فى اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ، وقال

(١) اللسان ، ومادة (بقل) ومادة (هكل) وتقدم في (حبب) منسوبا إلى أبى النجم ، وانظر الجمهرة ١ / ٢٥ والطرائف الأدبية ٦٣ .
(٢) اللسان .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) في اللسان «الذى نزل باليصرة» .

أبو علىٍّ : الجَرْفَةُ[1] أَنْ تُجْرَفَ لِهْزِمَةُ البَعِيرِ ، (و) هو (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فُيُفْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ ، فيكونَ جَاسِياً ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَو أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِن غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ، وقيل : الجَرْفَةُ فى الفَخِذِ خَاصَّةً : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن فَخِذِهِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ، ومِثْلُهَا فى الأَنْفِ واللِّهْزِمَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَرْفُ ، بالفَتْحِ : سِمَةٌ مِن سِمَاتِ الإِبِلِ ، وهى فى الفَخِذِ بمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ فى الأَنفِ ، تُقْطَعُ جِلْدَةٌ ، وتُجْمَعُ فى الفَخِذِ ، كما تُجْمَعُ على الأَنْفِ ، (وذٰلِكَ الأَثَرُ جُرْفَةٌ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ) ، قال سِيبَوَيْهِ : اسْتَغْنَوْا بالعَمَلِ عَنِ الأَثَرِ ، يَعْنِى أَنَّهُم لو أَرادُوا لَفْظَ الأَثَرِ لَقَالُوا : الجُرْفُ ، أَو الجِرَافُ ، كالمُشْطِ والْخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قال بعضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : (أَرْضٌ جَرْفَةٌ) ، كذا هو بالفَتْحِ كما يقْتَضِى إِطْلاَقُهُ ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحَةٍ ، وكذا فى العُمْدَةِ ، ومثلُه فى العُبَابِ : أَى (مُخْتَلِفَةٌ) فيها تَعادى[1] واخْتِلافٌ ، قال : (وكذا عُودٌ جَرْفٌ ، وقِدْحٌ جَرْفٌ) ، ورَجُلٌ جَرْفٌ .

(وسَيْلٌ جُرَافٌ ، كَغُرَابٍ : جُحَافٌ) ، أَى : يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : (ورَجُلٌ جُرَافٌ) أَى : (أَكُولٌ جِدًّا) ، يَأْتِى على الطَّعَامِ كُلِّهِ ، وفى المُحْكَمِ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، لا يُبْقِى شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[2]

وقيل : رجُلٌ جُرَافٌ : (نُكَحَةٌ نَشِيطٌ) ، قال جَرِيرٌ يذكر شَبَّةَ بنَ عِقَالٍ ، ويهْجُو الفَرَزْدَقَ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ
والْمِنْقَرِىُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنِّينِ[3]

(١) فى اللسان عنه : « الجُرْفَةُ والجَرْفة » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تعادى . لعله تعادل أو ما أشبهه » .

(٢) ديوانه/٣٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خزر) ومادة (هبلع) فيهما ، والعباب .

(٣) ديوانه/٥٨٧ ، واللسان والعباب .

(كجَارُوفٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِـيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(وذُو جُرَافٍ : وَادٍ) يُفْرَغُ مَاؤُه فى السُّلَىٰ .

(وجُـرَافُ) ، بالضَّمِّ (، ويُكْسَرُ : ضَرْبٌ مِن الْـكَيْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِـزِ :

* كَيْلَ عِـدَاءٍ بِالْجُـرَافِ الْقَنْقَـلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ[1] *

العِـدَاءُ : المُوالاَةُ .

وقـال ابنُ السِّكِّيتِ : الجُـرَافُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .

(والْجَارُوفُ) : الرجُلُ (المَشْؤُومُ) ، وهو مَجَازٌ ، (و) قيـلَ : هـو (النَّهِمُ) الحَرِيصُ ، وهو مَجَازٌ أَيضـاً .

(وأُمُّ الْجَرَّافِ ، كشَدَّادٍ : الدَّلْـوُ ، والتُّرْسُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والْجِرْفَةُ ، بِالْـكَسْرِ : الْحَبْلُ مِـن الرَّمْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) الجِرْفَةُ (مِن الْخُبْزِ : كسِـرْتُهُ) وكـذلك جِلْفَـةٌ[1] ، وبهمـا رُوِىَ الحديثُ : «لَيسَ لِابْنِ آدَمَ إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ ، وجِرَفُ الْخُبْزِ ، والْمَاءُ» ، قال الصَّاغَانِـيُّ : ليسـتِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورةُ بخِصَالٍ ، ولـكنَّ المُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ ، ومُوَارَةُ ثَوْبٍ ، وأَكلُ جِرَفٍ ، وشُرْبُ ماءٍ ، فحـذف ذلـك ، كقَوْلِـه تعـالَى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[2] .

(و) الجُرْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ماءٌ بالْيَمَامَةِ) لِبَنِـى عَدِىٍّ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الجُرْفَةُ : (أَن تُقْطَعَ مِن فَخِـذِ الْبَعِيـرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ علَى فَخِذِهِ) .

(و) فـى اللِّسَان : (الجَرْفُ : يَبِيسُ الْحَمَاطِ ، أَو يَابِسُ الْأَفَانَى ، كالجَرِيفِ فيهِمـا) ، ولَوْنُه مثـلُ حَـبِّ القُطْنِ إذا يَبِسَ .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (قنقل) فيهما ، والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « حلقة » وهو خطأ ، والتصويب من النهاية ، قال ابن الأثير بعد أن ذكر « جرفة » : « ويروى باللام بدل الراء » . وسيأتي في (جلف) .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢ .

(و) الجِرْفُ، (بِالْكَسْرِ: بَاطِنُ الشِّدْقِ)، والجَمْعُ أَجْرَافٌ، نَقَلَهُ ابن عَبَّادٍ.

(و) الجِرْفُ: (الْمَكَانُ الذِى لا يَأْخُذُه السَّيْلُ، ويُضَمُّ).

(و) الجُرْفُ، (بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ)، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى، كانَتْ بِه وَقْعَةٌ بينَ هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ.

(و) الجُرْفُ أَيضاً (: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) صلَّى اللهُ وسَلَّم عَلَى سَاكِنِهَا، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ منها، بها كانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه، ومنه حديثُ أَبِى بَكْرٍ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - «أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ القَبَائِلَ حتى مَرَّ ببَنِى فَزَارَةَ» هٰكَذَا ضَبَطَه ابنُ الْأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ، وكذا صاحِبُ الْمِصْبَاحِ، والصَّاغَانِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، قال شَيْخُنَا: والذِى فى مَشَارِقِ عِياضٍ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ فى هٰذا المَوْضِعِ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ، إِذْ أَغْفَلَهُ مع شُهْرَتِهِ.

(و) الجُرْفُ (: ع، بِالْيَمَنِ، منه أَحمدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الْمُحَدِّثُ) الجُرْفِىُّ، سمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِيرَازِىُّ

(و) الجُرْفُ (: ع: بِالْيَمَامَةِ).

(و) قال أَبو خَيْرَةَ: الجُرْفُ: (عُرْضُ الْجَبَلِ الأَمْلَسِ، و) فى الصِّحاحِ: الجُرْفُ: (مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ، وأَكَلَتْهُ مِن الْأَرْضِ).

وفى المُحْكَمِ: الْجُرْفُ: ما أَكَلَ السَّيْلُ مِن أَسْفَلِ شِقِّ الوَادِى والنَّهْرِ. (ج: أَجْرَافٌ)، وجُرُوفٌ، (كالجُرُفِ، بِضَمَّتَيْنِ)، قال الجَوْهَرِىُّ: مِثْل عُسْرٍ وعُسُرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1]، وقَرَأَ بالتَّخْفِيفِ ابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ، وحَمَّادٌ، ويحيى، وخَلَفٌ، (ج: جِرَفَةٌ، كجِحَرَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وتَأْخِيرُ المُصَنِّفِ ذِكْرَ هٰذا الجمعِ بعدَ قولِهِ: «بضَمَّتَيْنِ» يَقْتَضِى أَن

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٩.

يكونَ جَمْعاً له ، وليس كذلِكَ ، بل جَمْعُ المُثَقَّلِ : أَجْرَافٌ ، كطُنُبٍ وأَطْنَابٍ ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرَفَةٌ ، كجُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ مع إغْفَالِهِ عن جُرُوفٍ ، الذِى ذَكَرَ ابنُ سِيدَه ، زادَ ابنُ سِيدَه : فإنْ لم يكنْ مِن شِقِّهِ فهو شَطٌّ وشَاطِئٌ ، وقالَ غيرُه : جُرْفُ الوَادِى ونَحْوِه مِن أَسْنَادِ المَسَايِلِ إذا نَخَجَ الْمَاءُ فى أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ ، فصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ ، وهو المَهْوَاةُ [1] .

(والجَوْرَفُ) ، كجَوْهَرٍ : (الْحِمَارُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال بعضُهم : الجَوْرَفُ : (الظَّلِيمُ) ، وأَنْشَدَ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ لاَنَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُهُ خَصِفَا [2]

(١) فى اللسان : « فصار كالدَّحْلِ وأشْرَفَ أعلاه ، فإذا انْصَدَعَ أعْلاه فهو هَارٍ ، وقد جَرَفَ السَّيْلُ أسْنَادَهُ » .

(٢) ديوانه/٨٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، ويأتى على الصواب فى (جورق) .

قال : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : « جَوْرَقٌ » ، بالقافِ .

قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالْقَافِ ، وقال أَبو الْعَبَاسِ : مَن قَالَه بالْفَاءِ فقد صَحَّفَ ، وقد أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، فى كُتُبِهِم ، مع التَّنْبِيهِ علَى تَصْحِيفِهِ ، ففى إيرَادِ المُصَنِّفِ هٰكذا نَظَرٌ لا يَخْفَى .

(و) الجَوْرَفُ : (الْبِرْذَوْنُ السَّرِيعُ) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (و) الجَوْرَفُ : (السَّيْلُ الْجُرَافُ) يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ ، وبِهِ شُبِّهَ البِرْذَوْنُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَجْرَفَ) الرَّجُلُ : (رَعَى إبِلَهُ الجَرْفَ) بالفَتْحِ ، وهو الكَلأُ الْمُلْتَفُّ ، تقدَّم ، (و) أَجْرَفَ (الْمَكَانُ : أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (رَجُلٌ مُجَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لايَكْسِبُ خَيْرًا ، ولا يُنَمِّى مَالَهُ) ، كالمُحَارَفِ ، بالْحَاءِ ، وقال يعقوبُ : المُجَارَفُ :

الفقيرُ ، كالمُحارَفِ ، وعَدَّهُ بَدَلاً ، وليس بشَيْءٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ) ، وهو الذى قد (ذَهَبَتْ : عامَّةُ سِمَنِه ، وكذٰلِكَ الإِبِلُ .

قال : (وجَاءَ) فلانٌ (مُتَجَرِّفاً) : أى (هَزِيلاً مُضْطَرِباً) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اجْتَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ، كَجَرَفَهُ .

والمِجْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ للطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* أَعْدَدْتُ لِلَّقْمِ بَنَاناً مِجْرَفَا *
* ومِعْدَةً تَغْلِى وَبَطْناً أَجْوَفَا (١) *

وسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بِه مِن كَثْرَتِهِ ، يَذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، وجَيْشٌ جَارِفٌ ، كذٰلِكَ .

والمُجْرَّفُ ، كمُحَدَّثٍ : المَهْزُولُ ، كما فى المُحْكَمِ ، ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قد جَرَّفَهُ الدَّهْرُ ، أى : اجْتَاحَ مَالَهُ وأَفْقَرَهُ .

وجُرِفُ النَّبَاتُ ، كعُنِىَ : أُكِلَ عَن آخِرِهِ .

والمُجْتَرَفُ : الفَقِيرُ عن ابنِ السِّكِّيتِ (١) .

وسَيْفٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : يَجْرِفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهو مَجَازٌ .

وطَعْنٌ جَرْفٌ : وَاسِعٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنَا جَذَالى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيدُنَا
وآبُوا بِطَعْنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ (٢)

والجُرَّافُ ، كرُمَّانٍ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمِ ؟

(١) اللسان .

(١) الذى في اللسان عن ابن السكيت : « المُجَرَّف والمُجَارَف : الفقير » وتقدم بعضه .
(٢) اللسان .

أَمِيـرَىْ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَـا
بَهـائِمَ مَالٍ أَوْدَيَـا بِالْبَهَائِمِ (١)

نَصَبَ : أَمِيرَىْ عَدَاءٍ ، على الذَّمِّ .

والجُرَّافَـةُ ، كرُمَّانَة : المِجْرَفَـةُ ، عَامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ الجَرَارِيفُ .

والأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قال الفَضْـلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِـىُّ :

[يا] دارُ أَقْوَتْ بالجِزْعِ ذى الأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الجُزَيْزِ والأَجْرَافِ (٢)

والأُجَيْرَافُ ، مُصَغَّرًا ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْـرَافٍ : وادٍ لِطَيِّـىءٍ ، فيـهِ تِينٌ ونَخْلٌ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

[ج ز ف] *

(الْجُزَافُ ، والجُزَافَةُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الصَّـاغَانِـىُّ على ضَمِّهما ، (و) كـذٰلِكَ (الْمُجَـازَفَـةُ) : هـو (الْحَـدْسُ) والتَّخْمِيـنُ ، وقـال الجَوْهَرِىُّ : الأَخْـذُ بالحَـدْسِ (فـى البَيْـعِ والشِّرَاءِ) ، قـال الجَوْهَرِىُّ :

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٢٨٨ .
(٢) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي (الجزيز) ، وما بين المعقوفتين زيادة منـه .

فَارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصلُه (كَزَاف) ، بالفَتْـحِ ، يقولون : لاف وكَزَاف ، يُرِيـدُون بـه التَّزَيُّدَ فـى الـكلامِ بالْحَدْسِ ، وقيـل : هـو فـى البَيْعِ والشِّراءِ : ما كان بِـلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهـو يَرْجِـعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ .

(وبَيْعٌ جَـزَافٌ ، مُثَلَّثَةً ، وجَزِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى مجهـولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً ، وفـى الحَدِيـث : « ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافاً » .

وقـال صَخْرُ الغَىِّ :

فَأَقْبَـلَ مِنْـهُ طِـوَالُ الـذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِـنَّ بَيْعـاً جَزِيفَـا (١)

أَرادَ : طَعَـاماً بِيـعَ جُزَافـاً بغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِـفُ سَحَابـاً .

قال شيخُنَا : سَمِعْنَا مِن كثيـرٍ من شُيوخِنـا تَثْلِيـثَ الجُـزَافِ ، وقـالَ جَمَـاعةٌ : الأَفْصَـحُ فيه الـكسـرُ ، واقْتَصَـرَ ابنُ الضِّياءِ فى المَشْرَعِ على الضَّمِّ ، قال : وقِياسُه الـكَسْرُ لو بُنِى

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٥ ، واللسان ، والتكملة والعبـاب .

على الكسرِ ، وفى الجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصلَهُ الكَسْرَةُ ، وقال بعضُ شُيوخِ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جِيم جُزَاف مِن الجُزَافِ . وعندى أَنَّه كلُّه من الكلام الذى لا فائدةَ له ، ولا سِيَّمَا وكلُّهُم مُصَرِّحون بأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فكيف يكونُ فَارِسِيًّا ويكون مَصْدَراً ، ويَكُونُ جَارِياً على الفِعْلِ ، ويكونُ فيه القِيَاسُ ، هٰذا كلُّه يُنافِى بَعْضُه بَعْضاً ، فتَأَمَّلْ ، انتهى .

قلتُ : وهو كَلامٌ نَفِيسٌ جِدًّا ، وكأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوه تُنُوسِيَ أَصْلُهُ ، فَبَنَوْا منه فِعْلاً ، واشْتَقُّوا منه ، وأَجْرَوْا فيه القِيَاسَ ، كما يُفِيدُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ وأَبى عمرٍو .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : المِجْزَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِها السَّمَكُ) .

ق ل : (وكَشَدَّادٍ : الصَّيَّادُ) .

(و) قال غيرُه : (الجَزُوفُ مِن الْحَوَامِلِ) ، كصَبُورٍ : (الْمُتَجَاوِزَةُ حَدَّ وِلاَدَتِهَا) .

(و) يُقَال : (جِزْفَةٌ مِن النَّعَمِ ، بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ) منها ، وكذا جِزْفَةٌ من الشَّعَرِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (اجْتَزَفَ الشَّيْءَ [1] اجْتِزَافاً : (اشْتَرَاهُ جُزَافاً) .

(و) قال غيرُه : (تَجَزَّفَ فيه) : أَى (تَنَفَّذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ ، وجَزَفَ له فى الكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَزْفُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مُجازَفَةً وجِزَافاً ، وفى النِّهَايَةِ : الجَزْفُ : المجهُولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً . انتهى .

والمُجَازَفَةُ : المُخَاطَرَةُ ، يُقَال : جَازَفَ بنَفْسِهِ ، إِذا خَاطَرَ بها ، وكذٰلكَ الجِزْفُ ، بالكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ ، كأَنَّهُ سَاهَلَ بها ، وهو مَجَازٌ .

وبَيْعٌ مُجْتَزَفٌ : جَزِيفٌ .

(١) في نسخة من القاموس : « واجتزفه » .

[ج ع ف] *

(جَعَفَهُ ، كمَنَعَهُ) جَعْفاً : (صَرَعَهُ) ، وضَرَبَ به الأَرْضَ ، وكذلك جَعَبَهُ ، وجَأَبَهُ ، وجَعْفَلَهُ ، (كأَجْعَفَهُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا دَخَلَ النَّاسُ الظِّلالَ فَإِنَّهُ
عَلَى الحَوْضِ حتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ (١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِن الأَرْضِ ، وقَلَبَهَا ، (كاجْتَعَفَهَا ، فَانْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

ويُقَال : رجُلٌ مُنْجَعِفٌ : أَى مَصْرُوعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » : أَى انْقِلاعُهَا .

(وسَيْلٌ جَاعِفٌ ، وجُعَافٌ ، كغُرَاب) أَى : (جُحَافٌ) وجَاحِفٌ يَجْعَفُ كلَّ شَيْءٍ أَتَى عليه ، أَى يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَال : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْفٍ) وجَعْبٍ : (أَى الْقُوتِ الذِى لَافَضْلَ فيه) .

(١) العباب .

(وجُعْفِيٌّ ، ككُرْسِيٍّ) ، وهو (ابنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَيٍّ بِالْيَمَنِ ، والنِّسْبَةُ) إليه (جُعْفِيٌّ أَيضاً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ (١)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : فإذا نَسَبْتَ إليه قَدَّرْتَ حَذْفَ الياءِ المُشَدَّدةِ وإِلْحَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهَا .

قال الصَّاغَانِىُّ : وقد غَلِطَ اللَّيْثُ حيثُ قال : جُعْفٌ : حَىٌّ مِن اليَمَنِ ، والنِّسْبَةُ إليهم جُعْفِيٌّ ، أَى أَنَّ الصَّوابَ أَن الاسْمَ والمَنْسُوبَ إليه واحِدٌ كما عَرَفْتَ ، غيرَ أَنَّ ابنَ بَرِّىٍّ ذَكَرَ أَنه قد جُمِعَ جَمْعَ رُومِىٍّ ، فقيل : جُعْفٌ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ :

* جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُزُّ الْقَنَا (٢) *

قلتُ : أَعْقَبَ جُعْفِىٌّ مِن وَلَدَيْه :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « سم الذعاف . . »

(٢) في اللسان ، وعجزه :
ليس بها جُعْفِىٌّ بالمُشْرِعِ

مَرَّانُ وصُرَيْمٌ ، فمِن وَلَدِ مَرَّانَ : جابِرُ ابنُ يزيدَ الفَقِيهُ ، ومن صُرَيْمٍ : عُبَيْدُ اللهِ بن الحَذَّاءِ ،والْفَاتِكُ ،وغيرُهما .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ . (الْجُعْفِيّ فى قَوْلِ) ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِيِّ) :

* وبَذَّ الرَّخَاخِيلَ جُعْفِيُّهَا [1] *

هو (السَّاقِي) ، قال : والرَّخَاخِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كذا فى العُبَاب .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُعْفَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .

والمَجْعُوفُ ، والمُنْجَعِفُ : المَصْرُوعُ .

والمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ج ف ف] *

(الْجَفُّ والْجَفَّةُ) ، بفَتْحِهِما ، (ويُضَمَّانِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الجَفَّةِ ، بالفَتْحِ ، والجُفِّ ، بالضَّمِّ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : الجُفَّةُ ، بالضَّمِّ : قليلةٌ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، أَو العَدَدُ الْكَثِيرُ) منهم ، (و) يُقَال : دُعِيتُ فى جَفَّةِ الناسِ ، و(جَاءُوا جَفَّةً واحِدَةً) : أَى (جُمْلَةً وجَمِيعاً) ، قال الكِسَائِيُّ : الجَفَّةُ ، والضَّفَّةُ ، والقَمَّةُ : جماعةُ القومِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهدًا على الجُفِّ ، بالضَّمِّ ، قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِب عمرَو بنَ هِنْد المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْد آيَةً
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ
لاَ أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ [1]

يعنى : جَمَاعَتَهم :

قالَ : وكان أَبو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ «فى جُفِّ ثَعْلَبَ» قال : يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بنَ عَوْفِ بن سَعْدِ بن ذُبْيَانَ ، قال ابنُ سِيدَه : وَرَوَاهُ الكوفيُّون : «فى جَوْفِ ثَعْلَبَ» [2] ،

(١) العباب وروايته «الرَّخاضيل» وقال محققه : الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في المحيط .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ١٢٨ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة « مرر » فيها ، والعباب ، والجمهرة ١/٥٣ وعجزه في المقاييس ١/٤١٦ .

(٢) في اللسان : « في جَوْف ثَعْلَب » ولفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٥٣ وروى الكوفيون « في جف تغلب » وهذا خطأ ؛ لأن تغلب في الجزيرة ، وثعلبة في الحجاز .

قال : وقال ابنُ دُرَيْد : هٰذا خَطَأٌ .

(وجَفُّوا أَمْوَالَهُمْ) ، أَى : (جَمَعُوهَا ، وذَهَبُوا بها) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والمرادُ بالأَمْوَالِ الأَبَاعِر .

(وجَفَّةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ ، كَجَفْجَفَتِه) كما فى اللِّسَانِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِبِ : إذا سَمِعْتَ حَفِيفَهم فى السَّيْرِ .

[(وبالضَّمِّ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ «ولانَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حتى تُقَسَّمَ جُفَّةً» : أَى كُلُّهَا ، ويُرْوَى : «على جُفَّتِه» أَى على جَماعةِ الجَيْشِ أَوَّلاً)] (١)

(والجُفُّ ، بالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وخَصَّ بعضُهم ، فقال : هو غِشَاءُ الطَّلْعِ إذا جَفَّ ، (أَو) هو (قِيقَاءَتُهُ) ، قال اللَّيْثُ : (وهو الْغِشَاءُ) الذى (يَكُونُ مع الْوَلِيعِ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالْوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الذين يَرْقَوْنَ إلى النَّخْلِ .

وقال أَبو عمرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وفى الحَدِيثِ : «جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ» رَوَاهُ ابنُ دُرَيْد بإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إلى ذَكَرٍ ونَحْوِه (٢) .

وقال أَبو عُبَيْد : جُفُّ الطَّلْعَةِ : وِعَاؤُهَا الذى تَكُونُ فيه ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى «فى جُبِّ» بالبَاءِ ، وقد ذُكِر هناك ، وفى «طبب» .

(و) الجُفُّ : (الوِعَاءُ مِن الْجُلُودِ لا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى سَعِيد ، وقد سُئِلَ عن النَّبِيذِ فى الْجُفِّ ، فقال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ .

(و) جُفٌّ : (جَدُّ الإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بنِ طُغُجَ) الفَرْغَانِىُّ ، أَمِيرِ مِصْرَ ،

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ، وفي حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة في المتن .

(١) اللسان ، وبادة (ولع) والعباب .
(٢) في اللسان : « أو نحوه » .

أَوْرَدَه هنا تَبَعاً للصَّاغَانِيِّ ، قال شيخُنَا : ذكَر هٰذا اللَّفْظ ، أَى طُغُجَ ، هنا اسْتِطْرَادًا ، ولم يذْكُرْهُ فى الجِيمِ ، وضَبَطَه البُخَارِىُّ فى تاريخ المدينة ، بضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَة وإسْكَانِهَا انْظُر تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : وكذا الإِخْشِيدُ ، فإِنَّهُ لم يتعَرَّض له أَيضاً ، وهو لَقَبُ محمد المذكور ، وقد ضُبِطَ بالكَسْرِ [1] والذَّال مُعْجَمَةٌ ، وإليه نُسِبَ كَافُورٌ الإِخْشِيدِىُّ ، مَمْدُوحُ المُتَنَبِّىِّ ، أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصرَ ، مشهورٌ كسَيِّدِه ، رَوَى الإِخْشِيدُ عن عَمِّه بَدْرِ بنِ جُفٍّ ، وأَمَّا طُغُجُّ ، فقد ضَبَطَه أَهلُ المَعْرِفَةِ بضَمِّ الغَيْنِ والطَّاءِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وهى كلمةٌ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الجُفُّ : (الشَّنُّ البَالِى يُقْطَعُ مِن نِصْفِهِ) ، كذَا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاح : مِن نِصْفِهَا (فيُجْعَلُ كالدَّلْوِ) ، قال اللَّيْثُ : (و) ربما كان الجُفُّ مِن (أَصْلِ النَّخْلَةِ يُنْقَرُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : الجُفُّ شىءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقال القُتَيْبِىُّ : الجُفُّ : قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عندَ يَدَيْهَا ويُنْبَذُ فيها ، وقال ابنُ دُرَيْد : الجُفُّ : نِصْفُ قِرْبَة ، تُقْطَعُ مِن أَسْفَلِهَا فتُجْعَلُ دَلْوًا ، قال الرَّاجِزُ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ [1] *

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ مِن الأَرْضِ .

وقال غيرُه : الجُفُّ : شىءٌ من جُلود الإِبلِ ، كالإِنَاءِ أَو كالدَّلوِ ، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّماءِ ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَة ، أَو نحوَه ، (و) الجُفُّ أَيضاً : (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالشَّنِّ البَالِى ، عن الهَجَرِىِّ ، كما فى اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذال معجمة . كذا فى النسخ التى بأيدينا اهـ » .

(١) اللسان ، ومادة (قفف) ومادة (هرشف) والصحاح ، ومادة (هرشف) والعباب وفيه « كالكِفَّة » والجمهرة ١/٥٣ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : (و) الجُفُّ أَيضاً : (السُّدُّ الذى تَرَاهُ بَيْنَكَ وبيـــن الْقِبْلَةِ)

قال (وكُلُّ) شىءٍ (خَاوٍ مـــا فـــى جَوْفِهِ شَىْءٌ كالْجَوْزَةِ والْمَعْدَةِ) : جُفٌّ .

قال : (و) يُقَال : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) : أَى (مُصْلِحُهُ) ، أَى : عَارِفٌ برَعْيَتِـــه ، يَجْمَعُه فـــى وَقْتِهِ علَى المَرْعَى .

(و) فى الصِّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ وتَمِيمٌ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الْهِلالِـــىُّ :

مَا فَتِئَتْ مُرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْـــنْ
*سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الْجُفَّيْنْ (١) *

وقـــال ابـــنُ بَرِّىٍّ والصَّـــاغَانِـــىُّ : الرَّجَزُ لحُمَيدٍ الْأَرْقَطِ ، والرِّوَايَةُ « سَقْطَى عُمَانَ » وقال أَبـــو مَيْمُونٍ العِجْلِـــىُّ :

* قُدْنَا إِلَى الشَّأْمِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنْ *
*مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الْجُفَّيْنْ (٢) *

(١) ليس في ديوان حميد بن ثور ، وهو في اللسان ، ومادة (مرق) والصحاح ، ومادة (مرق) وفي العبـــاب . :
« سيـــقْطَى عُمـــانَ . . . »
ونسبه إلى حميد الأرقط ، ونسب إليه أيضاً في اللسان والصحاح (مرق) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفـــى حَدِيـــثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذان الجُفَّانِ » وفـــى حديثِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنـــه : « ما كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمِيـــنَ بَيْنَ جُفَّيْـــنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَـــابَ بَعْـــضٍ » وفـــى حـــديـــث آخـــرَ : « الْجَفَـــاءُ فـــى هٰـــذَيْنِ الْجُفَّيْـــنِ : رَبِيعَةَ ، ومُضَرَ » وأَصْلُ معنَى الجُفِّ : العَدَدُ الكثيرُ ، والجماعةُ مِن النـــاسِ ، كمـــا سَبَقَ .

(وجُفَافُ الطَّيْرِ ، كغُرَابٍ : ع لأَسَدٍ ، وحَنْظَلَةَ ، وَاسِعَةٌ فيهـــا أَمـــاكِنُ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، هٰـــكذا فـــى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه ــ بعدَ قولِه مَوْضِـــعٌ ــ : وأَرْضٌ لأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِه ، كمـــا فى العُبَابِ وغَيْرِهِ ، ونَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِى : أَرْضٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَـــةَ ، فيهـــا أَمـــاكِنُ يـــكونُ فيهـــا الطَّيْرُ ، وأَنشـــد السُّكَّرِىُّ لجَرِيـــرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الـــتى وَضَحَتْ لَهْ
وَرَاءَ جُفَـــافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَارِيَا (١)

(١) ديوانه/٦٠٢ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤١٧ ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(ويُقَال بالْحَاءِ المُهْمَلَة المَكْسُورَة) ، قال الصَّاغَانِيّ : وهٰكَذَا كانَ يَرْوِيهِ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، ويقول : هٰذه أَمَاكِنُ تُسَمَّى الأَجِفَّةَ ، فاخْتارَ منها مَكاناً ، فسَمّاه جُفَافاً .

قلتُ : وقرأْتُ فى مُخْتَصَر المُعْجَم [1] : جُفَافٌ ، بضَمِّ الجيم : صُقْعٌ مِن بِلادِ بنى أَسَد ، والثَّعْلَبِيَّةُ منه [2] ، وماءٌ أَيضاً لبَنِى جَعْفَرِ ابن كِلابٍ فى دِيَارِهِم .

(والْجُفَافُ أَيضاً : مَا جَفَّ مِن الشَّيْءِ الذِى تُجَفِّفُهُ) ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ .

(و) الجُفَافَةُ (بِهَاءٍ : ما يَنْتَثِرُ مِن الْحَشِيشِ والْقَتِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، زاد غيرُه : ونَحْوِه .

(و) الجَفِيفُ ، (كأَمِيرٍ : ما يَبِسَ مِن النَّبْتِ) ، قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَال : الإِبِلُ فيما شَاءَتْ مِن جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ ، كذا فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِن أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيل : هو ما ضَمَّتْ منه الرِّيحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِلرَّاجِزِ :

* يُثْرِى بِهِ الْقَرْمَلَ والْجَفِيفَا *
* وعَنْكَثاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَا [1] *

(وجَفَفْتَ ياثَوْبُ ، كدَبَبْتَ ، تَجِفُّ كتَدِبُّ) بالكَسْرَةِ ، (و) تَجَفُّ ، مثل (تَعَضُّ) أَى : بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ حكاهَا أَبو زيْد ، وَرَدَّهَا الكِسَائِيُّ ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

قلتُ : الذى فى نَوادِرِ أَبى زَيْدٍ : جَفَفْتُ الشَّيْءَ إِلَىَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ [2] انْتَهَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) جَفِفْتَ تَجَفُّ ، (كَبَشِشْتَ تَبَشُّ) ، أَى : بِكَسْرِ العَيْنِ فى الماضى وفَتْحِهَا فى المضارع ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ

(١) يعنى مراصد الاطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .
(٢) في الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والثعلبية منه) والتصويب عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان .

(١) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنكث) برواية : وعَنْكَثاً مُلْتَبِداً ...
(٢) لفظه في النوادر ٢٣٢ : « ويقال : جَفَفْتُ الشَّىْءَ فأنَا أَجُفُّهُ جَفًّا : إذا جَمعتَه إليكَ » .

(جُفُوفاً، وجَفَافاً، كسَحَاب)، هٰكَذا فى سائر النُّسَخ، وقد عكَسَ المُصَنِّفُ قَاعِدَتَه حيثُ ضَبَطَ ما هُو مَضْبُوطٌ حُكْماً، وأَطْلَقَ ما يُحْتَاجُ إليه فى الضَّبْط، فلو قال: جَفافاً وجُفُوفاً بالضَّمِّ، لأَصَابَ، ثم إنَّ الجَوْهَرِيَّ، والصَّاغَانِيَّ، ذكَرا المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْن لِجَفَّ يَجِفُّ، كَدَبَّ يَدِبُّ، والمُصَنِّف جعلهما لِلْبَابَيْنِ، وتَقَدَّم عن نَصِّ النَّوَادِرِ لأَبِي زَيْد، أَنَّ مصدرَ جَفَّ يَجِفُّ عنْدَه: الجَفُّ، لا غير، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى.

(والْجَفْجَفُ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ لَيْسَتْ بالْغَلِيظَةِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ هٰكذا، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّيّ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ:

* وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِلِ[1] *

والذى رُوِىَ عن الأَصْمَعِيِّ ما نَصُّه: الجُفُّ: الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ، وليسَتْ بالْغَلِيظَةِ ولا اللَّيِّنَةِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(١) اللسان.

(و) الجَفْجَفُ: (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) تُيْبِسُ كلَّ ما مَرَّتْ عليه.

(و) والجَفْجَفُ: (الْقَاعُ المُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ)، وأَنْشَدَ فى اللِّسَانِ:

* يَطْوِى الْفَيَافِى جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا[1] *

قلت: الرَّجَزُ للعَجَّاجِ، والرِّوايَةُ:

فى مَهْمَهٍ يُنْبِى نَطَاهُ العُسَّفَا
*مَعْقِ المَطَالِى جَفْجَفاً فجَفْجَفَا[2] *

(و) الجَفْجَفُ: (الْوَهْدَةُ مِن الأَرْضِ)، وفى التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمَةِ «ج ع ع»، قال إسحاقُ بنُ الفَرَجِ: سَمِعْتُ[3] أَبا الرَّبِيعِ البَكْرِيَّ يقول: العَجْعَجُ، والجَفْجَفُ مِن الأَرْضِ: المُتَطَامِنُ، وذٰلِكَ أَنَّ الماءَ يتَجَفْجَفُ فيه فيقومُ، أَى: يدومُ، قال: وأَرَدْتُه على يتَجَعْجَعُ[4]، فلم يقُلْها فى الماءِ.

قلتُ: وقال ابنُ دُرَيْد: الجَفْجَفُ هو: الغِلَظُ مِن الأَرْضِ، جَعَلَهُ اسْماً

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/٨٣، فيما ينسب إليه، والعباب.
(٣) فى مطبوع التاج: «سمت»، والتصويب عن اللسان.
(٤) أى أراده على أن يقولها، كما جاء فى التهذيب ١/٦٩، و٧٠.

جفف

لِلْعَرَضِ ؛ إلا أَنْ يَعْنِيَ بالغَلَطِ الغَلِيظَ ، كما فسّره غيرُه ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الجَفْجَفُ : (المِهْذَارُ) .

(و) قال غيرُه : (جَفَاجِفُكَ : هَيْئَتُكَ ولِبَاسُكَ) .

(والتِّجْفَافُ ، بالكَسْرِ [1] : آلَةٌ لِلْحَرْبِ) مِن حَدِيدٍ وغَيْرِه ، (يُلْبَسُهُ الْفَرَسُ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، (و) قد يَلْبَسُهُ (الإِنْسَانُ) أيضاً (لِيَقِيَهُ فى الْحَرْبِ) ، والجمع التَّجَافِيفُ ، ومنه حديثُ أَبى موسى : « كانَ علَى تَجَافِيفِهِ الدِّيبَاجُ » ذَهَبُوا فيه إلى معنَى الجُفُوف والصَّلابة ، قال ابنُ سِيدَه : ولولا ذٰلك لَوَجَبَ القضاءُ على تائِهَا بأَنها أَصْلٌ ، لأَنَّهَا بإزاءِ قَافِ قِرْطَاس ، قال ابنُ جِنّى : سأَلتُ أَبا علىٍّ عن تِجْفَافٍ ، أَتاؤُهُ للإِلْحاقِ بباب قِرْطَاس ؟ فقال : نعم ، واحْتَجَّ فى ذٰلك بما انْضَافَ إليها مِن زِيادةِ الأَلِفِ معها انتهى .

(١) في اللسان ضبطه ضبط قلم بالفتح أيضاً .

وفى الحديث : «أَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ به الفَرَسُ مِنْ سِلاَحٍ وآلَةِ تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وجَفَّفَ الْفَرَسَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه حديثُ الحُدَيْبِيَةِ : « جاءَ يَقودُه إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم علَى فَرَسٍ مُجَفَّف ، أَى : عليه تِجْفَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : التَّجْفَافُ ، (بالفَتْحِ : التَّيْبِيسُ ، كالتَّجْفِيفِ) وقد جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً .

(وتَجَفْجَفَ الطَّائِرُ : انْتَفَشَ ، أَو تَجَفْجَفَ : (تَحَرَّكَ فَوْقَ الْبَيْضَةِ ، وأَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفْجَفَ فَوْقَهَا
هِجَفٌّ حَدَاهُ الْقَطْرُ واللَّيْلُ كَانِعُ [1]

كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَان : « تَجَفَّفَ فَوْقَهَا » .

(١) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة والعباب .

(و) تَجَفْجَفَ (الثَّوْبُ) : إذا (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدًى) ، فإن يَبِسَ كُلَّ الْيُبْس ، قيل : قد قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصلُ تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مكانَ الْفَاءِ الْوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشْبَشَ أَصلُهَا تَبَشَّشَ ، كذا فى الصِّحاحِ . وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَقَامَ علَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ (١)

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبِ بن وَبَرَةَ ، ثم من بنى عُلَيْم ، يُقَال له : هُرْدانُ بن عمرٍو ، وأَولُه - على ما أَنْشَدَه أَبو الوَفَاءِ الأَعْرَابِىُّ - :

لَمَلَّ بُكَيْرَةً لَقِحَتْ عِرَاضاً
لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ (٢)

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخِرِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ (جَفْجَفَةَ الْمَوْكِبِ) : إذا سَمِعْتَ (حَفِيفَهُمْ فى السَّيْرِ) ، وهذا قد تقدَّم للمُصَنِّفِ فى أَوَّلِ المادَّة ، وفَسَّرَه بالهَزِيزِ ، وهو والحَفِيفُ واحِدٌ ، فهو تَكْرَارٌ .

(وجَفْجَفَ : حَبَسَ) ، فى العُبَابِ : جَفْجَفَ القومَ : حَبَسَهم ، والذى فى التَّهْذِيبِ : جَعْجَعَ بالْمَاشِيَةِ ، وجَفْجَفَهَا : إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفْجَفَ الشَّىْءَ إليه : (جَمَعَ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الأَباعِرِ بَعْضِها إلَى بَعْضٍ .

(و) جَفْجَفَ : (رَدَّ إبِلَهُ بِالْعَجَلَةِ ، مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) جَفْجَفَ (النَّعَمَ : سَاقَهُ بعُنْفٍ حتى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بعَيْنِه الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّ المَآلَ واحدٌ ، ففيه إطَالَةٌ مِن غيرِ فائِدَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ ما فى

(١) اللسان والصحاح والمخصص ٩/١٦٠ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، والأول فى الصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الإِنـاءِ) : أَى (أَتَى عليه) ، أَى : شَرِبَهُ كُلَّه ، وكذٰلِك اشْتَفَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُجَفَّـفُ ، كمُعَظَّـم : الضَّرْعُ الذى كالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* إِبْلُ أَبِـى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهَـا مُجَفَّـفٌ مُـوَقَّـفُ[1] *

والمُوَقَّفُ : الذى بـه آثارُ الصِّرارِ .

وجُفُّ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : شَخْصُـهُ .

والجَفْجَفَةُ : صوتُ الثَّوْبِ الجَدِيد ، وحَرَكَةُ القِرْطَاسِ ، وكذٰلِكَ الخَفْخَفَةُ ، ولا تكون الخَفْخَفَةُ إِلاَّ بعدَ الجَفْجَفَةِ .

والْجَفُفُ ، مُحَرَّكَةً : الغَلِيظُ اليابِسُ مِن الأَرْضِ .

والْجُفُّ مِن الأَرْضِ : مثلُ القُفِّ .

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىِّ الضَّفَفُ : القِلَّـةُ ، والْجَفَفُ : الحاجةُ ، وقـال الأَصْمَعِـىُّ : أَصابَهـم مِـن العَيْشِ ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كلُّ هٰـذا مِـن شِدَّةِ العَيْشِ ، ومـا رُئِـىَ عليـه ضَفَفٌ ، ولا جَفَفٌ : أَى أَثَرُ حاجَةٍ .

ووُلِـدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَى علَى حاجةٍ إِليـه .

ومِن المَجَاز : فلانٌ لا يَجِفُّ لِبْدُه : إِذا لم يَفْتُرْ عن سَعْيِهِ .

ويُقَال : الْبَسْ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً : أَى اسْتَعِدَّ له .

[ج ل ف] *

(جَلَفَـهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، يَجْلُفُـه ، جَلْفـاً ، مِـن حَـدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) : يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، (فهـو جَلِيـفٌ ، ومَجْلُـوفٌ) ، أَى : مَقْشُـورٌ ، وقيـل : الجَلْفُ : قَشْرُ الجِلْـدِ مـع شىءٍ مِـن اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَـهُ جَلْفـاً : (جَرَفَـهُ) ، وقيل : الجَلْفُ : أَجْفَى مِـن الجَرْفِ ، وأَشَدُّ اسْتِئْصالاً .

(و) جَلَفَهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ،

(١) اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

وفـى الأَسَاسِ : بَضَعَ لَحْمَه بَضْعاً [1] .

(و) جَلَـفَ الشيءَ : (قَلَعَـهُ ، واسْتَأْصَلَـهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَـرِيُّ ، (كاجْتَلَفَهُ) .

(والْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ) الـتى (تَقْشِرُ الْجِلْـدَ بِاللَّحْمِ) ، وفى الصِّحاحِ : مع اللَّحْمِ .

قال : (والطَّعْنَةُ) الجَالِفَةُ : التى (لم تَصِـلْ) إلى (الْجَوْفِ) ، وهـى خِلافُ الْجَائِفَةِ .

قال : (و) الْجَالِفَةُ : (السَّنَةُ) الـتى (تَذْهَبُ بالأَمْوَالِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وهـى الشَّـدِيـدَةُ ، (كالْجَلِيفَـةِ) ، كسَفِينَة ، وهـو عَامٌّ فـى كلِّ آفَةٍ مِن الْآفاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ ، والجَمْـعُ : الْجَلائِفُ ، وفـى الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إِذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُم ، وهم قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

(والجِلْـفُ ، بـالْكَسْرِ : الرَّجُـلُ الْجَافِـى ، كالْجَلِيفِ) ، كأَمِير ، وفى الصِّحاحِ : قَوْلُهم : أَعْرَابِـىٌّ جِلْفٌ ، أَى جَافٍ ، وأَصْلُه مِن أَجْلافِ الشَّاةِ ، وهى الْمَسْلُوخَةُ بِـلا رَأْسٍ ولا قَوَائِـمَ ولا بَطْنٍ .

(وقـد جَلِفَ ، كفَرِحَ ، جَلَفـاً ، وجَلافَةً) ، وفـى الْمُحْكَمِ : الجِلْفُ : الْجَافِى [فـى] [1] خَلْقِهِ وخُلُقِه ، شُبِّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ ، أَى : أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه ، قال سِيبَوَيْه : الجَمْعُ أَجْلافٌ ، هٰذا هو الأَكْثَرُ ، لأَنَّ باب فِعْلٍ يُكَسَّرُ على أَفْعَـالٍ ، وقـد قالوا : أَجْلُفٌ ، شَبَّهُوهُ بِأَذْؤُبٍ علَـى ذٰلك ؛ لاعْتِقابِ أَفْعُـلٍ وأَفْعَـالٍ عـلى الاسْمِ الواحِـدِ كثيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لِلْمَرَّارِ :

ولَمْ أَجْلَـفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّـى
ولٰـكِنْ قَدْ أَنَى لِـى أَنْ أَرِيعَا [2]

أَى : لم أَصِـرْ جِلْفاً جَافِيًا .

وفـى الحَدِيثِ : « فَجَـاءَهُ رَجُـلٌ جِلْـفٌ جَـافٍ » قـال ابـنُ الأَثِيرِ : الجِلْفُ : الأَحْمَقُ ، شُبِّهَ بالشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ

(١) فى الأساس (جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً : إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

لِضَعْفِ عَقْلِه ، وإذا كان المالُ لاسِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هو كالجِلْفِ .

(و) فـي المُحْكَمِ : الجِلْفُ فى كلامِ العربِ : (الدَّنُّ) ، ولم يُحَـدَّ علَى أَيِّ حـالٍ هو ، وجَمْعُه : جُلُوفٌ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

بَيْـتُ جُلُـوفٍ بَـارِدٌ ظِـلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيـلُ خُـوصْ[1]

(أو) هـو الدَّنُّ (الفارِغُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ عـن أَبِـي عُبَيْـدَةَ ، (أو أَسْفَلُهُ) أَى : الدَّنّ (إذا انْكَسَرَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجِلْفُ : (فُحَّالُ النَّخْلِ) الذى يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وأَنْشَـدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* بَهَـازِرًا لـم تَتَّخِـذْ مَـآزِرَا *
* فَهْيَ تُسَامِي حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا[2] *

والجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه/٧٠ ، واللسان ، ومادة (ظبا) والعباب .
(٢) اللسان ، ومادة (بهزر) .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ الْيَابِسُ مِن الْخُبْزِ . أَو) هو (الخُبْزُ غَيْرُ الْمَأْدُومِ) ، كالجَشِبِ ونحوِه ، وفى حديثِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنـه : «إِنَّ كُلَّ شَىْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وظِلِّ ثَوْبٍ ، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْـلٌ» ، قال الشاعرُ :

الْقَفْـرُ خَيْرٌ مِـن مَبِيـتٍ بِتُّـهُ
بِجُنُوبِ زَخَّـةَ عِنْدَ آلِ مُعَـارِكِ

جَاءُوا بِجِلْفٍ مِـنْ شَـعِيرٍ يَابِسٍ
بَيْنِي وبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِى الْحَارِكِ[1]

(أَو : حَـرْفُ الْخُبْزِ) ، وبِـهِ فُسِّر الحَـدِيثُ : «لَيسَ لِابْنِ آدَمَ حَـقٌّ فِيمَـا سِوَى هٰـذِهِ الخِصَـالِ ، بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ : وجِلْفُ الْخُبْزِ والْمَاءُ»[2] ، وقـد ذُكِرَ فـى «جرف» .

قلتُ : ويُرْوَى أَيضاً بفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وهـى الـكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١/٢٠٣ .
(٢) نص الحديث : «ليس لابـن آدمَ إلا بَيْتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية ، وتقدم في (جـرف) ، والمثبـت هنا كروايته في العباب .

(و) قال الهَرَوِيُّ : الجِلْفُ فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الخُرْجِ والجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : ما يُتْرَكُ فيه الخُبْزُ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُه : جُلُوفٌ .

(و) الجِلْفُ (مِن الْغَنَمِ : المَسْلُوخُ الذى أُخْرِجَ بَطْنُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، زادَ غيرُه : (وقُطِعَ رَأْسُهُ وقَوَائِمُهُ) ، وقيل : الجِلْفُ : البَدَنُ الذى لاَ رَأْسَ عليه مِن أَىِّ نَوْعٍ كان ، والجَمْعُ : [1] أَجْلافٌ ، وبه شُبِّهَ الْجَافِى مِن الرِّجَالِ والأَحْمَقُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الجِلْفُ : (الزِّقُّ بِلاَ رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الجِلْفَةُ ، (بِهاءٍ : الْكِسْرَةُ مِن الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الغَلِيظِ (الْقَفَارِ) الذى بلا أُدْمٍ ، والجمعُ جِلَفٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وبه رُوِىَ الحَدِيث المُتَقَدِّمُ .

(١) زاد في اللسان بعده : « من كلّ ذلك » .

والجِلْفَةُ : (القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والجمعُ : جِلَفٌ .

(و) الجِلْفَةُ (مِن الْقَلَمِ : ما بَيْنَ مَبْرَاهُ إلى سِنَّتِهِ ، ويُفْتَحُ) فى هٰذِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتْ بالمَرَّةِ من الجَلْفِ (ومنه قَوْلُ عبدِ الحميد) الكاتبِ (لِسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ) والذى قَرَأْتُ فى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ ، لأَبِى عَلِىٍّ الزِّفْتَاوِىِّ ، الذى كَتَبَ عليه الحافظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِىُّ ، رَحِمَهما الله تعالى ، أَنه قال لِرَغْبانَ ، (و) قد (رَآهُ يَكْتُبُ) بقَلَمٍ قَصِيرِ البُرَايَةِ ، فيَجِىءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إن كُنْتَ تُحِبُّ أَن تُجَوِّدَ خَطَّكَ) ، وفى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ : أَتُرِيدُ أَن يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم ، قال : (فَأَطِلْ جَلْفَتَكَ) أَى : جَلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وأَسْمِنْهَا ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ) ، وفى الْمِنْهَاجِ : وحَرِّفِ الْقَطَّةَ (وأَيْمِنْهَا ، قال :) سَلْمٌ ، أَو رَغْبَانُ : (فَفَعَلْتُ) ذٰلِكَ ، (فَجادَ خَطِّى) .

أَمَّا طُولُ الجَلْفَةِ ، فقال أَبو

جلف

القاسم : يكونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ ، وكمَنَاقِيرِ الحَمَامِ ، وقال علىٌّ بنُ هِلاَل : كلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جَلْفَتُه فإنَّ الخَطَّ يَجِيءُ به أَوْقَصَ ، وتكون الجَلْفَةُ علَى أَنْحَاءٍ ، منها : أَن تُرْهِفَ جَانِبَى البَرْيَةِ ، وتُسْمِنَ وَسَطَهَا شَيْئاً ، وهٰذا يصلُح لِلْمَبْسُوطِ والمُحَقَّقِ والمُعَلَّقِ ، ومنها : ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُه كُلُّهَا ، وهٰذا يصلُح للمُرْسَلِ والمَمْزُوجِ والمُفَتَّحِ ، ومنها : ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وتَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ فى الأَيْمَنِ ، وهٰذا يصلُح للطَّوَامِيرِ [1] وما شَابَهَها ، ومنها : ما رُهِفَ مِن جَانِبَىْ وَسَطِه ويكونُ كأَنَّ القَطَّةَ منه أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا ، وهٰذا يَصْلُح فى جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وفُرُوعِه .

وأَمَّا الْقَطَّةُ ، فقال محمدُ بن العَفِيفِ الشِّيرازِىُّ : هى علَى صِفاتٍ ، مِنها : المُحَرَّفُ ، والمُسْتَوِى ، والقائمُ ، والمُصَوَّبُ ، وأَجْوَدُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفِ ، وأَفْسَدُها المُسْتَوِى ؛ لأَنَّ المُسْتَوِىَ أَقَلُّ تَصَرُّفاً مِن المُحَرَّف ، قال : وهَيْئَةُ المُحَرَّف أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ الْقَطِّ ، وإذا كانَ السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإن تَسَاوِيَا قِيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، كذا فى المِنْهَاجِ ، وأَوْضَحْتُ ذٰلك بَياناً فى كتابِى «حِكْمَةِ الإِشْرَاقِ إِلَى كُتَّابِ الْآفَاقِ [1] » ، وهو بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاجِعْهُ إن شِئْتَ .

(و) الجَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْجَرْفَةِ) بالرَّاءِ ، (لِسِمَةِ الْبَعِيرِ) ، وقد تقدَّم بَيانُه فى الرَّاءِ .

(و) الجُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما جَلَفْتَهُ مِنْ الْجِلْدِ) ، أَى : قَشَرْتَهُ ، وفى اللِّسَانِ : ما جَلَفْتَ مِنْهُ [2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الجَلَفَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الْمِعْزَى التى لا شَعَرَ عليها إلاَّ صِغَارٌ ولا خَيْرَ فِيها [3]) .

(و) قال غيرُه : (خُبْزٌ مَجْلُوفٌ) :

(١) فى مطبوع التاج : « للطوابير » ، وهو خطأ ، وانظر صبح الأعشى ٣/٤٩ .

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى نوادر المخطوطات .

(٢) فى مطبوع التاج : « عنه » ، والتصويب عن اللسان .

(٣) فى نسخة من القاموس : « لاخير » بدون واو العطف .

إذا كان (أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ) فلَزِقَ به قُشُورُهُ.

(و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ: الجُلَافُ، (كغُرَابٍ: الطِّينُ)، قال: (والْجُلَافِيُّ مِن الدِّلَاءِ: الْعَظِيمَةُ) الكَبِيرَةُ، وأَنْشَدَ:

* مِنْ سَابِغِ الْأَجْلَافِ ذِي سَجْلٍ رَوِيْ *
* وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلَافِيِّ الدُّلِيْ[1] *

قال: (وأَجْلَفَ) الرَّجُلُ: (نَحَّى الْجُلَافَ عن رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ)، كقُنْفُذَةٍ، تقدَّم في الجيم.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: الجَلِيفُ، (كأَمِيرٍ: نَبْتٌ سُهْلِيٌّ)، بضَمِّ السِّينِ، مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ على خِلافِ القِياسِ، قال: شَبِيهٌ بالزَّرْعِ، فيه غُبْرَةٌ، و(سِنْفَتُهُ) في رُؤُوسِهِ (كالبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كالأَرْزَنِ[2]، وهو (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ).

(و) المُجَلَّفُ، (كمُعَظَّمٍ: مَنْ ذَهَبَتِ السِّنُونَ) وجَلَّفَتْ (بِأَمْوَالِهِ)، كالمُجَرَّفِ، بالرَّاءِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: المُجَلَّفُ (الذي أُخِذَ مِن جَوَانِبِهِ)، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ:

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال أَبو الغَوْثِ: المُسْحَتُ: المُهْلَكُ، والمُجَلَّفُ: (الذي بَقِيَتْ مِنْه بَقِيَّةٌ)، يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتًا أَو هو مُجَلَّفٌ.

(و) يُقَالُ: (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفاً: أَي اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الأَمْوَالَ)، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَرْثِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه:

نَعَاءِ لِفَضْلِ الحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا
ومَلْجَإِ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إِذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هوالْأُمُّ والْأَبُ[2]

(١) التكملة، والعباب.
(٢) لفظه في اللسان والعباب عن أبي حنيفة: «مملوءةٌ حبا كحَبِّ الأرزَن».

(١) ديوانه/٥٥٦، وروايته:
«إلا مُسْحَتًا أو مُجَرَّفُ»
واللسان، والصحاح، ومادة (سحت) فيهما، والعباب والجمهرة ١/١٠٧، والمقاييس ١/٤٧٥ وتقدم في (سحت).
(٢) ديوانه/١٤، ١٥، والعباب وتقدم في (مرأ).

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إِلى اللَّبَنِ .

(والمُتَجَلِّفُ :الْمَهْزُولُ) كالمُتَجَرِّفِ ، (وسِنُونَ جَلائِفُ ، وجُلُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، جَمْعُ جَلِيفَةٍ ، كسَفائِنَ وسُفُنٍ (و) يُقَال أَيضاً : جُلَفٌ ، (بِضَمَّةٍ) عَلَى التَّخْفِيف : (تَجْلُفُ الْأَمْوَالَ وتُذْهِبُهَا) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلائِفُ مَالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[1]

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس : مَن اسْتُوْصِلَ بالْجَلائِفِ ، اسْتُوصِلَ بالْخَلائِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَلَفَ ظُفُرَه عن أُصْبُعِهِ : كَشَطَهُ : نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورِجْلٌ جَلِيفَةٌ .

والجَلْفُ : النَّزْعُ .

وجُلِفَ النَّبَاتُ ،[2] كعُنِىَ : أُكِلَ عن آخِرِه .

والجَلْفَةُ ، بالفتْحِ : مَصْدَرٌ بمعنى المَرَّةِ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في اللسان : « وجُلِّفَ النباتُ » .

ومن المَصْدَرِ قوْلُهم : جُلِف فى مَالِه جَلْفَةً ، كعُنِىَ : إِذا ذَهَبَ منه شَىْءٌ .

واجْتَلَفَه الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَه ، وزَمَانٌ جَالِفٌ وجَارِفٌ .

والجَلائِفُ : السُّيُولُ .

والجِلْفُ ، بالكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ،وهو مَجازٌ .

وأَما قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزْلَى جَرَادٍ أَجْوَافُهُ جُلُفُ[1]

فإِنَّه شَبَّهَ الْحَلْىَ الَّتى علَى لَبَّتِها بجَرَادٍ لا رُؤُوسَ لها ولا قَوَائِمَ .

وقيل : الجُلُفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ، وهو الذى قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السِّكِّيتِ إِلى المَعْنَى الأَوَّلِ .

والجِلْفَةُ ، بالكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

(١) ديوانه/٦٠ ، واللسان ، ومادة (بدد) والعباب وتقدم في (بدد) .

[ج ل ن ف] *

(طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ، وقال: أَى (قَفَارٌ لا أُدْمَ فِيهِ)، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَان.

[ج ن د ف] *

(الْجُنَادِفُ، بِالضَّمِّ)، كَتَبَهُ بالأَحْمَر علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ، وليس كذٰلِكَ، بل ذكَره فى تَرْكِيبِ «ج د ف»، وتَبِعَه الصَّاغَانِيُّ، ذكَره[1] هناك فى التَّكْمِلَة، وخالَف فى العُبَابِ كصَاحِبِ اللِّسَان، فذَكَرَاهُ هنا على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، وفيه نَظَرٌ، قال اللَّيْثُ: الجُنَادِفُ: (الْجَافِى الْجَسِيمُ مِن النَّاسِ، والْإِبِلِ، و) قيل: هو (الذِى إِذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ)، وهو مَشْىُ القِصَارِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: الجُنَادِفُ: (الْغَلِيظُ) الخِلْقَةِ (الْقَصِيرُ) المُلَزَّزُ، وقيل: قَصِيرُ الرَّقَبَةِ، وأَنشدَ لِجَنْدَلِ ابنِ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ، وفى اللسان: يهجُو جَرِيرَ بنَ الخَطَفَى، وكلاهما خَطَأٌ، والصوابُ [أَنه للراعِى][1] يَرُدُّ على خُنْزَرِ بنِ [أَبِى][1] أَرْقَمَ، وهو أَحَدُ بَنِى عَمِّ الرَّاعِى:

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُم
وُقْصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ[2]

(وناقَةٌ جُنَادِفٌ، وجُنَادِفَةٌ، بضَمِّهِمَا): أَى (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ، وكذٰلِك أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابنُ عَبَّاد، (و) قال اللَّيْثُ: (لا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ)، كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

جَنْدَفٌ، كجَعْفَرٍ: جَبَلٌ باليَمَنِ فى دِيَارِ خَثْعَمٍ.

(١) أهمل الصاغاني في التكملة مادة (جندف) فلم يوردها في ترتيبها، ولا في (جلف).

(١) الزيادة في الموضعين من العباب.

(٢) اللسان والصحاح، وانظر فيهما المواد: (صيب، كلب، كدن، وشى) والأول في العباب، والنقائض ٤٣٠.

[ج ن ف] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْجُنُوفُ ، بالضَّمِّ : الْمَيْلُ والْجَوْرُ) والعُدُولُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى مَيْلاً ، زَادَ الرَّاغِبُ : ظَاهِرًا ، (وقد جَنِفَ فى وَصِيَّتِهِ ، كفَرِحَ ، و) كذا (أَجْنَفَ) ، وقال : الْجَنَفُ : المَيْلُ فى الكلامِ ، وفى الأُمُورِ كُلِّهَا ، تقول : جَنِفَ فُلانٌ علينا ، وأَجْنَفَ فى حُكْمِه ، وهو شَبِيهٌ بِالْحَيْفِ ، إلاَّ أَنَّ الحَيْفَ من الحَاكِمِ خَاصَّةً ، والجَنَفُ عَامٌّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : « الْحَيْفُ مِن الحاكمِ خَاصَّةً » ، فَخَطَأٌ ، الحَيْفُ يكونُ مِن كُلِّ مَن حَافَ ، أَىْ : جَارَ ، ومنه قولُ بعضِ التَّابِعين : « يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى » والنَّاحِلِ (٢) إذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وليس بحَاكِمٍ ، وفى حديثِ عُرْوَةَ : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فى مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » ، يُقَالُ : جَنِفَ وأَجْنَفَ : إذا مالَ وجَارَ ، فجَمَع بيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، (فهو أَجْنَفُ) ، أَى : مَائِلٌ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ مُتَزَاوِر ، كما فى الأَساس ، قال جَرِيرٌ يَهجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِين سُيُوفُنَا
ودَقُّكَ مِنْ نَفَّاخَةِ الْكِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَو أَجْنَفُ مُخْتَصٌّ بالْوَصِيَّةِ ، وَجَنِفَ فى مُطْلَقِ الْمَيْلِ عن الْحَقِّ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

إِنِّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمِى وقدجَنِفَتْ عَلَىَّ خُصُومُ (٢)

(وجَنِفَ عَن طَرِيقِهِ ، كفَرِحَ ، وضَرَبَ ، جَنَفاً ، وجُنُوفاً) ، بالضَّمِّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : إذا عَدَلَ عنه ، (أَو الْجَنَفُ فى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضَامُهُ مَع اعْتِدَالِ الآخَرِ) ، يُقَال : جَنِفَ ، كفَرِح ، فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، وهى جَنْفَاءُ ، (وخَصْمٌ

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .
(٢) فى الأصل : « الناحل » بدون واو العطف ، والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه/٣٧٦ ، والنقائض ٥٩٠ وفيها « نُعِضُّ » من قولهم : أعضه السيف : ضربه به ، والمثبت رواية العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « خصومى » والمثبت من شرح ديوانه/ ١٣٢ والعباب ، والقافية مضمومة .

مِجْنَفٌ ، كمِنْبَرٍ : مَائِلٌ) جائرٌ ، وبه فسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلاَمَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمِجْنَفِ[1]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ كمُحْسِنٍ ، كما سيأتي .

(والأَجْنَفُ : الْمُنْحَنِي الظَّهْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰكذا قَيَّدَهُ بخَطِّه : (الْمُخْتَالُ فيه مَيْلٌ) ، وقال غيرُه : وهُو الذى يَتَجَانَفُ فى مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها ، وقال شَمِر : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى رَجَزِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* فبَصُرَتْ بنَاشِئٍ فَتِيٍّ *
* غِرٍّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ[2] *

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقَالُ : (لَجَّ فى جِنَافٍ قَبِيحٍ) ، وجَنَابٍ قَبِيحٍ ، (ككِتَابٍ فيهما : أَى) لَجَّ (فى مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ) .

(و) فى جنفى خمسُ لُغَاتٍ ، (كجَمَزَى ، وأُرَبَى) مُحَرَّكَةً ، وبِضَمٍّ ففَتْحٍ مَقْصُورانِ ، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدَّانِ) ، وعلَى الأُولى مَمْدُودَةً اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) الجَنْفَاءُ ، (كحَمْرَاءَ) ، الأَرْبَعَةُ الأُوَلُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ : (مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، لا مَوْضِعٌ ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) فيه نَظَرٌ مِن وَجْهَيْنِ : أَوَّلاً : فقد نقَلَ الجَوْهَرِيُّ ذٰلك عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونِسْبَةُ الوَهْمِ إِلَى النَّاقِلِ غيرُ سَدِيدٍ ، ومثلُه فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قال : هو مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ قولَ زَبَّانَ بن سَيَّارٍ الآتِى ، وثانِياً : فَإِنَّ أَصْحابَ المعاجِمِ فى البُلْدَانِ اتَّفَقُوا علَى أَنَّ الجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بين الرَّبَذَةِ وضَرِيَّةَ ، مِن دِيَارِ مُحَارِبٍ ، على جَادَّةِ اليَمَامَةِ إِلَى المَدِينَةِ ، ويُقَالُ له أَيضاً : ضِلَعُ الجَنَفَاءِ ، وأَيضا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْن فَيْدٍ وخَيْبَرَ ، وهٰذا لا يَمْنَعُ أَن يكونَ هنالك مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقال ابنُ شِهَابٍ : كانَتْ بنو فَزَارَةَ

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٨ .
(٢) الثاني فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .

مِمَّنْ قَدِمَ علَى أَهلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهم ، فَرَاسَلَهُم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وسَأَلَهم أَنْ يَخْرُجُوا عنهم ، ولهم مِن خَيْبَرَ كذا وكذا ، فأَبَوْا ، فلَمَّا فَتَح اللهُ خَيْبَرَ ، أَتَاهُ مَن كانَ هُنَاك مِن بَنِي فَزَارَةَ ، فقالُوا : حَظَّنَا والذى وَعَدْتَنَا ، فقال لهم رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « حَظُّكُمْ ذُو الرُّقَيْبَةِ »(١) : جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ ، فقالُوا : إِذَنْ نُقَاتِلُكُم ، فقال : « مَوْعِدُكُمْ جَنْفَاءُ »(٢) فلمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ خَرَجُوا هَارِبِيْن ، وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفَزارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِى(٣)

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كأَنَّهُمُ عَلَى جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ(٤)

(وأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَن الْحَقِّ) ، ومالَ عليه فى الحُكْمِ والخُصُومَة ، وهٰذا قد تَقَدَّم ، فذِكْرُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) أَجْنَفَ (فُلاناً : صَادَفَهُ جَنِفاً) ، ككَتِفٍ ، (فى حُكْمِهِ) .

(وتَجَانَفَ) عن طَرِيقِه : (تَمَايَلَ) ، وتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كذٰلِك ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾(١) ، أَى : مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قال الأَعْشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِى
وما عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا(٢)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

الجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ جَانِفٍ ، كرَائِحٍ ورَوَحٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى العِيَالِ الهُذَلِيِّ :

هَلاَّ دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَىَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ(٣) ؟

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان (الرقيبة) .
(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : بفتح فسكون .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والكتاب ٢ /٣٢٢ ومعجم البلدان (جنفاء) .
(٤) العباب ، وتقدم في (خنع) .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .
(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى) والعباب وفيه « عن جُلِّ اليَمامةِ » وفي مطبوع التاج « لسوائكا » والمثبت من العباب والبيت في الأساس ، والمقاييس ١/٤٨٦ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

ويجوزُ أن يكونَ على حَذْفِ مُضَافٍ، كأَنَّه قال: ذَوِى جَنَفٍ، وعليه اقْتَصَرَ السُّكَّرِىُّ فى شَرح الديوان[1].

وأَجْنَفَ الرَّجُلُ: جاءَ بالجَنَفِ، كما يُقَال: أَلَامَ: أَى أَتَى بما يُلامُ عليه. وأَخَسَّ أَتى بخَسِيس، نَقَلَه الجوهَرِىّ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرُه.

وذَكَرٌ أَجْنَفُ، وهو كالسَّدَلِ.

وقَدَحٌ أَجْنَفُ: ضَخْمٌ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقَاعِ:

ويَكِرُّ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْـ
ـنَفِ فيهَا حَتَّى يَمُجَّ السِّقَاءُ[2]

ويُقَالُ: بَعِيرٌ جِنِفَّى العُنُقِ أَى شَدِيدُه[3]، هٰكذا وجدتُ هٰذا الحَرْفَ فى هَامِش كتاب الجَوْهَرِىِّ، والصوابُ: خِنِفَّى، بالخاءِ، كما سيَأْتى.

[ج و ف] *

(الْجَوْفُ: المُطْمَئِنُّ) المُتَّسِعُ (من الْأَرْضِ)، الذى صار كالجَوْفِ، وهو أَوْسَعُ من الشِّعْبِ، تَسيلُ فيه التِّلَاعُ والْأَوْدِيَةُ، وله جِرَفَةٌ، وربما كان كان أَوْسَعَ من الوَادى وأَقْعَرَ، وربَّما كان سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ، وربما كان قَاعاً مُسْتَدِيرًا فأَمْسَكَ الماءَ، وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِىِّ: الجَوْفُ: الوَادى، يُقَال: جَوْفٌ لَاخٍ: إِذا كان عَمِيقاً، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ: وَاسِعٌ، وجَوْفٌ زَقَبٌ: ضَيِّقٌ.

(و) الجَوْفُ (مِنْكَ: بَطْنُكَ) مَعْرُوفٌ، قال ابنُ سِيدَه: هو بَاطِنُ البَطْنِ، والجَوْفُ أَيضاً: ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ، والجَمْعُ: الْأَجْوَافُ، وفى الحديث: «وأَنْ[1] لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ وما وَعَى»، المُرَادُ به الحَضُّ على الحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ، وقال سِيبَوَيْهِ:

(١) عبارة السكرى في شرح أشعار الهذليين: «وجَنَفٌ للواحد والجمع».

(٢) اللسان.

(٣) فى مطبوع التاج «سريعه» والتصحيح من مادة (خنف)

(١) في اللسان والنهاية: «ولا تَنْسَوُا الجوفَ.. الخ» ولفظ الحديث في العباب: «استحيوا من الله حق الحياء» ثم قال: «الاستحياء: ألاّ تنسَوُا المقابرَ والبِلَى، وألا تنسَوُا الجوف وما وعى، وألا تنسوا الرأس وما احتوى».

الجَوْفُ : مِن الأَلْفَاظِ الـتى لاتُسْتَعْمَلُ ظَرْفـاً إلاَّ بالحُرُوفِ ، لأَنَّـه صـارَ مُخْتَصًّا كالْيَدِ والرِّجْلِ .

(و) الجَوْفُ : (ع بنَاحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بأَرْضِ عَادٍ) فيـهِ ماءٌ وشَجَـرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وكان لـه بَنُونَ ، فأَصَابَتْهُم صَاعِقَـةٌ ، فمَاتُوا ، فكفَرَ كُفْرًا عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَن مَرَّ بـه مِن النَّاسِ ، فأَقْبَلَتْ نَارٌ مِن أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيـهِ ، وغَاضَ مَاؤُه ، فضَرَبَتِ العربُ بـه المَثَـلَ ، فقالُوا : « أَكْفَرُ مِن حِمَارٍ » ووَادٍ كجَوْفِ الحمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، و « أَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمارٍ » (و) قد (ذُكِرَ فى :حمر) .

(و) الجَوْفُ : (كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ) ، (و) الجَوْفُ (: ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَةَ) غَرْبِىَّ قُرْطُبَـةَ ، (و) الجَـوْفُ (: ع بأَرْضِ مُرَادٍ ، وهـو المذكورُفى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً[1]﴾ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً الحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا الْقِلاَصُ مِنْ أَعَالِى الْجَوْفِ » .

(و) الجَوْفُ (: ع بِالْيَمَامَةِ) ، ومنه قَـوْلُ الشـاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْـرٌ لَكَ مِنْ أَغْـوَاطِ *
* ومِنْ أَلاَءَاتٍ ومِـنْ أُرَاطِ[1] *

ويُقَال : الجَوْفُ : اسْمٌ لليَمَامَةِ كُلِّهَا :

(و) الجَوْفُ (: ع بِدِيَارِ سَعْدٍ) مِـن بَنِـى تَمِيمٍ ، يُقَال له : جَوْفُ طُوَيْلِعٍ .

(وَدَرْبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصْرَةِ ومنـه حَيَّـانُ الْأَعْـرَجُ الْجَوْفِـىُّ ، وأَبُـو الشَّعْثَـاءِ جَابِرُ بنُ زَيْـدٍ) الجَوْفِـىُّ ، هٰـكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ ، واخْتَلَف كلامُ الحافظِ بنِ حَجَرٍ فـى التَّبْصِيرِ ، فقال فى الحُرَقِـىِّ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ ثـم قَافٍ مَكْسُورةٍ ، نِسْبَةً إِلَى الْحُرَقَةِ : بَطْنٌ مِن جُهَيْنَةَ ، مِنْهُم أَبُـو

(١) فاتحة سورة نوح .

(١) اللسان ، ومادة (أرط) ومعجم مااستعجم (لغاط) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من لغاط » ومثله في معجم البلدان (لغـاط) ونسب الرجز إلى الهرار بن حكيم الربعى وتقدم في (ألأ) فانظره .

الشَّعْثَاءِ جابرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الحُرَقِيُّ ، تابِعِيٌّ مَشْهُورٌ[1] ، وقال بعدَ ذلك فى الْخَوْفِيِّ - بخاءٍ مُعْجَمَةٍ - : أبو الشَّعْثَاءِ الخَوْفِيُّ : جابرُ بنُ زيدٍ ، والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِن بِلادِ عُمَانَ. انتهى .

قلتُ : والصَّوابُ فى نِسْبَةِ أَبِى الشَّعْثَاءِ المذكورِ إلى الْجَوْفِ ، بالجيمِ ، لِمَوْضِعٍ مِن عُمَانَ ؛ فإنَّه أَزْدِيٌّ ، وما عَدَا ذلك تَصْحِيفٌ .

(وأَهْلُ) اليَمَنِ[2] و (الغَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عُمَّالِهِم : الْأَجْوَافَ) .

(وجَوْفُ اللَّيْلِ : الآخِرُ ، فى الحَدِيثِ) ، وهو قَوْلُهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا سُئِلَ : أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قال : «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ» ، (أى : ثُلُثُهُ الآخِرُ ، وهو) الجُزْءُ (الْخَامِسُ مِن أَسْدَاسِ اللَّيْلِ) ، أى لا نِصْفُه ، كما زَعَمَهُ بَعْضُهم .

(والأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، والْفَرْجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيكُم الْأَجْوَفَانِ» ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَا لِاتِّسَاعِهِمَا .

(والْجَوَفُ ، مُحَرَّكَةً : السَّعَةُ) ، يُقَال : شَيْءٌ أَجْوَفُ بَيِّنُ الْجَوَفِ : أى وَاسِعٌ .

(والأَجْوَفُ) : مِن صِفَاتِ (الأَسَدِ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، قال :

* أَجْوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرُ *

(و) الأَجْوَفُ (فى الاصْطِلَاحِ الصَّرْفِيِّ : الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ) ، أى : ما كان أَحَدُ حُرُوفِ العِلَّةِ فى عَيْنِ الكَلِمَةِ ، أى : وَسَطِهَا وجَوْفِها ، نحو : قال ، وباع .

(و) الأَجْوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيِّنُ الْجَوَفِ ، وفى خَلْقِ آدَمَ عليه السَّلامُ : «فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لَا يَتَمَالَكُ» أى : لا يَتَمَاسَكُ ، والأَجْوَفُ : الذى له جَوْفٌ ، وفى حديثِ عِمْرَانَ : «كان عُمَرُ أَجْوَفَ جَلِيداً» : أى كَبِيرَ الجَوْفِ عَظِيمَهُ ، والجَمْعُ : الجُوفُ ، بالضَّمِّ ، قال :

(١) فى التبصير ٤٩٦ : «شهير» .
(٢) فى العباب «وأهلُ الغور» والمثبت موافق لما فى اللسان .

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الْأَحْلاَمُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ[1] ؟

(كالْجُوفِيِّ ، بالضَّمِّ) أَى : وَاسِعُ الجَوْفِ ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

* فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِيُّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ[2] *

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : الصَّوابُ ضَمُّ الجِيمِ فِى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، وهُوَ مِن تَغَيُّراتِ النَّسَبِ ، كالسُّهْلِيِّ والدُّهْرِيِّ .

(والجَوْفَاءُ مِن الدِّلاَءِ : الوَاسِعَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، أَى : سَعَةٍ ، (ومِن الْقَنَا والشَّجَرِ[3] : الْفَارِغَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، وجَمْعُ الكُلِّ : جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

(و) الجَوْفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَو (مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ ، وعَوْفٍ ، ابْنَىْ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ) ، قَالَ جَرِيرٌ :

وقَدْ كَانَ فِى بَقْعَاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والْجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا[1]

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فِى تَفْسِيرِ هٰذا البيتِ : هٰذِه أَماكِنُ ومِيَاهٌ لبَنِى سَلِيطٍ حَوَالِى الْيَمَامَةِ ، ونَسَبَ الشِّعْرَ لِغَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ .

(والجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجَوْفَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التى تُخَالِطُ الجَوْفَ ، والتى تَنْفُذُ أَيضاً ، كما فِى الصِّحاحِ ، ومنه الحَدِيثُ : « فِى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قَالَ ابنُ الْأَثِيرِ : والمُرَادُ بالجَوْفِ ها هنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ والدِّمَاغِ ، وفِى حديثٍ : « ومَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْفُتِّشَ إِلاَّ فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَو مُنَقِّلَةٍ إِلاَّ عُمَرَ ، وابنَ عُمَرَ »[2] أَراد ليس أَحَدٌ إِلاَّ وفيه

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٠ ، واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .
(٣) في نسخة من القاموس : « ومن الشجر » .

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، ونسبه إلى غسان بن ذهيل وفي معجم البلدان (البقعاء ، تلعة ، الجوفاء) نسبه ياقوت في الأولين لجرير ، وفي الأخير لغسان بن ذهل وصححه ذهيل ، نقلا عن أبي عبيدة ، ونقل الشارح عنه هذه النسبة فيما سيأتي ، وهو وهم من ياقوت ، فإن البيت من قصيدة لجرير يجيب بها غسان بن ذهيل ، ذكر هذا أبو عبيدة في النقائض ٦،٧ ، والبيت فيها ١٢ .

(٢) في مطبوع التاج : « إلاعمرو بن عمر » والتصحيح من العباب ، وقال « رضى الله عنهما قال الصاغانى : وفي معناه قول جابر رضى الله عنه : « ما منا أحد إلا وقد مالت به الدنيا ، إلاعمر وابن عمر — رضى الله عنهما » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ والمُنَقِّلَةَ لذٰلك .

(وجِيفَانُ) عَارِضٍ (الْيَمَامَةِ : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَال : جَائِفٌ كذا ، وجَائِفٌ كذا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وتَلْعَةٌ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ).

(وجَوَائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِن الجَوْفِ فى مَقَارِّ الرُّوحِ) قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِى مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟ (١)

كذا فى اللسان ، ويُروى :

* نِفَارًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ (٢) *

(والْمَجُوفُ ، كمَخُوف) : الرَّجُلُ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِىَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (علف) فيهما والعباب ، ويأتى فى (علف) .
(٢) ديوانه ٥٣٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب
(٣) التكملة ، والعباب .

يقول : هى الصَّاحِبُ الذى يَصْحَبُنِى ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) المُجَوَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : ما فِيه تَجْوِيفٌ) ، وهو أَجْوَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : (و) المُجَوَّفُ (مِن الدَّوابِّ ، الذى يَصْعَدُ الْبَلَقُ منه حتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ (١)

وقال أَبو عمرٍو : وإِذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إِلى جَنْبَيْهِ فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأَنْشَدَ :

ومُجَوَّفٍ بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو على خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زُكَا (٢)

على خَمْسٍ ، أَى : مِن الوَحْشِ فيَصِيدُهَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَجْوَفُ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، فى ملحقه ، واللسان ، ومادة (شمط) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٥٧ .
(٢) اللسان والأساس .

البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، ولَونُ سَائِرِه ما كانَ ، وهو المُجَوَّفُ بالْبَلَقِ ، ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

(و) مِن المَجَازِ : المُجَوَّفُ مِن الرِّجَالِ : (مَن لاَ قَلْبَ لَه) ، وهو الجَبَانُ ، ومنه قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبا سُفْيَانَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ الله عنهما :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[1]

أَي خَالِي الجَوْفِ مِن القَلْبِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : «أَلا أَبلغ أَبَا حَسَّانَ[2] » والصوابُ ما ذكرتُ .

(والْجُوفِيُّ ، ككُوفِيٍّ ، وقد يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، (و) الجُوَافُ ، (كغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : وأَنْشَدَنِي أَبو الغَوْثِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ *
* وكَنْعَدًا وجُوفِياً قَدْ صَلاَّ *
* بَاتُوا يَسُلُّونَ الْفُسَاءَ سَلاَّ *
* سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلاَّ[1] *

قلتُ : ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وجُوفِياً مُحَسَّفاً قد صَلاَ[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وفي النِّهايَةِ ، في حَدِيثِ مَالِكِ ابنِ دِينَارٍ : «أَكَلْتُ رِغِيفاً وَرَأْسَ جُوَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ » ، الجُوَافَةُ ،[3] بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ ، وليس مِن جَيِّدِهِ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : أَيْرُ الْحِمَارِ) ، وكانتْ بنو فَزَارَةَ تُعَيَّرُ بأَكْلِ الجُوفَانِ ، فقال سَالِمُ بنُ دَارَةَ يَهْجُوهم :

(١) شرح ديوانه « البرقوقي » ٧ ، واللسان ، ومادة (هوى) والعباب والأساس .
(٢) اللسان (ط الأميرية ببولاق) وأشار مصححه في هامشه إلى ماذكره المصنف هنا .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٠٩ ، ٣ / ٢٢٦ ، والأول والثالث في اللسان (فسا)
(٢) في مطبوع التاج « مُجَنَّفاً » والمثبت من العباب والجمهرة .
(٣) النهاية : « الجُوَاغُ » ، وما هنا مثله في اللسان .

لاَ تَأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ ولاَ تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِ فى النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفاناً مُخَاتَلَةً
فَلاَ سَقَاكُمْ إِلٰهِى الْخَالِقُ الْبَارِى (١)

(و) قال أَبو عُبَيْد : (أَجَفْتُه الطَّعْنَةَ : بَلَغْتُ بها جَوْفَهُ ، كجُفْتُهُ بها) ، حَكَاهُ عن الكِسَائِىِّ فى باب أَفْعَلْتُ الشَّىْءَ وفَعَلْتُ به .

(و) أَجَفْتُ (الْبَابَ : رَدَدْتُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «وأَجِيفُوا الأَبْوَابَ ، وأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ» .

(وتَجَوَّفَهُ : دَخَلَ جَوْفَهُ ، كاجْتَافَهُ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ مَهَاةً ، وفى اللِّسَانِ : مَطَرًا :

يَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِن الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الْحِبَالاَ (٢)

(واسْتَجَافَ الْمَكَانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَافَ (الشَّىْءُ : اتَّسَعَ ، كاسْتَجْوَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُؤَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

فَهْىَ شَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ (٣)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَافَهُ جَوْفاً : أَصَابَ جَوْفَه ،

(١) اللسان وبيت الشاهد في العباب ، وتقدم الأول في (كتب) وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٢٠٥ والخزانة ١ /٥٥٧ ، والروض الأنف ٢ /٢٨٨ ، والكامل ٣ /٨٦ ، والشعر والشعراء (ط : المعارف) ٤٠١ ، وعيون الأخبار ٢ /٢٠٣ ، ٢١٤

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين (بالفاء وبالباء) والعباب وانظر اللسان أيضا في المواد : (عجب نبذ ، هيم) .

(٢) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة (ربض) ، والصحاح (ربض) ، والأساس (ربض) .

(٣) ديوانه في (دراسات في الأدب العربي) ٣٤٣ ، واللسان والصحاح ، ومادة (شكم) ، ومادة (شوه) فيهما ، والعباب .

وجَافَ الصَّيْدُ[1] : دَخَلَ السَّهْمُ فـــى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرْ مِنَ الجانِبِ الآخَرِ .

وجَافَـهُ الدَّواءُ فهـو مَجُـوفٌ : إذا دَخَل جَوْفَهُ .

ووِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسِـعٌ .

وجَوَّفَهُ تَجْوِيفاً : طَعَنَهُ فى جَوْفِهِ .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ، ومَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إلى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ .

ورَجُلٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وقَوْمٌ جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

والمُجَافُ ، بالضَّمِّ : البـابُ المُغْلَقُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

فَجِيـئَا مِنَ البابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإن تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ[2]

وتَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وذٰلِكَ قبـلَ أَن تَخْرُجَ وهى فـى جَوْفِهِ .

والجَوْفُ : الوَادِى ، وقيلَ : بَطْنُهُ ،

(١) في اللسان : « وجافَ الصيدَ : أدخـل السهمَ في جَوْفه ولم يظهر من الجانب الآخـر » .

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، ٣ /٤٧٥ ، ويأتى في (خلف) .

والجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قال :

لأَجْنَاءُ الْعِضَـاهِ أَقَـلُّ عَـارًا
مِنَ الْجُوْفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيـرُ[1]

والجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِى علَى العَضُدِ إلَى نُغْضِ الْـكَتِفِ ، وهـوالفَلِيقُ .

والـلُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : هو الأَجْوَفُ .

[ج هـ ف]

(جُهافَةُ ، كثُمامَةٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصـاحِبُ اللسـان ، والصَّـاغانـىُّ فـى التَّكْمِلَةِ ، والأَزْهَـرِىُّ ، وابـنُ سِيدَه ، وقال ابنُ فَارِسَ : هـو (اسْمُ) رَجُلٍ .

قال : (واجْتَهَفَ الشَّىْءَ) اجْتِهَافاً : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنـه الصَّـاغَانِـىُّ فى العُبَابِ .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فـى : اجْتَأَفَهُ ، بالهَمْزَةِ ، أو اجْتَحَفَهُ ، بالحاءِ .

(١) اللسان ، وفيه وفي مطبوع التاج « لأحناء » بالحاء المهملة والتصحيح من مادة (جنى) ويأتى فيها منسوبا إلى امرأة من العرب .

[ج ى ف] *

(الْجِيفَةُ ، بالكَسْرِ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ وقَدْ أَراحَ) ، أَى : أَنْتَنَ ، وعَمَّهُ بعضُهُمْ ، وفى حديث ابنِ مَسْعُود : « لأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ » أَى ، يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياه ، ويَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجِيفَةِ الَّتى لا تَتَحَرَّكُ ، (ج) : جِيَفٌ ، ثم أَجْيَافٌ ، (كعِنَبٍ ، وأَعْنَابٍ) المُرَادُ مِن ذٰلك مُطْلَقُ الوَزْنِ ، وإلاَّ فالعِنَبُ مُفْرَدٌ لا جَمْعٌ ، كما هو ظَاهِرٌ .

(وذُو الْجِيفَةِ : ع ، بيْن الْمَدِينَةِ) على ساكِنِها الصَّلاةُ والسلامُ ، (و) بين (تَبُوكَ) .

(و) الجِيافُ ، (ككِتَابٍ : مَاءٌ بيْن الْبَصْرَةِ) على يَسَارِ طَرِيقِ الحَاجِّ منها ، بينَهَا (و) بينَ (مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلَى ذِى الْجِيافِ ما بِهِ اليَوْمَ نَازِلٌ
وما حَلَّ مُذْ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجِّرُ[1]

وقيل : هو بالحاءِ ، وهو أَصَحُّ ، وسيُذْكَر فى مَحَلِّه إن شاءَ اللهُ تَعَالى .

(و) الجَيَّافُ ، (كشَدَّادٍ : النَّبَّاشُ) ، ومنه الحديثُ : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ » وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَى ويأْخُذُهَا ، وقِيل : سُمِّىَ به لِنَتَنِ فِعْلِهِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصلُ الياءِ فى الجِيفَةِ وَاوٌ ، وذكَرها فى تَرْكِيبِ « ج و ف » .

(وجَافَتِ الْجِيفَةُ ، تَجِيفُ) : إِذا (أَنْتَنَتْ) ، وأَرْوَحَتْ ، (كجَيَّفَتْ) تَجْيِيفاً ، (واجْتَافَتْ) ، ومنه حديثُ بَدْرٍ : « أَتُكَلِّمُ أَنَاساً جَيَّفُوا ؟ » أَى : أَنْتَنُوا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جَيَّفَهُ) : إِذا (ضَرَبَهُ) .

قال : (وجَيَّفَ فُلانٌ فى كذا ، وجُيِّفَ) : أَى (فَزِعَ وأُفْزِعَ) .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى جُيِفَ ، كعُنِىَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْجَافَتِ الجِيفَةُ : أَنْتَنَتْ .

(١) العباب .

فصل الحاء مع الفاء

[ح ت ر ف] *

(الْحُتْرُوفُ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الْكَادُّ على عِيَالِهِ)، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وغيرُهُم.

[ح ت ف] *

(الْحَتْفُ: الْمَوْتُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فَارِسٍ، والمَيْدانِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، قال شيخُنَا: وحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ، وابنُ القَطَّاعِ - وغيرُهما من أَرْبَابِ الأَفْعَالِ - أَنَّه يُقَالُ منه: حَتَفَ، كَضَرَبَ وإِخَالُه فى المِصْباحِ[1] أَيضا. انتهى.

قلتُ: وإِليه يَلْحَظُ كلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَسَاسِ، حيثُ قال: «الْمَرْءُ يَسْعَى ويَطُوف، وعَاقِبَتُه الحُتُوف» الحُتُوفُ: مَصْدَرٌ بمَعْنَى الحَتْفِ. وهو أَيضاً: جَمْعُ حَتْفٍ، فَتَأَمَّل.

(و) يُقال: (مَاتَ) فلانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ، و) يُقال أَيضاً: مات (حَتْفَ فِيهِ)، وهو (قَلِيلٌ)، كأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه منه، كما يَتَنَفَّسُ مِن أَنْفِهِ، (و) يُقَال أَيضاً: (حَتْفَ أَنْفَيْهِ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

إِنَّمَا المَرْءُ رَهْنُ مَيْتٍ سَوِيٍّ
حَتْفَ أَنْفَيْهِ أَو لِفِلْقٍ طَحُونِ[1]

ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ مِنْخَرَيْهِ، ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ أَنْفَهُ وفَمَهُ، فغَلَّبَ الأَنْفَ للتَّجاوُرِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ علَى اللهِ»: (أَى) فى سَبِيلِ اللهِ، قال أَبو عُبَيْد: هو أَن يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَرَقٍ ولا حَرَقٍ)، ولا سَبُعٍ. ولا غيرِه، وفى رواية: «فهو شَهِيدٌ»، قال عبدُ اللهِ بنُ

(١) نص المصباح: «وحكاه ابن القوطية، فقال: حَتَفَهُ اللهُ يَحْتِفُهُ حَتْفًا، أى: من باب ضرب: إذا أماته».

(١) الباب، والضبط منه.

عَتِيكٍ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو رَاوِي هٰذا الحديث ـ : واللهِ إنَّهَا لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُهَا مِن أَحَدٍ من العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، يعنى قولَه : «حَتْفَ أَنْفِهِ» ، وفى حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّه قال فى السَّمَك : «ما مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ» ، يعنى السَّمَكَ الطَّافِىَ ، قال القَطَرِىُّ :

فإنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفِى لا أَمُتْ كَمَدًا
على الطِّعَانِ وقَصْرُ العَاجِزِ الكَمَدُ[1]

قال أبو أحمد الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ العَسْكَرِىُّ : (و) إنَّمَا (خُصَّ الأَنْفُ ؛ لأَنَّه أَرَادَ أَنَّ رُوحَه تَخْرُجُ مِن أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفَسِهِ) ؛ لأَنَّ المَيِّتَ على فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتى يَنْقَضِىَ رَمَقُهُ ، فخُصَّ الأَنْفُ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ مِن جِهَتِهِ يَنْقَضِى الرَّمَقُ ، (أو لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ المَرِيضَ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِن أَنْفِهِ ، و) رُوحُ (الجَرِيحِ مِن جِرَاحَتِهِ) ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ ، وفى العُبَاب : وقيل : لأَنَّ نَفْسَهُ تخرُج بتَنَفُّسِهِ مِن فِيهِ وأَنْفِهِ ، وغُلِّب أَحَدُ الاسْمَيْنِ على الآخَرِ لِتَجاوُرِهما ، وانْتَصَبَ «حَتْفَ أَنْفِهِ» عَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قِيلَ : مَوْتَ أَنْفِهِ ، وفى اللِّسَان : كأَنَّهم تَوَهَّمُوا «حَتَفَ» وإن لم يَكُنْ له فِعْلٌ.

وفى حَدِيثِ عامِرِ بنِ فُهَيْرَةَ :

* والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ[1] *

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غيرُ دَافِعٍ عنه الْمِنِيَّةَ إذا حَلَّتْ به ، وأَوَّلُ مَن قال ذلك عَمْرُو بنُ مَامَةَ[2] فى شعره ، كما فى اللسان.

قلتُ : وقد جاءَ فى بَيْتِ السَّمَوْأَلِ أيضاً[3] ، وهو يُخَالِفُ ما سبَق مِن قَوْلِ رَاوِى الحَدِيثِ : إنَّهَا كلمةٌ لم

(١) العباب وأمالى القالى ١ /٢٦٦ ، وأمالى المرتضى ٦٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٢٨ .

(١) تقدم فى (أنف) .

(٢) كذا جاء فى اللسان فى هذا الموضع ، وهو عمرو بن أمامة اللخمى ، كما جاء فى معجم الشعراء ١٢ ، وجاء فى الاشتقاق ٤١٢ ذكره عرضا ، وهو فيه : « عمرو بن مامة » ، وكذلك ورد أيضا فى النهاية (حتف) .

(٣) يعنى قوله :

وما ماتَ منَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
ولا طُلَّ منَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلُ

انظر ديوانه ، وأمالى القالى ١ /٢٦٩ ، والعقد ١ /٢٤٩ وشرح الحماسة للمرزوقى ١١٠ ونسب أبو تمام القصيدة لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثى ، قال : ويقال إنها للسموأل .

يَسْمَعْهـا مِن أَحَدٍ مِن العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسـولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم ، وأَجابُوا بـأَنَّـه لم يَسْمَعْهَا[1] ، أَو أَنَّ الرِّوَايَةَ لَيْسَتْ كـذٰلكَ ، كمـا نَقَلَـهُ شَيْخُنا ، وفيه نَظَرٌ وتَأَمُّلٌ .

(ج : حُتُوفٌ) ، وأَنْشَدَ الجَـوْهَرِيُّ لِحَنَشِ بنِ مَالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْـرِزْ فـإِنَّ الْحُتُـو
فَ يَنْبَأْنَ بِالْمَرْءِ فـى كُلِّ وَادِ[2]

(وحَيَّةٌ حَتْفَةٌ : نَعْتٌ لهـا) ، هٰكذا فـى شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : كما يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قال أُمَيَّةُ :

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَـا
مِنْ بَيْتِهَـا أَمَنَاتُ اللهِ والكَلِمُ[3]

(والْحُتَيْفُ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ السِّجْفِ ، واسْمُهُ الرَّبِيـعُ بنُ عَمْرٍو) ، والسِّجْفُ لَقَبُ أَبِيـه ، وهـو ابنُ عبدِ الحارِثِ ابنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كعبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ابنِ أُدٍّ ، ونَسَبَهُ ابنُ اليَقْظَان ، فقال : هـو الحُتَيْفُ بنُ السِّجْفِ بنِ بَشِيـرِ ابنِ أَدْهَمَ بنِ صَفْوَانَ بنِ صَبَاحِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو : (شَاعِرٌ ، فَارِسٌ) ، قـال جَمِيلُ بنُ عَبْدَةَ بنِ سَلَمَـةَ بنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بفِعَالِ جَدِّهِ الحُتَيْف ، وأُمُّ سَلَمَةَ ابنِ عَرَادَةَ سَلامَةُ بنتُ الحُتَيْفِ :

حُتَيْفُ بنُ عَمْرٍو جَدُّنا كان رِفْعَـةً
لضَبَّـةَ أَيَّامٌ لـه ومَـآثِـرُ[1]

(أَو هُوَ حَنْتَفٌ) كجَعْفَرٍ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ فى كتابِ الاشْـتِقاقِ[2] ، ووَافَقَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، وهو وَهَمٌ .

(و) حُتَيْفُ (بنُ زَيْدِ بنِ جَعْـوَنَةَ النَّسَّابَةُ) ، هو أَحَدُ بنى المُنْذِرِ بنِ جَهْمَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ جُنْدَبِ بنِ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ ، له مع دَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ خَبَرٌ .

قلتُ ويُقالُ فيـه أَيضا : حَنْتَفٌ ، كما ضَبَطَه الحافظُ[3] هكذا .

(١) أى يسمعها هو ، ولكنها قيلت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (نبأ) فيهما ، والعباب ، وتقدم في (نبأ) .
(٣) الأساس ، ويعنى بأميه ابن أبي الصلت .

(١) العباب والإكمال لابن ماكولا ٥٦١/٢ وفي مطبوع التاج . . . . «كان رفقة . كضبة» والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) انظر حاشية الاشتقاق ١٩٧ .
(٣) يعنى ابن حجر في التبصير ٤٧٠ ، والنقل السابق عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

حُتَافَةُ الخوَانِ ، بالضَّمِّ كحُتَامَته : ما انْتَثَرَ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فيه الثَّوابُ ، ويُقالُ : هو حُفَافَةٌ ، بالفَاءِ ، كما سيأْتي .

والحَتْفُ ، بالفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، نَقَلَهُ شَيْخُنا .

[ح ث ر ف] *

(الْحَثْرَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هي (الْخُشُونَةُ ، والْحُمْرَةُ تكونُ فِي الْعَيْنِ) .

قال : (وحَثْرَفَهُ عَن مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَهُ) وحَرَّكَهُ ، وليس بثَبْت .

قال : (وتَحَثْرَفَ) الشَّيْءُ (من يَدِي) : إذا (تَبَدَّدَ[1]) ، في بعض اللُّغَاتِ .

[ح ث ف]

(الْحِثْفُ ، بالْكَسْرِ ، وكَكَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرٍو : هما (لُغَتَانِ فِي الحِفْثِ) ، بالكَسْرِ ، (والفَحِثِ) ، ككَتِف ، كما في العُبَابِ ، والجَمْعُ : أَحْثَافٌ .

[ح ج ر ف] *

(الْحُجْرُوفُ ، كعُصْفُور) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هي (دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِن النَّمْلَةِ) ، كذا في العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقال أَبو حاتم : هي العُجْرُوفُ بالعَيْنِ ، كما سيأْتي .

[ح ج ف] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرُوسُ مِن جُلُود) خَاصَّةً ، وقيل : مِن جُلُود الإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، (بِلاَ خَشَب ، ولاَ عَقَب) وقال ابنُ سِيدَه : يُطَارَقُ[1] بَعْضُهَا بِبَعْض ، وكذلك الدَّرَقُ ، وأَنشد ابنُ فارِس :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ
وفِينَا السُّيُوفُ وفِينَا الْحَجَفْ[2] ؟

(١) لفظ العباب « إذا بدَّدْتَه » .

(١) أي : هي من جلود الإبل يطارق . . . إلخ ، كما جاء في اللسان .
(٢) العباب والمقاييس ٢ / ١٤٠ .

(و) قال أَبو العَمَيْثَلِ : الحَجَفُ : (الصُّدُورُ) ، على التَّشْبِيهِ بالتُّرُوسِ ، (وَاحِدَتُهُما حَجَفَةٌ) بالتَّحْرِيكِ أَيضا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِيَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ، فَقَطَعَهُ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ وهو سُؤْرُ الذِّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قد جَفَتْ *
* مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ *
* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ[1] *

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَاءَ ، قال : ومِنَ العربِ مَن إِذا سَكَتَ على الْهَاءِ جَعَلَهَا تاءً ، فقَال : هٰذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهُم طَيِّئٌ .

قلتُ : والرَّجَزُ المذكورُ مُدَاخَلٌ ، وقد أَنْشَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ[2] على الصَّوابِ ، فانْظُرْهُ .

(و) قال بعضُهم : الحُجَافُ ، (كغُرَابٍ : مَشْيُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ) ، أَو مِنْ شَيْءٍ لا يُلاَئِمُ (لُغَةٌ فى تَقْدِيمِ الْجِيمِ) .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْمَحْجُوفُ) ، والمَجْحُوفُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* بل أَيُّهَا الدَّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ *
* والْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ[1] *

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والدَّارِئُ : الذى دَرَأَتْ غُدَّتُه : أَى خَرَجَتْ .

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ ، والمَنْكُوفُ : (الْمُشْتَكِى) نَكَفَتَهُ ، وهى (أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ هٰكذا ، وقيل : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فى رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كما سيأْتى ، وعَلَى كلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عن نَظَرٍ ، فإِنَّ الذى ذكَره إِنَّمَا هو تَفْسِيرُ المَنْكُوفِ ، لا المَحْجُوفِ ،

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في العباب .
(٢) في مطبوع التاج « صاحب أهمان » ، وهو تصحيف .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما نسب إليه ، واللسان ، ومادة (درأ) والعباب وروايته « يا أيها الداريء . . . والمشتكى من مغلة .

وإِنَّمَا المَحْجُوفُ : مَن بِهِ مَغَصٌ فِي بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كأَمِيرٍ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن الْجَوْفِ) كالجَحِيفِ .

(واحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّيْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَن كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وكذلك : اجْتَحَفَهَا .

(والْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) المُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلاناً : إِذا عَارَضْتَهُ ودَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وانْحَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَفَةُ : مُحَرَّكَةً : مِن أَسْمَائِهِم .

وأَبُو ذَرْوَةَ بنُ حَجَفَةَ ، مِن شُعَرَائِهِم ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، كذا فِي اللِّسَانِ .

[ح ذ ر ف]

(الْمُحَذْرَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى علَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : هُوَ (الشَّيْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ والظِّلْفِ) .

قال : (و) المُحَذْرَفُ : (الْمَمْلُوءُ مِنَ الأَوَانِي) .

قال : (وأُمُّ حِذْرِفٍ ، كزِبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبُعِ) .

(و) قَالَ أَبُو حاتِمٍ : (مَالَهُ حَذْرَفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوتٍ : أَى مالَهُ فَسِيطٌ) ، كما يُقَالُ : مَالَهُ قُلامَةُ ظُفْرٍ ، (أَو الْحَذْرَفُوتُ : قُلامَةُ الظُّفْرِ) ، قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وليس بثَبْتٍ .

[ح ذ ف] *

(حَذَفَهُ ، يَحْذِفُهُ) ، حَذْفاً : (أَسْقَطَهُ ، و) حَذَفَهُ (مِن شَعَرِهِ) : إذا (أَخَذَهُ) ، وكذا مِن ذَنَبِ الدَّابَّةِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : حَذَفَهُ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِن طَرَفِهِ ، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ ، من ذٰلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بِالعَصَا) : ضَرَبَهُ ، و(رَمَاهُ بِهَا) ، ويُقَال : هُم ما بَيْنَ حَاذِفٍ وقَاذِفٍ : الحَاذِفُ بالعَصَا ، والقَاذِفُ بِالْحَجَرِ ، وفى المَثَلِ : « إِيَّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ » حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن العَرَب ، أَى : وأَن يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بالتَّعَرُّضِ لها ، فالحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فى الضَّرْبِ والرَّمْيِ مَعاً ، وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : الرَّمْىُ عَن جانبٍ ، والضَّرْبُ عَن جانبٍ .

(و) حَذَفَ (فى مِشْيَتِهِ) : إذا (حَرَّكَ جَنْبَهُ وعَجُزَهُ) ، قالَهُ النَّضْرُ .

(أَو) حَذَفَ : إِذَا (تَدَانَى خَطْوُهُ) ، عنه أَيضاً .

(و) من المَجَازِ : حَذَفَ (فُلَاناً بِجَائِزَةٍ) : إذا (وَصَلَهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) حَذَفَ (السَّلَامَ) ، حَذْفاً : (خَفَّفَهُ ، ولم يُطِلِ الْقَوْلَ بِهِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه الحديثُ : « حَذْفُ السَّلامِ فى الصَّلاةِ سُنَّةٌ » ، ويَدُلُّ عليه حديثُ النَّخَعِىِّ : « التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، والسَّلامُ جَزْمٌ » فإنَّه إذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ ، فقد خَفَّفَهُ وحَذَفَهُ .

(و) الحُذَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : ما حَذَفْتَهُ مِن الْأَدِيمِ وغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، هٰكذا خَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به حُذَافَةَ الْأَدِيمِ ، وقيل : هو ما حُذِفَ مِن شَىْءٍ فطُرِحَ ، (و) يُقَال أَيضاً : (مَا فِى رَحْلِهِ حُذَافَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : أَى (شَىْءٌ مِن الطَّعَامِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى شَىْءٌ قليلٌ مِن الطَّعَامِ وغيرِه ، وهى ما حُذِفَ مِن وَشَائِظِ الأَدِيمِ ونَحْوِه .

وتقول : أَكَلَ فما أَبْقَى حُذَافَةً [1] ، وشَرِبَ فما تَرَكَ شُفَافَةً [1] ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : أَكَلَ الطَّعَامَ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَصحابُ أَبي عُبَيْدٍ رَوَوْا هٰذا الحَرْفَ في بابِ النَّفْيِ : حُذَاقَةً ، بالقاف ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، والصوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْو ذٰلك قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ بالفَاءِ ، في نَوَادِرِه .

(وحَذْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسُ خَالِدِ بن جَعْفَرِ) بنِ كِلابٍ ، وفيها يقول :

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ [2]

(و) الحُذَفَةُ ، (كَهُمَزَةٍ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) حُذَافَةُ ، (كَثُمَامَةٍ : أَبُو بَطْنٍ مِن قُضَاعَةَ ، منهم مُحَمَّدٌ ، وإِسْحَاقُ ، ابْنَا يُوسُفَ الْحُذَافِيَّانِ [1] ، الصَّنْعَانِيَّانِ [2] ، رَوَى عنهما عُبَيْدُ بنُ محمد الكَشْوَرِيُّ [3] ، وروى محمد [4] عن عبد الرزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ [5] ، قال الحافظُ : وذكر الدَّارَقُطْنِيُّ ، أَنَّ الذي مِن قُضَاعَةَ نُسِبَ إِلَى جُشَمَ وَالْحَارِثِ ابْنَي بَكْرٍ يُقَالُ لهم : بَنُو الْحُذَاقِيَّةِ ، بالقافِ : قال : ومنهم مَن قالَ بالْفَاءِ .

(وكَجُهَيْنَةَ) : حُذَيْفَةُ (بنُ أَسِيد) ابن خالد ، أَبو سُرَيْحَةَ الغِفَارِيُّ ، بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ ، وتُوُفِّيَ بالكُوفَةِ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ أَوْس) له نُسْخَةٌ عندَ أَوْلَادِهِ ، قَالَهُ النَّسَائِيُّ وَحْدَه .

(١) في الأساس : « حُذَافَه ..... شُفَافَه » .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب وصدره فيه :
« أُرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فإِنِّي »
وقد تقدم في (روغ) والجمهرة ٢ /١٢٨ وانظر الوحشيات ١٠١ .

(١) هذا على قول الدارقطني الآتي وهو أن منهم من قال في الحذاقية : الحذافية بالفاء ، ولم يرد في اللباب ١ /٢٨٦ ، ولا في تبصير المنتبه ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما الذي فيهما : الحذاقي ، بالضم : نسبة إلى الحذاقية ، وهم بطن من قضاعة .

(٢) في مطبوع التاج « الصغانيان » وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦

(٣) في مطبوع التاج : « الكشودي » وهو خطأ ، والكشوري نسبة إلى كشور ، وهي من قرى صنعاء اليمن . اللباب ٣ /٤٣ . وانظر المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ .

(٤) هذا موافق لما في التبصير ٤٨٩ ، وفي اللباب ١ /٢٨٦ . نقلا عن الدارقطني ، أنهما — أي عبيد ومحمد — رويا عن عبدالرزاق .

(٥) في مطبوع التاج « الصغاني » تحريف ، والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ عُبَيْد) المُـرَادِىُّ أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّة، وشَهِد فَتْـحَ مِصْرَ.

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ الْيَمَان)، واسمُ أَبِيـهِ (حِسْل)، وقيـل: حُسَيْل، ابن جابِـرِ بنِ عَمْـرٍو، وأَبـو عبـدالله العَبْسِيُّ، وقيـل: اليَمَانُ لَقَبُ جَدِّهم جَرْوَةَ بنِ الْحَارِثِ، كمـا سيأْتـى، تُوُفِّـى سنـة ٣٦.

(و) حُذَيْفَةُ: رَجُلان (آخَرَان، أَزْدِىٌّ) رَوَى عنـه جُنَادَةُ الأَزْدِىُّ فـى صَـوْمِ الجُمُعـة، وذٰلـك غَلَـطٌ (وبَارِقِـىٌّ) يُحَدِّث عنـه أَبـوُ الخَيْرِ مَرْثِدٌ الْيَزَنِـىُّ، وهو الأَزْدِىُّ بعَيْنِـه، وفيـه نِـزَاعٌ، (غَيْـرُ مَنْسُوبَيْـنِ) (صَحَابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم.

(والْمَحْذُوفُ: الزِّقُّ)، نقَلَهُ اللَّيْثُ، زَادَ الزَّمَخْشَـرِىُّ: المَقْطُـوعُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَعْشَى:

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّـدَامَى فَمَا يَنْـ
ـفَـكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْـذُوفِ (١)

(١) ديوانه /٢١٢ وفيه «مجذوف» بالجيم، وقد تقدم في (جذف).

وَرَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: مَجْذُوف، بالجِيمِ، وبالدَّالِ، والذَّالِ، ومِثْلُه رَوَى شَمِـرٌ، والمَعْنى واحدٌ، ورَوَى أَبـو عُبَيْد: «مَنْدُوفٌ» وأَمَّا: مَحْذُوفٌ، فما رَوَاهُ غيـرُ اللَّيْثِ.

قلتُ: وتَبِعَه (١) الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) المَحْـذُوفُ (فـى الْعَرُوضِ: ما سَقَطَ مِن آخِـرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ)، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

دِيَارٌ لِهِنْـدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَـى
لَيَـالِيَنَـا بالنَّعْفِ مِنْ بَـدَلَانِ (٢)

فالضَّـرْبُ مَحْذُوفٌ.

(وكتُوْدَة: الْقَصِيرَةُ)، هٰكَذا وُجِدَ فـى سائِرِ النُّسَـخِ، وهـو مُكَـرَّرٌ، ولعلَّه سَقَطَ مِن هنا قَوْلُه: «مِن النِّعاجِ»، كما هو فى العُبَابِ، فالأُولَى تـكونُ

(١) وتبعه: أى وتبع أباعبيد، وانظر الأساس (ندف).
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه:
— دِيارٌ لِهِنْـدٍ والرَّبَابِ ...
ومعجم البلدان (بدلان). وفي مطبوع التاج تحرف صدره الى: «ديار نهر و الرباب وقرى»
وفي حاشيته: «قوله: ديار نهر ... الخ الشاهد في آخر الشطر الثانى حيث صير مفاعيلن إلى فعولن، بحذف السبب الخفيف، إلا أن بالشطر الأول سقطا»

حذف

للمَرْأَةِ، والثَّانِيَةُ للنِّعاجِ، وهو الصوابُ إن شاءَ اللهُ تعالَى، ولو جَمَعهما فى مَوْضِعٍ كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِىُّ لأَصابَ.

(والْحَذَفُ، مُحَرَّكَةً: طَائِرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ، أَ(و: بَطٌّ صِغَارٌ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وليس بعَرَبِىٍّ مَحْضٍ، وهو شَبِيهٌ بحَذَفِ الغَنَمِ، (و) قال الجَوْهَرِىُّ: (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارُ حِجَازِيَّةٌ) أَى مِن غَنَمِ الحِجَازِ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فى الصَّلاَةِ، لا تَتَخَلَّلْكُمُ الشَّيَاطِينُ كأَنَّهَا بَنَاتُ حَذَفٍ»، وفى روايَةٍ: «كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ» يَزْعُمُونَ أَنَّهَا علَى صُورةِ هٰذِهِ الغَنَمِ، وقال الشّاعِرُ:

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْرًا لاَ أَنِيسَ بِهَا
إِلاَّ الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِىِّ والْحَذَفُ[1]

اسْتَعَارَهُ للظِّباءِ، وقيل: الحَذَفُ: أَولادُ الغَنَمِ عَامَّةً.

(أَو جُرَشِيَّةٌ) يُجَاءُ بها مِن جُرَشِ اليَمَنِ، وهى صِغَارٌ جُرْدٌ (بِلا أَذْنَابٍ، ولا آذَانٍ) قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ.

(و) قال اللَّيْثُ: الحَذَفُ: (الزَّاغُ الصَّغِيرُ الذِى يُؤْكَلُ).

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الأَبْقَعُ: الغُرَابُ الأَبيضُ الجَنَاحِ، والحَذَفُ: الصِّغارُ السُّودُ، والواحِدَةُ حَذَفَةٌ، وهى الزِّيغَانُ التى تُؤْكَلُ.

(و) الحَذَفُ (مِن الْحَبِّ: وَرَقُهُ)، كذا فى العُبَابِ، ونَصُّ اللِّسَانِ: وحَذَفُ الزَّرْعِ: وَرَقُهُ.

(وقالُوا: هُم علَى حُذَفاءِ أَبِيهِمْ، كشُرَكَاءَ)، هٰكذا نَقَلَهُ أَبو عمرٍو فى كِتَابِ الحُرُوفِ، (ولم يُفَسَّرْ)، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ هٰكذا، ولم يُفَسِّرْهُ أَيضاً، (كأَنَّهُمْ أَرادُوا: علَى سِيرَتِهِ) وطَرِيقَتِهِ.

(والْحَذَّافَةُ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةً: الاسْتُ)، وقد حَذَفَ بها: إِذا خَرَجَتْ منه رِيحٌ، قاله ابنُ عَبّادٍ.

(١) اللسان، ومادة (قهب) والعباب، وتقدم في «قهب».

(وأُذُنٌ حَذْفَاءُ ، كأَنَّهَا حُذِفَتْ) ، أَى : قُطِعَتْ .

(وحَذَّفَهُ تَحْذِيفاً : هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمِجَنِّ
حَذَّفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ[1]

وقال الأَزْهَرِيُّ : تَحْذِيفُ الشَّعَرِ : تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإذا أَخَذْتَ مِن نَوَاحِيهِ ما تُسَوِّيهِ به فقد حَذَّفْتَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ : أَن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً ، كما تَفْعَلُ النَّصارَى .

وفى الأَساس : حَذَّفَ الصَّانِعُ الشَّيْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ ما يجبُ حَذْفُه حتى خَلا مِن كُلِّ عَيْبٍ وتَهَذَّبَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَذْفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، وقداحْتَذَفَهُ .

(١) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَّقَهُ » بالقاف ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

وحَذَفَ رَأْسَه بالسَّيْفِ حَذْفاً : ضَرَبَهُ فقَطَعَ منه قِطْعَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عن جانبٍ ، أَو رَماهُ عنه .

وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّيْءِ مِن الطَّرَفِ ، كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ .

والحُذَافِيُّ ، بالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقاف ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ[1] .

ورجلٌ مُحَذَّفُ الكلام ، كمُعَظَّم : مُهَذَّبٌ حَسَنُ خَالٍ مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ ، وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الصِّبْيَانِ شَرٌّ ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الذى يُطِيعُ أُمَّهُ ويَعْصِى عَمَّهُ ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ .

وكُثَمامَةٍ : حُذافَةُ بنُ نصرِ بنِ غانمٍ العَدَوِيُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، قال الزُّبَيْرُ : تُوُفِّىَ فى

(١) لفظ الحديث كما فى النهاية : « أنه خرج على صَعْدَةَ يتبعُها حُذَاقِىٌّ » وتقدم على الصحة فى (صعد) .

طَاعُونِ عِمْوَاسَ[1] .

وحُذَافِـيٌّ بن حُمَيْدِ بنِ المُسْتَنِير ابنِ حُذَافِـيٌّ العَمِّيُّ ، عن آبائِه ، وعنه الطَّبَرَانِـيُّ[2] .

وحُذَافَةُ بن جُمَحَ : بَطْنٌ من قُرَيْش ، منهـم عثمانُ بنُ مَظْعُونِ الحُذَافِـيُّ ، رضِيَ اللهُ عنـه ، ذكره ابنُ السَّمْعَانِيِّ وآلُ بَيْتِهِ[3] ، ومنهـم عبدُ اللهِ بـنُ حُذَافَةَ السَّهْمِـيُّ ، وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابـت ، لَمَّا أَرْسَلَـهُ النـبيُّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم بـكتابِه :

قُلْ لِرُسْلِ النَّبِـيِّ - صاح إلى النا
س - شُجَاعٍ ودِحْيَـةَ بنِ خَلِيفَهْ

والحُذَافِـيُّ مِن عُمارَةِ سَهْـمٍ
اتَّقُوا اللهَ فـي أَدَاءِ الوَظِيفَـهْ[1]

[ح ر ج ف] *

(الْحَرْجَـفُ . كجَعْفَـرٍ : الرِّيـحُ الْبَـارِدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزاد أبو حنيفَة : (الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ) مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ وهَتَّكَـتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءُ حَرْجَفُ[2]

[] ومِمَّا يستدرَك عليـه :

ليلةٌ حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيـح ، عن أَبِـي عليٍّ فِي التَّذْكِرَةِ .

[ح ر ش ف] *

(الحَرْشَـفُ) ، كجَعْفَرٍ : (فُلُوسُ السَّمَكِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وغَلِط ابنُ دُرَيْدٍ حيث قال :

(١) هذا الضبط عن الزمخشري ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه انظر معجم البلدان (عمواس)

(٢) في مطبوع التاج : « وحذافي بن حميدي المسربن حذافي » وهو خطأ ، والتصويب من المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ ، وقـد أورده الذهبي وابن حجر باسم «حُذَاقِيّ» بالقاف في الموضعين .

(٣) هكذا ذكر الشارح ، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المنتبه ٤٩٠ ، ولم يذكر السمعاني « الحذاقي » بالقاف ، وإنما ذكر « الحذاقي » بالقاف ، وكذلك فعل ابن الأثير في اللباب .

(١) تبصير المنتبه ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان حسان ، وفي مطبوع التاج تحرف عجز البيت الأول إلى : « من شجاع ووقته ابن خليفه »
والتصحيح من التبصير ، وهو دحية بن خليفة الكلبي الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، وشجاع : هو ابن وهب الأسدي ، وهو الذي أرسل إلى الحارث بن أبي شمر الغساني. انظر سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢ /٦٠٧.

(٢) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان والعباب .

ويُقَال لضَرْبٍ مِن السَّمَك : حَرْشَفٌ ، والصوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَرْشَفُ : (صِغارُ الطَّيْرِ والنَّعَامِ ، و) صِغارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الحَرْشَفُ ، (مِن الدِّرْع : حُبُكُهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بحَرْشَفِ السَّمَكِ التي على ظَهْرِهَا ، وهي فُلُوسُهَا ، (و) يُقَال : ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رِجال ، وهم (الضُّعَفَاءُ ، والشُّيُوخُ) ، (و) الحَرْشَفُ : (الرَّجَّالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّهُمُ حَرْشَفٌ مَبْثُوثٌ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ[1]

وكذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفٍ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ ومِنْ قَنًا
وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الْجَرَادِ وحَرْشَفُ[2]

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الحَرْشَفُ : (ما يُزَيَّنُ به السِّلاحُ) ، وهي فُلُوسٌ مِن فِضَّةٍ ، وهو بعَيْنِهِ حُبُكُ الدِّرْعِ الذِي ذكَرَه قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَرْشَفُ : (نَبْتٌ شَائِكٌ) خَشِنٌ ، قاله أَبو نَصْرٍ ، وقيل : نَبْتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو أَخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ ، غيرَ أَنه أَخْشَنُ منها وأَعْرَضُ ، وله زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُه بالْبَادِيَةِ ، وفي الصِّحاحُ : (فَارِسِيَّتُهُ كَنْكَرْ) كجَعْفَر ، الكافُ الثانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبي نَصْرٍ .

(و) حكى أَبو عمرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ من كِتَابِ الاعْتِقَاب ، من غيرِ سَمَاعٍ ، (كالحُرْشُفِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] وممّا يستدرَكُ عليه :

الحَرْشَفُ : جَرَادٌ كثير ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ السابقُ ذِكْرُهما ، وقال الرَّاجِزُ :

(١) ديوانه ١٩٣ ، واللسان ، ومادة (نعل) والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٥٦٧ والعباب ، وروايته :
« أُلُوفٌ أُلُوفٌ من رجال ... »

*يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدَمْ[1] *

وبه شُبِّهَ أيضاً كَتِيبَةُ العَسْكَرِ ، والحَرْشَفُ : الكُدْسُ ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ : دُسْنَا الحَرْشَفَ ، قالَهُ النَّضْرُ ، ويُقال للحجارةِ التى تَنْبُتُ على شَطِّ البَحْرِ : الحَرْشَفُ .

[ح ر ف] *

(الْحَرْفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وشَفِيرُهُ وحَدُّهُ ، ومِن) ذٰلك حَرْفُ (الْجَبَلِ) ، وهو : (أَعْلاَهُ الْمُحَدَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : الحَرْفُ مِن الجَبَلِ : ما نَتَأَ فى جَنْبِه منه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أَو نحوِه ، قال : والحَرْفُ أَيضاً فى أَعْلاَهُ ، تَرَى له حَرْفاً دَقِيقاً مُشْفِياً[2] على سَوَاءِ ظَهْرِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ج) حَرْفِ الجَبَلِ : حِرَفٌ ، (كعِنَبٍ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى طَلٍّ وطِلَلٍ) ، قال : ولم يُسْمَعْ غَيْرُهما ، كما فى العُبَابِ ، قال شيخُنا : أى : وإن كان الحَرْفُ غيرَ مُضَاعَفٍ .

(و) الحَرْفُ : (وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّى) الثَّمَانِيَةِ والعِشْرِين ، سُمِّيَ بالحَرْفِ الذى هو فى الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ ، قال الفَرَّاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ : وحُرُوفُ المُعْجَمِ كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيرَ فى الأَلِفِ ، كما تقدَّم ذٰلك عن الكِسَائِيِّ واللِّحْيَانِيِّ فى « أ ل ف » .

(و) الحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ) الصُّلْبَةُ ، شُبِّهتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَاب ، تَشْبِيهاً لها بحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : فى هُزَالِها ومَضَائِهَا فى السَّيْرِ ، وفى اللِّسَانِ : هى النَّجِيبَةُ المَاضِيَةُ التى أَنْضَتْهَا الأَسْفَارُ ، شُبِّهَتْ بحَرْفِ السَّيْفِ فى مَضَائِها ونَجَائِهَا ودِقَّتِها ، (أَو) هى (الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : ويُقالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِى : إِذا هَزَلْتَهَا ، قال الجَوْهَرِيُّ : وغَيْرُه يقولُ بالثَّاءِ ، (أَو) هى (العَظِيمَةُ) ، تَشْبِيهاً لها بحَرْفِ الجَبَلِ ، هٰذا بعَيْنِه قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ ، كما تقدَّم .

(١) اللسان ، ومادة (كدم) .
(٢) في الأصل : « مشفا » والتصويب من اللسان .

حرف

وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّـةٌ حَرْفٌ سِنَـادٌ يَشُلُّهَـا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ(٣)

فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولاً لم يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَـادٌ ، ولا أَنَّ وَظِيفَهَا رَيَّانُ ، وهٰذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيرَ مَن قـال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أى : مَهْزُولَةٌ ، فشُبِّهَتْ بحَـرْفِ كتابَـةٍ ، لِدِقَّتِهـا وهُزَالِهَا ، وقال أَبو العباسِ فـى تَفْسِير قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَـةٍ
وعَمُّهَـا خَالُهَا قَـوْدَاءُ شِمْلِيلُ(٢)

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بالحَرْفِ ، لأَنَّها ضَـامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ مِن حُرُوف المُعْجَمِ وهـو الأَلِـفُ ، لِدِقَّتِهَـا ، وتُشَبَّـه بحَـرْفِ الجَبَـلِ إذا وُصِفَتْ بالْعِظَـمِ ، قـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إنمـا تُخَصُّ بـه النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة (زجج ، وسند) فيهما ، والعباب ، ويأتى في (سهوق) .
(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة (هجن) ، والمقاييس ٢ / ٤٢ ، وتقدم عجزه في (قود)

وقال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ [الهُذَلِىّ] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مَائِـلٌ
علَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُهَا(٣)

كَنَى بالصَّعْبَةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإن لم يكُنْ هنالك مَرْكُوبٌ .

[(ومَسِيلُ الْمَاءِ ، وآرَامٌ سُودٌ ببِلادِ سُلَيْمٍ)](٤) .

(و) الحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَى فى اصْطِلاحِهم : (ما جـاءَ لِمَعْنًـى لَيْسَ باسْمٍ ولا فِعْلٍ ، وما سِواهُ مِن الْحُدُودِ فَاسِـدٌ) ، ومِن المُحْكَمِ : الحَرْفُ : الأَداةُ التى تُسَمَّى الرَّابِطَـةَ ، لأَنَّهَـا تَرْبِطُ الاسْمَ بالاسْمِ ، والفِعْلَ بالفِعْلِ ، كعَـنْ وعَلَـى ، ونحوِهمـا ، وفـى العُبَابِ : الحَرْفُ : ما دَلَّ علَى مَعْنًى فـى غَيْرِه ، ومن ثَمَّ لم ينْفَكَّ عـن اسْمٍ أَو فِعْلٍ يَصْحَبُه ، إلاَّ فى مَوَاضِعَ مَخْصُـوصةٍ حُـذِفَ فيهـا الفِعْـلُ ، واقْتُصِـرَ على الحرفِ ، فجَرَى مَجْرَى النَّائِـبِ ، نحو قَوْلِك : نَعَمْ ، وبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢١٤ واللسان .
(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أشير إليها في هامش مطبوع التاج .

حرف

وأَىْ ، وإِنَّه ، ويَا زَيْدُ ، وقد ، فى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَفِـدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَـا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَـا وكَأَنْ قَـدِ[1]

(ورُسْتَـاقُ حَـرْف) : نَاحِيَـةٌ (بالأَنْبَارِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِـىُّ بضَمِّ الحَاءِ ، وكذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ[2] ، ففِيهِ مُخَالَفَةٌ للصَّوابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّىْءِ : ناحِيَتُه ، وفلانٌ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ؛ كأَنَّهُ يَنْتَظِـرُ ويَتَوَقَّعُ ، فإِنْ رَأَى مِـن نَاحِيَةٍ ما يُحِبُّ ، وإِلاَّ مَالَ إِلَى غَيرِهَا . وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ على حَرْفٍ مِن أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ، إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَـدَلَ عنـه ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُـدُ اللهَ عَلَى حَـرْفٍ﴾[3] : أَىْ) عـلَى (وَجْـهٍ وَاحِدٍ) ، أَى : إِذا لم يَرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ على وَجْهِه ، (و) قيل : (هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ على السَّرَّاءِ لا الضَّرَّاءِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّ الخَيْـرَ والخِصْـبَ نَاحِيَـةٌ ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمَكْرُوهَ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ، فهمـا حَرْفَانِ ، وعلَى العَبْدِ أَن يَعْبُدَ خَالِقَه على حَالَتَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، ومَن عَبَدَ اللهَ على السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَن يعبُدَه على الضَّرَّاءِ يَبْتَلِيهِ اللهُ بهـا ، فقـد عَبَدَهُ على حَرْفٍ ، ومَن عَبَـدَهُ كيْفَمَـا تَصَرَّفَتْ بـه الحالُ ، فقـد عَبَدَهُ عِبَـادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقـاً يُصَرِّفُه كيفَ شَـاءَ ، وأَنَّه إِن امْتَحَنَه بالَّلأْوَاءِ ، وأَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ ، فهـو فى ذلك عادِلٌ ، أَو مُتَفَضِّـلٌ (أَو على شَكٍّ) ، وهٰـذا قَـوْلُ الزَّجَّـاجِ ﴿ فإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ﴾ أَى : خِصْبٌ وكَثْرَةُ مَالٍ ، ﴿اطْمَـأَنَّ بـه﴾ وَرَضِىَ بدِينِـه ﴿ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ اخْتِبَارٌ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ، ﴿انْقَلَبَ على وَجْهِهِ﴾ أَى : رَجَعَ عن دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، (أَو على غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ على أَمْرِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَةَ ، (أَىْ: لاَ يَدْخُـلُ فى الدِّينِ مُتَمَكِّنـاً) ، ومَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ .

(و) فى الحَدِيـثِ : قال صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « (نَزَلَ الْقُـرْآنُ عَلَى

(١) الباب وتقدم في (أزف) .
(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .
(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

حرف

سَبْعَةِ أَحْرُفٍ) ، كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ ، فَاقْرَؤُوا[1] كَمَا عُلِّمْتُمْ » ، قال أبو عُبَيْدٍ : أَى علَى (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ) ، قال : (ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْفِ الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ) ، هٰذا لم يُسْمَعْ به ، زَادَ غيرُ أَبى عُبَيْدٍ : (وإِنْ جاءَ علَى سَبْعَةٍ أَو عَشَرَةٍ أَو أَكْثَرَ) ، نحو ﴿مَلِك يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] و﴿وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[3] ، قال أَبو عبيد : (ولٰكِنِ الْمَعْنَى : هٰذِهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتَفَرِّقَةٌ فى الْقُرْآنِ) ، فبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وبعضُهُ بلُغَةِ هَوَازِنَ ، وبعضُه بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ سائرُ اللُّغَاتِ ، ومَعَانِيها فى هٰذا كُلِّه وَاحِدَةٌ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنِّى قد سمعتُ القَرَأَةَ[4] ، فوَجَدْتُهم مُتَقارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ ، إِنَّما هو كقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ ، وأَقْبِلْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ ذٰلك ، هٰذا أَحْسَنُهَا ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ : أَن أَبا العباسِ النَّحْوِىَّ - وهو وَاحِدُ عَصْرِه - قد ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِليه أَبو عُبَيْدٍ ، واسْتَصْوَبَه ، قال : وهٰذِه السَّبْعَةُ الْأَحْرُفُ التى مَعْنَاها اللُّغَاتُ ، غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذى كُتِبَ فى مَصَاحِفِ المُسْلِمين ، التى اجْتَمَع عليها السَّلَفُ المَرْضِيُّونَ ، والخَلَفُ المُتَّبِعُونَ ، فمَن قَرَأَ بحَرْفٍ ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزِيَادَةٍ أَو نُقْصَانٍ ، أَو تَقْدِيمِ مُؤَخَّرٍ ، أَو تَأْخِيرِ مُقَدَّمٍ ، وقد قَرَأَ به إِمامٌ مِن أَئِمَّةِ القُرَّاءِ المُشْتَهَرِين فى الأَمْصَارِ ، فقد قَرَأَ بحَرْفٍ مِن الحُرُوفِ السَّبْعَةِ التى نَزَلَ القُرْآنُ بها ، ومَن قَرَأَ بحَرْفٍ شَاذٍّ يُخَالِفُ المُصْحَفَ ، وخَالَفَ فى ذٰلِك جُمْهُورَ القُرَّاءِ المَعْرُوفِين فهو غيرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهل الدِّين والعِلْم ، الذين هم القُدْوَةُ ، ومَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فى عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، وإِلى هٰذا

(١) ورد قوله « فاقرؤوا كما علمتم » في اللسان والنهاية على أنه من قول ابن مسعود ، وقال أبوعبيد في غريب الحديث ٣/١٥٩ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه : فاقرؤوا كما علمتم ».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراء » والمثبت من العباب ، والنقل عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠ « القراءة » فما أحوجه إلى التعليق في حاشيته على قوله « فوجدتهم » بعبارة « يعني القراء » .

أَوْمَأَ أَبو [1] بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ فى كتاب له أَلَّفَهُ فى اتِّبَاع ما فِى المُصْحَف الإِمام ، ووَافَقَهُ على ذٰلك أَبو بكر بنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِئُ أَهلِ العِرَاق ، وغيرُه من الأَثْبَاتِ المُتْقِنِين ، قال : ولا يجوزُ عندى غيرُ ما قالُوا ، واللهُ تعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ، ويُجَنِّبُنَا الابْتِداعَ ، آمينَ .

(وحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : أَى (كَسَبَ) مِن هٰهُنَا وهٰهُنَا ، مِثْل يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ (الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرْفاً : (صَرَفَهُ) .

(و) قال غيرُه : حَرَفَ (عَيْنَهُ حَرْفَةً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وليست لِلْمَرَّةِ : (كَحَلَهَا) بالمِيلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِزَرْقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقِ [2]

(١) فى اللسان « وإلى هذا أومأ أبو العباس النحوى ، وأبو بكر ابن الأنبارى »

(٢) اللسان ، وتقدم فى (شفر) .

أَرادَ : لم تُحْرَفَا ، فأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ .

(و) يُقَال : (مَالِى عنه مَحْرِفٌ) ، وكذٰلك : (مَصْرِفٌ) ، بمعنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

ومنه قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لاَ خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ [1]

ويُرْوَى : «مِن مَصْرِفِ» (و) ومَعْنَى مَحْرِفٍ ومَصْرِفٍ : أَى (مُتَنَحًّى ، والمَحْرِفُ أَيضاً) ، أَى : كمَجْلِسٍ (والْمُحْتَرَفُ) ، بفَتْحِ الرَّاءِ : (مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فيه الإِنْسَانُ ، ويَتَقَلَّبُ ويَتَصَرَّفُ) ، ومنه قولُ أَبِى كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزُهَيْرَ إِنَّ أَخاً لنا ذَا مِرَّةٍ
جَلْدَ القُوَى فى كُلِّ سَاعَةِ مَحْرِفِ

فَارَقْتُهُ يَوْماً بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بِهِ ـ زُهَيْرَ ـ تَلَهُّفِى [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، واللسان ، ومادة (كلف) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ والعباب .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (حُرِفَ فِي مَالِهِ ، بِالضَّمِّ) ، أَى : كُفِيَ ، (حَرْفَةً) ، بالفَتْح : (ذَهَبَ منه شَيْءٌ) ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى الجِيمِ .

(والْحُرْفُ ، بِالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ) ، وَاحِدَتُه حُرْفَةٌ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو الذِى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : الحُرْفُ : حَبٌّ كالخَرْدَلِ .

(و) أَبو القاسم (عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بن الحُسَيْنِ (وأَبُوهُ ، وَجَدُّهُ) المَذْكُوران ، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰن النَّجَّادَ [1] ، وحَمزَةَ الدِّهْقَان ، وغيرَهما ، وجَدُّه رَوَى عن حَمْدانَ بنِ علىٍّ الوَرَّاقِ ، وحدَّث أَبوه أَيضاً ، (ومُوسَى بنُ سَهْل) الوَشَّاءُ : شَيْخُ [2] أَبى بكرٍ الشَّافِعِىِّ ، (والحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِىُّ) ، سَمِعَ أَبا شُعَيْبٍ الحَرَّانِىَّ ، (الْحُرْفِيُّونَ المُحَدِّثُونَ ؛ نِسْبَةً إِلى بَيْعِهِ) أَى : الحُرْفِ ، وقال الحافِظُ : إِلَى بَيْعِ البُزُورِ .

(و) الحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ : كالْحِرْفَةِ ، بالضَّمِّ ، والكَسْرِ ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « لَحُرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَيْلَتِهِ ») ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ ، أَى : إِغْنَاءُ الفَقِيرِ ، وكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِن إِصْلاَحِ الفاسِدِ ، وقيل : أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهم والاغْتِمامُ لذٰلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِن فَقْرِهِ ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(و) وقيل : (الْحِرْفَةُ ، بالْكَسْر : الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ) التى (يُرْتَزَقُ مِنْهَا) ، وهى جِهَةُ الكَسْبِ ، ومنه ما يُرْوَى عنه رَضِىَ الله عنه : « إِنِّى لأَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِى ، فَأَقُولُ : هل له حِرْفَةٌ ؟ فإِنْ قالُوا : لا ، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى » (وكُلُّ ما اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ به وضَرِىَ) به مِن أَىِّ أَمْرٍ كان ، فإِنَّهُ عندَ العَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وحِرْفَةً) ، يقولون : صَنْعَةُ فُلانٍ أَنْ يَعْمَلَ كذا ، وحِرْفَةُ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كذا ، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد ، كما جاء في اللباب .

(٢) في مطبوع التاج : « موسى بن سهل أبو شاشيخ » وفي هامشه : « قوله : أبو شاشيخ . كذا بالأصل ، وليحرر » والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتبصير المنتبه ٤٩٥ .

حرف

دَأْبَهُ ودَيْدَنَهُ ؛ (لِأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا) أَى : يَمِيلُ ، وفى اللِّسَانِ : حِرْفَتُهُ : ضَيْعَتُهُ أَو صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهما صَحِيحان فى المَعْنَى .

(وأَبُو الْحَرِيفِ ، كأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللهِ ابنُ أَبِى رَبِيعَةَ) ، وفى نُسْخَةٍ : ابن رَبِيعَةَ السُّوَائِىُّ ، (الْمُحَدِّثُ) الصَّوابُ أَنه تَابِعِىٌّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ الدُّولَابِىُّ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

(وحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كما فى الصِّحاح ، (فى حِرْفَتِكَ) : أَى : فى الصَّنْعَةِ .

قلتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ العَجَمِ إِيَّاهُ فى مَعْنَى النَّدِيمِ والشَّرِيبِ ؛ ومنه أَيضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكثرِ التُّرْكِ إِيَّاهُ فى مَعْرِضِ الذَّمِّ ، بحيثُ لو خاطَبَ به أَحَدُهم صَاحِبَه لَغَضِبَ .

(والْمِحْرَافُ) ، كمِحْرابٍ : (الْمِيلُ) الذى (تُقَاسُ بِهِ الْجِرَاحَاتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطامِىِّ ، يذكر جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوتَحْرِيكِهَا ضَجَمَا[1]

ويُرْوَى «النَّفْرِ» وهو الوَرَمُ ، ويُقَال : خُرُوجُ الدَّمِ .

(وحُرْفَانُ ، كعُثْمَانَ : عَلَمٌ) ، سُمِّىَ بِهِ ، من حَرَفَ : أَى كَسَبَ .

(وأَحْرَفَ) الرَّجُلُ ، فهو مُحْرِفٌ : (نَمَا مَالُهُ . وصَلُحَ ، وكَثُرَ[2]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وغيرُه يقول بالثَّاءِ كما تَقَدَّمَ .

[(ونَاقَتَهُ : هَزَلَهَا)][3] .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إِذا (كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) أَحْرَفَ : إِذا (جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، عنه أَيضاً .

(والتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيرُ) والتَّبْدِيلُ

(١) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ /٤٣ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التاليه عن بعض نسخ القاموس .

(٣) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قولُه تعالَى : ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ وقَوْلُه تعالَى أيضاً : ﴿يُحَرِّفُونَ[1] الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[2] ، وهو فى القرآنِ والكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْنَاه ، والكَلِمَةِ عن مَعْنَاها ، وهى قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كما كانَتْ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِى التَّوْرَاةِ بالأَشْبَاهِ .

وقَوْلُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوبِ » ، أى : بمِصْرِّفِهَا . أو مُمِيلِهَا ومُزِيلِهَا ، وهو اللهُ تعالَى ، وقيل : هو المُحَرِّكُ .

(و) التَّحْرِيفُ : (قَطُّ القَلَمِ مُحَرَّفاً) ، يُقَال : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ : إذا عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عن الآخَرِ ، قال :

* تَخَالُ أُذْنَيْهِ إذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أو قَلَماً مُحَرَّفَا[3] *

وقال محمدُ بنُ العَفِيفِ الشِّيرَازِىُّ -فى صِفاتِ القَطِّ- : ومنها المُحَرَّفُ ، قال : وهَيْئَتُهُ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ القَطِّ ، وذٰلك علَى ضَرْبَيْنِ :

(١) سورة البقرة الآية ٧٥ .
(٢) سورة النساء الآية ٤٦ ، والمائدة الآية ١٣ .
(٣) اللسان .

قائمٍ ، ومُصَوَّبٍ ، فما جُعِلَ فيه ارْتِفَاعُ الشَّحْمَةِ كارْتِفَاعِ القِشْرَةِ فهو قَائِمٌ ، وما كانَ القَشْرُ أَعْلَى مِن الشَّحْمِ فهو مُصَوَّبٌ وتُحْكِمُهُ المُشَاهَدَةُ والمُشَافَهَةُ ، وإذا كان السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإن تَسَاوَيا قيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، وتقدَّم للمُصَنِّفِ فى « ج ل ف » قَوْلُ عبدِ الحميد الكاتبِ لِسَلْمٍ : «وحَرِّفِ القَطَّةَ وأَيْمِنْهَا» . ومَرَّ الكلامُ هناك

(واحْرَوْرَفَ : مَالَ وعَدَلَ ، كانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإذا مَالَ الإنْسَانُ عن شَىْءٍ يُقَال : تَحَرَّفَ ، وانْحَرَفَ ، واحْرَوْرَفَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ - قال الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ : هو العَجَّاجُ يَصِف ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناساً - :

* وإنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا ووَلَّاهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا[1] *

أَى : إن أَصابَ مَوَانِعَ ، وعُدَوَاءُ الشَّىْءِ : مَوَانِعُهُ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، ومادة (ظلف) ، ومادة (عدا) فيهما ، والعباب .

وشَاهِدُ الانْحِرَافِ حديثُ أَبى أَيوبَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتٍ قِبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » وشَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُه تعالَى : ﴿ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ ﴾ (١) أَى : مُسْتَطْرِدًا (٢) يُرِيدُ الكَرَّةَ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَارَفَهُ بِسُوءٍ) : أَى : كَافَأَهُ ، و(جَازَاهُ) ، يُقَال : لا تُحَارِفْ أَخاك بسُوءٍ : أَى لا تُجَازِه بسُوءٍ صَنِيعِهِ تُقَابِلُه ، وأَحْسِنْ إِذا أَسَاءَ ، واصْفَحْ عنه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةُ مُطْلَقاً ، سَوَاءٌ بسُوءٍ أَو بخيرٍ ، ويدُلُّ له هٰذا الحديثُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمِلِهِ : الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ » ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى : يُجَازَى .

(والْمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ بِالْمِحْرَافِ) ، أَى : مُقَايَسَةُ الجُرْحِ بالمِسْبَارِ ، قال :

* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ (٣) *

(١) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .

(٢) في مطبوع التاج « متطرداً » والمثبت من العباب ، وتفسير الطبرى ١٣ / ٤٣٦ .

(٣) اللسان والجمهرة ٢ / ١٣٨ ، ونسبه ابن دريد إلى أوس بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :
يَزِلُّ قُتُودُ الرَّحْلِ عن دَأَيَاتِهَا

(والْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو خِلافُ قَوْلِك : مُبَارَكٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز :

* مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ والأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلَعِىِّ الْبَاتِرِ (١) *

وقال غيرُه : المُحَارَفُ : هو الذى لا يُصِيبُ خَيْرًا مِن وَجْهٍ تَوَجَّهَ له ، وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُهُ ، وقيل : هو الذى لا يَسْعَى فى الكَسْبِ ، وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ الحَظِّ ، لا يَنْمُو له مالٌ ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ أَيضاً فى الجِيمِ ، وهما لُغَتَان .

(و) قَوْلُهم فى الحديثِ : «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ (طَاعُون) ذَفِيف (٢) (يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ ») : أَى : (يُمِيلُهَا ويَجْعَلُهَا علَى حَرْفٍ ، أَىْ : جَانِبٍ وطَرَف) ، ويُرْوَى : يُحَوِّفُ ، بالواو وسيأْتى ، ومنه الحديثُ الآخَرُ :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيهما ، والعباب ، والأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « دفيف » والتصويب من النهاية ، وقد أعاده ابن الأثير في (ذفف) .

«وقالَ بِيَدِهِ فَحَرَّفَها» كأَنَّه يُرِيدُ القَتْلَ، ووَصَفَ بها قَطْعَ السَّيْفِ بحَدِّه.

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه:

حَرْفَا الرَّأْسِ: شِقّاهُ.

وحَرْفُ السَّفِينَةِ والنَّهْرِ: جانِبُهما.

وجَمْعُ الحَرْفِ: أَحْرُفٌ.

وجمعُ الحِرْفَةِ، بالكسرِ: حِرَفٌ، كعِنَبٍ.

وحَرَفَ عن الشَّيْءِ حَرْفاً: مَالَ، وانْحَرَفَ مِزَاجُه: كحَرَّفَ[1]، تَحْرِيفاً، والتَّحْرِيفُ: التَّحْرِيك، والحِرَافُ، ككِتَابٍ: الحِرْمَانُ.

والمُحَارَفُ، بفَتْحِ الرَّاءِ: هو الذى يَحْتَرِفُ بيَدَيْهِ، ولا يبلُغ كَسْبُه ما يُقِيمُه وعِيَالَهُ، وهو المحرومُ الذى أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ عليه؛ لأَنَّه قد حُرِمَ سَهْمَهُ مِن الغَنِيمَةِ، لا يَغْزُو مع المسلمين، فبَقِيَ مَحْرُوماً، فيُعْطَى مِن الصَّدَقَةِ ما يَسُدُّ حِرْمَانَهُ، كذا ذكَره المُفَسِّرُونَ فى قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾[1].

واحْتَرَفَ: اكْتَسَبَ لعِيَالِهِ مِن هُنَا وهُنَا.

والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ.

وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ: إذا شُدِّدَ عليه فى مُعَامَلَتِه، وضُيِّقَ فى مَعاشِهِ، كأَنَّه[2] مِيلَ برِزْقِهِ عنه.

والمُحَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ: مَن ذَهَبَ مَالُه.

والمِحْرَفُ، كمِنْبَرٍ: مِسْبَارُ الجُرْحِ، والجمعُ: مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ، قال الجَعْدِىّ:

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ[3]

وقال الأَخْفَشُ: المَحَارِفُ: وَاحِدُهَا مِحْرَفَةٌ، قال ساعِدَةُ [بن جُؤَيَّةَ] الهُذَلِىُّ:

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى والْمَحَارِفُ[4]

(١) فى اللسان: «وتحرف» وما هنا أولى.

(١) سورة الذاريات الآية ١٩.
(٢) فى مطبوع التاج: «لأنه» والتصويب من اللسان.
(٣) شعر النابغة الجعدى ٢٣٥، واللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٥٦، واللسان، ومادة (عنا).

والمُحَارَفَةُ : شِبْهُ المُفَاخَرَةِ ، قال سَاعِدَةُ [أيضاً] :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فقدعَلِمُوا فى الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ[1]

وقال السُّكَّرِيُّ : أى كيف مُحَارَفَتُنَا لهم[2] ، أى : مُعَامَلَتُنَا ، كما تقولُ للرَّجُلِ : ماحِرْفَتُكَ ؟ أى ما عَمَلُك ونَسَبُكَ .

والحُرْفُ ، والحُرَافُ ، بضَمِّهِمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّونِ ، يضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، إذا أَخَذَ الإِنْسَانَ لم يَبْقَ فيه دَمٌ إلاَّ خَرَجَ .

والحَرَافَةُ : طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ والْفَمَ ، وبَصَلٌ حِرِّيفٌ ، كسِكِّيت : يُحْرِقُ الفَمَ ، وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حِرِّيفٌ ، ولا يُقَال : حَرِّيفٌ .

وتَحَرَّفَ لِعِيَالِهِ : تكَسَّبَ مِن كُلِّ حِرْفَة .

(١) في مطبوع التاج « فان تك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهى قسر بجيلة .

(٢) في شرح أشعار الهذليين : « أى كيف محاربتنا إياهم » ولم أجد التفسير التالى فيه .

[ح ر ق ف] *

(الْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، أى : رَأْسِ الْوَرِكِ) ، يُقَالُ : المَرِيضُ إذا طَالَتْ ضَجْعَتُه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فى الْحُرُوبِ إِذَا
يُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ[1]

وقيل : الحَرْقَفَتَانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الفَخِذِ والوَرِكِ[2] حيث يَلْتَقِيَانِ مِن ظَاهِرٍ .

(و) الحُرْقُوفُ ، (كعُصْفُورٍ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أى : قد بَدَتْ حَرَاقِيفُهَا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحُرْقُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ مِن الأَحْنَاشِ) .

(و) قال : (الْحُرَنْقِفَةُ ، بضَمِّ الْحَاءِ) وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ النُّونِ (وكَسْرِ الْقَافِ : الْقَصِيرَةُ) مِن النِّسَاءِ ، ذكره الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) في اللسان : « ورأس الوَرِك » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَرْقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ على حَرْقَفَتَيْهِ .

[ح ز ن ق ف]

(الْحُزَنْقِفَةُ ، بِالضَّمِّ) وفَتْحِ الزَّاي وكَسْرِ القاف ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (لِلْقَصِيرَة) مِن النِّسَاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو (تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، كما تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ح س ف] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفاً : (نَقَّاهُ) مِن الحُسافَةِ .

(و) الحُسَافَةُ ، (ككُنَاسَة : ما تَنَاثَرَ مِن التَّمْرِ الْفَاسِدِ) كذا في الصِّحاح ، وقيل : الحُسَافَةُ في التَّمْرِ خَاصَّةً : ما سَقَطَ مِن أَقْمَاعِهِ وقُشُورِهِ وكِسَرِه ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشُورُهُ ورَدِيئُهُ .

(و) الحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، والْعَدَاوَةُ ، كالْحَسِيفَة) ، كسَفِينَة (فِيهِمَا) : أَي في الغَيْظ والعَدَاوَة ، يُقَالُ : في صَدْرِه عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وحُسَافَةٌ : أَي غَيْظٌ وعَدَاوَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْد : في قَلْبِهِ عليه كَتِيفَةٌ ، وحَسِيفَةٌ ، وحَسِيكَةٌ ، وسَخِيمَةٌ : بمعنًى واحِد ، وبالْحَسِيفَةِ – بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ – فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنه ذَاكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ [1]

(و) الحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

إِذَا النَّبْلُ في نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّهَا
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ مُدْهُنِ [2]

قال شَمِر : وهي الحُشَافَةُ ، بالشِّينِ أَيضاً ، والمُدْهُنُ : صَخْرٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

(١) اللسان وهو من فائت الديوان .
(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الحُسَافَةُ : (بَقِيَّةُ الطَّعَام)، وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فلم يَبْقَ منه إلاَّ قَلِيل .

(و) الحُسَافَةُ : (سُحَالَةُ الفِضَّةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْحَسْفُ : الشَّوْكُ)، مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه بالفَتْح ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيك .

(و) الحَسْفُ ، بالفَتْح : (جَرْىُ السَّحَابِ) .

(و) الحَسْفُ : (جَرْسُ الْحَيَّاتِ)، حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ الأَعْرَابِ ، وأَنْشَدَ :

أَبَاتُونِى بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
به حَسْفُ الأَفَاعِى والْبُرُوصِ [1]

(كالْحَسِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، وكذلك الحَفِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الحَسْفُ : (الحَصْدُ ، كالْحُسَاف ، بالضَّمِّ) ، قال : (و) الحَسْفُ : (سَوْقُ الغَنَمِ) ، وقد حَسَفْتُهَا .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قال : (و) الحَسْفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ الْفَخِذَيْنِ) ، وقد حَسَفَها فى الجِمَاعِ .

(و) قال غيرُه : الحَسْفَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) يقَال : (بِئْرٌ حَسِيفٌ ، كأَمِيرٍ لِلَّتِى تُحْفَرُ فِى الْحِجَارَةِ ، فلا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا كَثْرَةً) ، كالخَسِيف ، بالخاءِ .

(و) قال أَبو زَيْد : يُقَال : (رَجَعَ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ ، أَىْ :) رَجَعَ ، و (لَم يَقْضِ حَاجَتَهَا) ، أَى : حَاجَةَ نَفْسِهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : حَاجَتَهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا بِهِ
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسَائِفِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : حَسِفَ قَلْبُهُ ، (كَفَرِحَ : أَجِنَ وحَسِكَ) ، (و) قال الفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ ، (كعُنِىَ : رُذِلَ وأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (أَحْسَفَ التَّمْرَ) : إذا (خَلَطَهُ بحُسَافَتِهِ) .

قال : (وتَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ) ، يُقَال : حَسَّفَ شَارِبَهُ تَحْسِيفاً .

(وتَحَسَّفَتِ الأَوْبَارُ) : إذا (تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ) ، وكذلك تَوَسَّفَتْ ، كذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(والْمُتَحَسِّفُ) مِنَ النَّاسِ : (مَن لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَكَلَهُ) ، كذا فى المُحِيطِ .

(وانْحَسَفَ) الشَّيْءُ فى يَدِى : (تَفَتَّتَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

حُسَافُ المائدةِ ، بالضَّمِّ : مايَنْتَثِرُ فيُؤْكَلُ ، فيُرْجَى فيه الثَّوَابُ ، وحُسَافُ الصِّلِّيانِ ونَحْوِه : يَبِيسُهُ ، والجَمْعُ أَحْسَافٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الحُسُوفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وتَنْقِيَتُه .

وتَحَسَّفَ الجِلْدُ : [تَقَشَّرَ] (١) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) تكملة من اللسان .

وهو مِن حُسَافَتِهِمْ : أى مِن خُشَارَتِهم ، وحُسَافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهم .

وحَسَفَ القَرْحَةَ : قَشَرَهَا .

[ح ش ف] *

(الحَشَفُ) بالفَتْح : (الْخُبْزُ الْيَابِسُ) قال مُزَرِّدٌ :

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهْو أَغْبَرُ شَاسِفُ (١)

ويروى : « غيرَ شَسْفٍ » وهما بِمَعْنًى .

(و) الْحَشَفُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أو) هو (الضَّعِيفُ) الذى (لانَوَى لَهُ) ، كالشِّيصِ ، (أو الْيَابِسُ الْفَاسِدُ) منه ، فإنَّهُ إذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ ، لا طَعْمَ له ولا حَلاَوَة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِف عُقَاباً :

(١) في مطبوع التاج « غير حشف مرتد » وفي هامشه : « قوله : غير حشف مرتد ، لعله مُرْبِدٌ فقد مر للمصنف ان المربد : الموالع بسواد وبياض » وما أثبتناه من العباب والبيت فيه .

كأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويَابِساً
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى (١)

(و) الحَشَفُ : (الضَّرْعُ الْبَالِى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وتُكْسَرُ شِينُهُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ طَرَفَةَ ، يصِف نَاقَتَهُ :

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَارَةً
عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ (٢)

(والْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الكَمَرَةُ . وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ : (مَافَوْقَ الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « فى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هى رَأْسُ الذَّكَرِ ، إذا قَطَعَهَا إنْسَانٌ وَجَبَتْ عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « إذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ وتَوَارَتِ الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الحَشَفَةُ : (أُصُولُ الزَّرْعِ) التى (تَبْقَى بَعْدَ الْحَصَادِ) ، بلُغَةِ أَهلِ اليَمَنِ ، (والْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ) ، يُقَالُ لها : الحَشَفَةُ . (و) الحَشَفَةُ : (الْخَمِيرَةُ الْيَابِسَةُ) ، (و) الحَشَفَةُ : (قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِحَاقِّ الانْسَانِ والْبَعِيرِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِن الأَرْضِ ، أَو) : هى (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى الْبَحْرِ) ، قال ابنُ هَرْمَةَ يصِفُ نَاقَةً :

كأَنَّهَا قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّو
تِىُّ تحتَ الأَمْوَاجِ عن حَشَفَهْ (١)

(: ج) حِشَافٌ ، (ككِتَابٍ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فى البَحْرِ لا يَعْلُوها الماءُ إذا كانتْ صغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وجاءَ فى الحَدِيثِ : « إنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الحُشَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : المَاءُ الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِر ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الحَشِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْخَلَقُ مِن الثِّيَابِ) ، قال صَخْرُ الْغَىِّ الهُذَلِىُّ :

أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذَا سَامَتْ عَلَى الْمَلَقَاتِ سَامَا (٢)

(١) ديوانه ٣٨ والعباب والمقاييس ٢ / ٦٢
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(١) التكملة والعباب وهو من قائت شعره
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ واللسان والصحاح ، والمواد : (قدر ، ملق ، سوم) فيهما والعباب والجمهرة ٣ / ١٦٣

(واسْتَحْشَفَ) الرَّجُلُ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وصَوَابُه :تحَشَّفَ، كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ : (لَبِسَهُ)، أَى : الحَشِيفَ، وهو الثَّوْبُ البَالِى، يقال : رَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ :عَلَيه أَطْمارٌ رِثاثٌ، كما فى الصِّحاحِ، ومنه حديثُ عُثْمَانَ : قال له أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : « مَالِىَ أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً ! أَسْبِلْ، فقال : هٰكذا كانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ».

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : (حَشَّفَ) الرجُلُ (عَيْنَهُ تَحْشِيفاً) : إِذا (ضَمَّ جُفُونَه، ونَظَرَ مِن خَلَلِ هُدْبِها).

قال : (واسْتَحْشَفَتِ الأُذُنُ) : إِذا يَبِسَتْ فتَقَبَّضَت، (و) اسْتَحْشَفَ (الضَّرْعُ) : إِذا(يَبِسَتْ فتَقَلَّصَت[1])، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ : يَبِسَ فتَقَلَّصَ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وكذٰلك ضَرْعُ الأُنْثَى إِذا تَقَلَّصَ وتَقَبَّضَ، يُقَال : قد اسْتَحْشَفَ.

(١) في نسخة من القاموس « وتقلصت ».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَمْرٌ حَشِفٌ، ككَتِفٍ : كثيرُ الحَشَفِ، علَى النَّسَبِ.

وقد أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ : صارَ تَمْرُهَا حَشَفاً وفى المَثَلِ : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ »، هٰكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْهُ، وفى العُبَاب : انْتِصابُه بإِضْمَارِ الفِعْلِ، أَى : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِىءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ؟، يُضْرَبُ فى خَلَّتَىْ إِساءَةٍ تَجْتَمِعان علَى الرَّجُلِ.

وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقَةِ : إِذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ، أَى : صار كالشَّنِّ.

وحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَةِ : إِذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

وتَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ، لُغَةٌ فى السِّينِ.

ويُقَال : رأَيتُ فُلاناً مُتَحَشِّفاً :أَى سَيِّئَ الحالِ، مُتَقَهِّلاً، رَثَّ الهَيْئَةِ، وقيل : مُبْتَئِساً مُتَقَبِّضاً، وقيل : مُشَمِّرًا ثَوْبَهُ.

[ح ص ف] *

(الْحَصْفُ : الإِقْصَاءُ والإِبْعَادُ ، كالإِحْصَافِ) ، كذا فى النَّوَادِرِ ، وكذا ، حَصَبَهُ عن كذا ، وأَحْصَبَهُ : إذا أَقْصَاهُ .

(و) الحَصَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الْجَرَبُ الْيَابِسُ) ، وقد (حَصِفَ) جِلْدُه ، (كَفَرِحَ : جَرِبَ) ، كما فى الصِّحاح ، وقيل : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ ، وربما خَرَجَ فى مَرَاقِّ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

(و) حَصُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فهو حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ العَقْلِ ، والمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، ككَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وجَوْدَةُ الرأْى ، قال :

حَدِيثُكَ فى الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وشَتْوِىُّ الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذَا
فمَا أَدْرِى: أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ[1] ؟

(١) اللسان

وفِى كِتَابِ عُمَرَ إِلى أَبِى عُبَيْدَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لا يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ إِلاَّ بَعِيدُ الغِرَّةِ ، حَصِيفُ العُقْدَةِ » أَراد بالعُقْدَةِ : الرَّأْىَ والتَّدْبِيرَ .

(وأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) وأَحْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ) ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : أَحْصَفَ (الرَّجُلُ ، و) كذٰلِكَ (الْفَرَسُ) : إِذا (مَرَّ سَرِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

* ذَارٍ إِذَا لاَقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *
* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا[1] *

(وفَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ ، ومِصْبَاحٍ) ، كما فى الْمِصْبَاحِ ، والذِى فى الصِّحاحِ[2] نَاقَةٌ مِحْصَافٌ ، وشَاهِدُه قَوْلُ عبدِ اللهِ ابنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِىِّ[3] :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا الاقى » وفي شرح ديوانه ٥٠٤ « زار وان لاقى » والمثبت من العباب ، واللسان هنا وفي مادة (ذرو) .
(٢) لم أجد هذا فى المصباح ولا فى الصحاح .
(٣) في مطبوع التاج « البعل » والمثبت من اللسان .

وسَرَيْتُ لا جَزِعـاً ولا مُتهلِّعـاً
يَعْدُو برَحْلِـى جَسْرَةٌ مِحْصَافُ[1]

(أو هـو) ، أى : الإِحْصَافُ : (أن يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فـى عَـدْوِه) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، (أو هـو مَشْىٌ فيـه تَقَارُبُ خَطْوٍ ، و) هـو (مَـعَ ذٰلِـك سَرِيـعٌ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَـافُ فى الخيلِ : أَن يُخَذْرِفَ الْفَرَسُ فـى الجَرْيِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقَـالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، والأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وذٰلِك بُلُوغُ أَقْصَى الحُضْرِ .

(واسْتَحْصَفَ) الشَّىْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ، وهو مَجَازٌ فِـى الرَّأْيِ والْأَمْرِ ، حَقِيقَة فى الحَبْلِ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) اسْتَحْصَفَ عليه (الزَّمَانُ) : أَى (اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهومَجازٌ .

(و) مِـن المَجَـازِ : اسْتَحْصَـفَ (الْفَرْجُ : ضَاقَ ويَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ) ، وذٰلِكَ مما يُسْتحَبُّ ، فهى مُسْتَحْصِفَةٌ ، قال : النَّابِغَةُ الذُّبْيَـانِـىُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَة :

وإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فـى مُسْتَهْدِفٍ
رَابِـى الْمَجَسَّةِ بالعَبِيـرِ مُقَرْمَـدِ
وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليـه :

رَجُلٌ حَصِـفٌ ، ككَتِفٍ : مُحْكَمُ العَقْلِ ، مَتِيـنُ الرَّأْيِ ، علَى النَّسَبِ .

وكُلُّ مُحْكَمٍ لاَ خَلَلَ فيه : حَصِيفٌ .

والمُحْصَفُ : الـكَثِيفُ الْقَوِىُّ .

وثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ صَفِيقُـهُ ، وفـى الكِفَايَـةِ : ثَـوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ، واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ ، واسْتَحْصَدُوا : إِذا اجْتَمَعُوا .

والمَحْصُوفَةُ : الكَتِيبَةُ المَجْمُوعةُ ، هٰكذا فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ بِهِ قَوْلَ الأَعْشَى :

(١) اللسـان .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٤٠ والعباب ، والأول في اللسان (هدف) والمقاييس ٢ /٦٧ وسيأتى في (هدف) .

تَأْوِى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُمَاةُ نِزَالَهَا[1]

واسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ فَتْلُهُ .

والحَصِيفَةُ : الحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وأَحْصَفَهُ الحَرُّ إِحْصَافاً : أَخْرَجَ بَثْرًا فى جَسَدِهِ .

ويُقَال : بينهما حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كمُكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ، وهو مَجازٌ .

[ح ض ف]

(الْحِضْفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : (الْحَيَّةُ) ، كالحِضْبِ ، بالباءِ ، وأَنْشَدَ لرُوَيْشِدٍ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدًّا ولم يَدَعْ
مَدَقُّهُمُ أَفْعَى تَدِبُّ ولا حَضْفَا[2]

(١) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُخْضَرَّةٍ » واللسان والتكملة والعباب وقال الصاغانى : « وكتيبة مَحْصُوفة ، ومَخْصُوفة ، أى مجتمعة ، وروى باللغتين قول الأعشى » وأنشد البيت .

(٢) العباب بتقديم الثانى ، وفى مطبوع التاج « جبال الصبح » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وجبال الصُّبْح فى ديار بنى فَزارة . كما فى معجم البلدان (صبح) .

كَفَاكُمْ أَدَانِينَا ومِنَّا وَرَاءَنَا
كَبَاكِبُ لَوْسَالَتْ أَتَى سَيْلُها كَثْفَا

[ح ظ ف]

(الحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كجَنْدَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو (الضَّخْمُ الْبَطْنِ) ، والنُّونُ زَائِدَةٌ .

قلتُ : والذى فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ، ولم أَجِدْ أَحَدًا مِن المُصَنِّفِينَ ضَبَطَهَا بالمُعْجَمَةِ ، غيرَ المُصَنِّف ، وليس له سَلَفٌ فى ذلك ، فَتَأَمَّلْ .

[ح ف ف] *

(حَفَّ رَأْسُهُ ، يَحِفُّ ، حُفُوفاً : بَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، زادَ غَيْرُه ، وشَعِثَ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وأَشْعَثَ فى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ[1]

(١) اللسان والعباب وفيه « .. ذا لمةٍ » بالنصب ، وتقدم فى (شعث) .

حفف

فـى اللِّسَان : يعـنى وَتِدًا .

وأَحَفَّه [1] صاحبُه ، تَرَكَ تَعَهُّدَه.

(و) حَفَّتِ (الْأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفاً : (يَبِسَ بَقْلُهَـا) لِفَقْد المَاءِ ، وكذٰلِكَ قَفَّتْ ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : حَـفَّ (سَمْعُهُ) حُفُوفاً : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فـلم يَبْقَ منـه شَيْءٌ ، قال الراجـزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَـى إذ رَأَتْ حُفُوفِـى *

* مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ [2] *

أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، [لرُؤْبَةَ] [3] وليس له ، كمـا فـى العُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبَهُ ، ورَأْسَهُ) يَحِفُّ حَفًّا : (أَحْفَـاهُمَا) ، وفـى المُحْكَمِ : حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحِفُّهـا حَفًّا : أَخَذَ منها ، وحَفَّتْ هى بنَفْسِهَا ، تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ.

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ (حَفِيفاً : سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِـهِ صَوْتٌ) ، وهـو دَوِىُّ جَرْيِـهِ .

(والأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفاً : أَى (فَحَّ فَحِيحـاً ، إلاَّ أَنَّ الْحَفِيفَ مِن جِلْدِهَا ، والْفَحِيـحَ مِن فِيهَـا) ، وهٰذا عن أَبى خَيْرَةَ ، وفـى اللِّسَـانِ : الأُنْثَـى مِـن الأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفـاً ، وهـو صَوتُ جِلْدِهَا إذا دَلَـكَتْ بعضَـه ببَعْضٍ ، (وكَذٰلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لهـا حَفِيفُ [1] *

ويُقَالُ : حَفَّ الجُعَـلُ يَحِفُّ : إذا طَـارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفاً : (إذا صَوَّتَتْ) بمُرُورِ الرِّيحِ علَى أَغْصانِهَا ، وقولُه- أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ- :

* أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ [2] *

فَسَّرَه فقـال : إنَّهُ ضَعِيفُ العَقْلِ ،

(١) فى مطبوع التـاج واللسان « يعـنى وتداحفه . . الخ » والتصحيح من المحكم ، والضمير فى « أحفه » يعود على الرأس

(٢) التكملة والعباب ، وفى اللسان نسبه إلى رؤبة ، وهو مطلع أرجوزة له فى ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنـه .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم فى (ثـأب) بروايـة : « قُلْ لأَبى قَيْسٍ خفيفِ الأَثْبَهْ » .

كأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَةٍ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وقيل : مَعْنَاه أُوعِدُه [1] وأُحَرِّكُه كما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِه الشَّجَرَةَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بشَيْءٍ .

(و) حَفَّت (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ [2] (وَجْهَهَا مِن الشَّعَر ، تَحِفُّ ، حِفَافاً بِالْكَسْرِ ، وحَفًّا) : أَزالتْ عنه الشَّعرَ بالمُوسَى ، و(قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفَّتْ) ، ويُقَالُ : هي تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَن يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن القَشْرِ ، كما سيأْتِي عن اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَفَّةُ : (كُورَةٌ غَرْبِيَّ حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الحَفَّةُ : (الْمِنْوَالُ) ، وهو الذى (يُلَفُّ عليه الثَّوْبُ ، و) الذى يُقَالُ له : (الْحَفُّ) هو (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ، ولا يُقَالُ له : حَفٌّ ، وإِنما الحَفُّ المِنْسَجُ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وفى اللِّسَان : حَفَّةُ الحائِكِ [1] : خَشَبَتُه العَرِيضَةُ ، يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بينَ السَّدَى ، ويُقَالُ : الحَفَّةُ : القَصَباتُ الثَّلاثُ ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكَسْرِ ، وقيل : هى التى يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسَّيْفِ ، والحَفُّ : القَصَبَةُ التى تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ ، كذا هو عند الأَعْرَابِ ، وجَمْعُهَا : حُفُوفٌ ، ويُقَال « ما أَنْتَ بحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ » الحَفَّةُ : ما تَقَدَّم ، والنِّيرَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناهُ : لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضَاءُ شَاكَةٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْحَفَّانُ : فِرَاخُ النَّعَامِ) وصِغَارُهَا ، (لِلذَّكَرِ والأُنْثَى) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وخَصَّهُ ابنُ السِّيدِ

(١) في المحكم « أرعده » بالراء .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : تحف ، لعل الأولى إسقاطه ؛ اكتفاء بذكر المصنف له » .

(١) الذى في اللسان : « حَفُّ الحائك : خَشَبَتُه . . »

حفف

بالإِنَاث فقط ، ونَقَلَهُ شيخُنَا فى شَرْح الكِفَايَة ، (والْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ، وقد خالَف هنا قَاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ : بهاءٍ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأُسامَةَ الهُذَلِيِّ :

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْيَا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ [1]

ورَوَى أبو عمرٍو وأبو عبدِ اللهِ : «وطَغْياً» بالتَّنْوين ، أَى : صَوْتاً ، يُقَال : طَغَى الثَّوْرُ طَغْياً ، ورَوَاه غيرُهما : وطُغْيَا ، بالضَّمِّ : الصَغِيرُ مِن بَقَر الوَحْش ، وقال ثَعْلَبُ : هو الطَّغْيَا ، بالفَتْحِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْخَدَمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكأَنَّهُ تَشْبِيهاً بِصِغَارِ النَّعَامِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْمَلْآنُ من الْأَوانى) قَرِيبَةِ المَلْءِ مِن حِفَافِهَا ، (أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافَيْهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى : جانِبَيْهِ .

(و) الحِفَافُ ، (ككِتَاب : الْجَانِبُ) ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَىْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ [1]

(و) الحِفَافُ : (الْأَثَرُ) ويُقَال : (قد جَاءَ على حِفَافِهِ ، وحَفَفِهِ ، وحَفِّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَى : (أَثَرِهِ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : جاءَ على حَفِّ ذٰلك ، وحَفَفِهِ ، وحِفَافِهِ : أَى : حِينِهِ وإِبَّانِهِ .

(و) الحِفَافُ : (الطُّرَّةُ مِن الشَّعَر حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وكان عمرُ رَضِيَ اللهُ عنه أَصْلَعَ له حِفَافٌ ، (ج : أَحِفَّةٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُرُ الجِفَانَ :

فمَا مَرْتَعُ الْجِيرَانِ إلاَّ جِفَانُكُمْ
تُبَارَوْنَ أَنْتُمْ والرِّيَاحُ تُبَارِيَا
لَهُنَّ إذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة (لهق) ومادة (طغى) فيهما ، والعباب وفي مطبوع التاج «مع اللهق» والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(١) ديوانه/٣٦ واللسان، ومادة (ضرح) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥ .

(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثاني في الصحاح والعباب، وفيه: «صَبَّحْنَ ..».

أَحِفَّةٌ : أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿وترَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى : (مُحْدِقِينَ) ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ : (بِأَحِفَّتِهِ ، أَىْ : جَوَانِبِهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : مُطِيفِينَ بِحِفَافَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَوِيقٌ حَافٌّ) : أَى (غيرُ مَلْتُوتٍ) ، وقال أَعرَابِى : أَتَوْنَا بعَصيدة قد حُفَّتْ ، فكأَنَّهَا عَقِبٌ فيها شُقُوقٌ ، وقيل : هو مالم يُلَتَّ بسَمْن ولا زَيْتٍ .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (هو حَافٌّ بَيِّنُ الْحُفُوفِ) : أَى (شَدِيدُ الْإِصَابَة بِالْعَيْن) ، والمَعْنى أَنه يُصِيبُ الناسَ بها.

(و) قولُه تعَالَى : ﴿وَ (حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (٢)) : أَى (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحِفَّتِهِمَا) ، أَى : جَوَانِبِهما .

(و) مِن المَجَازِ : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْحُفُوفُ) ، إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِى أَنه بالفَتْح ، والصَّوابُ أَنَّه بالضَّمِّ : (عَيْشُ سَوءٍ) عن الأَصْمَعِيِّ ، (وقِلَّةُ مَال) ، يُقال : ما رُئِى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَى : أَثَرُ عَوَزٍ ، كأَنَّه جُعِلَ فى حَفَفٍ منه ، أَى جَانب ، بخِلافِ مَن قيل فيه : هو فى وَاسِطةٍ مِن العَيْش ، صِفَةَ الرَّاغِدِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الحَفَفُ : الضِّيقُ فى المَعَاش ، وقالت امرأَةٌ : خرَجَ زَوْجِى ، ويَتِمَ وَلَدِى ، فما أَصَابَهُمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : والْحَفَفُ : الضِّيقُ ، والضَّفَفُ : أَن يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقيل : هو مِقْدَارُ العِيَال ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الحَفَفُ : الكَفَافُ مِن المَعِيشة ، وأَصابَهم حَفَفٌ مِن العَيْش ، أَى : شِدَّةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : الحَفَفُ : أَن يكونَ العِيَالُ قَدْرَ الزَّادِ ، وفى الحَدِيث : «أَنه عليه السَّلامُ لم يَشْبَعْ مِن طَعَامٍ إِلاَّ على حَفَفٍ» : أَى لم يَشْبَعْ إِلاَّ والحالُ عندَه (١) خِلافُ الرَّخَاءِ والخِصْب ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه «سَأَلَ رَجُلاً كيف وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ حُفُوفاً» : أَى

(١) سورة الزمر ، الآية ٧٥ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٣٢ .

(١) فى مطبوع التاج « ما عنده » والتصحيح من اللسان والنهاية .

ضِيقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهم مِن العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كلُّ هٰذا مِن شِدَّةِ العَيْشِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، والْحَفَفُ : الحَاجَةُ ، ويُقَالُ : هما وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا
*لاَ تبْلُغُ الْجَارَ ومَنْ تَلَطَّفَا[1] *

قال أَبو العَبّاسِ : الضَّفَفُ : أَن تكونَ الْأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِن مِقْدَارِ المالِ ، والحَفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ بمِقْدَارِ المالِ ، قال : وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِذا أَكَلَ كان مَن يَأْكُلُ معَه أَكْثَرَ عَدَدًا مِن قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وكَفافِهِ ، (و) الحَفَفُ (مِن الأَمْرِ : نَاحِيَتُهُ) ، يُقَال : هو علَى حَفَفِ أَمْرٍ ، أَى : نَاحِيَةٍ منه وشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الحَفَفُ مِن الرجالِ : (القَصِيرُ المُقْتَدِرُ) .

(والْمِحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال شيخُنَا : وفى مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهَوْدَجِ ، إِلاَّ أَنَّهَا لا تُقَبَّبُ) ، أَى : والْهَوْدَجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثم تركبُ فيه المَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعِدِ فيها ، أَى يُحِيطُ بِه مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وحَفَّهُ بالشَّيْءِ ، كمَدَّهُ : أَحَاطَ[1] بِهِ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّيَابِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَحْدَقُوا به ، وأَطافُوا بِهِ ، وعَكَفُوا ، واسْتَدارُوا ، وفى التَّهْذِيبِ : حَفَّ القَوْمُ بسَيِّدِهم ، وفى الحَدِيثِ : « فَيَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم » ، أَى : يَطُوفُون بهم ، ويَدُورُونَ حَوْلَهم ، وفى حديثٍ آخَرَ : « إِلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ » .

(وفى الْمَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَورفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ ») نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ فى القَصْدِ فى المَدْحِ : (أَىْ طَافَ بِنَا واعْتَنَى بِأَمْرِنَا) وأَكْرَمَنَا ، (و) فى الصِّحاحِ : أَى مَن (خَدَمَنَا) ، وحَاطَنَا ، وتَعَطَّفَ علينا ،

(١) اللسان .

(١) كذا فى المطبوع والقاموس وحقه « أحاطه به » كما يظهر من التفسير .

(و) قال أَبو عُبَيْد : أَى مَن (مَدَحَنَا فَلاَ يَغْلُوَنَّ) فى ذَلِكَ ، ولكن لِيَتَكَلَّمْ بالحَقِّ ، وفى مَثَلٍ آخَرَ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَتَّرِكْ » .

(ومنه قَوْلُهُمْ : مالَهُ حَافٌّ ولاَ رَافٌّ ، وذَهَبَ مَن كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : يُعْطِيهِ ويَمِيرُهُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو يَحُفُّ ويَرُفُّ : أَى يَقُومُ ويَقْعُدُ ، ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومَعْنى يَحُفُّ : تَسْمَعُ له حَفِيفاً .

(و) الحَفَّافُ ، (كشَدَّاد : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاةِ) ، يُقَال : يَبِسَ حَفَّافُهُ ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَضْبِطْهُ كشَدَّاد ، وإِنما سِياقُهُ يَدُلُّ على أَنه ككِتَاب ، وقال : الحفافُ : اللَّحْمُ الذِى[2] فى أَسْفَلِ الحَنَك إِلى اللَّهَاةِ .

(و) الحُفَافَةُ ، (ككُنَاسَة : بَقِيَّةُ التِّبْنِ والْقَتِّ) ، وهى بَقِيَّتُهما[1] ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ) تَحُفُّهُم حَفًّا شَدِيدًا : (أَىْ هم مَحَاوِيجُ ، وقَوْمٌ مَحْفُوفُونَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ فى السِّيَاقِ : أَى مَحَاوِيجُ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَفْ حَفْ : زَجْرٌ لِلدِّيكِ والدَّجَاجِ) .

قال : (وأَحْفَفْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ) وهو مَجَازٌ ، (و) أَحْفَفْتُ (رَأْسِى : أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالدُّهْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) أَحْفَفْتُ (الفَرَسَ : حَمَلْتُه على الحُضْرِ الشَّدِيدِ ، إِلَى (أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهو دَوِىُّ جَوْفِهِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والذى فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ : دَوِىُّ جَرْيِهِ ، ولعَلَّه الصَّوَابُ .

(و) أَحْفَفْتُ (الثَّوْبَ : نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ) ، أَى : المِنْسَجِ ، (كحَفَّفْتُهُ) تَحْفِيفاً ، مِن الْحَفِّ .

(١) فى مطبوع التاج « قوله : وهى بقيتها ، الأولى حذفه ، كما لا يخفى » .

(٢) لفظ التهذيب ٤/٤ « اللحم اللَّيِّن أسفل اللهاة » .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّفَ) الرَّجُلُ (تَحْفِيفاً) : إذا (جُهِدَ ، وقَلَّ مَالُهُ) ، مِن حَفَّتِ الأَرْضُ : أَي يَبِسَتْ ، وفي حَدِيثِ مُعاوِيَةَ - رضِيَ اللهُ عنه - أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عبدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، حَفَّفَ وجَهِدَ مِن بذْلِهِ وإِعْطَائِهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ يأْمُرُهُ بالقَصْدِ ، ويَنْهاهُ عن السَّرَفِ ، وكَتَبَ إِليه بَيْتَيْنِ مِن شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِي
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ [1]

(و) حَفَّفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِه ، مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ [2]

(كاحْتَفَّ) احْتِفَافاً : أَي اسْتَدَارَ حَوْلَه.

(واحْتَفَّ النَّبْتَ : جَزَّهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفي بعضِ النُّسَخِ : حَزَّزَهُ ، وفي نُسْخَةٍ أُخْرَى : جَزَّرَهُ ، وهٰذا غَلَطٌ ، قالَ اللَّيْثُ : (و) احْتَفَّتِ (الْمَرْأَةُ : أَمَرَتْ مَن يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِهَا) يُنَقِّي (بِخَيْطَيْنِ) كذا في العُبَابِ ، والصَّوابُ : نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن الحَفِّ ، بمعنَى القَشْرِ .

(واسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) في الغَارَةِ : أَي (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (حَفْحَفَ) الرجلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ، وهو مَجازٌ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : حَفْحَفَ (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، و) كذا (الضَّبُعُ) : إِذا (سُمِعَ لَهُمَا صَوْتٌ) ، وكذلك خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَفَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ ، الذي له جَوَانِبُ ، كأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ ، أَي : حَفَّتْ بِهِ ، ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالجِيمِ ، وقد تقدَّم شَاهِدُه هناك..

(١) ديوانه/٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر) ومادة (قنع) والصحاح (قنع) والبيتان في العباب

(٢) اللسان .

والحِفَـافُ ، ككِتَابٍ : الإِحْـدَاقُ بالشيءِ ، والإِطافَةُ بـه .

* والحَفَـفُ ، مُحَرَّكـةً : الجَمْـعُ ، والقِلَّةُ [1] ، يُقال : ما عندَ فُلانٍ إلاَّ حَفَفٌ مِـن المَتَاعِ ، وهـو القُـوتُ القليلُ ، وهٰذِه حَفَّةٌ مِن مَالٍ أو مَتَاعٍ ، أَى: قُوتٌ قليلٌ ، ليس فيه فَضْلٌ مِن أَهْلِهِ .

وهـو حَافُّ المَطْعَـمِ : أَى يَابِسُـه وقَحِلُهُ ، وكان الطَّعَامُ حِفَافَ ما أَكَلُوا : أَى قَدْرَهُ .

ووُلِدَ له علَى حَفَف : أَى علَى حَاجةٍ إليهِ . هٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقـد تقدَّم .

وقال الفَرَّاءُ : ما يَحُفُّهم إلى ذٰلك إلاَّ الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهم ، وما يُحْوِجُهم .

والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيـعِ ما فى القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيـعِ ما فـى الإِنـاءِ .

والحُفُوفُ ، بالضَّمِّ : اليُبْسُ مِن غيرِ دَسَمٍ .

(١) فى اللسان « وقيل : قلة المأكول وكثرة الأكلة » .

وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لم يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْمـاً ، فيَبِسَ .

وحَفَّتِ الثَّرِيـدَةُ : يَبِسَ أَعْلاَهَـا فتَشَقَّقَتْ .

وفَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌّ : لايَسْمَنُ على الصَّنْعَةِ [1]

وأَحَفَّتِ المرأَةُ إِحْفَافاً ، كاحْتَفَّتْ .

والحُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّعرُ المَنْتُوفُ ، وقيل : ما سَقَطَ مِن الشَّعْرِ المَحْفُوفِ .

وقَوْمٌ أَحِفَّةٌ به : حَافُّونَ .

والحَافَّانِ مِن اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفَانِه مِـن بَاطِنٍ ، وقيـل : حَافُّ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

والحَفِيـفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُه كالرَّنَّةِ ، أَو الرَّمْيَةِ ، أَو الْتِهَابِ النـارِ ، ونَحْو ذٰلك ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ يَصِفُ هُوِيَّ حَجَرِ المِنْجَنِيقِ .

* أَقْبَـلَ يَهْوِى ولَـه حَفِيفُ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « الضمة » . وصنعة الفرس : حسن القيام عليه .

(٢) العباب ، وقبله مشطوران هما :

* حتى إذا ما كَلَّـتِ الطُّرُوفُ *

* من دُونِه واللُّمَّـحُ الشُّنُوفُ *

وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فى كلِّ مَا مَرَّتْ به .

والحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ.

والحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبِلِ إذا اشْتَدَّ سَيْرُها ، قال :

* يَقُولُ والْعِيْسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكُلُّ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفُ[1] ؟ *

وقال الْأَصْمَعِىُّ : حَفَّ الغَيْثُ : إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُه حتى تَسْمَعَ له حَفِيفاً .

ويُقَال : أَجْرَى الفَرَسَ حتى أَحَفَّهُ : أى حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ .

والحَفَّانُ : صِغَارُ الإِبِلِ [2] ، قال أَبو النَّجْمِ :

*والْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ[3] *
شَبَّهَهَا لَمَّا رَوِيَتْ بالْمَاءِ بالحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ، وقيل : الحَفَّانُ مِن الإِبِلِ : ما دُونَ الْحِقَاقِ .

وفُلانٌ حَفٌّ بنَفْسِهِ : أى مُعَنًّى .

وحُفُّ العَيْنِ : شُفْرُهَا .

واحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَو نَالَتْ منه .

والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

والحَفِيفُ : اليَابِسُ مِن الْكَلإِ ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ ، ككِتَابٍ : مُنْقَطَعُهُ ، والجَمْعُ : أَحِفَّةٌ .

وحَفَفْتُه بالنَّاسِ : أى جعلتُهم حَافِّين به ، و « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ » وهو مَحْفُوفٌ بخَدَمِهِ ، وهَوْدَجٌ مُحَفَّفٌ بدِيبَاجٍ .

والأَحِفَّةُ : أَماكِنُ فى دِيَارِ أَسَدٍ وحَنْظَلَةَ ، وَاحِدُها حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ ابنُ عَقِيلٍ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّه جَرِيرٍ ، وقد تقدَّم كُلُّ ذٰلِك فى « ج ف ف » ونَبَّهَ المُصَنِّفُ عليه هناك ، وأَغْفَلَهُ هٰهُنَا ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان .
(٢) الذى في اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله » وأنشد الشاهد .
(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة (حفن) والجمهرة ٣ / ٤٩٠ .

[ح ق ف] *

(الْحِقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعْوَجُّ مِن الرَّمْل ، ج : أَحْقَافٌ . وحِقَافٌ) ، بالكَسْرِ ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) فِي العُبَابِ واللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ، وجج) ، أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (حَقَائِفُ ، وحِقَفَةٌ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وفي حديثِ قُسٍّ: «فِي تَنَائِفَ حَقَائِفَ» أَمَّا حَقَائِفُ فجَمْعُ الجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَافٍ أَو حِقَافٍ ، كذا فِي اللِّسَانِ ، وأَمَّا حِقَفَةٌ فسِيَاقُ العُبَابِ يَقْتَضِي أَنَّه جَمْعٌ ، لا جَمْعُ الجَمْعِ ، فَانْظُرْه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِي حِقَافٍ عَقَنْقَلِ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْلِ الْأَفَاعِي اهْتَزَّ بالحُقُوفِ * [2]

(أَو) هو (الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ) قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، أَو الكَثِيبُ منه إِذا تَقَوَّسَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو هِي رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ [1] قال الجَوْهَرِيُّ : وهِي دِيارُ عَادٍ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادٍ كانتْ مَنَازِلُهم فِي الرِّمالِ ، وهِي الأَحْقَافُ ، وفِي المُعْجَمِ : ورُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّهَا وَادٍ بيْنَ عُمَانَ وأَرْضِ مَهْرَةَ ، وقال ابنُ إِسْحَاقَ : الأَحْقَافُ : رَمْلٌ فيما بيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وقال قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى البَحْرِ [2] بالشِّحْرِ من أَرْضِ اليَمَنِ ، قال ياقُوتُ : فهذه ثلاثةُ أَقْوَالٍ غيرُ مُخْتَلِفَةٍ فِي المعنَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحِقْفُ : (أَصْلُ الرَّمْلِ ، وأَصْلُ الْجَبَلِ ، وأَصْلُ الْحَائِطِ) ، كما فِي العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقال غيرُهُ : حِقْفُ الجَبَلِ : ضِبْنُهُ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ أَحْقَفُ) : أَى (خَمِيصٌ) .

(١) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذى رُكامٍ » والعباب والمقاييس ٢/٩٠

(٢) العباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .

(٢) في مطبوع التاج « هجر » والتصحيح من معجم البلدان (الأحقاف) .

(و) أَمَّا (الجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا) فإِنَّهُ (قَافُ) علَى الصَّحِيحِ، (لا الْأَحْقَافُ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فى العَيْنِ، ونَصُّه: الأَحْقَافُ فى القُرْآنِ: جَبَلٌ مُحِيطٌ بالدُّنْيَا، مِن زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ، تَلْتَهِبُ يومَ القِيَامَةِ، وقد نَبَّهَ علَى هٰذا الغَلَطِ الأَزْهَرِيُّ، وتَبِعَهُ الصَّاغَانِيُّ، وياقوتُ فى الرَّدِّ عليه، وكذا قَوْلُ قَتَادَةَ: الأَحْقَافُ: جَبَلٌ بالشَّأْمِ، وقد رَوَوْا ذٰلك، وصَوَّبُوا ما رَوَاهُ قَتَادَةُ، وابنُ إِسْحَاقَ، وغيرُهما، قاله ياقوتُ.

(وظَبْيٌ حَاقِفٌ): أَى (رَابِضٌ فى حِقْفٍ مِن الرَّمْلِ)، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، (أَو يَكُونُ مُنْطَوِياً كالْحِقْفِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ: (وقد انْحَنَى)، وفى الحديثِ: «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ هُوَ وأَصْحَابُه وهم مُحْرِمُونَ بظَبْيٍ حَاقِفٍ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فقالَ: «يا فلانُ، قِفْ هٰهُنَا حتَّى يَمُرَّ النَّاسُ، لا يَرِبْهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ» هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد، وقال: هو الذى نَامَ وانْحَنَى، (وتَثَنَّى فى نَوْمِهِ)، وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِيُّ، رَحِمَه اللهُ تعالى فى غَرِيبِهِ: «بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فيه سَهْمٌ، فقالَ لأَصْحَابِه: دَعُوهُ حتى يَجِيءَ صَاحِبُهُ»، (و) قال ابنُ عَبَّاد: (هو) ظَبْيٌ حَاقِفٌ (بَيِّنُ الْحُقُوفِ) بالضَّمِّ.

قال: (و) المِحْقَفُ، (كَمِنْبَرٍ: مَن لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ)، وكأَنَّهُ مِن مَقْلُوبِ قَفَحَ.

(واحْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والْهِلَالُ: طَالَ، واعْوَجَّ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الرَّمْلِ والهِلالِ، وقال فيهما: اعْوَجَّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[1] *

وفى اللِّسَانِ، وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ، كظَهْرِ البَعِيرِ، وشَخْصِ القَمَرِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ فى الظَّهْرِ:

قُوَيْرِحُ عَامَيْنِ مُحْقَوْقِفٌ
قَلِيلُ الإِضَاعَةِ للخُذَّلِ[2]

(١) ديوانه/٨٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢/٩٠ والجمهرة ٢/١٧٥ وقبله:
* ناجٍ طَوَاه الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَيَّ اللَّيَالِى زُلَفًا فَزُلَفَا *

(٢) فى مطبوع التاج «برح عامين» والتصحيح من العباب والنقل عنه.

[ح ك ف] *

(الْحُكُوفُ ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاسْتِرْخَاءُ فِي العَمَلِ) ، كذا فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ .

[ح ل ف] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (حَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهما لُغَتَانِ صَحِيحَتَانِ ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى ، (وحَلِفاً ، ككَتِفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومَحْلُوفاً) قال الجَوْهَرِيُّ : وهو أَحَدُ ما جَاءَ مِن المَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ ، مِثْل : المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، والمَعْسُورِ[1] ، (ومَحْلُوفَةً) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : ([يقال :][2] لا ومَحْلُوفَائِهِ) : لا أَفْعَلُ ، (بِالْمَدِّ) ، يُرِيدُ : ومَحْلُوفِه ، فمَدَّهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : يقولونَ : (مَحْلُوفَةً بِاللهِ) ما قالَ ذلك ، ينْصِبُونَ عَلَى الإِضْمَارِ ، (أَى : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَى : قَسَماً) ، فالمَحْلُوفَةُ : هِى القَسَمُ .

(والأُحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ مِن الحَلِفِ) وقال اللِّحْيانِى : حَلَفَ أُحْلُوفَةً .

(والْحِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ) يكونُ (بَيْنَ الْقَوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ سِيدَه : لأَنَّه لا يُعْقَدُ إلاَّ بالحَلِفِ (و) الحِلْفُ : (الصَّدَاقَةُ ، و) أَيضاً : (الصَّدِيقُ) ، سُمِّىَ بِه لأَنَّه (يَحْلِفُ لِصَاحِبِهِ أَنْ لا يَغْدِرَ بِه) ، يُقَال : هو حِلْفُهُ ، - كما يُقَالُ : حَلِيفُهُ - (ج : أَحْلَافٌ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الحِلْفُ فِى الأَصْلِ : المُعَاقَدَةُ والمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاضُدِ والتَّسَاعُدِ والاتِّفَاقِ ، فمَا كان منه فِى الجَاهِلِيَّةِ عَلَى الفِتَنِ والقِتَالِ والغَارَاتِ ، فذلك الذى وَرَدَ النَّهْىُ عنه فى الإِسلامِ بِقَوْلِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «لا حِلْفَ فِى الإِسْلامِ» ، وما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ على نَصْرِ المَظْلُومِ وصِلَةِ الأَرْحَامِ ، كحِلْفِ

(١) زاد في اللسان « والميسور » .
(٢) زيادة ، عن نسخة من القاموس أشير إليها في هامش النسخة المتداولة .

المُطَيَّبِين وما جَرَى مَجراهُ ، ذٰلك الذى قالَ فيه صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ : «وأَيُّمَا حِلْفٍ كَان فى الجَاهِلِيَّةِ لم يَزِدهُ الإسلامُ إلاَّ شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِن المُعَاقَدَةِ علَى الخيرِ ، ونُصرةِ الحَقِّ ، وبذٰلك يَجْتَمِعُ الحَدِيثَان ، وهٰذا هو الحِلْفُ الذى يقْتَضِيه الإسْلامُ ، والمَمْنُوعُ منه ما خَالفَ حُكْمَ الإسْلامِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (والأَحْلافُ) الذين (فى قَوْلِ زُهَيْرٍ) بن أَبى سُلْمَى ، وهو :

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ [1]

هم : (أَسَدٌ ، وغَطَفَانُ ؛ لأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا) وفى الصِّحاح : حَلَفُوا [2] (علَى التَّنَاصُرِ) ، وكذا فى قَوْلِهِ أَيضاً أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّى رِسَالَةً
وذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ [3]

(والأَحْلافُ) أَيضاً : (قَوْمٌ مِن ثَقِيفٍ) ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَان : بنو مالِكٍ ، والأَحْلافُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الأَحْلافُ (فى قُرَيْشٍ : سِتُّ قَبَائِلَ ، وهم : عبدُ الدَّارِ ، وكَعْبٌ ، وجُمَحُ ، وسَهْمٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ) ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ، فأَسْقَطَ كَعْباً ، سُمُّوا بذٰلك (لأَنَّهُم لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عبدِ مَنَافٍ أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى) بَنِى (عبدِ الدَّارِ مِن الْحِجَابَةِ) والرِّفَادَةِ ، واللِّوَاءِ ، (والسِّقَايَةِ ، وأَبَت) بَنُو (عبدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ علَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّدًا علَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عبدُ مَنَافٍ جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً ، فَوَضَعَتْهَا لأَحْلافِهِمْ ، وهم أَسَدٌ ، وزُهْرَةُ ، وتَيْمٌ) فى المَسْجِدِ (عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ، وتَعَاقَدُوا) ثم مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيدًا ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، (وتَعَاقَدَتْ بَنُو عبدِ الدَّارِ وحُلَفَاؤُهُمْ حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّدًا) علَى أَن لا يَتَخَاذَلُوا ، (فَسُمُّوا الأَحْلافَ) ، وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُهم :

(١) شرح ديوانه /١٠٩ واللسان ، ومادة (ثلل) والعباب.
(٢) في الصحاح « تحالفوا » .
(٣) شرح ديوانه /١٨ واللسان .

نَسَباً فى الْمُطَيَّبِينَ وفى الْأَحْـ
ـلَافِ حَلَّ الذُّؤَابَةَ الْجُمْهُورَا (١)

(وقِيلَ لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْلَافِىٌّ لِأَنَّهُ عَدَوِىٌّ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ مِن النَّسَبِ إِلى الجَمْعِ (٢) ، لأَنَّ الأَحْلافَ صار اسْماً لهم ، كما صَار الأَنْصَارُ اسْماً للأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه مِن المُطَيَّبِينَ .

(و) الحَلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْمُحَالِفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، كالْعَهِيدِ ، بمَعْنَى المُعَاهِدِ ، وهُو مَجَازٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِىَ لم تَجِدْنِى
أَخَانَ الْعَهْدَ أَم أَثِمَ الْحَلِيفُ (٣) ؟

وقال الكُمَيْتُ :

* تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ (٤) *
* كَانَا مَعاً فى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ *

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج – كاللسان – « لا يجمع » والمثبت لفظ ابن الأثير فى النهاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٤ ، واللسان ، والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « ومخلفا خليفين » والتصحيح من العباب .

وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حَالَفَ فُلانٌ فُلاناً ، فهو حَلِيفَهُ ، وبينهما حِلْفٌ ، لأَنَّهما تحالَفَا بالأَيْمَانِ أَن يكونَ أَمْرُهما وَاحِدًا بالْوَفَاءِ ، فلمَّا لَزِمَ ذٰلك عندَهم فى الأَحْلافِ التى فى العَشَائِرِ والقَبَائِلِ ، صار كلُّ شَىْءٍ لَزِمَ سَبَباً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُهُ ، حتى يُقَالَ : فُلانٌ حَلِيفُ الجُودِ ، وحَلِيفُ الإِكْثَارِ ، وحَلِيفُ الإِقْلالِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وشَرِيكَيْنِ فى كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وَكَانَا مُحَالِفَىْ إِقْلَالِ (١)

(والْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَدٍ وَطِيِّىءٌ) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

وقال ابنُ سِيدَه : أَسَدٌ وغَطَفَانُ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ لهما لُزُومَ الاسْمِ .

قال : (وفَزَارَةُ وأَسَدٌ أَيْضاً) حَلِيفَانِ ، لأَنَّ خُزَاعَةَ لَمَّا أَجْلَتْ بنى أَسَدٍ عن الحَرَمِ ، خَرَجتْ فَحَالَفَتْ طَيِّئاً ، ثم حَالَفَتْ بنى فَزَارَةَ .

(١) ديوانه ١٣ ، واللسان .

(و) مِن المَجَازِ : (هو) حَسَنُ الوَجْهِ (حَلِيفُ اللِّسَانِ) ، صَوِيلُ الإِمَّةِ ، أَى : (حَدِيدُهُ) ، يُوَافِقُ صَاحِبَهُ على ما يُرِيدُ لِحِدَّتِهِ ، كأَنَّهُ حَلِيفٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وبهذا يُجَابُ عن قَوْلِ الصَّاغَانِيِّ - فى آخِرِ التَّرْكِيبِ - : وقد شَذَّ عنه لِسَانٌ حَلِيفٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ ، أَنه أُتِىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدِهِ ، فأَقْبَلَ يخْطِرُ بيَدَيْهِ ، فغَاظَ الحَجَّاجَ ، فقال :

* جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى[1] *

وقد وَلَّى عنه ، فالْتَفَتَ إليه ، فقال :

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ[2] *

فقال الحَجَّاجُ : قَاتَلَهُ اللهُ ، (مَا) أَمْضَى جَنَانَهُ ، و(أَحْلَفَ لِسَانَهُ) ! : أَى أَحَدَّ وأَفْصَحَ .

(والْحَلِيفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِىِّ :

حتَّى إِذا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَا فَزِعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَئِمِ[1]

(قِيلَ : سِنَانٌ حَدِيدٌ ، أَو فَرَسٌ نَشِيطٌ) ، والقَوْلانِ ذَكَرهما السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوان ، ونَصُّه : يعنى رُمْحاً حَدِيدَ السِّنَانِ ، وغَرْبُ كلِّ شَىْءٍ : حَدُّه ، ومُلْتَئِم : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً ، لا يكونُ كَعْبٌ منهُ دَقِيقاً والآخَرُ غَلِيظاً[2] ، ويُقَال : حَلِيفُ الغَرْبِ ، يَعْنِى فَرَسَهُ[3] ، والغَرْبُ : نَشاصُهُ وحِدَّتُه . انتهى .

قال الصَّاغَانِيُّ : ويُرْوَى : « مُلْتَحِم » وقال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُهم : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أَى حَدِيدٌ ، أُراهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّهُ شبَّه حِدَّةَ طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الحُلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع ، بِنَجْدٍ) (و) قال ابنُ حَبِيبَ : كُلُّ شَىْءٍ فى العَرَبِ خُلَيْفٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، إِلاَّ فى خَثْعَمبنِ أَنْمَار حُلَيْفٌ (بنُ مَازِنِ بن

(١) اللسان (بختر) ، والخبر والشعر فى العباب .
(٢) العباب ، واللسان مادة (بختر) ، ومادة (شنق) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعباب .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين : « ملتئم : مشتبه غير مختلف ، وهو من صفة القناة » .
(٣) لم يرد هذا القول فى شرح أشعار الهذليين .

جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ، فإنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

(وذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، علَى) مِقْدارِ (سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا الصلاةُ والسلامُ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ ، (وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي جُشَمَ) ، و(مِيقَاتٌ لِلْمَدِينَةِ والشَّأْمِ) . هكذا فى النُّسَخِ ، والذى فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما : « وَقَّتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيفَةِ ، ولأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ ، ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ، ولأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ من غَيْرِ أَهْلِهِنَّ » الحديث ، فتَأَمَّلْ .

(و) ذُو الحُلَيْفَةِ ، الذى فى حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنه : « كُنَّا مَعَ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِذِى الحُلَيْفَةِ مِن تِهَامَةَ ، وأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ » فهو : (ع بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والحُلَيْفَاتُ : ع) .

(و) قال ابنُ حَبِيبَ : (حَلْفُ)[1] ، بسُكُونِ اللاَّمِ : هو (ابنُ أَفْتَلَ) ، و(هو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ) ،

قال أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلاَّمٍ : وأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بنتُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، فوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرِساً ، وناهِساً[2] وشَهْرَانَ ، ورَبِيعَةَ ، وطَرْدًا .

(والْحَلْفَاءُ ، والْحَلَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ : (نَبْتٌ) مِن الأَغْلاثِ[3] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : وقَلَّمَا تَنْبُتُ الحَلْفَاءُ إلاَّ قَرِيباً مِن مَاءٍ أَو بَطْنِ وَادٍ ، وهى سَلِبَةٌ غَلِيظَةُ المَسِّ ، لا يَكَادُ أَحَدٌ يقْبِضُ عَلَيْهَا مَخافَةَ أَن تَقْطَعَ يَدَهُ ، وقد يأْكُلُ منها الإِبِلُ والغَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، وهى أَحَبُّ شَجَرَةٍ إلَى البَقَرِ ، (الْوَاحِدَةُ) منها : (حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،

(١) تقدم فى (عفرس) ضبط حلف بضم الحاء وفى جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) فى مطبوع التاج : « وناها » والتصويب من الاشتقاق ٥٢٠ ومادة (نهس) .

(٣) فى مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من اللسان .

(و) قيل : حَلَفَةٌ ، مِثَالُ (خَشَبَةٍ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال سِيبَوَيْهِ : الحَلْفَاءُ : وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وكذلك طَرفاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً هٰكذا ، وقال الشاعرُ :

يَعْدُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةَ والشَّرَى
خَرَجَتْ مِن البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ (١)

وقال أَبو النَّجْمِ :

إِنَّا لَنَعْمَلُ بالصُّفوفِ سُيُوفُنَا
عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفاءِ (٢)

وفي حديثِ بَدْرٍ «أَنَّ عُتْبَةَ بنَ ربيعَةَ بَرَزَ لعُبَيْدَةَ ، فقال : مَن أَنْتَ ؟ قال : أَنا الذى فى الحَلْفاء» أَرادَ : أَنا الأَسَدُ ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجَامُ ومَنَابِتُ الحَلْفَاءِ .

(ووَادٍ حُلاَفِيٌّ ، كغُرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحَلْفَاءُ : الأَمَةُ الصَّخَّابَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ج) : حُلُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(١) فى مطبوع التاج «والثرى» والتصحيح من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «لنعمل» والمثبت من العباب .

(وأَحْلَفَتِ الْحَلْفَاءُ : أَدْرَكَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) المُحْلِفُ مِنَ الغِلْمَانِ : المَشْكُوكُ فى احْتِلامِه ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ رُبَّمَا عادَ إِلَى الحَلَفِ ، وقال اللَّيْثُ : أَحْلَفَ (الْغُلاَمُ) : إِذا (جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ) ، قال : وقال بعضُهم : قد أَحْلَفَ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً كذا ، وزَادَ : فيُشَكُّ (١) فى بُلُوغِهِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَحْلَفَ الغلامُ ، بهٰذَا المعنَى خطأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَحْلَفَ الغلامُ : إِذا رَاهَقَ الحُلُمَ ، فاخْتَلَفَ النَّاظِرُون إِليه ، فقائلٌ يقولُ : قد احْتَلَمَ وأَدْرَكَ ، ويَحْلِفُ على ذٰلِكَ ، وقائلٌ يقول : غيرُ مُدْرِكٍ ، ويَحْلِفُ علَى ذٰلك .

(و) أَحْلَفَ (فُلاَناً : حَلَّفَهُ) تَحْلِيفاً ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيِ قَلاَئِدُهُ تَخْتَنِقْ (٢)

(وقَوْلُهُمْ : حَضَارِ والْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

(١) في الأساس : «فشك» .
(٢) اللسان .

قال الجَوْهَرِيُّ : (هُمَا نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ) ، أَى مِن مَطْلَعِه ، كما فى المُحْكَمِ ، (فيَظُنُّ النَّاظِرُ) ، وفى الصِّحاح : النّاسُ (بِكُلٍّ) واحدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : (وكُلُّ مَا يُشَكُّ فِيهِ فيُتَحَالَفُ عَلَيْهِ فهُوَ مُحْلِفٌ) ، ومُحْنِثٌ عندَ العَرَبِ ، قال ابنُ سِيدَه : لأَنَّه دَاعٍ إلى الحَلِفِ ، وهو مَجازٌ ، (ومِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : مُحْلِفَةٌ : أَى بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ ، حتى يُخْتَلَفَ فى كُمْتَتِهِ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ : إذا كان أَحْوَى خَالِصَ الحُوَّةِ ، أَو أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ ، ويُقَال : فَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَان ، فيحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، ويَحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ .

فإذا عَرَفْتَ ذٰلك ظهَرَ لك أَنَّ قَوْلَ المُصنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لغيرِ مُحْلِفٍ ، فالصَّوَابُ : غيرُ خالِصِ اللَّوْنِ ، ومنه قولُ ابنُ كَلْحَبَةَ[1] اليَرْبُوعِيّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ[2]

يعنى أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّهَا لَيْسَتْ كذٰلك ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى مُحْلِفَةٍ هنا ، أَنَّه فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحِبَهَا إلى أَن يَحْلِفَ أَنه رأَى مِثْلَهَا كَرَماً ، والصحيحُ هو الأَوَّلُ .

(وحَلَّفَهُ) القاضِى (تَحْلِيفاً) ، و(اسْتَحْلَفَهُ) : بمعنًى واحد ، وكذلك أَحْلَفَهُ ، وقد تقدَّم ، كأَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَهُ باللهِ ما فَعَل ذٰلك ، وحَلَّفَهُ ، وأَحْلَفَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَالَفَهُ) على ذٰلك مُحَالَفَةً وحِلافاً : أَى (عَاهَدَهُ) ، وهو حِلْفُه ، وحَلِيفُه .

(١) الكلحبة أمه ، ويلقب بها أحيانا فيقال الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) المفضليات ٣٣ ، واللسان ، ومادة (كمت) ، ومادة (صرف) ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، ونسبه إلى خالد بن الصقعب ، والمقاييس ٢/٩٨ ، والجمهرة ٢/٢٨ ، ٣٥٦ .

(و) مِن المَجَازِ : حَالَفَ فُلاناً بَتَّهُ وحُزْنُهُ : أَى (لَازَمَهُ) .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حَالَفها إِلَى مَوْضِعِ كذا ، وخَالَفَهَا ، بالحاءِ والخاءِ ، أَى : لَازَمَها ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

* وحَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[1] *

وقيل : الحاءُ خَطَأٌ ، وسيأْتى البَحْثُ فيه فى «خ ل ف» إِن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(وتَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحالَفَةُ : المُؤَاخاةُ ، ومنه الحديثُ : «حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ» : أَى آخَى ، لأَنَّهُ لا حِلْفَ فى الإِسْلام .

والحَلِيفُ : الحَالِفُ ، وجَمْعُهُ : الحُلَفَاءُ ، وهو حَلِيفُ السَّهَرِ : إِذا لم يَنَمْ ، وهو مَجَازٌ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خلف) ، ومادة (نوب) فيهما ، ويأتى فى (خلف) ، وصدره :
* إِذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسعَها *

وناقَةٌ مُحْلِفَةٌ : إِذا شُكَّ فى سِمَنِهَا[1] حتى يَدْعُوَ ذلك إِلَى الحَلِفِ ، وهو مَجَازٌ .

ورجلٌ حَالِفٌ ، وحَلَّافٌ ، وحَلَّافَةٌ : كثِيرُ الحَلِفِ .

وحَلَفَ حِلْفَةً فاجِرةً ، وحَالَفَهُ على كذا ، وتَحَالَفُوا عليه ، واحْتَلَفُوا ، كلُّ ذلك مِن الحَلِفِ ، وهو القَسَمُ .

والحَلاَفَةُ ، بالفَتْحِ : الحِدَّةُ فى كلِّ شَىْءٍ ، وكأَنَّهُ أَخُو الحَلْفاءِ ، أَى : الأَسَد ؛ وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ ، ومُحْلِفَةٌ : كثيرةُ الحَلْفاءِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِفَةٌ : تُنْبِتُ الحَلْفَاءَ .

وحَلِيفٌ ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وذُو الحُلَيْفِ - فى قَوْلِ ابن هَرْمَةَ - :

لم يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِى الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا[2]

(1) عبارة اللسان عن الأزهرى : ناقة مُحالِفَه السِّنام : لا يُدْرَى أَفي سنامها شَحْمٌ أم لا ؟

(2) شعر ابراهيم بن هرمة «دمشق» ١٤٩ ، واللسان .

ـ: لُغَةٌ فى ذِى الحُلَيْفَة ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، أَو حَذْفُ الهاءِ ضَرُورَةٌ للشِّعْرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلْفاءُ على حَلافِىٍّ ، كبَخاتِىٍّ .

وتَصْغِيرُ الحَلْفاءِ حُلَيْفِيَة ، كما فى العُبَابِ [1] .

ومُنْيَةُ الحَلْفاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وحُسَيْنُ بنُ مُعاذِ [بنِ] [2] (حُلَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لأَبِى دَاوُد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ح ل ق ف] *

احْلَنْقَفَ الشَّىْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجاجُهُ . أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وذَكَرَه كُرَاع ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ :

* وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ [3] *

كذا فى اللِّسَان ، قلتُ : واللَّامُ والنُّونُ زَائِدَتان ، وأَصْلُهُ «حقف» .

[ح ن ت ف] *

(الْحَنْتَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُهْمِلْهُ ، بل ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ « حتف » لأَنَّ النُّونَ عنده زائدةٌ ، فالصَّوابُ كَتْبُه إِذَنْ بالسَّوادِ ، قال الصَّاغَانِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَان : الحَنْتَفُ : (الْجَرادُ الْمُنْتَفُ الْمُنَقَّى لِلطَّبْخِ) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : للطَّبِيخِ ، وفى اللِّسَان : مِن الطَّبِيخِ .

(و) أَبو عبدِ اللهِ الحَنْتَفُ (بنُ السِّجْفِ بنِ سَعْدِ) بنِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وقوله : (الْيَافِعِىُّ) ، هكذا فى غَالِبِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ شَنِيعٌ ، صَوابُه التَّابِعِىُّ ، كما صَرَّح به الحافظُ ، والصَّاغَانِىُّ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه الحسنُ ،

(١) فى هامش الأصل : « قوله : وتصغير الحلفا حليفية . هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع العباب » وهو كذلك فى العباب أيضا .

(٢) تكملة من المشتبه ٢٦٨ ، وتبصير المنتبه ٥٣٦ .

(٣) اللسان .

قال الصَّاغَانِيُّ : وليس بتَصْحِيفِ حُتَيْفِ بنِ السِّجْفِ الشاعرِ الفَارِسِ[1] ، الذى تقدَّم ذِكْرُه .

والحَنْتَفان ـ فى قَوْلِ جَرِيرٍ ـ :

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومِنْهُمُ الرِّدْفَانِ[2]

وقال أيضاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِى الْخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ الْبَلْبَالِ[3]

ـ : (حَنْتَفٌ ، وأَخُوهُ سَيْفٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وعنه الجَوْهَرِىُّ ، (أو) حَنْتَفٌ والحارثُ ، كما فى النَّقائِضِ وهُما ابْنا أَوْسِ بن حِمْيَرِىِّ بنِ رَباحِ ابن يَرْبُوعٍ هذا علَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى النَّقائِضِ : ابْنَا أَوْسِ ابنِ سَيْفِ بنِ حِمْيَرِىٍّ .

(و) الحِنْتِفُ ، (كَزِبْرِجٍ : أَبو يَزِيدَ بنُ حِنْتِفٍ الْمَازِنِىُّ) ، عن عُمارةَ بنِ أَحْمَرَ ، (وفيه اخْتِلَافٌ) كما فى التَّبْصِيرِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحُنْتُوفُ ، (كزُنْبُورٍ : مَن يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِن هَيَجَانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أى : السَّوْدَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْتَفُ بنُ أَوْسٍ ، كجَعْفَرٍ : جَاهِلِىٌّ .

وكذا حَنْتَفُ بنُ ذُهْلِ بنِ عَمْرِو بن مزيد[1] : جَاهِلِىٌّ أيضا .

[ح ن ج ف]

(الْحَنْجَفُ ، كجَعْفَرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرَةِ ، والأُولَيَان عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (رَأْسُ الْوَرِكِ مِمَّا يَلِى الْحَجَبَةَ ، كالْحُنْجُفَةِ ، بِالضَّمِّ) أيضاً .

(١) فى مطبوع التاج : « الفارسى » وقد تقدم الصواب فى (حتف) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ ، والنقائض ٨٩٧ ، واللسان (ردف) ، والعباب ، ويأتى فى (ردف) .
(٣) ديوانه ٤٦٧ ، والنقائض ٢٩٨ والعباب .

(١) كذا فى نسخة من التبصير ، وفى نسخة أخرى : « مرثد » .

(والْحُنْجُوفُ ، كزُنْبُورٍ) : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ : ج : حَنَاجِفُ) ، ورَوَى الخَرَّازُ عنه : الحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ولم نَسْمَعْ لهـا بواحِدٍ ، والقياسُ :حَنْجَفَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّـةٌ لم يَبْقَ إلاَّ سَـرَاتُهَـا
وأَلْوَاحُ شُمٍّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الحُنْجُوفُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ح ن ف] *

(الحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الاسْتِقَامَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، فـي تفسيرِ قَوْلِـه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] ، قـال : وإِنَّمَا قِيل لِلْمَائِـلِ الرِّجْـلِ : أَحْنَفُ ، تَفَاؤُلاً بالاسْتِقَامَةِ .

قلتُ : وهـو معنًـى صَحِيـحٌ ، وسيـأْتِـي ما يُقَوِّيهِ مِن قَـوْلِ أَبـي زَيْد ، والجَوْهَرِيِّ ، وقال الرَّاغِبُ : هو مَيْلٌ مِن الضَّلالِ إِلَى الاسْتِقَامَةِ ، وهذا أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الاعْوِجَـاجُ فـي الـرِّجْلِ) . (أَو أَنْ) ، وفي الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو أَن (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى ، أَو) : هـو (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْـهِ) ، وفي الصِّحاحِ : قَدَمِـهِ ، (مِن شِـقِّ الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ .

(أَو) : هو (مَيْلٌ فِي صَدْرِ الْقَدَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَو : هو انْقِلابُ القَدَمِ حتى يَصِيرَ ظَهْرُهَـا بَطْنَهـا .

(وقد حَنِفَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، فهو أَحْنَفُ ، ورِجْلٌ) ، بالكَسْرِ (حَنْفَاءُ) : مَائِـلَةٌ .

(١) ديوانـه ٣٨٢ ، واللسان ، والعبـاب ، والتكملة (حجف) والجمهرة ٣/٣٢١ ورواية ابن دريد هى :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُـرْطٍ عَقَدْتَهُ
لِطَافُ الخُصُـورِ مُشْرِفاتُ الحَناجِفِ

(٢) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

حنف

(و) حَنَفَ، (كضَرَبَ: مَالَ) عن الشَّيْءِ.

(وصَخْرٌ أَبو بَحْرٍ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ: (تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) من العُلَمَاءِ الحُلَمَاءِ[1]، وُلِدَ فى عَهْدِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولم يُدْرِكْهُ، والأَحْنَفُ لَقَبٌ له، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحَنَفٍ كان بِهِ، قالتْ حَاضِنَتُه وهى تُرَقِّصُهُ:

* واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* مَا كَانَ فى صِبْيَانِكُمْ كَمِثْلِهِ[2] *

ويُقَال: إِنَّهُ وُلِدَ مَلْزُوقَ الأَلْيَتَيْنِ حتى شُقَّ ما بَيْنَهُمَا، وكان أَعْوَرَ مُخَضْرَماً، وهو الذى افْتَتَحَ الرَّوْزَناتِ سنة ٦٧ بالكُوفَةِ، ويُقَال: سنة ٧٣.

قال اللَّيْثُ: (والسُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ[3] تُنْسَبُ لَهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَمَرَ باتِّخَاذِهَا) قال: (والْقِيَاسُ أَحْنَفِىٌّ).

(والْحَنْفَاءُ: الْقَوْسُ) لاعْوِجَاجِهَا، (و) الحَنْفَاءُ: (الْمُوسَى) كذلِكَ أَيضا.

(و) الحَنْفَاءُ: (فَرَسُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِىِّ، قال ابنُ بَرِّىٍّ: هى أُخْتُ دَاحِسٍ، مِن وَلَدِ [ذى][1] العُقَّالِ، والغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ، وأُخْتُهُ لأَبِيهِ.

(و) الحَنْفَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِى مُعَاوِيَةَ) ابنِ عامِرِ بنِ ربيعَةَ، قال الضَّحَّاكُ بنُ عُقَيْلٍ:

أَلاَ حَبَّذَا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الذى
به مَحْضَرٌ مِن أَهْلِهَا ومُقَامُ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الحَنْفَاءُ: (شَجَرَةٌ).

قال: (و) الحَنْفَاءُ: (الأَمَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً، وتَنْشَطُ أُخْرَى)، وهو مَجازٌ.

(و) الحَنْفَاءُ: (الْحِرْبَاءُ).

(و) الحَنْفَاءُ: (السُّلَحْفَاةُ).

(و) الحَنْفَاءُ: (الأَطُومُ:) اسْمٌ (لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كالمَلِصَّةِ[3].

(١) فى مطبوع التاج «الحكماء» والمثبت عن العباب، وهو الصواب وبه يضرب المثل فى الحلم.
(٢) اللسان، ومادة (هزل) و (مذ) والعباب.
(٣) فى العباب «الحَنَفِيَّة».

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبى ٢٤، والنقائض ٣٠٣.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (الحنفاء).
(٣) فى مطبوع التاج والعباب «كالملكة» تحريف والتصحيح عن القاموس (ملص).

(والْحَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إِلى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : هو المائِلُ إِلى الاسْتِقَامةِ . وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ : المُسْلِمُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وقد سُمِّيَ المُسْتَقِيمُ بذلك ، كما سُمِّيَ الغُرابُ أَعْوَرَ ، وقيل : الحَنِيفُ هو المُخْلِصُ ، وقيل : مَن أَسْلَمَ لأَمْرِ اللهِ ، ولم يَلْتَوِ فى شَيْءٍ .

وقال أَبو زَيْدٍ : الحَنِيفُ : المُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ[1]

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَن حَجَّ) فهو حَنِيفٌ ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَبَّاسٍ ، والحسنِ ، والسُّدِّيِّ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الضَّحَّاكِ مثلَ ذٰلك .

(أَو) الحَنِيفُ : مَن (كَانَ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ، وعلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ) فى اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ البَيْتِ الحَرَامِ ، وسُنَّةِ الاخْتِتَانِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ فى الجاهِلِيَّةِ يقولون : نحنُ حُنَفَاءُ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فلَمَّا جاءَ الإِسلامُ سَمَّوُا المُسْلِمَ حَنِيفاً ، وقال الأَخْفَشُ : وكان فى الجاهِلِيَّةِ يُقَال : مَن اخْتَتَنَ ، وحَجَّ البيتَ ، قيل له : حَنِيفٌ ، لأَنَّ العربَ لم تَتَمَسَّكْ فى الجاهِلِيَّةِ بشَيْءٍ مِن دِينِ إِبْرَاهِيمَ غير الخِتَانِ ، وحَجِّ البيتِ ، وقال الزَّجَّاجُ[1] : الحَنِيفُ فى الجاهِلِيَّةِ مَنْ كان يحُجُّ البيتَ ، ويغْتَسِلُ مِنَ الجَنابَةِ ، ويَخْتَتِنُ ، فلَمَّا جاءَ الإِسْلَامُ كان الحَنِيفُ : المُسْلِمَ ، لِعُدُولِه عن الشِّرْكِ ، وقال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] نَصَبَ : حَنِيفاً ، علَى الحالِ ، والمَعْنَى : بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبراهِيمَ فى حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ فى اللُّغَةِ : المَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إِلى دِينِ اللهِ ، ودِينِ الإِسْلامِ .

(و) الحَنِيفُ : (القَصِيرُ) .

(و) الحَنِيفُ : (الحَذَّاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسمُ (وَادٍ) .

(١) اللسان .

(١) فى الأصل : « الزجاجى » ، والتصويب من اللسان .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٣٥ .

(و) حَنِيفٌ (بنُ أَحْمَدَ أَبو العَبّاسِ الدِّينَوَرِيُّ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هٰكذا فى العُبَاب، والصَّوابُ أَنه تِلْميذُه قال الحافظُ:[1] عن جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه.

(و) حَنِيفٌ أَيضاً: (وَالِدُ أَبى مُوسَى عِيسَى) بن حَنِيفِ بنِ بُهْلُولٍ (القَيْرَوَانِىُّ)، عاصَرَ الخَطَّابِىَّ، ورَوَى عن ابْنِ دَاسَةَ[2].

قلتُ: ومحمدُ بنُ مُهاجِرٍ، المعروفُ بأَخِى حَنِيفٍ، فيه مَقَالٌ، رَوَى عن وَكِيعٍ، وأَبِى مُعَاوِيَةَ.

(و) حَنِيفَةُ، (كسَفِينَةٍ: لَقَبُ أُثَالٍ)، كغُرَابٍ، (بنِ لُجَيْمِ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِىِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ: (أَبِى حَىٍّ)، وهم قومُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بقَوْلِ جَذِيمَةَ، وهو الأَحْوَى بنُ عَوْفٍ، لَقِىَ أُثالاً فضَرَبَهُ فحَنَفَهُ، فلُقِّبَ حَنِيفَةَ، وضَرَبَهُ أُثَالٌ فَجَذَمَهُ، فلُقِّبَ جَذِيمَةَ، فقال جَذِيمَةُ:

فإِنْ تَكُ خِنْصَرِى بَانَتْ فَإِنِّى
بِهَا حَنَّفْتُ حَامِلَتَىْ أُثَالِ[1]

(مِنْهُمْ: خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ) بنِ قَيْسِ ابنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الزُّمَيْلِ بن حَنِيفَةَ (الْحَنَفِيَّةُ)، وهى (أُمُّ محمدِ بنِ عَلِىٍّ ابنِ أَبِى طَالِبٍ) رحمَهُ اللهُ تعالى، ولذا يُعْرَفُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ، وكُنْيَتُه أَبو القاسم، وُلِدَ سنةَ ٢٦، وتُوُفِّىَ بالمدينةِ فى المُحَرَّمِ سنة ٨١[2]؛ وهو ابنُ خَمْسٍ وسِتِّين سنة؛ ودُفِنَ بالبَقِيعِ، وقال بإِمامَتِه جميعُ الكَيْسَانِيَّةِ، وقد أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عشرَ ولدًا ذَكَرًا.

قال الشيخُ تاجُ الدِّين بنُ مُعَيَّةَ النَّسَّابةُ: وهم قَلِيلُون.

(وكزُبَيْرٍ): حُنَيْفُ (بنُ رِئَابٍ) بنِ الحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِىُّ، شهِد أُحُدًا، وقُتِل يومَ مُؤْتَةَ.

(وسَهْلٌ، وعُثْمَانُ، ابْنَا حُنَيْفٍ) ابنِ وَاهِبٍ الأَوْسِىّ، أَمَّا سَهْلٌ فشهِد بَدْرًا،

(١) أى روى عن جعفر، وانظر التبصير ٤٦٩.
(٢) فى مطبوع التاج: «أبى داسة» والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩.

(١) العباب.
(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه، وانظر تهذيب التهذيب ٩/ ٥٨٦ وغلى ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وأَبْلَى يومَ أُحُد ، وثَبَتَ فيه ، وأَمَّا عُثْمَانُ فإنَّه شهِد أُحُدًا أيضاً وما بَعْدَها ، ومَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وقَسَّطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، وولِيَ البَصْرةَ لعليٍّ ، وعاشَ إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(وحَنَّفَهُ تَحْنِيفاً : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُه من شِعْرِ جَذِيمَةَ .

(وأَبو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ) رجلاً (مِن الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إمامُ الْفُقَهَاءِ) ، وفَقِيهُ العُلَماءِ ، (النُّعْمَانُ) بنُ ثابِتِ بنِ زُوطَى الكُوفِيُّ ، صاحِبُ المَذْهَبِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه وأَرْضَاهُ عَنَّا ، ومنهم أَبو حَنِيفَةَ العَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كاتبُ ابن العَمِيدِ عُمَرَ بن الأَمِيرِ غَازِي الفَارَابِيُّ الإِتْقَانِيُّ ، شارحُ الهِداية ، دَرَّس بالْمَارْدَانِيِّ ، وبالصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وأَبو حَنِيفَةَ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الخَطِيبِيُّ ، يَرْوِي عن أَبي مُطِيعٍ ، تقدَّم ذِكْرُه في «خطب» .

(وتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ [1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يعنِي شَرِيعةَ إبراهِيمَ عليهِ السَّلامُ ، وهي مِلَّةُ الإِسْلام ، ويُوصَفُ بها فيُقَال : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : الحَنِيفِيَّةُ : المَيْلُ إلى الشَّيْءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهذا ليس بشَيْءٍ ، وفي الحديثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَةِ» ، وفي حديثِ ابنِ عَبَّاس : «سُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَيُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» . يعنِي شَرِيعَةَ إبراهيمَ عليه السَّلامُ ، لأَنَّه تحَنَّفَ عن الأَدْيَان ، ومَالَ إِلَى الحَقِّ ، وقال عمرُ -رَضِيَ اللهُ عنه- :

حَمِدْتُ اللهَ حين هَدَى فُؤَادِي
إِلَى الإِسْلامِ والدِّينِ الحَنِيفِ [2]

(أَو) تحنَّف : (اخْتَتَنَ ، أَو اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ) ، وتَعَبَّدَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لجِرَانِ العَوْدِ :

ولَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا البَطْحَاءِ أَو هُنَّ أَقْطَفُ

(١) في نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق لما في الصحاح .
(٢) العباب .

وأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا
أَقَامَ الصَّلاَةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ [1]

(و) تَحَنَّفَ فُلانٌ (إِلَيْهِ) : إِذا (مَالَ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَحَنِّفُ : المُتَعَبِّدُ المُتَدَيِّنُ .

وحَسَبٌ حَنِيفٌ ، أَى : حَدِيثٌ إِسْلامِيٌّ لا قَدِيمَ له ، قال ابنُ حَبْنَاءَ :

ومَاذَا غَيْرَ أَنَّكَ ذُو سِبَالٍ
تُمَسِّحُهَا وذُو حَسَبٍ حَنِيفِ [2]

وحَنِيفَةُ : وَالِدُ حِذْيَمٍ [3] ، و [حَنِيفَةُ] [4] الرَّقَاشِيِّ ، صَحَابِيَّانِ .

والحَنْفَاءُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، شَامِيَّةٌ .

والحَنْفَاءُ : فرسُ حُجْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

والحَنَفِيَّةُ : المَنْسُوبُون إِلى الإِمامِ أَبِى حَنِيفَةَ ، ويقال لهم أَيضاً : الأَحْنَافُ .

وتسْمِيةُ المِيضَأَةِ بالحَنَفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وعبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِى الحُنَيْفِيُّ [1] ، بالضَّمِّ ، نُسِبَ إِلى جَدِّهِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُ جَدِّه ، كان ضَرِيرًا عَالِماً بالسِّيرَةِ ، ذكره ابنُ سَعْدٍ فى الطَّبَقات ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٢ [2] .

وأَبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : مُؤَلِّفُ كتابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وعبدُ الوارِثِ بنُ أَبِى حَنِيفَةَ ، رَوَى عن شُعبَةَ .

[ح و ف] *

(الْحَوْفُ) : الرَّهْطُ ، وهو (جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الْإِزَارِ ، تَلْبَسُهُ الْحُيَّضُ والصِّبْيَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والجَمْعُ : أَحْوَافٌ .

(أَو) هو (أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ ، ثم يُجْعَلُ عَلَى السُّيُور شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا) .

(١) ديوانه واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثانى فى الأساس .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « جذيمة » والتصحيح من أسد الغابة ٢ / ٦٩
(٤) زيادة عن أسد الغابة للإيضاح .

(١) فى الأصل : « الحنفى » ، والتصويب عن تبصير المنتبه ١٥٢١ ، والشارح ينقل عنه .
(٢) فى التبصير : « ومات سنة ١٦٣ » .

(أو) جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُورًا، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وقال مَرَّةً: هو الوِتْرُ، وهو: (نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا، عَرْضَ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ)، أو شِبْرٌ، (تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا)، وتَلْبَسُهَا أَيضاً وهي حائِضٌ، حِجازِيَّةٌ، وهي الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ، وفي حديث عائشةَ رَضِيَ اللهُ عنها: «تَزَوَّجَنِي رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعَلَيَّ حَوْفٌ» قال ابنُ الأَثِيرِ: وهي البَقِيرَةُ، وهي ثَوْبٌ لاكُمَّيْنِ لَه.

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ:

* جَارِيَةٍ ذَاتِ هَنٍ كَالنَّوْفِ *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ *
* يا لَيْتَنِي أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِي[1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لشاعِرٍ:

جَوَارٍ يُحَلِّيْنَ اللِّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الأَدَمِ الصِّرْفِ[2]

(و) الحَوْفُ: (شَيْءٌ) مِن مَرَاكِبِ النِّسَاءِ (كَالْهَوْدَجِ، ولَيْسَ بِهِ)، تَرْكَبُ بِهِ المرأَةُ على البَعِيرِ، بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ، نقَلَهُ اللَّيْثُ.

قال: (و) الحَوْفُ: (القَرْيَةُ) في بعضِ اللُّغَاتِ، والجَمْعُ: الأَحْوَافُ، كذا في عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللَّيْثِ بالقَافِ المَفْتُوحَةِ وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ.

(أَو القِرْبَةُ) بكَسْرِ القافِ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ، كذا في نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِيِّ، ولم يذْكُرْه ابنُ دُرَيْد، ولا ابنُ فَارِسٍ.

(و) الحَوْفُ (د، بِعُمَانَ)، وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(و) أَيضاً (نَاحِيَةٌ) شَرْقِيَّةٌ، (تُجَاهَ بُلْبَيْسَ) جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْسَ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ، منهم: خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِيُّ[1]، عن القاضِي أَبي الحسنِ الحَلَبِيِّ[2]،

(١) اللسان، ومادة (عوف) والعباب.
(٢) اللسان، وتقدم فى (لطط).

(١) فى المشتبه ٢٥٩: «مصرى»، والشارح ينقل عن التبصير ٥٢١ وفيه «البصرى».
(٢) فى الأصل: «الجلى»، والتصويب من المشتبه والتبصير.

وأبو الحسن علىُّ بنُ إبراهِيمَ بنِ سعِيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِىُّ النَّحْوِىُّ المُفَسِّرُ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٣٠ .

(والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) الواحِدُ حَافٌ ، بتَخْفِيفِ الفَاءِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً (١) .

(وحَافَتَا الْوَادِى وغَيْرِه) مِن كلِّ شىءٍ : (جَانِبَاهُ) وناحِيَتَاهُ ، قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ (٢) :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا (٣)

وفى حديثِ الكَوْثَرِ : « إذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ » ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ :

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِهِ مُغْدِفٌ
بحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ (٤)

(ج : حَافَاتٌ) ، ومنه الحديثُ : « عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ » .

(والْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ) فى العَيْشِ ، (و) الحَافَةُ (مِنَ الدَّوَائِرِ) فى الكُدْسِ : (الَّتِى تَكُونُ فى الطَّرَفِ ، وهى أَكْثَرُهَا دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولو وَافَقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا (١)

(والْحُوَافَةُ ككُنَاسَةٍ : ما يَبْقَى مِن وَرَقِ الْقَتِّ على الْأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وحَوَّفَهُ) تَحْوِيفاً : (جَعَلَهُ على الْحَافَةِ) ، أى : الجانبِ .

---

(١) أى فى (حفف) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال ضمرة بن ضمرة . عبارة اللسان : وحوف الوادى : حرفه وناحيته ، ثم ذكر البيت ، وقال : ويروى « جوفه وجوه » » .

(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (طويلع) .

(٤) العباب فى أبيات ، واللسان (شوع) و (غرف) ، = وقال ابن منظور فى (شوع) : « وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ، ونسبه لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضا أيضا لأحيحة بن الجلاح » ، وقد رجعت إلى الصحاح فلم أجد نسبته لقيس فيه .

(١) ديوانه ٢١٤ وعجزه فيه :
« . . . ضُحَيًّا أَذْ وَرَدْنَ بنا زُرُودَا »
والعباب والتكملة ومعجم البلدان (أسيس) وتحرف فيه إلى « خافة » .

(و) حَوَّفَ (الْوَسْمِيُّ الْمَكَانَ) : إذا (اسْتَدَارَ بِهِ)، كأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ.

(وفى الْحَدِيث : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ (طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ»)، قال ابنُ الأَثِيرِ : (أَى : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ)، ويُنَكِّبُهَا إِيَّاه، (ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَبِ مِنْهُ)، وهو مِن الْحَافَةِ : نَاحِيَةِ الْمَوْضِعِ وجَانِبِهِ، (ويُرْوَى : يَحُوفُ، كيَقُولُ)، وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد.

قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً : «يُحَرِّفُ» من التَّحْرِيف.

(وتَحَوَّفْتُ الشَّيْءَ : تَنَقَّصْتُهُ)، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ، وكذلك تَخَوَّفْتُه، بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه، بالنُّونِ، قال عبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النهْدِيُّ :

تحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِدًا
كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَوْفُ : الناحِيَةُ والجانِبُ، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

وتَحَوَّفَ الشَّيْءَ : أَخَذَ حَافَتَه، وأَخَذَهُ مِن حَافَتِهِ، والخاءُ لُغَةٌ فيه.

وحَافَ الشَّيْءَ حَوْفاً : كان فى حَافَتِهِ، وحَافَهُ حَوْفاً : زَارَهُ.

ومِيحَافُ السَّفِينَةِ، كمِحْرَاب : حَرْفُهَا وجَانِبُهَا، ويُرْوَى بالنُّونِ والجِيمِ.

والحَوْفُ، شِدَّةُ العَيْشِ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة السَّابِقُ.

[ح ى ف]

(الْحَيْفُ : الْجَوْرُ والظُّلْمُ)، وقد حَافَ عليه، يَحِيفُ : أَى جَارَ، كما فى الصِّحاحِ، وقيل : هو المَيْلُ فى الحُكْمِ، وهو حَائِفٌ.

(1) العباب، وقال الصاغانى، ويروى «تخوف السير» ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه إلى ابن مقبل، وفى مادة (سفن) إلى ذى الرمة، وانظر حاشيته والصحاح : (خوف) و(سفن)، ونسب فيهما لذى الرمة، وفى أصول الأغانى ٦/٧٢، ومختاره ٢/٤٣٩ أنه لمزاحم العقيلى، وجاء هذا البيت فى ديوان ذى الرمة ٦٧٤ فيما نسب اليه من الأبيات =

= المفردة، كذلك نسبه الأزهرى فى التهذيب ٧/٥٩٤ إلى ابن مقبل، وانظر حاشيته، وفى الأساس (خوف) نسبه الزمخشرى إلى زهير، وليس فى شرح ديوانه، وهو فى أمالى القالى ٢/١١٢، دون نسبة، وقد نسبه أبو عبيد البكرى فى اللآلى إلى قعنب بن أم صاحب، وانظر تعليق الميمنى على هذه النسبة فى حاشية السمط ٧٣٨ وهو فى زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥.

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُه [1]﴾ أَى : يَجُورَ .

وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لاَ يَطْمَعُ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ » ، أَى : فى مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وفى التَّهْذِيب : قال بعضُ الفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِن حَيْفِ النَّاحِلِ مايُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَن يكونَ للرجلِ أَوْلاَدٌ ، فيُعْطِى بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقد أُمِرَ بأَنْ يُسَوِّىَ بَيْنَهُمْ ، فإذا فَضَّلَ بعضَهُم على بعضٍ فقد حَافَ .

(و) الحَيْفُ : (الْهَامُ ، والذَّكَرُ) ، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الْهَامُ الذَّكَرُ ، بغيرِ وَاوٍ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وهو قَوْلُ كُرَاعٍ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيضًا هٰكذا .

(و) الحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والجَمْعُ : حُيُوفٌ .

(١) سورة النور ، الآية ٥٠ .

(و) يقال : (بَلَدٌ أَحْيَفُ ، وأَرْضٌ حَيْفَاءُ : لم يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، فكأَنَّه حَافَهُمَا .

(والْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ) : بمَنْزِلَةِ (الْحَافَةِ) ، و[جَمْعُه [1]] حُيُفٌ .

(و) الحَائِفُ : (الْحَائِرُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه بالجِيم ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ .

قال : و(ج : حَافَةٌ ، وحُيَّفٌ) ، كسُكَّرٍ .

(والْحِيفَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاحِيَةُ ، ج) : حِيَفٌ ، (كَعِنَبٍ) مِثَالُ : قِيقَةٍ وقِيَقٍ .

(و) الحِيفَةُ : (خَشَبَةٌ) على (مِثَالِ نِصْفِ قَصَبَةٍ ، فِى ظَهْرِهَا قَصَبَةٌ ، تُبْرَى بِهَا السِّهَامُ والْقِسِىُّ) ، وهى الطَّرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيفَةً لأَنَّهَا تَحِيفُ ما يَزِيدُ ، فتَنْقُصُه .

(و) الحيفَةُ : (الْخِرْقَةُ التى يُرْقَعُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وحيف . هكذا فى النسخ التى بأيدينا» والتصحيح والزيادة من العباب .

بهـا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِن خَلْفُ) ، وإذا كان مِن قُدَّامُ ، فهـو كِيفَةٌ ، قالهُ أَبو عَمْرٍو ، قال الصَّـاغَانِـيُّ : ويُمْكِنُ أَنْ [تَكُونَ[1]] الحِيفَةُ وَاوِيَّةً انْقَلَبَت الواوُ يـاءً لـكَسْرةِ ما قَبْلَهـا .

(وذُو الْحِيَافِ ، ككِتَـابٍ : مـاءٌ بيْن مَكَّةَ والْبَصَـرَةِ) ، علَى طَرِيـقِ الحاجِّ مِن البَصْرَةِ ، ويُقَال بالجِيمِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إلى ذِي الحِيَافِ ما بِـهِ اليومَ نَازِلٌ
وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيـلٌ مُهَجَّرُ[2]

(وَتَحَيَّفْتُهُ) : أَى (تَنَقَّصْتُهُ مِـن حِيَفِهِ ، أَىْ) : مِن (نَوَاحِيهِ) ، وكذلك تَحَوَّفْتُهُ ، وقـد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْمٌ حُيُفٌ ، بضَمَّتَيْن : أَى جائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وذكَر المُصَنِّف الحِيـفَ ، وفَسَّرَهُ بـالنَّوَاحِـى اسْتَطْرَادًا ، ولم يَضْبِـط الحَـرْفَ ، وهـو بالـكَسْرِ : جَمْـعُ الحافةِ علَى غيرِ قِيَاسٍ ، وحِيَفٌ : جَمْعُ الحَافَةِ علَى القياسِ ، وفـى كلامِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : تَرَى سَـوَادَ المـاءِ فـى حِيفِهَـا ، أَى نَوَاحِيهَـا .

والحَوَافِـى ، فـى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

تَجَنَّبَهَـا الْـكُمَاةُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَافِى [1]

مَقْلُوبٌ عن الحَوَائِفِ ، جَمْعِ حَافَةٍ ، وهـو نَادِرٌ عَزِيـزٌ ، كمـا جَمَعُوا حَاجَةً علَى : حَوَائِـجَ .

وذَاتُ الحِيفَةِ ، بالكَسْرِ : مِن مَساجِدِ النبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بين المَدِينَةِ وتَبُوك ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقد تقدَّم .

وسَهْمٌ حَائِفٌ : مائِـلٌ عن القَصْدِ ، وقـد يُشَبَّهُ بـه الرَّجُلُ العـاجِزُ ، الذى لا يُصِيبُ فـى حَاجَتِهِ .

والحَيْفُ : من سُيُوفِ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم ، كذا حَقَّقَـهُ أَهْـلُ السِّيَرِ ، وقـال بعضٌ بأَنَّـه تَصْحِيفُ الحَتْفِ ، بالتَّاءِ .

(١) زيادة من العباب ، والنقل عنه .
(٢) العبـاب ومادة (جيف) .

(١) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

قال شيخُنا : الصَّحِيحُ أَنَّ كُلاًّ منهما صَوابٌ ، وليس أَحَدُهما بتَصْحِيفِ الآخَرِ .

فصل الخاءِ مع الفاءِ

[خ ت رف]

(خَتْرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحب اللِّسَان ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَال : خَتْرَفَهُ بالسَّيْفِ : إذا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[خ ن ت ف] *[1]

(الخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّوابُ : الخُتْفُ بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، قال ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة : هو (السَّذَابُ) ، فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ بالضَّمِّ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، واللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى تركيب « خ ف ت » ، ما نَصُّهُ : ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُفْتُ ، بضَمٍّ الخاءِ وسُكُونِ الفاءِ : السَّذَابُ ، وهو الفَيْجَلُ ، والفَيْجَنُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّينَوَرِيُّ فى كتابِ النَّبَاتِ .

[خ ج ف] *

(الْخَجْفُ) بالفَتْحِ ، (والْخَجِيفُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هما لُغَتَانِ فى الجَخْفِ والجَخِيفِ ، بتَقْدِيمِ الجيمِ على الخاءِ ، وهما : (الْخِفَّةُ والطَّيْشُ) مع الكِبْرِ ، قال : (والخَجِيفُ أيضاً : الْقَضِيفُ ، وهى بهاءٍ ، ج) ، أَى جَمْعُ الخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصِحَاف وصَحِيفَةٍ ، (أو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ الخَجِيفَ - الخاءُ قبلَ الجيمِ - فى شىءٍ مِن كلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وفى العُبَابِ : الذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو فى تركيب «ج خ ف» الجيمُ قبلَ الخاءِ . انتهى .

ولم يذْكُرِ اللَّيْثُ فى هٰذا التركيب شَيْئاً ، ولم يذكرِ اللُّغَتَيْنِ ، والذى فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وحكَى الأَزْهَرِيُّ فى

(١) وردت فى اللسان (خ ت ف) كما سيأتى .

هٰذا التركيب حِكايةً عن اللَّيْث ، قال : والخَجِيفَةُ : المَرْأَةُ القَضِيفَةُ ، وهُنَّ الخِجَافُ ، ورَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ ، ووَجَدْتُه فى كتابِ اللَّيْث فى تركيب « ج خ ف » ، الجِيمُ قبلَ الخَاءِ . انتهى .

ففى العِبَارَتَيْن مُخَالَفَةٌ ظاهِرَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الخَجِيفَةُ : التَّكَبُّرُ ، يُقَال : مايَدَعُ فُلانٌ خَجِيفَتَهُ ، كما فى العُبَاب ، وغُلامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ تَكَبُّرٍ وضَجَرٍ [1] ، كما حَكَاهُ يعقوبُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[خ د ف] *

(الْخَدْفُ) ، هٰكذا هو مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذكَرَه هنا ، ولذا لم يَقُلْ صاحِبُ التَّكْمِلَةِ هنا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ علَى عَادتِهِ ، وكأَنَّ الجَوْهَرِىَّ لمَّا لم يذْكُر فى هٰذا التركيبِ غيرَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِف ، ولم يَذْكُرْ مِن مَعانِى الخَدْفِ شَيْئاً ، جَعَلَهُ مُهْمَلاً عندَه ، وجعَل نُونَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِفَ ، أَصْلِيَّةً ، وهٰذا غريبٌ مِن المُصَنِّف ، فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِى صَرَّح بأَنَّ الخَنْدَفَةَ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْف ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : فإِنْ صَحَّ ذٰلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فإِنَّه ليس بمُهْمَلٍ عندَ الجَوْهَرِى ، وسيأْتى البحثُ فيما بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْد : الخَدْفُ : (سُرْعَةُ الْمَشْىِ وتَقَارُبُ الْخَطْوِ) ، وفى اللسَانِ : الخُطَا [1] .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إِذا أَسْرَعَ ، ومِن هنا قال الجَوْهَرِىُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : الخَنْدَفَةُ ، كالهَرْوَلَةِ ، ومنه سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خِنْدِفَ ، كما سيأْتى .

(و) الخَدْفُ : (سُكَّانُ السَّفِينَةِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، هٰكذا فى العُبَاب ،

(١) فى اللسان : « وفخر » وهو أنسب .

(١) فى اللسان : « مَشْىٌ فى سُرْعَةٍ وتقارُبِ خُطىً » .

والـذى فى اللسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ : الـذى للسَّفِينَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(وخَـدَفَ) فُـلانٌ فـى الخِصْبِ ، (يَخْدِفُ) ، خَدْفاً : إذا (تَنَعَّمَ) ، وتَوَسَّعَ .

(و) خَدَفتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ به) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وقد تقدَّم عن أَبـى المِقْدَامِ السُّلَمِـى أَنَّـه : جَدَفَتْ ، بالجِيمِ والدَّالِ ، والذَّالُ لُغَةٌ فيـه ، فإِذَنْ الخـاءُ تصْحِيـفٌ مِـن الصَّـاغَانِـىِّ ، فتَنَبَّهْ لذٰلك .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : امْتَعَدَهُ ، وامْتشَقَـهُ ، و(اخْتَـدَفَـهُ) ، واخْتَـوَاهُ واخْتَاتَـهُ ، وتَخَوَّتَه ، وامْتَشَنَـهَ : إذا (اخْتَطَفَه ، و) نُقِـلَ عـن غيـرِهِ : اخْتَدَفَه : (اخْتَلَسَهُ) ، وسيـأْتِـى أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِـىِّ جعَلَ خِنْدَفَةَ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ ، وقال : هـو الاخْتِلاس ، فإِذَن القَوْلان لابنِ الأَعْرَابِـى ، (و) اخْتَدَفَ (الثَّـوْبَ : قَطَعَهُ ، كخَدَفَـهُ يَخْدِفُـهُ خَدْفاً) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(والْخِـدَفُ ، كعِنَـبٍ : خِـرَقُ الْقَمِيصِ) قَبْلَ أَن يُؤَلَّفَ ، (وَاحِدَتُهَا خِدْفَـةٌ) بالـكَسْرِ ، وهـى السكِسَفُ أَيضـاً ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَدَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُه ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وكذٰلك الخذْفُ ، كمـا سيـأْتى .

والخِدْفَةُ ، بالـكسرِ : القِطْعَةُ مِـن الشَّيْءِ .

ويُقَال : كُنَّا فـى خِدْفَةٍ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٍ .

وخِدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ : أَىْ سَاعَةٌ منه ، كمـا فى العُبَابِ .

[خ ذ ر ف] *

(الْخُـذْرُوفُ ، كعُصْفُـورٍ : شَيْءٌ يُـدَوِّرُهُ الصَّبِـىُّ بِخَيْطٍ فى يَدَيْـهِ ، فَيُسْمَعُ له دَوِىٌّ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسـاً :

دَرِيـرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَتَابُـعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّلِ (1)

(1) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (درر) فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ بنِ القَهْدِ :

وإذا أَرَى شَخْصـاً أَمامِـى خِلْتُهُ
رَجُلاً فمِلْتُ كمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ (١)

وقال اللَّيْثُ : الخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَو قَصَبَةٌ مَثْقُوفَةٌ ، يُفْرَضُ فى وَسَطِه ، ثم يُشَدُّ بخَيْطٍ ، فإذا مُدَّ دَارَ ، وسَمِعْتَ له حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بـه الصِّبْيَانُ ، ويُسَمَّى الخَرَّارَة ، وبـه يُوصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّةِ سُرْعَتِـهِ .

قال : (و) الخُذْرُوفُ : (السَّرِيـعُ فى جَرْيِهِ) ، وقال غيرُه : هو السَّرِيـعُ المَشْيِ .

(و) الخُـذْرُوفُ : (القَطِيـعُ مِن الإِبِلِ الْمُنْقَطِـعُ عَنْهَا ، والْبَرْقُ اللَّامِعُ فـى السَّحَابِ الْمُنْقَطِـعُ مِنْهُ ، و) قال غيرُه : الخُـذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، و(يُعْمَـلُ شَبِيهـاً بالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بـه الصِّبْيَانُ ، وكُلُّ شَىْءٍ مُنْتَشِـرٍ مِن شَىْءٍ) فهـو خُذْرُوفٌ ، كمـا فـى اللِّسانِ ، والعُبَابِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حَتَّى كأَنَّه
خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَىْ : قِطَعـاً ، كُلُّ قِطْعَـةٍ كالْخُذْرُوفِ) ، كمـا فى العُبَابِ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَذَارِيفُ الْهَوْدَجِ : سَقَائِفُ يُرَبَّعُ بِهَا الْهَوْدَجُ) (٢) .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الْخِـذْرَافُ ، بِـالْكَسْرِ : نَبَـاتٌ رِبْعِـىٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الوَاحِـدَةُ بِهَـاءٍ ، (أَو ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ) ، لهُ وُرَيْقَةٌ صغِيـرَةٌ يَرْتَفِـعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَوَائِـمُ أَشْـبَاهٌ بِـأَرْضٍ مَرِيضَـةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وبِالْغَرْبِ (٣)

وصَوَّبَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْكَرَ ما قَالَـه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَتَـذَكَّرَتْ نَجْـدًا وبَرْدَ مِيَاهِهَـا
ومَنَابِتَ الحَمَصِيصِ والْخِذْرَافِ (٤)

(١) العباب ، والجمهرة ٣/٣٨٢ .

(١) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الحوادج » .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(و) خَذْرَفَ خَذْرَفَةً: (أَسْرَعَ)، يُقَال: خَذْرَفَتِ الْأَتَانُ: أَى أَسْرَعَتْ، ورَمَتْ بقَوَائِمِهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا واضَخَ التَّقْرِيبَ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ [1]

(و) خَذْرَفَ (الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) خَذْرَفَ (السَّيْفَ: حَدَّدَهُ)، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً [2]:

تُذْرِى الخُزَامَى بِأَظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إِذا وَقَّعْنَ تَحْلِيلُ [3]

(و) خَذْرَفَ (فُلَاناً بِالسَّيْفِ): إِذا (قَطَعَ أَطْرَافَهُ).

(و) قال بعضُهُمْ: خَذْرَفَتِ (الْإِبِلُ: رَمَتِ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا سُرْعَةً، و) قال مُدْرِكٌ القَيْسِيُّ:

(تَخَذْرَفَتْهُ النَّوَى)، وتَخَذْرَمَتْهُ: إِذا قَذَفَتْهُ، و(رَمَتْ بِهِ)، وفى اللِّسَانِ: ورَحَلَتْ بِهِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَذْرَفَةُ: اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ.

والخُذْرُوفُ، بالضَّمِّ: العُودُ الذى يُوضَعُ فى خَرْقِ الرَّحَى العُلْيَا.

ورَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ: طَيِّبُ الخُلُقِ.

والخَذْرَفَةُ: القِطْعَةُ مِن الثَّوبِ.

وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ: تَخَرَّقَ.

[خ ذ ف] *

(الْخَذْفُ، كالضَّرْبِ: رَمْيُكَ بحَصَاةٍ أَو نَوَاةٍ أَو نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ) هُ (بيْنَ سَبَّابَتَيْكَ، تَخْذِفُ بِهِ، أَو بِمِخْذَفَةٍ مِن خَشَبٍ) تَرْمِى به، قَالَهُ اللَّيْثُ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخَذْفِ، وقال: «إِنَّه لَا يُصَادُ به الصَّيْدُ، ولا يُنْكَى به العَدُوُّ، ولٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ، ويَفْقَأُ الْعَيْنَ» وفى حَدِيثِ رَمْيِ الجِمَارِ:

(١) ديوانه ٣٦٥، وعجزه فى اللسان، وهو فى التكملة والعباب. وفى مطبوع التاج: «إذا وضح التقريب»، والتصويب من الديوان والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج «يصف مقبرة» وفى هامشه: «قوله: يصف مقبرة: تذرى الخزامى إلخ. هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وتأمل وحرره اهـ»، والتصويب من العباب.

(٣) ديوانه ٣٨٨، فى زياداته والعباب.

خذف

«عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الخَذْفِ» أَى: صِغَارًا.

(و) المِخْذَفُ، (كَمِنْبَرٍ: عُرَى الْمِقْرَنِ، تُقْرَنُ بِهِ الْكِنَانَةُ إِلَى الْجَعْبَةِ)، والجَمْعُ: المَخَاذِفُ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) المِخْذَفَةُ، (بِهَاءٍ: خَشَبَةٌ يُخْذَفُ بِهَا) بَيْنَ الأَصَابِعِ.

(و) قال ابنُ سِيدَه: المِخْذَفَةُ الَّتِى يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بها الطَّيْرُ وغيرُهَا، مِثْلُ (الْمِقْلاَعِ)، ومنه الحَدِيثُ: «لم يَتْرُكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، عَلَيْهِما وعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ والسَّلاَمُ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ، ومِخْذَفَةً».

(و) المِخْذَفَةُ: (الاسْتُ).

(و) الخَذُوفُ، (كَصَبُورٍ: السَّرِيعَةُ السَّيْرِ) مِنَ الدَّوَابِّ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) مِن المَجَازِ: (أَتَانٌ) خَذُوفٌ، وهِىَ الَّتِى (تَدْنُو سُرَّتُهَا مِنَ الأَرْضِ سِمَنًا)، والجَمْعُ: خُذُفٌ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ، قال الرَّاعِى يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ:

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ[1]

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: هى الَّتِى بَلَغَ مِن سِمَنِهَا أَنَّكَ لو خَذَفْتَهَا بِحَصَاةٍ لَسَاخَتْ فِى شَحْمِهَا.

(أَو) الخَذُوفُ: هِىَ (الَّتِى مِن سُرْعَتِهَا تَرْمِى الْحَصَى)، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

كَأَنَّ الرَّحْلَ شُدَّ بِهِ خَذُوفٌ
مِنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَةٌ عَنُونُ[2]

(والْخَذَفَانُ، مُحَرَّكَةً: ضَرْبٌ مِن سَيْرِ الإِبِلِ)، كما فى العَيْنِ، والتَّهْذِيبِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَذْفُ النُّطْفَةِ: إِلْقَاؤُهَا فِى وَسَطِ الرَّحِمِ، وخَذَفَ بِهَا يَخْذِفُ خَذْفًا: ضَرَطَ، والخَذَّافَةُ: الاسْتُ.

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ: رَمَى به فَقَطَّعَهُ.

(١) اللسان، ومادة (خفف) والعباب.
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه: «من الجونى» واللسان ومادة (عنن) وروايته فيها: «شُدَّ به خَنُوفٌ» قال: «ويروى: خَذُوفٌ» والعباب.

والخَذْفُ : القَطْعُ ، عن كُرَاعٍ ، والخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ .والخَذُوفُ : التى تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقٍّ بَطْنِهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيْنَاهُ تَخَاذَفَتَا بالدَّمْعِ : أَى أَسْرَعَتَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[خ ر ش ف] *

(الْخَرْشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الْحَرَكَةُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ .

(و) قال غيرُه : الخَرْشَفَةُ : (اخْتِلاَطُ الْكَلاَمِ) ، كالحَرْشَفَةِ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرْشَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) التى (لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمْشَى فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ كالأَضْرَاسِ ، كالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ) .

(وخِرْشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د) بالبَيْضَاءِ مِن بِلادِ بَنِى جَذِيمَةَ ، (فى رِمَالٍ وَعْثَةٍ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ الماءِ ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُه رَاسِخَةٌ فى تلك الأَحْسَاءِ ، وذلك (بِسِيفِ الْخَطِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُرُشْنُفُ ، بضَمِّ الأَوَّلَيْن والرَّابِع وسُكونِ الشِّين : هو ما يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ به على مِيَاهِ الحَمَّاماتِ مِن الأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِىّ فى الخِطَطِ ، قال : وبه سُمِّىَ خَطُّ الخُرُشْنُفِ بمِصْرَ .

قلتُ : وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالخُرُنْفُشِ ، وقد أَشَرْنَا إليه فى الشين المُعْجَمَةِ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ر ف] *

(خَرَفَ الثِّمَارَ) ، يَخْرُفُهَا ، (خَرْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَخْرَفاً) كمَقْعَدٍ ، (وخَرَافاً ، ويُكْسَرُ : جَنَاهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : جَنَاهَا ، وفى المُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرَافاً : صَرَمَهُ ، واجْتَنَاهُ ، (كاخْتَرَفَهُ) وقال أَبو حَنِيفَةَ : الاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ[1] بُسْرًا كان أَو رُطَبًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لقط النخل . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى : لقط ثمر النخل اهـ» .

خرف

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلاناً)، يَخْرُفُه، خَرْفاً : (لَقَطَ له التَّمْرَ)، هٰكذا بفَتْحِ التَّاءِ وسُكُونِ المِيمِ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ [التَمَرَ] بالمُثَلَّثَةِ مُحَرَّكَةً.

(و) المَخْرَفَةُ، (كمَرْحَلَةٍ : البُسْتَانُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَيَّدَهُ بعضُهم مِن النَّخْلِ.

(و) قال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ المُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شَاءَ)، أَى يَجْتَنِى، وبه فُسِّرَ حديثُ ثَوْبانَ رَضِىَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ : «عَائِدُ المَرِيضِ على مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ - ويُرْوَى : مَخَارِفِ الجَنَّةِ - حَتَّى يَرْجِعَ»، أَى : أَنَّ العائدَ فيما يَحُوزُهُ مِن الثَّوَابِ كأَنَّهُ على نَخْلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

قلتُ : وقد رُوِىَ أَيضاً عن عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ : «مَنْ عَادَ مَرِيضاً إِيمَاناً باللهِ ورَسُولِهِ، وتَصْدِيقاً لِكِتَابِهِ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا فى خِرَافِ الجَنَّةِ» وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدُ المَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فى الجَنَّةِ» أَى : مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا، وفى أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّةِ».

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللاَّحِبُ الوَاضِحُ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مثل][1] مَخْرَفَةِ النَّعَمِ، فَاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا».

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد تَرَكْتُكُمْ على مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ، كالجَادَّةِ الَّتى كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِهَا، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ، وبه أَيضاً فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ المُتَقَدِّم، والمَعْنَى : عَائِدُ المَرِيضِ على طَرِيقِ الجَنَّةِ، أَى : يُؤَدِّيهِ ذٰلك إلى طُرُقِهَا، (كالْمَخْرَفِ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا)، أَى : فى سِكَّةِ النَّخْلِ، والطَّرِيقِ.

فمِن الأَوَّل حديثُ أَبى قَتَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنه، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سَلَبَ القَتِيلِ، قال : فبِعْتُهُ، فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً، فهو أَوَّلُ

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «على مَخْرَفَةِ النَّعَمِ» والمثبت من العباب والنهاية.

خرف

مَالٍ تَأَثَّلْتُه فى الإسْلامِ » ورِوَايَةُ المُوَطَّأ : فإنَّه لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ [1] ، ويُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أى اتَّخَذْتُ منه عُقْدَةً ، كما فى الرَّوْضِ ، قال : ومَعْنَاه : البُسْتَانُ مِن النَّخْلِ ، هٰكذا فَسَّرُوهُ ، وفَسَّره الحَرْبِىُّ وأَجَادَ فى تَفْسِيرِه ، فقال : المَخْرَفُ : نَخْلَةٌ واحدةٌ ، أو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إلى عَشَرَة ، فما فَوْقَ ذٰلك فهو بُسْتَانٌ أو حَدِيقَةٌ ، قال : ويُقَوِّى هٰذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ ، وهى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* مِثْلَ المَخَارِفِ مِن جَيْلاَنَ أو هَجَرَا [2] *

وفى اللِّسَانِ : المَخْرَفُ : القطعةُ الصَّغِيرَةُ مِن النَّخْلِ ، سِتٌّ أو سَبْعٌ ، يَشْتَرِيها الرَّجُلُ للخُرْفَةِ ، وقيل : هى جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَخْرَفُ : الْحَائِطُ مِن النَّخْلِ ، وبه فُسِّرَ أيضاً حديثُ أَبى طَلْحَةَ : « إنَّ لِى مَخْرَفاً ، وإنِّى قد جَعَلْتُه صَدَقَةً » فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اجْعَلْهُ فى فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ ، فى تَفْسِيرِ حديثٍ : « عَائِدِ الْمَرِيضِ » ما نَصُّهُ : قال الأَصْمَعِىُّ : المَخَارِفُ : جَمْعُ مَخْرَفٍ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو (جَنَى النَّخْلِ) ، وإنَّمَا سُمِّىَ مَخْرَفاً لأَنَّه يُخْرَفُ منه ، أى : يُجْتَنَى .

وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فيما رَدَّ على أَبى عُبَيْدٍ : لا يكونُ المَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وإنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ ، قال : ومَعْنَى الحديثِ : عَائِدُ المَرِيضِ فى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ .

قال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : بل هو المُخْطِىءُ ؛ لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ على النَّخْلِ ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ ، كما يَقَعُ المَشْرَبُ على الشُّرْبِ ، والمَوْضِعِ ، والمَشْرُوبِ ، وكذٰلك المَطْعَمُ ، والمَرْكَبُ ، يَقَعَان على

(١) فى الموطأ ٢ / ٤٥٥ زيادة : « فى الإسلام » .
(٢) معجم البلدان (جيلان) ، وصدره فيه :
ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنَيِّسًا بعد تَضْحِيَةٍ
وفيه : « أو هَجَرِ » بكسر الراء وأورد بيتا بعده والقافية مجرورة .

خرف

الطَّعَامِ المَأْكُولِ ، وعلَى المَرْكُوبِ ، فإذا جازَ ذٰلك جازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ ، قال : ولا يَجْهَلُ هٰذا إلاَّ قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ ، قال الشاعرُ :

وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا
تُعَرَّضُ لِي وفي البَطْنِ انْطِوَاءُ[1]

قال : وقَوْلُهُ : « عَائِدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ » ، لأَنَّ علَى لا تكونُ بِمَعْنَى في ، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ : الكيسُ عَلَى كُمِّي ، يُرِيدُ : في كُمِّي ، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إلاَّ بأَثَرٍ ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ في . انتهى .

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ ، يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٦ واللسان ، ومادة (نهج) والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /١٧٢ وتقدم في (فرغ) .

ويُرْوَى : مِجْرَفٍ ، كمِنْبَرٍ ، بالجِيم[1] والرَّاءِ ، أَي : يَجْرُفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهي رِوَايَةُ ابنُ حَبِيب ، وقد تقدَّم[2] .

وقال ثَعْلَبٌ : المَخَارِفُ : الطَّرِيقُ ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هي .

(و) المِخْرَفُ ، (كمِنْبَرٍ : زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِن (أَطَايِبِ الرُّطَبِ) ، هٰذا نَصُّ العُبَاب ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ : المِخْرَفُ ، بكَسْرِ المِيمِ : الآلَةُ التي تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : المِخْرَفُ ، بالكَسْرِ : ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : خَرَجُوا إلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ ، أَي : إلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ .

(و) الخُرَفَةُ ، (كهُمَزَةَ : ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ ، مِنْهَا :) أبو العباس (أَحمدُ بنُ المُبَارَكِ بنِ نَوْفَلٍ) النَّصِيبِيُّ الخُرَفِيُّ (المُقْرِئُ) ، وله تَصَانِيفُ ،

(١) في مطبوع التاج : « ويروى مجزف ، كمنبر ، بالجيم والزاى ، أى يجزف .. الخ » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب والنقل عنه .
(٢) يعنى في (فرغ) لكنه برواية «مخرف» بالخاء والراء أيضا .

خرف

مات في رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفْهَم مِن سِياقِ الحافظ في التَّبْصِير أَنَّه بالضَّمِّ فالسُّكُونِ[1] .

(و) الإمامُ أَبو عليٍّ (ضِياءُ ابنُ) أَحمدَ بنِ أَبي عليِّ بنِ أَبي القاسِمِ بنِ (الْخُرَيف ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن القاضي أَبي بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقي بنِ محمدِ البَزَّار النَصْرِيِّ الأَنْصَارِيِّ ، وعنه الأَخَوان : النَّجيبُ عبدُ اللطيف ، والعِزُّ عبدُ العزيز ، ابْنَا عبدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِيِّ ، وقد وَقَعَ لنا طَرِيقُهُ عَالِياً ، في كتابِ شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، للحافظ أَبي بكرٍ الخَطِيبِ .

(والْخَرُوفَةُ) : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها ، أَي : يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : (و) كذلك (الْخَرِيفَةُ) : هي النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيَالِهِ ، وفي العُبَاب : (نَخْلَةٌ تَأْخُذُهَا لِتَلْقُطَ رُطَبَهَا) . قاله شَمِرٌ : وقيل : الخَرِيفَةُ : هي التي تُعْزَلُ للخَرْفَةِ ، جَمْعُهَا خَرَائِفُ ، (أَو الْخَرَائِف : النَّخْلُ التي) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : اللَّاتِي (تُخْرَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

(و) الخَرُوفُ (كصَبُورٍ) : وَلَدُ الحَمَلِ[1] ، وقال اللَّيْثُ : هو (الذَّكَرُ مِن أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، أَو إِذا رَعَى وقَوِيَ) منه خَاصَّةً ، وهو دُونَ الجَذَعِ ، (وهي خَرُوفَةٌ) ، وقد خَالَفَ هنا قَاعِدَتَهُ ، وهو قَوْلُه : والْأُنْثَى بهاءٍ ، فلْيُتَنَبَّه لذلك ، (ج : أَخْرِفَةٌ) ، في أَدْنَى العَدَدِ ، (وخِرْفَانٌ) ، بالكَسْرِ ، في الجَمِيعِ ، وإِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِن أَنَّه يخْرُفُ مِن هُهُنَا وهُهُنَا ، أَي : يَرْتَعُ .

وقد يُرَادُ بالخِرْفَانِ : الصِّغَارُ والجُهَّالُ ، كما يُرَادُ بالكِبَاشِ : الكِبَارُ والعُلَمَاءُ ، ومنه حديثُ المَسِيحِ عليه السَّلامُ : «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» .

(١) لفظ الحافظ في التبصير ٤٩٦ «وبالضم والفاء ، وفي نسخة منه «وبالضم ثم الفتح» ونص الذهبي في المشتبه ٢٢٧ على أنه «بضم أوله ثم فتح وفاء» .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : ولد الحمل الذي في الصحاح : الخروف : الحمل . اهـ» وهو صحيح .

(و) الخَـرُوفُ : (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَـوْلِ)، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، وأَنْشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِث بنِ كَعْـبٍ يَصِـفُ طَعْنَـةً :

ومُسْتَنَّـةٍ كَاسْتِنَـانِ الْخَـرُو
فِ قـد قَطَـعَ الْحَبْـلَ بِالْمِـرْوَدِ

دَفُوعِ الْأَصَـابِـعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْـلاءَ مؤْيِسَـةِ الْعُـوَّدِ[1]

مُسْتَنَّة : يعـنى طَعْنَـةً فَارَ دَمُها[2]، واسْـتَنَّ : أَى مَرَّ عَلَى وَجْهِـه، كمـا يَمْضِى المُهْرُ الأَرِنُ، وبالمِرْوَدِ : أَى مَعَ المِرْوَدِ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولم يَعْرِفْـهُ أَبـو الغَوْثِ .

(أَو) الخَـرُوفُ : وَلَدُ الفَرَسِ (إِذا بَلَـغَ سِتَّـةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَـةً)، حَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ، فى كتاب الفَرَسِ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَـدِّمَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِـيُّ، فى الرَّوْضِ هـذا البيتَ، وقال : قِيل : الخَرُوفُ هنـا : المُهْـرُ، وقال قَـوْمٌ : الفَرَسُ يُسَمَّى خَرُوفاً .

قلتُ : فـى اللِّسَانِ : الخَرُوفُ مِن الخَيْـلِ : ما نُتِـجَ فى الخَرِيفِ، وقال خَالِدُ بنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الخَرِيفَ.

ثم قال السُّهَيْلِـيُّ : ومَعْنَاهُ عنـدِى فـى هٰذا البيـتِ : أَنَّه صِفَةٌ مِـن خَرَفْـتُ الثَّمْـرَةَ، إِذا جَنَيْتَهـا، فالفَـرَسُ خَرُوفٌ للشَّجَرِ والنَّبَـاتِ، لا تقـول : إِنَّ الفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفـاً فى عُرْفِ اللُّغَةِ، ولـكنْ خَرُوفٌ، فى مَعْنَى أَكُولٍ، لأَنَّه يَخْرُفُ، أَى : يَأْكُلُ، فهـو صِفَةٌ لـكلِّ مَن فَعَلَ ذٰلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ .

(والْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ)، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنـه، رَفَعَهُ : «أَىُّ الشَّجَرَةِ[1] أَبْعَدُ مِنَ الْخَـارِفِ ؟ قالـوا : فَرْعُهَـا[2]، قـال : فَكَذٰلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ» .

(١) اللسان والأول فى الصحاح، والعباب، والروض الأنف ٢/٢٩٧ وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١/٣٧

(٢) فى اللسان : «فار دمها باستنان» .

(١) فى النهاية واللسان : «إن الشجر»، وهو خطأ، وقد جاء على الصواب فيهما فى (فرع) .

(٢) فى هامش المطبوع : «أفرعها» والتصويب من النهاية واللسان (فرع) .

وجَمْعُ الخَارِف : خُرَّافٌ ، ويُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرَّافَهم : أَى نُظَّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بلاَ لاَمٍ : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ ، (أَبِى قَبِيلَةٍ مِن هَمْدَانَ) وفى اللِّسَانِ : خَارِف ويَامٌ ، وهما قَبِيلَتان ، وقد نُسِبَ إليهما المِخْلاَفُ باليَمَنِ .

(والْخُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : المُخْتَرَفُ ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَارِ والفَوَاكِهِ ، ومنه حديثُ أَبِى عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ » : أَى ثَمَرَتُه التى يَأْكُلُهَا ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ[1] : «فى التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وتُحْفَةُ الكَبِيرِ » ونَسَبَهُ للصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عليه .

(كالخُرافَةِ ، ككُنَاسَةٍ) وهو : ماخُرِفَ من النَّخْلُ .

(والخَرائِفُ : النَّخْلُ التى تُخْرَصُ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وأَسْبَقْنَا أَنَّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) أى لأبى عمرة ، كما صرح به فى النهاية (تحف) .

(و) الخَرِيفُ ، (كأَمِيرٍ) : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذى تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ ، قال اللَّيْثُ : هو (ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، بيْن) آخِرِ (القَيْظِ و) أَوَّلِ (الشِّتَاءِ) ، سُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّه (تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ ، والنِّسْبَةُ) إليه (خَرْفِىٌّ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) ، كُلُّ ذٰلك على غيرِ قِيَاسٍ .

(و) الخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فى ذٰلِك الْفَصْلِ) ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ ، قال العَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِىُّ *
* ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِىُّ [1] *

(أَو) هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ فى أَوَّلِ الشِّتَاءِ) ، وهو الذى يَأْتِى عندَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذى يَلِيهِ الوَسْمِىُّ ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ، ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وقال الغَنَوِىُّ : الخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلوعِ الشِّعْرَى إلَى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٦٧ ، والراجز العرب ١٧٥ والعباب .

والغَوْرُ، ورُكْبَةُ، والحِجَازُ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيه.

وقال أبو زَيْد: أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتَوِيُّ، ثم الدَّفَئِيُّ، ثم الصَّيْفُ، ثم الحَمِيمُ، ثم الخَرِيفُ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ.

وقال أبو حَنِيفَةَ: ليس الخَرِيفُ فى الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ[1]، وإنَّمَا هو اسْمُ مَطَرِ القَيْظِ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به.

(و) ويُقَال: (خُرِفْنَا، مَجْهُولاً)، أى: (أَصَابَنَا ذٰلك الْمَطَرُ)، فنحن مَخْرُوفُونَ، وكذا خُرِفَتِ الأَرْضُ، خَرْفاً: إذا أَصَابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا خَرِيفُ المَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ: أَصَابَهَا الرَّبِيعُ، وهو المَطَرُ، ومَصِيفَةٌ: أَصَابَهَا الصَّيْفُ.

(و) الخَرِيفُ: (الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ)، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ.

(و) قال أبو عمرو: الخَرِيفُ: (السَّاقِيَةُ).

(و) الْخَرِيفُ: (السَّنَةُ والْعَامُ)، ومنه الحديثُ: «فُقَرَاءُ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». قال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ الزَّمَانُ المعرُوفُ فى فُصُولِ السَّنَةِ، ما بَيْنَ الصَّيْف والشِّتَاءِ، ويُرِيدُ به أربعينَ سَنَةً؛ لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ فى السَّنَةِ إلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، فإذا انْقَضَى أربعون خَرِيفاً، فقد مَضَتْ أربعون سَنَةً.

ومنه الحديثُ الآخَرُ: «إنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبعينَ خَرِيفاً».

وفى حديثٍ آخَرَ: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَيِ الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ»، أراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إلَى الخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ، ثم إنَّه ذكَر العامَ والسَّنَةَ - وإن كان أَحَدُهما يُغْنِى عن الآخَرِ - إشَارَةً إلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذى ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض، وسنَذْكُره فى مَوْضِعِه، إن شاءَ اللهُ تعالَى.

(وقَيْسٌ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ - علَى ما سَبَق له فى

(١) فى اللسان: «باسم الفصل».

خرف

«ق ق س»- قَاقِيسُ (بنُ صَعْصَعَةَ ابنِ أَبى الْخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبِيهِ، وأَضافَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه، عَلَى ما أَسْلَفْنَا ذِكْرَه فى السِّين، فَراجِعْهُ.

(و) الخَرِيفَةُ، (كَسَفِينَةٍ: أَنْ يُحْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فى) البَطْحَاءِ، وهى (مَجْرَى السَّيْلِ الذِى فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إِلى الْكُدْيَةِ، ثم يُحْشَى رَمْلاً، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ)، كما فى العُبَابِ.

(والْخَرْفَى، كسَكْرَى: الْجُلَّبَانُ)، بتَشْدِيدِ اللامِ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وهو اسْمٌ (لِحَبِّ م) مَعْرُوف، وهو (مُعَرَّبٌ)، وأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، مِن القَطَانِىِّ، وفَارِسِيَّتُه: (خَرْبَا)، وخُلَّر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ[1].

(و) خُرَافَةُ، (كثُمَامَةٍ: رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ)، كما فى الصِّحاحِ، أَو مِنْ جُهَيْنَةَ، كما لابْنِ الكَلْبِى، (اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ)، واخْتَطَفَتْهُ، ثم رَجَعَ إِلى قَوْمِهِ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ[1] بِمَا رَأَى) [أَحادِيثَ][2] يَعْجَبُ منها النَّاسُ، (فَكَذَّبُوهُ) فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاسِ، (وقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافَة)، قال الجَوْهَرِىُّ: والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللامُ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ، إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ، (أَو هى حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، والذى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ، وابنُ الكَلْبِىِّ، فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرْبِىُّ[3] فى غَرِيبِ الحديثِ- من تَأْلِيفِهِ- أَنَّ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالتْ: قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «حَدِّثِينِى»، قلتُ: مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ؟ قال: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ».

(والْخَرَفُ، مُحَرَّكَةً: الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبو عمرٍو.

(و) الخُرُفُ، (بِضَمَّتَيْنِ فى)

(١) انظر الصحاح فى (جلب) و (خلر).

(١) فى العباب «فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم» وفى اللسان «فكان يحدث بأحاديث مما رأى... الخ».

(٢) تكملة عن اللسان.

(٣) فى هامش مطبوع التاج: «فقد استنبطه... إلخ. العبارة هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا اهـ».

قَوْلِ الْجَارُودِ) بنِ المُنْذِرِ بنِ مُعَلَّى[1] الأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)، قال: قلتُ: (يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُفٍ) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن.

قال: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»، (أَرادَ: فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هٰكذا نَصُّ العُبَابِ، وفي النِّهايةِ: خُرُوجِهِنَّ (إلى الْخَرِيفِ).

(و) الخَرَافُ، (كسَحَابٍ، ويُكْسَرُ: وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ)، كالحَصَادِ والحِصَادِ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ.

(وخَرَفَ) الرَّجُلُ، (كنَصَرَ، وفَرِحَ، وكَرُمَ)، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، (فهو خَرِفٌ، ككَتِفٍ: فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ، كما في الصِّحاحِ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ، وقال عبدُ اللهِ بنُ طَاوُس: العَالِمُ لا يَخْرَفُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* وتَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ أَلِفْ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ: ورَوَاهُ بعضُهُم: «تِكِتِّبان»[2] بالكَسراتِ، وهي لُغَةٌ لبَعْضِهِمْ، وقال آخَرُ:

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها
كما يُوَرِّعُ عن تَهْذَائِهِ الخَرِفَا[3]

(و) خَرِفَ الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ: أُولِعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ)، بالضَّمِّ، وهي جَنَى النَّخْلَةِ.

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ: (أَفْسَدَهُ، و) أَخْرَفَ (النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ)، أَي يُجْنَى، كقولِك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، ولو قال: حَانَ خَرَافُهُ، كان أَخْصَرَ.

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ: وَلَدَتْ فِي الْخَرِيفِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

(١) فى مطبوع التاج: «أبومعل» وهو خطأ، وقد ذكره فى (جرد)، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى، وأن الجارود لقبه، وأن كنيته أبو المنذر، وقيل: أبو غياث ... الخ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وانظر المخصص (١٣/٤) و(١٧/٥٣).

(٢) فى مطبوع التاج «وتكتبان» والتصحيح والضبط من العباب والنقل عنه.

(٣) العباب.

خرف

تَلْقَى الْأَمَانَ علَى حِيَاضِ مُحَمـدٍ
ثَوْلاَءُ مُخْرِفَـةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ[1]

قال الصّاغَانِـىُّ : ولم أَجِـدْهُ فـى شِعْرِهِ :

قلتُ : ويُرْوَى بَعْدَهُ :

لاذِى تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُـرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ[2]

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِىَّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فـى «حوض»[3] وفى «رأس» .

(و) أَخْرَفَ (الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ، أى : فـى الخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : أَصَافُوا ، وأَشْتَوْا ، إذادَخَلُوا فى الصَّيْفِ والشِّتاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ : طَالَتْ جِدًّا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، .

(و) قـال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلانـاً نَخْلَةً) : إذا (جَعَلَهَاله خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(و) فى الصِّحاحِ : قال الأُمَوِىُّ : أَخْرَفَتِ (النَّاقَـةُ : وَلَدَتْ فـى مِثْـلِ الْوَقْتِ الذِى حَمَلَتْ فيـه) مِن قابِلٍ ، (وهـى مُخْرِفٌ) ، وقـال غيـرُهُ : المُخْـرِفُ : النَّاقَـةُ التى تُنْتَـجُ فـى الخَرِيفِ ، وهٰذا أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وكذٰلك الشَّاةُ .

(وخَرَّفَـهُ ، تَخْرِيفـاً : نَسَبَـهُ إلى الْخَرَفِ) ، أى : فَسَادِ العَقْلِ .

(وخَارَفَـهُ) ، مُخَارَفَـةً : (عَامَلَـهُ بالْخَرِيفِ) ، وفـى العُبَابِ : مِـن الخَرِيفِ ، كالمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، أى : (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ) ، والجِيـمُ والحـاءُ لُغَتَانِ فيـه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وخُرِفَتِ البَهائِمُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَهـا الخَرِيفُ ، أَو أَنْبَتَ لهـا ما تَرْعَـاهُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان (خرف) ، ومسادة (رأس) ، والصحـاح (رأس) .
(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره فى (حوض) .

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامّ[1]

يعْنِي الظَّبْيَةَ التى أَصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ إِقَامَتِهم ذلكَ الزَّمَنَ ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ[2]

وخَرَفُوا فى حَائِطِهم : أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ ، وقد جاءَ ذٰلك فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، كقَوْلِك : صَافُوا وشَتُوا ، إِذا أَقَامُوا فى الصَّيْفِ والشِّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً ، وخِرَافاً : مِنَ الخَرِيفِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافاً ،عنه أَيضاً .

(١) ديوانه ٣٩٦ ، واللسان ، ومادة (أمم) .
(٢) ديوان (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع) .

واللَّبَنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِىُّ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى الثِّمَارِ التى تُخْتَرَفُ ، على الاسْتِعَارَةِ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

* لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولاَ نَصِيفُ *
* ولاَ تُمَيْرَاتٌ ولاَ رَغِيفُ *
* لٰكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ[1] *

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ : « لَبَنُ الْخَرِيفِ » وقال : اللَّبَنُ يكونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِن حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ .

والمَخْرِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فى المَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فى تَفْسِيرِ حديثِ أَبى قَتَادَةَ .

والخَرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ .

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيهما ، وانظر أيضا اللسان والصحاح فى المواد : (سدد) و (عجف) و(قرص) .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : الرُّطَبُ .

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

ومِن أَمْثَالِهِمْ : « كالخَرُوف ، أَيْنَمَا اتَّكَأَ اتَّكَأَ علَى الصُّوفِ » ، يُضْرَبُ لذِى الرَّفاهِيَةِ .

والإِمَامُ جارُ اللهِ[1] [أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أبى الفَضْلِ ، خَرُوف ، الأَنْصَارِىُّ التُّونِسِى ، نَزِيلُ فاسَ ، تُوُفِّىَ بها سنة ٩٦٦هـ ، أَخَذَ عن][2] . محمدِ ابنِ علىٍّ الطَّوِيلِ القادِرِىِّ[3] ، والشمسِ اللَّقَّانِىِّ ، وأَخِيهِ[4] ناصِرِ الدِّينِ ، وعنه محمدُ بنُ قاسِمٍ القَصَّارُ ، وأَبُو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[خ ر ق ف] *

الخُرَنْقَفَةُ : القَصِيرُ ، وهٰكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللسانِ هنا ، وقد تقدَّم للمُصَنِّف ،[1] فى «حَرْقَفَ» ، بالحاءِ والراءِ ، فَانْظُرْهُ .

[خ ر ن ف] *

(خِرْنِفٌ ، كزِبْرِجٍ)[2] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال العُزَيْزِىُّ :هو(القُطْنُ).

(و) الخِرْنِفُ (مِن النُّوقِ : الغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وقيل : هى السَّمِينَةُ منها ، والجَمْعُ : خَرانِفُ ، قال مُزَرِّدٌ :

تَمَشَّوْنَ بالأَسْوَاقِ بُدًّا كأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَدَّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ[3]

وقال زِيَادٌ المِلْقَطِىُّ :

* يَلُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرْ *
* لَفاً بِأَخْلافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرْ[4] *

(و) الخِرْنِفَةُ ، (بِهَاءٍ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ) ، ومنها يكونُ الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، (ج : خَرَانِفُ) .

(١) فى الأصل : « جاد الله » ، وهو خطأ صوابه فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ فى ترجمة محمد بن قاسم بن على القصار .

(٢) ساقط من مطبوع التاج ، واستكملته مستعينا بترجمته فى شجرة النور الذكية ١/٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبما ورد فى ترجمة تلميذه محمد بن قاسم بن على القصار فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ ، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إلى أن هنا سقطا .

(٣) فى ترجمته فى الكواكب السائرة ٢/٤٥ ، ٤٦ : « القاهرى » .

(٤) فى مطبوع التاج : « وأخوه » ، وعدلته ليناسب السياق .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد تقدم للمصنف . لكنه قال هناك : القصيرة بهاء التأنيث اهـ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الخرنف » .

(٣) ديوان مزرد ٥٣ ، وروايته :

وصَدَّ الحَوَارِيَّاتُ عَنِّى كأَنَّهَا
خَلَايَا مُرِذَّاتُ الضُلوعِ خَرَانِفُ

والمثبت كروايته فى العباب .

(٤) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الخُرْنُوفُ ، كزُنْبُورٍ : حِرُ الْمَرْأَةِ) ، ومَتَاعُهَا .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : الخُرَانِفُ ، (كعُلاَبِطٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فى النَّوَادِرِ : (خَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وكَرْنَفَهُ بِهِ .

[خ ز ر ف] *

(الخِزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (مَن لاَ يُحْسِنُ الْقُعُودَ فى الْمَجْلِسِ) ، وقال غيرُهُ : هو الذى يَضْطَرِبُ فى جُلُوسِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فى الْقُعُودِ
ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا[1]

(أَو) : هو (الْكَثِيرُ الْكَلاَمِ الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وقيل : هو (الرِّخْوُ) الضَّعِيفُ الخَوَّارُ .

(والْخَزْرَفَةُ فى الْمَشْىِ : الْخَطَرَانُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[خ ز ف] *

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والذى يَبِيعُه الخَزَّافُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَزَفُ معرُوفٌ ، وهو : (كُلُّ مَا عُمِلَ مِن طِينٍ وشُوِىَ بِالنَّارِ حتى يَكُونَ فَخَّارًا) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِى غُدَانَةَ ما إِنْ أَنتمُ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ ولَكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[1]

(وإِلَى بَيْعِهِ نُسِبَ) أَبو بكرٍ (محمدُ بنُ عَلِىٍّ الرَّاشِدِىُّ) السَّرْخَسِىُّ الخَزَفِىُّ (الْفَقِيهُ) الْمُفْتِى ، سَمِعَ أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، مات سنة ٥٤٧[2] .

(وسَابَاطُ الْخَزَفِ : ع بِبَغْدَادَ ، منه) أَبو الحَسَن (محمدُ بنُ الفَضْلِ النَّاقِدُ) الخَزَفِىُّ ، سَمِعَ البَغَوِىَّ ، مات سنة ٣٨٢ .

(١) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم فى (خدب) و(طيخ) .

(١) العباب ، وسيأتى فى مادة (صرف) كاللسان والصحاح فيهما .

(٢) فى مطبوع التاج : «١٤٧» وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ / ٣٧٠ والأنساب ١٩٨ / أ .

وفَاتَـهُ : أَبو شُجَـاعٍ محمـدُ بن محمـد بن عبدِ الصَّمَـدِ الخَزَفِـيُّ ، حَدَّثَ ببُخَارَى عن أَبـى الحسن عـلىٍّ ابنِ محمدٍ الخَزَفِيِّ ، سمِـع منه محمدُ ابنُ أَبى الفتـح النَّهَاوَنْـدِيُّ ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، قالَهُ الحافظ .

(ومحمـدُ بنُ عَلِـيِّ بنِ خَزَفَـةَ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ علىُّ بنُ محمدِ بن عـلىٍّ بنِ خَزَفَةَ الوَاسِطِيُّ ،رَاوِى تاريخِ ابنِ أَبِى خَيْثَمَةَ ، عن الزَّعْفَرَانِـىِّ ،عنه ، كما فـى التَّبْصِيـرِ .

(وكجُهَيْنَةَ : عَلَمٌ)[1] .

قال : (وخَزَفَ فى مَشْيِهِ ، يَخْزِفُ) : إذا (خَطَرَ بِيَدِهِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَخْزِفُ ، خَزْفاً : إذا فَعَلَ ذٰلك .

[] ومِمَّا يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الخَزَفُ ، مُحَرَّكَـةً : ما غَلُظَ مِـن الجَرَبِ ،نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ،وقال : هى لُغَـةٌ لبَعْضِ أَهلِ اليَمَنِ ، وسيأْتى فى « خ ش ف ».

(١) فى نسخة من القاموس : « اسم » .

[خ س ف] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْسِفُ ، خُسُوفاً : ذَهَبَ فـى الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : مِثْـلُ (كَسَفَ) .

(أَو كَسَـفَ لِلشَّمْـسِ ، وخَسَـفَ لِلْقَمَرِ) ، قـال ثَعْلَبٌ : هٰـذا أَجْـوَدُ الـكلامِ .

(أَو الْخُسُوفُ : إذا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ، والْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبو حاتمٍ .

وفـى الحَدِيـثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ [1] لِمَوْتِ أَحَـدٍ ولا لِحَيَاتِهِ » يقـال : خَسَفَ القَمَرُ ، بوَزْنِ ضرب : إذا كان الفِعْـلُ لـه ، وخُسِفَ ، علَى مـا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُـهُ ، ويُقَـال : خُسُوفُ الشمسِ : دُخُولُهَـا فـى السمـاءِ ، كأَنَّهَا تَكَـوَّرَتْ فـى جُحْـرٍ .

قال ابنُ الأَثِيـرِ : قد وَرَدَ الخُسُوفُ فـى الحديـثِ كثيـرًا للشَّمْسِ ،

(١) فى النهاية : « ينخسفان » ، وما هنا مثله فى اللسان .

والمعـرُوفُ لهـا فـى اللُّغَةِ الـكُسوفُ لا الخُسُوفُ ، فَأَمَّا إطْلاقُه فى مِثْلِ هٰذا فتَغْلِيباً للقمرِ ، لِتَذْكِيرِه ، على تَأْنيثِ الشَّمْسِ ، فجَمَعَ بَيْنَهُمَا فيمـا يَخُصُّ القمـرَ ، ولِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضاً ؛ فإنَّـه قـد جـاءَ فى رِوَايَـةٍ أُخْـرَى : « إنَّ الشَّمْسَ والْقمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ » وأَمَّـا إطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشمسِ مُنْفرِدَةً ، فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والـكُسُوفِ فـى معنى ذَهَابِ نُورِهِمـا وإظْلامِهِمَا .

(و) من المَجَـازِ : خَسَـفَ (عَيْنَ فُـلانٍ) ، يَخْسِفُـها ، خَسْـفاً : أَى (فَقَأَهَا ، فهـى خَسِيفَةٌ) ، فُقِئَتْ حتّى غَابَ حَدَقَتـاهَا فى الرَّأْسِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَسَفَ (الشَّىْءَ) ، يَخْسِفُـهُ ، خَسْفـاً : أَى (خرَّقَـهُ ، فَخَسَفَ هو) ، كضَرَبَ ، أَى (انْخَرَقَ ، لازِمٌ مُتَعَـدٍّ) ، (والشَّـىْءَ : قَطَعَـهُ ، والعَيْنُ : ذَهَبَتْ أَو سَاخَتْ ، والشَّىْءُ ، خَسْفاً : نَقَصَ)] (١) .

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وقد نبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

يُقَالُ : خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُه : أَى انْخَرَقَ .

(و) خَسَـفَ (فُـلاَنٌ : خَرَجَ مِـن الْمَرَضِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهو مَجازٌ .

(و) خَسَـفَ (البِئْرَ) ، خَسْفـاً : (حَفَرَهَا فى حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلاَ يَنْقَطِـعُ) ، وقيل : هو أَن يُنْقَبَ جَبَلُهَا (١) عن عَيْلَمِ المـاءِ فلا يَنْزَحُ أَبَدًا ، وقيـل : هـو أَن يَبْلُغَ الحَافِرُ إلَى مَاءٍ عِدٍّ .

وفى حديثِ الحَجَّاجِ ، قال لرَجُل بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْـرًا : « أَخْسَفْـتَ ، (٢) أَم أَوْشَلْتَ ؟ » أَى : أَأَطْلَـعْتَ مَـاءً كثيـرًا أَم قَلِيـلاً ؟ .

ومـن ذلك أيضاً ما جاءَ فى حديثِ عُمَـرَ ، أَنَّ العَبَّـاسَ رَضِىَ اللهُ عنهمـا سَأَلَهُ عَن الشُّعَراءِ ، فقال : امْرُؤُ القَيْسِ سَابِقُهُـم ، خَسَفَ لهـم عَيْنَ الشِّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَى : أَنْبَطَهَا لهـم وأَغْزَرَهَا ، يُرِيد أَنَّـه

(١) فى مطبوع التاج : « حيلها » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى العباب « أأخسفت » بإظهار همزة الاستفهام .

ذَلَّلَهالهم ، وبَصَّرَهُم بمَعَانِى الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وقَصَّدَهُ ، فاحْتَذَى الشُّعَراءُ علَى مِثَالِهِ ، فاسْتَعَارَ العَيْنَ لذلك ، وقد ذُكِرَ فى « ف ق ر » ، وفى « ن ب ط » .

(فهى خَسِيفٌ ، وخَسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، (ومَخْسُوفَةٌ ، وخَسِيفَةٌ) ، وقال بعضُهم : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا يُقَالُ غير ذلك ، ويُقَال : وما كانَتِ البِئْرُ خَسِيفاً ، ولقد خَسَفَتْ ، قال :

* قد نُزِحَتْ إنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا *
* أَو يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا[1] *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وخُسُفٌ) ، الأَخِيرُ بضَمَّتَيْنِ عن أَبى عمرٍو ، وشَاهِدُه قَوْلُ أَبِى نُوَاسٍ يَرْثِى خَلَفاً الْأَحْمَر :

* مَنْ لا يَعُدُّ الْعِلْمَ إلاَّ مَا عَرَفْ *
* قَلَيْذَمٌ مِنَ الْعَيَالِيمِ الْخُسُفْ[2] *

(و) خَسَفَ (اللهُ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ) ، خَسْفاً : (غَيَّبَهُ فيها) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ[1]﴾ وقَرَأَ حَفْصٌ ، ويَعْقُوبُ ، وسَهْلٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[2] ، كضَرَبَ ، والباقُونَ : ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾ ، علَى بِنَاءِ المَجْهُولِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْخَسْفُ : النَّقِيصَةُ) ، يُقَال : رَضِىَ فُلانٌ بالخَسْفِ ، أَى : بالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الخَسْفُ : (مَخْرَجُ مَاءِ الرَّكِيَّةِ) ، حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) الخَسْفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَسْفُ : (الْجَوْزُ الذِى يُؤْكَلُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) فى الجَوْزِ والعُمُوقِ ، أَمَّا أَبو عمرٍو فإِنَّهُ رَوَى فيه بمَعْنَى الجَوْزِ الفَتْحَ والضَّمَّ ، وقال : هى لُغَةُ أَهلِ الشِّحْرِ ، واقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى الضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ .

(١) اللسان ، والعباب ، وفي الأغانى ٢/٢٥١ ـ في ترجمة ابن ميادة ـ أنشد الرجز لرجل من البادية برواية « قد تَكَرَّتْ » .
(٢) ديوانه ١٣٣ والعباب وضبط يعد بالبناء للمجهول ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨١ ، وانظر اللسان (علم).

(١) سورة القصص الآية ٨١ .
(٢) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أَيضاً (مِن السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِن قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَن يَمِينِ الْقِبْلَةِ) ، وقال غيرُه : مانَشَأَ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً ماءً كَثِيراً ، والعَيْنُ عن يَمِينِ القِبْلَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخَسْفُ : (الإِذْلاَلُ ، وأَن يُحَمِّلَكَ الإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ) ، قال جَثَّامَةُ :

وتِلْكَ الَّتِي رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنَ الخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ المَحْفِلاَ[1]

(يُقَالُ : سَامَهُ خَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وسَامَهُ الخَسْفَ : (إِذا أَوْلاَهُ ذُلاًّ) ، ويُقَال : كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ ، كما فِي الصِّحاحِ .

(و) فِي حديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه : «مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ ، وَسِيمَ الخَسْفَ» ، وأَصْلُه (أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عَلَفٍ) ، ثم اسْتُعِيرَ فوُضِعَ مَوْضِعَ الهَوَانِ والذُّلِّ ، وسِيمَ : أَي كُلِّفَ وأُلْزِمَ .

(١) البيت في العباب بهذه الرواية ، ولاشاهد فيه وأشار في حاشية أصله إلى رواية « من الخَسْفِ » .

(و) يُقَال : (شَرِبْنَا عَلَى الْخَسْفِ) : أَي : (عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) يُقَال : (بَاتَ فُلاَنٌ الْخَسْفَ : أَيْ جَائِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هكذا ، وهو مَجَازٌ .

وقال غيرُه : بَاتَ القَوْمُ عَلَى الخَسْفِ : إِذا بَاتُوا جِيَاعاً ، لَيس لهم شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَ بِه ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ لاَ رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلاَنَا[1]

أَي : لا قُوتَ لنا ، حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا ، فنَتَقَوَّتَ لَبَنَهَا ، وقال بِشْرٌ :

بِضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشَاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ والْجُدُوبِ[2]

وقال أَبو الهَيْثَمِ : الخَاسِفُ : الجَائِعُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ٢١ ، واللسان .

أَخُو قُتُرَاتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذَا لم يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ[1]

(والْخَسْفَةُ) ، بالفَتْحِ : (مَاءٌ غَزِيرٌ ، وهو رَأْسُ نَهْرِ مُحَلِّمٍ بِهَجَرَ) .

(والْخَاسِفُ : الْمَهْزُولُ) ، وهو مَجَازٌ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ) ، وقد خَسَفَ بَدَنُهُ : إذا هَزُلَ ، ولَوْنُهُ : إذا تَغَيَّرَ ، وفى الأَسَاسِ : فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ ، ولَوْنُهُ كَاسِفٌ ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَاسِفُ : (الْغُلاَمُ) النَّشِيطُ (الْخَفِيفُ) ، والشِّينُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيه ، (و) قال أَبو عمرٍو : الخَاسِفُ : (الرَّجُلُ النَّاقِهُ ، ج:) خُسُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) يُقَال : (دَعِ الأَمْرَ يَخْسُفُ ، بالضَّمِّ) : أَى (دَعْهُ كَمَا هُوَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) خُسَاف ، (كغُرَابٍ : بَرِّيَّةٌ) بَيْنَ بَالِسَ وحَلَبَ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : مَفَازَةٌ (بينَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ) .

(١) ديوانه ٧٠ وفيه : « قد تَيَقَّنَ أنه » ، واللسان ، والأساس .

(و) مِن الْمَجَازِ : الخَسِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْغَائِرَةُ مِن الْعُيُونِ) ، يُقَال : عَيْنٌ خَسِيفٌ ، وبِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ :

* مِنْ كُلِّ مُلْقِى ذَقَنٍ جَحُوفِ *
* يُلِحُّ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ[1] *

(كالْخَاسِفِ) ، بلاَ هَاءٍ أَيضاً ، (و) مِن الْمَجَازِ : الخَسِيفُ (مِن النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، (السَّرِيعَةُ الْقَطْعِ فى الشِّتَاءِ ، وقد خَسَفَتْ) هى ، (تَخْسِفُ) ، خَسْفاً ، [(وخَسَفَهَا اللهُ ، خَسْفاً ، ومِنَ السَّحَابِ : مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيرًا ، كالخِسْفِ بالكَسْرِ)][2] .

(والأَخَاسِفُ : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، يُقَال : وقَعُوا فى أَخَاسِفَ مِنَ الأَرْضِ ، كما فى الصِّحَاحِ ، ويُقَال أَيضاً : الأَخَاسِفُ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخَيْسَفَانُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ،

(١) اللسان والعباب .

(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إليها ، والنص فى العباب ، وزاد فيه «والعين عن يمين القبلة» بعد قوله « ماء كثيرا » .

وضَمِّهَا)، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، بتَقْدِيمِ اليَاءِ على السِّينِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، والذى فى اللِّسَانِ: الخَسِيفَانُ، بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ، وهٰذا الضَّبْطُ الذى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ، لم أَجِدْهُ فى الأُمَّهَاتِ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو فى النُّونِ، ففى النَّوَادِرِ لأَبِى عمرٍو الشَّيْبَانِىِّ، والتَّذْكِرَةِ لأَبِى علىٍّ الهَجَرِىِّ، ما نَصُّه: الخَسِيفَانُ: (التَّمْرُ الرَّدِىءُ)، وزَعَمَ الأَخِيرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ، وأَنَّ الضَّمَّ فيها لُغَةٌ، وحكِىَ عنه أَيضاً: هُمَا خَلِيلاَنُ، بضَمِّ النُّونِ، (أَو): هِىَ (النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا)، كما فى العُبَابِ.

(و) يُقَال: (حَفَرَ فأَخْسَفَ)، أَى (وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً)، أَى غَائِرَةً.

(و) مِن المَجَازِ: أَخْسَفَتِ (العَيْنُ) أَى: (عَمِيَتْ، كَانْخَسَفَتْ). الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ، وهو مَجَازٌ.

(وقُرِئَ) قَوْلُه تَعالَى: ﴿لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَانْخُسِفَ بِنَا[1]﴾، على بِنَاءِ الْمَفْعُولِ)، كما يُقَالُ: انْطُلِقَ بِنَا، وهِىَ قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه، كما فى الصِّحاحِ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ: والأَعْمَشِ، وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، وابنِ قُطَيْبٍ، وأَبَانَ بنِ تَغْلِبَ، وطَاوُس.

(و) المُخَسَّفُ، (كمُعَظَّمٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، فى التَّكْمِلَةِ.

[] ومما يستدرك عليه:

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ: سَاخَتْ بما عليها.

وخَسَفَهَا اللهُ تعالَى، خَسْفاً.

وانْخَسَفَ به الأَرْضُ، وخُسِفَ به الأَرْضُ، مَجْهُولاً: إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فيها.

والخَسْفُ: إِلْحَاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ، وانْخَسَفَ السَّقْفُ: انْخَرَقَ، والخَسِيفُ، كأَمِيرٍ: السَّحَابُ، يَنْشَأُ مِن قِبَلِ العَيْنِ، والخَسْفُ: الهُزَالُ والظُّلْمُ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

(1) سورة القصص الآية ٨٢.

ولم أَرَ كامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
له فى الأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ[1]

والمَخَاسِفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

أَلاَ يَا فَتَى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعَادِى وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ[2]

- : جمع خَسْفٍ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، ومَلامِحَ .

والخَسِيفَةُ : النَّقِيصةُ ، عن ابنِ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فى الأَنَامِ وأَكْرَمُ[3]

ومِن المَجازِ : خَسَفَتْ إِبِلُكَ وغَنَمُكَ ، وأَصابَتْهَا الخَسْفَةُ ، وهى تَوْلِيَةُ الطِّرْقِ[4] ، وِلِلْمَالِ خَسْفَتَانِ ، خَسْفَةٌ فى الحَرِّ ، وخَسْفَةٌ فى البَرْدِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(1) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .
(2) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه « . . عَلَى العُدّى » ، واللسان ، ومادة (بلل) .
(3) اللسان .
(4) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب عن الأساس ، والطِّرْق : الشَّحْم والسِّمَن .

وآبِى الخَسْفِ[1] : لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ، وهو أَبو خَدِيجَةَ ، زَوْجِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ اللهُ عليه وسلَّم ، ورَضِىَ عنها ، وعَن بَنِيهَا ، وفيه يَقُولُ يحيى بنُ عرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِى آبِى الخَسْفِ قد تَعْلَمونَه
وفَارِسُ مَعْرُوفٍ رَئِيسُ الكَتَائِبِ[2]

والخُسوف : مَوْضِعٌ بين الجَوْزِ وجَازَانَ باليَمَنِ .

[خ ش ف] *

(الْخَشْفُ ، والْخَشْفَةُ ، ويُحَرَّكُ) أَى : الأَخِيرُ ، أَو كِلاهُمَا ، والأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، وهو : (الصَّوْتُ والْحَرَكَةُ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِبِلالٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « مَا عَمَلُكَ يَا بِلالُ فَإِنِّى لاَ أَرَانِى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ » .

(1) فى مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ، صوابه من التبصير ٥ و ٥٣٠ . وفى هامش مطبوع « التاج : قوله : وابو الخسف : لقب ، الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه » ، والصواب ما نقلنا عن التبصير .
(2) العباب (عرف) وروايته « . . سِمَامُ الكتائب » وسيأتى فيها ، وتبصير المنتبه/٥

يُقَال : خَشَفَ الإِنْسَانُ ، خَشْفاً ، مِن حَدِّ ضَرب : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ أَو حَرَكَةٌ .

وقال أَبو عُبَيْد : الخَشْفَةُ : صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ، أَنه قال : الخَشْفَةُ ، بالسُّكونِ : الصَّوْتُ الوَاحِدُ .

(أَو) الخَشْفَةُ ، بالتَّحْرِيك : (الْحِسُّ) والحَرَكَةُ ، وقيل : الحِسُّ (الْخَفِيُّ) ، وقيل : الحِسُّ إذا وَقَعَ السَّيْفُ على اللَّحْمِ قُلْتَ : سمعتُ له خَشْفاً ، وإذا وَقَعَ السَّيْفُ على السِّلاحِ قال : لا أَسْمَعُ إلاَّ خَشْفاً .

وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : « فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمِي » ، وهو صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(أَو الْخَشْفَةُ) ، بالفَتْح : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، و) كذا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قد غَلَبَ) ، وفي اللِّسَان : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(وخَشَفَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ،) وعلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ : (صَوَّتَ) ، وفي اللِّسَانِ : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ وحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (في السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَخْشِفُ ، أَي : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَي (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وفي النَّوَادِرِ : يُقَال : خَشَفَ به ، وخَفَشَ به ، وحَفَشَ به ، ولَهَطَ به : إذا رَمَى به .

(و) الخُشَّافُ ، (كرُمَّانٍ : الْخُفَّاشُ) على القَلْبِ ، سُمِّيَ به لِخَشَفَانِهِ باللَّيْلِ ، أَي : جَوَلاَنِهِ ، وهو أَحْسَن[1] ـ وفي العُبَابِ : أَفْصَحُ ـ مِن الخُفَّاشِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هو طائرٌ صَغِيرُ العَيْنَيْنِ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... إلخ» الأولى أن يقول : وقيل : هو أحسن ... الخ كما لا يخفى اهـ ، ولا وجه لهذا التعليق ، فهو يعني : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه في اللسان .

زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وقيل : الخُطَّافُ ، قال اللَّيْثُ : ومَنْ قال : الخُفَّاش ، فاشْتِقَاقُ اسْمِه مِن صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

(و) خُشَّافٌ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أُمِّهِ ، كذا فى العُبَابِ .

قلتُ : وهُوَ شَيْخٌ لمحمدِ بن كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الحافظُ .

(و) خُشَّافٌ : (وَالِدُ طَلْقٍ التَّابِعِيِّ) الذى رَوَى عنه سَوَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ .

(و) خُشَافٌ ، (كغُرَابٍ : ع) قال الأَعْشَى :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ بَطْنِ خُشَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ [1]

(و) خَشَّافٌ ، (كشَدَّادٍ : وَالِدُ [2] فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عن عبدِ الرحمٰنِ ابن الرَّبِيعِ الظَّفَرِيِّ ، وله صُحْبَةٌ .

قلتُ : وله حَدِيثٌ فى قَتْلِ مَنْ مَنَعَ صَدَقَتَهُ .

(و) خَشَّافٌ : (جَدُّ زَمْلِ بنِ عَمْرٍو) ابن العَنْزِ بنِ خَشَّافِ بنِ خَدِيجِ بنِ وَاثِلَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ هِنْد بنِ حَرامِ بنِ ضَنَّةَ العُذْرِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، له وِفَادَةٌ ، وكان صاحِبَ شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عنه بصِفِّينَ ، قُتِلَ بمَرْجِ رَاهِطٍ ، وكان على المُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى صُحْبَتِهِ ، كما هو عادتُه فى هذا الكتابِ .

وأُمُّ خَشَّافٍ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ :

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا [1] *

(وخَشَفَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، وضَرَبَ ، (خُشُوفاً) بالضَّمِّ ، (وخَشَفَاناً) مُحَرَّكَةً : إذا (ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، فهو خَاشِفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَشِيفٌ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ .

(و) خَشَفَ (فى الشَّىْءِ) ، يَخْشُفُ ، (دَخَلَ فيه ، كانْخَشَفَ ،

(١) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خساف) ، وفيهما : « بَطْنِ حُسَافٍ » وفي العباب بالشين كما أورده المصنف .

(٢) فى مطبوع التاج : « ولد » ، والتصويب من القاموس ، وتبصير المنتبه ٥٣٠ .

(١) اللسان ، والمخصص ١٤٥/١٢ وزاد بعدهما :
* والدلوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

فهو مِخْشَفٌ) ، وخَشِيفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، (كمِنْبَرٍ ، وأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءُ : جَمَدَ) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ ، وذلك فى شِدَّةِ البَرْدِ ، تُسْمَعُ له خَشْفَةٌ عِنْدِ المَشْيِ ، وأَنْشَدَ هو والصَّاغَانِيُّ للشاعِرِ - وهو القُطَامِيُّ - :

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ[1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : والذى فى شِعْرِه : « السَّمَاءَ بِسُحْرَةٍ » .

(و) خَشَفَ (فُلانٌ) : إذا (تَغَيَّبَ) فى الأَرْضِ .

(و) يُقَال : خَشَفَ (زَيْدٌ) : إذا (مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) .

(و) المَخْشَفُ ، (كمَقْعَدٍ) : اليَخْدَان ، عن اللَّيْثِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : ومعناه (مَوْضِعُ الْجَمْدِ) .

قلتُ : واليَخْ ، بالفَارِسِيَّةِ : الجَمْدُ[1] ، ودَان : مَوْضِعُهُ ، هٰذا هو الصَّوابُ ، وقد غَلِطَ صاحبُ اللِّسَانِ ، لَمَّا رأَى لَفْظَ اليَخْدَان فى العَيْنِ ، ولم يَفْهَمْ مَعْنَاه ، فصَحَّفَهُ ، وقال : هو النَّجْرَانُ ، وزَادَ : الذى يَجْرِى عليه البَابُ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُقَلِّدًا للأَزْهَرِيِّ ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْناه ، رَضِىَ اللهُ عنهم أَجْمَعِينَ .

(و) المِخْشَفُ ، (كمِنْبَرٍ : الأَسَدُ) ، لِجَرَاءَتِهِ على الجَوَلاَنِ .

(و) أَيضاً : (الدَّلِيلُ الْمَاضِى) ، قال اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْلِ .

(وقد خَشَفَ بِهِمْ خَشَافَةً) ، كَسَحَابَةٍ ، (وخَشَّفَ تَخْشِيفاً) : إذا مَضَى بهم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلِى بها
فإِنَّ لها مِنَ القَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا[2]

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هرر) فيهما .

(١) فى مطبوع التاج : « الجندان » ، وهو خطأ .
(٢) العباب .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الْجَرِىءُ عَلَى السُّرَى)، وقال أَبُو عمرٍو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ ، وهُمَا الجَرِيئَانِ علَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، (أَو) هو (الْجَوَّالُ بِاللَّيْلِ) طُرَقَةٌ [1] ، (كالْخَشُوفِ) كصَبُورٍ ، (وَالْمَصْدَرُ الْخَشَفَانُ) ، مُحَرَّكَةً ، وهو الجَوَلَانُ باللَّيْلِ ، حكَى ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبى عمرٍو : الخَشُوفُ : الذَّاهِبُ فى الليلِ أَو غيرِه بجَراءَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى المُسَاوِرِ العَبْسِىِّ :

سَرَيْنَا وفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ [2]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ له مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ [3]

(والأَخْشَفُ) مِن الإِبِلِ : (مَن عَمَّهُ الْجَرَبُ ، فَيَمْشِى مِشْيَةَ الشَّنِجِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والشَّنِجُ ، ككَتِفٍ : كذا هو نَصُّ العَيْنِ ، وفى سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ : «الشَّيْخ» وهو غَلَطٌ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ ، فيقَال : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ، وقال اللَّيْثُ : وقيل : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِلاَنَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
علَى النَّاسِ مَطْلِىُّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ [1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُسَمِّيه بعضُ أَهلِ اليَمَنِ الخَزَفَ ، وأَحْسَبُهم يخُصُّونَ بذلك ما غَلُظَ منه (ج : خُشْفٌ ، بالضَّمِّ) .

(وقد خَشِفَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) خَشَفاً ، وكذا خَزِفَ خَزَفاً .

(والْخِشْفُ ، مُثَلَّثَةً) قال شيخُنا : المشهورُ الضَّمُّ ، ثم الكَسْرُ ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وَلَدُ الظَّبْىِ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْىُ طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، وقال غيرُه : هو الظَّبْىُ بعدَ أَن كان

(١) فى اللسان : «ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِىءٌ على الليل ، طُرَقَةٌ» .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ومادة (خرق) فيهما ، وسيأتى فيها .

(١) ديوانه ٥٥٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

جِدَايَةً ، (أَو) هو خِشْفٌ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ، أَو) هي (التي نَفَرَتْ مِن أَوْلَادِهَا وتَشَرَّدَتْ ، ج :) خِشَفَةٌ ، (كَقِرَدَةٍ ، وهي) خِشْفَةٌ ، (بِهَاءٍ) .

(و) الخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الذُّلُّ) ، لُغَةٌ في الخَسْفِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) الخَشْفُ أَيضاً : (الرَّدِيءُ مِن الصُّوفِ ، ويُضَمُّ) .

(و) الخَشْفُ : (الذُّبَابُ الأَخْضَرُ) ، وجَمْعُه أَخْشَافٌ ، (ويُثَلَّثُ) ، الفَتْحُ عن اللَّيْثِ ، والضَّمُّ عن أَبِي حَنِيفَةَ ، (ويُقَال) : هُوَ خُشَفٌ ، (كصُرَدٍ) .

(وبِالْكَسْرِ) الخِشْفُ (بنُ مَالِكٍ الطَّائِيُّ) .

قلتُ : وأَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الخِشْفِ القارِئُ : مِن المُحَدِّثِينَ .

(و) الخَشَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : الثَّلْجُ الْخَشِنُ) ، وتُسْمَعُ لَهُ خَشَفَةٌ عندَ المَشْيِ ، (و) كذلك (الْجَمْدُ الرِّخْوُ) ، وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً ، (كَالْخَشِيفِ فِيهِمَا) أَي : فِي الثَّلْجِ والجَمْدِ ، وليس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَال : أَصْبَحَ الماءُ خَشِيفاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ
جَمُّ السَّحابِ مِدْفَعٌ غَرُوفُ (١)

(و) الخَشُوفُ (كصَبُور : مَن يَدْخُلُ فِي الْأُمُورِ) ، ولا يَهابُ ، كالمِخْشَفِ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الْأَخَاشِفُ : الْعَزَازُ الصُّلْبُ مِن الْأَرْضِ) ، قال : (و) أَمَّا الأَخَاسِفُ ، (بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) فالْأَرْضُ (اللَّيِّنَةُ) ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ ، يُقَال : وَقَعَ فِي أَخَاشِفَ مِن الأَرْضِ .

(و) يُقَال : إِنَّ الخَشِيفَ (، كأَمِيرٍ : يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الخَشِيفُ : (الْمَاضِي مِن السُّيُوفِ ، كالْخَاشِفِ ، والْخَشُوفِ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ .

(١) الأول والثاني في اللسان ، والرجز في العباب ، وروايته « مِدْفَقٌ غَرُوف » .

(وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ ، كمُحْسِنٍ : لها خِشْفٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وانْخَشَفَ فيه : دَخَلَ) ، وهُو تَكْرَارٌ ، فَإِنَّهُ قد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِهِ .

(وخَاشَفَ فى ذِمَّتِهِ) : إذا (سَارَعَ فى إخْفَارِهَا) ، وكان سَهْمُ بنُ غَالِبٍ مِن رُؤُوسِ الخَوارِجِ خَرَجَ بالبَصْرةِ عندَ الجِسْرِ ، فأَمَّنَهُ عبدُ الله بنُ عامِرٍ ، فكَتَبَ إلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : « قد جَعَلْتُ لهم ذِمَّتَكَ » ، فكتَب إليه مُعَاوِيَةُ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : « لو كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خَاشَفْتَ فيها » - فلمَّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ - أَى : سَارَعْتَ إلى إخْفَارِهَا ، يُقَال : خَاشَفَ فُلانٌ إلَى الشَّرِّ ، يُرِيدُ : لم يَكُنْ فى قَتْلِكَ إيَّاهُ إلاَّ أَن يُقَالَ : قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِى أَنَّ قَتْلَهُ كانَ الرَّأْىَ .

(و) خَاشَفَ (الإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إذا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخاشَفَةً : (سُمِعَ لَهُ خَشْفَةٌ) ، أَى : صَوْتٌ ، (عِنْدَ الإِصَابَةِ) بالغَرَضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُشَّفُ مِن الإِبِلِ : التى تَسِيرُ فى اللَّيْلِ ، الواحدةُ خَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، وخَاشِفَةٌ ، قال :

* بَاتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *
* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ : الوَاحِدُ مِن الخُشَّفِ : خَاشِفٌ ، لا غَيْرُ ، فأَمَّا خَشُوفٌ فجَمْعُهُ : خُشُفٌ .

والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِن النُّوقِ .

ومَاءٌ خَاشِفٌ ، وخَشْفٌ : جَامِدٌ .

والخَشِيفُ من المَاءِ : ما جَرَى فى البَطْحَاءِ تَحْتَ الحَصَى يَوْمَيْنِ أَو ثلاثةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

والخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعباب .

وشَنَّ مَائِحَةً فـي جِسْمِهَـا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ (١)

وجِبَـالٌ خُشَّفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* جَـوْنٍ تَرَى فيه الْجِبَالَ الْخُشَّفَـا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَـا (٢) *

وأُمُّ خَشَّافٍ ، كشَدَّاد : الدَّاهِيَـةُ ، ويُقَـال لهـا : خَشَّـافُ ، أيضـاً ، بغيـرِ أُمّ .

وخَاشَفَ إِلى الشَّرِّ : بَادَرَ إِليـه .

والخَشَفُ : الخَزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، كذا فـي اللِّسَانِ ، والصَّوابُ هـو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقـد تقدَّم .

والخَشَفَـةُ ، مُحَـرَّكَةً : وَاحِـدَةُ الخَشَـفِ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فـي الأَرْضِ نَبَاتاً ، قَـالَهُ الخَطَّابِـيُّ ، وبـه فسّر حديـث الـكَعْبَةِ : « إِنَّهَـا كَانَـتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (وحف) ، ومجالس ثعلب ٦٣٩ ، والثانى فى الصحاح (وحف) .

[خ ص ف] *

(الْخَصْفُ : النَّعْـلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ) منهـا (خَصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وخَصَفَ النَّعْـلَ ، يَخْصِفُهَـا) ، خَصْفـاً ، ظَاهَرَ بَعْضَهَا علَى بَعْض ، و (خَرَزَهَا) ، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُـه علَـى بَعْـضٍ فقـد خُصِفَ ، وفـي الحديثِ : « كانَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وفـي آخَرَ : « وهـو قاعِـدٌ يَخْصِفُ نَعْلَـهُ » وهـو مـن الخَصْفِ ، بمعْنَى الضَّمِّ والجَمْعِ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَصَفَ العُرْيَانُ (الْـوَرَقَ علَى بَدَنِـهِ) ، يَخْصِفُهَـا ، خَصْفـاً : (أَلْزَقَهَا) ، أَى : أَلْزَقَ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ ، (وأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ، لِيَسْتُرَ بـه عَوْرَتَهُ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُـه تعـالَى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَـا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (١) ، ومنـه أَيضـاً قَـوْلُ العَبَّاسِ رَضِيَ اللهُ عنـه ، يَمْدَحُ النَّبِـيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة الأعراف الآية ٢٢ .

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[1]

أى: فى الجَنَّةِ، (كَأَخْصَفَ)، ومنه قِرَاءَةُ ابنُ بُرَيْدَةَ، والزُّهْرِىِّ، - فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ - : ﴿وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ﴾[2].

(واخْتَصَفَ) قالَ اللَّيْثُ: الاخْتِصَافُ: أَن يَأْخُذَ العُرْيانُ على عَوْرَتِهِ وَرَقاً عَرِيضاً، أَو شَيْئاً نَحْوَ ذٰلك، يُقال: اخْتَصَفَ بكذا، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ، والزُّهْرِىُّ، والأَعْرَجُ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: ﴿وَطَفِقَا يَخِصِّفانِ﴾، بكَسْرِ الخاءِ والصَّادِ وتَشْدِيدِهَا، علَى معنَى يختَصِفان، ثم تُدْغَمُ التَّاءُ فى الصَّادِ، وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكَةِ الصَّادِ، وبعضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ ففَتَحَهَا، حَكاهُ الأَخْفَشُ.

قلتُ: ويُرْوَى عن الحَسَنِ أَيضاً، وقَرَأَ الأَعْرَجُ وأَبو عمرٍو: ﴿يَخْصِّفانِ﴾ بسُكونِ الخاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَةِ.

قلتُ: وفيه الجَمْعُ بين السَّاكنَيْن، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى اسْتَطاع، فرَاجِعْهُ.

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ)، تَخْصِفُ، (خِصَافاً، بالْكَسْرِ): إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ)، فهى خَصُوفٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

قلتُ: وهو قَوْلُ أَبى زَيْدٍ، ونَصُّه فى النَّوادِرِ: يُقَال للنَّاقةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِن يَوْمٍ لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْهُ: قد خَصَفَتْ، تَخْصِفُ، خِصَافاً، فهى خَصُوفٌ.

(و) قيل: (الْخَصُوفُ): هى (التى تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِن مَضْرِبِهَا بِشَهْرَيْنِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ - كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ -: بشَهْرٍ، والجَرُورُ بشَهْرَيْنِ.

قلتُ: وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخَصُوفُ: هى التى تُنْتَجُ عندَ

(١) اللسان والنهاية، ومادة (ودع) فيهما، والعباب، وتقدم فى (ودع).
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

تَمامِ السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ عندَ تَمامِ السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخَصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ إذا أَتَتْ على مَضْرِبِها تَمَاماً لا يَنْقُصُ .

(والْخَصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجُلَّةُ تُعْمَلُ مِن الْخُوصِ لِلتَّمْرِ) ، يُكْنَزُ فيها ، بلُغَةِ البَحْرَانِيِّينَ .

(و) الخَصَفَةُ أَيضاً : (الثَّوْبُ الْغَلِيظُ جِدًّا) تَشْبِيهاً بالخَصَفَةِ المَنْسُوجةِ مِنَ الخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ (ج : خَصَفٌ ، وخِصَافٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وبِالتَّمْرِ [1]

أَى صارُوا فِرْقَتَيْنِ بمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهما البَيْضَتانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغَنَا أَن تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ المُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ البيتُ منها ، ومَزَّقَهَا عن نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ [2] ،

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨٦ .

(٢) فى العباب زيادة « فلم يَقْبَلْهُ ، ثم كساه الأنطاع فقبلها »

قال الأَزْهَرِيُّ : الخَصَفُ الذى كَسَا تُبَّعٌ البَيْتَ لم يكُنْ ثِيَاباً غِلاظاً كما قال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِن سَعَفِ النَّخْلِ ، فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ ، ورُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلالاً للتَّمْرِ ، ومنه الحديثُ : « أَنه كان يُصَلِّى فأَقْبَلَ رَجُلٌ فى بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ ، فَوَطِئَهَا ، فَوَقَعَ فيها ، فَضَحِكَ بعضُ مَن كان خَلْفَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَن ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ » .

(وخَصْفَةُ أَيْضاً : ابنُ قَيْسِ عَيْلاَنَ) أَبو حَىٍّ مِن العَرَبِ .

(و) خَصَفَى ، (، كَجَمَزَى : ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَخْصَفُ : الأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِن الْخَيْلِ والْغَنَمِ) وسَائِرُ لَوْنِهَا مَا كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى خَصْفَاءُ ، وقد يكونُ أَخْصَفَ بجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو الذى ارْتَفَعَ

البَلَقُ مِن بَطْنِهِ إلى جَنْبَيْهِ .

(و) الأَخْصَفُ (مِن الْجِبَالِ والظِّلْمَانِ : الذى) لَوْنُه كلَوْنِ الرَّمَادِ ، (فِيهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ) ، والنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، يُقال : جَبَلٌ أَخْصَفُ ، وظَلِيمٌ أَخْصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فى صِفَةِ الصُّبْحِ :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا *
* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا[1] *

(و) أَخْصَفُ : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(و) كَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيدِ وغَيْرِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : لِمَا فِيهَا مِن صَدَإِ الحَدِيدِ وغيرِه ، ونَصُّ الصِّحَاحِ والعُبَابِ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، لم تَدْخُلْهَا الهاءُ ، لأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ ، أَى : خُصِفَتْ مِن وَرَائِهَا بِخَيْلٍ ، أَى : أُرْدِفَتْ ، ولو كانتْ لِلَوْنِ الحَدِيدِ لَقَالُوا : خَصِيفَةٌ ، لأَنَّهَا بمعنَى فَاعِلَة ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك .

(١) شرح ديوان العجاج ٥٠١ واللسان ومادة (برم) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(والْخَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الرَّمَادُ) ، سُمِّىَ بِهِ لِمَا فِيهِ لَوْنَانِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، ويُقَال : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، علَى الوَصْفِ ، وهو الأَكْثَرُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِذِى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ[1]

شَبَّهَ الرَّمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ : أُثْفِيَتَان أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهما .

(و) الخَصِيفُ أَيْضاً : (النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ) ، خُرِزَ بَعْضُهَا علَى بَعْضٍ ، (و) الخَصِيفُ أَيضاً : (اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ، فإِن جُعِلَ فيه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهو العَوْبَثَانِيُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للسَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا[2]

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «ع ب ث»

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفى اللسان ، ومطبوع التاج : «أتأمت ريده» والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (عبث) ، ومادة (سدف) فيهما والعباب ، وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (سدف) .

عن ابْنِ بَرِّىٍّ ، أَنَّ البَيْتَ لِناشِرَةَ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ على المُخَبَّلِ السَّعْدِيِّ[1] ، وكانَ المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللَّبَنِ ، فرَاجِعْهُ .

(و) خَصِيفٌ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الجَزَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى ذِكْرُ ابنِ أَخِيهِ قريباً .

(و) مِن المَجَاز : الخَصَّافُ ، (كَشَدَّادٍ : الْكَذَّابُ) ، كأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ على القَوْلِ ويُنَمِّقُهُ .

(و) الخَصَّافُ : (مَن يَخْصِفُ النِّعَالَ) ، أَى : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبو بكر أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُهَيْر[2] الخَصَّافُ (شَيْخٌ شَرُوطِيٌّ[3] حَنَفِيٌّ) ، أَلَّفَ فى الشُّرُوطِ ، والأَوْقَافِ ، وآدابِ الْقَضَاءِ ، والرَّضَاعِ ، والنَّفَقَاتِ ، على مَذْهَبِ أَبى حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه .

(و) خَصَافِ (، كَقَطَامِ : فَرَسٌ) أُنْثَى (كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِىِّ) ، وكان فِيمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فأَبْلَى بَلاءً حَسَناً ، وجاءَتْ حَلِيمَةُ تُطَيِّبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِن مِرْكَنٍ ، فلَمَّا دَنَتْ مِنْ هٰذا قَبَّلَهَا ، فشَكَتْ ذاك إِلى أَبِيهَا ، فقال : هو أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِى فَدَعِيهِ ، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وإِمَّا أَنْ يُبْلِىَ بَلاءً حَسَناً ، ويُسَمَّى فَارِسَ خَصَافِ ، كذا فى العُبَابِ .

وَرَوَى ابنُ الكَلْبِىِّ ، عن أَبِيهِ ، يُقَال : كان مالكُ بنُ عَمْرٍو[1] هذا مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قال : فَغَزَا يَوْماً ، فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حتى وَقَعَ عندَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فقال : إِنَّ لهذا السَّهْمِ شَيْئاً[2] يَنْجُثُهُ ، فاحْتَفَرَ[3] عنه ،

(١) جاءت نسبته إلى السعدى فى الصحاح (عبث) وبغير نسبة هنا وفى (سدف) . ونسبه ابن منظور فى (عبث) الى السعدى ، وفى (حضف) إلى ناشرة بن مالك يرد على المخبل ، وفى (سدف) إلى المخبل السعدى .

(٢) فى الأصل : « فهر » وهو خطأ ، والتصويب من الطبقات السنية (تحقيقى) ١/٤٨٤ ، ويقال أيضا : « مهران »

(٣) هذا ضبط القاموس نسبة إلى المفرد ، وفى اللباب ١/١٨ بضم الشين والراء .

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨١ أن هذه القصة لسفيان بن ربيعة الباهلى ، فارس خصاف ، وقد تبع الشارح صاحب اللسان فى إيرادها على هذا النحو ، ونسبتها إلى مالك بن عمرو ، ثم عاد فذكر طرفا منها عند ذكر « خصاف » بالكسر ، وهو خلط كما ترى ، فقد نسب طرف القصة فى هذا الموضع إلى سفيان بن ربيعة الباهلى .

(٢) فى اللسان : « سببا » .

(٣) فى مطبوع التاج : فاحترف » ، والتصحيح من اللسان .

فإذا هو قد وَقَعَ على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأَصَابَ رَأْسَهُ ،فتحَرَّكاليَرْبُوعُ سَاعَةً ،ثُمَّ مَاتَ ، فقال : هذا فى جوْفِ جُحْرٍ ، جاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وأَنا ظَاهِرٌ على فَرَسِى ،

* ما المَرْءُ فى شَىْءٍ ولا اليَرْبُوعُ *

فذَهَبَ مَثَلاً ، ثم شَدَّ عليهم ، فكان بَعْدَ ذٰلك مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ .

قَوْلُه : يَنْجُثُه : أَى يُحَرِّكُهُ .

(ومنه : أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خَصَافٍ) ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كان يُلاَقِى جُنْدَ كِسْرَى فلا يَجْتَرِئُ عليهم ، وَيَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلاً منهم يَوْماً بسَهْمٍ فَصَرَعَهُ ، فمات ، فقال : إِنَّ هٰؤلاءِ يمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن ، فَاجْتَرَأَ عليهم ، فَكانَ مِن أَشْجَعِ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ على الأَمْلاَكِ فَارِسَ أَسْأَمَا (1)

(1) اللسان .

(و) خِصَافٌ (، ككِتَابٍ : حِصَانٌ) كان (لِسُمَيْرِ بنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِىِّ) ، كذا فى العُبَاب ، ونَصُّ كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ : سُفْيَان بن رَبِيعَةَ البَاهِلِىّ ، قال : وعليها قُتِل : قَوَلاَ (1) المَرْزُبَانَ ، وسِيَاقُهُ يقْتَضِى أَنَّهَا كانَتْ أُنْثَى (2) ، (و) كان (يُقَالُ فِيهِ) ، وفى العُبَابِ : له (أَيْضاً) : فَارِسُ خِصَافٍ (3) ، (أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خِصَافٍ) .

(و) خِصَافٌ أيضا : (حِصَانٌ آخَرُ) ، كان (لِحَمَلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْفِ) بنِ عامرِ بنِ ذُهْلٍ ، (مِن) بنى (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) ، يُقال : (كَانَ مَعَهُ هذَا الْفَرَسُ ، وطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بنُ امْرِىءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسُمِّىَ خَاصِى خِصَافٍ ، ومِنْهُ « أَجْرَأُ مِن خَاصِى

(1) فى مطبوع التاج : « خولا » ، والتصويب من أنساب الخيل ، وفى هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن الكلبى .

(2) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهى التى يضرب بها الناس مثلا . . . »

(3) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فارس خصاف . هكذا فى النسخ » .

خِصَافٍ ») ، فأَمَّا ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عَلَى مِثَالِ قَطَامِ ، فهى كانتْ أُنْثَى ، فكيفَ تُخْصَى ؟ ، وصِحَّةُ إِيرَادِ ذٰلِكَ المَثَلِ : « أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وعبدُ المَلِكِ بنُ خِصَافِ بنِ أَخِي خَصِيفٍ) الجَزَرِيّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن هَبَّارِ بنِ عَقِيلٍ ، وتقدَّم ذِكْرُ عَمِّه آنِفاً .

(وسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلْسَاءُ خَلْقَاءُ ، أَو) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ) بالضَّمِّ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فى عَدْوِهِ : أَى (أَسْرَعَ) ، قال : وهو بالحَاءِ جَائِزٌ أَيضاً ، قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عَلَى الصَّوابِ .

(والتَّخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وضِيقُهُ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

(و) التَّخْصِيفُ أَيضاً : (الاجْتِهَادُ فى التَّكَلُّفِ بِمَا لَيْسَ عِنْدَكَ) .

(و) من المَجَازِ : (خَصَّفَهُ الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَى : (اسْتَوَى هو) أَى بَيَاضُهُ (والسَّوَادُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ، ونَقَّبَ فيه تَنْقِيباً ، بمعنًى واحد ، وفى الأَسَاسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَصْفُ : الضَّمُّ والجَمْعُ .

والمِخْصَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ والإِشْفَى ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (١)

وقد تقدَّم للمُصنِّف إِنْشَادُ هٰذَا البيتِ فى «ف ر ش» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ١٨٦ وتقدم فى (روث) و(عزز) و(فرش) .

ومن المَجَازِ قَوْلُه : فما زَالُوا يَخْصِفُون أَخْفَافَ المَطِيِّ بحَوَافِرِ الْخَيْلِ حتى لَحِقُوهم ، يعنى أَنهم جَعَلُوا آثارَ حَوَافِرِ الخَيْلِ علَى آثَارِ أَخْفَافِ الإِبِلِ ، فكأَنَّهُم طَارَفُوهَا بِهَا ، أَى : خَصَفُوها بِهَا ، كما يُخْصَفُ النَّعْلُ .

ويُقَال : خَصَّفَ يُخَصِّفُ تَخْصِيفاً ، مِثْل اخْتَصَفَ ، ومِنهُ قراءَةُ أَبى بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِيِّ ، فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : ﴿وطَفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بالنَّشِيرِ ، وَلاَ يَخْصِفْ » النَّشِيرُ : المِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ : أَى لاَ يَضَعْ يَدَهُ علَى فَرْجِهِ .

وتَخَصَّفَهُ ، كذٰلك ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صَانِعٌ لِذَلك ، عن السِّيرَافِيِّ ، وجَبَلٌ خَصِيفٌ ، مِثْلُ أَخْصَفَ (٢) ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فهو خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والخَصُوفُ مِن النِّسَاءِ : التى تَلِدُ فى التَّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فى العاشرِ .

والخَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الخَزَفِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

واخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صارَتْ خَصُوفاً .

والخُصَّافُ ، كرُمَّانٍ : حَصِيرٌ مِن خُوصٍ .

ومن المَجَازِ : خَصَّفْتُ فُلاناً : أَرْبَيْتُ عليه فى الشَّتْمِ .

[خ ص ل ف] *

(خَصْلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ، ومنه : نَخِيلٌ مُخَصْلَفٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ (عَنِ ابْن عَبَّاد) ، فى المُحِيطِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ بَرِّيٍّ فى أَمَالِيهِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

[أَثِيثٍ] كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ (١)

(١) سورة الأعراف ، الآية ٢٢ .
(٢) في اللسان : « وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ : فيه لَوْنان من سَوادٍ وبَياضٍ ، والمفهوم = أيضا مما في الصحاح أن الوصف للحبل ، ولكن قد تقدم قول المصنف والشارح : والأخصف من الجبال والظَّلمان : الذى لونه كلون الرماد ، فيه بياض وسواد » .

(١) ديوانه ٢٧٣ فى الزيادات ، واللسان . ويأتى البيت كاملا فى (خصلف) .

قال الصّاغانِيُّ : (والصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وسيأْتى قريباً .

[خ ض ف] *

(خَضَفَ) البَعِيرُ وغيرُه ، (يَخْضِفُ ، خَضْفاً ، وخُضَافاً) ، كغُرَاب ، (: ضَرِطَ) نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى الصِّحاحِ : خَضَفَ بها : إذا رَدَمَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* إنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[1] *

وفى العُبَابِ : ويُرْوَى : « شَرَّ الخَلَفْ » ، وبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفْ *
* لاَ يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إلاَّ مَنْ عَرَفْ[2] *

ورَوَى أَبو الهَيْثَمِ :

* إنَّ عُبَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الْخَلَفْ[3] *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ، ومادة (خلف) وروايته فيها : « بالحمل خَفَفْ » والعباب والجمهرة (٢/٢٢٩) والأساس مع ما يأتى والترتيب فيه مختلف . ويأتى هذا الرجز في (خلف) أيضا .
(٢) اللسان والعباب والأساس .
(٣) اللسان ، وروايته : « خلف بئس الخلف » وقد أشار الصاغانى إلى هذه الرواية فى العباب أيضا .

ويُفْهَمُ مِن سِياقِ الأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الخَضْفِ لِلْبَعِيرِ[1] ، واسْتِعْمَالُه فى الإنْسَانِ مَجازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ، مِثْل فَضَخَ ، نَقَلَهُ العُزَيْزِىُّ .

(وفَارِسُ خَضَافٍ ، وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ بِالصَّادِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهٰذا الوَهَمُ لا أَصْلَ له ، فإنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يَذْكُرْه فى هٰذا الحَرْفِ ، وإنَّمَا ذَكَرَه فى الصَّادِ على الصَّوابِ ، وإنَّمَا الذى ذَكَرَه هنا هو ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّهُ قال فى الجَمْهَرَةِ[2] ، - بعدَ ما ذَكَرَ خضف - : وفَارِسُ خَضَافٍ ، مِثْل حَذَامِ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ ، وله حديثٌ ، وخَضَافٍ : اسْمُ فَرَسِهِ ، هكذا ذَكَرَهُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ولم يذْكُرْها فى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ هو الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « البعير » تطبيع .
(٢) الجمهرة (٢/٢٢٩) .

ونَقَلَ شيخُنَا عن المَيْدَانِيِّ ، أَنَّ المَثَلَ المذكورَ يُرْوَى بالمُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ ، فلا معنَى لِتَوْهِيمِ مَن رَوَاهُ بالمُعْجَمَةِ مع ثُبُوتِه عن الثِّقاتِ ، وكثيرًا ما يَتَصَدَّى المُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ بمُجَرَّدِ الرَّأْيِ والحَدْسِ ، وهو غيرُ سَدِيدٍ ، وعن طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قلتُ : الذى صَرَّح به الصَّاغَانِيُّ فى تَكْمِلَتِهِ ، أَنَّ ابنَ دُرَيْد لم يُوَافِقْه أَحَدٌ فيما قَالَهُ ، والناسُ كلُّهم سِوَاهُ علَى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى مَوْضِعِهِ علَى الصِّحَّةِ ، فما تقدَّم لشيْخِنا مِن التَّشْنِيعِ علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والْخَيْضَفُ) ، والخَضُوفُ ، (كَهَيْكَلٍ ، وصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِن الخَضْفِ ، وهو الرُّدَامُ ، قال جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُذَامِ وَخَيْضَفُ[1]

(والْخَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، أَو كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وقال اللَّيْثُ ، وأَبو حَنِيفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دَامَ صَغِيرًا ، ثم خَضَفاً أَكْبَرَ مِن ذٰلك ، ثم قُحًّا ، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثم بِطِّيخاً أَو طِبِّيخاً ، لُغَتَانِ .

(والأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ (لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ، فيَضْرَطُ شارِبُهَا) وهو لا يَعْقِلُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهْىَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمَيَّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ[2]

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم فى (فخخ) وروايته فيها — كالديوان أيضا :
وأُمَّتُكُمُ فَخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ
وانظر اللسان (فخخ) و (عجز) و (قدم) .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وقيل : أُمُّ لَيْلَى هى الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : هى الخَاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ ، وقد تَقَدَّم إِنْشَادُه أَيضا فى «ن ز ع» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَضَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فى الخَضْف ، بالفَتْحِ ، وهو الرُّدَامُ .

وامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ ، قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

* فَتِلْكَ لاَ تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقَمَا *
* أَعْنِى خَضُوفاً بِالْفِنَاءِ دِلْقِمَا [1] *

ويُقَالُ لِلْأَمَةِ : يا خَضافِ ، وهى مَعْدُولَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِلْمَسْبُوبِ : يا ابْنَ خَضَافِ ، كحَذَامِ ، ويا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، ومنه قَوْلُ رَجلٍ لجَعْفَرِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بن مِخْنَفٍ - وكانتِ الخَوَارِجُ قَتَلَتْه - :

تَرَكْتَ أَصْحابَنَا تَدْمَى نُحورُهُمُ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ [2]

(١) اللسان وأنشد الأول مع آخر فى (صلدم) .
(٢) اللسان .

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الجَمَلِ .

ورَجُلٌ خَاضِفٌ ، ومِخْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[خ ض ر ف] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ ، وابنُ سِيدَه : هو (هَرَمُ الْعَجُوزِ ، وفُضُولُ جِلْدِهَا) ، وقال غيرُهما : الخَضْرَفَةُ : هى العَجُوزُ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الْخَنْضَرِفُ) مِن النِّسَاءِ : (الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) ، والطَّاءُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتِى ، وقال غيرُه : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهى مع ذٰلك تَشَبُّبُ .

حكَى ابنُ بَرِّىٍّ ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ : مَرْأَةٌ [1] خَنْضَرِفٌ ، وخَنْضَفِيرٌ : إِذا كانتْ ضَخْمَةً ، لها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ ، وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ ولاَفِى الْجَنَّهْ [2] *

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « امرأة » وهما سواء .
(٢) اللسان .

[خ ض ل ف] *

(الْخِضْلاَفُ ، كَقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وهو الدَّوْمُ ، قال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلاَفِ بَادٍ وُقُولُهَا [1]

تُتِرُّه : تَدْفَعُه ، والوُقُولُ : جَمْعُ وَقْل ، وهو نَوَى المُقْلِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (الْخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ : حَمْل النَّخِيلِ ، كما هو نَصُّ نَوَادِره ، وأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ [2]

قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخْلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شَبَّه بالمُقْلِ فى قِلَّةِ حَمْلِه .

(١) فى زيادات شعر أسامة فى شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ واللسان .

(٢) العباب وتقدم عجزه فى (خصلف) .

[خ ط ر ف] *

(خَطْرَفَ) هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالسَّوَادِ ، وليس هو فى الصِّحَاحِ ، وكذا قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَوْجُودُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ هو خظرف ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف ذٰلك ، أَو هو مِن النُّسَّاخِ ، ورأَيْتُ شيخَنَا رَحِمَهُ اللهُ قد نَبَّهَ على ذٰلك ، وعَلَّلَهُ بقَوْلِهِ : لأَنَّه لو كان بالمُعْجَمَةِ لأَخَّرَهُ عن « خطف » .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَطْرَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِهِ) ، وخَطَرَ (أَو) خَطْرَفَ البَعِيرُ : (جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً فى وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطْرَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الإِسْرَاعِ ، وجَعْلِ الخَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا [1] *

أَى : تَوَسَّعَا .

(١) شرح ديوانه ٢ / ٢٤٤ وأراجيز العرب ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

(و) خَطْرَف (فُلاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (و) خَطْرَفَ (جِلْدُ الْمَرْأَةِ : اسْتَرْخَى)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، ويقال بالضَّادِ وبالظَّاءِ.

(والْخِطْرِيفُ، كَقِنْدِيلٍ : السَّرِيعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) خُطْرُوفٌ، (كعُصْفُورٍ : السَّرِيعُ الْعَنَقِ)، هكذا نَصُّ الْمُحِيطِ، وفى اللِّسَانِ : عَنَقٌ خُطْرُوفٌ[1] : وَاسِعٌ،

(و) الخُطْرُوفُ أَيْضاً : (الْجَمَلُ الْوَسَاعُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والْمُتَخَطْرِفُ : الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ، الرَّحْبُ الذِّرَاعِ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُطْرُوفُ : الْمُسْتَدِيرُ.

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ.

وقال اللَّيْثُ : الخَنْطَرِفُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ، والنُّونُ زَائِدَةٌ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم. وتَخَطْرَفَ الشَّيْءَ : إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ.

(١) لفظ اللسان « عَنَقٌ خِطْرِيفٌ ».

[خ ن ظ ر ف][1]

(الْخَنْظَرِفُ)، هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، مع أَنَّه مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ على ما يَأْتِى بَيانُه، ثم إنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وفى بَعْضِهَا بالْمُهْمَلَةِ، فعلَى الأَوَّلِ يَنْبَغِى ذِكْرُه بعدَ تَرْكِيبِ « خ ط ف » وعلى الثانى فلا فائدةَ لإِفْرَادِهِ عن تَرْكِيبِ « خطرف » مع الحُكْمِ بزِيَادَةِ النُّونِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، وهى : (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ)، كما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال غيرُه : هى الْمُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ، الْمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، (والصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ)، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، (أَو جَمِيعُ مَا فِى الْمُهْمَلَةِ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ).

قال الجَوْهَرِىُّ : خَطْرَفَ الْبَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ : لُغَةٌ فى خَذْرَفَ، إذا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ، بالظَّاءِ الْمُعْجَمَةِ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَظْرَفَا[2] *

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خطرف) كما سيأتى فى أثناء المادة.

(٢) اللسان.

وأَما الخَنْظَرِفُ ، ففيه ثَلاثُ لُغَات : بالطَّاءِ . وبالظَّاءِ ، وبالضَّادِ ، والطَّاءُ أَحْسَنُ ، وكذا خَظْرَفَ جِلْدُ العَجُوزِ ، فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، والظَّاءُ أَكْثَرُ ، وكذا جَمِيعُ مَا ذُكِرَ فى خَطْرَفَ ، فإِنَّ الظَّاءَ لُغَةٌ فيه ، إِلاَّ خَطْرَفَهُ بالسَّيْفِ ، فإِنَّه بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيرُه .

[خ ط ف] *

(خَطِفَ الشَّىْءَ ، كَسَمِعَ) ، يَخْطَفُه ، خَطْفاً ، وهى اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ ، وهى القِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى حَكاهَا الأَخْفَشُ ، وهى : خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، مِنْ حَدِّ (ضَرَبَ ، أَوهٰذِه قَلِيلَةٌ ، أَو رَدِيئَةٌ) لا تَكادُ تُعْرَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ـ قال : وقد قَرَأَ بها يُونُسُ ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (١) .

قلتُ : وأَبو رَجاء ، ويَحْيَى بنِ وَثَّابٍ ، كما فى العُبَابِ ، ومُجَاهِد ، كما فى شَرْحِ شَيْخِنا :

(اسْتَلَبَهُ) ، وقيل : أَخَذَهُ فى سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَقَانِيمِ التَّعْلِيمِ للخُوَيِّىّ تِلْمِيذِ الفَخْرِ الرَّازِىِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرِحَ ، يَقْتَضِى التَّكْرارَ ، والمَفْتُوحُ لا يَقْتَضِيهِ ، وقال شيخُنَا : وهو غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ لغَيْرِهِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (البَرْقُ البَصَرَ) ، وخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِه) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (١) ، وكذا الشُّعَاعُ ، والسَّيْفُ ، وكلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ، قال :

* والْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ (٢) *

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ ، كاخْتَطَفَهُ) ، قال سِيبَوَيْهِ : خَطَفَهُ ، واخْتَطَفَهُ ، كما قالوا : نَزَعَهُ ، وانْتَزَعَهُ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (٣) وفى حديثِ الجِنِّ : «يَخْتَطِفُونَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ » أى : يَسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونَهُ .

(وخَاطِفُ ظِلِّه : طَائِرٌ) ، قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَال له : الرَّفْرَافُ ، (إذا رَأَى ظِلَّهُ فى الْمَاءِ أَقْبَلَ إليه لِيَخْطَفَهُ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، زَادَ فى اللِّسَانِ : يَحْسِبُهُ صَيْدًا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

ورَيْطَةِ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدَا[1]

(والْخَاطِفُ : الذِّئْبُ) ، لِاسْتِلَابِهِ الفَرِيسَةَ .

(و) فى الحديثِ : «نَهَى رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن (الْخَطْفَةِ)» ، وهى فى الأَصْلِ لِلمَرَّةِ الوَاحِدَةِ ، ثم سُمِّىَ بها (الْعُضْو الذى يَخْتَطِفُهُ السَّبُعُ ، أَو يَقْتَطِعُهُ[2] الْإِنْسَانُ مِن) أَعْضَاءِ (الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وهى مَيْتَةٌ ، فإِنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِن الحَيَوَانِ - وهو حَىٌّ - مِن لَحْمٍ أَو شَحْمٍ فهو لا يَحِلُّ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : «أو يقتطفه» والمثبت من القاموس.

أَكْلُهُ ، وكذا ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِن أَعْضَاءِ الشَّاةِ وهى حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَو رِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الكلبُ مِن أَعْضَاءِ حَيَوَانِ الصَّيْدِ ، مِن لَحْمٍ أَو غيرِه ، والصَّيْدُ حَىٌّ ، وأَصْلُ هٰذا أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ ، وأَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فيَأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كجَمَزَى : لَقَبُ حُذَيْفَةَ ، جَدِّ جَرِيرٍ الشَّاعِرِ) ، وهو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى[1] *

وفى الصِّحاحِ : لَقَبُ عَوْفٍ ، وهو جَدُّ جَرِيرِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ، سُمِّى بذلك لِقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلَالِ خَطَفَى[2]

(١) اللسان ، ومسادة : «جنن» والتكملة والعباب والمقاييس ٢/١٩٦ ، والنقائض عن الجمهرة ٢/٢٣١ ، ويشير المؤلف إلى الروايات فى كلمة «خطفى» .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائض ١ .

انتهى ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَاهُ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، وحَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا[1] *

وعَنَقاً .. إلى آخِرِهِ .

ويُرْوَى : « خَيْطَفَى » كما فى الصِّحاحِ ، وفى النَّقائِضِ : خَيْطَفَى ، أَى : سَرِيعاً .

(و) الخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فى الْمَشْيِ) ، كأَنَّه يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ عُنُقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، (كالْخَيْطَفَى) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِى الْخَشَاشَ المُقَارِعُ[2]

(وهو جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) : سَرِيعُ الْمَرِّ .

(وقد خَطِفَ ، كسَمِعَ ، وضَرَبَ) ، يَخْطَفُ ، ويَخْطِفُ ، (خَطَفاناً) ، هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : خَطْفاً ، بالفَتْحِ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(والْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : فى حِبَالَةِ الصَّائِدِ ، (فيُخْتَطَفُ بِهِ الظَّبْىُ) .

(و) فى الحديث : « صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُذَرُّ عليه اللَّبَنُ ، ثم يُطْبَخُ ، فيُلْعَقُ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاَعِقِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو الحَبُولاءُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الخَطِيفَةُ عندَ العَرَبِ أَن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنَ ، ثم يُذَرَّ عليها دَقِيقَةٌ ، ثم تُطْبَخَ ، فيَلْعَقَها النَّاسُ ، ويَخْتَطِفُونَهَا فى سُرْعَةٍ .

(و) الخُطَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وهو العُصْفُورُ الذى تَدْعُوهُ[1] العَامَّةُ : عُصْفُورَ

(١) اللسان ، ومادة (سدف) ومادة (جنن) ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣١ ، والنقائض ١ .

(٢) فى مطبوع التاج : « الخشاش الفازع » ، وفى هامشه : « قوله : الفازع . لعله : المفازع ، أو نحوه » ، والتصويب عن ديوانه ٥١٩ . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، أو حية مثل الأرقم وفى العباب « المفازع » .

(١) فى الأصل : « يدعونه » ، وما هنا عن اللسان .

الجَنَّةِ ، والجَمْعُ : الخَطَاطِيفُ .

وفى حديث ابن مَسْعُود رَضِىَ اللهُ عنه : « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ مِنْ قُبُورِ بَنِىَّ ، أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّى بَيْضُ الخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال ذلك شَفَقَةً ورَحْمَةً .

(و) الخُطَّافُ أَيضاً : (حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ) ، تكونُ (فى جَانِبَىِ الْبَكْرَةِ ، فيها الْمِحْوَرُ) ، تُعْقَلُ بها البَكْرَةُ مِن جَانِبِهَا ، (أَو كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْنَاءَ) : خُطَّافٌ ، والجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الخُطَّافُ : هو الذى يَجْرِى فى البَكْرَةِ إِذا كان مِن حَدِيدٍ ، فإذا كان مِن خَشَبٍ فهو القَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ[1]

(و) الخُطَّافُ : (فَرَسٌ) كان لرَجُلٍ يُقَال : له مَاعِزٌ ، فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ مِن بنى شَيْبَانَ ، قال مَطَرُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِىُّ :

أَفْلَتَنَا يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ
يُلْهِبُ إِلْهَابَ ضِرَامِ الحَرِيقْ[1]

ومَرَّ خُطَّافٌ عَلَى مَاعِزٍ
والقَوْمُ فى عِثْيَرِ نَقْعٍ وضِيقْ

(و) الخَطَّافُ (، كَشَدَّادٍ : فَرَسُ آخَرُ) ، وهى لعَمْرِو بنِ الحُمَامِ السُّلَمِىِّ ، قال فيه زِيادُ بنُ هُرَيْرٍ التَّغْلَبِىُّ :

تَرَكْنَا فَارِسَ الخَطَّافِ يَزْقُو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الفُرَاتِ[2]

تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِى سُلَيْمٍ
وقد زَافَ الكُمَاةُ إِلى الكُمَاةِ

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا ، ومَخْطُوفُهُ) : أَى (ضَامِرُهُ) ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[3]

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «من بيض» والتصحيح من النهاية.
(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعباب ، والمقاييس ٢/١٩٧ ، والجمهرة ٢/٢٣١ ، ٣/٤١٠

(١) العباب وفيه « نَقْعٍ وَسِيقْ » .
(٢) العباب .
(٣) هو لساعدة بن جؤية فى شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ، واللسان والمواد (شدف ، زرم ، صوم) والعباب ، والجمهرة ٣/٨٩ .

(وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ) ، واسْمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ ، أيضا ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قال اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفُ الْبَطْنِ) ، وكذا : حِمَارٌ مُخْطَفُ البَطْنِ ، أَى : (مُنْطَوِيهِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو مُخْطَفُ الْبَطْنِ لاَحَتْهُ نَحَائِصُهُ
بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْدُومُ[1]

(و) خَطَافٍ ، (كَقَطَامِ : هَضْبَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، ويُقَال : جَبَلٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافٍ : اسْمُ : (كَلْبَة) مِن كِلابِ الصَّيْدِ ، وكذا كَسَابٍ .

(و) يُقَال : (مَا مِن مَرَضٍ إِلاَّ وله خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَى يُبْرَأُ منه) .

(و) قال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال : (اخْتَطَفَتْهُ) كذا فى الأَسَاسِ ،[2] وفى العُبَابِ : أَخْطَفَتْهُ (الْحُمَّى) ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ ، عن أَبِى صَفْوَانَ ، أَى : (أَقْلَعَتْ عَنْهُ) ، وأَنْشَدَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومُقْعِصَةٌ تُصْمِى[1]

(وأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا) ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ ، وهو القُطَامِيُّ :[2]

* وَانْقَضَّ قد فَاتَ الْعُيُونَ الطُّرَّفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا[3] *

وقال ابن بُزُرْجَ : خَطَفْتُ الشَّىْءَ : أَخَذْتُه ، وأَخْطَفْتُه : أَخْطَأْتُه ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الأَجَادِلُ[4]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَرًا : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وتَخَطَّفَه : اخْتَطَفَه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) فى الأساس : « واختَطَفَتْ عنه الحُمَّى» .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) فى اللسان : « العمانى » وفى العباب القطامى ، كما أورده المصنف ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع .
(٣) اللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ٢/١٩٧ بدون نسبة فيهما .
(٤) اللسان ، ولم أجد البيت فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعار الهذليين .

حَوْلِهِمْ﴾ [1] ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ﴾ ، [2] بالتَّشْدِيدِ ، وأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا على الخاءِ ، فَسَقَطَتِ الأَلِفُ ، وقُرِئَ : ﴿خِطِفَ﴾ بكَسْرِ الخاءِ والطاءِ ، علَى إِتْبَاعِ كَسْرَةِ الخاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وهو ضعيفٌ جِدًّا .

قلتُ : وهى أَيضاً رِوَايَةٌ عن الحَسَنِ ، وقَتادَةَ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ جُبَيْرٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : وفيه وَجْهَانِ : أَحدُهما : أَن يكونُوا كَسَرُوا الخاءَ لانْكِسَارِ الطَّاءِ ، لِلْمُطابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثانِى : أَنْ يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ ، فيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُ التَّاءِ والطاءِ ، مُبَيَّنَةً ومُدْغَمَةً ، فتُحْذَفُ التَّاءُ ، ثم يُكْرَه الالْتِبَاسُ فى قَوْلِهِمْ : « اخْطِفْ » ، بالأَمْرِ ، إذا قال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ، فتُحْذَفُ الأَلِفُ ، لأَنَّها ليستْ مِن نَفْسِ الكلمةِ ، وتُتْرَكُ الكَسْرَةُ التى كانتْ فيها فى الخاءِ ، لأَنَّه لا يُبْتَدَأُ بسَاكِنٍ ، ثم تَتْبَعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الخَاءِ .

ورُوِىَ [عن] [1] الحَسَنِ أَنَّه قَرَأَ : ﴿يِخِطِّفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [2] ، بكَسْرِ الخاءِ وتَشْدِيدِ الطاءِ مع الكَسْرِ ، وقَرَأَهَا : ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفَتْحِ الخاءِ وكَسْرِ الطاءِ وتَشْدِيدِها ، فمَن قَرَأَ ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأَصْلُ يَخْتَطِفُ ، ومَن كَسَرَ الخاءَ فلِسُكونِهَا وسُكُونِ الطاءِ ، وهذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وقد نَازَعَهم الفَرَّاءُ فى ذلك ، وَرَدَّ عليه الزَّجَّاجُ ، وقَوَّى قَوْلَ البَصْرِيِّينَ بما هو مَذْكُورٌ فى تَفْسِيرِه .

والخَطْفَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

والرَّضْعَةُ القَلِيلَةُ ، يأْخُذُهَا الصَّبِىُّ مِن الثَّدْيِ بسُرْعَةٍ .

والخَطِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : الاخْتِلاسُ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ البَصَرَ بلَمْعِهِ ، وهو مَجَازٌ ، قال :

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .
(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

(١) تكملة من اللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

* ونَاطَ بالدَّفِّ حُسَاماً مِخْطَفَا [1]

والخَاطِفُ : البَرْقُ يَأْخُذُ بالأَبْصَارِ .

والخَطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الشَّيْطانُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عـلىٍّ : « نَفَقَتُـكَ رِيـاءٌ وسُمْعَـةٌ لِلْخَطَّافِ » وقيل : هـو كرُمَّـانٍ ، علَى أَنه جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَو تَشْبِيهـاً بالخُطَّاف ، لِكَلُّوبِ الحَدِيد .

والخَيْطَـفُ ، كحَيْـدَرٍ : سُرْعَـةُ انْجِذَابِ السَّيْرِ ، ويُقَال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ .

ومَخَالِيبُ السِّباعِ : خَطاطِيفُهـا ، وهو مَجَازٌ ، وقـد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وخَطَاطِيفُ الأَسَدِ : بَرَاثِنُهُ ، شُبِّهَتْ بالحَدِيدِ لِحُجْنَتِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِيُّ لأَبِـي زُبَيْدٍ الطَّائِـيِّ :

إِذَا عَلِقَتْ قِـرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّـهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا [2]

والخُطَّافُ ، كرُمَّانٍ : الرَّجُلُ اللِّصُّ الفَاسِقُ ، قال أَبـو النَّجْمِ :

* واسْتَصْبَحُوا كُلَّ عَـمٍ أُمِّـيِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّـافٍ وأَعْرَابِـيِّ [1] *

وأَمَّا قَوْلُ تلك المَرْأَةِ لجَرِيرٍ : يا ابْنَ خُطَّافٍ ، فإِنَّمَا قَالَتْهُ له هَازِئَةً به [2] .

والخُطُّـفُ ، بالضَّـمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : الضُّمْرُ ، وخِفَّةُ لَحْمِ الجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ .

وفَرَسٌ مُخْطَـفُ الْحَشَى : إِذا كانَ لاَحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ مِنْ بَطْنِـهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ورَجُـلٌ مُخْطَـفٌ ، ومَخْطُـوفٌ ، وأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرِضَ يَسِيـراً ، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعـاً .

وقـالَ أَبـو الخَطَّـابِ : خَطِفَتِ السَّفِينَـةُ ، وخَطَفَتْ : أَى سَـارَتْ ، يُقَال : خَطِفَت اليـومَ مِن عُمَانَ ، أَى سَارَتْ .

ويُقَـال : أَخْطَفَ لى مِن حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وهـو الرَّجُلُ يَأْخُـذُ فـى

(١) اللسان .
(٢) شعر أبـى زبيد الطائى ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١

(١) اللسان .
(٢) بعد هذا فى اللسان زيادة : « وهى الخطاطيف» .

الحَـدِيـثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لـه ، فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهـو الإِخْطَافُ .

والخَيَاطِفُ : المَهَـاوِى ، واحدُهَا : خَيْطَفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وقـد رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَـهُ
خَيَاطِفُ عِلْوَدٌّ صِعَابٌ مَرَاتِبُـهْ (١)

والخُطُـفُ ، والخُطَّفُ جميعـاً ، مِثْلُ الجُنونِ ، قال أُسَامَةُ الهُذَلِـىُّ :

فَجَاءَ وقد أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قد حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِـدُ (٢)

ويُرْوَى : « خُطَّفٌ » فإِمَّا أَن يـكونَ جَمعـاً كضُرَّبٍ ، أَو مُفْرَدًا .

والإِخْطَافُ فـى الخَيْلِ : عَيْبٌ ، وهو ضِدُّ الانْتِفَاخِ ، وقـال أَبو الهَيْثَمِ : الإِخْطَـافُ فـى الخَيْـلِ : صِغَـرُ الجَوْفِ ، وأَنْشَدَ :

* لادَنَنٌ فيـه ولاَ إِخْطَـافُ (٣) *

(١) ديـوانه ٥٣ ، وفي مطبوع التـاج واللسـان « علوز » والتصحيح من الديوان .
(٢) اللسان ومادة (وجا) ، وهو فى زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ . وفى مطبوع التاج : « وقد اوحت » والتصويب عن اللسان .
(٣) اللسان ، ومادة (دنن) .

وأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِئُ ، قال :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَـا
مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ (١)

وهو علَى إِرَادَةِ المُخْطِفَاتِ .

ويُقَال : هذا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وهـو مَجَازٌ .

والحَكَمُ بنُ عبـدِ اللهِ بنِ خُطَّافٍ ، كرُمَّـانٍ ، أَبو سَلَمَةَ ، عن الزُّهْـرِىِّ ، مُتَّهَمٌ .

وكشَـدَّادٍ : غَالِـبُ بنُ خَطَّـافٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَنِ .

[خ ف ف] *

(الْخُـفُّ ، بالضَّمِّ : مَجْمَعُ فِرْسِـنِ الْبَعِيـرِ) ، والنَّاقَةِ ، تَقولُ العَرَبُ : هذا خُفُّ البَعِيرِ ، وهذه فِرْسِنُهُ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : الخُفُّ : وَاحِـدُ أَخْفَـافِ البَعِيرِ ، وهو للبَعِيرِ كالحَافِرِ لِلفَرَسِ ، (و) فى المُحْكَمِ : و (قـد يَكُـونُ

(١) اللسان .

الخُـفُّ (لِلنَّعَـامِ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَـا للتَّشَابُهِ ، قال : (أَو الْخُفُّ لا يَكُونُ إِلاَّ لَهُمَا . ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الخُـفُّ أَيضـاً : (وَاحِـدُ الخِفَافِ التى تُلْبَسُ) فـى الرِّجْـلِ ، ويُجْمَعُ أَيضـاً عـلى أَخْفَافٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

(وتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيّاهُ : (لَبِسَهُ) .

(و) الخَفُّ (مِن الْأَرْضِ : الغَلِيظَةُ) ، وفى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : أَغْلَظُ مِـن النَّعْـلِ ، وفى الأَسَـاسِ : أَطْـوَلُ مِن النَّعْلِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) مِن المَجَـازِ : الخفُ (مِـن الْإِنْسَانِ : ما أَصَابَ الْأَرْضَ مِن بَاطِنِ قَدَمِـهِ) ، كمـا فـى المَحْكَـمِ ، والخُلاَصـةِ .

(و) الخُـفُّ : (الْجَمَـلُ الْمُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ ،قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْـدَ بَكْرٍ خُفَّـا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَىْ تَخِفَّـا[1] *

(١) اللسان ، وتقدم ف (سمع) .

وقـد تقدَّم إِنْشَادُه فـى «س م ع» والجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِىُّ الحديثَ : «نَهَى عَنْ حَمْىِ الْأَرَاكِ إِلاَّ ما لم يَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ» قـال : أَى ما قَرُبَ مِن المَرْعَى لا يُحْمَـى ، بـل يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الإِبِلِ ، وما فـى مَعْنَاهَـا مِن الضِّعـافِ الـتى لا تقْوَى عـلَى الإِمْعَانِ فـى طَلَبِ المَرْعَى .

وقال : غيرُه : مَعْنَاهُ أَى ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهُم : «رَجَعَ بخُفَّىْ حُنَيْنٍ» . قال أَبـو عُبَيْد : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِىٌّ حُنَيْنـاً الْإِسْكَافَ) ، وكان مِن أَهْـلِ الحِيـرَةِ (بِخُفَّيْنِ حـتى أَغْضَبَـهُ) ، فَأَرَادَ غَيْظَ الأَعْرَابِـىِّ ، (فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِـىُّ أَخَـذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفَّيْـهِ ، فَطَرَحَهُ فـى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ فـى مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِىُّ بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هـذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، ولَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لأَخَذْتُهُ ، ومَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَـدِمَ علَى تَرْكِـهِ الْأَوَّلَ ، وقـد كَمَنَ لَـهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِىُّ فى طَلَبِ

خفف

الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلاَّ خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَى قال له قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِن سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفَّيْ حُنَيْنٍ . فَذَهَبَ) ، وفى العُبَابِ : فذَهَبَتْ (مَثَلاً ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِن الْحَاجَةِ ، والرُّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ) .

وقال (ابْنُ السِّكِّيتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ شَدِيدٌ ، ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى عبدَ الْمُطَّلِبِ وعَلَيْه خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فقالَ : ياعَمِّ ، أَنا ابنُ أَسدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ عبدُ الْمُطَّلِبِ : لاَ وِئيَابِ أَبِى هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ ، فَارْجِعْ ، فَرَجَع ، فَقِيلَ : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ) . هكذا أَوْرَدَ الوَجْهَيْن الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ فى الْمُسْتَقْصَى ، والمَيْدَانِيُّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ، وشُرَّاحُ الْمَقَامَاتِ ، واقْتَصَرَ غَالِبُهم عَلَى ما قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(والْخِفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ) ، يقال : شَيْءٌ خِفٌّ : أَى خَفِيفٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فهو خِفٌّ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلاَمُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
ويُلْوِى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ (١)

(و) الخِفُّ : (الجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ، يُقَال : خَرَجَ فُلانٌ فى خِفٍّ مِن أَصْحَابِهِ ، أَى فى جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

(و) الخُفَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْخَفِيفُ) ، كطُوالٍ وطَوِيلٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* وقد جَعَلْنَا فى وَضِينِ الأَحْبُلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلِ (٢) *

أَى : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وبَدَنُه ثَقِيلٌ .

وقيل : الخَفِيفُ فى الجِسْمِ ، والخُفَافُ فى التَّوَقُّدِ والذَّكَاءِ ، وجَمْعُهما خِفَافٌ ، ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥٥ ، والجمهرة ١/٦٨ .

(٢) الطرائف الأدبية ص ٦٨ والثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « الأحيل » تحريف ، وفى هامشه : « قوله : وقد جعلنا ، هكذا بالأصل » .

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[1] . قال الزَّجَّاجُ : أَى مُوسِرِينَ أَو مُعْسِرِين ، وقيل : خَفَّتْ عليكُم الحَرَكَةُ أَو ثَقُلَتْ ، وقيل : رُكْبَاناً ومُشَاةً ، وقيل : شُبَّاناً وشُيُوخاً .

(وقد خَفَّ ، يَخِفُّ ، خَفًّا ، وخِفَّةً ، بِكَسْرِهَا ، وتُفْتَحُ) ، وعلى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وتَخَوُّفاً ، وهذا مِن غَيْرِ لَفْظِهِ ، ومَوْضِعُهُ فى خ و ف) ، كما سيأْتى : أَى صار خَفِيفاً ، يكونُ فى الجِسْمِ ، والعَقْلِ ، والعَمَلِ ، وفى الآخَرَين مَجَازٌ ، فهو خِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخُفَافٌ ، ومنه قَوْلُ عَطاءٍ : « خِفُّوا علَى الأَرْضِ » قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى فى السُّجُودِ ، ويُرْوَى بالجِيمِ أَيضاً .

(وخُفَافُ بنُ نُدْبَةَ) ، وهى أُمُّهُ ، وأَبوه عُمَيْرُ بنُ الحارِثِ بنِ عمرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيُّ : أَحَدُ فُرْسانِ قَيْسٍ وشُعَرَائِها ، وقد شَهِدَ الفَتْحَ ، وتقدَّم ذِكْرُه أَيضاً فى « ن د ب » وفى « غ ر ب » .

(و) خُفافُ (ابنُ إِيْمَاءَ[1]) .

(و) خُفَافُ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِيُّ ، له وِفَادَةٌ ، رَوَى عنه ذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ ، (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

(وخَفَّانُ ، كَعَفَّان) : مَوْضِعٌ ، وهو (مَأْسَدَةٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : مَوْضِعٌ أَشِبُ الغِيَاضِ ، كثيرُ الأُسْدِ ، وفى العُبَاب : (قُرْبَ الْكُوفَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : أَجَمَةٌ فى سَوَادِ الكُوفَةِ ، ومنه قَوْلُهم : كأَنَّهُم لُيُوثُ خَفَّانَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشاعرِ :

شَرَنْبَثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنَا بِخَفَّانَ نَاقَتِى
وأَيْنَ الهَوَى مِنْ صَوْتِهَا المُتَرَنِّمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُهُ لِلأَعْشَى :

ومَا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حَارِدَا[4]

(١) سورة التوبة الآية ٤١ .

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بفتح الهمزة والمثبت من الإصابة ١/٤٥٢ وقيده بالنص على كسر الهمزة وسكون الياء
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٣) العباب .
(٤) ديوانه ٦٧ واللسان .

(و) من المَجَازِ : (خَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِهَا) : إذا (أَطَاعَتْهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ [1]

وقد تَقَدَّم فى « خ ذ ف » .

وفى الأَسَاسِ : خَفَّتِ الأُنْثَى للفَحْلِ : ذَلَّتْ له ، وانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : خَفَّتِ (الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالفَتْحِ) : إذا (صَاحَتْ) ، هكذا فى نَصِّ الجَمْهَرَةِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ فى كَلامِ المُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَفَّ (القَوْمُ) عَن وَطَنِهِم ، خُفُوفاً : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وقيل : ارْتَحَلُوا عنه ، فلم يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قال الأَعْشَى [2] :

خَفَّ القَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا
وأَزْعَجَتْهُم نَوًى فى صَرْفِهَا غِيَرُ [3]

وقيل : خَفُّوا خُفُوفاً : إذَا قَلُّوا ، وخَفَّتْ زَحْمَتُهم .

(و) الخَفُّوفُ ، (كَتَنُّورٍ : الضَّبُعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِن الْعَرُوضِ) مَبْنِيًّا (على فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : [فاعِلاتُنْ] [1] مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلاَتُنْ) ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، والتَّكْمِلَةِ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّيَ بذلك لِخِفَّتِهِ .

(وامْرَأَةٌ خَفْخَافَةٌ) الصَّوْتِ ، أَى : (كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِن مَنْخِرَيْهَا) .

(والْخُفْخُوفُ ، بِالْضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، عن أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وقال المُفَضَّلُ : هو الذى (يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إذا طَارَ ، ويُقَال له : المِيسَاقُ .

(وضِبْعَانٌ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، بفَتْحِ خاءِ خَفَاخِف ، وكَثِيرُو ، على

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (خذف) .
(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل .
(٣) ديوان الأخطل ٩٨ وصدره فى اللسان .

(١) زيادة عن العباب .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلامةِ ، وهو غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ ، والصَّوَابُ : خُفَاخِفُ ، كعُلاَبِطٍ ، وكَثِيرُ الصَّوتِ ، بالإفْرَادِ ، وضِبْعَانٌ ، بالكَسْرِ للذَّكَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقد نَبَّه عليه شَيْخُنا أيضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ: إذا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كما فى الصِّحاحِ زَادَ غيرُه : ورَقَّتْ ، وكان قَلِيلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِهِ أَو حَضَرِه ، فهو مُخِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخِفٌّ ، ومنه الحديثُ : « نَجَا الْمُخِفُّونَ » ، أَى : مِن أَسْبَابِ الدُّنْيَا وعُلَقِهَا ، وعن مالِكِ بنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ فى دَارٍ كان فيها ، فاشْتَغَلَ الناسُ بنَقْلِ الأَمْتِعَةِ ، وأَخَذَ مَالِكٌ عَصَاهُ وجِرَابَهُ ، ووَثَبَ فجَاوَزَ الحَرِيقَ ، وقال : « فَازَ المُخِفُّونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ » ، ويُقَال : أَقْبَلَ فُلانٌ مُخِفًّا.

(و) أَخَفَّ (الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،عن أَبى زَيْدٍ ،

(و) أَخَفَّ (فُلاناً) : إذا أَغْضَبَهُ ، و (أَزَالَ حِلْمَهُ ، وحَمَلَهُ على الْخِفَّةِ) والطَّيْشِ ، وبَيْنَ حِلْمِه وحَمَلَهُ جِنَاسُ القَلْبِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ الملكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : « كان إذا بَعَثَ الخُرَّاصَ ، قال : خَفِّفُوا الخَرْصَ ، فَإِنَّ فى الْمَالِ الْعَرِيَّةَ والْوَصِيَّةَ » ، أَى : لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه ، فإِنَّهم يُطْعِمُون منها ، ويُوصُون .

وفى حديثِ عَطَاءٍ : « خَفِّفُوا علَى الْأَرْضِ » ويُرْوَى : خِفُّوا ، وقد تقدَّم قَرِيباً ، أَى : لاتُرْسِلُوا أَنْفُسَكُم فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً ، فيُؤَثِّرَ فى جِبَاهِكُمْ .

(والْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضِّبَاعِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، (و) قيل : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (الْكِلاَبِ عِنْدَ الْأَكْلِ) ،

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) ـ زَادَ غيرُه : أَو الفَرْوِ الجَدِيدِ ـ إِذا لُبِسَ .

(واسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ) ، أَى : رَآهُ خَفِيفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ[1]﴾ أَى يَخِفُّ عليْكُم حَمْلُها ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّين : اسْتَخَفَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَى : لم تَثْقُلْ عليه فخَفَّفَها لذلك .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلاناً عَن رَأْيِهِ) : إِذا (حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ ، والْخِفَّةِ ، وأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِن الصَّوَابِ) ، وكذلك : اسْتَفَزَّه عَن رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وأَمَّا قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[2] فقال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لاَ يَسْتَفِزَّنَّكَ ، ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ، ومنه : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾[3] ، أَى : حَمَلَهُمْ عَلَى الخِفَّةِ والجَهْلِ .

(والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، ومنه حديثُ مُجَاهِدٍ ، وقد سأَلَهُ حَبِيبُ بنُ أَبِي ثابِتٍ : « إِنِّي أَخَافُ أَن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِي ، فقال : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ » أَى : ضَعْ جَبْهَتَكَ عَلَى الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُ الناسِ يقولون : فَتَجَافَ ، بالجِيمِ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ، قال الجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[1]

واسْتَخَفَّ فُلانٌ بحَقِّي : إِذا اسْتَهَان به ، وكذا : اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ : خَفَّ لهما فاسْتَطار ، ولم يَثْبُتْ ، وهو مَجَازٌ .

واسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(١) سورة النحل الآية ٨٠ .
(٢) سورة الروم الآية ٦٠ .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

(١) شعر النابغة الجعدى ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم) وتقدم فى (زمخر) .

واسْتَخَفَهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فحَمَلَهُ على اتِّبَاعِهِ فـي غَيِّهِ .

وتَخَفَّفَ منه : طَلَبَ منه الخِفَّةَ .

وخَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ : إذا أَطَاعَهُ وانْقَادَ له .

وخَفَّ فى عَمَلِهِ ، وخِدْمَتِهِ كذلك ، وهو مَجازٌ ، ومنه : غُلامٌ خِفٌّ : أى جَلْدٌ ، وقد ذُكِرَ شاهِدُه[1] .

وخَفَّ فُلانٌ على المَلِكِ : قَبِلَهُ ، وأَنِسَ به .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ، ويُكْنَى بذلك عن التَّنْوِينِ أيضاً ، ويُقَال : الْخَفِيَّةُ .

ورَجُلٌ خَفِيفُ ذاتِ الْيَدِ : أى : فَقِيرٌ ، ويُجْمَعُ الخَفِيفُ على أَخْفَافٍ ، وخِفَافٍ ، وأَخِفَّاءَ ، وبكُلٍّ ذلك رُوِىَ الحديثُ : «خَرَجَ شُبَّانُ أصحابِهِ وأَخْفَافُهُم حُسَّرًا» .

وخَفَّ المِيزَانُ : شَالَ .

وخِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُه .

(١) يعنى قول امرىء القيس السابق :
« يزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ ... » البيت

والخُفُوفُ ، بالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ من المَنْزِلِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : «قد كان مِنِّى خُفُوفٌ» أى: عَجَلَةٌ ، وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

ونَعَامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والمُحِيطِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وهو خَفِيفُ العَارِضَيْنِ .

وخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وخَفِيفُ القَلْبِ : ذَكِىٌّ .

ويُقَال : مَالَهُ خُفٌّ ، ولا حَافِرٌ ، ولا ظِلْفٌ ، وكذا الحديثُ : «لاَ سَبْقَ إلاَّ فى خُفٍّ ، أو حَافِرٍ ، أو نَصْلٍ» ، وكُلُّ ذلك مَجازٌ بحَذْفِ المُضَافِ .

ويُقَال : جاءَتِ الإِبِلُ على خُفٍّ واحِدٍ : إذا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، كأَنَّهَا قِطَارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رأْسُه على ذَنَبِ صاحِبِه - مَقْطُورَةً كانتْ أوغيرَ مَقْطُورةٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذكَرَ قَبِيحَه ، وَعابَهُ .

والخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الحُبَارَى ، والخِنْزِيرِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولا تكونُ الخَفْخَفَةُ إلاَّ بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والخَفْخَفَه أَيضاً : صَوْتُ القِرْطَاسِ إذا حَرَّكْتَه وقَلَبْتَه .

والخَفَّانُ : الكِبْرِيتُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

والمُبَارَكُ بنُ كاملٍ الخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وأَبو عَبْدِ الله محمدُ بنُ الخَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ ، شيخُ الشُّيوخِ ، مَشْهُورٌ .

وكزُبَيْرٍ : الخُفَيْفُ بنُ مَسْعُودِ بنِ جَارِيةَ بنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الجاهليَّةِ ، وهو أَبو الأُقَيْشِرِ ، الذى تقدَّم ذِكْرُه فى «ق ش ر» .

وبنو خُفَافٍ ، كغُرَابٍ : بَطْنٌ مِن بَنِى سُلَيْمٍ ، منهم الضَّحَّاكُ بنُ شَيْبَانَ الخُفافِيُّ ، ذَكَره الرُّشَاطِيُّ .

وبالفَتْحِ والتَّثْقِيلِ : أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمْرَانَ [1] الخَفَّافِيُّ الإِسْتِرَابَاذِيُّ ، عن نَصْرِ بنِ الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانِيِّ .

والخُفُّ ، بالضَّمِّ : لَقَبُ خَلَفِ بنِ عمرِو بنِ يَزِيدَ بنِ خَلَفٍ ، مَوْلَى بَنِى رُمَيْلَةَ ، من تُجِيبَ ، قَالَه ابنُ يُونُسَ ، وابْنُه عبدُ الوَهَّابِ ، المُحَدِّثُ بدَمِيرَةَ [2] بعدَ سنةِ سبعين ومائتين ، تقدَّم ذِكْرُه .

[خ ل ف] *

(خَلْفُ) ، كما فى المُحْكَمِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، (أَو الْخَلْفُ) باللاَّمِ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامَ) ، مُؤَنَّثَةً ، تكونُ اسْماً وظَرْفاً .

(و) الخَلْفُ : (الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، ومنه) قولُهُمْ : (هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ)

(١) فى الأنساب واللباب : «أحمد بن عمران» ، ولم يرد فيهما : «بن محمد» .

(٢) فى مطبوع التاج «بدمرة» وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ، وقال : قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

خلف

لِنَـاسٍ لاَحِقِينَ بنَاسٍ أَكْثَرَ منهـم ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فـي أَكْنَافِهِمْ
وبَقِيتُ فِي خَلْف كَجِلْدِ الأَجْرَبِ[1]

وقـال اللِّحْيَانِـيُّ : بَقِينَـا فـي خَلْـفِ سَوْءٍ : أَي بَقِيَّةِ سَـوْءٍ ، وبذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾[2] ، أَي : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الخَلْفُ : (الرَّدِيءُ مِـن الْقَوْلِ) ، ويُقَالُ فـي مَثَلٍ : «سَكَتَ أَلْفاً ، ونَطَقَ خَلْفاً» أَي : سَكَتَ عـن أَلْفِ كَلِمَـةٍ ، ثـم تكلَّم بخَطَإٍ ، قـال : وحَدَّثَنِي ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، قـال : كان أَعْرَابِـيٌّ مَعَ قَوْمٍ ، فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْـوَ اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهَا خَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِقَاءُ) ، قـال الحُطَيْئَةُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطَا راثَ خَلْفُهَـا
عَلَى عَاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ[1]

قـال الجَـوْهَـرِيُّ : يَعْنِـي رَاثَ مُخْلِفُها ، فوضَع المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَـدُّ الْفَأْسِ ، أَو رَأْسُـهُ) ، هٰـكذا فـي النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : أَو رَأْسُهَـا ، كمـا هو نَصُّ المُحْكَمِ ، لأَنَّ الفَأْسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِـن المَجَازِ : الخَلْـفُ مِـن الناسِ : (مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَـال : جاءَ خَلْفٌ مِن الناسِ ، ومَضَى خَلْفٌ مِن الناسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه ، قَالَهُ أَبـو الـدُّقَيْشِ ، ونَصُّ ابـنُ بَرِّيّ : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمـا لا خَيْرَ فيـه .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِـن الْحَـيِّ) يَسْتَقُونَ ، وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُم ، كذا فـي التَّهْذِيبِ ، (ومَـن حَضَرَ مِنْهُـمْ ، ضِـدٌّ ، وهُمْ خُلُوفٌ) ، أَي : حُضُـورٌ وغُيَّبٌ ، ومنـه الحـديثُ : «أَنَّ اليَهُـودَ قالتْ : لقـد عَلِمْنَـا أَنَّ

(1) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(2) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(1) ديوانـه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحاح والعبـاب ، والمقاييس ٢ /٢١٢ .

خلف

محمدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً » أَى : لم يَتْرُكْهم سُدًى ، لاَ رَاعِىَ لَهُنَّ ، ولا حَامِىَ ، يُقَال : حَىٌّ خُلُوفٌ : إذا غابَ الرِّجَالُ ، وأَقامَ النِّسَاءُ ، ويُطْلَقُ على المُقِيمِينَ والظَّاعِنِينَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ الأَثِيرِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والْحَىُّ حىٌّ خُلُوفُ (١)

أَى : لم يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ .

قَال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىُّ : صَوَابُه « آلِ إِيَاسٍ » وهو الرِّوَايَةُ ؛ لأَنَّه يَرْثِى فَرْوَةَ بنَ إِياسِ بنِ قَبِيصَةَ .

(و) الخَلْفُ : (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، أَو) هى التى (بِرَأْسٍ وَاحِدٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وفى الصِّحاح : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، أَى : لها رَأْسانِ .

(و) الخَلْفُ أَيضاً : (رَأْسُ الْمُوسَى) ، والمِنْقَارُ الذى يُقْطَعُ (١) به الخَشَبُ .

(و) الخَلْفُ : (النَّسْلُ) .

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقَال له : ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهو أَقْصَى الأَضْلاعِ وأَرَقُّهَا ، وتُكْسَرُ الخاءُ .

(ج) أَى : جَمْعُ الكُلِّ : (خُلُوفٌ) بالضَّمِّ .

(و) الخَلْفُ : (الْمِرْبَدُ ، أَو الذى وَرَاءَ الْبَيْتِ) ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ، يُقَال : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، قال الشاعرُ :

وجِيئَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
ولا تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ (١)

(و) الخَلْفُ : (الظَّهْرُ) بِعَيْنِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه الحديثُ : « لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ بَنَيْتُهَا علَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِن بِنَائِهَا » كأَنَّه أَرادَ أَن يَجْعَلَ لها بَابَيْنِ ، والجِهَةُ التى تُقَابِلُ البابَ مِن البَيْتِ ظَهْرُه ، وإِذا كانَ لها بَابَانِ صارَ لَهَا ظَهْرَانِ .

(١) شعر أبى زبيد ١١٨ ، واللسان ، ومادة (قشعر) والصحاح والتكملة والعباب ، وتقدم فى مادة «قشعر» .

(٢) فى اللسان ، وهو أولى : « ينقر » .

(١) تقدم في مادة (جوف) .

(و) الخَلْفُ : (الْخَلَقُ مِن الْوِطَابِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(ولَبِثَ خَلْفَهُ) أَى : (بَعْدَهُ)، وبه قُرِئَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[1]، أَى : بَعْدَكَ، وهى قراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ، ونَافِعٍ، وابنِ كَثِيرٍ، وأَبى عمرٍو، وأَبى بكرٍ، والبَاقُونَ : ﴿خِلاَفَكَ﴾، وقَرَأَ وَرْشٌ بالوَجْهَيْنِ .

(و) الخِلْفُ (بِالْكَسْرِ : الْمُخْتَلِفُ، كالْخِلْفَةِ)، قال الكِسَائِىُّ : يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا : هما خِلْفَانِ، وخِلْفَتَانِ، قال :

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[2] *

أَى إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ، أَو إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ، والأُخْرَى خَلَقٌ .

(و) الخِلْفُ أَيضاً : (اللَّجُوجُ) مِن الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(١) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٢) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٣ ونوادر أبى زيد ١٥، وسيعيده المصنف فى هذه المادة برواية أخرى .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلْفُ : (الاسْمُ مِن) الإِخْلاَفِ، وهو (الاسْتِقَاءِ، كالْخِلْفَةِ) .

والخَالِفُ : المُسْتَقِى .

(و) الخِلْفُ : (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ)، كالخِلْفَةِ، كما سيأْتِى .

(و) الخِلْفُ : (مَا وَلِىَ الْبَطْنَ مِن صِغَارِ الأَضْلاَعِ)، وهى قُصَيْرَاهَا وقال الجَوْهَرِىُّ : الخِلْفُ : أَقْصَرُ أَضْلاَعِ الجَنْبِ، والجَمْعُ : خُلُوفٌ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ :

وطَىُّ مَحَالٍ كَالْحَنِىِّ خُلُوفُهُ
وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْىٍ مُنَضَّدِ[1]

(و) الخِلْفُ : (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَةِ القَادِمَانِ والآخِرَانِ)[2]، كما فى الصحاحِ (أَو) الخِلْفُ : (طَرَفُهُ)، أَى الضَّرْعِ، (أَو) هو (الْمُؤَخَّرُ مِن الأَطْبَاءِ)، وقيل : هو الضَّرْعُ نَفْسُه، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ،

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى عجزه فى (جرن) .
(٢) لفظ العباب : « الخلف : حلمةُ ضَرْعِ الناقة، ولها خِلْفانِ قادِمانِ، وخِلْفانِ آخِران » وهو أوضح .

(أَو هو لِلنَّاقَةِ كالضَّرْعِ لِلشَّاةِ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلْفُ فى الخُفِّ ، والظِّلْفِ ، والطُّبْيُ فى الحافِرِ ، والظُّفُرِ ، وجَمْعُ الخِلْفِ : أَخْلافٌ ، وخُلُوفٌ ، قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيلَ وأَمْتَرِى
خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ [1]

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفى اللِّسَان : النَّاقَةُ (خِلْفَيْنِ) ، أَى : (وَلَدَتْ سَنَةً ذَكَرًا ، وسَنَةً أُنْثَى) ، ومنه قَوْلُهم : نِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ ، بهذا المَعْنَى .

(وذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكَسْرِ الخاءِ ، (ويُفْتَحُ : اسْمُ الْفَأْسِ) إذا كانتْ لها رَأْسَانِ ، وقد تقدَّم ، (ج : ذَوَاتُ الْخِلْفَيْنِ) .

(و) الخَلِفُ ، (ككَتِفٍ : الْمَخَاضُ ، وهى الْحَوَامِلُ مِن النُّوقِ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيل : جَمْعُها مَخَاضٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* مَالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ [1] *

وقيل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بعدَ النِّتَاجِ ، ثم حُمِلَ عليها ، فلَقِحَتْ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إذا اسْتَبَانَ حَمْلُها فهى خَلِفَةٌ ، حتى تُعْشِرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَةٌ أَيضاً على خَلِفَاتٍ ، وخَلائِفَ [2] ، وقد خَلِفَتْ : إذَا حَمَلَتْ وفى الحديث : «ثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

(و) الخَلَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعدَ أَبِيهِ ، (فَإِذَا كَانَ) الوَلَدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ [3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «خ ض ف» قريباً ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَهُ

(١) اللسان .

* مَالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ [1] *

وقيل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بعدَ النِّتَاجِ ، ثم حُمِلَ عليها ، فلَقِحَتْ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إذا اسْتَبَانَ حَمْلُها فهى خَلِفَةٌ ، حتى تُعْشِرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَةٌ أَيضاً على خَلِفَاتٍ ، وخَلائِفَ [2] ، وقد خَلِفَتْ : إذَا حَمَلَتْ وفى الحديث : «ثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

(و) الخَلَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعدَ أَبِيهِ ، (فَإِذَا كَانَ) الوَلَدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ [3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «خ ض ف» قريباً ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَهُ

(١) اللسان والعباب ، وبعده :
« وتَصْجَرِين والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ »
(٢) فى الأصل : « وخلاف » والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والعباب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : إنا وجدنا ... إلخ ، لا ينطبق على ماقبله ، لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد »

خلف

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِـيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَـذَ وَلِيمَـةً .

(ورُبَّمَـا اسْتُعْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَكَـانَ الْآخَرِ ، يُقَالُ : هـو خَلَفُ صِدْقٍ مِن أَبِيهِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ مِن أَبِيهِ ، بالتَّحْرِيكِ فيهما ، ويُقَال : فى هؤلاءِ القَوْمِ خَلَـفٌ مِمَّن مَضَى ، أَى : يَقُومُونَ مَقَامَهُم ، وفى فُلانٍ خَلْـفٌ مِـنْ فُلانٍ ، (أَو الْخَلْفُ) ، بالسكونِ (، وبِالتَّحْرِيكِ : سَوَاءٌ) ، قَالَهُ ابـنُ شُـمَيْلٍ ، وقـال الْأَخْفَشُ : الخَلْـفُ والخَلَفُ سَواءٌ ، منهـم مَن يُحَرِّك فيهما جَمِيعـاً إِذا أَضَافَ ، وقـال (اللَّيْثُ : خَلْـفٌ) بالسُّكُون (لِلْأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وبِالتَّحْرِيكِ ضِـدُّهُ) ، قَرْناً [1] كـان أَو وَلَدًا .

قـال ابنُ بَرِّيّ : والصَّحِيـحُ فـى هـذا ، وهـو المُخْتَارُ ، أَنَّ الخَلَفَ ، بالتَّحرِيك ، خَلَـفُ الإِنْسَانِ الـذى يَخْلُفُـه مِـن بَعْـدِه ، يَـأْتِـى بِمَعْنَى البَـدَلِ ، فيـكونُ خَلَفـاً منه ، أَى : بَدَلاً ، ومنـه قَوْلُهُم : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لك ، أَى : بَدَلٌ منه ، ولهذا جـاءَ مَفْتُـوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَـالِ البَدَلِ ، وعلى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيضـا ، وهو العَـدَمُ ، والتَّلَفُ ، ومنـه الحديثُ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، أَى : عِوَضاً ، يُقَال فى الفِعْـلِ منـه : خَلَفَه فـى قَوْمِهِ ، وفى أَهْلِهِ ، يَخْلُفُه خَلَفـاً ، وخِـلَافَةً ، وخَلَفَنِى [1] فـكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، والخَلَفُ فى قَوْلِهم : نِعْمَ الخَلَـفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صَالِـحٌ ، هو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّـىَ بـه مَن يكونُ خَلِيفَةً ، والجَمْعُ أَخْلَافٌ ، كما تقولُ : بَـدَلٌ وأَبْدَالٌ ، لأَنَّهُ بمَعْنَاه [2] .

قال : وحـكَى أَبـو زَيْدٍ [2] : هُـم أَخْلَافُ سَوْءٍ ، جَمْعُ خَلَفٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « قرفا » ، ولعل الصواب ماأثبته ، وله شاهـد مـن كلام ابن برى الآتى فى « الخلف » بالتسكين ، ومن كلام ابن الأثير — بعد — فى تفسير الحديث .

(١) فى مطبوع التاج : « وخلفنى » ، والتصويب مـن اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه بمعناه حكى وقال أبوزيد » ، والتصويب من اللسان .

قال : وأَمَّا الخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسَطِ ، فهو الذى يجِىءُ بعدَ الأَوَّلِ بمَنْزِلَةِ القَرْنِ بعدَ القَرْنِ ، والخَلْفُ : المُتَخَلِّفُ عن الأَوَّلِ ، هَالِكاً كان أَو حَيًّا ، والخَلْفُ : الباقى بعدَ الهالكِ ، والتَّابِعُ له ، هو فى الأَصْلِ أَيضاً مِن خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفاً ، سُمِّىَ به المُتَخَلِّفُ والْخَالِفُ ، لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كقَرْنٍ وقُرُونٍ .

قال : ويكون مَحْمُودًا ومَذْمُوماً ، فشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنَا
لِأَوَّلِنَا فى طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ (١)

فالخَلْفُ هنا : هو التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وليس مِن مَعْنَى الخَلْفِ الذى هو البَدَلُ ، قال : وقيل : الخَلْفُ هنا المُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ ، أَى : البَاقُونَ ، وعليه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (٢) ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فهذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، وحكَى أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، فى خَلْفٍ صِدْقٍ ، وخَلْفٍ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ والإِسْكَانَ ، فقالَ : والصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الخَلَفَ يَجِىءُ بمَعْنَى البَدَلِ ، والخِلَافَةِ ، والخَلْفُ يَجِىءُ بمعْنَى التَّخَلُّفِ عمَّن تقدَّم .

قال : وشَاهِدُ المَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١) *

قال : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لاخَيْرَ فيه ، وكِلاَهُمَا سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، أَعْنِى المَحْمُودَ والمَذْمُومَ ، فقد صارَ علَى هذا لِلفِعْلِ مَعْنَيانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفاً : كنتُ بَعْدَه خَلَفاً منه وبَدَلاً ، وخَلَفْتُه ، خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَه ، واسْمُ الفاعِلِ مِن الأَوَّلِ خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثَّانِى خَالِفَةٌ ، وخَالِفٌ ، قال : وقد صَحَّ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا علَى ما بَيَّنَّاه .

(و) الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوقى) ٢٥٤ ، واللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) تقدم تخريجه فى صدر هذه المادة .

خلف

اسْتَخْلَفْتَ مِن شَيْءٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَي اسْتَعْوَضْتَهُ واسْتَبْدَلْتَهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لك ، ولا يُقَال : خَلْفاً ، يُقَال : هو مِن أَبِيهِ خَلَفٌ ، أَي : بَدَلٌ ، والبَدَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفٌ منه .

وفي حديث مَرْفُوعٍ : «يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ [1] الْجَاهِلِينَ» ، قال القَعْنَبِيُّ : سمعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالكَ بنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِيَ هذا الحديثُ مِن طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحابةِ ، رَضِيَ اللهُ عنهم ، وقد خَرَّجْتُه في جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وبَيَّنْتُ طُرُقَهُ ورِوَاياتِهِ ، فرَاجِعْهُ .

قال ابنُ الْأَثِيرِ : الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والسُّكُون : كُلُّ مَن يَجِيءُ بعدَ مَنْ مَضَى ، إلاّ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ في الخَيرِ ، وبِالتَّسْكِينِ في الشَّرِّ ، يُقَال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، ومَعْنَاهما جَمِيعاً : القَرْنُ مِن النَّاسِ ، قال : والمُرَادُ في هذا الحديثِ المَفْتُوحُ ، ومن السُّكُونِ الحديثُ : «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ» ، وفي حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ» هي جَمْعُ خَلْفٍ .

(و) الخَلَفُ : (مَصْدَرُ الْأَخْلَفِ ، لِلْأَعْسَرِ ،) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الْأَخْلَفِ [1]

الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، والاسْتِنَانُ : الجَرْيُ على جِهَةٍ واحِدَةٍ .

(و) قيل : الأَخْلَفُ : اسْمُ (الْأَحْوَلِ ، و) قيل : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ الْعَسِرِ ، الذي كَأَنَّهُ يَمْشِي على شِقٍّ) ، وفي الصِّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ

(١) في الأصل : «وتأيل» ، تحريف والتصحيح من اللسان ، وجاء في النهاية (خلف) : «وتَأَوُّل» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

خلف

الخَلَف ، إذا كان مَائِلاً علَى شِقٍّ ، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً ، وفى شَرْحِ الدِّيوان : الأَخْلَفُ : الذى كأَنَّهُ يَمِيلُ علَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ ضِيقِ المَوْرِدِ[1] ، وقال بعضُهُمْ : أَىْ هو يَمْشِى مَشْىَ الأَعْسَرِ ، هٰكذا فى شِقٍّ .

(وخَلَفُ بنُ أَيُّوبَ) العَامِرِىُّ ، مُفْتِى بَلْخَ ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ .

(و) خَلَفُ (بنُ تَمِيمٍ) الكُوفِىُّ ، بالمِصِّيصَةِ : نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ إبراهيمَ بنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَالِدٍ) المِصْرِىُّ ، اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِىُّ بوَضْعِ الحديثِ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَلِيفَةَ) أَبو أَحمدَ ، مَوْلَى أَشْجَعَ ، وقد قيل : مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوِى عن العِرَاقِيِّين ، وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، وذُؤَيْبَةَ ، رَوَى عنه قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، ونَاسٌ ، مَوْلِدُه بالكُوفةِ ، ثم تَحَوَّلَ إلى وَاسِطٍ ، ثم انْتَقَلَ إلى بَغْدادَ ، ومات سنة ١٨١ عن مائةِ سَنَةٍ ، وقد رأَى عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ . رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو صَبِىٌّ صَغِيرٌ ، ولم يَحْفَظْ عنه شَيْئاً ، ولذا لم يُعَدَّ تَابِعِيًّا ، قالَهُ ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ .

(و) خَلَفُ (بنُ سَالِمٍ) الحافِظُ ، أَبو محمدٍ المُخَرِّمِىُّ[1] ، عن هُشَيْمٍ ، وعنه أَبو القاسم البَغَوِىُّ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْدَانَ) هكذا فى النُّسَخِ ، ولم أَجِدْهُ فى مَوْضِعٍ ، ولعلَّه خَلَفُ بنُ مَهْرَانَ الآتى ذِكْرُه .

(و) خَلَفُ (بنُ مُوسَى) العَمِّىُّ ، عن أَبيه ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وعنه تَمْتَامٌ[2] ، والرَّمادِىُّ[3] ، صَدُوقٌ ، تُوُفِّىَ سنة ٢٢١ .

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : « والأخلف : المسر المخالف المعوج ، يقول : فلضيق هذا المورد يمشى الذئب فيه على حرف ، كما يمشى الأخلف إذا مشى » .

(١) نسبة إلى المخرّم ، وهى محلة ببغداد . اللباب .

(٢) فى الأصل : « تقام » ، والتصويب من تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٥ ، وتمتام هو : محمد بن غالب بن حرب الضبى ، انظر تذكرة الحفاظ ٦١٥ .

(٣) نسبة إلى رمادة اليمن ، وهو أبو بكر أحمد بن منصور ابن سيار الرمادى . انظر اللباب ٢ / ٣٦ .

(و) خَلَفُ (بنُ هِشَامٍ) البَزَّار[1] أبو محمدٍ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، عن مالكٍ، وشَرِيكٍ، وعنه مُسْلِمٌ، وأبو دَاوُدَ، مات سنة ٢٢٩.

(و) خَلَفُ (بنُ مُحَمَّدٍ) أبو عيسَى الوَاسِطِيُّ كُرْدُوس، عن يَزِيدَ، ورَوْحٍ، وعنه ابنُ مَاجَة.

وأما خَلَفُ بنُ محمّدٍ الخَيَّامُ البُخَارِيُّ، فإنَّهُ مَشْهُورٌ، كان في المائةِ الرَّابِعَةِ، قال أبو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: خَلَطَ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُوناً لم تُعْرَفْ.

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْرَانَ) العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ، عن عامرٍ الأَحْوَلِ، وعنه حَرَمِيُّ بن عُمارَةَ: (مُحَدِّثُونَ).

وفَاتَهُ: خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ الكُوفِيُّ العابدُ.

وأبو المُنْذِرِ خَلَفُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ.

(١) في مطبوع التاج «البزاز» بالزاى المعجمة، وهو خطأ، صوابه في الأنساب واللباب، نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه.

وخَلَفُ بنُ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ؛ هؤلاءِ الثلاثةُ ذَكَرَهم ابنُ حِبَّانَ في الثِّقاتِ.

وخَلَفُ بنُ رَاشِدٍ، وخَلَفُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، وخَلَفُ بنُ عَمْرو؛ مَجَاهِيلُ.

وخَلَفُ بنُ عامرٍ البَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ، وخَلَفُ بن المُبَارَكِ، وخَلَفُ بن يَحْيَى الخُرَاسَانِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ، قَبْلَ المائتين، وخَلَفُ بنُ ياسِين؛ هؤلاءِ تُكُلِّمَ فيهم واخْتُلِفَ.

ومحمدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ، أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

(وأبو خَلَفٍ: تَابِعِيَّان)، أحدُهما اسْمُه حَازِمُ بنُ عَطاءٍ الأَعْمَى البَصْرِيُّ، نَزِيلُ المَوْصِلِ، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنه مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السَّلامِيُّ، قَالَهُ المِزِّيُّ، ونَقَلَ الذَّهَبِيُّ عن يحيى أنَّه كَذَّابٌ.

وأبو خَلَفٍ: رجلٌ آخَرُ، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ، وآخَرُ، رَوَى عنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ.

وأبو خَلَفٍ : موسى بنُ خَلَفٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعنه ابنُه خَلَفٌ .

(وخُلُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ : ة) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الأَخْلَفُ : الأَحْمَقُ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِيُّ فى شرح الدِّيوَانِ[1] : والأَخْلَفُ : بعضُهم يقول : إنَّه نَهْرٌ ، أى : فى قَوْلِ أبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ الذى سبَق ذِكْرُه .

(و) الأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) الأَخْلَفُ : (الْقَلِيلُ الْعَقْلِ) كالخُلْفُفِ ، بالضَّمِّ ، كما سيأْتى ، وهو خُلْفُفٌ[2] ، وخُلْفُفَةٌ .

(والْخُلْفُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ مِن الإِخْلَافِ ، وهو فى المُسْتَقْبَلِ كالْكَذِبِ فى الْمَاضِى) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : أَخْلَفَهُ وَعْدَه ، وهو أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه على الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخُنا : وهو أَغْلَبِيٌّ ، والأَففى التَّنْزِيل : ﴿ذلكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] ، وقيل : أَعَمّ ، لأَنَّه فيما عُبِّرَ عنه بجُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ ، وقيل : الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : القَوْلُ الباطلُ ، ومَرَّ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولعلَّه مِمَّا فيه لُغَتَانِ . انتهى .

والخَلْفُ - الذى مَرَّ أَنَّه بمَعْنَى القَوْلِ الرَّدِيءِ - لم يَنْقُلُوا فيه إِلاَّ الفتحَ فقط ، وأَمَّا الذى بالضَّمِّ فليس إِلاَّ الاسْمَ مِن الإِخْلافِ ، أَو المُخَالَفَةِ ، واللُّغَةُ لا يَدْخُلُها القِيَاسُ والتَّخْمِينُ . (أَو هو) أى : الإِخْلافُ أَن لا تَفِىَ بالعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَةً ولا تُنْجِزَهَا) ، قالَه اللِّحْيَانِيُّ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْلِفٌ ، أى : كثيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ ، وقيل : الإِخْلافُ : أَن يَطْلُبَ الرجلُ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : « وخلف » ، وهو خطأ ، وسيأتى الصواب فى آخر المادة و ، فى العباب : « والمرأة خَلْفاءُ وخُلْفُفَةٌ » .

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

خلف

الحاجةَ أَو الماءَ ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : والخُلْفُ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ ، قال غيرُه : أَصْلُ الخُلْفِ : الخُلُفُ ، بضَمَّتَيْنِ ، ثم خُفِّفَ ، وفي الحديثِ : « إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ » ، أَي : لم يَفِ بعَهْدِهِ ، ولم يَصْدُقْ .

(و) الخُلْفُ أَيضاً : (جَمْعُ الْخَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، (في مَعَانِيهِ) التي تُذْكَرُ بَعْدُ .

(وكَزُبَيْرٍ) ، خُلَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ ، مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوِي عن ابنِ سِيرِينَ ، وعنه سُلَيْمَانُ الجَرْمِيُّ ، وحَمَّادُ بن زَيْدٍ ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ .

(والْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِن الْاخْتِلَافِ) ، أَي خِلافُ الاتِّفَاقِ ، (أَو مَصْدَرُ الاخْتِلافِ أَي : التَّرَدُّدِ ، و) منه قَوْلُه تعالَى : ﴿وهُوَ الَّذِي (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾)[1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَيْ : هذا خَلَفٌ مِن هٰذا) ، أَي عِوَضٌ منه وبَدَلٌ ، (أَو هذا يَأْتِي خَلْفَ هذا) أَي في أَثَرِهِ ، (أَو مَعْنَاهُ) ، أَي معنَى قَوْلِهِ تعالى : ﴿خِلْفَةً﴾ : (مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وفي اللِّسَانِ : عَمَلٌ (بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وبِالْعَكْسِ) ، فجَعَلَ هذا خَلَفاً مِن هذا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخِلْفَةُ [أَيضاً[1]] : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا) الثَّوْبُ إِذا بَلِيَ .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَبِسَ العُشْبُ الرَّبِيعِي ، وفي الصِّحاحِ : قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلفَةُ : ما نَبَتَ في الصَّيْفِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْرًا :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَافِي عَيْشِهِ رَتَبُ[2]

(وزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَةً) ، وذٰلك بعدَ إِدْرَاكِ الأَوَّلِ ، (لأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، و) الخِلْفَةُ : (اخْتِلَافُ الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ :

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

(١) كلمة « أيضاً » سقطت من مطبوع التاج ، وهي في القاموس .

(٢) ديوانه ١٧ ، والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ما في عيشه رتب » ، والتصويب من الديوان . وتقدم في (رتب) .

خلف

بِهَا الْعِينُ والْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ فى كُلِّ مَجْثَمِ [1]

أى : تَذْهَبُ هٰذه ، وتَجِىءُ هذه .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ) ، قال :

* كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ [2] *

(و) الخِلْفَةُ : الرِّيحَةُ ، وهو (مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فى أَوَّلِ الْبَرْدِ) ، وهو من الصُّفْرِيَّةِ .

(أو) الخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وقد أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إذا خَرَجَ منه شَىْءٌ بعدَ شَىْءٍ .

(أو) الخِلْفَةُ : (نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَقٍ) [3] ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بعدَ وَرَقٍ قد تَنَاثَرَ ، وقد أَخْلَفَ الشَّجَرُ إخْلافاً ، وفى النِّهَايَةِ : هو الوَرَقُ الذى يَخْرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْفِ .

[(وشَىْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيُقْطَفُ العِنَبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وكذلك هو مِنْ سَائِرِ التَّمَرِ ، أَو أَنْ يَأْتِىَ الكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ)] [1] .

(و) الخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاظِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : يُنَاصِرُ ، من النَّصْرِ ، وهكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصَنِّفِ ، والصَّوَابُ : أَن يُبَاصِرَ ، مِن البَصَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والجَمْهَرَةِ ، (فَإِذا غَابَ عَن أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَالُ : يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ ، أَى : يَأْتِيهَا إذا غَابَ عنها زَوْجُهَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ : اخْتَلَفَ فُلانٌ صَاحِبَهُ ، والاسْمُ الخِلْفَةُ ، بالكَسْرِ ، وذلك أَنْ يُبَاصِرَه ، حَتَّى إذا غَابَ جَاءَ فدَخَلَ عليه [2] ، فتلك الخِلْفَةُ .

(و) الخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ الَّتى تَخْتَلِفُ) فى أَلْوَانِهَا ، وهَيْئَتِهَا ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(١) شرح ديوانه ٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٢١١ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٨ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه فى هامشه ، وأثبتناه من القاموس .

(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب ، وفى الجمهرة : « وجاء فدخل عليهم » وفى التكملة : « وجاء فدخل على أهله » .

أو تَخْتَلِفُ فى مِشْيَتِها ، وهذا قد تقدَّم .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الأَسْنَانِ مِن الطَّعَامِ) ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فَبَقِيَتْ فى فِيهِ خِلْفَةٌ ، فتَغَيَّرَ فُوهُ ، نَقَلَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وهو فَسَادُ المَعِدَةِ مِن الطَّعَامِ ، يُقَال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِلْفَةُ : (نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قد تَهَشَّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ الكِلَابِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَال : القَوْمُ خِلْفَةٌ ، حكاه أَبو زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، والمُضَادَّةُ ، (ويُضَمُّ) فى هذا ، فكأَنَّهُ اسْمٌ منه ، ووُجِدَ هنا فى بعضِ النُّسَخِ : « المُخْتلِفون المُخَالفة » بحَذْفِ واوِ العَطْف ، وفى بَعْضِهَا : المُخَالف ، بغيرِ هَاءٍ ، وكلُّ ذلك غَلَطٌ .

(و) يُقَال : (لَهُ) ، وفى اللِّسَان : لها (وَلَدَانِ ، أَو عَبْدَانِ ، أَو أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هٰذِه عن الكِسَائِىِّ ، (وخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً والآخَرُ قَصِيرًا ، أَو أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ والآخَرُ أَسْوَدَ) ، وقال غيرُ الكِسَائِىِّ : هما خِلْفَانِ ، فى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

* دَلْوَايَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[1] *

أَى : إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلْأَى ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(ج) الْكُلِّ : (أَخْلَافٌ ، وخِلْفَةٌ) ، لم يُضْبَطِ الأَخِيرُ[2] ، فاقْتَضَى أَن يكونَ بالكَسْرِ فالسُّكُونِ ، والصَّوابُ : خِلَفَةٌ ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كقِرْدَةٍ ، وقِرَدَةٍ .

(وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا خِلْفَةٌ) ، ونَصُّ الكِسَائِىِّ : خِلْفَتَانِ ، ونَصُّ

(١) تقدم فى أول هذه المادة .

(٢) بل هو مضبوط فى نسخة القاموس المتداولة بكسر فسكون .

اللِّحْيَانِيِّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفا : هما خِلْفَانِ .

(وخِلْفَةُ) وِرْدِ (الإِبِلِ) ، هو : (أَنْ يُورِدَهَا بِالْعَشِيِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) يُقال : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ) ؟ أَى : (مِن أَيْنَ تَسْتَقُونَ)؟ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقال : (أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ) : إِذا (كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ) ، لِذَرَبِ مَعِدَتِهِ مِن الهَيْضَةِ .

(و) الخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ) ، والفَسَادُ ، (والْحُمْقُ ، كَالْخَلاَفَةِ ، كَسَحَابَةٍ) ، يُقَال : مَا أَبْيَنَ الخَلاَفَةَ فيه ! ، أَى : الحُمْقَ .

(و) الخُلْفَةُ أَيضاً : (الْعَتَهُ ، والْخِلاَفُ) ، أَى : المُخَالَفَةُ ، وبكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُهم : « أَبِيعُك هذا العَبْدَ ، وأَبْرَأُ إِليكَ مِنْ خُلْفَتِهِ » . يُقَال : رجلٌ ذو خُلْفَةٍ ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أَن يكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى أَبْرَأُ إِليْك مِن خِلافِهِ ، وقال غيرُه : أَى مِنْ فَسادِهِ ، وقد خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلاَفَةً وخُلُوفاً .

(و) الخُلْفَةُ (مِن الطَّعَامِ : آخِرُ طَعْمِهِ) ، يُقَال : إِنَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ .

(و) الخَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ ، وكَصُرَدٍ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِها : وبِالفَتْحِ : ج كصُرَدٍ : (ذَهَابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِن الْمَرَضِ) ، وكُلٌّ مِن النُّسْخَتَيْنِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والذى فى أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : ويُقَال : خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطَّعَامِ ، فهو يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا أَضْرَبَت [1] عن الطَّعَامِ ، مِن مَرَضٍ .

(و) الخَلْفَةُ أَيضاً : (مَصْدَرُ خَلَفَ الْقَمِيصَ) ، يَخْلُفُه خَلْفَةً ، وقال كُرَاعٌ : خَلْفاً : (إِذَا أَخْرَجَ بَالِيَهُ ، ولَفَقَهُ) لَفْقاً .

(والْمِخْلاَفُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِخْلاَفِ) ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ

(١) فى الأصل : « ضربت » ، والمثبت من اللسان .

حلف

مِخْلافٌ : كَثِيرُ الخِلَافِ لِوَعْدِهِ .

(و) المِخْلَافُ : (الْكُورَةُ) يُقْدِمُ عليها الإِنْسَانُ ، كذا فى المُحْكَم ، (ومِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَى : كُوَرُهَا ، وفى حديث مُعَاذ : « مَنْ تَخَلَّفَ [1] مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافِه الْأَوَّلِ [2] ، إِذا حَالَ عَلَيْه الْحَوْلُ » .

وقال أَبو عمرٍو : ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ علَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وهى الأَطْرَافُ ، والنَّوَاحِى ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : فى كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ ، بمَكَّةَ ، والمَدِينةِ ، والبَصْرةِ ، والكُوفَةِ ، وكُنَّا نَلْقَى بنى نُمَيْرٍ ونحن فى مِخْلافِ المَدِينَةِ ، وهم فى مِخْلافِ اليَمَامَةِ ، وقال أَبو مُعَاذ : المِخْلَافُ : البَنْكَرْدُ . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : فُلانٌ مِن مِخْلافِ كذا وكذا ، وهو عِنْدَ اليَمَنِ كَالرُّسْتَاقِ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ ، وقال ابنُ بَرِّىٍ : المَخَالِيفُ لأَهْلِ الْيَمَنِ كالأَجْنَادِ لأَهْلِ الشَّامِ ، والكُوَرِ لأَهْلِ العِرَاقِ ، والرَّسَاتِيق لأَهْلِ الْجِبَالِ ، والطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوَازِ.

هٰذا ما نَقَلَهُ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ ، قال ياقُوتُ [1] : تحتَ قَوْلِ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ المُتَقَدِّمِ ، قلتُ : وهذا كما ذكرْنا بالْعَادَةِ والإِلْفِ ، إِذ انْتَقَلَ اليَمَانىُّ إِلَى هذه النَّوَاحِى سَمَّى الكُورَةَ بما أَلِفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وفى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ خَاصَّةً ، وقال أَيضاً - بعدَما نَقَلَ كلامَ اللَّيْثِ - : ومَا عَدَاهُ كما تقدَّم ذِكْرُه ، قلتُ : هذا الَّذِى بَلَغْنِى فيه ، ولم أَسْمَعْ فى اشْتِقَاقِهِ شَيْئًا ، وعندى فيه مَا أَذْكُرُهُ [2] ، وهو أَنَّ وَلَدَ قَحْطَانَ لمَّا اتَّخَذُوا أَرْضَ اليَمَنِ مَسْكَناً ، وكَثُرُوا فيه ، ولم يَسَعْهُمْ المُقَامُ فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فى نَوَاحِى الْيَمَنِ ، فيَخْتَارَ كُلُّ بَنِى أَبٍ مَوْضِعاً يَعْمُرُونَهُ ويَسْكُنُونَه ، فكانُوا

(١) فى العباب « من تحوّل » .

(٢) فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ومعجم البلدان « إلى مخلاف عشيرته الأول » والتصحيح من العباب والنهاية ، وزاد فى العباب : « أى : يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليها » .

(١) فى الباب الثالث من مقدمة كتابه « معجم البلدان » وهو الذى عقده لتفسير بعض الكلمات التى يتكرر ذكرها فى كتابه .

(٢) فى مطبوع التاج : « أكره » ، والتصويب من معجم البلدان .

خلف

إذا صَارُوا فِي نَاحِيَةٍ واخْتَارَهَا بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّفَ بها عن سائرِ القَبَائِلِ ، وسَمَّاها باسْمِ [أبي] (١) تلكَ القَبِيلَةِ المُتَخَلَّفَةِ فيه ، فسَمَّوْهَا مَخَالِفَ (٢) ، لِتَخَلُّفِ بَعْضِهِم عن بَعْضٍ فيها ، أَلا تَرَاهُم سَمَّوْها مِخْلافَ زَبِيد ، ومِخْلافَ سِنْحَانَ (٣) ، ومِخْلافَ هَمْدَان ، لا بُدَّ مِن إضَافَتِهِ إلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كلامُه.

وقد عَدَّ الصَّاغَانِيُّ مَخَالِيفَ الْيَمَنِ ، فقال : ولِكُلِّ مِخْلاف اسْمٌ يُعْرَفُ به ، كمِخْلاف أَبْيَنَ ، ومِخْلافِ أَقْيَانَ ، ومِخْلافِ أَلْهَانَ ، ومِخْلافِ الْبَوْنِ ، ومِخْلافِ بَيْحَانَ ، ومِخْلافِ بَنِي شِهَاب ، ومِخْلافِ ثَات ، ومِخْلافِ جَيْشَانَ ، ومِخْلافِ جُبْلان (٤) ومِخْلافِ جَنْب ، ومِخْلافِ جَهْرَانَ ، ومِخْلافِ جُعْفِيٍّ (٥) ، ومِخْلافِ جَعْفَرٍ ، ومِخْلافِ حَرَازٍ (١) ، ومِخْلافِ حَضُورٍ ، ومِخْلافِ خَوْلَانَ ، ومِخْلافِ خَارِف (٢) ، ومِخْلافِ ذَمَار (٣) ، ومِخْلافِ ذِي جُرَّةَ ، ومِخْلافِ رُعَيْنٍ ، ومِخْلافِ رُدَاعٍ (٤) ، ومِخْلافِ زَبِيد ، ومِخْلافِ السُّحُولِ ، ومِخْلافِ سِنْحَانَ ، ومِخْلافِ شَبْوَةَ ، ومِخْلافِ صَعْدَةَ ، ومِخْلافِ العَوْدِ ، ومِخْلافِ عُنَّةَ (٥) ومِخْلافِ لَحْجٍ (٦) ، ومِخْلافِ مَأْرِب ، ومِخْلافِ مُقْرَى (٧) ، ومِخْلافِ مادِن ، ومِخْلافِ المَعَافِرِ ، ومِخْلافِ نَهْد ، ومِخْلافِ وَادِعَةَ ، ومِخْلافِ هَوْزَن ، ومِخْلافِ هَمْدَانَ ، ومِخْلافِ اليَحْصِبَيْنِ (٨)

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) فى المعجم : « مخلافا » .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف سبحان » ، والتصويب عن العباب والقاموس (سنح) ومعجم البلدان فى رسمه.
(٤) فى معجم البلدان : « مخلاف جبلان ريحة » ، وانظر ما يأتى فيما فات المصنف .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف صيفى » وهو خطأ لعدوله عن الترتيب الذى ساقه الشارح ، والتصحيح من معجم البلدان .

(١) فى الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو مخلاف حراز وهوزن ، ويأتى هوزن محرفا أيضاً بهوازن ، وحراز وهوزن ابنا الغوث بن سعد بن عدى . انظر معجم البلدان .
(٢) قضية الترتيب على حروف المعجم تجعل هذا يتقدم على سابقه ، ولم أجد مخلاف خارف فى معجم البلدان ، وإنما الذى وجدته فيه : « الخارف : من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، من مخلاف صداء » وعده الصاغانى فى العباب من مخاليف اليمن .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف دمار » ، والتصويب من العباب ومعجم البلدان .
(٤) فى العباب « رداغ وثات » وفى معجم البلدان رداع وثات ، بالعين المهملة .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف عنبة » ، والتصويب من العباب ، ومعجم البلدان ، وحقه أن يسبق فى الترتيب مخلاف العود .
(٦) انظر معجم البلدان فى (لحج) .
(٧) فى مطبوع التاج والعباب : « ومخلاف مقرأ » ، والتصويب من معجم البلدان .
(٨) فى معجم البلدان : « مخلاف اليحصبيين » بيائين ، والمثبت مثله فى العباب .

خلف

ومِخْـلاَفِ يَـام ، فهٰـؤلاءِ أَربعـونَ مِخْلافاً ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِـيُّ ، ورَتَّبْتُه أَنا على حُرُوفِ المُعْجَمِ كما تَرَى .

وفَاتَهُ : ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن المَخَالِيفِ ، كمِخْـلافِ أَصـابَ[1] ، ومخلاف رَيْمَةَ ، ومِخْـلاَفِ عَبْسٍ ، ومِخْـلاَفِ الحَيَّـة[2] ، ومِخْلاَفِ السلفية[3] ، ومِخْلاَفِ كبورة ، ومِخْلافِ يَعْفَـرُ ، وغَيْرِها مِمَّـا يحْتَـاجُ إِلَى مُرَاجَعَـةٍ واسْتِقْصَـاءٍ ، واللهُ المُـوَفِّـقُ لا رَبَّ غَيْرُه ، ولا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُه .

(ورَجُـلٌ خَالِفَـةٌ) : أَى (كَثِيـرُ الْخِـلاَفِ) ، والشِّقَـاقِ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَم ابنُه سَـيِّدُنـا عُمَـرُ – رَضِىَ اللهُ عنـه – « إِنِّـى لأَحْسَبُك خَالِفَةَ بَنِى عَـدِىٍّ ، هـل تَرَى أَحَـدًا يَصْنَـعُ مِـنْ قَوْمِكَ مـا تَصْنَـعُ؟ » قـال الزَّمَخْشَرِىُّ : إِنَّ الخَطَّابَ أَبـا عُمَرَ قَالَهُ لزَيْدِ بن عَمْرٍو أَبـى سَعِيـدِ بنِ زَيْدٍ ، لَمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ .

(و) يقال : (مَا أَدْرِى أَىُّ خَالِفَـةٍ هـو) ، وأَىُّ خَالِفَةَ هـو ، (مَصْرُوفَةً ومَمْنُوعَةً) ، أَى : أَىُّ النَّاسِ هو ، قال الجَـوْهَـرِىُّ : هـو غيـرُ مَصْرُوفٍ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّـكَ فَسَّـرْتَهُ بالنَّـاسِ . انْتَهَـى ، وقـال اللِّحْيَـانِـىُّ : الْخَالِفَـةُ : النَّـاسُ ، فأَدْخَلَ عليـه الأَلِفَ واللاَّمَ .

وقال غيرُه : (و) يُقَـال : ما أَدْرِى (أَىُّ الْخَوَالِفِ هو؟) .

(و) يُقَـال أَيضـاً : ما أَدْرِى أَىْ خَالِفَةَ هـو ، و(أَىّ خَافِيَةٍ) هـو ، فلم يُجْرِهما (أَىْ : أَىُّ النَّاسِ) هـو ، وإِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ أُرِيـدَ بـه المَعْرِفَةُ ، لأَنَّه وإِنْ كان وَاحِدًا فهـو فى مَوْضِعِ جَمـاعة ، يُرِيـد : أَىُّ الناسِ هـو ، كمـا يُقَـال : أَىُّ تَمِيمٍ هـو ، وأَىُّ أَسَـدٍ هـو ، وبهـذا سَقَطَ مـا أَوْرَدَه

(١) لعله وصاب ، وهو كما فى معجم البلدان : اسم جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) فى مطبوع التاج : « الحيمة » وهو خطأ . انظر معجم البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى سُلَف ، كصُرَد : بطن من ذى الكلاع من أذواء اليمن .

شَيْخُنَا أَنَّ هـذا غَيْرُ جارٍ علَى قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، فإِنَّ التَّعْرِيفَ عندَهم المُوجِبَ لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخْرَى هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فكيف يُمْنَعُ هـذا التَّعْرِيفُ المُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلى التَّنْكِيرِ ، لأَنَّ أَلْ التى عُرِّفَ بها النَّاسُ فى التَّأْوِيلِ تَرْجِعُ إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، والمَانِعُ مِن الصَّرْفِ إِنَّمَا هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وخَالِفُهُمْ) أَيضاً : إِذا كان (غَيْرَ نَجِيبٍ) ، و (لا خَيْرَ فِيهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، ويُقَال : خَالِفُهم ، وخَالِفَتُهم : أَى أَحْمَقُهُم ، وقيل : فَاسِدُهم ، وشَرُّهُم ، وهو مَجَازٌ .

(والْخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) المُتَخَلِّفَاتُ فى البُيوتِ ، جَمْعُ خالِفَةٍ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فى الدَّارِ ، وقال غيرُه : الخَوَالِفُ : الذِين لا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهم خَالِفَةٌ ، كأَنَّهُم يَخْلُفُونَ مَن غَزَا ، وقيل : الخَوَالِفُ : الصِّبْيَانُ المُتَخَلِّفُونَ ، (قَالَ اللهُ تَعَالَى) : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا (مَعَ الْخَوَالِفِ﴾)[1] أَى مَعَ النِّسَاءِ ، هكذا فَسَّرَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً هكذا ، وقيل : مَعَ الفاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وجُمِعَ على فَوَاعِل ، كفَوَارِس ، هذا عن الزَّجَّاجِ . وقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ : إِذا كان مُخَالِفاً ، ورَجُلٌ خَالِفٌ ، وامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ : إِذا كانتْ فَاسِدَةً ، ومُتَخَلِّفَةً فى مَنْزِلِها ، وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ : لم يَجِىءْ فَاعِلٌ مَجْمُوعاً على فَوَاعِل ، إِلاَّ قَوْلُهم : إِنَّه لَخالِفٌ مِنَ الخَوَالِفِ ، وهَالِكٌ مِن الهَوَالِكِ ، وفَارِسٌ مِن الفَوَارِسِ ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «ف ر س»[2] ، وأَنَّه وأَمْثَالَه شَاذٌّ .

(و) يُقَال : إِنَّمَا أَنْتُم فى خَوَالِفَ مِنَ الأَرْضِ ، قال اليَزِيدِيُّ : الخَوَالِفُ : (الأَرَاضِى التى لاَ تُنْبِتُ إِلاَّ فى آخِرِ الأَرَضِينَ) نَبَاتاً .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .
(٢) فى مطبوع التاج «ف س ر» والتصحيح مما تقدم فى (فرس) .

(والْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ) ، القَلِيلُ العَقْلِ ، والهاءُ لِلْمُبالَغَة ، (كَالْخَالِفِ) وقيل : هو الذى لا خَيْرَ فيه ، ويُقَال أَيضاً : امْرَأَةٌ خَالِفَةٌ ، وهى الحَمْقَاءُ .

(و) الخَالِفَةُ : (الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَالِفَةُ : (عَمُودٌ مِن أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ) ، كذا فى الصِّحاح ، قيل : (فى مُؤَخَّرِهِ) ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِفَةُ : آخِرُ البَيْتِ ، يُقَال : بيتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، والخَوَالِفُ : زَوَايَا البَيْتِ ، وهو مِن ذٰلك ، وقال أَبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ : تحتَ الأَطْنَابِ فى الكِسْرِ ، وهى الخَصَاصَةُ أَيضاً ، وهى الفَرْجَةُ وأَنْشَدَ :

*ما خِفْتُ حتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا[1] *

(والْخَالِفُ : السِّقَاءُ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : المُسْتَقِى ، كما هُوَ بعَيْنِهِ نَصُّ الصِّحاحِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والعُبَاب أَيضا هكذا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ)[1] ، ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ

صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ[2]

[(والنَّبِيذُ الفَاسِدُ)] .

(و) الخَالِفُ : (الذى يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[3] ، هكذا فَسَّرَهُ اليَزِيدِىُّ .

(والْخِلِّيفَى ، بِكَسْرِ الْخَاءِ واللَّامِ الْمُشَدَّدَةِ) ، وهو أَحَدُ الأَوْزَانِ التى يَزِنُ بها ما يَأْتِى على لَفْظِهَا ، ولذا احْتَاجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحاً : (الْخِلَافَةُ) ، قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن حَوَاشِى دِيبَاجَةِ المُطَوَّلِ للفَنَارِىِّ : إن الخِلِّيفَى مُبَالَغَةٌ فى الخِلَافَةِ ، لا نَفْسُهَا ، كما يُتَوَهَّم مِن كَلامِ الصِّحاحِ . انتهى .

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التى أثبتناها بين معقوفين بعد شاهد ذى الرمة نقلا عن القاموس .

(٢) ديوانه ٤٩٧ ، والأول فى اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج : «وليس من اعطائه» والتصويب من الديوان والعباب .

(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

قلتُ : وقد وَرَدَ ذلك فى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو أُطِيقُ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » قال الصَّاغَانِىُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالخِلِّيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ فى ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَة ، وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِهَا ، فإنَّ هذا النَّوْعَ مِن المَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى معنَى الْكَثْرَةِ .

(و) الخَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ - وهو صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ - :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا [1]

جَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةً : جَمْعُ طَرِيقٍ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الْوَادِى بَيْنَهُمَا) ، وهو فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ ، مُتَدَانٍ قَلِيلُ العَرْضِ والطُّولِ ، قال :

خَلِيفٍ بَيْنَ قُنَّةِ أَبْرَقِ [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللسان والصحاح ومادة (طرق) ، ومادة (جزم) ، فيهما والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) اللسان .

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ، كما يُقَال : ذِئْبُ غَضًى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ ، وهو كُثَيِّرٌ ، يَصِف نَاقَتَهُ :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا [1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ ، والصَّاغَانِىُّ : « بذِفْرَى » وأَوَّلُهُ :

تُوَالِى الزِّمَامَ إذا ما دَنَتْ
رَكَائِبُهَا واخْتَنَثْنَ اخْتِنَاثَا [2]

ويُرْوَى : « ذِيخِ الرَّفِيضِ » وهو قِطْعَةٌ مِن الجَبَلِ .

(أَو) الخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بين الجَبَلَيْنِ ، وقيل : مَدْفَعُه بينَ الوَادِيَيْنِ ، وإنَّمَا ينْتَهِى المَدْفَعُ إلى خَلِيفٍ لِيُفْضِىَ إلَى سَعَةٍ .

(و) قيل : الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ أَيًّا كَانَ) ، قاله السُّكَّرِىُّ ،

(١) ديوانه ١ /٢٤٩ ، واللسان ، ومادة (عيث) ، ومادة (فرق) ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١ / ٢٤٩ والعباب وفيه « . . واحْتُثِثْنَ احْتِثَاثا » .

أو وَرَاءَ الجَبَلِ ، أو وَرَاءَ الوَادِى ، وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِقُ .

(أو) الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فَقَط) ، جَمْعُ ذلك كُلِّه : خُلُفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*فى خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا[1] *

(و) الخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بنِ عَجْلانَ الهُذَلِىِّ :

ولَحَفْتُه مِنْهَا خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بِمِنْزَعِ[2]

ووَقَعَ فى اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، وهو غَلَطٌ ، ثم الذى قَالَهُ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ هذا البيتِ ، وضَبَطَه «حَلِيفاً» هكذا بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَه بالنَّصْلِ الحَادِّ ، ولَحَفْتُه : جَعَلْتُه له لِحَافاً .[3] .

قلتُ : وهذا هو الأَشْبَهُ ، وقد تقدَّم الحَلِيفُ بمَعْنَى النَّصْلِ فى مَوْضِعِهِ .

(و) الخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فيُخْرَجُ البَالِى منه ، (فَيُوصَلُ طَرَفَاهُ) ويُلْفَقُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد خَلَفَ ثَوْبَهُ ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً ، المَصْدَرُ عن كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هى (النَّاقَةُ فى الْيَوْمِ الثَّانِى مِن نِتَاجِهَا) ، ومنه (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِهَا) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَإِ) ، يُقَال : ائْتِنَا بلَبَنِ نَاقَتِكَ يومَ خَلِيفِهَا ، أَى : بعدَ انْقِطاعِ لَبَنِهَا ، أَى : الحَلْبَةُ التى بعدَ الوِلاَدَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ومَرَّ له قريباً أَن الخُلُفَ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ الخَلِيفِ فى مَعَانيهِ ، وكلاهُما صَحِيحٌ ، كرُسُلٍ ورُسْلٌ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، غيرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا فى مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يُشَتِّتُ الذِّهْنَ ، ويُعَدُّ مِن سُوءِ التَّصْنِيفِ عندَ أَهْلِ الفَنِّ .

(١) اللسان ، ومادة (رمم) ، والرواية فيها : «فى خرق» .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ ، واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « جعلته كافا » ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : شِعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ الْعَامِرِيِّ :

فَكأَنَّمَا قَتَلُوا بجارِ أَخِيهِمُ
وَسْطَ المُلُوكِ على الخَلِيفِ غَزَالاَ (١)

وكذا فى قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسِ بنِ حِمَارٍ البَارِقِيِّ :

ونحنُ الأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ (٢)

(و) قيل : هى (ة بَيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ) .

(و) الخَلِيفُ : (الْمَرْأَةُ الَّتى أَسْبَلَتْ) ، وفى العُبَابِ : سَدَلَتْ (شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا ، لا إِبْطَاهَا ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقةً :

كَأَنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا وزَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ (١)

المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهما ، والزَّحَى : الكِرْكِرَةُ ، والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ .

ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِيِّ ، والذى قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبى عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الإِبْطِ ، قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : والإِبِطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ، ثم قال أَبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفَانِ مِنَ الإِبِلِ : كالإِبِطَيْنِ مِن الإِنْسَانِ ، فَانْظُر هذه العِبَارَةَ ، ومَأْخَذُ الجَوْهَرِيِّ منها صَحِيحٌ ، لا غَلَطَ فيه .

وقال شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وَهماً ؛ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ ، وكثيراً ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ، ونَحْوِ ذلك .

(والْخَلِيفَةُ) ، هكذا باللَّامِ فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : خَلِيفَة ،

(١) فى مطبوع التاج « . . بجار أخيهم » و « عزالا » بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (الخليف) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنقائض ٦٥٩ .

(١) ديوانه ٢ / ٥٧ ، واللسان والصحاح ومادة (صدن) ، فيهما والعباب .

كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ هٰكذا بلا لامٍ ، وهو (جَبَلٌ) بمكَّةَ (مُشْرِفٌ علَى أَجْيَادٍ) ، هكذا فى اللِّسَانِ ، زَادَ فى العُبَابِ : (الْكَبِيرِ) ، إشَارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ؛ الكَبِيرُ والصَّغِيرُ ، وقد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضاً ، ومَرَّ ذلك فى الدَّالِ ، ولذا يُقَال لهما : الأَجْيَادَانِ .

(وبِلاَ لاَمٍ) : خَلِيفَةُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ عَمْرٍو البَيَاضِيُّ (الأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ) البَدْرِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، هكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِه ، شَهِدَ مع علىٍّ حَرْبَهُ ، (أَو هو عَلِيفَةُ) ، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ .

وفَاتَهُ : أَبو خَلِيفَةَ بِشْرٌ ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْرٍ .

[(وابْنُ كَعْبٍ)] [1] ، (و) خَلِيفَةُ (بنُ حُصَيْنٍ) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِيّ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الكوفَةِ ، رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ، ورَوَى عنه الأَغَرُّ .

(وأَبو خَلِيفَةَ) ، عِدَادُه فى أَهلِ اليَمَنِ ، رَوَى عن علىٍّ ، وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، وهؤلاءِ الثَّلاثةُ تَابِعِيُّون .

(و) أَبو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بنُ خَيَّاطٍ الْبَصْرِيُّ) العُصْفُرِيُّ اللَّيْثِيُّ ، سَمِعَ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ ، وعنه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِيُّ ، مات سنة ١٦٠ ، (وفِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ) بنِ خَلِيفَةَ ، أَبوه مَوْلَى عَمْرِو ابنِ حُرَيْثٍ ، وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِيُّ ، ووَثَّقَهُ غيرُه ، والثلاثةُ الْأُوَلُ كما أَشَرْنَا إليه تَابِعِيُّون ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِيُّ ، مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِيُّ .

وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ ، حَلِيفٌ بنى زُهْرَةَ .

وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ ، أَبو غَالِبٍ اللَّيْثِيُّ ، هٰؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين .

(١) زيادة من القاموس .

وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكُلِّمَ فيه .

(والْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ) ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وتَاؤُه للنَّقْلِ ، كما صَرَّح به غيرُ واحدٍ ، وفي المِصْبَاحِ أَنها للمُبَالَغَةِ ، ومِثْلُه في النِّهَايَةِ ، قال شيخُنا : وجَوَّزَ الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّيُّ في فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَةً لمَوْصُوفٍ مَحْذُوف ، تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) قد (يُؤَنَّثُ) ، قال شيخُنَا : يُرِيدُ في الإِسْنادِ ونَحْوِه. مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ ، كما حكاه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ[1]

قلتُ : «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخليفةِ ، والوَجْهُ أَن يكونَ : وَلَدَه آخَرُ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(كالْخَلِيفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، أَنْكَرَهُ غيرُ واحدٍ ، وقد حَكَاهُ أَبو حاتمٍ ، وأَوْرَدَهُ ابنُ عَبَّادٍ في المُحِيطِ ، وابنُ بَرِّيٍّ في الْأَمَالِي ، وأَنْشَدَ أَبو حاتمٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَيِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
ومَا خَلِيفُ أَبِي وَهْبٍ بِمَوْجُودِ[1]

(ج : خَلَائِفُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : جاؤُوا به على الأَصْلِ ، مِثْل : كَرِيمَةٍ وكَرَائِمَ ، (و) قالوا أَيضا : (خُلَفَاءُ) ، مِن أَجْلِ أَنَّه لا يَقَعُ إِلَّا على مُذَكَّرٍ ، وفيه الهاءُ ، جَمَعُوه على إِسْقَاطِ الهاءِ ، فصارَ مِثْلَ : ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ ؛ لأَنَّ فَعِيلَة بالهاءِ لا تُجْمَعُ على فُعَلَاءَ ، هذا كلامُ الجَوْهَرِيِّ ، ومِثْلُه في العُبَابِ ، وهو نَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ ، وعَلَى قَوْلِ أَبي حاتمٍ ، وابنِ عَبَّادٍ لا يُحْتَاجُ إِلَى هذا التَّكَلُّفِ .

قال الزَّجَّاجُ : جاز أَن يُقَالَ لِلْأَئِمَّةِ : خُلَفَاءُ اللهِ في أَرْضِهِ ،

(١) ديوانه ٢٥ واللسان .

خلف

بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (١) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ، أَى : جَعَلَ أُمَّةَ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم خَلائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قال : وقيل : خَلائِفَ فى الأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضاً ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : فإِنَّه وَقَعَ للرِّجَالِ خَاصَّةً ، والْأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ علَى مَعْنَاه ؛ فإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَعُ للرِّجَالِ ، وإِنْ كانتْ فيه الهاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قد جَمَعُوه عَلَى خُلَفَاءَ ، قالُوا : ثَلاثَةُ خُلَفَاءَ لا غَيْرُ ، وقد جُمِعَ خَلائِف ، فمَنْ قال : خَلائِفُ ، قال : ثَلاثُ خَلائِفَ ، وثَلاثَةُ خَلائِفَ ، فمَرَّةً يذهَبُ به إِلَى المعنَى ، ومَرَّةً يذْهَبُ به إِلى اللَّفْظِ .

(وخَلَفَهُ) فى قَوْمِهِ ، (خِلافَةً) ، بالكَسْرِ ، علَى الصَّوابِ ، والقياسُ يَقْتَضِيهِ ؛ لأَنَّه بمعْنَى الإِمَارَةِ ،وهكذا ضُبِطَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وإِن كان إِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ .

وقَوْلُ شَيْخِنا : وهو الذى صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ ، وغيرُه ، والصَّوابُ الكَسْرُ ، فيه نَظَرٌ ؛ فإِنَّ الذى صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ : الخَلافَةُ ، بالفَتْحِ ، هو مَصْدَرُ الخَالِفِ والخَالِفَةِ ، الذى لا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، أَو كَثِيرُ الإِخْلافِ ، وهذا قد يَجِيءُ لِلْمُصَنِّف لا بمعنَى الإِمَارَةِ ، فتَأَمَّلْ .

وتقدَّم أَيضاً فى ذِكْرِ الفَرْقِ بينَ الخَلَف ، والخَلْف ، والخَالِفَةِ ، أَنَّ الخَلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ خَلَفَهُ ، خَلْفاً ، وخِلافَةً : (كَانَ خَلِيفَتَهُ) ، واسْمُ الفَاعِلِ منه : خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيضاً : (بَقِيَ بَعْدَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : جاءَ بَعْدَه ، وبَيْنَ الفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قريباً فى كلامِ ابنِ بَرِّىّ .

(١) سورة ص الآية ٢٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج : « وَجَعَلْنَاكُم » وهو خطأ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً، وخُلُوفَةً)، بضَمِّهِمَا على الصَّوابِ، ولو أَنَّ إِطْلاقَ المُصَنِّفِ يقْتَضِي فَتْحَهُمَا، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وكذا خِلْفَةً، بالكَسْرِ، كما فِي اللِّسَانِ: (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ)، ومنه الحَدِيثُ: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»، قال شيخُنَا: الخُلُوفُ، بالضَّمِّ، بمعنَى تَغَيُّرِ الفَمِ هو المَشْهُورُ، الذى صَرَّح بِهِ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ، وحكَى بعضُ الفُقَهاءِ والمُحَدِّثِين فَتْحَهَا، واقْتَصَرَ عليه الدَّمِيرِيُّ فِي شَرْحِ الْمِنْهَاجِ، وأَظُنُّه غَلَطاً، كما صرَّح بِهِ جَمَاعَةٌ، وقال آخَرُونَ: الفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، واللهُ أَعلمُ، وفِي رِوايَةٍ: «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ»، وسُئِلَ علِيٌّ رضِيَ اللهُ عنه عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ، فقال: «ومَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفٍ فِيهَا؟» (كأَخْلَفَ)، لُغَةٌ فِي خَلَفَ، أَي: تَغَيَّرَ طَعْمُه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (ومِنْهُ نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ)، وفِي بعضِ الأُصُولِ: نَوْمُ الضُّحَى، ومَخْلِفَةٌ، ضَبَطُوه بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِهَا، مع كَسْرِ اللامِ وفَتْحِهَا، أَي تُغَيِّرُ الفَمَ.

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ، والطَّعَامُ): إِذا (تَغَيَّرَ طَعْمُهُ، أَو رَائِحَتُهُ [كأَخْلَفَ][1])، كما فِي الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ نَصَرَ، ورُوِيَ: خَلُفَ ككَرُمَ، خُلُوفاً، فيهما، وقِيل: خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفاً: إِذا أُطِيلَ إِنْقَاعُه حتى يَفْسُدَ، وفِي الأَسَاسِ: أَي خَلَفَ طَيِّبَه تَغَيُّرُه، أَي: خلط[2]، وهو مَجازٌ، وقال اللِّحْيَانِيُّ: خَلَفَ الطَّعَامُ والفَمُ، يَخْلُفُ، خُلُوفاً: إِذا تَغَيَّرَا، وكذا مَا أَشْبَهَ الطَّعَامَ والْفَمَ.

(و) خَلَفَ (فُلانٌ: فَسَدَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، ومنه قَوْلُهم: عَبْدٌ خَالِفٌ، أَي فَاسِدٌ، وهو مِن حَدِّ نَصَرَ، ومَصْدَرُه الخَلْفُ، بالسُّكُونِ، ويجوزُ أَن يكونَ من بابِ كَرُمَ، فهو خَالِفٌ، كحَمُضَ، فهو حَامِضٌ.

(١) زيادة عن بعض نسخ القاموس، ونبه إليها فى هامشه.
(٢) لم يرد فى الأساس قوله: «أى خلط».

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ: (صَعِدَ[1] الْجَبَلَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) خَلَفَ (فُلاَناً) يَخْلُفُه: (أَخَذَهُ مِن خَلْفِهِ)، ومنه خَلَفَ له بالسَّيْفِ: إذا جَاءَه مِن خَلْفِهِ، فضَرَبَ عُنُقَهُ.

(و) خَلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) خَلَفاً، وخِلافَةً (أَيْ: كَانَ خَلِيفَةَ مَن فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ).

(و) يُقَالُ: خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُه، خَلَفاً، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً، أَي: (عَمُوداً فِي مُؤَخَّرِه).

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ)، يَخْلُفُه، خَلَفاً، (صَارَ خَلْفَهُ)، أَي لا علَى جِهَةِ البَدَلِ، فهو خَالِفٌ، أَي: مُتَخَلِّفٌ عنه.

(أَو) خَلَفَه بمَعْنَى صار (مَكَانَه)، ومَصْدَرُه الخَلَفُ، مُحَرَّكَةً.

(و) قيل: خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ)، خَلَفاً، و(خِلاَفَةً)، بالكَسْرِ: (صَارَ فِيهِ) خَاصَّةً (دُونَ غَيْرِهِ)، واسْمُ الفاعلِ من الفعلِ الأَوَّلِ: خَالِفٌ، ومِن الفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ: خَلِيفٌ.

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً)، خَلَفاً، وخِلْفَةً، إِذا (صارَتْ خَلَفاً) أَيْ: بدلاً وعِوضاً (مِن الْأُولَى).

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ[1] فِي أَهْلِهِ)، ووَلَدِهِ (خِلاَفَةً) حَسَنَةً: (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ)، ومنه: خَلَفَهُ فِي أَهْلِه، يكونُ فِي الخيرِ والشَّرِّ، ولذلك قيل: أَوْصَى له بالخِلاَفَةِ.

(و) خَلَفَ (فُوهُ، خُلُوفاً، وخُلُوفَةً، بِضَمِّهِمَا): إِذا (تَغَيَّرَ)، وهذا قد تقدَّم بعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ، وضَمُّ المَصْدَرَيْنِ كما ضَبَطَهما هو الصَّوابُ الذي صَرَّح به الأَئِمَّةُ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه آنِفاً.

(و) خَلَفَ (الثَّوْبَ: أَصْلَحَهُ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا)، أَي فِي الثَّوْبِ والْفَمِ، وقد تقدَّم: أَخْلَفَ فَمُ الصائمِ، فِي كَلامِهِ قَرِيباً، فهو تَكْرَارٌ أَيضاً، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الجَمِيعَ، وقال: أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ، لُغَةٌ فِي خَلَفْتُه، قال الكُمَيْتُ

(١) ضبطه في القاموس بتشديد العين والمثبت ضبط العباب وعنه نقل.

(١) ضبطه في القاموس شكلا «رَبَّه» بالنصب وهو خطأ، والتصحيح من اللسان.

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَبِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَافاً بِأَطْمَارِ (١)

أَى: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً .

(و) خَلَفَ (لأَهْلِهِ) خَلْفاً (: اسْتَقَى مَاءً)، والاسْمُ الخِلْفُ (٢)، والخِلْفَةُ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، (كَاسْتَخْلَفَ، وأَخْلَفَ)، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَخْلَفْتُ القَوْمَ: حَمَلْتُ إِليهِم الماءَ العَذْبَ، وهم فى رَبِيعٍ ليس مَعَهم مَاءٌ عَذْبٌ، أَو يكونون على مَاءٍ مِلْحٍ، ولا يكون الإِخْلافُ إِلاَّ فى الرَّبِيعِ، وهو فى غيرِه مُسْتَعَارٌ منه .

(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ: فَسَدَ)، فهو خَالِفٌ، وقد تقدَّم .

(ويُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالاً)، وفى المحكم: مَنْ لا (يُعْتَاضُ مِنْهُ، كَالأَبِ، والأُمِّ)، والعَمِّ: (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَىْ: كَانَ) الله (عَلَيْكَ خَلِيفَةً، وخَلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَو بِخَيْرٍ)، وفى اللِّسَان: وبخَيْرٍ، وقال الأَصْمَعِيُّ: إِذا دَخَلَتِ البَاءُ فى «بخَيْرٍ» أُسْقِطَتِ الأَلِفُ، (وأَخْلَفَ) اللهُ (عَلَيْكَ) خَيْرًا، (و) أَخْلَفَ (لَكَ خَيْرًا، و) يُقَال، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتَاضُ مِنْهُ)، أَو ذَهَبَ مِن وَلَدٍ ومَالٍ: (أَخْلَفَ اللهُ لَكَ، و) أَخْلَفَ (عَلَيْكَ، وخَلَفَ اللهُ لَكَ، أَو يَجُوزُ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ فى المَالِ ونَحْوِهِ) مِمَّا يُعْتَاضُ منه، وعبارةُ الجَوْهَرِيِّ: ويُقَال لِمَنْ ذَهَبَ له مَالٌ، أَو وَلَدٌ، أَو شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ: أَخْلَفَ اللهُ عليكَ، أَى: رَدَّ اللهُ عليكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ، فإِنْ كان هَلَكَ لَهُ (١) أَخٌ أَو عَمٌّ، أَو وَالِدٌ، قُلْتَ: خَلَفَ اللهُ عليك، بغَيْرِ أَلِفٍ، أَى كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ والدِك، أَو مَن فَقَدْتَه عليك. انتهى، وقال غيرُه: يُقَال: خَلَفَ اللهُ لك خَلَفاً بخَيْرٍ، وأَخْلَفَ عليك خَيْرًا، أَى أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منكَ، وعَوَّضَكَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب .
(٢) في اللسان: قال أبو منصور: والصوابُ عندي ما قاله أبو عمرو إنّه الخَلْفُ بفتح الخاء.
قال: ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْف إلى أحد» .

(١) فى الأصل: «لك» والتصويب من الصحاح .

عنه ، وقيل : يُقَالُ : خَلَفَ اللهُ عليك ، إذا ماتَ لك مَيِّتٌ ، أَى : كان اللهُ خَلِيفةً ، وقد ذكره المُصَنِّفُ ، (ويَجُوزُ فى مُضَارِعِهِ يَخْلَفُ ، كَيَمْنَعُ) ، وهو (نَادِرٌ) ، لأَنَّه لا مُوجِبَ لفَتْحِه فى المُضَارِع مِن غَيْرِ أَنْ يكونَ حَرْفاً حَلْقِيًّا .

(وخَلَفَ عَن أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بالضَّمِّ : إذا (تَخَلَّفَ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنَا الْمَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [1]

(و) خَلَفَ (فُلانٌ خَلافَةً) ، وخُلُوفاً ، (كَصَدَارَةٍ ، وصُدُورٍ : حَمُقَ) ، وقَلَّ عَقْلُهُ ، (فهو خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ) ، وأَخْلَفُ ، وخَلِيفٌ ، وهى خَلْفَاءُ ، والتاءُ فى « خَالِفَةٍ » للمُبَالَغَةِ ، وقد تقدّم .

(و) خَلَفَ (عَن خُلُقِ أَبِيهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلاناً) ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً : صَارَ خَلِيفَتَهُ فى أَهْلِهِ) ، ووَلَدِهِ ، وأَحْسَنَ خِلافَتَهُ عنه فيهم .

(وخَلِفَ الْبَعِيرُ ، كَفَرِحَ : مَالَ عَلَى شِقٍّ) واحدٍ ، (فهو أَخْلَفُ) بَيِّنُ الخَلَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) خَلِفَتِ (النَّاقَةُ) تَخْلَفُ ، خَلَفاً : أَى (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ.

(والخِلافُ ، كَكِتَابٍ ، وشَدَّةٌ) ، أَى مع فَتْحِهِ (لَحْنٌ) من العَوَامِّ ، كما فِى العُبَابِ : (صِنْفٌ مِن الصَّفْصَافِ ولَيْس بِهِ) ، وهو بأَرْضِ العربِ كَثِيرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وأَصْنَافُهُ كثيرةٌ ، وكُلُّهَا خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ولذا قال الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِن خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُوَاءٌ وتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ [1]

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِن عُمُدِ البَيْتِ ، والواحِدَة : خِلافَةٌ .

(١) ديوانه ٥٨ ، واللسان ، ومادة (ربع) .

(١) اللسان والعباب .

وزَعَمُوا أَنه (سُمِّىَ خِلافاً ، لأَنَّ السَّيْلَ يَجِىءُ بـه سَبْياً ، فَيَنْبُتُ مِن خِلافِ أَصْلِـهِ) ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهذا ليس بقَوِىٍّ ، قـال الجَوْهَرِىُّ : (ومَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ) .

قال : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَحْمِلُ فـى سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِيـاً سُوِّينَ مِنْ خِـلافِ (١) *

فإِنَّمَـا يُرِيـدُ مِن شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعـنى الشَّجَرَةَ التى يُقَال لهـا : الخِلافُ ؛ لأَنَّ ذلك لا يـكادُ أَن يكونَ فـى الْبَادِيَةِ .

(وَرَجُـلٌ خِلِّيفَـةٌ ، كَبِطِّيخَـةٍ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) رجـل (خِلَفْنَةٌ ، كَرِبَحْلَةٍ) ، كما فى المُحِيـطِ ، (وخِلَفْنَاةٌ) ، كما فى اللِّسَانِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (ونُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وهُمَـا لِلْمُذَكَّـرِ والْمُؤَنَّـثِ والْجَمْعِ) ، يُقَال : هذا رجـلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، وامرأَةٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَـةٌ ، والقَـومُ خِلَفْنَـاةٌ وخِلَفْنَـةٌ قَالَـهُ اللِّحْيَانِـىُّ ، ونُقِلَ عـن بعضِهم فى الجمـع : خِلَفْنَـاتٌ فـى الذُّكُـورِ والإِنَـاثِ : (أَىْ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيـرُ الْخِـلافِ ، وفِـى خُلُقِـهِ خِلَفْنَـةٌ) ، كدِرَفْسَةٍ ، وهـذه عـن الجَوْهَـرِىِّ ، (وخِلَفْنَاةٌ أَيضاً) ، كما فى المُحْكَمِ ، ونُونُهُما زائـدةٌ أَيضـاً ، (و) كـذا (خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ ، وخِلْفَةٌ) ، وخُلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ والضَّمِّ) : أَى (خِلافٌ) ، وقد تقـدَّم عن ابن بُزُرْجَ أَنَّ الخُلْفَـةَ فى العَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هـو الحُمْقُ والعَتَـهُ ، وعـن غيرِه : الفَسَـادُ ، وبَيْن خِلْفَـةٍ وخِلْقَةٍ جِنَاسٌ تَصْحِيفٍ .

(و) المَخْلَفَـةُ (، كَمَرْحَلَـةٍ : الطَّرِيقُ) ، فـى سَهْلٍ كانَ أَو جَبَلٍ ، ومنه قَوْلُ أَبـى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّـلُ أَنْ تُلاَقِـىَ أُمَّ وَهْـبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيـفُ (١)

(و) مَخْلَفَةُ بنى فُلانٍ : (المَنْزِلُ) .

(١) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعـار الهذليـين ١٨٣ و اللسان والجمهرة ٢ / ٢٣٧ ، وتقدم فى (ثقف) .

(ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ (١)

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ الهُذَلِيِّ ، ولم يُذْكَرْ شِعْرُه فى الدِّيوانِ (٢) .

(و) المَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بمِنًى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وهى ثلاثُ طُرُقٍ ، ويقال : اطْلُبْهُ بالمَخْلَفَةِ الوُسْطَى مِن مِنًى .

(ورَجُلٌ خُلْفُنٌ ، كَقُنْفُذٍ ،) وضُبِطَ فى اللِّسَانِ مِثْلِ جُنْدَبٍ : (أَحْمَقُ ، وهى خُلْفُفٌ وخُلْفُفَةٌ) ، بهاءٍ ، وبِغَيرِهاءٍ : أَى حَمْقَاءُ .

(وأُمُّ الخُلْفُفِ ، كَقُنْفُذٍ ، وَجُنْدَبٍ) وعلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَو الْعُظْمَى) منها .

(وأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ ولَمْ يَفْعَلْهُ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (١) ، ونَصُّ الصِّحاح : أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال : (و) أَخْلَفَ (فُلاناً) أَيْضاً : إِذا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً) ، وأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

ويُرْوَى : « فَمَضَى » .

قال : (و) كان أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يقولون : أَخْلَفَتِ (النُّجُومُ) ، أَى : (أَمْحَلَتْ ، فلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وهو مَجَازٌ ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوَائِهَا كذلك ، أَى : لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ ويَقُولُونَ : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا وكذا .

ونَقَلَ شيخُنَا عن الفَارَابِيِّ فى ديوانِ الأَدَبِ ، أَنَّ أَخْلَفَهُ من الأَضْدادِ ، يَرِدُ بمعنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قال : وهو غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاَنٌ لِنَفْسِهِ) ، أَو

(١) فى مطبوع التاج « . . لمخلفة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) بل هو موجود في شرح أشعار الهذليين للسكرى في الصفحات من ٨١٣ – ٨٢٣

(١) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .
(٢) ديوانه ٢٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (ثوا) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٦ .

لغيره : (إذَا) كان قد (ذَهَبَ لَهُ شَيْءٌ ، فَجَعَلَ مَكَانَهُ آخَرَ) ، ومنه الحديثُ : «أَبْلِى وأَخْلِفِى ، ثم أَبْلِى وأَخْلِفِى» ، قَالَهُ لأُمِّ خالِدٍ حين أَلْبَسَهَا الخَمِيصَةَ ، وتقول العَرَبُ لمَن لَبِسَ ثوباً جديداً : «أَبْلِ ، وأَخْلِفْ ، واحْمَدِ الكَاسِى» .

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

أَلم تَرَ أَنَّ المالَ يخْلُفُ نَسْلَه
ويأْتِى عليه حَقُّ دَهْرٍ وبَاطِلُهْ
فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ إِنَّمَا الْمَالُ عَارَةٌ
وكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ[1]

يقول : اسْتَفِدْ خَلَفَ ما أَتْلَفْتَ .

(و) أَخْلَفَ (النَّبَاتُ : أَخْرَجَ الْخِلْفَةَ) ، وهو الذى يخْرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْف ، وفى حديثِ جَرِيرٍ : «خَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ، إذا[2] أَخْلَفَ كانَ لَجِيناً» وفى حديثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : «حتَّى آلَ السُّلَامَى ، وأَخْلَفَ الْخُزَامَى» ، أَى : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِن أُصُولِه بالمَطَرِ .

(و) أَخْلَفَ الرَّجُلُ : (أَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى السَّيْفِ) ، إذا كان مُعَلَّقاً خَلْفَهُ ، (لِيَسُلَّهُ) وقال الفَرَّاءُ : أَخْلَفَ يَدَهُ : إذا أَرَادَ سَيْفَهُ ، فأَخْلَفَ يَدَهُ إلى الكِنَانَةِ ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ رَجُلاً أَخْلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ» .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : أَخْلَفَ (عَنِ الْبَعِيرِ) : إذا (حَوَّلَ حَقَبَهُ ، فَجَعَلَهُ مِمَّا يَلِى خُصْيَيْهِ ، وذلِك إذا أَصَابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ ، فَاحْتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : إِنَّمَا يُقَالُ : أَخْلِفِ الحَقَبَ ، أَى : تَحِّه عن الثِّيلِ ، وحَاذِ به الحَقَبَ ؛ لأَنَّهُ يُقَالُ : حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أَى : احْتَبَسَ ، يعنى أَنَّ الحَقَبَ وَقَعَ على مَبَالِهِ ، ولا يُقَال ذلك فى النَّاقةِ ، لأَنَّ بَوْلَها مِن حَيائِها ، ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاناً : رَدَّهُ إِلَى خَلْفِهِ) ، قال النَّابِغَةُ :

(١) ديوانه ٢٤٣ ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، ومادة (عور) فيهما ، والعباب ، والأساس (تلف) .
(٢) فى مطبوع التاج : «إذ» ، والتصويب من اللسان .

خلف

حتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا[1]

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : « جِئْتُ فى الهَاجِرَةِ ، فوجدتُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى ، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ ، فأَخْلَفَنِى عُمَرُ ، فجَعَلَنِى عن يَمِينِهِ ، فجَاءَ يَرْفَأُ ، فتَأَخَّرْتُ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه[2] » بحِذَاءِ يَمِينِه ، يُقَال : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَى : رَدَّهَا[3] إِلى خَلْفِهِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) : أَى (رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ) ، ومنه الحَدِيثُ[4] : « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِى أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

(و) أَخْلَفَ (الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الْأَوَّلِ) ، وهو مَجَازٌ ، مِن أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(١) فى ديوانه رواية الأصمعى ٢٠٠ (ط دار المعارف) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وهو فى اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « الذى فى اللسان بعد أن ساق الحديث إلى : فصليت خلفه ، ما نصه : « قال أبو منصور : قوله : فأخلفنى ، أى ردنى إلى خلفه ، فجعلنى عن يمينه بعد ذلك ، أو جعلنى خلفه بحذاء يمينه... الخ » وهذا النقل فى اللسان ، وقد اختصر الشارح عبارة أبى منصور كما ترى . فأوهم أن « بحذاء يمينه » من الحديث .

(٣) فى الأصل : « رده » ، والمثبت من اللسان .

(٤) سياقه فى اللسان : « وأَخْلَفَ الله عليكَ ، أى : أَبْدَلَكَ ، ومنه الحديث : « تكفَّلَ اللهُ . . . الخ » .

(و) أَخْلَفَ (الْغُلَامُ) : إِذا (رَاهَقَ الْحُلُمَ) ، فهو مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (الدَّوَاءُ فُلَانًا : أَضْعَفَهُ) بكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ .

(والإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلَ على النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ) ، وقَالُوا : أَخْلَفَتْ : إِذا حَالَتْ .

(والْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ) : الذى (جَازَ الْبَازِلَ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بعدَ البَازِلِ ، وليس بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولكنْ يُقَال : مُخْلِفُ عَامٍ أَو عَامَيْنِ ، وكذا ما زَادَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وقيل : الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للجَعْدِىِّ :

أَيِّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَو بَزَلْ[1]

قال : وكان أَبو زَيْدٍ يقول : النَّاقَةُ لا تكونُ بَازِلاً ، ولكن إِذا أَتَى عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُولِ فهى بَزُولٌ ،

(١) شعر النابغة الجعدى ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

إلى أَنْ تُنَيِّبَ ، فتُدْعَى عند ذلك نَاباً . انْتَهَى ، وقيل : الإِخْلاَفُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِن جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، (وهى مُخْلِفٌ ، ومُخْلِفَةٌ ، أَو الْمُخْلِفَةُ) منها : هى (النَّاقَةُ الرَّاجِعُ ، التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ، ثم لم تَلْقَحْ ، وفى الصِّحاحِ : هى التى (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وفى الأَسَاسِ : ظُنَّ بها حَمْلٌ ، ثم لم يَكُنْ ، وهو مَجَازٌ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ .

(وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفاً) : إذا (خَلَّوْهُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، والصَّوابُ : خَلَّوْهَا ، قال شيخُنَا : إلاَّ أَنَّ النُّحَاةَ قالوا : إِنَّ الضَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمَّ من المَرْجِعِ ، وعلى أَخَصَّ منه ، كما فى الكَشَّافِ فى : ﴿وَلاَ يُنْفِقُونَهَا﴾ . (١) (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ، وهذا إذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(١) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع إلى الذهب والفضة في قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ﴾

(و) خَلَّفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيفاً : (صَرَّ مِنْهَا خِلْفاً وَاحِدًا) ، عن يَعْقُوبَ ، ونَصُّهُ : صَرَّ خِلْفاً وَاحِدًا مِن أَخْلاَفِها .

(و) خَلَّفَ (فُلاناً) : إذا (جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (١) .

(والْخِلاَفُ) ، بالكَسْرِ : (الْمُخَالَفَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٢) ، أَى : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللهِ ، ويُقْرَأُ : ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللهِ﴾ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلاَفَ أَصْحابِى ، أَى : مُخَالَفَتَهُم ، والخِلافُ أَيضاً : المُضَادَّةُ ، وقد خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ، وخِلاَفاً ، وفى المَثَلِ : «إِنَّمَا أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ» ، أَى تُخَالِفُ خِلاَفَ الضَّبُعِ ؛ لأَنَّ الضَّبُعَ إِذَا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وفَسَّرَهُ .

(١) سورة النور الآية ٥٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِـلاَفُ : (كُمُّ الْقَمِيصِ) ، يُقال : اجْعَلْهُ فى مَتْنِ [1] خِلاَفِكَ ، أَى فى وَسَطِ كُمِّكَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قَوْلُهُم : (هُوَ يُخَالِفُ فُلاَنَةَ) ، هكذا فـى النُّسَـخِ ، والصَّوابُ : إِلَى فُلانـةَ ، كمـا هـو نَصُّ اللِّسَـانِ ، والعُبَابِ : (أَىْ يَـأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عنها (زَوْجُهَا) ، ويُرْوَى قَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إِذَا لَسَعَتْهُ الـدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وخَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ [2]

بالخَـاءِ المُعْجَمَـةِ ، أَى جـاءَ إِلى عَسَلِهَا وهـى تَرْعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : (خَالَفَهَا إِلَى مَوْضِـعٍ آخَـرَ) ، وخَالَفَهَا ، بالخَـاءِ المُهْمَلَةِ ، أَى : (لاَزَمَهَا) وكان أَبو عَمرٍو يقول : خَالَفَهَا : أَى جاءَ مِن وَرَائِهـا إِلى العَسَلِ ، والنَّحْلُ غَائِبَةٌ ، كذا فـى شرحِ الدِّيوان ، وقيـل : مَعْنَاهُ : دَخَلَ عليهـا ، وأَخَذَ عَسَلَهَا وهـى تَرْعَى ، وكأَنَّه خَالَفَ هَوَاهَا بذلك ، والخَاءُ خَطَأٌ .

(وتَخَلَّفَ) الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ : إِذا (تَأَخَّرَ) ، وقد خَلَّفَه وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا .

(واخْتَلَفَ : ضِدُّ اتَّفَقَ) ، ومنـه الحـديثُ : «سَـوُّوا صُفُـوفَكُـمْ ، وَلاَ تَخْتَلِفُـوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُـكُمْ» ؛ أَى : إِذا تقدَّم بعضُهم علَى بَعْضٍ فِـى الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم ، ونَشَـأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلافٌ فـى الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ ، وقِيـل : أَرادَ بهـا تَحْوِيلَهَـا إِلى الأَدْبَارِ ، وقيل : تَغَيُّرَ [1] صُورَتِهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى ، والاسْمُ منـه الخِلْفَةُ ، كمـا تقـدَّم .

(و) اخْتَلَفَ (فُلاَناً : كَانَ خَلِيفَتَهُ) مِن بَعْـدِهِ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّـادٍ ، قـال اللِّحْيَـانِـىُّ : هـو يَخْتَلِفُنِـى ، أَى يَخْلُفُنِى .

(و) اخْتَلَـفَ الرَّجُـلُ فى المَشْىِ (إِلى الْخَلاَءِ) : إِذا (صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ) ، والاسْمُ منـه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

(و) اخْتَلَـفَ (صَاحِبَـهُ) : إِذا (بَاصَرَهُ) ، هذا هو الصَّوابُ ، وسَبَقَ

(١) فى الأصل : «متى» ، والتصويب من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٤٤ واللسان ، والعباب ، وفيه «. . نوب عوامل» وتقدم فى (حلف) .

(١) فى اللسان : «تغير» .

له قريباً بالنُّونِ والظَّاءِ المُشَالَةِ ، وهو غَلَطٌ ، (فَإِذَا غَابَ دَخَلَ علَى زَوْجَتِهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عنْ أَبِي زَيْدٍ ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَلَفَ العَنْبَرَ به : خَلَطَهُ . والزَّعْفَرَانَ ، والدَّوَاءَ : خَلَطَهُ بماءٍ .

واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ من خَلْفِهِ . واختَلَفَهُ ، وخَلَّفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، كأَخْلَفَهُ ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ علَى فُلانٍ فِي الاتِّباعِ حتى اختَلَفْتُهُ ، أَى : جَعَلْتُه خَلْفِي .

وخَلَّفَهم تَخْلِيفاً : تَقَدَّمَهم وتَرَكَهُم وَرَاءَهُ .

وخَالَفَ إِلى قَوْمٍ : أَتَاهُم مِن خَلْفِهِم ، أَو أَظْهَرَ لهم خلافَ مَا أَضْمَرَ ، فأَخَذَهُمْ علَى غَفْلَةٍ .

وخَالَفَهُ إِلى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِليه ، أَو قَصَدَهُ بعدَ ما نَهَاهُ عنه ، وهو مِنْ ذلكَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ (١) ، وفى حديث السَّقيفَة : «خَالَفَ عَنَّا علىٌّ والزُّبَيْرُ» أَى : تَخَلَّفَا .

وجاءَ خِلافَهُ ، بالكَسْرِ : أَى بَعْدَه ، وقُرِئَ : ﴿وإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ﴾ (٢) ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٣) نَبَّهَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلاَفُ فى الآيَةِ الأَخِيرَةِ بمَعْنَى المُخَالَفَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، فقال : ﴿خِلاَفَ﴾ فى الآيَةِ بمَعْنَى بَعْدَ ، وأَنْشَدَ للحَارِثِ بن خالدٍ المَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلاَفَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا (٤)

قال : ومِثْلُهُ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وقد يُفْرِطُ الجَهْلَ الفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِى
خِلاَفَ الصِّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ (٥)

(١) سورة هود الآية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .
(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه : «عقب الرَّذاذ ... بَسَطَ الشّواطب» والمثبت مثله في اللسان .
(٥) اللسان .

خلف

قال : ومِثْلُه للْبُرَيْقِ الهُذَلِـيِّ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كمـا نَبَتَ الْعِتْرُ (١)

وأَنْشَدَ لأَبِـي ذُؤَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فـي دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلافَ دِيَارِ الْـكَاهِلِيَّةِ عُـورُ (٢)

وأَنْشَدَ للآخَـرِ :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلافَ الذِي مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَـدِ (٣)

وأَنْشَـدَ لأَوْسٍ :

* لَقِحَتْ به لَحْياً خِلافَ حِيَالِ (٤) *

أَى بَعْدَ حِيَالٍ ، وأَنشد لِمُتَمِّم :

وفَقْـدَ بَنِـي أُمٍّ تَدَاعَوْا فلم أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا (٥)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة(عتر) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقدم فى (عور) .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٠٨ وهو مما جمعه محقق الديوان ، ولاصدر له ، واللسان .
(٥) مجموع شعر متمم بن نويرة (ط بغداد/١١٤) والمفضليات/٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ واللسان .

ومخلفـات البَلَـدِ [١] : سُلْطَانُهُ ، ومِخْلَافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ .

ورَجُـلٌ مِخْلَافٌ مِتْـلَافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وقـد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ فـى «ت ل ف» ، وأَهْمَلَه هنـا .

وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ : إذا أَصابَها بَرَدٌ آخِرَ الصَّيْفِ ، فاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا .

واسْتَخْلَفَـتْ : أَنْبَتَـتِ العُشْـبَ الصَّيْفِـيَّ .

وأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لم تُثْمِرْ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فـى الأَسَاسِ ، وقيل : الإِخْـلافُ : أَن يـكونَ فـى الشَّـجَرِ ثَمَرٌ ، فيَذْهَبُ ، وقيل : الإِخْلافُ فـى النَّخْلةِ ، إذا لم تَحْمِلْ سَنَةً ، كما فـى اللِّسَانِ .

وبَقِـيَ فـى الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ : أَى بَقِيَّةٌ .

وقَعَدَ خِلافَ أَصْحَابِهِ : لم يخْرُجْ معهـم ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِه كذٰلِكَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ، هـكذا فى النسخ ، وحرره » . وأراه تكرارا لمـا سيأتى مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البـلد ومخلافه : سلطانه .

والخَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّفُ عن المِيعادِ ، والمُخالِفُ لِلْعَهْدِ ، وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
ولم تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّي خَلِيفُ (١)

كذا في شَرْحِ الدِّيوانِ .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الماءَ ، واخْتَلَفَ ، وأَخْلَفَ : سَقاهُ ، وأَخْلَفَهُ : حَمَلَ إليه الماءَ العَذْبَ ، ولا يَكُونُ إلاَّ في الرَّبِيعِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقد تَقَدَّم ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ : أَي المُتَقَدِّمونَ .

والخَالِفُ : المُتَخَلِّفُ عن القَوْمِ في الغَزْوِ وغيرِه ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، نَادِرٌ ، وقد تقدَّم .

والخَالِفَةُ : الوَارِدُ على الماءِ بعدَ الصَّادِرِ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ أَبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقال : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ؟ ، (١) فقال : إِنَّمَا أَنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قال ذلك تَوَاضُعاً ، وهَضْماً لِنَفْسِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ بعَقِبِ فُلانٍ : إِذا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، وقيل : أَي فَارَقَهُ على أَمْرٍ ، ثم جَاءَ مِن وَرَائِهِ فجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا أَصَحُّ مِن قَوْلِهِم : إِنَّه يُخَالِفُه إِلَى أَهْلِهِ .

ويُقَال : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَهَا بالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ ، إِذا غابَ عنها ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى مَازِنٍ يَشْكُو زَوْجَتَهُ :

* فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وحَرَبْ *
* أَخْلَفَتِ العَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ (٢) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِيَ بالتَّشْدِيدِ لكانَ (٣) المَعْنَى فَأَخَّرَتْنِي إِلَى وَرَاءٍ .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ : إِذا جَاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ ، واللسان ، ومادة (أذذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيق) .

(١) في النهاية واللسان بعد هذا زيادة : « فقال : لا . قال : فما أنت ؟ » .

(٢) اللسان ، ومادة (ذرب) وتقدم في (لطط) والأول في النهاية ، وانظر الصبح المنير ٢٨٨ .

(٣) لفظه في النهاية : « لكان بمعنى تركتني خلفها » .

وتَخَالَفَ الأَمْرانِ : لم يَتَّفِقَا ، وكُلُّ ما لم يَتَسَاوَ فقد تَخَالَفَ ، واخْتَلَفَ .

ونِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى عَاماً ذَكَرًا وعَاماً أُنْثَى ، وبنو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى شِطْرَةٌ ، نِصْفٌ ذُكُورٌ ، ونِصْفٌ إناثٌ .

والتَّخَالِيفُ : الأَلْوَانُ المُخْتَلِفَةُ .

ورجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ، أَى : شِطْرَةٌ[1] ، ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وأَصْبَحَ خَالِفاً : أَى ضَعِيفاً لا يشْتَهِى الطَّعامَ .

وثَوْبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وقد خَلَفَهُ خَلْفاً ، قال الشاعرُ :

يُرْوِى النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمَّ الصَّبِىِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ[2]

وقيل : المُخْلُوفُ هنا : المُرْهُونُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى اللسان : «والمخلوف : الذى أصابته خلفة ورقة بطن» ، وقد فسر الخلفة من قبل بأنها الهيضة . وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : أى شطرة ، هكذا فى النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله : رقة بطن اهـ» .

(٢) اللسان .

واخْتَلَفَ إليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً ، وهو يَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وقيل : الخِلْفُ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُ الحالِبِ مِن الضَّرْعِ .

ويُقَال : دَرَّتْ له أَخْلافُ الدُّنْيا ، وهو مُجَازٌ .

وأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمُضَ .

والْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تَجِدُ منه رُوَيْحَةً ، ولا بَأْسَ بمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وقال اللِّحْيَانِىّ : هذا رَجُلٌ خَلَفٌ : إذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وعَبْدٌ خَالِفٌ : قد اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ : أَى لم يُفْلِحْ ، وفى الأَسَاسِ : تَغَيَّر[1] وفَسَدَ ، وهو مَجَازٌ .

وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عن ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إذا حَقِبَ ، قَالَهُ الفَزَارِىُّ .

(١) فى الأساس المطبوع : «تحول وفسد» .

والأَخْلَفُ مِن الإِبِلِ : المَشْقُوقُ الثِّيلِ ، الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً .

وأَخْلَفَ البَعِيرَ ، كأَخْلَفَ عنه .

والخُلُفُ ، بضَمَّتَيْن : نَقِيضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، كالخُلُوفِ ، بالضَّمِّ ، قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ (١)

والمُخْلِفُ : الكثيرُ الإِخْلافِ لوَعْدِهِ .

والخَالِفُ : الذى لا يكادُ يُوفِى .

وخَالِفَةُ الْغَازِى : مَن أَقام بَعْدَه مِن أَهْلِهِ ، وتَخَلَّفَ عنه .

والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِن الرِّجَالِ .

وخَلَفَت العامَ النَّاقَةُ : إِذا رَدَّهَا إِلى خَلِفَةٍ .

وصُخُورٌ مِثْلُ خَلائِفِ الإِبِلِ : أَى بقَدْرِ النُّوقِ الحَوَامِلِ .

(١) اللسان .

وامْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إِذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلادَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وخَلَفَ فُلانٌ على فُلانةَ خِلافَةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وإِبِلٌ مَخَالِيفُ : رَعَتِ البَقْلَ ، ولم تَرْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البَقْلَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لاَ يَدِرُّ لَبُونُهَا (١)

وفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِن خِلافٍ : أَى إِذا كان بيَدِهِ اليُمْنَى ورِجْلِهِ اليُسْرَى بَيَاضٌ ، وبعضُهم يقول : له خَدَمَتَانِ مِنْ خِلافٍ : إِذا كان بيَدِهِ [اليُمْنَى] (٢) بَيَاضٌ ، وبيَدِهِ اليُسْرَى غيرُه .

والمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ العَرَبِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

وخَلَفَهُ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ : ذَكَرَهُ به بغَيْرِ حَضْرَتِهِ .

(١) اللسان .
(٢) سقط من مطبوع التاج ، وهو فى اللسان .

والأَخْلِفَةُ ، كأَنَّه جَمْعُ خَـلْف : أَحَدُ مَحَالِّ بَوْلان بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ ، مِن طَيِّـىءٍ ، بأَجَا ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

ويحيـى بـنُ خُلُف الحِمْيَرِىُّ ، بضَمَّتَيْن ، المعـروفُ بأَبِـى الخُلُوف ، وقـد يُقَـال فـى اسْـمِ أَبيـه : خُلُوف ، بالضَّمِّ أَيضـاً ، وَلَدُه عبـدُ المُنْعِـمِ بنُ يحيـى ، حَـدَّث عنـه أَبـو القاسم الصَّفْراوِىُّ .

وفُتُوحُ بنُ خَلُوفٍ ، كصَبُورٍ ، وابنُه عبـدُ المُعْطِـى ، حَدَّثـا عن السِّلَفِىِّ ، وابنُـه محمدُ بنُ فُتُوحٍ ، حدَّث عـن ابنِ مُوَقَّى [1] .

وعبـدُ اللهِ بنِ موسى بنِ خُلُوفِ بنِ أَبـى العِظَـامِ ، بالضَّمِّ ، ذكَره ابـنُ بَشْـكُوال .

وحَمَـلُ بنُ عَوْفٍ المَعَـافِرِىُّ ثـم الخُلَيْفِـىُّ ، بالتَّصْغِيرِ ، شَـهِدَ فَتْـحَ مصـرَ ، وهـو والدُ عُبَادةَ بنِ حَمَلٍ ، ذكَرَه ابنُ يُونُس فى تـاريـخ مصر .

(١) الرسم فى مطبوع التـاج : « موقا » ، والتصحيح والضبط عن التبصير ٥٣٥ .

قلـتُ : وشيـخُ مَشَايِخِنـا أَبـو العبَّـاس شهـابُ الدِّين أَحمـد بـنُ محمدِ بنِ عَطِيَّـةَ بنِ أَبـى الخيـرِ الخُلَيْفِـىُّ الأَزْهَرِىُّ الشَّافِعِـىُّ ، تُوُفِّىَ سنـة ١١٣٢ ، حَدَّثَ عـن مَنْصُـورٍ الطُّوخِـىِّ ، والشَّمْسِ محمدٍ العِنَانِىِّ . والشِّهابِ البِشْبِيشِىِّ ، وعنـه شُيُوخُنا ، وقـد تَقَدَّم ذِكْرُه فـى « موس » .

[خ ن ج ف]

(الْخَنْجَـفُ ، كَجَنْدَل) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ عَبَّاد : هـى (الْغَزِيرَةُ مِن النُّوقِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[خ ن د ف] *

(الْخُنْـدُوفُ ، كَزُنْبُـورٍ) ، كَتَبَـهُ بالحُمْرَةِ إِشَارَةً إِلَى أَصالةِ نُونِه ، وأَنَّ ذِكْرَ الجَـوْهَرِىِّ إِيَّـاهُ فـى تركيب « خ د ف » ليس علَى أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لاقْتِضائِه زِيَادةَ النُّونِ ، وإِلاَّ فالجَوْهَرِىُّ أَوْرَدَه ، فـلا معنى لتَمَيُّزِه إِلاَّ لهـذا ، وهـكذا يُقَـال فى سائرِ مـا يَكْتُبُـه بالحُمْـرَةِ مِـن الحَروفِ الـتى ذكَرَهَا

خندف

الجَوْهَرِيُّ ، واخْتُلِف فـي أَنَّهَا ثُلاثِيَّةٌ أَم رُبَاعِيَّـةٌ ، غيرَ أَنَّـه سَبَقَ أَنَّ ابـنَ الْأَعْرَابِـيِّ قـال : الخَنْدَفَةُ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْفِ ، وهـو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : إِنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فتَأَمَّـلْ ، وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الخُنْـدُفُ ، بالضَّمِّ : (الْمُتَبَخْتِرُ فـي مَشْيِهِ كِبْرًا وبَطَرًا) .

قال ابنُ الـكَلْبِـيِّ : (وَوَلَدَ إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ عَمْرًا ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعَامِرًا وهـو طَابِخَةُ ، وعُمَيْرًا ، وهو قَمَعَةُ ، وأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزِبْرِجٍ ، وهـي لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ) بن الْحَافِ بنِ قُضـاعةَ ، (وكَانَ إِلْيَاسُ خَرَجَ فـي نُجْعَةٍ) له ، (فَنَفَرَتْ إِبِلُهُ مِن أَرْنَبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌو ، فَأَدْرَكَهَا) ، فسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، (وخَـرَجَ عامِـرٌ ، فَتَصيَّدها وطَبخَها) فسُـمِّيَ طَابِخَـةَ ، (وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فـي الْخِبَـاءِ) ، فسُمِّيَ قَمَعَـةَ (وخَرَجَتْ أُمُّهُـمْ تُسْرِعُ ، فَقَالَ لهـا إِلْيَاسُ : أَيْـنَ تُخَنْدِفِينَ ؟ فَقَالَتْ : مَا زِلْـتُ أُخَنْـدِفُ فـي إِثْرِكُـمْ ، فَلُقِّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وطَابِخَةَ ، وقَمَعَـةَ ، وخِنْدِفَ) ، قـال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْيِ ، وقولُه : فقالَتْ : ما زِلْتُ إِلى آخِرِهِ ، ليس فى نَصِّ ابنِ الكَلْبِيِّ ، وزَادَ : «فقال لهـا : فأَنْتِ خِنْدِفُ ، فذَهَب لها اسْماً ، ولِوَلَدِها نَسَباً» .

(وحُسَيْنُ بـنُ مَيْمُونٍ الْخِنْدِفِـيُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مِن طَبَقَةِ الأَعْمَشِ ، رَوَى له أَبـو دَاودَ .

قلتُ : وقد رَوَى عن أَبي الجَنُوبِ ، وقـال الذَّهبِـيُّ : قـال أَبو حاتمٍ : ليس بِقَوِيٍّ .

(ومُحَمَّدُ بـنُ عبـدِ الْغَنِـيِّ) بنِ عبدِ الـكريمِ (الْخِنْدِفِـيُّ) الثَّوْرِيُّ ، (له ذِكْرٌ) ، وقال الحافظُ : لا أَعْرِفُه .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ، والنَّعْثَلَةُ : (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (مُفَاجًّا ، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمـا ، وهو مِن التَّبَخْتُرِ) ، وخَصَّ بعضُهم بها المَرْأَةَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَنْدَفَةَ ، كالهَرْوَلَةِ .

وخَنْدَفَ : أَسْرَعَ .

وخَنْدَفَ : انْتَسَبَ إِلى خِنْدِف ، قال رُؤْبَةُ :

*إِنِّـى إِذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمِّى (١) *

وخَنْدَفَ : اخْتَلَسَ بسُرْعَةٍ .

[خ ن ض رف]

(الْخَنْضَرِفُ) ، كجَحْمَرِشٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هى : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ ، الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قلتُ : وهذا قدسبَق له فى «خَضْرَفَ» بعَيْنِه ، والنُّونُ زائدةٌ ، وإِيرادُه ثَانِياً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ ، وهذا تَكْرَارٌ .

[خ ن ط رف]

(الْخَنْطَرِفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال اللَّيْثُ : هى (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وقد سبَقَ للمُصَنِّفِ هذا بعَيْنِهِ ، وسَبَقَ البَحْثُ فيه ، فراجِعْهُ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان ، والرواية فى ديوانه /١٤٣ .
* لنا إذا ما خَنْدَقَ المُسَمَّى *

[خ ن ظ ر ف]

(كَالْخَنْظَرِف) ، بالظَّاء ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى الثُّلاثِىِّ .

(أَو الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى) واحد ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى الثُّلاثِىِّ ، فراجِعْهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ) ، والجَمْعُ : خُنُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فقال : يا رَسُولَ الله ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَق بُطُونَنَا التَّمْرُ » .

(أَو) الخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِن كَتَّانٍ) ، ولا يكونُ إِلاَّ مِن كَتَّانٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لأَبى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ :

وأَبَارِيقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْرِ الـ
ـماءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (١)

(١) شعر أبى زبيد الطائى ١١٧ ، واللسان ، ومادة (برق) ، والعباب ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١ /٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتى فى مادة (برق) منسوبا إلى على بن زيد .

شَبَّهَ الفِدَامَ بالجَيْبِ .

(و) قال أبو عمرو : الخَنِيفُ : (الطَّرِيقُ ، ج) الكُلِّ : خُنُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاَحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِى المَرَاسِيلِ فى دَوْدَاتِهِ خُنُفَا[1]

دَوْدَاتُه : آثارُه ، وجَعَلَها مِثْلَ آثَارِ مَلاَعِبِ الصِّبْيانِ .

(و) الخَنِيفُ : (المَرَحُ ، والنَّشَاطُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَنِيفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فى الْخَلِيفِ) ، والذى فى المُحِيطِ : خَنِيفَا النَّاقةِ : إِبْطَاهَا ، وكذا خَلِيفَاهَا .

(و) الخَنِيفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ، وفى رَجَزِ كَعْبٍ :

*ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ[2] *

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِن اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بطُرَّةِ الخَنِيفِ .

(وخَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافاً ، ككِتَابٍ : قَلَبَ فى مَسِيرِهِ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى مِن خَارِجٍ ، وكذلك النَّاقَةُ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(أَو) خَنَفَ البَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ مِن الزِّمَامِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، قال : ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* خَوَانِفَ فى الْبُرَى *

أَى تَفْعَلُ ذٰلك مِن النَّشَاطِ ، وهو قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ ، وصَدْرُه :

قد قُلْتُ والْعِيسُ النَّجَائِبُ تَعْتَلِى
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فى الْبُرَى[1]

قال الصَّاغَانِيُّ : ويُرْوَى : «نَوَاهِقَ فى البُرَى» ، قال : وهذه هى الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَو هو) أَى الخَوَانِفُ : (لِينٌ فى أَرْسَاغِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَىِ

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « فى روحاتها » ، واللسان (معن) والعباب ، ويأت فى (معن) .

(٢) من رجز لكعب بن مالك يرد به على سلمة بن الأكوع ، وهو فى ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفائق ٣/٣١٥ ، والنهاية مادة (خنف) ، ومادة (مذق) ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

خنف

الفَرَسِ ، قال الأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا [1]

(أَو هُوَ إِمَالَةُ رأْسِ الدَّابَّةِ الَى فَارِسِهِ فِي عَدْوِهِ) ، ومنه قَوْلُ بائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِليكَ مِن الخِنَافِ ، وقيل : هو إِمالَةُ يَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَّيْهَا مِن النَّشَاطِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : ويكونُ الخِنَافُ فِي الخَيْلِ : أَن يَثْنِيَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَحْضَرَ ، وقال غيرُه : إِذا أَحْضَرَ ، وثَنَى رَأْسَهُ ويَدَيْهِ فِي شِقٍّ ، ويُقَال : خنفتِ الدَّابَّةُ ، تَخْنِفُ بيَدِهَا وأَنْفِهَا فِي السَّيْرِ ، أَي : تَضْرِبُ بهما [2] نَشَاطاً ، وفيه بعضُ المَيْلِ .

(وجَمَلٌ [3] خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ) : يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلى الزِّمَامِ مِن نَشَاطِهِ ، وكذا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ : إِذا أَمَالَ أَنْفَهُ إِلى فَارِسِهِ ، وقد خَنَفَ ، يَخْنِفُ ، خَنْفاً ، (وناقَةٌ خَنُوفٌ) ، وقد خَنَفَتْ ، تَخْنِفُ ، خِنَافاً ، وخُنُوفاً ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (ج : خُنُفٌ ، كَكُتُبٍ) ، قال أَبو عمرٍو : هِيَ الَّتِي تَخْنِفُ بروعها [1] ، أَي تُمِيلُهَا إِذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ ، وخَنُوفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى إِذا احْتَمَلُوا كانَتْ حَقَائِبُهُمْ
طَيَّ السَّلُوقِيِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَا [2]

وجَمْعُ الخَانِفِ : خَوَانِفُ أَيضاً ، وقد تقدَّم شَاهِدُهُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الأُتْرُجَّ ، ونَحْوَهُ) بالسِّكِّينِ : (قَطَعَهُ ، والْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قال غيرُه : القِطْعَةُ منه خِنْفَةٌ ، (بالْكَسْرِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ : والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إِذا (ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْخُنُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصحاح ، ومادة (حرد) فيهما والعباب والمقاييس ٢/٢٢٤ وفي مطبوع التاج ، والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب مما سبق .
(٢) في مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .
(٣) في القاموس « جمل » بدون الواو .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا في النسخ » ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وانظر الجيم ١/٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٤ .
(٢) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُنُفُ، (ككُتُبٍ: الآثارُ)، وتقدَّم شَاهِدُه مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (خَيْنَفٌ، كَصَيْقَلٍ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، م) مَعْرُوفٌ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ عَوْفٍ الأَزْدِيِّ:

وأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمَالِي والْبَهِيمُ [1]

أَرادَ البُقْعَةَ، فتَرَكَ الصَّرْفَ.

(والْخَانِفُ: الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كِبْرًا)، يُقَال: رأَيتُه خَانِفاً عَنِّي بأَنْفِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ويُقَال: خَنَفَ بأَنْفِهِ عَنِّي: إِذا لَوَاهُ.

(و) مِخْنَفٌ، (كَمِنْبَرٍ): اسْمٌ، و (أَبُو مِخْنَفٍ، لُوطُ بنُ يَحْيَى، أَخْبَارِيٌّ، شِيعِيٌّ، تَالِفٌ، مَتْرُوكٌ)، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، فقال: هو مِن نَقَلَةِ السِّيَرِ، وقال الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوان: تَرَكَه ابنُ حِبَّانَ، وضَعَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(وجَمَلٌ مِخْنَافٌ: لاَ يُلْقِحُ) إِذا ضَرَبَ، (كَالْعَقِيمِ مِنَّا)، قال الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَعْ المِخْنافَ بهذا المَعْنَى لغَيْرِ اللَّيْثِ، وما أَدْرِى ما صِحَّتُه.

(ورَجُلٌ مِخْنَافٌ: لا [1] يَنْجُبُ على يَدِهِ مَا يَأْبُرُهُ مِن النَّخْلِ، وما يُعَالِجُهُ مِن الزَّرْعِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الْخَنَفُ، مُحَرَّكَةً: انْهِضَامُ أَحَدِ جَانِبَيِ الصَّدْرِ أَو الظَّهْرِ)، يُقَال: (صَدْرٌ أَخْنَفُ، (وظَهْرٌ أَخْنَفُ).

(و) يُقَال: (وَقَعَ فى خَنْفَةٍ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والذى فى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ: وَوَقَعَ فى خَنْفَةٍ، وخَنْعَةٍ، أَى بالفَاءِ والعَيْنِ: (أَىْ: مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ)، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّه بالفَتْحِ والكَسْرِ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُنُوفُ فى الدَّابَّةِ، كالخِنَافِ، وقيل: الخِنَافُ: داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ

(١) اللسان والتكملة، والعباب والجمهرة ٣/٣٥٥.

(١) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ» من أفعل.

فـى العَضُدِ ، ونَاقَةٌ مِخْنَافٌ : خَنُوفٌ ، لَيِّنَةُ اليَدَيْنِ فـى السَّيْرِ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بأَرْبَعِ أَصَابِعَ ، ويَسْتَعِينُ معها بالإِبْهَامِ ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ ، أَنَّه قال لِحَالِبِ نَاقَةٍ «كيف تَحْلِبُ (١) هـذه النَّاقَةَ ، أَخَنْفـاً ، أَم مَصْرًا ، أَم فَطْرًا ؟»

ورأَيْتُ فـى هامشِ الصِّحاحِ ، عن أَبـى بـكرٍ : جَمَـلٌ خِنِفَّى العُنُـقِ ، كزِمِكَّى : شَدِيدُه ، وقـد تقدَّم مِثْلُه فى « ج ن ف » (٢) فَلْيُنْظَرْ .

[خ و ف] *

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفاً ، وخَيْفاً) هـكذا هو مضبُوطٌ بالفَتْحِ ، وهو أَيْضـاً مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّحيحُ أَنَّه بالـكَسْرِ ، وهـو قَوْلُ اللِّحْيَانِـىِّ ، وهـكذا ضَبَطَـه بالـكَسْرِ ، وفيـه كَـلامٌ يَـأْتِـى قَرِيبـاً ، (ومَخَافَـةً) ، وأَصْلُهُ : مَخْوَفَةٌ ، ومنـه قَوْلُ الشاعرِ :

وقد خِفْتُ حتَّى ما تَزِيـدُ مَخَافَتِى
عَلَى وَعِلٍ فى ذِى المَطَارَةِ عَاقِلِ (١)

(وخِيفَةً ، بالكَسْرِ) ، وهـذه عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، ومنـه قَـوْلُه تعـالَى : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِـى نَفْسِكَ تَضَـرُّعاً وَخِيفَةً﴾ (٢) ، وقـال غيرُه : الخِيفُ ، والخِيفَـةُ : اسْمـانِ ، لا مَصْدَرانِ ، (وأَصلُهَا خِوْفَةٌ) ، صَارَتِ الواوُ يَـاءً ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، (وجَمْعُهَا خِيَفٌ) ، هـكذا هـو مَضْبُـوطٌ فـى سـائرِ النُّسَـخِ ، بكَسْـرٍ ففَتْـحٍ ، والصَّوابُ بالـكَسْرِ ، ومنـه قَـوْلُ صَخرِ الْغَـىِّ الهُذَلِـىِّ :

فَـلاَ تَقْعُـدَنَّ علَـى زَخَّـةٍ
وتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا (٣)

هـكذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِـىُّ ، وجَعَلَهُ جَمْعَ خِيفَةٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى

(١) فى مطبوع التاج : « أتحلب » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى الأصل : « فى ج زف » ، وهو خطأ .

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ١٤٤ (ط دار المعارف) واللسان ، ومجالس ثعلب ٦١٨ وأما فى ابن الشجرى ١ /٥٢ ، ٣٢٤ ، ومعجم البلدان (مطارة) . وفى مطبوع التاج ، واللسان : « على وعل بذى المطارة» وأثبت رواية الديوان .
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، واللسان والصحاح ومادة (زخخ) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢ /٣٢٥ فى (خيف) ، والجمهرة ٢ /٢٤٠ .

خوف

كيف هـذا ؛ لانَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ إلاَّ قَلِيلاً ، قال : وعسى أَنْ يكونَ هـذا مِنَ المَصَادِرِ التى قد جُمِعَتْ ، فيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفاً ، وإِنَّمَا صارتِ الواوُ أَلِفاً فى يَخَافُ ؛ لأَنَّهُ على بِنَاءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فاسْتَثْقَلُوا الواوَ ، فأَلْقَوْهَا ، وفيها ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ ، الحَذْفُ ، والصَّرْفُ ، والصَّوْتُ وربَّمَا أَلْقَوا الحَرْفَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوا مِنْهَا الصَّوْتَ [، وقالُوا : يَخَافُ ، وكان حَدُّهُ يَخْوَفُ ، بالوَاوِ مَنْصُوبةً ، فأَلْقَوُا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواوِ ، وقالوا : خافَ ، وكان حَدُّه خَوِفَ ، بالوَاوِ مكسورَةً ، فأَلْقَوُا الواوَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعتمد الصوتُ] (١) . على فَتْحَةِ الخاءِ ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً .

وأَمَّا قَوْلُ الشاعرِ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ والأَعْدَاءُ أَمْ أَنتَ زَائِرُهْ (١) ؟

وإِنَّمَا أَرادَ بالخَوْفِ المَخَافَةَ ، فأَنَّثَ لذلك .

أَى : (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ ، والأَمْرُ منه خَفْ ، بفَتْحِ الخاءِ ، (وهُمْ خُوَّفٌ وخِيَّفٌ ، كَسُكَّرٍ ، وقِنَّبٍ) ، والذى فى الصِّحاحِ : خُوَّفٌ ، وخُيَّفٌ ، مِثْلُ قِنَّبٍ (٢) ، ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومِن خُيَّفٍ ، كسُكَّرٍ ، قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيَّفاً﴾ (٣) ، قال الكِسَائِىُّ : مَا كانَ مِن بَنَاتِ الوَاوِ مِن ذَوَاتِ الثَّلاثةِ فإِنَّه يُجْمَعُ على فُعَّلٍ ، وفيه ثَلاثَةُ أَوْجُه : يُقَال : خَائِفٌ ، وخُيَّفٌ ، وخَوْفٌ (٤) ، ونحوُ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهوا من الشارح أو من الناسخ ، وأثبتناه من اللسان والسياق والتهذيب ٧ /٥٩٣ يقتضيه .

(١) اللسان .

(٢) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان : « مثل قنب » ، وهى عبارة موهمة ، والذى في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان : « وقومٌ خُوَّفٌ ، على الأصل ، وخُيَّفٌ على اللفظ » .

(٣) سورة البقرة الآية ١١٤ .

(٤) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا : « يقال : خائف وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ » .

ذلك كذلِكَ ، ففي سِيَاقِ عِبَارَةِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(و) قال غيرُه : قَوْمٌ (خَوْفٌ) : خَائِفُونَ ، (أو هٰذِه اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿خَوْفاً وطَمَعاً﴾ [1] ، أَى : اعْبُدُوه خَائِفِينَ عَذَابَهُ ، وطَامِعِينَ فى ثَوَابِهِ .

(والْخَوْفُ أيضاً : الْقَتْلُ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : (﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ) والجُوعِ﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِيُّ .

(و) الخَوْفُ أيضاً : (الْقِتَالُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ [3] ، وكذلك قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [4] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيانِيُّ .

(و) الخَوْفُ أيضاً : (الْعِلْمُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضاً﴾ [1] (و) كذا قَوْلُه تعالَى : (﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً) أَوْ إِثْماً﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيَانِيُّ .

(و) الخَوْفُ : (أَدِيمٌ أَحْمَرُ ، يُقَدُّ) منه (أَمْثَالَ السُّيُورِ) ثم يُجْعَلُ على تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ ، تَلْبَسُه الجارِيَةُ ، الثَّلاثَةُ [3] عن كُرَاعٍ ، (لُغَةٌ فى الْحَوْفِ بِالْمُهْمَلَةِ) ، وهى أَوْلَى ، كما فى اللِّسَانِ .

(ورَجُلٌ خَافٌ) : خَائِفٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : سأَلْتُ الخَلِيلَ عن خَافٍ ، فقال : يَصْلُح أَنْ يكونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويَصْلُحُ أَنْ يكونَ فَعِلاً ، قال : وعلَى أَىِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَ [4] ، فتَحْقِيرُهُ بالوَاوِ ، وفى الصِّحاحِ : وربَّمَا قالُوا : رَجُلٌ خافٌ : أَى : (شَدِيدُ الْخَوْفِ) ، جَاءُوا به على

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .
(٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

(١) سور النساء الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
(٣) فى اللسان : « الثلاثية » وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقتال ، والعلم ، والأديم ، الا إذا اعتبر القتل والقتال واحدا ، أو أراد بالثلاثة مافسره الحيانى . والتصحيح من العباب .
(٤) فى اللسان : « وجهته » .

فَعِلٍ ، مِثْل فَرِقٍ ، وفَزِعٍ ، كما قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(والْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِن أَدَمٍ ، يَلْبَسُهَا الْعَسَّالُ) ، وهكذا فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ الآتِى ، وقيل : فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الذى يَدْخُلُ فى بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلاَّ تَلْسَعَهُ ، (أَو خَرِيطَةٌ) منه ضَيِّقَةُ الأَعلَى ، وَاسِعَةُ الأَسفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيها الْعَسَلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (١)

(أَو سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ ، قد رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : عَيْنُ خَافَةٍ ، عند أَبِى علىٍّ ياءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِن قَوْلِهِم : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُون ، لأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِن أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْوَاعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِن النَّقْشِ ، فعلَى هذا كان يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَ الْخَافَةَ فى فِعْلٍ (١) « خ ى ف » .

(وخُفْتُه) ، أَخُوفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ) ، أَى : كان أَشَدَّ خَوْفاً منه ، وقد خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : هذا (طَرِيقٌ مَخُوفٌ) : إِذا كان (يُخَافُ فِيهِ) ، ولا يُقَال : مُخِيفٌ ، (و) يُقَال : (وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لأَنَّ الطَّرِيقَ لاَ تُخِيفُ ، وإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهكذا خَصَّ ابنُ السِّكِّيتِ بالمَخُوفِ (٢) الطَّرِيقَ ، وذكَر هذا الوَجْهَ الذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وخَصَّ بالمُخِيفِ الوَجَعَ .

وقال غيرُه : طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، ومُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَن رَآهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، ومسد ، وشيق) ، والصحاح ، والعباب ويأتى فى (شيق) .

(١) فى اللسان « فصل » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

وفى الحَدِيثِ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ تَعَالَى » ، وفى آخَرَ : « أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ » ، أَى احْتَرِسُوا منها ، فإذا ظَهَرَ منها شَيْءٌ فَاقْتُلُوه ، المَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُم ، واحْمِلُوهَا عَلَى الخَوْفِ منكم ؛ لأَنَّهَا إذا أَرَادَتْكُم ورَأَتْكُم تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ منكم .

(والْمُخِيفُ : الأَسَدُ) الذى يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، أَى : يُفْزِعُه ، قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ :

وُقُصٌّ تُخِيفُ ولا تَخَافُ
هَزَابِرٌ لِصُدُورِهِنَّ حَطِيمُ[1]

(وحَائِطٌ مُخِيفٌ : إِذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ ، إذا كان يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ .

(وخَوَّفَهُ) ، تَخْوِيفاً : (أَخَافَهُ) .

(أَو) خَوَّفَهُ : (صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخافُهُ النَّاسُ) وقيل : إذا جَعَل فيه الخَوْفَ ، وقال ابنُ سِيدَه : خَوَّفَه : جَعَلَ الناسَ يَخافُونَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ ﴾[1] ، أَى : يُخَوِّفُكُم فَلا تَخَافُوه ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : يَجْعَلُكُم تَخافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقال ثَعْلَبٌ : أَى يُخَوِّفُكم بِأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ .

(وتَخَوَّفَ عليه شَيْئاً : خَافَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، وأَخَذَ مِن أَطْرَافِهِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وفى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِن حَافَاتِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ومنه) قَوْلُه تعالَى : ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ ،[2] قال : فهذا الذى سَمِعْتُه مِن العَرَبِ[3] ، وقد أَتَى التَّفْسِيرُ بالحاءِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : معنَى التَّنَقُّصِ أَن يَنْقُصَهم فى أَبْدَانِهِم

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقص ... هكذا فى الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا » وقد بحثت عن البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :
وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخَافُ هَزَابِرٌ
لِصُدُورِهِنَّ . . . . . حَطِيمُ
على نقص فيه ، والبيت فى العباب كما أنشده المصنف هنا .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : « من العرب » .

وأَمْوَالِهِمْ وثِمَارِهِم ، وقال ابنُ فَارِس : إِنَّهُ مِن بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه النُّونُ ، وأَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَو يَأْخُذَهم بعدَ أَن يُخيفَهم ، بأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فتَخَافُ الَّتِى تَليهَا ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المذكورَ ، وإِلى هذا المَعْنَى جَنَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وفى اللِّسَانِ : السَّفَنُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى تُبْرَدُ بها القِسِيُّ ، أَى : تَنَقَّصَ ، كما تأْكلُ هذه الحَدِيدَةُ خَشَبَ القِسِيِّ .

وقد رَوَى الجَوْهَرِيُّ هذا الشِّعْرَ لِذِى الرُّمَّةِ ، ورَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، والأَزْهَرِيُّ ، لابنِ مُقْبِلٍ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وليس لَهُمَا ، ورَوَى صاحِبُ الأَغَانِى - فى تَرْجَمَةِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ - أَنَّه لابْنِ مُزَاحِمٍ الشُّمَالِيِّ ، ويُرْوَى لعبدِ اللهِ بنِ العَجْلانِ النَّهْدِيِّ[1] .

قلتُ : وعَزَاهُ البَيْضَاوِيُّ فى تَفْسِيرِه إِلى أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ ، ولم أَجِدْ فى ديوانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ له قصيدةً على هذا الرويِّ .

(وخَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ) .

(و) يُقَال : (سَمِعَ خَوَافَهُمْ) : أَى (ضَجَّتَهُمْ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يستدركُ عليه :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافاً ، كَكِتَابٍ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ، ومُخِيفٌ : يُخَافُ منه ، وقيل : إِذا كان الخَوْفُ يَجِىءُ مِنْ قِبَلِهِ ، وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ ، ودَخَلَ الخَوْفُ منه :

ومِنَ المَجَازِ : طَرِيقٌ خَائِفٌ : قال الزَّجَّاجُ : وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

(١) اللسان والعباب وفيه « الرحل » بدل « السير » ويأتى فى (سفن) وقد تقدم فى (حوف) .

(١) فى مطبوع التاج : « الهندى » تطبيع ، والتصحيح من العباب .

* يُصَابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ *[1]

هو فاعلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحكى اللِّحْيَانِىُّ : خَوِّفْنَا ، أى رَقِّقْ لنا القُرْآنَ والحَدِيثَ حتَّى نَخَافَ .

والخَوَّافُ ، كشَدَّاد : طائرٌ أَسْوَدُ ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بِذٰلك.

والْخَافَةُ : العَيْبَةُ ، وفى الحديثِ : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قيل : الْخَافَةُ : وِعَاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا وِقَايَةٌ له ، والرِّوايَةُ بالمِيمِ .

والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بعُمَانَ ، هٰكذا ذَكَرُوا ، والصَّوابُ بالْحَاءِ .

وما أَخْوَفَنِى عليكَ ! .

وأَخْوَفُ ما أَخَافُ عليكُمْ كذَا .

وأَدْرَكَتْهُ[2] المَخَاوِفُ .

وتَخَوَّفَه حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ[3] ، وهو مَجَازٌ .

والتَّخْوِيفُ : التَّنَقُّصُ ، يُقَال : خَوَّفَهُ ، وخَوَّفَ منه ، وَرَوَى أَبو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ[1]

يَعْنِى أَنَّه نَقَصَها ما يُنْحَرُ فى المَيْسِرِ منها ، ورَوَى غَيْرُه : « خَوَّعَ مِن نِيبِهِ » ، ورَواهُ أَبو إِسْحَاقَ : مِن نَبْتِهِ » .

وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وخَافُ : قَرْيَةٌ بالعَجَمِ ، ومنها الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ الخَافِىُّ ، صُوفِىٌّ ، مِن أَتْبَاعِ الشيخِ يوسفَ العَجَمِىِّ ، كان بالقاهرةِ ، ثم نَزَحَ عنها ، ثم قَدِمَها سنة ٨٢٣ ومعه جَمْعٌ مِن أَتْبَاعِهِ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

قلتُ : وهو أَبو بَكْرِ بنِ محمدِ ابنِ علىٍّ الخَافِىُّ ، ويُقَال : الخَوَافِىُّ ،

(١) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :
ولكنْ أَحِنْ يَوْمِى شَهِيداً وعُصْبَةً

(٢) في مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف » وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(٣) في مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الاساس .

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفح) ، ومادة (خوع) ، والصحاح (خوع) .

أَخَذَ عن الزَّيْنِ الشَّبريسِيّ[1] . وعنه الشِّهَابُ أَحمدُ بنُ علىٍّ الزَّلَبَانِيّ[2] الدِّمْيَاطِىُّ .

[خ ى ف] *

(الخَيْفَانُ : نَبْتٌ جَبَلِىٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ فى الجَبَلِ ، وليس له وَرَقٌ ، ويَطُولُ حتى يكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُدًا ، وله سَنَمَةٌ صُبَيْعَاءُ بَيْضَاءُ السِّفْلَةِ[3] ، وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعَالاً ، قال ابنُ سِيدَه : وليس بقَوِىٍّ ، لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ولأَنَّه ليس فى الكَلامِ « خ ف ن » .

(و) الخَيْفَانُ : (الكَثْرَةُ مِن النَّاسِ) ، يقالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِن النَّاسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(١) فى الأصل : « الشريشى » وما هنا عن الضوء اللامع ٩ / ٢٦٠ فى ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن على الخواتى ، فقد ذكر السخاوى أنه قدم القاهرة قديماً ، فاجتمع بالزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسى ، والتمس منه الصحبة .

(٢) ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع ٢ / ٣٢ ولم يضبط هذه النسبة ، ولم يذكر إلى أى شىء هى ، ولعلها نسبة إلى زلابية ، فارسية مصرية : اسم لنوع لذيذ من الفطائر . انظر المحكم فى أصول الكلمات العامية ١٠٢ .

(٣) فى اللسان : « السفل » .

(و) قال اللَّيْثُ : الخَيْفَانُ : (الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِىَ جَنَاحَاهَا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : جَنَاحَاهُ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَطِ ، فإِنَّهُ قال : الجَرَادَةُ ، فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إليها مُؤَنَّثًا . (أَو إِذا صَارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْرَةٌ) ، الواحدةُ : خَيْفَانَةٌ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ : اخْتَلَفَتْ فيه الأَلْوانُ ، والجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ ، (أَو إِذا انْسَلَخَ مِن لَوْنِهِ الأَوَّلِ الأَسْوَدِ أَو الأَصْفَرِ ، وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال أَبو حاتمٍ : إِذا بَدَتْ فى لَوْنِهِ الأَحْمَرِ صُفْرَةٌ ، وبَقِىَ بعضُ الْحُمْرَةِ ، فهو الخَيْفَانُ ، (أَو مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ التى مِن نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلَ) ، نَقَلَهُ أَبو حاتمٍ عن بَعْضِ العَرَبِ . قال أَبو خَيْرَةَ : لا يَكُونُ أَقَلَّ صَبْراً عَلَى الأَرْضِ منها إِذا صَارَتْ خَيْفَانَةً ، ثم يُشَبَّه بها الفَرَسُ فى خِفَّتِها وطُمُورِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فـي الرَّوْعِ خَيْفَانَـةً
كَسَـا وَجْهَهَـا سَعَنٌ مُنْتَشِـرْ (١)

هٰـكـذا أَنْشَـدَه الجَوْهَـرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو نَصْرٍ : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَـبُ فـي الرَّوْعِ خَيْفَـانَةً
لَـهَـا ذَنَبٌ خَلْفَهَـا مُسْبَطِرّْ (٢)

وقال عَنْتَـرَةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِـلُ شِكَّتِـي خَيْفَانَةٌ
مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَـعُ (٣)

(والْخَيْـفُ : النَّاحِيَـةُ ، و) فـي الصِّحاحِ : الخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ) ، ومنـه : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَو نَاحِيَـةُ الضَّـرْعِ ، أَو جِلْـدَ) ةُ (ضَـرْعِ النَّاقَةِ) ، هٰـكذا قَالَهُ بَعْضُهـم .

(و) الخَيْـفُ أَيضـاً : (وعَـاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ) ، ومنـهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ، كمـا سيـأْتِـي .

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سعف) ، والصحاح والعباب ، وصدره فى الأساس والمقاييس ٣ / ٧٣ ، وسيأتى فى (سعف) .
(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .
(٣) اللسان ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(و) الخَيْفُ : (مَـا انْحَـدَرَ عـن غِلَظِ الْجَبَـلِ ، وارْتَفَـعَ عن مَسِيـلِ الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : ومنه سُمِّيَ مَسْجِـدُ الخَيْـفِ بِمِنًى ، (وكُلُّ هُبُـوطٍ وارْتِقَـاءٍ فـي سَفْحِ جَبَلٍ) : خَيْفٌ .

(و) الخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَـاءُ فـي الْجَبَـلِ الْأَسْـوَدِ الذِي خَلْـفَ أَبِـي قُبَيْسٍ ،) قيـل : (وبِهَا سُمِّـيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ) بِمِنًى ، (أَو لِأَنَّهَا) خَيْـفٌ ، أَى:(نَاحِيَةٌ مِن مِنًى) ، أَو لِانْحِدَارِه عن الغِلَظِ ، وارْتِفَاعِه عن المَسِيلِ ، كمـا قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو لِأَنَّهَا فـي سَفَحِ جَبَلٍ) ، هـكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : لِأَنَّه- أَى المَسْجِدُ- فى سَفْحِ جَبَلِ مِنًى .

(وخَيْفُ سَلَّامٍ : د ، قُرْبَ عُسْفَانَ) ،

(وخَيْـفُ النَّعَـمِ) : بَلَـدٌ آخَـرُ (أَسْفَلَ منـه ، وخَيْفُ ذِي الْقَبْرِ) : مـع آخَر (أَسْفَلَ منه أَيضاً) .

(وخَيْفُ الْجَبَـلِ : ع) آخَرُ ، كلُّ ذلك سُمِّيَ بـه ؛ لِأَنَّـه فـي سَفْـحِ الجَبَلِ .

(وأَخَافَ) الرَّجُلُ إِخَافَةً ، (أَيْ أَتَى) إِلى (خَيْفِ مِنًى فَنَزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (كأَخْيَفَ) ، كما فى المُحْكَمِ ، وهو عَلَى الأَصْلِ .

(و) قال يُونُس : (اخْتَافَ) : أَتَى خَيْفَ مِنًى ، كامْتَنَى : إِذا أَتَى مِنًى .

(و) أَخافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ : أَنْزَلَهُمْ الْخَيْفَ) ، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَيْفَةُ : السِّكِّينُ) ، وهى الرَّمِيضُ .

(و) الخَيْفَةُ : (عَرِينُ الأَسَدِ) ، هكذا ذكره ابنُ عَبَّادٍ فى هذا التَّرْكيبِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : فإِن اشْتُقَّتْ من الخَوْفِ ، فَمَوْضِعُ ذِكْرِها « خ و ف » .

(والْخَيَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الْفَرَسِ وغيرِهِ : زُرْقَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وسَوَادُ الْأُخْرَى) ، جَمَلٌ أَخْيَفُ ، وناقَةٌ خَيْفَاءُ ، وكذلك هو مِن كُلِّ شَيْءٍ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقاءُ والأُخْرَى سَوْداءُ ، وفى الجَمْهَرَةِ : والأُخْرَى كَحْلاءُ ، بَدَلَ سَوْدَاءَ ، وجَمَعَ بينهما فى اللِّسَانِ ، فقال : سَوْداءَ كَحْلاءَ ، وفى الحديثِ ، فى صِفَةِ أَبِى بكرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَخْيَفُ بَنِى تَيْمٍ » .

(و) الخَيَفُ (فى الإِبِلِ : سَعَةُ الشَّيْلِ) ، يُقَال : (نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، وجَمَلٌ أَخْيَفُ) ، بالمَعْنَيَيْن ، بَيَّنَا الخَيَفَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الْفَقْعَسِيُّ[1] :

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا *
* أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا[2] *

(أَو الْخَيْفَاءُ) مِن النُّوقِ : (الْوَاسِعَةُ الضَّرْعِ ، و) قيل : (الْوَاسِعَةُ جِلْدِهِ ، أَو لا تَكُونُ خَيْفَاءَ حتى تَخْلُوَ مِن اللَّبَنِ ، وتَسْتَرْخِىَ ،) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يَخْلُوَ ويَسْتَرْخِىَ ، أَى : الضَّرْعُ ، (ج : خَيْفَاوَاتٌ) ، نَادِرَةٌ ، لأَنَّ فَعْلاواتٍ إِنَّمَا هى لِلاسْمِ ، أَو لِلصِّفَةِ الغَالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ ، كقَوْلِه صلَّى اللهُ عليه

(١) فى الأصل : « وقال المعنى » ، والتصويب من اللسان (صوا) .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (جلذ) فيهما والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٩ وسيأتى فى (صوا) .

وسلَّم : «لَيْسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ» .

(وجَمْعُ الأَخْيَفِ : خِيفٌ ، وخُوفٌ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُونَ) ، كما فى الأَسَاسِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : فى أَشْكَالِهِم ، وهَيْآتِهم ، وفى اللِّسَانِ : الأَخْيَافُ : الضُّروبُ المُخْتَلِفَةُ فى الأَخْلاقِ والأَشْكالِ .

(و) يُقَال : (إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ) ، إِذا كانَتْ (أُمَّهُمْ وَاحِدَةٌ والآبَاءُ شَتَّى) ، ومنه قَوْلُهُم : «النَّاسُ أَخْيَافٌ» : إِذا كانوا لا يَسْتَوُونَ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ *
* وكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ[1] *

ومعنَى بَيْتُ الأَدَم ، أَى : أَدِيمُ الأَرْضِ يَجْمَعُهم ، كلُّ ذلك نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَيَّفَ) ، إِذا (نَزَلَ مَنْزِلاً) ، وكذلك خَيَّمَ .

قال : (و) خَيَّفَ (عَنِ الْقِتَالِ) : إِذا (نَكَصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنهم ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفاً : وُزِّعَ) ، ونَصُّ الأَسَاسِ : خُيِّفَ المالُ ، وهو مَجازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنَانِ) : أَى (تَفَرَّقَتْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، وقول رَبِيعَةَ ابنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وبَارِدًا طَيِّباً عَذْباً مُقَبَّلُهُ
مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا[1]

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّلِ ، أَى قد خُيِّفَ بالظَّلْمِ .

(وتَخَيَّفَ) فُلانٌ (أَلْوَاناً) : إِذا (تَغَيَّرَ) أَلْوَاناً ، قال الكُمَيْتُ :

ومَا تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلاَقِهِ الوُظُبِ[2]

(١) اللسان (أدم) والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٩ .

(١) المفضليات ٢١٣ والعباب .

(٢) اللسان ، والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان «. . أخلاقه الوحب» والتصحيح من العباب .

(وسَمَّوْا أَخْيَفَ ، كَأَحْمَدَ) ، ويُقَال : أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، وقد تقدَّم فى «أ خ ف» الاخْتِلافُ فى اسْمِ المُجْفِرِ بنِ كَعْبٍ التَّمِيمِيِّ ، فرَاجِعْهُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيَّفَتِ المَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بهم مُخْتَلِفِين ، وهو مَجَازٌ .

وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فى المَرْعَى وغيرِه : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وتَخَيَّفَه : تَنَقَّصَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَّالِ ، على قَوْلِ أَبِى عَلِيٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِه هنا كما تقدَّم ذِكْرُه .

قال ابنُ سِيدَه : وربَّمَا سُمِّيَتِ الأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الحِجَارةِ خَيْفَاءَ .

وجَمْعُ خَيْفِ الجَبَلِ : أَخْيَافٌ ،وخُيُوفٌ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (1)

ومِن الثَّانِى حديثُ بَدْرٍ : «مَضَى فى مَسِيرِهِ إليها حتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ» .

وخَيْفُ بَنِى كِنَانَةَ : اسْمُ المُحَصَّبِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ .

فصل الدال مع الفاء

[د أ ف] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَأَفَ على الأَسِيرِ ، أى : أَجْهَزَ .

ومَوْتٌ دُؤَافٌ ، كغُرَابٍ : وَحِيٌّ ، أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

[د ر ع ف] *

(ادْرَعَفَّتِ الإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ ، وهو (بالدَّالِ والذَّالِ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّه أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ على وُجُوهِهَا) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو أَسْرَعَتْ) ، فهو مُدْرَعِفٌّ .

(وذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُمَا فى الذَّالِ) المُعْجَمَةِ إِجْمَالاً (غَيْرُ مُغْنٍ عَن ذِكْرِهِ

(1) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم فى (خرف) .

هُنَا) بالتَّفْصِيلِ ، فإنَّ ما فيه لُغَتَانِ أو أَكْثَرُ ، فحَقُّه أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ لُغَةٍ فى مَوْضِعِها .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : ادْرَعَفَّ (الرَّجُلُ فى الْقِتَالِ ، إذا اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ) ،

قال : (ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ : مُقَلِّصُونَ فى سَيْرِهِمْ) ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِن ادْرِعْفَافِ الْإِبِلِ .

[د ر ف]

(هو تَحْتَ دَرْفِ فُلَانٍ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : (أَى) تَحْتَ (كَنَفِهِ وظِلِّهِ ، أَو مِنْ نَاحِيَتِهِ فى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، كذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : ودَرْفَةُ البابِ ، بالفَتْحِ : مِصْرَاعُه ، ولِكُلِّ بابٍ دَرْفَتَانِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه العَوَامُّ .

[د ر ن ف] *

(الدُّرْنُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ ، وابنُ عَبَّادٍ : هو (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ كجِرْدَحْلٍ وهذا هو فى العُبَابِ ، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعِرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلاَ *
* عَثْمَثَماً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلاَ *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلاَ[1] *

وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِيُّ .

[د س ف] *

(الدُّسْفَانُ ، كعُثْمَانَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِبْهُ الرَّسُولِ) ، كأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّىْءَ) ويَبْغِيهِ ، (أَو رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ ، ج) : دُسَافَى ، (كَسُكَارَى ، و) قيل : هو الدُّسْفَانُ[2] ، (ويُكْسَرُ) ، وحينئذٍ (ج : دَسَافِينُ) ، كدِهْقَانٍ ، ودَهَاقِينُ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوه كما قَالُوا إِلٰهَهُمُ
وأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا[3]

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابى . انظر ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله فى اللسان ، وتقدم بعضه فى (هيد) .
(٢) فى مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من العباب .
(٣) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الدُّسْفَةُ : والدُّسْفَانُ ، بِضَمِّهِمَا : الْقِيَادَةُ) .

قال : (وأَدْسَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَى مِن الدُّسْفَةِ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليه :

قال ثَعْلَبٌ : يُقَال : أَقْبَلُوا فى دُسْفَانِهِم ، أَى : خُمُرِهم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ع ف] *

الدَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، يُقَال : مَوْتٌ دُعافٌ ، كذُعاف ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، هكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

وأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ .

[د غ ف] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَخْذُ الْكَثِيرُ ، والْفِعْلُ) دَغَفَ ، (كَجَمَعَ) ، يُقَال : دَغَفَ الشَّىْءَ ، يَدْغَفُهُ ، دَغْفًا ، أَى : أَخَذَهُ أَخْذًا كثِيرًا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَرَبُ (إِذا حَمَّقُوا إِنْسَاناً ، قَالُوا : يا أَبا دَغْفَاءَ وَلَدْهَا فَقَارًا ، أَىْ شَيْئاً) ، وفى نَصِّ الأَمَالِى : جَسَدًا (لاَ رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والْمَعْنَى : كَلِّفْهَا مَا لاَ تُطِيقُ ولا يَكُونُ) .

قلتُ : هكذا هو فى المُحِيطِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : حكَى ابنُ حَمْزَةَ عن أَبى رِيَاشٍ ، أَنَّه يُقَال للمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى ، وأَبو دَعْفَاءَ ، هكذا بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قال : وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِى
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَّدَهَا فَقَارَا[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغَفَهُمُ الحَرُّ : أَى رَغِمَهُمْ[2] ، كذا فى اللِّسَانِ .

[د ف ف] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ،

(١) عجزه فى اللسان ، وهو كله فى (دعف) . وروايته فى العجز وحده : « أبا الدغفاء » .

(٢) فى الأصل : « أى عمهم » ، والتصويب من اللسان .

(أَوصَفْحَتُهُ) أَى : الجَنْب، وَدَفَّا البَعِيرِ : جَنْبَاهُ ، ومنه : «أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بدَفَّيْهِ الجُلَبُ» ، وقال الرَّاعِى :

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاَ
أَقَذًى بعَيْنِك أَم أَرَدْتَ رَحِيلاَ[1]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ[2]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وحَالِبُ[3]

وأَنْشَدَ أَيضاً فى صِفَةِ ناقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ[4]

(١) ديوانه (ط نابولى) ٣٤٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والعباب .
(٢) نسبه إلى زهير وكذلك هو فى الأساس ، وهو فى شرح ديوانه ٣٦٠ ، وفى صدر القصيدة أنها لزهير يمدح بها هرما ، وتروى لكعب ، ونسب لكعب بن زهير هنا ، وفى اللسان (شغف) ، والصحاح (ظعن) ، وهو من ملحقات ديوانه ، انظره فى صفحة ٢٦٠ ، وسيحكى الشارح الخلاف فى نسبته فى (شغف) ، والبيت غير منسوب فى اللسان (ظعن) ، والمقاييس ٢/٢٥٧ ، ٣/١٧٠ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(كَالدَّفَّةِ) ، بالْهَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ علَى وَجَاهَا
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ[1]

ومنه قَوْلُهُم : بات يتقَلَّبُ علَى دَفَّتَيْهِ .

(و) الدَّفُّ : (نَسْفُ الشَّىْءِ واسْتِئْصَالُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) من المجاز : الدَّفُّ (مِن الرَّمْلِ[2] ، و) من (الأَرْضِ : سَنَدُهُمَا) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : دُفُوفُ الأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وفى الأَسَاسِ : قَطَعَ دُفُوفَ الأَوْدِيَةِ وأَسْنَادَهَا ، وهى ما ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا .

(و) الدَّفُّ : (اللَّيِّنُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ) ، وكذا من سَيْرِ الطَّيْرِ ، (كَالدَّفِيفِ) ، وهذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، (و) الدَّفُّ : (الْمَشْىُ الْخَفِيفُ) ، يُقَال : دَفَّ المَاشِى علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، أَى : خَفَّ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب والأساس .
(٢) فى نسخة من القاموس : «من الزمل» .

(و) الدَّفُّ : (الذى يَضْرِبُ بـه) النِّسَاءُ ؛ كما فى المُحْكَم ، والعُبَاب . قال الصَّاغَانِىُّ : ومنه الحديثُ : « فصلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ والْحَرَامِ ، الصَّوْتُ والدَّفُّ فى النِّكَاحِ » . وأَراد بالصَّوْتِ الإِعْلانَ ، (وبالضَّمِّ أَعْلَى) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وحكَى أَبو عُبَيْدٍ عن بَعْضِهم ، أَنَّ الفَتْحَ فيه لُغَةٌ ، (ج : دُفُوفٌ) ، بالضَّمِّ ، كما فى المُحْكَم .

(و) الشِّهَابُ (أَحْمَدُ بنُ نُصَيْرِ) ابنِ نَبَأَ المِصْرِىُّ[1] (الدُّفُوفِى ، مُحَدِّثٌ) ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات سنة ٦٩٥ ، وأَخوه علىٌّ ، حَدَّث أَيضاً .

(ويُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَىْ) ما (حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ مِن الطَّيْرِ ، كَالْحَمَامِ) ، ونحوِه ، (لاَ مَا صَفَّ) : أَى (كَالنُّسُورِ) ، والصُّقُورِ ، ونحوِهما ، وهو حديثٌ ، والرِّوَايَةُ : « يُؤْكَلُ مَا دَفَّ ، ولاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفى أُخْرَى : « كُلْ مَا دَفَّ ، ولاَ تَأْكُلْ مَا صَفَّ » ، وفى بَعْضِ التَّنْزِيلِ ، ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِّهَا ودَافِّهَا ، الصَّافُّ : الباسِطُ جَنَاحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من المَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُصْحَفِ) جَانِبَاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِن جَانِبَيْهِ ، يُقَال : حَفِظَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَانِ (مِن الطَّبْلِ) : الجِلْدَتَانِ (اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَال : ضَرَبَ دَفَّتَىِ الطَّبْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(والدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، و) هو (السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كما فى الصِّحاحِ وقال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدْوُ ، واسْتَعَارَه ذُو الرُّمَّةِ فى الدَّبَرَانِ ، فقال يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا
فلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ[1]

وفى الحديثِ : (أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فى الجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فقال : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا » ، أَى : تَسِيرُ بهم سَيْرًا لَيِّنًا .

(١) فى المشتبه للذهبى ٢٨٧ « بن نبا المصرى بن الدفوفى » .
(٢) فى العباب « وفى كلام بعضهم فى الترجيد » .

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِن الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ ، أَو) هو (أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاَهُ فى الْأَرْضِ) ، وفى المُحْكَمِ : بالْأَرْضِ ، وهو يَطِير ثُمَّ يَسْتَقِلُّ ، (قد دَفَّ) الطائرُ ، يَدِفُّ ، دَفًّا ، ودَفِيفاً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَدَفَّ) الطائرُ ، مِثْلُ دَفَّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دَفْدَفَ) : إذا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اسْتَدَفَّ) ، مِثْلُ دَفَّفَ .

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا) ، وهى مَا ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا ، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(والدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدُفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ) ، أَى : يَدِبُّونَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى الجَماعَةُ مِن النَّاسِ ، تُقْبِلُ مِن بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، ويُقَال : دَفَّتْ علينا مِن بَنِى فُلانٍ دَافَّةٌ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو يُرْدَفُ بعَلَى ؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى قَدِمَ ووَرَدَ ، وقال أَبو عمرو : الدَّافَّةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ جَمَاعَةً سَيْرًا ليس بالشَّدِيدِ ، يُقَال : هم قَوْمٌ يَدِفُّون دَفِيفاً ، وقال غيرُه : الدَّافَّةُ : قَوْمٌ يُرِيدُونَ المِصْرَ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : دَفَّتْ عليهم دَافَّةٌ مِنَ الأَعْرَاب : قَدِمَ عليهم جَمْعٌ يَدِفُّونَ لِلنُّجْعَةِ ، وطَلَبِ الرِّزْقِ .

(وعُقَابٌ دَفُوفٌ) ، كصَبُورٍ : إذا كانتْ (تَدْنُو مِن الْأَرْضِ إذا انْقَضَّتْ) فى طَيَرَانِهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ، وشَبَّهَها بالعُقَابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِى [1]

ويُرْوَى شِيْمالِى [2] ، بياءِ الإِشْباعِ [أَى شِمالى] [2] ، ويُرْوَى شِمْلاَلِ ، بدون ياءٍ ، وهى النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ .

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

(١) ديوانه ٣٨ وفيه :
« صَيُودٍ من العِقْبانِ »
واللسان ، ومادة (فتخ) ، ومادة (شمل) ، والصحاح ، ومادة (شمل) والعباب ، ويأتى فى (شمل) .

(٢) فى مطبوع التاج « شملال » والتصحيح والزيادة من العباب .

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَةٌ دَفُوفُ (١)

قلتُ : وفَسَّره السُّكَّرِيُّ ، فقال : دَفُوفٌ : تَدُفُّ فى الطَّيَرَانِ ، أى تُسْرِعُ .

(وسَنَامٌ مُدَفَّفٌ ، كَمُحَدَّثٍ : سَقَطَ عَلَى دَفَّتَى الْبَعِيرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(ودَافَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ، مُدَافَّةً ، ودِفَافاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَمَّا رَآنِى أَرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَافِ (٢) *

(كَدَفَّفْتُهُ (٣)) تَدْفِيفاً ، (ومنه) الحديثُ : (« دَافَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ») ، أَى أَجْهَزَ عليه ، وحَرَّرَ قَتْلَهُ ، ويُرْوَى : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عليه ابنُ مَسْعُودٍ » ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَاه .

وفى حديث خالد بن الوليد ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَسَرَ مِن بَنِى جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْماً ، فلمَّا كان اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيه : مَن كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فلْيُدَافِّهِ ، ويُرْوَى بالتَّخْفِيفِ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ مع التَّثْقِيلِ ، فهى ثَلاثُ لُغَاتٍ ، الثانيةُ نَقَلَهَا أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : هى لُغَةٌ لجُهَيْنَةَ ، ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِىَ بأَسِيرٍ ، فقال : « أَدْفُوهُ » ، يُرِيدُ الدِّفْءَ من البَرْدِ ، فقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(وتَدَافُّوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لك ، أَىْ : مَا) تَهَيَّأَ ، و (أَمْكَنَ ، وتَسَهَّلَ) ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِن الطَّاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(واسْتَدَفَّ بِالْمُوسَى : اسْتَحَدَّ) ، ومنه قَوْلُ خُبَيْبِ بنِ عَدِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه ، لِامْرَأَةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ : ابْغِينِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان .
(٢) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفى اللسان للعجاج يعاتب ابنه رؤبة . انظر مجموع أشعار العرب ٢ / ٣٩ .
(٣) فى القاموس كدَفَفتُه ، بالتخفيف والمثبت ضبط اللسان .

فأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بها ، أَى : حَلَقَ عَانَتَهُ ، واسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وهو مَجازٌ مِن دَفَفْتُ علَى الأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَى : اسْتَتَبَّ ، و(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، قال : يُقَال : اسْتَدَفَّ ، بالدَّال والذَّالِ .

(ودَفَّفَ ، تَدْفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَدَفْدَفَ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ومنه حديثُ الحسَن : « وإن دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَمَالِيجُ » أَى : أَسْرَعَتْ ، وهو مِن الدَّفِيفِ .

(وأَدَفَّتْ عليه الْأُمُورُ) : أَى (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَّافَةُ : القومُ يُجْدِبُون فيُمْطَرُونَ ، ونَسْرٌ دَافِى : أَى دَافِفٌ ، على مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وكذلك التَّدَافِى بمعنَى التَّدَافُفِ .

ودَفَّفَ على الجَرِيحِ ، كَذَفَّفَهُ [1] ، وكذلك : دَافَ عليه ، ودَافَاهُ ، على التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأَمْرُ ، يَدِفُّ ، كاسْتَدَفَّ .

والدَّفَّافُ ، كشَدَّادٍ : صاحِبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفْدِفُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أَى : ذاتِ الجَنْبِ .

[د ق ف] *

(الدُّقْفَانَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الْمَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَال : هو (الْمُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفَتْحِ ، (والدُّقُوفُ ،) بالضَّمِّ : (هَيَجَانُ وَبَّاغَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيَجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وهو المُخَنَّثُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيَجَانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْبُونُ .

(١) فى مطبوع التاج : « كدفقه » ، وعبارة اللسان : « ودَفَّفَ على الجريح كذَفَّفَ » .

[د ل ع ف] [1]

(اذْلَعَفَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو هٰكذا فى النُّسَخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقال أَبو عمرٍو : أَى (جَاءَ مُسْتَسِرًّا) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللسان : مُسْتَتِرًا[2] (لِيَسْتَرِقَ شَيْئًا) ، وضَبَطَهُ بالغَيْنِ[3] ، كما هو فى العُبَابِ ، ونَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ عن اللَّيْثِ مِثْلَ ذلك ، وأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِيِّ :

* قَدِ اذْ لَعَفَّتْ وهْىَ لاَ تَرَانِى *
* إِلَى مَتَاعِى مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وبُغْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِى [4] *

قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاهُ غيرُه : « اذْلَغَفَّ » ، بالذَّالِ ، قال : وكأَنَّه أَصَحُّ .

[د ل ف] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ودَلِيفاً) ، كَأَمِيرٍ ، (ودَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذا (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ ، و) هو (فَوْقَ الدَّبِيبِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وقيل : الدَّلِيفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، يُقَال : دَلَفَ : إِذا مَشَى ، وقَارَبَ الخَطْوَ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فخَصَّصَ ، يُقَال : شَيْخٌ دَالِفٌ ، قالَ لَقِيطٌ الإِيَادِىُّ .

سَلامٌ فى الصَّحِيفَةِ مِن لَقِيطٍ
إِلَى مَن بالجَزِيرَةِ مِن إِيادِ
بِأَنَّ اللَّيْثَ آتِيكُمْ دَلِيفاً
فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ[1]

(و) دَلَفَتِ (الْكَتِيبَةُ فى الْحَرْبِ) : أَى (تَقَدَّمَتْ) كما فى الصِّحَاحِ ، وفى المُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(والدَّالِفُ : السَّهْمُ) الذى (يُصِيبُ مَادُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَن مَوْضِعِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) جاءت المادة فى اللسان (دلغف) بالغين المعجمة .
(٢) فى اللسان : « جاء مُتَسَتِّراً ليسرق شيئا »
(٣) فى مطبوع التاج مهملة غير معجمة ، والتصحيح من اللسان والعباب .
(٤) اللسان (دلغف) و(ذلغف) والتكملة ، وفى العباب « فى القلب » مكان « فى الصدر »

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٥ ، وفى الشعر والشعراء ١٩٩ (دار المعارف) ومختار الأغانى ٦ /٣٣٥ « بأن الليث كسرى قد أتاكم » .

(و) الدَّالِفُ أَيضاً : مِثْلُ الدَّالِحِ ، وهو (الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً لِلْخَطْوِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقد دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ (ج :) دُلَّفٌ (، كَرُكَّعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ :

وعلَى الْقَيَاسِرِ فى الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوَادِفِ فَالْقَيَاسِرُ دُلَّفُ (١)

(و) يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى دُلُفٍ ، مِثْل (كُتُبٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وحَوْزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفُ (٢)

قال : أَراد بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التى تَدْلِفُ بحِمْلِها .

(و) الدُّلُفُ ، (ككُتُبٍ) أَيضاً : هى (النَّاقَةُ التى تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَىْ : تَنْهَضُ بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (قسر) فيهما ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعباب ، والأصمعيات ١٩٨ وفى مطبوع التاج « وجوزتنا » ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(وأَبو دُلَفٍ[1]) ، بفَتْحِ اللامِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : صَوَابُه : أَبو دُلَفَ ، (كَزُفَرَ ، مِن كُنَاهُمْ) غيرُ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ (مَعْدُولٌ عَن دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذلك الهَرَوِىُّ فى كتابِ الذَّخائِرِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومِن أَسْمَاءِ العربِ : دُلَفُ ، فُعَلُ مِن دَلَفَ ، كأَنَّه مَصْرُوفٌ[2] مِن دَالِفٍ ، مِثْل زُفَرَ ، وعُمَرَ .

قلتُ : ومِنْهُ الجَوَادُ المشهورُ أَبو دُلَفَ القاسمُ بن عيسى العِجْلِىُّ ، الذى قِيلَ فيه :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبو دُلَفٍ
بَيْنَ بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا علَى أَثَرِهْ[3]

(١) فى القاموس : «وأبو دلف» غير مصروف ، وضبطه كزفر كما سيأتى ، وضبطته مصروفا من عبارة الصحاح واللسان ، وليصح استدراك ابن برى الآتى بعد .
(٢) أى معدول عنه .
(٣) الشعر للعكوك (على بن جبلة) وهو فى الأغانى ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء (المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ٣٠٧/١ ، ١٦٦/٢ ، وفى مطبوع التاج « ومحتصره » تطبيع .

ومِنْ وَلَدِه الأَميرُ أَبو نَصْرٍ علىٌّ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ علىٍّ بنِ جَعْفَرِ بنِ علىٍّ بنِ محمدِ بنِ دُلَفَ بن أَبى دُلَفَ ، المعروفُ بابْنِ مَاكُولاَ الحافظُ ، وإذا أُطْلِقَ الأَميرُ فهو المُرَادُ به عند أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وكان يُقَال له : الخَطِيبُ الثانى ، قُتِلَ بالأَهْوَازِ سنة ٤٨٧ .

(والدُّلْفِينُ ، بالضَّمِّ) وكَسْرِ الفاءِ : (دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تُنْجِى الْغَرِيقَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهى الدُّخَسُ الذى تقدَّم ذِكْرُها ، موجودةٌ فى بَحْرِ دِمْيَاطَ كثيرًا ، وقد بَسَطَ القولَ فيه الدَّمِيرِىُّ فى حَياةِ الحيوان ، فانْظُرْهُ .

(والدِّلْفُ ، بالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ) ، عن أَبى عمرٍو .

(و) الدُّلْفُ ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوفٍ لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانْ *
* عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانْ (١) *

(١) اللسان ، والثاني في (عقق) .

ومَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ (١) .

(والْمُنْدَلِفُ ، والْمُتَدَلِّفُ : الأَسَدُ الْمَاشِى علَى هِيْنَتِهِ) ، مِن غيرِ إِسْرَاعٍ فى مَشْيِهِ ، ويُقَارِبُ خَطْوَهُ ، لإِدْلاَلِهِ ، وقِلَّةِ فَزَعِهِ ، قال :

* ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ (٢) *

(وانْدَلَفَ عَلَىَّ : انْصَبَّ) (٣) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَال : (تَدَلَّفَ إِليه) ، أَى : (تَمَشَّى) وفى العُبَابِ : مَشَى ، (ودَنَا ، و) قال ابنُ عَبَّادٍ (أَدْلَفَ له الْقَوْلَ) ، أَى : (أَضْخَمَ) له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وقد أَدْلَفَهُ الكِبَرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِى
وأَن انْحَنَى لِتَقَادُمٍ ظَهْرِى

(١) زاد ابن منظور فى اللسان : « وقيل : ارتفعت كارتفاع العقاب » .
(٢) العباب وهو لامرئ القيس فى ديوانه ٣١٥
(٣) فى مطبوع التاج : « نصب » والتصحيح من القاموس والعباب .

مِـنْ بَعْـدِ مَا عَهِـدَتْ فَأَدْلَفَنِـى
يَـوْمٌ يَمُـرُّ ولَيْلَـةٌ تَسْـرِى [1]

والدَّالِفُ : الـكَبِيـرُ الذى قـد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

ودَلَـفَ المَالُ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفـاً : رَزَمَ مِن الهُزَالِ .

والدَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : التَّقَدُّمُ .

ودَلَفْنـا لهـم : تَقَدَّمْنَا .

ودَلَفَ إليـه : قَرُبَ منـه ، وأَقْبَلَ عليـه ، مِن الدَّلِيفِ ، وهـو المَشْـىُ الرُّوَيْدُ ، كمـا فـى اللِّسَانِ .

وعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَـلٌ دَلُوفٌ : سَمِينٌ يَدْلِفُ مِن سِمَنِهِ ، وهـو مَجَازٌ .

وجَمْعُ الدَّلُوفِ : دُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن .

ونَخْلَـةٌ دَلُوفٌ : كثيرةُ الحَمْـلِ ، وهومَجَازٌ .

والدُّلَّافُ : جمـعُ دَالِفٍ ، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وإِضْـتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلَّافِ [1] *

(١) اللسان .

[د ن ف] *

(الـدَّنَفُ ، مُحَـرَّكَةً : الْمَـرَضُ الْمُـلازِمُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، والعُبَـابِ ، وقيـل : هـو الـلازمُ المُخَامِرُ ، وقيل : هو المرضُ مَا كانَ .

(و) يُقَـال : (رَجُـلٌ) دَنِـفٌ ، (وامْرَأَةٌ) دَنِـفٌ ، (وقَـوْمٌ دَنَـفٌ ، مُحَـرَّكَةً) ، يَسْـتَوِى فيـه المُـذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والتَّثْنِيَةُ والجَمْـعُ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، زادَ فى العُبَـابِ : لأَنَّك تُخْرِجُـه علَى المَصادِرِ ، (فإِذا كَسَرْتَ) النُّـونَ (أَنَّثْـتَ ، وثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ) ، لا مَحَالَةَ ، رجـلٌ دَنِفٌ ، ورَجُلانِ دَنِفَانِ ، و[رِجَالٌ[2]] أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وقـد تُثَنَّى ، وتُجْمَعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضـاً) ، فيُقَال : أَخَوَانِ دَنَفَانِ ، وإِخْوَةٌ أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنَـفاتٌ ، قَالَـهُ الفَرَّاءُ .

(١) ديوانه / ١٠١ وفيه : « . . . مشية الدلاف ، بكسر الدال ضبط قلم .
(٢) زيادة للإيضاح .

(و) قد (دَنِفَ الْمَرِيضُ، كَفَرِحَ: ثَقُلَ) مِن المَرَضِ المُشْفِى عَلَى المَوْتِ.

(و) مِن المَجَاز: دَنِفَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، واصْفَرَّتْ)، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ:

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا[1] *

(كَأَدْنَفَ فِيهِمَا)، أَى فى المَرِيضِ، والشَّمْسِ، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَنِفَ (الأَمْرُ): إذا (دَنَا) مُضِيُّهُ.

(وأَدْنَفْتُهُ): أَدْنَيْتُه.

(وأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ)، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى، (فهُوَ مُدْنِفٌ، ومُدْنَفٌ) بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا.

[د و ف] *

(الدَّوْفُ: الْخَلْطُ والْبَلُّ بِمَاءٍ ونَحْوِهِ) يُقَال: (دُفْتُهُ) أَى الدَّوَاءَ وغَيْرَه، أَى: بَلَلْتُه بمَاءٍ أَوغيرِهِ، وأَكْثَرُه فى الدَّواءِ والطِّيبِ، (فهو) دَائِفٌ، قال الأَصْمَعِىُّ: وفَادَهُ يَفُودُه، مِثْلُه، ومن العرب مَن يقول: (مِسْكٌ مَدُوفٌ)، قال ابنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تجْرِى كُمَيْتاً
ووَرْدًا قَانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ[1]

(و) يُقَال أَيضاً: (مَدْوُوفٌ)، جاءَ على الأَصْلِ، وهى تَمِيمِيَّةٌ، قال:

* والْمِسْكُ فى عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[2] *

(أَى: مَبْلُولٌ، أَو مَسْحُوقٌ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (ولا نَظِيرَ له) فى ذَوَاتِ الثَّلاثةِ مِن بَناتِ الواوِ (سِوَى) ثَوْبٍ (مَصْوُون)، وهما نَادِرَانِ. والكلامُ مَدُوفٌ ومَصُونٌ، وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، والياءُ أَقْوَى على احْتِمَالِها منها، فلهذا جاءَ ما كانَ مِن بَناتِ الياءِ بالتَّمَامِ

(١) ديوان العجاج /٨٢ (فيما نسب إليه) واللسان والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعباب والأول فى المقاييس ٢ /٣٠٤. وسيأتى فى (زحلف).

(١) شرح ديوانه ٣٥١، واللسان.
(٢) اللسان.

والنُّقْصَان ، نحو ثَوْبٌ مَخِيطٌ [ومَخْيُوطٌ] (١) ، على ما تَقَدَّم فى باب الطَّاء .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الدُّوفَانُ ، بالضَّمِّ : الْكَابُوسُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدَافَهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةً : مِثْلُ دَافَهُ .

ومِسْكٌ دَائِفٌ : مَدُوفٌ .

[د هـ ف] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهْفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَخَذَهُ أَخذًا كَثِيرًا) .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، وفى النَّوَادِرِ جاءَ (دَاهِفَةٌ مِن النَّاسِ) ، وهَادِفَةٌ مِن الناسِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَى : (غَرِيبٌ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ : الغَرِيبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ بمعنى الدَّاهِفِ والهادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : المُعْيِى ، يُقَالُ : دَاهِفَةٌ (مِن الْإِبِلِ) : أَى (مُعْيِيَةٌ مِن طُولِ السَّيْرِ) ، ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وحَتَّى أُنِيخَتْ وهْىَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ (١)

[د ى ف] *

(دِيَافٌ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذكره فى «د و ف» لأَنّ الياءَ عنده [مُنْقَلِبَةٌ] عن واو ، فالصوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ : (ة بِالشَّامِ ، أَو بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ) ، قَالَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرةِ ، وهم نَبَطُ الشَّامِ ، وهو من الواو ، (تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ والسُّيُوفُ) ، فَشَاهِدُ الْإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا (٢)

(١) تكملة من الصحاح والنقل عن الجوهرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٦ والعباب وعجزه فى اللسان ، والمقاييس ٢ / ٣١٨ ، ويأتى فى (سوف) ويروى صدره : « على لاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ » .

قال ابنُ حَبِيب : وإذا عَرَّضُوا برَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوه إليها ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بنَ عَفْراءَ :

ولٰكنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ[1]

هكذا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : « يَعْصِرْنَ » إنَّمَا هو على لُغَةِ مَن يقول : « أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ » ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذا يَدُلُّ على أَنَّهَا بالشَّامِ ؛ لأَنَّ حَوْرَانَ مِن رَسَاتِيقِ دِمَشْقَ ، وقال جَرِيرٌ :

* إنَّ سَلِيطاً كاسْمِهِ سَلِيطُ *
* لَوْلاَ بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *
* قُلْتُ دِيَافِيُّونَ أَوْ نَبِيطُ[2] *

أَرَادَ عَمْرَو بنَ يَرْبُوع ، وهم حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيطٍ ، وقال الأَخْطَلُ :

كأَنَّ بَنَاتِ المَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لصَرْخَدَا[3]

(1) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والتصحيح (دوف) والعباب ومعجم البلدان (دياف) .
(2) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف) .
(3) ديوانه ٩٧ والعباب ، ومعجم البلدان (دياف) .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلاَ
نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا[1]

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّام .

(أَو يَاؤُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ) ، فهي كالتي قَبْلَهَا ، وهَذا الذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَافَ الشَّيْءَ ، يَدِيفُه : لُغَةٌ في دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَي : خَلَطَهُ .

وفي الحديثِ : « وتَدِيفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاءِ » أَي : تَخْلِطُون ، وفي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « دَعَا في مَرَضِهِ بمِسْكٍ ، فقال لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ » .

وجَمَلٌ دِيَافِيٌّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

(1) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ، ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطنابة أو لسحيم .

فصل الذال المعجمة مع الفاء

[ذ أ ف] *

(الذَّأْفُ) ، بالفَتْحِ ، والأَلِفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ (والذُّؤَافُ ، كَغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وقال اللَّيْثُ : هو (سُرْعَةُ الْمَوْتِ) ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى « ذ ع ف » اسْتِطْرَادًا .

(والذَّأْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (والذِّئْفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذُّؤْفَانُ) ، بالضَّمِّ ، الثَّلاثةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ) بالفَتْحِ وسُكُونِ الياءِ ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والذُّوفَانُ) ، بالضَّمِّ ، (والذِّيفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذَّيَفَانُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهذه الثَّلاثُ الأَواخِرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والذُّوافُ ، كَغُرَابٍ ، مِن غيرِ هَمْزٍ : (السَّمُّ النَّاقِعُ ، أَو الْقَاتِلُ) .

(والذَّأْفَانُ : الْمَوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووُجِدَ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيكِ وهو الصَّوابُ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى ، وسيأْتى له فى « ز ع ف » .

(ومَوْتٌ ذُؤافٌ) ، بالهَمْزِ ، كغُرَابٍ : (مُجْهِزٌ بِسُرْعَةٍ) ، وعَدَّه يعقُوبُ فِى البَدَلِ .

(وذَأَفَ ، كَمَنَعَ ، ذَأْفَاناً : مَاتَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(و) فيه (انْذَأَفَ) الرجلُ : (انْقَطَعَ : فُؤَادُهُ) ، وكذا : انْذَعَفَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الذَّأْفُ ، والذَّأَفُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيحِ ، وقد ذَأَفَهُ ، وذَأَفَ عليه ، ويُقَال : مَرَّ يَذْأَفُهُم ، أَى : يَطْرُدُهُم .

[ذ ر ع ف] *

(اذْرَعَفَّتِ الْإِبِلُ) : مَضَتْ على وُجُوهِهَا . (لَغَةٌ فى : ادْرَعَفَّتْ ، بالدَّالِ) المُهْمَلَةِ (فى مَعَانِيهَا) التى ذُكِرَتْ هناك .

والْمُذْرَعِفُّ : السَّرِيعُ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فى القِتَالِ : أَى اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ ، وقد ذُكِرَ فيما سَبَقَ .

[ذ ر ف] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفاً) بالفَتْحِ ، (وذَرَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) وزادَ غيرُه : (ذُرُوفاً) كقُعُودٍ ، (وذَرِيفاً) كأَمِيرٍ ، (وتَذْرَافاً) بالفَتْحِ : أَى (سَالَ) .

(و) ذَرَفَتْ (عَيْنُهُ : سَال دَمْعُهَا) ، ومنه حَدِيثُ العِرْباضِ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ» أَى جَرَى دَمْعُهَا ، ويُوصَفُ به الدَّمْعُ نَفْسُه أَيضاً .

(و) ذَرَفَتِ (الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَالَتْهَا)[1] ، كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَسَالَتْهُ ، وقيل : رَمَتْ به ، (والدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ، وذَرِيفٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِى دَمْعُهَا ذَرِيفُ *
* مِنْ مَنْزِلاَتٍ خَيْمُهَا وُقُوفُ[2] *

(والْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : سَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ .

(والذَّرَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْىُ الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَدْتُ واللَّيْلُ لَهُ سُجُوفُ *
* بِيَعْمَلاَتٍ سَيْرُهَا ذَرِيفُ[1] *

(وذَرَّفَ دَمْعَهُ ، تَذْرِيفاً ، وتَذْرَافاً ، وتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وكذا : ذَرَفَتْ عَيْنُه الدَّمْعَ ، تَذْرِفُه : أَى أَسَالَتْهُ .

(و) ذَرَّفَ (عَلَى الْمِائَةِ) ، تَذْرِيفاً : (زَادَ) ، كذَرَفَ ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ» وفى رِوَايَةٍ : علَى الخَمْسِينَ (و) ذَرَّفَ (فُلاناً الْمَوْتَ) : أَى : (أَشْرَفَ به عَلَيْهِ) ، وأَطْلَعَهُ عليه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الفَقْعَسِىِّ :

(١) فى نسخة القاموس المتداولة : « أسالته » ، على الصواب فلعل ما هنا كان فى نسخة المؤلف .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٧٨) فيما نسب إليه ، والأول فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب برواية « ما هاج عَيْناً ...»

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٧٨) والعباب .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَىَّ كِلاَهُمَا
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إنْ لم تَهْرُبِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَرَفَتِ العَيْنُ ، ذُرَافاً ، بالضَّمِّ : سَالَ دَمْعُهَا ، قال ابْنُ سِيدَه : أَرى اللِّحْيَانِىَّ حَكاهُ ، ولستُ منه علَى ثِقَةٍ .

ودَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، والجَمْعُ : ذَوَارِفُ ، قال :

* أَعَيْنَىَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ (٢) *

وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارَفُ .

واسْتَذْرَفَ الشَّىْءَ : اسْتَقْطَرَهُ .

واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، ويُسْتَقْطَرَ ، قال يَصِف ضَرْعاً :

* سَمْحٌ إِذَا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ (٣) *

أَى : مُسْتَقْطِرٌ ، كأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والذَّرْفُ مِن حُضْرِ الخَيْلِ : اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ ، وانْبِسَاطُ اليَدَيْنِ ، غيرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِن الأَرْضِ .

والذَّرَّافُ ، كشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

والذُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : نِبْتَةٌ ، كما فى فى اللِّسَانِ .

[ذ ع ف]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمُّ) القاتِلُ ، (أَو سَمٌّ سَاعَةٍ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالتْ دُرَّةُ بِنتُ أَبِى لَهَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنها :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِى بهم وأَحَرُّهُ يَجْرِى (١)

(كالذَّعْفِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ج : ذُعُفٌ ، ككُتُبٍ) .

(و) ذَعَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ) ، ذَعْفًا : (سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وطَعَامٌ مَذْعُوفٌ) : جُعِل (فيه الذُّعَافُ) .

(١) اللسان والعباب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء ١٨٧ والموشح ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعَافُ اللُّعَابِ) : أَى : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتٌ ذُعَافٌ) و (ذُؤَافٌ) : أَى سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ القَتْلَ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ابنِ مُقْبِل :

إِذا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لقِينَهَا
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وجَوْزَلاَ (١)

(و) قال ابنُ عَباد : (الذَّعَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَوْتُ ، وقد ذَعِفَ) ، وذَعَفَ ، (كَسَمِعَ ، وَجَمَعَ) ، مِن المَوْتِ الذُّعافِ .

(وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتْلاً (سَرِيعاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومَوْتٌ مُذْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ) ، أَى : وَحِيٌّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : عَدَا حتَّى (انْذَعَفَ) ، أَى : انْبَهَرَ ، وانْقطَعَ فُؤَادُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ، وفي اللسان : (جزل) ، روايته « كأساً من ذُعاق » بالفاء ، وفي العباب قال : هذه رواية أبي عبيدة ، ورواه غيره « من حيق » .

[ذ ع ل ف]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (طَوَّحَ بِه وأَهْلَكَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ .

[ذ ف ف] *

(ذَفَّ عَلَى الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وذِفَافاً ، ككِتَابٍ ، وذَفَفاً ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ) عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل : بالدَّالِ ، وهو الأَصْلُ .

قلتُ : وبهما رُوِيَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلاً :

* لَمَّا رآنِي أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي *
* كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ (١) *

(والاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ) ، عن الهَجَرِيِّ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافاً لِمَابِيَا (٢)

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم في (دفف) .
(٢) اللسان . وانظر أبو على الهجرى وأبحاثه في تحديد المواضع ٢٣٨ .

(و) ذَفَّ (فى الأَمْرِ) ، ذَفًّا : (أَسْرَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ منه اشْتِقَاقَ ذَفَافَةٍ .

(وطَاعُونٌ ذَفِيفٌ : وَحِىٌّ ، مُجْهِزٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ (١) القُلُوبَ» .

(وقد ذَفَّ ، يَذِفُّ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ .

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ ، وخُفَافٌ ذُفَافٌ) كغُرَابٍ ، (إِتْبَاعٌ) ، أَى سَرِيعٌ فِى الخِدْمَةِ فيه خَفَافَةٌ وذَفَافَةٌ ، وقد خَفَّ فى خِدْمَتِهِ وذَفَّ ، وصَلاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ ، كأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ ، وقد جاءَ ذلك فى الحديثِ (٢) ، وقيل : ليس بإِتْبَاعٍ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج : «يحرق القلوب» ، والتصحيح من العباب ، والنهاية (حوف ، ذفف) ، وتقدم فى (حوف) .

(٢) هو — كما فى الفائق ٢ / ١١ والعباب — حديث سهل ابن أبى أمامة ، قال : «دخلت على أنس — رضى الله عنه — فاذا هو يصلى صلاة خفيفة ذفيفة ، كأنها صلاة مسافر» .

(والذُّفَافُ ، ككِتَابٍ ، وغُرَابٍ : السَّمُّ القَاتِلُ) ، لأَنَّهُ يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ ، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَهُ عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) الذِّفَافُ ، ككِتَابٍ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ ، يذكُر القَبْرَ ، أَو حُفْرَةً :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ (١)

يقول : ليس بمَكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقَى منها ، إِنَّما هو قَبْرٌ .

(أَو) الذِّفَافُ هنا : (البَلَلُ) ، وقال أَبو سعيد : إِنّ معنَى : ذِفَاف ، ليس بها شَىْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَن وَرَدَها ، لا يُسْتذفُّ (٢) له من أَمره

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ ، واللسان والصحاح ومادة (جشش) فيهما ، والعباب والمقاييس (١ / ٤١٥ و ٢ / ٣٤٥) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لا يستذف ... إلخ ، كذا بالأصل وحرر» والعبارة هنا مضطربة ، والذى فى شرح أشعار الهذليين ١٩٤ — ويظاهره ما فى العباب — : «والذفاف : الشىء اليسير الخفيف من ماء ، وهذا مثل ، ليس بها ذفاف : ليس بها شىء . يقول : ليس بمكان بئر يستقى منها ، إنما هو قبر . الأخفش : يقال : ما فيه ذفاف ، أى ليس به متعلق يتعلق به» .

شيءٌ ، إنما هو البَلَلُ ، وقال الأَخْفشُ : الذِّفافُ : الشَّيْءُ اليسِيرُ ، يقول : لَيْسَ بها شَيْءٌ لِوَارِدٍ مِمَّا يُعيشُه ، ويُقَال : ما فيه ذِفَافٌ : أَى ليس فيه مَا يُعِيشُ ، (ج :) ذُفُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(وأَذَفَّهُ) إِذْفَافاً ، (وذَافَّهُ) مُذافَّةً ، وذِفَافاً ، (و) ذَافَّ (عليه ، و) ذَافَّ (له) ، كلُّ ذلك بالتَّشْدِيدِ : تَمَّمَهُ بالسَّيْفِ ، وفى التَّهْذِيبِ : (أَجْهَزَ عَلَيْهِ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ ذَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ » ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تقدَّم ، وقال رُؤْبَةُ :

* ذاكَ الذِى تَزْعُمُه ذِفَافِى *
* رَمَيْتَ بى رَمْيَكَ بِالحَذَّافِ (1) *

(كَذَفَّفَهُ) ، وذَفَّفَ عليه ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه أَمَرَ يَوْمَ الجَمَلِ فنُودِىَ أَنْ لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ على جَرِيحٍ » .

(1) ديوانه ١٠١ وفى مطبوع التاج : « رميك بالخذاف » بالخاء المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب .

(وذَفْذَفَهُ) ، وذَفْذَفَ عليه : إذا أَجْهَزَ عليه ، وأَسْرَعَ قَتْلَه ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ مِن كُلِّ ذلك الذُّفَافُ . ورَوَى كُرَاعٌ فى كُلِّ ذلك الدَّالَ .

(والذَّفُّ : الشَّاءُ) ، هذه عن كُرَاعٍ .

(و) الذُّفُّ ، (بالضَّمِّ : القَلِيلُ مِن الْماءِ) يُورَدُ عليه ، ويُقَال : ماءٌ ذُفٌّ ، أَى : قليلٌ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ .

(و) الذُّفَافُ ، والذَّفِيفُ ، (كَغُرَابٍ وأَمِيرٍ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ) مِن الرِّجَالِ ، (أَو الْخَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) ، هكذا خَصَّهُ بعضُهم ، والذى فى الصِّحاحِ : الذَّفِيفُ : السريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وفى العُبَابِ : هو السَّيْرُ السَّرِيعُ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَاذَفَّ لَكَ) ، أَى تَهَيَّأَ وتَيَسَّرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(واسْتَذَفَّ) أَمْرُهم : تَهَيَّأَ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، حَكَاهَا ابنُ بَرِّىٍّ ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، ويُقَال : ذَفَّ

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفاً : أَمْكَنَ ، وتَهَيَّأَ .

(وذَفِّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَى (خَفِّفْ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

(وذَفْذَفَ ، وفَذْفَذَ : تَبَخْتَرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه - كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ - : ذَفْذَفَ : إذا تَبَخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ، علَى القَلْبِ : إذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وقد مَرَّ ذلك فى الذَّالِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(واسْتَذَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فى اسْتَدَفَّ ، وهذا قد ذُكِرَ قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(والذَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) يُقَال : (مَا فيه ذِفَافٌ ، ككِتَابٍ) : أَى ليس به (مُتَعَلَّقٌ يُتَعَلَّقُ به) ، قاله الأَخْفَشُ ، فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ السابقِ ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ ، والذى نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ عنه : ما فيه ذِفافٌ ، أَى ليس فيه ما يُعِيشُ[1] .

(و) يُقَال : (مَا ذَاقَ ذِفَافاً) ، بالكَسْرِ ، (ويُفْتَحُ) : أَى (شَيْئاً) قَلِيلاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : مُقَزَّعٌ[2] ، عن ابنِ عَبادٍ ، أَى : (سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُما عند الوَطْءِ ، والدَّالُ لغةٌ فيها .

وذَفَّفَ ، تَذْفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ،

والذَّفِيفُ : ذَكَرُ القَنافِذِ .

ومَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةً : أَى قليلٌ ، وجَمْعُ الذُّفافِ - بمَعْنَى القليلِ من الماءِ - : أَذِفَّةٌ ، وشَيْءٌ ذَفِيفٌ : قليلٌ ، كما جاءَ فى حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها .

(١) ما نقله السكرى هو ما ذكره الشارح نقلا عن الصاغانى .
(٢) فى مطبوع التاج « مفزّع » بالفاء والتصحيح من العباب ، وانظر (قزع) .

والذَّفِيفُ من السُّيُوف : القَاطِعُ الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ . وذَكَرَهُ شَيْخُنا .

وذَفِيفٌ[1] : مَوْلى ابنِ عباسٍ ، يَرْوِى عن سَيِّدِه رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه حُمَيْدُ ابن قَيْسٍ ، مات سنة سَبْعٍ ومائةٍ ، نَقَلَهُ ابنُ حِبَّانَ فى كِتَابِ الثِّقاتِ .

وذُفَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[ذ ل ف] *

(الذَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الأَنْفِ ، واسْتِوَاءُ الأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو صِغَرُهُ فى دِقَّةٍ) ، كما قال ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فى طَرَفِهِ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقيل : هو قِصَرُ القَصَبَةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كالْخَنَسِ ، وقيل : هو كالْهَامَةِ فيه ، (لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ) ، وهو يَعْتَرِى المَلاحَةَ ، وقيل : هو قِصَرٌ فى الأَرْنَبَةِ ، واسْتِواءٌ فى القَصَبَةِ مِن غَيْرِ نُتُوءٍ ، والفَطَسُ : لُصُوقُ القَصَبَةِ بالأَنْفِ مع ضِخَمِ الأَرْنَبَةِ ، كما تقدَّم .

(وأَنْفٌ) أَذْلَفُ ، (ورَجُلٌ أَذْلَفُ) : بَيِّنُ الذَّلَفِ ، (وقد ذَلِفَ ، كفَرِحَ ، وهى ذَلْفاءُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

للشَّمِّ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ[1]

(ج : ذُلْفٌ) ، يكون جَمعَ أَذْلَفَ ، وذَلْفَاءَ ، وإلى الثانى يُشِيرُ قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : مِن نِسْوَةٍ ذُلْفٍ ، ومن الأَوَّلِ الحديثُ : «لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ» ، وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوَى : «العُيُونِ» «والأُنُوفِ» .

(والذَّلْفَاءُ : مِن أَسْمَائِهِنَّ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فى مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ٧٩ أن اسمه «ذفيفة» وأنه كان من علماء الناس بأيام العرب ، وفى طبقات ابن سعد ٥ /٢١٧ اسمه «ذفيف» قال : «وكان قليل الحديث» .

(١) فى مطبوع التاج ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥/٢ : «للشَّم . .» وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وهو من الشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها . كما سيأتى فى (شمم) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الذَّلَفُ : كالدَّكِّ مِن الرِّمَالِ ، وهو ما سَهُلَ منه ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ذل غ ف] *

اذْلَغَفَّ الرَّجُلُ : إذا جاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَاهُ غيرُه بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كما تقدَّمَ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، وغيرُهُمَا .

[ذ و ف] *

(ذَافَ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : أَى (مَشَى فى تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ) ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢)

(و) وقال ابنُ دُرَيْد : (الذُّوفَانُ ، بالضَّمِّ : السَّمُّ) المُنْقَعُ ، وقيل : هو القاتلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

ذَافَهُ ، يَذُوفُه : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى دَافَهُ ، وليس بالكَثِيرِ .

[ذ ه ف]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مُعْيِيَةٌ) مِن طُولِ السَّيْرِ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بإِهْمَالِ الدَّالِ لاغَيْرُ (١) .

[ذ ى ف] *

(الذِّيْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، كِلاهُما عن الجَوْهَرِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ : (السَّمُّ القَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ولُغَاتُهَا) تَقَدَّمَتْ (فى ذَأَفَ) ، بالهَمْزِ ، وشَاهِدُ الذِّيفَانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عَائِذٍ الهُذَلِيِّ :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وعجزه فى التكملة ، والعباب ، والمخصص ٣/١٠٣

(١) قلت : لكن الصاغانى نقله فى العباب (ذهف) عن ابن عباد ، ولم يتكره .

فعَمَّا قليلٍ سَقَاهَا مَعاً
بمُزْعِفٍ ذِيفَانِ قِشْبٍ ثُمَالِ (١)

فصل الراء مع الفاء

[ر أ ف] *

(رَأْفٌ، بالْفَتْحِ : ع)، كما فى العُبَابِ، (أو رَمْلَةٌ). قال الشاعرُ :

وتَنْظُرُ من عَيْنَىْ لِيَاحٍ تَصَيَّفَتْ
مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَازِ أَعْفَرَ أَورَأْفَا (٢)

(والرَّأْفُ أَيْضاً : الْخَمْرُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وأَنْشَدَ غيرُه للتُّطَامِيِّ :

ورَأْفٍ سُلافٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَهَا
لنَحْمِى ومَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ (٣)

ويُرْوَى : «ورَاحٍ»، وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ وأَكْثَرُ، قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ، كالرَّؤُفِ، والرَّؤُوفِ)، وهما لُغَتَانِ، وقد قُرِئَ بِهِمَا، وشَاهِدُ الأُولَى، ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ :

فَآمِنُوا بِنَبِيٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
ذِى خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمَنُ مَخْتُومَ

رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِى الْكُرْسِىِّ مَرْحُومِ (١)

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ المَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً
كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ (٢)

وشَاهِدُ الثالثةِ، قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِيِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبَّا
هُوَ الرَّحْمَنُ كَانَ بِنَا رَؤُوفَا (٣)

(أو الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوأَرَقُّهَا (٤)])، كما فى الصِّحاحِ، والذى فى المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ، ولا تَكادُ تَقَعُ فى الكَراهِيَةِ،

(١) فى مطبوع التاج : «قشب شمال» والتصويب من شرح أشعار الهذليين ٥١٠.
(٢) معجم البلدان (رأف).
(٣) ديوانه ٥٣، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) ديوانه ٥٠٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/٤٧٢.
(٣) ديوانه ٢٣٦، واللسان، والصحاح، والعباب.
(٤) زيادة من القاموس.

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ فى الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ ، وقال الفَخْرُ الرَّازِىُّ : الرأْفَةُ : مُبالَغَةٌ فى رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، من دُفْعِ المَكْرُوهِ ، وإزالَةِ الضُّرِّ ، وإنّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكُونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ ، نَقَلَهُ الفَنَارِىُّ فى حَوَاشِى المُطَوَّلِ ، قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ ، قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوِىِّ ، فى قَوْلِهِ : إنَّهُ أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ ، فتَأَمَّلْ .

و(رَأَفَ اللهُ تعالى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وقال : كُلٌّ مِن كلامِ العربِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزَةَ قال : رَوُفَ ، فجَعَلَهَا وَاوًا ، (و) منهم من يقول : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافاً ، وهو قَوْلُ أَبى زيدٍ أَيضاً ، (و) يُقَال أَيضاً : (رَاوَفَ) اللهُ بك ، (رَأْفَةً ، ورَأَفَةً[1] ، وَرَأَفاً مُحَرَّكَةً) ، أَى : فيهما ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّوَابُ أَنَّ الثانِى بالمَدِّ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وبه قَرَأَ الخَلِيلُ .

(وهو رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وكَنَدُسٍ ، وكَتِفٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) ، وقد تقدَّمَ شاهدُ الأُولَى والثانِيَةِ ، والرَّابِعَةِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

الرَّؤُوفُ ، مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِه ، العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَراءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِه ، ويقال : مالِبَنِى فُلانٍ لا يَتَرَاءَفُون ، واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

[ر ج ف] *

(رَجَفَ) الشَّىْءَ : (حَرَّك ، وتَحَرَّكَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ القلبُ : إذا (اضْطَرَبَ شَدِيداً) مِن فَزَعٍ ، وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّىْءُ (رَجْفاً ورَجَفَاناً ، و) زادَ غيرُ اللَّيْثِ : (رُجُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (ورَجِيفاً) ، قال[1] :

كرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(١) فى القاموس « ورآفة » كما صوبه المصنف والمثبت هو مقتضى قوله بعد : « محركة فيهما »

(١) كلمة « قال » هذه مقحمة ، وفى اللسان والعباب جاء سياقه نثراً .

وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إذا رَجَفَتْهُ الرِّيحُ ، وكما تَرْجُفُ الأَسْنَانُ إذا نَغَضَتْ أُصُولُهَا ، ونحوُ ذلك تَحَرُّكُهُ كُلُّه رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (١) ، (كَأَرْجَفَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) رَجَفَ (الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفاً ، ورَجِيفاً : (تَرَدَّدَتْ هَدْهَدَتُهُ فِي السَّحَابِ) ، ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَي يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيل : يَرْجُفُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، قال صَخْرُ [الْغَيِّ] (٢) الهُذَلِيُّ :

إِلَى عَمْرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
بِلَيْلَ يَهْدِي رِبَحْلاً رَجُوفَا (٣)

(١) سورة المزمل الآية ١٤.
(٢) في مطبوع التاج : «قال أبو صخر الهذلي» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ .
(٣) في مطبوع التاج : «إلى عمر بن أبي عبقة» والتصويب من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .

(والرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ في القُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْماً فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ - في تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (١) - الراجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى وهي التي تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . (والرادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، التي يَحْيَوْنَ لها يَوْمَ القِيَامَةِ ، وسيُذْكَرُ قَرِيباً ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدةً ، وقال مُجَاهِدٌ : هي الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَّافُ ، (كَشَدَّادٍ) : اسْمُ (الْبَحْرِ) ، سُمِّيَ به (لاضْطِرَابِه) ، قال الجَوْهَرِيُّ : زادَ غيرُه : وتَحَرُّكُ أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ كالقَذَّافِ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهو ابنُ الزِّبَعْرَى (٢) ، ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِيِّ يَرْثِي عبدَ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧ .
(٢) في مطبوع التاج «وهو ابن الزهرى» والتصحيح من العباب ، وسيرة ابن هشام ١ /١٠٦ .

الْمَطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ [1]

وقد رَجَفَ البَحْرُ : اضْطَرَبَ مَوْجُه .

(و) قال شَمِرٌ : الرَّجَّافُ : (يَوْمُ الْقِيَامَةِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّجَّافُ : (الجِسْرُ) على الفُرَات ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ هنا : الحَشْرُ ، بالحاءِ والشِّينِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

قال : (و) الرَّجَّافُ : (ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

قال : (والرَّاجِفُ : الْحُمَّى ذَاتُ الرِّعْدَةِ) ، لأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَن هِىَ بِه .

(وأَرْجَفَتِ النَّاقَةُ) : إِذا (جَاءَتْ مَعِيبَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا) .

(و) قال اللَّيْثُ : أَرْجَفَ (الْقَوْمُ) : إِذا (خَاضُوا فى أَخْبَارِ الْفِتَنِ ، ونَحْوِهَا) مِن الأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، قال :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ، والحماسة البصرية ١ /١٥٥ والروض الأنف ١ /٩٤ .

(ومنه) قَوْلُه تعالى : ﴿والْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ﴾ [1] ، قال اللَّيْثُ : وهمُ الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبَارَ الكَاذِبَةَ ، التى يكونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فى النَّاسِ ، وقال الرَّاغِبُ : الإِرْجَافُ : إِيقَاعُ الرَّجْفَةِ ، إِمَّا بالقَوْلِ ، وإِمَّا بالفِعْلِ .

(و) يُقَال : أَرْجَفُوا (فى الشَّىْءِ ، وبه) : إِذا (خَاضُوا فيه) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، كَأُرْجِفَتْ) أَيضًا (بِالضَّمِّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ .

ورَجَفَتِ الأَسْنَانُ : تَساقَطَتْ .

واسْتَرْجَفَت الإِبِلُ رُؤُوسَهَا فى السَّيْرِ : حَرَّكَتْهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا
واسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ [2]

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٦٠ .

(٢) ديوانه ٥٨١ واللسان ، وعجزه فى الأساس ، وسيأتى فى (شغم) .

والأَرْجَافُ : وَاحِدُ أَرَاجِيفِ الأَخْبَارِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : الأَرَاجِيفُ مَلاَقِيحُ الفِتَنِ ، قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وفى الأَسَاسِ : الإِرْجَافُ : مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ ، وإِذا وَقَعَتِ المَخَاوِيفُ ، كَثُرَت الأَرَاجِيفُ .

ويُقَال : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الأَرْضَ نَجْدَةً ، وهو مَجَازٌ كَمَا فى الأَسَاسِ .

والرَّجَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

[ر ح ف] *

(أَرْحَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (حَدَّدَ سِكِّيناً ، ونَحْوَهُ) يُقَال : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ ، ومعنى قَعَدَتْ : صَارَتْ ، قال الأَزْهَرِيُّ : (كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِن الْهَاءِ) ، والأَصْلُ : أَرْهَفَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَى مُحَدَّدٌ .

[ر خ ف] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو الْمُسْتَرْخِى) ، كما فى المُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَةِ) ، وهى المُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِن الزُّبْدِ ، اسْمٌ لها ، كما فى المُحْكَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ
أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ[1] ؟

يقول : أَرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ ؟ .

(ج : رِخَافٌ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحَفْصٍ الأَمَوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إِذَا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَا والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا[2]

(و) الرَّخْفُ : (ضَرْبٌ مِن الصِّبْغِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وَرَخَفَ الْعَجِينُ ، كَنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلَى الثَّانِى

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه فى اللسان والصحاح ومادة (نهد) فيهما .

(٢) اللسان ، وفى العباب :
« تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إِذا شَكِرَتْ . . .
تأْفِطُها . . » .
وتقدم فى (شكر) .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (رَخْفاً) بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (ورَخَفاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثانِي ، (ورَخافَةً ورُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثالِثِ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَي : (اسْتَرْخَى ، والاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، والرَّخَفُ مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ والرَّخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لو كان كذلك لَقالَ : ويُحَرَّكُ .

(وأَرْخَفْتُهُ أَنا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قالَ أَبو عُبَيْد : أَرْخَفْتُ (العَجِينَ) : أَي (أَكْثَرْتُ مَاءَهُ) حتى يَسْتَرْخِيَ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : (الرَّخِيفَةُ : العَجِينُ المُسْتَرْخِي) ، كالوَرِيخَةِ ، والمَرِيخَةِ والأَنْبَخانِيِّ[1] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّخْفَةُ) بالفَتْحِ ، (والجَمْعُ رِخافٌ : حِجارَةٌ خِفافٌ رِخْوَةٌ ، كأَنَّها جُوفٌ ، هكذا وُجِدَ فِي نُسَخِ الجَمْهَرَةِ (بِخَطِّ المُتْقِنِينَ) الأَثْبَاتِ كالأَرْزَنِيِّ ، وأَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، (وعِنْدَ بَعْضِهِم كأَنَّها خَزَفٌ) ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللِّخافُ .

(و) يُقَال : (صَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً) : أَي : (طِيناً رَقِيقاً) ، وقد يُحَرَّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا فِي الصِّحاحِ ، وقد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : أَي مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقِيلَ : خَاثِرَةٌ ، وكذلك : ثَرِيدٌ رَخْفٌ .

وصَارَ المَاءُ رَخِيفَةً[1] : أَي طِيناً رَقِيقاً ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، ورَخَفَةً ، مُحَرَّكَةً ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كأَنَّه سَلْحُ طائِرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي العَطَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج : « والأنبجات » وفى هامشه : « قوله : والأنبجات زاده على اللسان ، ولم توجد بالمواد التى بأيدينا » والتصحيح من العباب وانظر : (نبخ) .

(١) تقدم هذا بلفظه فى القاموس ، فهو غير مستدرك عليه .

* قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنَائِقُهْ[1] *

ويُرْوَى : « رَهْوٌ » و « مَهْوٌ » كُلُّ ذلك سَوَاءٌ ، ورَوَاه سِيبَوَيْه : « بِيضٌ بَنَائِقُه » ، وعَزَاه إلى نُصَيْبٍ ، وأَوَّلُ البيتِ عندَ سِيبَوَيْهِ :

* سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِى وتَحْتَهُ[1] *

قال : وبعضُهم يقول : « سُدْتُ » .

[ر د ف] *

(الرِّدْفُ » بِالْكَسْرِ : الرَّاكِبُ ، خلْفَ الرَّاكِبِ ، كَالْمُرْتَدِفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (والرَّدِيفِ) وجَمْعُه : رِدَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، (والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِى :

وخُودٍ مِنَ اللَّائِى يُسَمَّعْنَ فى الضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْغِناءِ الْمُهَوَّدِ[2]

(١) اللسان والمواد : (بنق – قوه – رها – مها) والكتاب ٢ / ٢٣٤ مع اختلاف في الرواية والنسبة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والتكملة ، والعباب وقبله فيه :
لعَمْرِى لقَدْ أَرْحَلْتَهَا من مَطِيَّةٍ
طَوِيلِ الحِبَالِ بالغَبِيطِ المُشَيَّدِ
والأساس ، والمقاييس ٢ / ٥٠٤ .

ويُقَالُ : الرُّدَافَى هنا : جَمْعُ رَدِيفٍ ، وبِهِمَا فُسِّرَ .

(وكُلُّ مَا تَبِعَ شَيْئاً) فهو رِدْفُهُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرِّدْفُ : (كَوْكَبٌ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) .

(و) الرِّدْفُ أَيضاً : (تَبِعَةُ الْأَمْرِ) ، يُقَال : هذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ ، أَى : ليس لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ ، (ويُحَرَّكُ) أَيضاً ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَبَلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(واللَّيْلُ والنَّهَارُ ، وهُمَا رِدْفَانِ) ، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما رِدْفُ الْآخَرِ ، ويُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ ما تَعَاقَبَ الرِّدْفَانِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَن يَمِينِهِ) إذا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (ويَخْلُفُهُ) عَلَى النَّاسِ (إذا غَزَا) ، ويقْعُدُ مَوْضِعَ المَلِكِ حتى

يَنْصَرِفَ[1] ، وإذا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : الرِّدْفُ (فى الشِّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ) ، فإنْ كان أَلِفاً لم يَجُزْ مَعَهـا غَيْرُهَا ، وإن كان وَاوًا جازَ مَعَهَا اليـاءُ ، كـذا فى الصِّحاحِ .

قلت : وشاهدُ الأَوّل قولُ جَرِير :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عَاذِلَ والْعِتَابَـا
وقُولِـى إِنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا[2]

وشاهِدُ الثَّانِـى قَوْلُ عَلْقَمَـةَ بـنِ عَبْدَةَ :

طحَا بِكَ قَلْبٌ فى الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[3]

وقال ابنُ سِيـدَه : الرِّدْفُ : الأَلِفُ والْيَاءُ والواوُ التى قَبْلَ الرَّوِيِّ ، سُمِّـىَ بذلك لأَنَّهُ مُلْحَقٌ فى الْتِزَامِهِ ، وتَحَمُّلِ مُرَاعَاتِـهِ بالرَّوِيِّ ، فجَـرَى مَجْـرَى الرِّدْفِ للرَّاكِبِ .

(والرِّدْفَانِ ، فـى قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَـا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إِنْ يُقَـوِّمُ دَرْأَهَـا رِدْفَـانِ)[1]

قيل : هُمَا (مَلاَّحَانِ يَكُونَانِ فى) ، وفى العُبَـابِ ، واللِّسَانِ : على (مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) ، والطَّائِفُ : ما يخرُج مِـن الجَبَلِ كالأَنْفِ ، وأَرَادَ هُنَـا : كَوْثَلَ السَّفِينَةِ .

(وفى قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْهُم عُتَيْبَـةُ والْمُحِـلُّ وقَعْنَـبٌ
والْحَنْتَفَـانِ ومنهمُ الرِّدْفَـانِ[2])

همـا : (قَيْسٌ ، وعَـوْفٌ ، ابْنَـا عَتَّابِ بنِ هَرَمِـىٍّ) ، قَالَه أَبوعُبَيْدَةَ ، (أَو) أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ ،

(١) فى العباب : « وإذا غزا الملك فقد الردف فى موضعه ، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح .
(٢) ديوانه ٦٤ والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « . . حين حان مشيب » والتصحيح من شرح ديوانه ٩ والعباب واللسان والصحاح مادة (طحا) ويأتى فى (طحا) .

(١) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان ومادة (طوق) والعباب والرواية « فالتام طائفها » بالقاف وسيأتى للمصنف فى (طوق) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم له (حنتف) .

و) الثانِى : (رَجُلٌ آخَرُ مِن بَنِى رَبَاحِ[1] بنِ يَرْبُوعٍ) ، وكانت الرِّدَافَةُ فى الجاهِلِيَّةِ فى بَنِى يَرْبُوعٍ ، كما سَيَأْتى .

(والرَّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو بعَيْنِه الرِّدْفُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه عن اللَّيْثِ .

(و) الرَّدِيفُ أَيضاً : (النَّجْمُ الذى يَنُوءُ مِن الْمَشْرِقِ إذا غَرَبَ) ، وفى الصِّحاحِ : غَابَ (رَقِيبُهُ) فى[2] المَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبو حاتمٍ : الرَّدِيفُ : (الذى يَجِىءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَدِ الْأَيْسَارِ ، أَو الاثْنَيْنِ منهم ، فَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يُدْخِلُوا قِدْحَهُ فى قِدَاحِهِمْ) ، وقال غيرُه : هو الذى يَجِىءُ بقِدْحِهِ بَعْدَما اقْتَسَمُوا الجَزُورَ ، فلا يَرُدُّونَهُ خَائِباً ، ولكنْ يَجْعَلُونَ له حَظّاً فيما صَارَ لهم من أَنْصِبَائِهِمْ ، والجمعُ : رِدَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّدِيفُ فى قَوْلِ أَصْحابِ النُّجُومِ : (النَّجْمُ النَّاظِرُ إلى النَّجْمِ الطَّالِعِ ، و) به فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وراكِبُ الْمِقْدَارِ والرَّدِيفُ *
* أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَا خُلُوفُ[1] *

وراكبُ المِقْدارِ : هو الطَّالِعُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَهْمٌ رَدْفَى ، كَسَكْرَى) : أَى (وُلِدَتْ فى الخَرِيفِ والصَّيْفِ) فى (آخِرِ وِلَادِ الْغَنَمِ) ، فكأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُهَا بَعْضاً .

(و) الرَّدَافُ ، (ككِتَابٍ : الْمَوْضِعُ) الذى (يَرْكَبُهُ الرَّدِيفُ) ، وأَحْصَرُ منه عبارةُ الْمُفْرَدَاتِ : والرِّدَافُ : مَرْكَبُ الرِّدْفِ ، وفى الأَسَاسِ : ووَطَّأَ له على رِدَافِ دَابَّتِهِ ، وهو مَقْعَدُ الرَّدِيفِ مِن وِطَائِهَا ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* لِىَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فى الرِّدَافِ[2] *

(١) فى نسخة من القاموس « رياح » وكذلك هو فى العباب ، وانظر الاشتقاق ٢٢١ .

(٢) قوله « فى المغرب » من كلام القاموس فى بعض نسخه ، ونبه عليه فى هامش نسخة القاموس المتداولة .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٥١ .

(٢) اللسان .

(والرِّدَافَةُ بِهَاءٍ : فِعْلُ رِدْفِ الْمَلِكِ ، كَالْخِلَافَةِ) ، وكانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ لِبَنِى يَرْبُوعٍ ، لأَنَّه لم يَكُنْ فى العربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غارةً على مُلُوكِ الحِيرَةِ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ ، فصَالَحُوهم على أَن جَعَلُوا لهم الرِّدَافَةَ ، وَيَكُفُّوا عن أَهْلِ العِراقِ الغَارَةَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ – وهو من بَنِى يَرْبوعٍ – :

رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وطَابَ الْأَحَالِيبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا[1]

وطَاب : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الذى فى شِعْرِ جَرِيرٍ : « ورَادَفْنَا الملُوكَ » قال : وعليه يَصِحُّ كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، لأَنَّه ذكَره[2] شَاهِدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدافَةُ مَصْدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ ، وقال المبَرِّد : للرِّدافةِ مَوْضِعان : أَحَدُهما : أَنْ يُرْدِفَه[3] الملُوكُ دَوَابَّهم فى صَيْدٍ[4] والآخَر ، أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إِذا قام عن مَجْلِسِهِ ، فَيَنْظُرَ فى[1] أَمْرِ الناسِ ، قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفاً ، وكانوا يَرْكَبُونَ الإِبِلَ ، وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونَهم فى القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكةِ ، بمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فى الإِسْلامِ ، واحدُهم رِدْفٌ ، والاسْمُ الرِّدافَةُ ، كالوِزَارةِ .

(والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الرَّاكُوبُ : ما نَبَتَ فى أَصْلِ النَّخْلةِ ، وليس له فى الأَرْضِ عِرْقٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الرَّوَادِفُ : (طَرَائِقُ الشَّحْمِ) ، ومنه حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « على أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فهو وَاحِدُ الرَّوَادِيفِ ، بمَعْنَى رَاكُوبِ النَّخْلِ ، كما فى المُحِيطِ .

(١) ديوانه ٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ذكر شاهدا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « يردف الملوك » .
(٤) فى اللسان « فى صيد أو تَرَبُّغٍ » .

(١) فى مطبوع التاج « من أمر » والمثبت من اللسان .

(والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : (الْخُدَاةُ) ، أَى حُدَاةُ الظَّعْنِ ، (والأَعْوَانُ) ؛ لأَنَّهُ إِذا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

(و) هو (جَمْعُ رَدِيفٍ) ، كالفُرَادَى جَمْعُ فَرِيد ، (و) منه قَوْلُهم : (جَاءُوا رُدَافَى) ، أَى ؛ مُتَرَادِفِينَ (يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، وذلك إِذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتفَرَّقُونَ عليها ، ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى ، رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وجاءُوا فُرَادَى ، ورُدَافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، مُتَرَادِفِينَ. والرُّدَافَى - فى قَوْلِ الْفَرَزْدَق [2] يَهْجُو جَرِيرًا وَبَنِى كُلَيْبٍ :

ولٰكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى علَى الْعَجْبِ والْقَرْدَدِ [1]

- : جَمْعُ رَدِيفٍ ، لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ .

(ورَدِفَهُ ، كَسَمِعَهُ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (و) رَدَفَهُ ، مِثْلُ (نَصَرَهُ) ، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ : ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [2] ، بفَتْحِ الدَّال : (تَبِعَهُ) ، يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ ، فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] ، قال ابنُ عَرَفَةَ : أَى دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْناه : رَدِفَكم ، وهو الأَكْثَرُ ، وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللَّامُ ، لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم ، واللَّامُ صِلَةٌ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [3] ، (كَأَرْدَفَهُ) ، مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [4] ،

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (عذفر) و (خون) والصحاح ، والعباب ، وفيه « . . تَخَوَّفَها نزولى » وسيأتى في (خون) .

(٢) فى مطبوع التاج « .. قول جرير يهجو الفرزدق » وهو وهم ، والتصحيح من العباب ، وتقدم فى (كهد) .

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعباب والنقائض ٧٩٢ .

(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

(٣) سورة يوسف الآية ٤١ .

(٤) سورة الأنفال الآية ٩ .

قال الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى : مُتَتَابِعِينَ ، رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ ، وقَرَأَ أَبو جعفرٍ ونافِعٌ ، ويعقوبُ ، وسَهْلٌ : ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْحِ الدَّالِ ، أَى فُعِلَ ذلك بهم ، أَى : أَرْدَفَهُمُ اللهُ بغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لخُزَيْمَةَ[1] بنِ مالكِ بنِ نَهْدٍ ، قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدِ[2] بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحَافى[3] بنِ قُضَاعَةَ :

إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا[4]

قلتُ : وبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بِهَا وظَنُّ المَرْءِ حَوْبٌ
وإِنْ أَوْفَى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا[5]

وحَالَتْ دون ذٰلك مِنْ هُمُومِى
هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

(١) الذى فى العباب « حزيمة » بالحاء المهملة وضبط بالقلم كسفينة ، وقال : حزيمة بن نهد والمثبت مثله فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « ثور » والتصحيح من العباب .
(٣) هكذا « الحافى » بالياء فى مطبوع التاج والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ، وهو مما حذفت العرب فيه الياء اجتزاء بالكسرة قبلها ، كالعاص واليمان وانظر الهمع ٢/٢٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٣ .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس .
(٥) العباب .

قال الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُ هذا البيتِ قَوْلُ الآخَرِ :

فَلاَمِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ[1]

قال : ومَعْنَى بيتِ خُزَيْمَةَ على ما حَكَاهُ عن أَبِى بكرِ بنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الجَوْزَاءَ تَرْدُفُ الثُّرَيَّا فى اشْتِدَادِ الحَرِّ ، فتَتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فى آخِرِ اللَّيْلِ ، وعندَ ذلك تَنْقَطِعُ المِيَاهُ ، وتَجِفُّ ، وتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فى طَلَبِ المِيَاهِ ، فتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه ، فلا يَدْرِى أَينَ مَضَتْ ، ولا أَينَ نَزَلَتْ .

وقال شَمِرٌ : رَدِفْتَ وأَرْدَفْتَ : فَعَلْتَ بنفسِك ، فإِذا فَعَلْتَ بغَيْرِك ، فأَرْدَفْتَ لا غيرُ ، قال الزَّجَّاجُ : يُقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ : إِذا رَكِبْتَ خَلْفَه ، (وأَرْدَفْتُه) : أَرْكَبْتُه خَلْفِى ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وأَنْكَرَ الزُّبَيْدِىُّ : أَرْدَفْتُه (مَعَهُ) بمَعْنَى (أَرْكَبْتُهُ) ،

(١) اللسان .

قال: وصَوَابُهُ: ارْتَدَفْتُه، فأَمَّا أَرْدَفْتُه، وَرَدِفْتُه، فهو أَن تكونَ أَنتَ رِدْفاً له، وأَنْشَدَ:

* إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

لأَنَّ الجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ.

(و) أَرْدَفَتِ (النُّجُومُ): إِذا (تَوَالَتْ).

(ومُرَادَفَةُ الْمُلُوكِ: مُفَاعَلَةٌ مِن الرِّدَافَةِ)، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ الذى تقدَّم ذِكْرُه: «رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ»، وتقدَّم الكلامُ عَلَيْه.

(و) المُرَادَفَةُ (مِن الْجَرَادِ: رُكُوبُ الذَّكَرِ الْأُنْثَى، و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) يُقَال: (هَذِه دَابَّةٌ لا تُرَادِفُ)، وهو الكلامُ الفَصِيحُ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (و) جَوَّزَ اللَّيْثُ: (لا تُرْدِفُ)، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، والرَّاغِبُ، وقيل: هى (قَلِيلَةٌ، أَو مُوَلَّدَةٌ) مِن كَلامِ الحَضَرِ، كما قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ: أَى (لا تَحْمِلُ). وفى الأَسَاسِ: لا تَقْبَلُ (رَدِيفاً).

(وارْتَدَفَهُ: رَدِفَهُ)، ورَكِبَ خَلْفَهُ، قال الخليلُ: سَمِعْتُ رجلاً بمكَّةَ يَزْعُم أَنَّهُ مِن القُرَّاءِ، وهو يَقْرَأُ: ﴿مُرْدِفِينَ﴾، بضَمِّ الميمِ والرَّاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَشْدِيدِها - وعنه فى هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ - فالأُولَى أَصْلُهَا: مُرْتَدِفِينَ، لكنْ بعدَ الإِدْغَامِ حُرِّكتِ الرَّاءُ بحَرَكةِ الميمِ، وفى الثَّانِيَةِ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ بالكَسْرِ، وعنه فى هذا الوجْهِ،[1] وعن غيرِه بفَتْحِ الرَّاءِ، كأَنَّ حَرَكَةَ التَّاءِ أُلْقِيَتْ عليها، وعن الجَحْدَرِيِّ بسُكُون الراءِ وتَشْدِيدِ الدَّالِ، جَمْعاً بيْن السَّاكِنَيْن.

(و) ارْتَدَفَ (الْعَبْدُ): إِذا (أَخَذَهُ مِن وَرَائِهِ أَخْذًا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ.

(واسْتَرْدَفَهُ: سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَنِ الكِسَائِيِّ، فَأَرْدَفَهُ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (تَرَادَفَا)

(١) فى العباب «عن غيره» بدون الواو.

عليه ، و (تَعَاوَنَا) بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك تَرَافَدَا .

(و) من المَجَاز : تَرَادَفَا ، أَى (تَنَاكَحَا) ، قال اللَّيْثُ : كِنَايَةٌ عن فِعْلٍ قَبِيحٍ .

(و) تَرَادَفَا أَيْضاً : (تَتَابَعَا) ، يُقَال : تَرَادَفَ الشَّيْءُ ، أَى : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

(و) مِن المَجَاز : (المُتَرَادِفُ مِن القَوَافِي : ما اجْتَمَع فِيهَا) ، أَى فى آخِرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وهى مُتَفَاعِلانْ ، ومُسْتَفْعِلانْ ، ومفاعلان ، ومفتعلان ، وفاعِلتَان ، وفعلتان ، وفعليان ، ومفعولان ، وفاعلان ، وفعلان ، ومفاعيل ، وفعول ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ غَالِبَ العَادةِ فى أَواخِرِ الأَبْيَاتِ أَن يكونَ فيها ساكنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كان ، أَو وَصْلاً ، أَو خُرُوجاً ، فلمَّا اجْتَمَعَ فى هذه القافِيَةِ سَاكِنَان مُتَرادِفان كان أَحَدُ السَّاكِنَيْن رِدْفَ الآخَرِ ، ولاَحِقاً بِه .

(و) المُتَرَادِفُ : (أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وهى مُوَلَّدَةٌ) ، ومُشْتَقَّةٌ مِن تَرَاكُبِ الأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وردَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وردْفَةُ ، بالْكَسْرِ : ع) آخَرُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ : مُؤَخَّرُه .

والرِّدْفُ : الكَفَلُ : والعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عَجِيزَةَ المَرْأَةِ ، والجَمْعُ مِن كلِّ ذلك : أَرْدَافٌ .

والرَّوادِفُ : الأَعْجَازُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَهو جَمْعُ رِدْفٍ ، نَادِرٌ ، أَم هو جَمْعُ رَادِفَةٍ[1] وكلُّه مِن الإِتْبَاعِ .

والعَجَبُ مِن المُصَنِّفِ ، كيف تَرَكَ ذِكْرَ الرِّدْفِ بمَعْنَى الكَفَلِ ! ، وقد ذَكَرَهُ اللَّيْث ، والجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانِىُّ .

والارْتِدَافُ : الاسْتِدْبَارُ .

(١) فى مطبوع التاج : «جمع ردافة» ، وما هنا عن اللسان .

وأَرْدَفَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، وأَرْدَفَهُ عليه : أَتْبَعَهُ عليْه ، قال :

* فأَرْدَفَتْ خَيْلاً على خَيْلٍ لِي *
* كالثُّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى (١) *

وجَمْعُ الرَّدِيفِ : رُدَفاءُ (٢) .

وقال أبو الهَيْثَمِ : يُقَال : رَدِفْتُ فُلاناً : أَى صِرْتُ له رِدْفاً .

والرَّادِفُ : المُتَأَخِّرُ .

والمُرْدِفُ : المُتَقَدِّم .

وقيل : مَعْنَى ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فى الآيَةِ : أَى مُرْدِفِين مَلاَئِكَةً أُخْرَى ، فعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بأَلْفَيْنِ مِن المَلاَئِكَةِ ، وقيل : عَنَى بالمُرْدِفِينِ ، المُتَقَدِّمِين للعَسْكَرِ ، يُلْقُونَ فى قُلوبِ العِدَى الرُّعْبَ ، وقُرِئَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّال ، أَى أَرْدَفَ كلُّ إِنْسَانٍ مَلَكاً ، قَالَهُ الرَّاغِبُ .

والرِّدْفُ : الحَقِيبَةُ ، وغيرُهَا مِمَّا يكونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كالرِّدْفِ ، ومنه قَولُ الشاعِرِ :

فَبِتُّ على رَحْلِى وبَاتَ مَكَانَهُ
أُرَاقِبُ رِدْفِى تَارَةً وأُبَاصِرُه (١)

وأَرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا ، وتَوَابِعُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَدتُ وأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ (٢)

ويُروَى : « وأَرْدَافُ الثُّرَيَّا » يُقَالُ للجَوْزَاءِ : رِدْفُ الثُّرَيَّا ، وأَرْدافُ النُّجُومِ : أَواخِرُهَا ، وهى نُجُومٌ تَطْلُع بعدَ نُجُومٍ .

والرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ المُؤَخَّرُونَ يقال : هم رَوَادِفُ ، ولَيْسُوا بأَرْدَافٍ .

وَرَدِفَهُم الأَمْرُ ، وأَرْدَفَهُم : دَهَمَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وَرَدِفَتْهُم كُتُبُ السُّلْطَانِ بالعَزْلِ : جاءَتْ على أَثَرِهم ، وهو مَجَازٌ .

والرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثانيةُ ، وقد

(١) اللسان .
(٢) زاد في اللسان : « ورُدافَى » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٢٧ والعباب والأساس .

ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى «ر ج ف» ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِه هنا .

وَرَدِفَ لِفُلانٍ : صَارَ له رِدْفاً .

وأَرْدَفَ له : جاءَ بَعْدَه .

وتَرَدَّفَه : رَكِبَ خَلْفَه .

وارْتَدَفَه : جَعَلَه رَدِيفاً ، كما فى الأَساسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ر د ع ف] * و [ر ذ ع ف] *

ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ ، وارْذَعَفَّتْ ، كِلاهُمَا : مَضَتْ على وُجُوهِها ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، [1] وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ر ز ف] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرْزِفُ ، رَزِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (عَجَّ) ، وهو صَوْتُه ، (كَأَرْزَفَ) ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَةَ : (وَرَزَّفَ) ، أَى : بالتَّشْدِيدِ .

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وخَبَّتْ) فى السَّيْرِ ، عن الأَصْمَعِيِّ .

(وأَرْزَفْتُهَا) : أَخْبَبْتُهَا ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الأَمْرُ) ، رَزِيفاً : (دَنَا) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) رَزَفَ (إِليه) : إِذا (تَقَدَّمَ ، كأَرْزَفَ) ، وأَنْشَدَ :

*تَضَحَّى رُوَيْدًا وتَمْشِى رَزِيفَا [1] *

(و) قَوْلُه : (رَزَّفَ) ، هكذا فى النُّسَخِ بتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : زَرَفَ ، بتقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، فإِنّه قال : رَزَفَ ، رَزِيفاً ، وزَرَفَ ، زَرِيفاً ، وزَرَفَ ، زُرُوفاً : دَنَا [2] وكذلك : تَقَدَّم ، كأَرْزَفَ ، وأَزْرَفَ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) قال اللَّيْثُ : (نَاقَةٌ رَزُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ [3] ،

(١) الذى فى اللسان (درعف ، ذرعف) «دْرَعَفَّتْ الإبلُ ، واذْرَعَفَّتْ . . » بتقديم الدال والذال ثم أورده فى (رذعف) بتقديم الراء .

(١) التكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج : «وتمشى» والتصحيح منهما .

(٢) لفظ ابن الاعرابى فى العباب : زَرَفَ يَزْرِف زُرُوفاً ، ورَزَفَ يَرْزِفُ رَزِيفًا » .

(٢) بعد هذا زيادة فى متن القاموس ، أشير إليها فى هامش مطبوع التاج ، وزدناها فى موضعها بين معقوفين .

هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عنه ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو فى كتابِ اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ .

([أو الرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ مِن فَزَعٍ ، وأَرْزَفَ : أَرْجَفَ واسْتَوْحَشَ ، وأَسْرَعَ فَزَعاً ، وأُرْزِفُوا ، بالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فى هَزِيمَةٍ ونَحْوِهَا[1])] .

(ورَزَّافَاتُ بَلَدٍ كَذَا) بالتَّشْدِيدِ : (مَا دَنَا مِنْهُ) ، ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

فالغُرَابَاتُ فَرَزَّافَاتُهَا
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ[2]

(وتَقْدِيمُ الزَّاىِ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) ، كما سيأْتى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّزْفُ ، بالفَتْحِ : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كأَرْزَمَ .

(١) زيادة من القاموس .

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) مرتين ، ومادة (خلر) والعباب ومعجم البلدان (حبل ، زرافات) ، ويأتى فى (زرف) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الرَّزَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ لا أَدْرِى كيفَ صِحَّتُه ، وهو :

* أَيَا أَبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجَفِى *
* إِنْ لَمْ تَحَمَّلْهُ فقَدْ جا رَزَفِى[1] *

وأُرْزِفَ به ، بالضَّمِّ : أُوضِعَ به ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ر س ف] *

(رَسَفَ ، يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ) ، مِن حَدَّىْ : ضَرَبَ ، ونَصَرَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (رَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ورَسِيفاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (ورَسَفَاناً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ) إذا جاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ القَيْدِ ، فهو رَاسِفٌ ، وفى حديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : « فدَخَلَ أَبو جَنْدَلِ بنِ سُهَيْلٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - يَرْسُفُ فى

(١) فى مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحنا العجفى إن لم تحمله فقدحا رزفا
والتصحيح من العباب والمقاييس ٢ / ٣٨٨ .

قُيُودِهِ » وقال صَخْرُ [الْغَيِّ] (١) الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً :

وأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفَا (٢)

وقال غيرُه :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَفَانِ (٣)

(وإِرْسَافُ الْإِبِلِ : طَرْدُها مُقَيَّدَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(وأُرْسُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا فِي نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بِالفَتْحِ ، وقال : (د ، بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّأْمِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ ويَافَا ، كان بِهَا خَلْقٌ مِن المُرَابِطِينَ ، منهم أَبُو يَحْيَى زكريَّاءُ بنُ نافِعٍ الأُرْسُوفِيُّ ، وغيرُه ، ولم تَزَلْ بِأَيْدِي

(١) فى مطبوع التاج : « أبو صخر الهذلى » ، وهو خطأ تبع فيه الصاغانى فى العباب ، وصوابه من ديوان الهذليين ٢ / ٧٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .

(٢) فى مطبوع التاج : « وأقبل من إلى مجدل » وفى هامشه : « قوله : من إلى ، لعله : مته ، أو بتشديد النون أو نحو ذلك » والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٦ وفى العباب « مرّ إلى » .

(٣) اللسان .

المسلمين إلى أَنْ فَتَحَهَا(١) كُنْدفرى صاحبُ القُدسِ سنة ٤٩٤ ، وهى فى أَيدِيهِم إلى الآن .

قلتُ : وقد فُتِحَتْ فى زَمَنِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدِّين يُوسُفَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ بِرَحمَتِه ، سنة ستِّمائة وسبعين ، فهى بِأَيدِى المسلمينَ إِلَى الآن .

(وارتَسَفَّ) الشَّيْءُ ، (ارتِسفَافاً (٢) كَاكْفَهَرَّ : ارتَفَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُستدرَكُ عليه :

يُقَال للبَعِيرِ - إذا قَارَبَ الخَطْوَ ، وأَسرَعَ الإِحَارَةَ(٣) ، وهى رَفْعُ القَوَائِمِ ووَضْعُها - : رَسَفَ ، فإذا زَادَ على ذلك فهو : الرَّتَكَانُ ، ثم الحَفْدُ بعدَ ذلك ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(١) فى الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٢٥) : أن « الفرنج ملكوا اوسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « ارتسافا » والتصحيح من العباب والقاموس ، وهو الذى يتفق مع مثاله : « اكفهر اكفهرارا » .

(٣) فى مطبوع التاج : « الإجارة » بالجيم ، ومثله فى اللسان والمثبت من العباب ، والنص فيه .

[ر ش ف] *

(الرَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبقَى فِى الْحَوضِ ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذى تَرْشُفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وكذلك الرَّشْفُ ، بالفَتْحِ ، كما فى اللِّسَانِ .

قال : (والرَّشِيفُ ، كَأَمِيرٍ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقول : «الجَرْعُ أَرْوَى ، والرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال : وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صَادَفَتِ الحَوْضَ مَلْآنَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْوَاهَهَا ، وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّهَا ، وإذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الحَوْضِ ، تَرَشَّفَتْ الماءَ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فى الحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إلَى الرُّعْيَانِ لَئِلاَّ [1] يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأَنَّهَا لا تكادُ تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قَوْلِهِم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وقيل :

(١) فى اللسان : « بأن لا » .

الرَّشْفُ ، والرَّشِيفُ : فَوْقَ المَصِّ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

سَقَيْنَ الْبَشَامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ [1]

(و) قد (رَشَفَهُ ، يَرْشُفُهُ : كَنَصَرَه ، وضَرَبَهُ ، وسَمِعَهُ) ، الأَوَّلانِ عن الجَوْهَرِىِّ ، والثالثُ عن أَبِى عَمرٍو ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (رَشْفاً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ ، حكَى ابنُ بَرِّىٍّ : رَشَفاً ، ورَشَفَاناً ، بالتَّحْرِيكِ فيهما : مَصْدَرُ الثالثِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَابَلَه مَا جَاءَ فى سَلاَمِهَا *
* بِرَشَفِ الذِّنَابِ والْتِهَامِهَا [2] *

: (مَصَّهُ ، كَارْتَشَفَهُ ، وتَرَشَّفَهُ ، وأَرْشَفَهُ ، ورَشَّفَهُ) ، تَرْشِيفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْذُورْ [3] *

(١) تقدم فى (غرر) بصدر مختلف ، ونسب فيه إلى الفرزدق وهو فى ديوانه ٤٨٩ وفى اللسان والعباب والأساس بلون عزو .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

ويُقَـال : أَرْشَفَ الرَّجُلُ : إذا مَصَّ رِيـقَ جَارِيَتِهِ .

(و) رَشَـفَ (الإِنَـاءَ) ، رَشْفـاً : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، واشْتَفَّ ما فيه ، (حـتى لم يَدَعْ فيـه شَيْئاً) ، كذا فـى المُجْمَلِ ، واللِّسَانِ .

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ» ، أى : تَرَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ) ، هـكذا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَيْدَانِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ .

(والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخيـرُ : وقيـل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّشُوفُ : المَرْأَةُ (الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ) .

والرَّصُـوفُ : الضَّيِّقَـةُ الفَرْجِ .

(و) قال الأَصْمَعِـىُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ) تَرْشُفُ ، أى : (تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هٰـكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِـىُّ ، والذى فـى اللِّسَانِ : نَاقَةٌ رَشُوفٌ : تشـرَبُ المـاءَ فتَرْتَشِفُه ، قال التُّطَامِـىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِىْ بِهَا
صَباً وشَمَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«الرَّشِيـفُ أَشْرَبُ» ، وقد تقدَّم شَرْحُـه ، وقالوا فـى المَثَلِ : «لَحَسُنَ مَـا أَرْضَعْـتِ إِنْ لم تُرْشِفِـى» ، أى تُذْهِبِـى اللَّبَنَ ، ويُقَـال ذلك لِلرَّجُلِ إذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فخِيـفَ عليـه أَن يُسِيءَ ، وفى الأَسَاسِ : لمَنْ يُحْسِنُ ثم يُسِيءُ بِأُخَرَةٍ (٢) .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

والارْتِشَافُ : الامْتِصَـاصُ ، وبـه سَمَّى أَبـو حَيَّـانَ كِتَابَـهُ «ارْتِشَاف الضَّـرَب» .

وهى عَذْبَةُ المَرْشَفِ ، والمَرَاشِفِ .

وحَوْضٌ رَشِيـفٌ : لا مـاءَ فيـه ، ورَهْثَنَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، والهاءُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهـى فى اللَّامِيَّةِ لابنِ مالكٍ ، والأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ .

(١) ديوانه ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : «بآخره» ، وفى نسخة الأساس المتداولة «بآخرة» .

[ر ص ف] *

(الرَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا إِلى بَعْضٍ فِى مَسِيلٍ) فيَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ ، وفى حديث زياد : أَنَّه بَلَغَهُ قَوْلُ المُغِيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : لَحَدِيثٌ مِن عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ ، فقالَ : أَكذا هو ، فلَهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِّتَتْ بِسُلاَلَةٍ مِن مَاءِ ثَغْبٍ [1] ، فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، تَرْمَضُ فيه الآجَالُ .

وفى التهذيب : الرَّصَفُ : صَفاً طَوِيلٌ ، يتَّصِلُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، كأَنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وقال العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا
مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا
*حَتَّى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا [2] *

قالَ البَاهِلِىُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إِبْرِيقِ الخَمْرِ مِن مَاءِ رَصَفٍ ، نَازَعَ سَيْلاً كان فى رَصَفٍ ، فصارَ منه فى هذا ، فكأَنَّهُ نَازَعَهُ إِيَّاهُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : مُزِجَ هذا الشَّرَابُ مِن ماءِ رَصَفٍ نَازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأَنَّهُ أَصْفَى له وأَرَقُّ ، فحذَفَ الماءَ وهو يُرِيدُه ، فجَعَلَ مَسِيلَه مِن رَصَفٍ إِلى رَصَفٍ ، مُنَازَعَةً منه إِيَّاهُ .

(و) الرَّصَفَةُ أَيضاً : (وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذى يُلْوَى فَوْقَ الرُّعْظِ) إِذا انكَسَرَ ، والرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، ومنه الحديثُ : «فنَظَرَ فى رِصَافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً» وفى حديثٍ آخَرَ : «أَهْدَى له يَكْسُومُ ابنُ أَخِى الأَشْرَمِ سِلاَحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكَمُ الرِّصَافِ ، وسَمَّاه قِتْرَ الغِلاَءِ [2]» .

(1) فى مطبوع التاج : «من ماء ثقب» ، والتصويب من العباب ، والنهاية (رثأ) وفيها : «بسلاله ثغب» .

(2) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٣ ، فى المنسوب إليه ، واللسان ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (نزف) .

(1) فى مطبوع التاج «ركبت نصله» والتصحيح من العباب والفائق ٣ /٣٢١

(2) فى مطبوع التاج : «الفلا» ، وهو خطأ ، والتصويب من النهاية (غلا) والعباب والفائق ٣ /٣٢١ .

وقال اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى على مَوْضِعِ الفُوقِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (كالرُّصَافَةِ ، والرُّصُوفَةِ ، بِضَمِّهِمَا) ، هكذا في النُّسَخِ ، والذى قَالَهُ اللَّيْثُ : الرُّصَافَةُ ، والرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى علَى مَوْضِعِ الفُوقِ من الوَتَرِ ، وعلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، فالصَّوَابُ : والرَّصَفَةُ .

(والْمَصْدَرُ : الرَّصْفُ ، مُسَكَّنَةً بِالْفَتْحِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وكان أَحدُهما يُغْنِى عن الآخَرِ ، يُقَال : (رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرْصُفُه ، رَصْفاً : (شَدَّ على رُعْظِهِ عَقَبَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «أَنَّه مَضَغَ وَتَرًا فى رَمَضَانَ ، ورَصَفَ به وَتَرَ قَوْسِهِ» ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

وأَتْرَبِىٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ[1]

(و) رَصَفَ (الْمُصَلِّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إلى الأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّدْهُ الجَوْهَرِيُّ بالمُصَلِّى ، وفى العَيْنِ : يُقَال للْقائمِ إِذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إِذا ضَمَّ إِحْدَاهُما إِلَى الأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرْصُوفَةُ : الصَّغِيرَةُ الْهَنَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : الهَنِ ، (لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) ، وقيل : هى الَّتى الْتَزَقَ خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إِليها ، (أَو الضَّيِّقَتُهَا ، كَالرَّصُوفُ ، والرَّصْفاءِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، والجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرَّصُوفَ فقط ، وقيل : الرَّصْفاءُ مِن النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ المَلاَقِى ، وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(و) فى حديثِ مُعَاذٍ : «ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ» (الْمِرْصَافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛ لأَنَّهُ يُرْصَفُ بها المَطْرُوقُ ، أَى : يُضَمُّ ، ويُلْزَقُ .

(و) مِن المَجَازِ : (ذَا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ) أَىْ : (لاَ يَلِيقُ) بك ، وهو رَاصِفٌ بفُلانٍ : أَى لاَئِقٌ به .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ترب) فيهما والعباب .

(و) مِن المَجَازِ ، يُقَال : (عَمَلٌ رَصِيفٌ ، بَيِّنُ الرَّصَافَةِ) : أَى (مُحْكَمٌ) رَصِينٌ .

وقد (رَصُفَ ، ككَرُم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (هو رَصِيفُهُ ، أَىْ يُعَارِضُهُ فى عَمَلِهِ ، ويَأْلَفُهُ ، ولاَ يُفَارِقُه) ، وهو مَجَازٌ .

(والرُّصَافَةُ ، كَكُنَاسَة) ، هٰكذا ضَبَطَهُ يَاقُوتُ ، والصَّاغَانِىُّ ، ورَدَّه شَيْخُنا ، فقال : اشْتَهَرَ فى ضَبْطِ الرَّصَافَاتِ ، أَنَّهَا بالفَتْح ، وفى اللِّسَانِ : الرُّصَافَةُ : كُلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ ، وقد غَلَبَ على مَوْضِعِ بَغْدَادَ ، والشَّأْمِ .

وقال ياقُوتُ فى المُشْتَرَكِ : الرُّصَافَةُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، منها (: د بِالشَّأْمِ) غَرْبِىَّ الرَّقَّةِ ، وهى رُصَافَةُ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ (منه : أَبو مَنِيعٍ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبى زِيَاد) الرُّصَافِىُّ ، رَوَى عن الزُّهْرِىِّ ، (و) عنه (ابنُ ابْنِهِ) أَبو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بنُ يُوسفَ بنِ أَبى مَنِيعٍ ، نَقَلَهُ الحافِظُ ، وعن الحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ المَرْوَزِىُّ [1] .

(و) الرُّصَافَةُ : (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ) بالشَّرْقِيَّةِ ، بها تُرَبُ أَكْثَرِ الخُلَفَاءِ ، وبِقُرْبِهَا مَشْهَدُ الإِمَامِ أَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، وإِليها نُسِبَ الجامِعُ ، وفيها يقول الشَّاعِرُ :

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِى ولاَ أَدْرِى [2]

(منها : محمدُ بنُ بَكَّارٍ) بنِ الزَّيَّاتِ أَبو عبدِ اللهِ ، قال ابنُ مَعِينٍ : لا بَأْسَ به ، (وجَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ عَلِىٍّ) .

(و) الرُّصافَةُ : (د بِالْبَصْرَةِ ، منه : مَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ) بنِ مَحمد ، عن عبدِ العزيزِ الدَّرَاوَرْدِىِّ ، وأَبُو القاسِمِ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ إِبْراهِيم المُقْرِئُ .

(و) الرُّصَافَةُ : (د بِالْأَنْدَلُسِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : « المرازى » ، وهو خطأ . وانظر العبر ١ / ٤٤٦ ، وتذكرة الحفاظ ٦٠٦ .

(٢) البيت لعلى بن الجهم ، وهو فى حماسة ابن الشجرى ١٩٦ ، وسمط اللآلى ٥٢٥ والكشكول ٢ / ١٣٧ .

بالقُرْبِ مِن قُرْطُبَةَ ، (منه : يُوسُفُ بنُ مسْعُودٍ ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صَيْفُونٍ) ، عن أَبي سعيدِ بن الأَعْرَابِيِّ ، وعنه أَبو عمرَ بنُ عبد البَرِّ ، وغيرُه .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِوَاسِطَ) ، بالقُرْب مِن العِرَاقِ ، (منها : حَسَنُ ابنُ عبدِ المَجِيدِ) ، عن شُعَيْبِ بنِ محمدٍ الكُوفِيِّ ، وعنه عبدُ اللهِ ابنُ محمدِ بنِ عُثْمَانَ الحافظُ .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِنَيْسَابُورَ) ، وهي ضَيْعَةٌ بها .

(و) الرُّصَافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ، أَحْدَثَهَا المنصُور.

(و) الرُّصافَةُ : (د بِإِفْرِيقِيَّةَ) ، وهي غيرُ التي في الأَنْدَلُس .

(و) الرُّصافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلإِسْمَاعِيلِيَّةِ).

(وعَيْنُ الرُّصَافَةِ : ع بِالْحِجَازِ) فيه بِئْرٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَهُ :

يَؤُمُّ بِهَا وانْتَحَتْ لِلنَّجَا
ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النِّجَالِ [1]

فهؤُلاءِ الذين ذَكَرَهم المُصَنِّفُ أَحدَ عشرَ مَوْضِعاً ، وفَاتَهُ :

رُصَافَةُ اليَمَنِ ، وهي : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ ذِمَارٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ ،والصَّاغَانِيُّ .

ورُصَافَةُ أَبي العَبَّاسِ بالأَنْبَارِ . نَقَلَهُ في التَّكْمِلَةِ ، فهي اثنا عشرَ مَوْضِعاً [2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرِّصَافُ ، (ككِتَابٍ : الْعُصَبُ مِن الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ) رَصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَو هي عِظَامُ الجَنْبِ) ، لِتَرَاصُفِهَا ، (ويُجْمَعُ) أَيضاً (علَى : رُصُفٍ ، ككُتُبٍ) .

(ورَصَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قال الجُمَحِيُّ : [رُصُفٌ] (بِضَمَّتَيْنِ : ع) به مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

(1) في مطبوع التاج واللسان « . . وانتحت للرجاء » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ والعباب ، ومعجم البلدان (رصافة الحجاز) .

(2) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر صاحب القاموس أحد عشر فهي ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصُفٍ وضُمْرٍ
كَدَابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الأَدِيمُ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَرْصَفَ) الرَّجُلُ: (مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ، وهو المُنْحَدِرُ مِن الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ) فيَصْفُو، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرَّصَفِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ الذى تقدَّم ذِكْرُه.

(وتَرَاصَفُوا فى الصَّفِّ: تَرَاصُّوا)، أَى: قام بعضُهم إلى بعضٍ، فلَزِقَ، ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: [قَرَّبَهُمَا] [2].

(والْمُرْتَصِفُ: الأَسَدُ)، عن ابن خَالَوَيْهِ.

(ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الأَسْنَانِ: مُتَقَارِبُهَا)، قد تَصَافَّتْ فى نِبْتَتِهَا، انْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّصْفُ: نَظْمُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ.

ورَصَفَ الحَجَرَ، يَرْصُفُهُ: بَنَاهُ، ووَصَلَ بَعْضَه ببَعْضٍ، وذلك البِنَاءُ يُسَمَّى رَصَفاً، مُحَرَّكَةً، ورَصِيفاً، كأَمِيرٍ، ومنه رَصِيفُ فاس، ورَصِيفُ العُدْوَةِ، بالقُرْبِ مِن سَبْتَةَ، وعِدَّةُ رَصَفٍ بمِصْرَ.

وقيل: الرَّصَفُ: السَّدُّ المَبْنِيُّ لِلْمَاءِ.

وقيل: هو مَجْرَى المَصْنَعَةِ.

ورَصَفٌ وأَرْصَافٌ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ، لِعَقَبَةِ الرُّغْطِ، كالرِّصَافَةِ، بالكَسْرِ، وجَمْعُهَا: رَصَائِفُ، ورِصَافٌ.

والرَّصِيفُ مِن السِّهَامِ: المَرْصُوفُ، والرَّصَفَةُ، والرَّصْفَةُ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ على عَقَبَةٍ، ثم تُشَدُّ على حِمَالَةِ القَوْسِ، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قد جَعَلَ الرِّصافَ [1] وَاحِدًا.

وفى رُكْبَةِ الفَرَسِ رَصَفَتَانِ، وهما

(١) ليس البيت لأبى خراش، وإنما هو للأبح بن مرة (أخى أبى خراش) فى شرح أشعار الهذليين ٦٦٧.
وتقدم فى (ضمر) وضبطه بالقلم بفتح الراء والصاد.
(٢) زيادة من اللسان

(١) فى مطبوع التاج: «الرصافة»، وما هنا عن اللسان، وهو الصواب.

عَظْمَانِ فِيهِمَا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ عن العِظَامِ ، كذا فى المُحِيطِ واللِّسَانِ ، وفى الأَسَاسِ : اصْطَكَّتْ رَصَفَتَاهُمَا ، وهما عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّيْءِ : الرِّفْقُ به .

وجَوَابٌ رَصِيفٌ : مُتْقَنٌ ، يُقَال : أَجابَ بجَوابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيِّنٍ رَصِيفٍ ، لا سَخِيفٍ ولا خَفِيفٍ ، وهو مَجَازٌ .

ورَصَّفَ الحِجَارَةَ تَرْصِيفاً ، مِثْل رَصَفَهَا رَصْفاً ، وتَرَاصَفُوا فى القِتَالِ : تَرَاصُّوا ، يُقَال : تَرَاصَفُوا ، ثم تَقَاصَفُوا .

ورَصِفَتِ المَرْأَةُ ، كفَرِحَتْ : صَارَتْ رَصُوفاً .

والرِّصَافُ ، بالكَسْرِ : كهَيْئَةِ المَرَاقِى على عُرْضِ الجِبَالِ ، جَمْعُه : الرُّصُفُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : ورِصَاف : مَوْضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

ومَرْصَفَى ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ مِصْرَ ، منها : أَبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ خَلِيلٍ المَرْصَفِىُّ ، أَحَدُ المَشْهُورِين فى الزُّهْدِ ، تُوُفِّىَ سنة ٩٣٠ ، أَخَذَ عن العَارِفِ محمدِ بنِ عبدِ الدَّائِمِ ، وعنه شيخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا ، وأَبو العَبَّاسِ الحُرَيْثِىُّ .

[ر ض ف] *

(الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ) بالشَّمْسِ ، أَو بالنَّارِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ (يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ) ، كما فى الصحاحِ ، الوَاحِدَةُ : رَضْفَةٌ ، قال المُسْتَوْغِرُ [1] :

يَنِشُّ الْمَاءُ فى الرَّبَلاتِ مِنْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الْوَغِيرِ [2]

وقال الأَزْهَرِىُّ : رأَيْتُ الأَعْرَابَ يأْخُذُونَ الحِجَارَةَ يُوقِدُون عليها ، فإذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ ، لتَكْسِرَ مِن بَرْدِه ، فيَشْرَبُونَه ،

(١) هو – كما في العباب : « عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

(٢) اللسان والصحاح (ربل) ، ومادة (وغر) فيهما والعباب ، والأساس ، والجمهرة (١ / ٢٧٦ ، ٢ / ٣٦٤) .

رضف

وربَّمَا رَضَفُوا الماءَ للخَيْلِ إذا بَرَدَ الزَّمَانُ ، وفى الحديث : « كان فى التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كأَنَّه عَلَى الرَّضْفِ » (كالْمِرْضَافَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هكذا بمَعْنَى الرَّضْفِ ، وفَسَّرَهُ فى اللِّسَان بآلَةٍ مِن الرَّضْفِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ مُعَاذ فى عَذابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » ويُرْوَى بالصَّادِ ، وقد تقدَّم .

(ورَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ، أى بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ ، ومنه الحديثُ : أَنَّه أُتِىَ برَجُلٍ نُعِتَ له الكَيُّ ، فقال : « اكْوُوهُ ، ثم ارْضِفُوهُ »[1] ، أى : كَمِّدُوه بالرَّضْفِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامٌ فى الرُّكْبَةِ كالأَصابِعِ المَضْمُومَةِ ، قد أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضاً) .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ ، فى كتابِ الخَيْلِ : الرَّضْفُ (مِن الفَرَسِ) : رُكْبَتَاهُ فِيمَا (مَا بَيْنَ الكُرَاعِ والذِّرَاعِ) وهى أَعْظُمٌ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ فى رَأْسِ أَعْلَى الذِّرَاعِ ، (وَاحِدَتُها : رَضْفَةٌ) بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ، وفى المُحْكَمِ : الرَّضْفَةُ ، والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِقٌ على رَأْسِ السَّاقِ ورَأْسِ الفَخِذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يمُوجُ على الرُّكْبَةِ .

وقيل : الرَّضْفَتَانِ مِن الفَرَسِ : عَظْمَانِ مُسْتَدِيرَانِ فيهما عَرْضٌ ، مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ ، كأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرُّكْبَتَيْنِ .

وقيل : الرَّضْفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وقيل : عَظْمٌ بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتَقَى الجُبَّةِ فى الرُّسْغِ .

وقيل : عظمٌ مُنْقَطِعٌ فى جَوْفِ الحافِرِ .

(و) من المَجَازِ : (مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ : دَاهِيَةٌ تُنْسِى التى قَبْلَهَا) فتُطْفِىءُ حَرَّهَا ، ومنه المَثَلُ : « جاءَ فُلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وبَسَطَه المَيْدَانِىُّ فى المَجْمَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ :

(١) فى النهاية : « أو ارضفوه » وما هنا تبع المصنف فيه اللسان ، وفى حاشية اللسان نبه على ما فى النهاية .

(شَحْمَةٌ إذا أَصابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ)، وفى الأَسَاسِ: شَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، للسَّمِينة، وهو مَجَازٌ، قال الأَزْهَرِيُّ: والقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ.

(و) قيل: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، ويُشَدَّدُ: (حَيَّةٌ تَمُرُّ علَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَهُ)، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطَاسِيِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا [1]

(والرَّضِيفُ، كَأَمِيرٍ: اللَّبَنُ يَغْلِي بِالرَّضْفَةِ)، وهو الذى يُطْرَحُ فيه الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُه، ومنه قَوْلُهم: شَرِبْتُ الرَّضِيفَ، وقيل: لَبَنٌ رَضِيفٌ: مَصْبُوبٌ علَى الرَّضْفِ.

(والْمَرْضُوفُ: شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا)، أى علَى الرَّضْفَةِ، (و) المَرْضُوفُ أَيضاً: (مَا أُنْضِجَ بِهَا)، يُقَال: حَمَلٌ مَرْضُوفٌ: يُلْقَى الرَّضْفُ إذا أَحْمَرَّ فى جَوْفِهِ حتى يَنْضَجَ الحَمَلُ، كما فى اللِّسَانِ، والأَسَاسِ.

(ورَضَفَ بِسَلْحِهِ: رَمَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) رَضَفَ (الْوِسَادَةَ: ثَنَاهَا)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يَمَانِيَّةٌ.

(والْمَرْضُوفَةُ فى قَوْلِ الْكُمَيْتِ) ابنِ زَيْدٍ، أَبى المُسْتَهِلِّ[1]:

(ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إلى مُحْوَرِّهَا حِينَ غَرْغَرَا [2])

: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ، ولم تُؤْنِ: أَى لم تَحْبِسْ، ولم تُبْطِئْ، هكذا فَسَّرَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: المَرْضُوفَةُ فى البيت: (الكَرِشُ يُغْسَلُ، ويُنَظَّفُ، ويُحْمَلُ فى السَّفَرِ، فإذا أَرادُوا أَنْ يَطْبُخُوا، ولَيْسَتْ) معهم (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ،

(١) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعباب وتقدم فى (طفأ).

(١) فى مطبوع التاج «بن المستهل» والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١.

(٢) اللسان، والمواد: (أنى، وحور، وغرر)، والصحاح، ومادة (أنى) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٤٠١.

وأَلْقُوهُ فـى الْـكَرِشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إلى حِجَارَةٍ ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حـتى تَحْمَى ، ثُم يُلْقُونَهَا فـى الْكَرِشِ) ، وهـكذا فَسَّره شَمِرٌ أَيضـاً .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الرَّضَفَـةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حيثُما كانـتْ ، وقـد رَضَفَهُ ، يَرْضِفُـه ، رَضْفـاً .

(ورَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وهـى قبـائلُ : (شَيْبَانُ ، وتَغْلِبُ ، وبَهْرَاءُ ، وإِيَادُ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، قِيـل لهـم رَضَفَـاتٌ ، لشِدَّتِهـم ، كمـا قِيـل لغَيْرِهـم : جَمَرَاتٌ ؛ لاجْتِماعِهِم ، وقد تقـدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفاً : إذا غَلاهُ بالرَّضافِ ، وكذا المَاءَ .

والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِن اللَّحْمِ عَلَى الرَّضْفِ ، ومنـه حديـثُ أَبـى بـكـرٍ رَضِيَ اللهُ عنـه «وإِذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فيـه أَثَرُ الرَّضِيفِ » يُرِيدُ : أَثَرَ ما عَلِـقَ عَلَى القُرْصِ مِـن دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُـوفِ ، والرَّضِيفَـةُ : هـى الـكَرِشُ الـتى مَرَّ تَفْسِيـرُها ، قـال شَمِـرٌ : سمعتُ أَعْرَابِيـًّا يَصِفُ الرَّضائِفَ ، وقال : يُعْمَدُ إِلَى الجَدْيِ فيُلْبَأُ مِن لَبَنِ أُمِّهِ حـتى يَمْتَلِـىءَ ، ثم يُذْبَـحُ فيزَقَّقُ مِن قِبَلِ قَفاه ، ثـم يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فتُحْرَقُ بالنَّارِ ، ثم تُوضَعُ فـى بَطْنِهِ حـتى يَنْشَوِىَ .

والمَرْضُوفَـةُ : القِـدْرُ أُنْضِجَـتْ بالرَّضْـنِ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ فـى شَرْحِ قَوْلِ الـكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَرِيـبٌ ، فـإِنَّـه معـنًى فـى حَدِّ ذَاتِه صَحِيـحٌ ، ولو لم يُفَسَّرْ بـه قَوْلُ الـكُمَيْتِ ، فتَأَمَّلْ .

ورُضَـافُ الرُّكْبَـةِ ، كغُـرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاغِصَـةِ ، وفى المَثَلِ « خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » ، وهى إِذا أُلْقِيَـتْ فـى اللَّبَنِ لَزِقَ بهـا منـه شَيْءٌ ، فيُقَـال : خُـذْ ما عليهـا فـإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاه لا يَنْفَـعُ ، ويُضْرَبُ فـى اغْتِنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِن البَخِيـلِ وإِنْ

كانَ نَزْرًا ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،والصَّاغَانِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

ويُقَال : فُلانٌ ما يُنَدِّى الرَّضْفَةَ ،أَى : بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ .

وشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ » أَى : سَمِينَةٌ .

ويقال : هو علَى الرَّضْفِ : إذا كان قَلِقاً مَشْخُوصاً به ، أَو مُغْتَاظاً .

ورَضَّفْتُه تَرْضِيفاً : أَغْضَبْتُه حتى حَمِىَ ، كأَنَّهُ جَعَلَه علَى الرَّضْفِ ، وكلُّ ذلك مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر ع ف] *

(رَعَفَ) الرجلُ (كَنَصَرَ ، وَمَنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والجَمْهَرَةِ ، (و) رَعُفَ ، مِثْلُ (كَرُمَ) ، لُغَةٌ فيه ضَعِيفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : (و) لم يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِىُّ ، كما لم يَعْرِفْ رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِىَ) ، ونَصَّ الأَزْهَرِىُّ : ولم يُعْرَفْ رَعُفَ ، ولا رُعِفَ ، فى فِعْلِ الرُّعافِ ، وكذلِكَ رَعِفَ مثلُ (سَمِعَ) ومِنْهُم مَنْ قالَ : رَعِفَ ، كسَمِعَ ، فى التَّقَدُّمِ ، وكنَصَرَ ، فى الرُّعَافِ : أَى (خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفاً) ، بالفَتْحِ ، وعليهِ اقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ ، (ورُعَافاً ، كَغُرَابٍ) .

(والرُّعَافُ أَيْضاً : الدَّمُ) الخارِجُ مِن الأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فهو حِينَئِذٍ اسْمٌ ، كما ذَهَبَ إليه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ به لسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، قلتُ : فهو إِذًا مَجَازٌ ، وفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال : الرُّعَافُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِن الأَنْفِ ، ثم ذكَر فيما بَعْدُ : ومن المَجَازِ : رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، والرُّعافُ : الدَّمُ السَّابِقُ ، لأَنَّ الأَصْلَ فى رَعَفَ السَّبْقُ والمُبَادَرَةُ ، ومنه أُخِذَ الرُّعافُ .

قال شيخُنَا : فإن قِيل : المُتَبَادَرُ فى الرُّعافِ أَنَّه رُعافُ الأَنْفِ ، والتَّبَادُرُ عَلامَةُ الحَقِيقَةِ ، فالجَوَابُ : أَنَّه فى أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ، ثم صار حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فى رُعَافِ الأَنْفِ ، فلا إِشْكالَ .

(ورَعَفَ الْفَرَسُ) الخَيْلَ (، كَمَنَعَ، ونَصَرَ: سَبَقَ)، وَتَقَدَّم عليهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعَبِيدٍ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِى الْقَوَ
نَسِ حتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ للأَعْشَى:

بِهِ يَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا (٢)

ويقال: رَعَفَ بِهِ صَاحِبُه، أَى قَدَّمَهُ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: «مَن عَرَفَ القُرْآنَ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال: رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ، وكذا بَيْنَ يَدَى القَوْمِ: إِذا تَقَدَّم، (كَاسْتَرْعَفَ)، أَنْشَدَ أَبو عَمرٍو لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ:

* وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِىِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِىِّ (٣) *

القَسِىُّ: الشَّدِيدُ، والشَّمَرْذَلِىُّ: الخَادِى.

(ارْتَعَفَ)، ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «يَأْكُلُونَ مِن تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا، حتى ارْتَعَفُوا» أَى سَبَقُوا، وتَقَدَّمُوا، يقول: قَوِيَتْ أَقْدَامُهم، فرَكِبُوها.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: بَيْنَا نَذْكُر فُلاناً رَعَفَ (بِهِ الْبَابُ): أَى (دَخَلَ) علينا مِن البابِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وهو مَجَازٌ.

(ورَعِفَ الدَّمُ، كسَمِعَ: سَالَ) فسَبَقَ، وهو مَجَازٌ.

ومِنَ المجاز: المَراعِفُ: الأَنْفُ وحَوالَيْه، يُقَالُ: لاثُوا علَى مَراعِفِهِمْ.

ويُقَال للمَرْأَةِ: لُوثِى علَى مَرَاعِفِكِ، أَى: تَلَثَّمِى.

وفى الصِّحاحِ: يُقَال: فَعَلْتُ ذاكَ علَى الرَّغْمِ مِن مَرَاعِفِهِ، مِثْلُ مَرَاغِمِهِ.

(والرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنَبَةِ)، كما فى الصِّحاحِ، لِتَقَدُّمِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وقِيل: هو عَامَّةُ الأَنْفِ، والجَمْعُ: رَوَاعِفُ، يُقَال: ما أَمْلَحَ رَاعِفَ أَنْفِهَا، وهو مَجَازٌ.

(١) ديوانه ١٠٩، واللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٥٣، واللسان والعباب والمقاييس (٢/٤٠٥) والجمهرة (٢/٣٨٠).
(٣) اللسان ويأتى أيضا فى (قسى).

ومِن المَجَاز : ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، (و) هو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، على التَّشْبِيه ، وهو من ذلك ، لأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَى يتَقَدَّم ، وجَمْعُهُ : الرَّوَاعِفُ .

(و) الرَّاعِفُ : (الفَرَسُ يَتَقَدَّمُ الخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وقد تقدَّم شاهِدُه قريباً .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّحَابُ يَكُونُ فى مُقَدَّمِ السَّحَابَةِ) ، قَالَهُ أَبو عَمرٍو .

(والرُّعَافِيُّ ، كَغُرَابِيٍّ : الْمِعْطَاءُ) ، أَى : الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِن الرُّعَافِ ، وهو المَطَرُ الكثيرُ .

(والرُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الأَمْطَارُ الْخِفَافُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَراعُوفَةُ الْبِئْرِ ، وأُرْعُوفَتُهَا) ، اللُّغَتَانِ حَكاهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عُبَيْدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فى أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذا احْتُفِرَتْ ، تَكُونُ هُنَاكَ لِيَجْلِسَ الْمُسْتَقِى عَلَيْهَا حِينَ التَّنْقِيَةِ ، أَو) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا الْمُسْتَقِى) ، والوَجْهَان ذكرهما الجَوْهَرِيُّ ، وقيل : هو حَجَرٌ نَاتِئٌ فى بَعْضِ البِئْرِ ، يكونُ صُلْباً ، لا يُمْكِنُهُم حَفْرُه ، فيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ البِئْرِ : النَّطَّافَةُ ، قال : وهى مِثْلُ عَيْنٍ علَى قَدْرِ جُحْرِ العَقْرَبِ ، نِيطَ فى أَعْلَى الرَّكِيَّةِ ، فيُجَاوِزُونَهَا فى الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، ورُبَّمَا وَجَدُوا ماءً كثيراً تَبَجَّسُهُ ، وقال شَمِرٌ : مَن ذَهَبَ بالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَّافَةِ فكأَنَّه أَخَذَهُ مِن رُعَافِ الأَنْفِ ، وهو سَيَلانُ دَمِهِ وقَطَرَانُهُ ، ومَن ذَهَبَ بها إِلى الحَجَرِ الذى يتقدَّمُ طَيَّ البِئْرِ - علَى ما ذُكِرَ - فهو مِن رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَو الفَرَسُ : إِذا تقدَّم ، وسَبَقَ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الحَدِيثَ : « أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ » .

قلتُ : ويُرْوَى « رَاعُوثَةِ » ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّهِ .

(وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ) ، كما في الصِّحاح ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبْتٍ .

(و) أَرْعَفَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) حتى تَرْعُفَ ، كما في الصِّحاح ، وفي الأَسَاسِ : حتى رَعَفَتْ ، وهو مَجَازٌ ، قال عُمَرُ بنُ لَجَأٍ [1] :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ فى اسْتِوَائِهَا *
* يَرْعُفُ أَعْلاَهَا مِنَ امْتِلاَئِهَا *
* إِذَا طَوَى الْكَفَّ علَى رِشَائِهَا [2] *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرْعَفَ) : إِذا (اسْتَقْطَرَ [3] الشَّحْمَةَ ، وأَخَذَ صُهَارَتَهَا ، زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وكذلك أَوْدَفَ ، واسْتَوْدَفَ ، واسْتَوْكَفَ ، واسْتَدَامَ ، واسْتَدْمَى ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُنْعَلاَتُ الرَّوَاعِفُ - فى قَوْل الشَّاعِرِ - : الخَيْلُ السَّوَابِقُ ، ورَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وتَقَدَّمَه .

والرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا للطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلاَنِ الدَّمِ منها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو على المَعْنَى الأَخِيرِ مَجَازٌ .

والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عن كُرَاعٍ .

ورَاعُوفُ [1] البِئْرِ : الرَّاعُوفَةُ .

واسْتَرْعَفَ الحَصَى مَنْسِمَ البَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّعَافُ ، كغُرَابٍ : المَطَرُ الكَثِيرُ .

ورَعْفَانُ الوَالِى [2] : ما يُسْتَعْدَى به .

واسْتَرْعَفَ فُلاَنٌ ، كاسْتَقَى .

وفَتًى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وتقول : ما فيهم عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(١) فى مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم فى (لجأ) .
(٢) شعره /١٢٥ واللسان ، وتكرر بعضه في المادة نفسها ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس والمقاييس ٢ /٤٠٥ ، وفى مطبوع التاج : « حتى ترى العلبة من أزرائها » وفى اللسان « من أذرائها » والمثبت من العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « استقتر الشحمة » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « ورعوف البئر » والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) قوله : « ورعفان الوالى » هكذا فى العباب أيضاً ومثله في اللسان وفي هامشه أنه كذا ضبطه في الأصل .

إلاّ أَنَّ جِفَانَهم تَقِيءُ ، وكُؤُوسَهم تَرْعُفُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَرْعُفُ أَنْفُه غَضَباً : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه .

وما أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلامِهِ ، ومَقَاطِرَهَا ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

والمُرْعِفُ ، كمُحْسِنٍ : سَيْفُ عبدِ اللهِ بن سَبْرَةَ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فِي «ز ع ف» وسيأْتِي .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كَالْمَنْعِ : جَمْعُكَ العَجِينَ ، أَو الطِّينَ ، تُكَتِّلُهُ بِيَدِكَ) ، وقد رَغَفَهُ ، رَغْفاً ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قال : (منه) اشْتِقاقُ (الرَّغِيفِ) من الخُبْزِ ، وقد يُكْسَرُ ، وهِيَ لُغَةُ العامَّةِ ، ولذلك يُقَال : الرَّغِيفُ لا يُكْسَرُ ، ومِن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : فُلانٌ هَمُّه فِي رَغِيفٍ ، وغَرِيفٍ ، وهو ما يُغْرَفُ مِن البُرْمَةِ ، (ج : أَرْغِفَةٌ ، ورُغُفٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وقد سَقَطَ مِن بَعْضِ النُّسَخِ ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ له شاهِداً من قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وهو لَقِيطُ بنُ زُرَارَةَ :

* إِنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الأُنُفْ[1] *

وقد ذُكِرَ فِي «ا ن ف» (ورُغْفٌ ، ورُغْفَانٌ ، بِضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وتَرَاغِيفُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : مَرَاغِيفُ ، بالمِيمِ ، وهو غَلَطٌ .

(ورَغَفَ الْبَعِيرَ) ، يَرْغَفُهُ ، رَغْفاً (كَمَنَعَ : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ ، والدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (وأَرْغَفَ) فُلانٌ : إذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) ، كأَلْغَفَ ، وكذلك الأَسَدُ إذا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا قيل : أَرْغَفَ ، وأَلْغَفَ .

(و) فِي النَّوَادِرِ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ) ، وكذلك أَلْغَفَ .

(١) التكملة ، والعباب ، وزاد بعدهما فيه :
* وصفوةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الكَتَفْ *
* للطاعِنِينَ الخَيْلَ والخيلُ قُطُفْ *
قال الصاغانى : والرواية « والكأس الأنف » وانظر ما تقدم فى (أنف) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَجْهٌ مُرَغَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : أَى غَلِيظٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[ر ف ف] *

(رَفَّ ، يَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، ومنه رِوَايَةُ بعضِهِم فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «زَوْجِى إِنْ أَكَلَ رَفَّ » مَكَانَ : «لَفَّ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الإِكْثَارُ من الأَكْلِ .

(و) رَفَّ (الْمَرْأَةَ) ، رَفًّا (قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* واللهِ لَوْلاَ رَهْبَتِى أَبَاكِ *
* وهَيْبَتِى مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكِ *
* إِذًا لَرَفَّتْ شَفَتَاىَ فَاكِ *
* رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ [1] *

(و) رَفَّ (فُلاناً) ، يَرُفُّهُ ، رَفًّا : (أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وأَسْدَى له يَدًا ، وفى المَثَلِ : «مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَراد المَدْحَ والإِطْراءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فُلانٌ يَرُفُّنَا : أَى يَحُوطُنَا ويَعْطِفُ علينا .

(و) رَفَّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بالكَسْرِ ، (رَفًّا ، ورَفِيفاً) : أَى بَرَقَ وتَلأْلأَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُه ، ومنه حديثُ النَّابِغَةِ [الجَعْدِىِّ] ، « فبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ » وفى النِّهَايَةِ : «وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ تَرِفُّ غُرُوبُهُ » هى الأَسْنَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافِ الْوَرَقْ [1] *

(كَارْتَنَّ) ، ارْتِفَافاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، يُقَال : الأُقْحُوَانُ يَرِفُّ رَفِيفاً ، ويَرْتَفُّ ارْتِفَافاً : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) رَفَّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، ويَرُفُّ ، رُفُوفاً ، ورَفِيفاً : (سَعَى بِمَا عَزَّ وهَانَ مِن خِدْمَةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، وفى العباب والأساس « ثمر الأراك » .

(١) العباب والجمهرة ١ / ٨٥ .

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بـه) ، رُفُوفاً : (أَحْدَقُوا) بـه ، وأَحاطُوا .

(و) رَفَّ (الْحُوَارُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا) .

(و) رَفَّ فُلانٌ (بِفُلَانٍ : أَكْرَمَه) .

(و) رَفَّ قَلْبُه (إِلى كَذَا) ، ولِكَذا : (ارْتَاحَ) .

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ) ، يَرِفُّ ، رَفًّا : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهو فى الهواءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَه ، كذا فى المُحْكَمِ (كَرَفْرَفَ) رَفْرَفَةً ، كما فى الصِّحاحِ وقيل : رَفْرَفَ الطَّائِرُ : إِذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَن يَقَعَ عليه ، (والثُّلاثِيُّ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ) ، مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ كما سَنُبَيِّنُه .

(والرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ فى البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وهو مَأْخُوذٌ مِن رَفَّ الطائرُ ، [غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطائِرُ] [1] فِعْلٌ مُمَاتٌ ، أُلْحِقَ بالرُّبَاعِيِّ ، فقيل : رَفْرَفَ ، إِذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ . انتهى ، وفى الحديثِ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « لقدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وما فى رَفِّى إِلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ » (كَالرَّفْرَفِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

هذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَةِ ، وأَمَّا الآنَ فإِنَّ الرَّفَّ فى عُرْفِهم : مَا جُعِلَ فى أَطْرَافِ البَيْتِ من دَاخِلٍ زِيَادَةً مِن أَلْواحِ الخَشَبِ تُسَمَّرُ بمَسَامِيرَ مِن الحَدِيدِ ، يُوضَعُ عليه الطَّرَائِفُ ، وأَما الرَّفْرَفُ فهو ما يُجْعَلُ فى أَطْرَافِ البيتِ من خَارِجٍ ، لِيُوَقَّى به مِن حَرِّ الشمس .

(ج : رُفُوفٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) الرَّفُّ : (الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الرَّفُّ : القِطْعَةُ العظيمةُ من الإِبِلِ ، (ويُكْسَرُ) ، ومنه الحديثُ : « بَعْدَ الرَّفِّ والوَقِيرِ [1] » أَى بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ ، والوَقِيرُ : الغَنَمُ الكثيرُ .

(١) زيادة من العباب والجمهرة ١ /٨٥ وهى من كلام ابن دريد ، وسقط من مطبوع التاج .

(١) النهاية واللسان والعباب وفي الفائق ٢/٤٣٤ « بعد الدفء والوقير » .

(و) الرَّفُّ: (القَطِيعَةُ مِن البَقَرِ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَصُّهُ: القَطِيعُ من البَقَرِ.

(و) والرَّفُّ: (الجَمَاعَةُ مِن الضَّأْنِ) يُقَال: هذا رَفٌّ مِن الضَّأْنِ، أَي: جَمَاعَةٌ منه، (أَو مِن مُطْلَقِ الغَنَمِ)، هكذا عَمَّ به اللِّحْيَانِيُّ، فلم يَخُصَّ مَعَزًا مِن ضَأْنٍ، ولا ضَأْناً مِن مَعَزٍ.

(و كُلُّ مُشْرِفٍ مِن الرَّمْلِ): رَفٌّ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِي، ولم يَخُصَّ رَمْلاً، والصَّوابُ: كُلُّ مُسْتَرَقٍّ، كما فى اللِّسَانِ.

(و) الرَّفُّ: (حَظِيرَةُ الشَّاءِ، و) الرَّفُّ: (ضَرْبٌ مِن أَكْلِ الإِبِلِ والغَنَمِ)، يُقَال: رَفَّتِ البَقْلَ، (تَرُفُّ)، بالضَّمِّ، (وتَرِفُّ)، بالكَسْرِ: إِذا أَكَلَتْهُ ولَمْ تَمْلَأْ بِهِ فاها، (و) من المجاز: الرَّفُّ: (اخْتِلاجُ العَيْنِ وغَيرِها) كالحاجِبِ ونحْوِه.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّفَّةُ: الاخْتِلاجَةُ، وأَنشد [أَبو العَلاءِ] [1]:

(1) زيادة من اللسان.

* لَمْ أَدْرِ إِلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَبِكِ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفَّ حَاجِبِي [1] *

ويُقَال: ما زَالَتْ عَيْنِي تَرِفُّ حتى أَبْصَرَتْكَ، (تَرُفُّ، وتَرِفُّ)، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ.

(و) الرَّفُّ: (وَمِيضُ البَرْقِ) ولَمَعَانُهُ.

(و) الرَّفُّ: (الرِّيقُ) الذى يُرْتَشَفُ.

(و) الرَّفُّ: (المَصُّ) والتَّرَشُّفُ، وقد رَفَّ، يَرُفُّ، بالضَّمِّ، ومنه حديثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ فقال: «إِنِّي لأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وأَنَا صَائِمٌ» قال أَبو عُبَيْدٍ: أَى أَمُصُّ وأَرْتَشِفُ.

قلتُ: وهذا خِلافُ مَا مَرَّ، عن علىٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، «لَمَّا سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ، فقال: وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا» وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ: قال له ابنُ سِيرِينَ: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟، قال: الرَّفُّ،

(1) اللسان والعباب، والأساس، والمخصص (١٣/ ١٥٥).

والاسْتِمْلاَقُ، يعنى : المَصّ ، والجِمَاع[1] ؛ لأَنَّه مِن مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الإِحْسَانُ) ، يُقَال : هو يَرُفُّنَا ، أَى : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الرَّفُّ : (الْمِيرَةُ) ، ومنه قَوْلُهُمْ : هو يَحُفُّنَا ويَرُفُّنا ، أَى : يُعْطِينا ويَمِيرُنَا ، وفى التهذيبِ : أَى يُؤْوِينَا ويُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوْبُ النَّاعِمُ) .

(و) الرَّفُّ : (شُرْبُ اللَّبَنِ كُلَّ يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرُفَّ ثَوْبَكَ بِآخَرَ لِتُوَسِّعَهُ مِن أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو أَنْ تَأْتِىَ المَرْأَةُ بَيْتَهَا إِذا كان مُشَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فى أَسْفَلِهِ خِرْقَةً[2] مِن بُيُوتِ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ ، وجَمْعُهُ : رُفُوفٌ .

(و) الرِّفُّ ، (بِالْكَسْرِ : شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ) .

(و) حُكِىَ عن الكِسَائِىِّ ، يقال : (أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رَفًّا) ، أَى : (كُلَّ يَوْمٍ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَةِ : حُكِىَ عن الشَّيْبَانِىِّ ، بَدَلَ الكِسَائِىِّ .

(و) قال غيرُه : الرُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : التِّبْنُ وحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّةِ) بِزِيادةِ الهاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التِّبْنِ بِعَيْنِهِ ، قال : ومِن أَمْثَالِهم : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتْفَهُ مِن الرُّفَّةِ » ، وقد تَقَدَّم فى «ت ف ف» .

(والرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خُضْرٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَحَابِسُ) ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ : المَحَابِسُ[1] ، كأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَسٍ وفى بعضِ الأُصُولِ : المَجَالِسُ .

(و) فى المُحْكَمِ : ثِيَابٌ خُضْرٌ (تُبْسَطُ) ، الواحدةُ رَفْرَفَةٌ . وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[2] ، أَى فُرُشٍ

(١) هكذا فى اللسان والنهاية ، وفى العباب : « أراد بالاستلاق المجامعة » وانظر الفائق ٢ / ٧٤ .

(٢) فى مطبوع التاج « فرقة » والمثبت من العباب .

(١) المحابس : جمع محبس ، كمنبر : وهو اسم للمقرمة ، وهى الستر ، وانظر (حبس) .

(٢) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وبُسُطٍ، ويُجْمَعُ على: رَفَارِفَ، وقد قُرِئَ بها [1]: ﴿عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾ [1] ومنهم مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا، قال ابنُ الأَثِيرِ: الرَّفْرَفُ فى حديثِ المِعْرَاجِ: البِسَاط، ورُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه، فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [2]، قال: رأَى بِسَاطاً أَخْضَرَ سَدَّ الْأُفُقَ.

(و) الرَّفْرَفُ: (كِسْرُ الْخِبَاءِ).

(و) الرَّفْرَفُ: (جَوَانِبُ الدِّرْعِ، ومَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِن فُضُولِ ذَيْلِهَا، قال العَجَّاجُ:

واجْتَابَ بَيْضَاءَ دِلاَصاً زُخَّفَا
وبَيْضَةً مَسْرودةً ورَفْرَفَا [3]

وقَرأْتُ فى كتاب الدِّرْعِ لأَبِى عُبَيْدَةَ ما نَصُّه: ولِلدِّرْعِ ذَيْلٌ كذَيْلِ المَرْأَةِ، يُقَال له: الكُفَّةُ، والتَّكْفَافَةُ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ، وأَنْشَدَ:

وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالُنَا
سَوَاقِطَ مِن أَكْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ [1]

(و) من المَجَازِ: الرَّفْرَفُ: (مَا تَهَدَّلَ مِن أَغْصَانِ الْأَيْكَةِ)، وانْعَطَفَ مِن النَّبَاتِ، (و) الرَّفْرَفُ: (فُضُولُ الْمَحَابِسِ، و) قال أَبُو عُبَيْدَةَ: الرَّفْرَفُ: (الْفُرُشُ)، بضَمَّتَيْنِ، جَمْعُ فِرَاشٍ، وهذا على رَأْىِ مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعاً، (و كُلُّ مَا فَضَلَ) مِن شَىْءٍ (فَثُنِىَ)، أَى: عُطِفَ، فهو رَفْرَفٌ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) الرَّفْرَفُ: (الْفِرَاشُ)، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تعالَى: ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾، على رَأْىِ مَن جَعَلَهُ مُفْرَدًا، (و) الرَّفْرَفُ: (سَمَكٌ بَحْرِىٌّ)، قال اللَّيْثُ: ضَرْبٌ مِن سَمَكِ البَحْرِ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ، فى قَوْلِ مَعْقِلٍ الهُذَلِىِّ، يصفُ أَسَدًا، ويَرْثِى أَخَاه عَمْرًا، وتُرْوَى الرِّمْعَةُ لِلْمُعَطَّلِ الهُذَلِىِّ أَيضاً:

(١) هى قراءة ابن مُحيصن، وانظر: إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧.
(٢) سورة النجم، الآية ١٨.
(٣) شرح ديوان العجاج ٥٠٨ وفيه: «دِلاصا زَغَفَا» والعباب، وفى مطبوع التاج: «واقتات بيضا ... زخفا» والتصحيح مما سبق.

(١) العباب وفى مطبوع التاج «أكناف رَيق» والتصحيح من العباب

لَـهُ أَيْكَةٌ لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَـا
حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وخِرْوَعَا[1]

قال : هـو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ، (يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهـو شِبْـهُ الْـكُوَّةِ يُجْعَـلُ فـى البَيْت ، يَدْخُل منـه الضَّـوْءُ ، وهـى فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الْوِسَـادَةُ) يُتَّكَأُ عليهـا ، وبهـا فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسنِ أَنَّهَا المَخَادُّ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (البَظْـرُ) ، عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، وهو علَى التَّشْبِيـهِ .

(و) الـرَّفْرَفُ : (الشَّـجَرُ النَّاعِـمُ الْمُسْتَرْسِـلُ) ، وهـو الـذى ينْبُـتُ باليَمَنِ ، وبـه فَسَّرَ الأَصْمَعِـىُّ قَـوْلَ المُعَطَّل الهُذَلِـىِّ ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال الفَرَّاءُ ، فـى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مُتَّكِئِـينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[1] : ذَكَرُوا أَنهـا (الرِّيَاضُ) فـى الجَنَّة ، (و) قال بعضُهـم : هـى (الْبُسُـطُ) تُفْرَشُ وتُبْسَطُ ، والقَوْلانِ على رَأْيِ مَن جَعَلَهُ جَمْعـاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فـى أَسْفَلِ السُّرَادِقِ والْفُسْطَاطِ) ، قـال ابنُ عَبّادٍ ، وهـو زِيادَةُ خِرْقَةٍ مِـن بُيوتِ الشَّعَرِ والوَبَـرِ .

(و) الرَّفْرَفُ : (الرَّقِيـق) ، الحَسَنُ الصَّنْعَةِ (مِن ثِيَابِ الدِّيبَاجِ) ، قيل : هذا هـو الأَصْلُ ، ثم اتَّسَعَ بـه غيرُه .

(و) الرَّفْرَفُ (مـن الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُـلُ عـلَى ظَهْـرِهِ) ، وقـد تقـدَّم لـه أَيضـاً قريبـاً ذِكْرُ رَفْـرَفِ الـدِّرْعِ ، فلـو جُمِعَـا فـى مَوْضِـعٍ كان أَلْيَـقَ ، ويُنَاسِبُه هنـا قَوْلُ العَجَّـاجِ الـذى تقـدَّم إِنْشَادُه ، مـع أَنَّه فَاتَـهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ البَيْضَـةِ ، قال أَبوعُبَيْدَةَ ، فى كتـاب الدِّرْعِ والبَيْضَـةِ : ومنهـا

(١) البيت للمعطل فى ديوان الهذليين ٣/٤٢ وفى شرح أشعار الهذليين جاء فى شعر معقل ٤٠٢ وفى شعر المعطل ٦٣٣ ونسبه فى اللسان إلى المعطل وفى التكملة إلى معقل، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصغانى فى العباب .

(١) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

ما لَها ، أَى لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفُ حَلَقٍ قد أَحاطَ بأَسْفَلِهَا ، حتى يُطِيفَ بالْقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى مَحْجِرَىِ العَيْنَيْنِ ، فذلك رَفْرَفُ البَيْضَةِ .

(والرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّقَّةُ) وقد رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفًا ، أَى : رَقَّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وليس بثَبْتٍ ، وقال ابنُ برِّىٍّ : رَفَّ الثَّوْبُ ، رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأَصلُه فَعِلَ .

(والرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ[1] : « رأَيْتُ عثمانَ رَضِىَ اللهُ عنه نَازِلاً بالأَبْطَحِ ، فإِذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فى رَفِيفِ الفُسْطَاطِ » قال شَمِرٌ : أَى سَقْفِه ، والفُسْطَاطُ : الخَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْمُتَنَدِّى مِن الشَّجَرِ وغَيْرِهَا) ، يُقَال : ثَوْبٌ رَفِيفٌ : أَى نَدٍ ، وشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَى مُتَنَدِّيَةٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وصَحِبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلاَ
كًا ، كِراماً بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ[1]

أَرادَ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بنُضْرَتِهَا ، واهْتِزَازِهَا ، وتَتَلأْلأُ ، يُقَال : نَبَاتٌ رَفِيفٌ وذَرِيفٌ : نَعْتَانِ له .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسَنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : كالرَّفْرَفِ .

(والرَّفْرَافُ) : طائِرٌ ، وهو (الظَّلِيمُ ، و) هو (خاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى سَلَمَةَ ، وسُمِّىَ به لأَنَّه يُرَفْرِفُ بجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو ، كما فى الصِّحَاحِ .

(١) فى مطبوع التاج « عقبه بن صوكان » وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه عن تهذيب التهذيب (٧/٢٤٢) .

(١) ديوانه ٣١٥ ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/٨٥ .

(وذَاتُ رَفْرَفٍ ، ويُضَمُّ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ عَلَى الفَتْحِ .

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ ، وتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ثَعْلَبٌ : وغَيْرُه يقول : كجَعْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ) ، قال الرَّاعِي :

رأَى ما أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةَ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا[1]

(وذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ : سُفُنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وهِيَ) وفي بعضِ الأُصُولِ : وهو (أَنْ تُنَضَّدَ) ، أَي : تُشَدَّ (سَفِينَتَانِ ، أَو ثَلاثٌ لِلْمَلِكِ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ : «بالشَّأْمِ ذاتِ الرَّفِيفِ» .

(وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا) ، إِرْفَافاً : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عليه .

(والرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ) ، وقد رَفْرَفَ[1] ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وذلك عندَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يُحَوِّمُ عليه .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى المَصِّ وما أَشْبَهَه ، وعَلَى الحَرَكَةِ ، والبَرِيقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِن الإِبِلِ ، والشَّاءِ ، والْبَقَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفَّةُ : البَرْقَةُ ، والمَصَّةُ .

ورَفَّتْ عليه النِّعْمَةُ : صَفَتْ[2] .

ورَفْرَفَ مِن الحُمَّى : ارْتَعَدَ ، ويُرْوَى بالزَّاي .

وجَمْعُ رَفِّ البَيْتِ أَيضاً : رِفَافٌ ، بالكَسْرِ ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ : «إِنَّ رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِن عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ» .

والرَّفْرَفُ : طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، عن

(١) العباب ، ومعجم البلدان (دارة رفرف) .

(١) في مطبوع التاج «رفرفت» والتصحيح من العباب .
(٢) في اللسان «ضفت» بالضاد المعجمة .

ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقيل : ذَيْلُهُ وأَسْفَلُهُ .

والرَّفْرَفُ : أَيضاً : السِّتْرُ .

ورَفْرَفَ على القَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَى : تَحَنَّى[1] عليهم ، كما فى اللِّسَان ، والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وَرَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رُفَّةً .

والرُّفَافُ ، كغُرَاب : ما انْتُحِتَ مِن التِّبْنِ ، ويَبِيسِ السَّمُرِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَال : مَالَهُ حَافٌّ ولا رَافٌّ ، أَى : مَن يَحُوطُه ويَعْطِفُ عليهِ ، وجَعَلَه أَبو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

ورَوْضَةٌ رَفَّافَةٌ : تَهْتَزُّ نَضَارَةً .

وشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافُ الوَرَقِ .

وثَغْرٌ رَفَّافٌ ، ورَفْرَافٌ : يَرِفُّ كالأُقْحُوَانِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقال : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وتَرَافِيفُ .

ودَخَلْتُ عليه فَرَفَّ إِلَىَّ ، أَى : هَشَّ [له][1] فى تَحَبُّبٍ وخُضُوعٍ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هذا رَفُّ مِن النَّاسِ ، أَى جَمَاعَةٌ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والمَرَفُّ : المَأْكَلُ .

وقال أَبو عمرٍو : الرِّفافَةُ ، بالكَسْرِ : التى تُجْعَلُ فى أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

والرُّفارِفُ ، كعُلاَبِطٍ : السَّرِيعُ .

[ر ق ف] *

(الرُّقُوفُ) ، بالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَال : (رَأَيْتُهُ يُرْقَفُ مِن البَرْدِ) ، أَى : (يُرْعَدُ) ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (وقد أُرْقِفَ ، بالضَّمِّ ، إِرْقَافاً) ، وكذلك ، قَفَّ قُفُوفاً ، وهما القُشَعْرِيرَةُ ، قاله أَبو مالكٍ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (القَرْقَفَةُ

(١) فى معظم النسخ « تجنى » والتصويب من الأساس ، وعبارة الزبيدى ملفقة من كلام الزمخشرى وابن منظور .

(١) زيادة من العباب وفيه « تخلب » بدل « تحبب » وفى الأساس « إذا هش لك واهتز » .

لِلرِّعْدَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ) ، أَى : من الإِرْقافِ (كُرِّرَتِ الْقَافُ فى أَوَّلِهَا ، و) قال الصَّاغَانِيُّ : فعلَى ما ذكره الأَزْهَرِيُّ (وَزْنُهَا عَفْعَلٌ ، وهذا) الفَصْلُ (مَوْضِعُهُ) ، أَى : مَوْضِعُ ذِكْرِه ، (لاَ الْقَافُ) مَع الفاءِ ، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيث ذكَرهناك .

قال شيخُنَا : وَهَّمُه هنا ، وتَبِعَه هناك بلا تَنْبِيهٍ علَى أَنَّ ذلك وَهَمٌ ، وهٰذا شَيْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ منه أَنَّه غيرُ مُتَثَبِّتٍ فى القَبُولِ والرَّدِّ ، علَى أَنَّ ما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ لم يَنْفَرِدْ بِه ، بل هو قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وغيرِه ، واللهُ أَعلَمُ ، انتهى .

قلتُ : وذكَر الصَّاغَانِيُّ العِبَارَةَ التى نَقَلْنَاها عن الأَزْهَرِيِّ ، فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وزاد فى الأَخِيرِ بعدَ قَوْلِه : لا الْقَافُ ، ما نَصُّه : ولَم يُوَافِقْ الأَزْهَرِيُّ علَى ما قَالَ ، فهذا يُؤَيِّدُ ما أَشَارَ له شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

ثم قال الأَزْهَرِيُّ : (وتَرْقُفُ ، كَتَنْصُرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَو : د ، ومنه الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِيُّ[1] ، وفى التَّكْمِلَةِ : لم يُوَافِقِ الأَزْهَرِيُّ علَى أَنَّه اسْمُ امْرَأَةٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّقَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، والرَّقْفَةُ : الرِّعْدَةُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ر ك ف] *

(ارْتَكَفَ الثَّلْجُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : أَى (وَقَعَ فَثَبَتَ فى الأَرْضِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : كقَوْلِكَ فى الفَارِسِيَّةِ : بنشست[2] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّكَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَصْلُ العَرْطَنِيثَا ، مِصْرِيَّةٌ .

[ر ن ف] *

(الرَّنَفُ) ، بالفَتْحِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُحَرَّكُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ : (بَهْرَامَجُ الْبَرِّ) ، وهو

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله كتنصر ، ومثله في معجم البلدان (ترقف) وفي اللباب ١ /٢١٢ صرح بضم التا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذى في اللسان « بَبِسْتْ » وأشير إليه في هامش مطبوع التاج .

رنف

مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وفى مَقْتَلِ تَأَبَّطَ شَرًّا أَنَّ الذى رَمَاهُ لاَذَ منه بِرَنْفَةٍ ، فلم يَزَلْ تَأَبَّطَ شَرًّا يَجْذِمُهَا بالسَّيْفِ حتى وَصَلَ إليه فقَتَلَهُ ، ثم مات مِن رَمْيَتِهِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعلمَهَا فِى غِيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِنْيَلُ[1]

وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ[2] وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ

وهذِه كُلُّهَا مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ ، قال : الرَّنْفُ : هو هذا الشَّجَرُ الذى يُقَال له : الخِلاَفُ البَلْخِىُّ ، وهو بعَيْنِهِ ، ينْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جاءَ اللَّيْلُ ، وينْتَشِرُ بالنَّهَارِ.

(والرَّانِفَةُ : طَرَفُ الغُضْرُوفِ الأَنْفِ) ، وقيل : ما لاَنَ عَنْ شِدَّةِ الغُضْرُوفِ .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَلْيَةُ الْيَدِ) ، وهو أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ) ، أَى : الأَرْنَبَةِ ، كلُّ ذلك مِن نَوَادِرِ اللِّحْيَانِىِّ .

(و) قال أَبو حاتمٍ : الرَّانِفَةُ (مِن الْكَبِدِ : مَا رَقَّ منها) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الرَّانِفَةُ (مِن الْكُمِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَسْفَلُ الأَلْيَةِ) ، وطَرَفُهَا الذِى يَلِى الأَرْضَ (إذا كُنْتَ قَائِماً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الرَّانِفَةُ: ما سَالَ مِن الأَلْيَةِ على الفَخِذَيْنِ ، وفى حديث عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ « أَنَّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ فِىَّ قُرْحَةٌ ، فقال : فى أَىِّ مَوْضِعٍ مِن جَسَدِكَ ؟ قال : بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ » فأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَنَى ، والجَمْعُ : رَوَانِفُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارَةَ بنَ زِيَادٍ العَبْسِىَّ :

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة(شحط)وتحرف صدر الأول فى مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والعباب ، وتقدم البيتان فى (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج « وغيان وأنف » تصحيف .

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[1]

(و) الرَّانِفَةُ : (كِسَاءٌ يُعَلَّقُ إلى شِقَاقِ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، حتى تَلْحَقَ بِالأَرْضِ ، ج : رَوَانِفُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى الصّحاح : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا) : إذا (أَرْخَتْهُمَا مِن الإِعْيَاءِ[2]) ، ومنه الحديثُ : « كان إذا نَزَلَ عليه صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم الوَحْيُ وهو علَى القَصْواء تَذْرِفُ عَيْنَاهَا ، وتُرْنِفُ بأُذُنَيْهَا مِن ثِقَلِ الوَحْيِ » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ، سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمَتْ جِلْدَةُ هَامَتِهِ) .

قال : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ، يُقَالُ : جَاءَنِي فُلانٌ مُرْنِفاً ، أَى مُسْرِعاً .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان ومادة (طير) والعباب وتقدم في (طير) والرواية :
« مَتَى ماتَلْقَنِي » .
(٢) في القاموس المطبوع « أَرْخَتاهُما إعياءً » .

(والْمِرْنَافُ) ، بالكَسْرِ : (سَيْفُ : الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيكٍ) ، وهو القائلُ فيه :

إن يَكُنِ الْمِرْنَافُ قد فَلَّ حَدَّهُ
جِلادِي به فى المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

تَوَارَثَهُ الآباءُ مِن قَبْلِ جُرْهُمٍ
فأَرْدَفَهُ قَدَّى شُؤُونَ الجَمَاجِمِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُه ، كما فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ ، ويُقَال للعَجْزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفَ .

ومن المَجَازِ : عَلَوْا رَوَانِفَ الآكَامِ ، أَى : رُؤُوسَهَا .

[ر هـ ف] *

(رَهَفَ السَّيْفَ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفَا : (رَقَّقَهُ ، كَأَرْهَفَهُ) ، فهو مُرْهَفٌ ، ومَرْهُوفٌ ، (و) قد (رَهُفَ ، ككَرُمَ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً ، مُحَرَّكَةً) ، فهو رَهِيفٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ مُرْهَفاً .

(١) العباب .

ورَهُفَ الشَّيْءُ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً : (دَقَّ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعض : رَقَّ ، (ولَطُفَ) ، وشاهِدُ الرَّهَفَ بمعنَى الرِّقَّةِ واللُّطْفِ ، ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) : أَى (خَامِصُ الْبَطْنِ) ، لاَحِقُهُ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وهو عَيْبٌ) .

قال : (والرُّهَافَةُ ، كَثُمَامَةٍ : ع) زَعَمُوا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّهْفُ ، بالفَتْحِ : الرِّقَّةُ واللُّطْفُ ، لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، كما فى المُحْكَمِ .

وَرَجُلٌ مَرْهُوفُ البَدَنِ : أَى لَطِيفُ الجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : رَجُلٌ مُرْهَفُ الجِسْمِ ، وهو الأَكْثَرُ .

(١) اللسان .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

ويقال : شَحَذْتَ علينا لِسَانَكَ ، وأَرْهَفْتَه ، وهو مَجَازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَا أَقُولُ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر و ف] *

(الرَّوْفُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مَصْدَرُ رَافَ ، يَرُوفُ ، رَوْفاً ، لِمَن تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ مِن (السُّكُون ، وليس) مِن قَوْلِهِم : رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، ذاك (مِن الرَّأْفَةِ) مَهْمُوزًا ، إلاّ أَنَّه فى لُغَةِ من لم يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحسنُ البَصْرِيُّ ، والزُّهْرِيُّ : ﴿لَرُوفٌ﴾[1] بالتَّلْيِينِ ، وظَنَّهُ بعضُهم أَنَّهُمَا قَرَآهُ بالوَاوِ ، وهو وَهَمٌ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمُومُ إذا لُيِّنَ أَشْبَهَ الوَاوَ .

وقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿لَرَؤُوفٌ﴾ ،

(١) سورة النحل ، الآية ٧ و٤٧ وسورة الحج ، الآية ٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٩ وانظر كلام ابن جنى فى المحتسب ١/١١٤ .

بتَلْيِينِ هَمْزةٍ مُشْبَعَةٍ [1] .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَافَ ، يَرَافُ : لُغَةٌ فى : رَأَفَ يَرْأَفُ) بالهَمْزِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّافُ : الخَمْرُ ، لُغَةٌ فى الرَّأْفِ ، بالهَمْزِ ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطَامِيِّ الذى سَبَقَ ذِكْرُه [2] بالوَجْهَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : رَوَافُ ، كسَحَابٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ [3]

[ر ى ف] *

(الرِّيفُ ، بالْكَسْرِ : أَرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ) ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «تُفْتَحُ الأَرْيَافُ ، فتَخْرُجُ إليها النَّاسُ» .

وقال [1] اللَّيْثُ : الرِّيفُ : الخِصْبُ (والسَّعَةُ فى الْمَأْكَلِ والْمَشْرَبِ) ، كذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : السَّعَةُ فى المَآكِلِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، فقط ، (و) قال غيرُه : الرِّيفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) وغيرِهَا ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، ورُيُوفٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا : قلتُ الأَوْلَى حَذْفُ العَرَبِ ، وأَن يقولَ مِن الأَرْضِ مُطْلَقاً ، وهو الظَّاهِرُ ، كما قَالَهُ جَماعةٌ . انتهى ، (أَو حَيْثُ) يكون (الْخُضَرُ ، والْمِيَاهُ ، والزُّرُوعُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وَرافَ الْبَدَوِىُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لاَ يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولاَ يَرِيفُ *
* ولاَ يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ [2] *

(1) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الحنبلى ، فلا يقرأ بها وانظر : اتحاف فضلاء البشر ١٤٩ .
(2) انظر ، ما تقدم فى (رأف) .
(3) ديوانه ١٣١ وعجزه فى اللسان ، وهو فى معجم البلدان (روّاف) ورواه بالهمز ، وفى معجم ما استعجم (وراف) وأنشده بتقديم الواو .

(1) فى مطبوع التاج « قال » والواو زيادة من العباب .
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثانى والثالث فى (قلف) .

(كَأَرْيَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) يُقَالُ أَيضاً : (تَرَيَّفَ) : إِذا حَضَرَ القُرَى ، وهى المِيَاهُ ، (و) رَافَتِ (الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَى : الرِّيفَ ، وهى الأَرْضُ ذَاتُ الخِصْبِ .

(و)(والرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هنا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، والأَوْلَى ذِكْرُه فى «روف» كما قَدَّمْنَا .

(و) هى (أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، ككَيِّسَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : أَى (خِصْبَةٌ ، وأَرَافَتِ الْأَرْضُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، إِرافَةً ، ورِيفاً (، وأَرْيَفَتْ) ، كما قالُوا : (أَخْصَبَتْ) إِخْصَاباً ، وخِصْباً ، سَوَاءٌ فى الوَزْنِ والمَعْنَى ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، والرِّيفَ الاسْمُ ، وكذلك القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، والخِصْبِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ لِلظِّنَّةِ) ، أَى : (قَارَفَهَا ، وطَنَّفَ لَهَا) ، كما فى العُبَابِ .

فصل الزاى مع الفاء

[ز أ ف] *

(زَأَفَه ، كَمَنَعَه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وذكَرَ الزُّؤَافَ اسْتِطْرَادًا فى «ز ع ف» وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (أَعْجَلَهُ ، والاسْمُ) الزُّؤَافُ ، (كَغُرَابٍ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتٌ زُؤَافٌ) ، وزُؤَامٌ ، وذُعَافٌ : أَى (وَحِيٌّ) ، وقِيل : كَرِيهٌ ، وكذلك السَّمُّ .

(وأَزْأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزْأَفَ (فُلَاناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

[ز ح ف] *

(زَحَفَ إِليه ، كَمَنَعَ ، زَحْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزُحُوفاً) ، كقُعُودٍ . (وزَحَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً : (مَشَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصَرَ على أَوَّلِ المَصَادِرِ .

(و) يقال : زَحَفَ (الدَّبَى) : إذا (مَشَى) ، كذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مَضَى (قُدُماً) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وفي اللِّسَانِ مِثْلُ ما هنا [1] .

(والزَّحْفُ : الْجَيْشُ) ، وفي اللِّسَانِ : الجَمَاعَةُ (يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ) بمَرَّةٍ ، زَادَ في الأَسَاسِ : في ثِقَلٍ ، لِكَثْرَتِهم وقُوَّتِهم ، وفي الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» ، أَي : مِن الجِهَادِ ، ولِقَاءِ العَدُوِّ في الحربِ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [2] ، قال الزَّجَّاجُ : أَي زَاحِفِينَ ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إِليهم قَلِيلاً قليلاً ، ويُجْمَعُ على زُحُوفٍ ، كَسَّرُوا اسْمَ الجَمْعِ ، كما قد يُكَسِّرُونَ الجَمْعَ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (و) أَصْلُ الزَّحْفِ ، مِن قَوْلِهم : زَحَفَ (الصَّبِيُّ) على اسْتِهِ ، وهو أَن (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ) ، وفي التَّهْذِيبِ : قبلَ أَن يَقُومَ ، فإِذَا فَعَلَ ذلك على بَطْنِه قيل : قد حَبَا ، وشُبِّه بِزَحْفِ الصِّبْيانِ مَشْيُ الفِئَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فتَمْشِي كُلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْداً ، إِلى الفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِي لِلضِّرابِ ، وهي مَزَاحِفُ أَهلِ الحَربِ ، ورُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِها ، وتَزَاحَفَتْ مِن قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لها الضِّرابُ ، أَو الطِّعَانُ .

(والْبَعِيرُ ، إِذَا أَعْيَا ، فَجَرَّ فِرْسِنَهُ) ، يُقَال : هو يَزْحَفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً ، وزَحَفَاناً ، وفي التَّهْذِيبِ : أَعْيَا فقامَ على صَاحِبِه ، (فهو زَاحِفٌ ، وهي زَحُوفٌ ، وزَاحِفَةٌ ، من) إِبِلٍ (زَوَاحِفَ ،) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي اللسان مثل ما هنا . . عبارة اللسان : يقال : زحف الدَّبَى : إذا مضى قدما . ا هـ » وهو صحيح ، ومثله في العباب .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٥ .

زحف

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وأَرْحُلُنَا
عَلَى زَوَاحِفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ [1]

(ومَزَاحِفُ الْحَيَّاتِ) : آثَارُ انْسِيَابِهَا ، و(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَا) ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ [2]

وفى الصحاح : «فيها» ، وهو غَلَطٌ ، فإِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إلى «أَبْيَضَ صَارِمٍ» فى البيتِ قَبْلَهُ [3] .

(و) من المَجَازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ مَزَاحِفَ (السَّحَابِ) ، أَى : مَصَابَّهُ ، و(حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وزَحَفَ إليه ، قال أَبو وَجْزَةَ :

أَحْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعَهُ
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ [1]

أَراد : سَاقِطَ الرَّبَابِ ، فقَصَرَهُ .

(والْمُزَيْحِفَةُ) ، مُصَغَّرًا (ة : بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

(و) زُحَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيبِ الشَّمْسِ ، (و) بِجَانِبِهِ (بِئْرٌ) ، يُقَالُ لها : بِئْرُ زُحَيْفٍ ، ولَه يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قالوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَن يُصَبِّحُ [2] *
* يَوْمَ زُحَيْفٍ والأَعَادِى جُنَّحُ *
* كَتَائِباً فيها بُنُودٌ تَلْمَحُ *

(ونَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشِّيحِ ، والأَلَاءِ ، لِأَنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فِيهِمَا) ، فيُزْحَفُ عنهما ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ العَرْفَجِ ، وذلك أَنَّهَا سَرِيعَةُ الأَخْذِ فيه ، لِأَنَّه ضِرَامٌ ، فإِذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عنها مُصْطَلُوهَا أُخَرًا ، ثم

(١) ديوانه ٢٦٢ و ٢٦٣ واللسان ، والصحاح ، والعُباب وفيه : « . . . يُلْقَى » وعجزه في المقاييس (٣/٤٩) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبى العيال ، والجمهرة (٢/١٤٨) .

(٣) قوله : « أبيض صارم » هو فى البيت الذى يليه بترتيب القصيدة فى شرح أشعار الهذليين ، وليس فى البيت الذى قبله كما أورده صاحب اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (زحيف) .

لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فيَزْحَفُون إليها رَاجِعِينَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : المعروفُ أَنهُ نَارُ العَرْفَجِ ، ولذلك يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فيهِ ، وتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فيُزْحَفُ عنه ، ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيُزْحَفَ إليه ، وأَنْشَدَ أَبو العَمَيْثَلِ :

وسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لم يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلاً صِلاَءُ الزَّحْفَتَيْنِ (1)

وفى الصِّحاحِ : قيل لِامْرَأَةٍ مِن العَرَبِ : مَالَنَا نَرَاكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وفى الأَساسِ : أَرْسَحَهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وهى نَارُ العَرْفَجِ ، لأَنَّهَا سَرِيعةُ الوَقْدَةِ والخَمْدَةِ ، فلا يَبْرَحْنَ يَتَقَدَّمْنَ ويتأَخَّرْنَ ، زَحْفاً إليْها وعنْهَا .

(والزَّحَنْفَفَةُ) مِن الرِّجَالِ : (الذى يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَصْطَكَّانِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ(2) ، قال : (و) هو أَيْضاً (مَنْ يَزْحَفُ على الأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا إِعْيَاءً أَو كِبَراً .

(و) رَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ (، كَتُؤَدَةٍ)(1) فيهما : هو (مَن لا يَسِيحُ فى الْبِلاَدِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَسَاسِ : رَحَّالٌ إلى قُرْبٍ ، وليس بسَيَّاحٍ ولا طَيَّاحٍ فى البلادِ .

(و) قد (سَمَّوْا زَاحِفاً ، وزَحَّافاً ، كَشَدَّادٍ) ، كذا فى الجَمْهَرَةِ .

(و) يُقَال : (أَزْحَفَ لنا بَنُو فُلاَنٍ) ، إِزْحَافاً : إذا (صَارُوا) يَزْحَفُونَ إلينا (زَحْفاً) ، لِيُقَاتِلُونا .

(و) قال أَبو الصَّقْرِ : أَزْحَفَ (فُلاَنٌ) إِزْحَافاً : إذا بَلَغَ ، و (انْتَهَى إلى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وأَرادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبَعِيرُ : أَعْيَا) ، فتَمَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ، قال ابنُ بَرِّيّ : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بن أَبى خَازِمٍ :

(1) اللسان .
(2) لفظه فى المحيط (٧٤ ا) : « القصير من الرجال الذى يكاد . . . »

(1) فى نسخة من القاموس : « وكهُمَزَةٍ » .

فَإِلَى ابنِ أُمِّ إِيَاسَ أَرْحِلُ نَاقَتِى
عَمْرٍو فَتَبْلُغُ حَاجَتِى أَوْ تُزْحِفُ (١)

قلتُ : وكذا قَوْلُ العَجَّاجِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا (٢) *

وفى الحديث : « أَنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ مِنَ الإِعْيَاءِ » أَى : قامَتْ عنه ووَقَفَتْ ، وقال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُه : أُزْحِفَتْ عليه ، غيرَ مُسَمَّى الفاعِلِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (ومُعْتَادُهُ : مِزْحَافٌ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى زُبَيْد الطَّائِيِّ ـ قالَ الصَّاغَانِيُّ : يَرْثِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ـ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِى الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ (٣)

قال ابنُ بَرِّىّ : والذى فى شِعْرِه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِى القَوْمِ فى كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفى العُبَابِ :

طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفى التهذيب :

حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِى الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

قال ابنُ سِيدَه : شَبَّهَ المَساحِيَ التى حَفَرُوا بها القَبْرَ ، بطَيْرٍ تَقَعُ على إِبلٍ مَزَاحِيفَ ، وتَطِيرُ عنها بارْتِفَاعِ المَسَاحِى وانْخِفَاضِها .

وفى الأَسَاسِ : نَاقَةٌ مِزْحَافٌ : سَرِيعَةُ الحَمَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَزَاحَفُوا فى الْقِتَالِ) : إِذا (تَدَانَوْا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ .

(و) من المَجَازِ : الزِّحَافُ ، (كَكِتَابٍ ، فى الشِّعْرِ) : هو (أَنْ يَسْقُطَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ ، فَيَزْحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ) ، تُخَصُّ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « قال ابن أم .. » والتصحيح من ديوانه ١٥٥ وفيه « .. ستُنْجِح حاجتى . . » .

(٢) ديوانه (فى مجموع أشعار العرب ٢ / ٨٤) مما ينسب إليه ، وهما فى العباب ، والثانى فى اللسان ، ويأتى فى (وغف) ، وفى مطبوع التاج « وأدغفت شوارعا وأدغفا » والتصويب مما سبق .

(٣) شعر أبى زبيد ١١٩ واللسان ، والصحاح ، ومادة (عيف) ومادة (سحا) فيهما ، والعباب ، والجمهرة (٣ / ١٢٨) .

زحف

بـه الأَسْبَابُ دونَ الأَوْتَادِ ، إِلاَّالقَطْعَ ، فإِنَّـه يـكونُ فـي الأَوْتَـادِ دُونَ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ ، وسُمِّيَ زِحَافـاً لثِقَـلِهِ ، (والشِّعْرُ مُزَاحَفٌ ، بِفَتْـحِ الْحَاءِ) ، وقد زُوحِفَ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّـيَ بـه لأَنَّه يُنَحِّيـهِ عن السَّلامةِ .

(وتَزَحَّفَ إِليـه : تَمَشَّى) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِـيُّ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُـنَّ تَزَحُّـفُ
عَوْمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ[1]

(كَازْدَحَفَ) ، ازْدِحَافـاً ، يُقَـال : ازدَحَفَ القَوْمُ : إِذا مَشَى بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ ، وهـم يَتَزَاحَفُونَ ، ويَزْدَحِفُون بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّحْـفُ : جَمَاعَـةُ الجَـرَادِ ، علَى التَّشْبِيـهِ .

والزَّحْفُ : المَشْيُ قَلِيلاً قليـلاً .

والصَّبِـيُّ يَتَزَحَّـفُ علَى الأَرْضِ ، وفـي التَّهْذِيـب : علَـى بَطْنِـهِ : يَنْسَحِبُ[1] قَبْلَ أَن يَمْشِيَ .

وَمَزَاحِـفُ القَـوْمِ : مَوَاضِـعُ قِتَالِهِم ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًّا فَغَادَرَهَـا
لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فِي نُضُوخِ دَمِ[2]

وزَحَفَ فـي المَشْيِ ، يَزْحَـفُ ، زَحْفـاً ، وزَحَفَانـاً : أَعْيَا ، قال أَبـو زَيْـدٍ : زَحَـفَ المُعْيِـي ، يَزْحَـفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً .

وإِبِـلٌ زُحُفٌ ، بِضَمَّتَيْن : جَمْـعُ زَحُوفٍ ، كصَبُـورٍ ، ويُجْمَعُ الْمِزْحافُ أَيضـاً علَى : مَزَاحِفَ .

ومَشْيُه زَحَفَانٌ : فِيهِ ثِقَلُ حَرَكَةٍ .

وأَطْرَبَهُ النَّشِيـدُ فزَحَفَ علَى اسْتِهِ .

وزَحَفَ الشَّيْءَ ، زَحْفاً : جَرَّهُ جَـرًّا لَطِيفـاً .

(١) العباب ، وهو في شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣٣٤ وروايته : « سَيْرُهُنَّ تَرَجُّف » والاساس (جدف) وصدره في الاساس (زحف) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأزهري في الهذيب (٤ / ٣٦٩) بدون كلمة ينسحب

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ وفي مطبوع التاج « في نضوح دم » بالخاء المهملة والمثبت من العباب متفقا مع ما في شرح الهذليين ، وقال السكري : « النضخ : أشد من النضح »

وأَزْحَنَ الإِبِلَ طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْيَاهَا .

وأَزْحَنَ الرَّجُلُ : أَعْيَت دَابَّتُهُ وإِبِلُهُ ، وكُلُّ مُعْيٍ لا حَرَاكَ به زَاحِنٌ ، ومُزْحِنٌ ، مَهْزُولاً كان أو سَمِيناً .

وأُزْحِفَتْ عليه رَاحِلَتُه ، بالضَّمِّ : إذا وَقَفَتْ منه ، نَقَلَهُ الخَطَّابِيُّ .

وسَحَابٌ مُزْحِفٌ : بَطِيءُ الحَرَكَةِ ، لِما احْتَمَلَهُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بالمُعْيِي مِن الإِبِلِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزَاجِرَ مِلحَاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ[1]

وزَاحَفُونَا مُزَاحَفَةً : قَاتَلُونا .

ويُقَال : أَزحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حَتَّى زَحَنَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ، وأَخَذَتِ الأَغْصَانُ تَزْحَنُ ، وهو مَجَاز .

وقَال أَبو سعيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِنُ والزَّاحِكُ : المُعْيِي ، يُقَال للذَّكَرِ ولِلْأُنْثَى ، ويُجْمَعُ : الزَّوَاحِفُ ، والزَّوَاحِكُ .

والزَّاحِنُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الغَرَضِ ، ثم يَزْحَنُ إليه ، وهو مَجَازٌ .

وقد سَمَّوْا مُزَاحِفاً .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ - :

سَأَجْزِيكَ خِذْلَاناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِلَيك وخُفًّا زَاحِنٍ تَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فَسَّرَهُ ، فقال : زاحِنٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِنٍ ، أَى : مُعْيٍ ، وليس باسْمِ عَلَمٍ لجَمَلٍ مَّا .

والزَّحَّافَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : ما يُزْحَفُ[2] بِه البَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

[ز ح ن ق ف] *

(الزَّحَنْقَفُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : هو (الزَّاحِنُ عَلَى اسْتِهِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ :

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها للزراعة (مصرية) .

(والْقِيَاسُ مِن جِهَةِ الاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بِفَاءَيْنِ) ، مِن زَحَنَ (و) قد (تَقَدَّمَ) ، قال الأَغْلَبُ ، فيما أَنْشَدَهُ أَبو سَعِيدٍ :

* طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ *
* لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّفِ *
* فَبَصُرَتْ بِنَاشِئٍ مُهَفْهَفِ [1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : قَوْلُه : أَرْسَح ، يُقَوِّى كَوْنَه بفَاءَيْنِ ، وذكره الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ ، ولو كان بفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ الثُّلاثِيُّ .

[ز ح ل ف] *

(الزحْلُوفَةُ) بالضَّمِّ : (آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِن فَوْقِ التَّلِّ إِلى أَسْفَلِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : وهى لُغَةُ أَهلِ العَالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُه بالقَافِ ، والجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وزَحَالِيفُ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الزَّحَالِيقُ ، والزَّحَالِيفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِن فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ ، واحِدُها : زُحْلُوقَةٌ ، بالقَافِ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُها زُحْلُوفَةٌ ، وزُحْلُوقَةٌ .

(أَو) الزُّحْلُوفَةُ : (مَكَانٌ مُنْحَدِرٌ مُمَلَّسٌ) ؛ لأَنَّهم يَتَزَحْلَفُون عليه ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَا
صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ [1]

وقال أَبو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : المكانُ الزَّلِقُ مِن حَبْلِ الرِّمَالِ ، تَلْعَبُ عليه الصِّبْيَانُ : وكذلك فى الصَّفا ، وهى الزَّحالِيفُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (زَحْلَفَهُ) زَحْلَفَةً (: دَحْرَجَهُ ، ودَفَعَهُ ، فَتَزَحْلَفَ) : تَدَحْرَجَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا [2] *

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة ، والرجز فى العباب ، وزاد مشطوراً رابعاً ، هو :
— يَبْتَزُّها الأَمْسَ إِذا لم نَحْلِفِ —

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ورواية الديوان : « . . قد زَحْلَفَتْه الزَّحَالِفُ » .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩٣ و ٤٩٤ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دنف) .

قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُه لأَبِي نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

* ولَيْسَ وَلِيُّ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ *
* عِيسَى فزَحْلِفْهَا إِلَى مُحَمَّدِ *
* حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدِ [1] *

(و) زَحْلَفَ (الْإِنَاءَ : مَلأَهُ) .

(و) زَحْلَفَ (لِفُلَانٍ أَلْفاً : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) .

(و) زَحْلَفَ (فِي الْكَلَامِ : أَسْرَعَ) ، كُلُّ ذلك نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والزَّحَالِفُ : دَوَابُّ صِغَارٌ ، لَهَا أَرْجُلٌ تَمْشِي شِبْهَ النَّمْلِ) ، هكذا فِي النُّسَخِ وفِي العُبَابِ : لها أَرْجُلٌ تُشْبِهُ النَّمْلَ .

(و) رُوِيَ عَنْ بَعْضِ التَّابِعِينَ : ما (ازْحَلَفَّ) نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزِّنَا إِلاَّ قَلِيلاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْنَاه : ما (تَنَحَّى) ، وما تَبَاعَدَ ، (كازْلَحَفَّ) ، بتَقْدِيمِ اللَّامِ عَلَى الحاءِ .

(١) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَزَحْلَفَتِ الشَّمْسُ : إِذا مالَتْ لِلمَغِيبِ ، أَو زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : حُمُرٌ زَحَالِفُ الصَّقْلِ ، أَي : مُلْسُ البُطُونِ سِمَانٌ .

قال : والزُّحْلُوفُ : الصَّفَا الأَمْلَسُ ، يُشَبَّه المَتْنُ السَّمِينُ به ، قال أَبو دُؤَادٍ :

وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ
كَزُحْلُوفٍ مِنَ العَضْبِ [1]

والزِّحْلِيفُ ، بالكَسْرِ : المَزْلَقَةُ .

وتَزَحْلَفَ : تَنَحَّى ، كتَزَلْحَفَ .

وزَحْلَفَ اللهُ عَنَّا شَرَّكَ : أَي نَحَّاهُ .

[ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الذَّهَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ [2] ، قال ابنُ سِيدَه :

(١) ديوانه (دراسات فى الأدب العربى) ٢٢٨ والعباب وفى مطبوع التاج « .. خطاتان » والتصحيح من العباب .

(٢) سورة الزخرف الآية ٩٣ .

هـذا هـو الأَصْـلُ ، ثـم سُمِّيَ كُلُّ زِينَـةٍ زُخْرُفـاً ، ثم شُـبِّهَ كُلُّ مُمَـوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِـهِ ، وفـى حديثِ يومِ الفَتْحِ : « أَنَّهُ لم يَـدْخُلِ الـكَعْبَةَ حـتى أَمَرَ بالزُخْرُفِ فنُحِّـىَ ، وأَمَرَ بالأَصْنَامِ فـكُسِرَتْ » الزُّخْرُفُ هنـا : نُقُوشٌ وتَصَـاوِيـرُ تُزَيَّـنُ بهـا الـكَعْبَةُ ، وكانتْ بالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْـرُفُ : الزِّينَـةُ ، و(كَمَال حُسْنِ الشَّيْءِ) .

(و) الزُخْرُفُ (مِن الْقَوْلِ) : زِينَتُهُ ، و (حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ) ؛ ومنـه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (١) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الْأَرْضِ : أَلْوَانُ نَبَاتِهَـا) ، مِـن بَيْنِ أَحْمَـرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ ، ومنـه قَوْلُه تعالى : ﴿حَتَّـى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَـا﴾ (٢) أَى : زِينَتَهَا مِـنَ الأَنْوَارِ والزَّهْرِ ، وقيـل : تَمَامَهـا وكَمَالَهَا .

(والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ) ، كمـا فى التَّهْذِيـبِ ، وفى المُحْكَمِ : ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ ، وفـى العَيْنِ : ما يُزَخْرَفُ بـه السُّفُنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دُوَيْبَّاتٌ تَطِيـرُ علَى الْمَاءِ) ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ ، زَادفـى العُبَـابِ : (ذَوَاتُ أَرْبَـعٍ كَالذُّبَابِ) ، وفـى المُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَـعٍ ، تَطِيـرُ (١) عـلى الماءِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنـاً مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَـا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيـهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ .

وزَخْـرَفَ البَيْتَ ، زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ ، وأَكْمَلَهُ .

(١) سورة الأنعام الآية ١١٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٢٤ .

(١) فى مطبوع التاج : « يصير على الماء » ، والتصويب من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « .. من غماز وماؤها » والمثبت من ديوانه ٦٩ ومعجم ما استعجم ١٠٠٢ .

وكُلُّ مَازُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ .

وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ البَيْتِ .

والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّن ، قال العجاج :

* يا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا *
* مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا *
* رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا[1] *

وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ : إذا تَزَيَّنَ .

والزُّخْرُفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ .

[ز خ ف] *

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وَزَخِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَي (فَخَرَ وتَكَبَّرَ) ، نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ ، وقال : أَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عن فَخَزَ .

وقال الخَارْزَنْجِيُّ ، في تَكْمِلَةِ العَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الجَخِيفِ : وهو الكِبْرُ ، والفَخْرُ ، والزَّهْوُ .

(وهو زَاخِفٌ ، ومِزْخَفٌ) ، كمِنْبَرٍ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بن سَدُوسٍ الخُنَاعِيَّ :

وأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا[1]

(والتَّزْخِيفُ فِي الكَلَامِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) في النَّوَادِرِ المُثْبَتَةِ عن الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : (أَخْذُكَ مِن صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ[2]) قال الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فمُعَرَّبٌ ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ ، فأَرْجُو أَن يكونَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً .

(وتَزَخَّفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) في مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح من شرح ديوانه ٤٨٨ و٤٨٩ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه للبريق الهذلي ، وانظر ديوان الهذليين ٥٢/٣ ، ونسبه الصاغاني في التكملة والعباب إلى المعطل أيضا .

(٢) في التكملة والعباب والتهذيب ٢١١/٧ « البَشِيذَق » والمثبت كالقاموس واللسان .

[ز د ف] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ عَبَّاد: (أَظْلَمَ، كَأَسْدَفَ)، وفي اللِّسَان: يُقَال: أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ، وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ، بمعنًى واحدٍ.

قلتُ: وهو قَوْلُ أَبي عُبَيْدَةَ، ونَصُّهُ: أَزْدَفَ اللَّيْلُ، وأَسْدَفَ، وأَشْدَفَ: أَرْخَى سُتُورَهُ، وأَظْلَمَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو عمرٍو: أَزْدَفَ: نَامَ، وكذلك أَسْدَفَ، وأَغْدَفَ.

[ز ر ف] *

(زَرَفَ: قَفَزَ)، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: زَرَفَ (إليه)، ورَزَفَ: (تَقَدَّمَ، و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: زَرَفَ (فِي الْكَلَامِ)، زَرْفاً: إِذا (زَادَ) فيه، (كَزَرَّفَ) تَزْرِيفاً، ومنه حديثُ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ: «أَنَّ الكَلْبِيَّ كان يُزَرِّفُ فِي الحديثِ» أَي: يَزِيدُ فيه، مِثْل يُزَلِّفُ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ.

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ، وهي زَرُوفٌ)، كصَبُورٍ، وكذلك رَزَفَتْ، وهي رَزُوفٌ.

ويُقَال: نَاقَةٌ زَرُوفٌ: طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن، وَاسِعَةُ الخَطْوِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ، زَرِيفاً: مَشَى علَى هِينَتِهِ، كأَنَّه ضِدٌّ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: ومَشَتِ النَّاقةُ زَرِيفاً، أَي: علَى هِينَتِهَا، وأَنْشَدَ:

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفَا[1]

تُضَحِّي: أَي تَمْشِي علَى هِينَتِهَا، يقول: قد كَبِرْتُ، وصار مَشْيِي رُوَيْدًا، وإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ، والرَّجُلُ فِي ذلك كالنَّاقَةِ.

(وزَرِفَ الْجُرْحُ: كَفَرِحَ)، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، (و) زَرَفَ أَيضاً: مِثْل (نَصَرَ)، كما فِي اللِّسَانِ، زَرَفاً، وزَرْفاً: (انْتَقَضَ)

(١) اللسان، ومادة (ودع) وتقدم فيها، وعجزه في (رزف) برواية «... رَزِيفَا» بتقديم الراء.

ونُكِسَ (بَعْدَ الْبُرْءِ) ، كما فى الصِّحَاحِ .

(والزَّرَافَةُ ، كَسَحَابَةٍ ، وقد تُشَدُّ فَاؤُهَا ،) عن القَنَانِىِّ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : والتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيرِ القَنَانِىِّ : (الْجَمَاعَةُ مِن النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وذكره ابنُ فَارِسٍ بتَشْدِيدِ الفاءِ ، وكذا حكاه أَبو عُبَيْدٍ فى باب فَعَالَّة عن القَنَانِىِّ ، قال : وكذا ذكره القَزَّازُ فى كتابه الجامعِ ، بتَشْدِيدِ الفاءِ ، يُقَال : أَتانِى القَوْمُ بزَرَافَّتِهِم ، مِثْل الزَّعَارَّةِ ، قال : وهذا نَصٌّ جَلِىٌّ أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قال : وقد جاءَ فى شِعْرِ لَبِيدٍ بتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبَلْ[1]

قال : وأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ : « إِيَّاىَ وهذِه السُّقَفَاءَ والزَّرَافَات ، فإِنِّى لا أَجِدُ[2] أَحَدًا مِن الجَالِسِين فى زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ » فالمَشْهُورُ فى هذه الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهاهُم أَن يَجْتَمِعُوا فيكونَ ذلك سَبَبًا لِثَوَرَانِ الفِتْنَةِ .

قلتُ : وكذا قَوْلُ قُرَيْطِ بنِ أُنَيْفٍ :

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ ووُحْدَانَا[1]

(أَو) الزَّرَافَةُ : (الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : العَشِيرَةُ منهم .

(و) الزَّرَافَةُ : (دَابَّةٌ) حَسَنَةُ الخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِن رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَمَّاةٌ باسْمِ جَمَاعَةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَا أُشْتُرْكَاوْبَلَنْك)[2] ، كما فى الصِّحَاحِ ، (لأَنَّ فيها مَشَابِهَ) ومَلَامِحَ (مِن) هذه الثَّلاثَةِ ، وهى أُشْتُرْ ، بالضَّمِّ ، أَى : (الْبَعِيرُ ، و) كَاوْ ، أَى : (الْبَقَرُ ، و) بَلَنْكَ ، كَسَمَنْد ، أَى : (النَّمِرُ) ، فهذا وَجْهُ تَسْمِيَتِهَا ، وقيل : كما فى الصِّحَاحِ : (مِن

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء .
(٢) فى والعباب « آخُذُ » .

(١) العباب وحماسة أبى تمام (بشرح التبريزى) ١/١٥ وتقدم عجزه فى (وحد) .
(٢) فى العباب « شُتُرْكاو بلنك » هكذا بالجاف الفارسية .

زَرَّفَ فى الْكَلَامِ) ، إذا (زَادَ) سُمِّيَتْ بـه (لِطُولِ عُنُقِهَا زِيَادَةً عَلَى الْمُعْتَادِ) ، قال شيخُنَا : قد اخْتَلَطَ النَّسْلُ فى الزَّرَافَةِ بيْن الإِبِلِ الحُوشِيَّةِ ، والبَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ، والنَّعَامِ ، وإنَّهَا مُتَوَلِّدَةٌ مِن هذِهِ الأَجْنَاسِ الثلاثةِ ، كما قَالَهُ الزُّبَيْدِىُّ ، وغيرُه : وتَعَقَّبَ الجاحظُ ذلك فى كتاب الحَيَوَانِ له ، وأَنْكَرَه ، وبَيَّنَ أَغْلاطَهُم ، وفيها كلامٌ فى حياةِ الحَيَوَان ، ومُخْتَصَراتِه ، (ويُضَمُّ أَوَّلُهَا) ، عن ابن دُرَيْد ، ونَصُّه : الزُّرَافَةُ ، بضَمِّ الزَّاى : دَابَّةٌ ، ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ ، أَم لا ، قال : وأَكثرُ ظَنِّى أَنها عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَهَا مِن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ ، وقَوْلُه : (فى اللُّغَتَيْنِ) ، قال شيخُنَا : قلتُ : لعلَّه أَرادَ التَّشْدِيدَ والتَّخْفِيفَ ، إذْ لم يتقدَّمْ له غيرُهما ، لكنْ كلامُ الجَوْهَرِىِّ صَرِيحٌ فى أَنَّ التَّشْدِيدَ إنَّمَا هو فى الزَّرَافَةِ ، بمعنى الجَمْع ، لافِى الزَّرَافَةِ التى هى الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، فلْيُحَرَّرْ .

قلتُ : ما ذكَره فى بيانِ اللُّغَتَيْنِ فصحيحٌ ، صَرَّحَ به الصَّاغَانِىُّ ، ونَصُّه فى العُبَاب : هى الزَّرَافَةُ ، والزُّرَافَةُ ، بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والفاءُ تُشَدَّد وتُخَفَّفُ فِى الوَجْهَيْن ، وهكذا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان ، وزاد : والفَتْحُ والتَّخْفِيفُ أَفْصَحُهما[1] ، وبه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَوْهَرِىِّ علَى تَخْفِيفِ الفاءِ فى الحَيَوَانِ إشَارَةٌ إلى بَيَانِ الأَفْصَحِيَّةِ ، وبه يظْهَرُ ما تَوَقَّفَ فيه شيخُنَا ، ثم إنَّ صَرِيحَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ أَنَّ الفَتْحَ والضَّمَّ فى الحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْد علَى الضَّمِّ ، وصَرِيحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَحُ مِن الضَّمِّ ، وهو مُقْتَضَى كلامِ الأَزْهَرِىِّ أيضاً ، وجَعَلَ عُمَرُ بنُ خَلَفِ بنِ مَكِّىٍّ الصِّقِلِّىُّ فى كتابِه ، الذى سَمَّاه «تَثْقِيفَ اللِّسَان» الضَّمَّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ ، ونَقَلَ الشيخُ ابنُ هِشَامٍ ، فى شَرْحِ الشُّذُورِ ،

(١) الذى فى اللسان : «وهى الزَّرافة والزُّرافَةُ والفتح والتخفيف أفصحهما» وفى التهذيب : ١٣/١٩٣ الزَّرافَةُ ، والزُّرافَةُ ، والفتح .. الخ

عن كتاب ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ ، عن الجَوَالِيقِيِّ ، أَنَّه قال : الزَّرَافَةُ ، بفَتْحِ الزَّايِ ، والعَامَّةُ تَضُمُّهَا ، فَتَأَمَّلْ ذلك .

(ج : زَرَافِيٌّ) ، كَزَرَابِيَّ .

(وأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشْتَرَاهَا) ، أى : الزَّرَافَةَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَزْرَفَ (النَّاقَةَ : حَثَّها) ، كما فى الصِّحَاحِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجزِ :

* يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَىَّ زَرْفِ[1] *

وَرَوَى الصَّرَّامُ عن شَمِرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إِذا أَخْبَبْتَهَا فى السَّيْرِ ، ويُرْوَى أَيْضاً بتَقْدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاىِ ، كما تقدَّم .

(و) أَزْرَفَ إِليه (الرَّجُلُ) : إِذا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزُّرافَةُ) ، ككُنَاسَةٍ : (الْكَذَّابُ) ، يَزِيدُ فى الحديثِ .

(و) الزُّرَافَةُ : (عَلَمٌ) أَيضاً .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(والزَّرَّافَاتُ ، كشَدَّادَاتٍ : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ السَّابِقُ ، الذى أَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ فى معنَى الجَمَاعَةِ .

(و) قال أَبو مالِكٍ : الزَّرَّافَاتُ : هى (الْمَنَازِفُ ، الَّتِى يُنْزَفُ بها الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، ومَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) ، وأَنْشَدَ[1] :

* مِن الشَّأْمِ زَرَّافاتُهَا وقُصُورُها[2] *

كذا فى العُبَابِ ، قلتُ : البيتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، والرِّوَايَةُ : « مِن الماءِ زَرَّافاتُهَا[3] » وصَدْرُه :

ونُبِّئْتُ ذَا الأَهْدَامِ يَعْوِى ودُونَهُ[4] .

(والتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيذُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، ويُوجَدُ فى بعضِ النُّسَخِ : التَّنْقِيَةُ ، وفى

(١) جاء النص فى مطبوع التاج مضطربا هكذا : « أونشد كذا فى العباب قلت : البيت للفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدره » ثم جاء البيت كاملا ، وجاء فى هامش مطبوع التاج : « فأنشد كذا فى العباب . هكذا فى النسخ » ولعل الصواب ما حررته .

(٢) فى مطبوع التاج « من الماء » والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٢ / ٣٢٣ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) فى مطبوع التاج « ويبيت ذاالأهداب .. » وهى رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذوالأهدام لقب المتوكل بن عياض بن حكم ، ويقال : ذو الأهدام : نافع بن سوادة الضبى ، ويأتى فى « هدم » .

بعضِهـا : التَّنْفِيـدُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنـا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَال : زَرَّفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي ، أَي : نَحَّيْتُه .

(و) التَّـزْرِيـفُ : (الإِرْبَـاءُ) ، كالتَّزْلِيـف ، يُقَـال : زَرَّفَ علَـى الخَمْسِين ، وزَلَّفَ ، أَي : أَرْبَـى ، وفى اللِّسَانِ : جَاوَزَهَا[1] .

(وانْزَرَفَ) ، انْزِرَافـاً : (نَفَـذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفـى بعضِ النُّسَخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ بالمُعْجَمَةِ .

(و) انْزَرَفَتِ (الرِّيـحُ : مَضَتْ) .

(و) انْـزَرَفَ (القَـوْمُ : ذَهَبُـوا مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) مَرْزَفَـةٌ ، (كَمَرْحَلَـة : بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَي : كَثِيرَةُ الرُّمَّانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

نَاقَـةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَـةٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جاوزهما » ، والتصويب عن اللسان .

وزَرَفَ إِليـه ، زُرُوفاً ، وزَرِيفـاً : دَنَـا .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وكَشَدَّادٍ : السَّرِيـعُ .

وأَزْرَفَ القَوْمُ ، إِزْرَافاً[1] : عَجِلُوا فى هَزِيمَةٍ أَو غيرِها .

وأَزْرَفَ فى المَشْيِ : أَسْرَعَ .

والزَّرَافَةُ : كسَحَابَةٍ : مِنْزَفَـةُ الماءِ ، لُغَـةٌ فـى المُشَدَّدِ .

وأَزْرَفَ الجُرْحُ : انْتَقَضَ .

وخِمْسٌ مُزَرَّفٌ ، كمُحَـدَّثٍ : أَى مُتْعِـبٌ ، قـال مُلَيْـحُ بـنُ الحَكَمِ الهُذَلِـىُّ :

فَرَاحُـوا بَرِيـدًا ثـم أَمْسَوْا بشُلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرَّفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « وأزْرَفَ القوم إزرافا » وما هنا عن اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ وفيه « .. ربّع مُرَزَّف » بتقديم الـراء ، قال السـكرى « ويروى : مُزَرَّفُ » وعجز البيت في اللسان ، وفي مطبوع التاج « . . أمشـوا بشلة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والتكملة والعباب .

[ز ر ق ف]

(زَرْقَفَ) ، زَرَقَفَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَسْرَعَ) ، وقال غيرُه : (كَازْرَنْقَفَ) ، يُقَال : ازْرَنْقَفَتِ الإِبِلُ : أَى أَسْرَعَتْ ، كادْرَنْفَقَتْ[1] .

[ز ع رف]

(بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ هنا ، وفى التَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (كَثِيرُ المَاءِ) ، والجَمْعُ : زَعَارِفُ ، (أَو هو بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحَارُ الزَّعَارِفُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « كازرنفقت » وفي العباب « وادرنفقت » بتقديم القاف والمثبت من القاموس (درفق) وهو الصواب لوجوده بهذا المعنى ، وعدم وجود « درقف » و « زرفق » في اللغة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب (زغرف) وسيأتى فيها مع بيت آخر .

وأَنْكَرَهُمَا أَبو حاتمٍ ، وَرَوَى : المَحَاذِفُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، فى تَرْجَمَةِ « غَرف » اسْتِطْرَادًا ، وسيأْتِى بَيَانُهُ .

[ز ع ف]

(زَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، زَعْفاً : (قَتَلَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : رَمَاهُ أَو ضَرَبَهُ فماتَ (مَكَانَهُ) سَرِيعاً ، (كَأَزْعَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَى قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

(وازْدَعَفَهُ) أَى : أَقْعَصَهُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و(سَمٌّ زُعَافٌ ، كَغُرَابٍ) ، وكذلك (زُؤَافٌ) ، بالهَمْزِ ، وذُعافٌ ، بالذَّالِ : بمعنًى واحدٍ ، أَى : قَاتِلٌ .

(والزُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (المَهَالِكُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المِزْعَافَةُ) ، والمِزْعَامَةُ : مِن أَسْمَاءِ (الحَيَّةِ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلاَ تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ ولاَ تَطَأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ [1]

أَرَاد : حَيَّةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ ، وزادَ «مِن» [2] فى الواجِب ، كما ذَهَبَ إليه أَبو الحَسَن.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ (حِسْىٌ مُزْعَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) [3] : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ) .

(و) قال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ) عليه ، قال : (ومَوْتٌ مُزْعِفٌ ، كَمُحْسِنٍ) : أَى قاتِلٌ ، وقيل : وَحِىٌّ ، كما ذكره السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بن أَبى عَائِذٍ :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعاً
بِمُزْعِفِ ذِيفَانِ قِشْبٍ ثُمَالِ [4]

(وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُبْقِى) ، أَى لا يُبْقِى ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، (والْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كان لعبدِ اللهِ بنِ سَبْرَةَ ، أَحَدِ فُتَّاكِ الإِسْلامِ ، وفيه يقولُ :

عَلَوْتُ بِالمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وقد سَمِعَا [1]

هٰكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (أَو هو بِالرَّاءِ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهكذا قَرَأْتُهُ فى كتابٍ لابْنِ الكَلْبِىِّ ، بخَطِّ محمدِ بنِ العباسِ اليَزِيدِىِّ ، وتحتَ الرَّاءِ عَلامةُ نُقْطَةٍ ، احْتِرازًا مِن الزَّاىِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَعَفَ فى حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عليْه . أَو كَذَبَ فيه ، كذا فى اللِّسَانِ ، والمُجْمَلِ .

ومَوْتٌ زُعَافٌ : وَحِىٌّ ، وزَعَفَهُ ، يَزْعَفُهُ ، زَعْفاً : أَجْهَزَ عليْه .

[ز ع ن ف] *

(الزِّعْنِفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، والْفَتْحِ : الْقَصِيرُ ، والْقَصِيرَةُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الكَسْرِ ، وفَسَّرَه

(١) اللسان .
(٢) فى هامش اللسان : «قوله : وزاد من ... الخ . كذا بالأصل وشرح القاموس» .
(٣) فى العباب بفتح الميم والعين ضبط قلم .
(٤) تقدم فى (ذيف) ، والرواية هناك : «بمذعف ذيفان» وفى مطبوع التاج : «بمزعف زيفان قشب شمال» .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

بالقَصِيرِ ، وفى المُحْكَمِ : وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زِعْنِفَةٌ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَائِفَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ).

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَرَفُ الأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، والرِّجْلَيْنِ) ، وفى الصَّحاحِ : وأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ، قال أَوْس :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ (١)

أى : كأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِن سُرْعَتِهِ .

قلتُ : وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وقال غيرُه : زَعَانِفُ الأَدِيمِ : أَطْرَافُه التى تُشَدُّ فيها الأَوْتَادُ ، إذا مُدَّ فى الدِّبَاغِ .

(و) الزِّعْنَفَةُ مِن كلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِيءُ ، علَى التَّشْبِيهِ بالأَكَارِعِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (القِطْعَةُ مِن القَبِيلَةِ ، تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ) ، كما فى المُحْكَمِ .

(أو) هى (القَبِيلَةُ القَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إلَى غَيْرِهَا) مِنَ الأَحْيَاءِ الكثيرَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أيضاً .

(و) قال أيضاً : الزِّعْنِفَةُ : (القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، أو أَسْفَلُهُ المُتَخَرِّقُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو ما تَخَرَّقَ مِن أَسْفَلِ القَمِيصِ ، يُشَبَّهُ به رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من معنَى القِصَرِ .

(ج) ، أى جَمْعُ الكُلِّ : (زَعَانِفُ)

(وهى) أى : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قال المُبَرِّدُ : وبها شُبِّهَتِ الأَدْعِيَاءُ ؛ لأَنَّهُمُ الْتَصَقُوا بالصَّمِيمِ ، كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحَةُ بِعَظْمِ السَّمَكِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

(١) ديوانه ٧٢ وفيه « .. يفرى الشَّدَّ » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْس أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِفُ ، بمَنْزِلَة زَعَانِفِ الأَدِيمِ ، وهى نَوَاحِيهِ حيثُ تُشَدُّ فيه الأَوْتَادُ إذا مُدَّ فى الدِّباغ .

(و) الزَّعَانِفُ : (مَا تَحَرَّكَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ما تَخَرَّقَ (مِن أَسَافِلِ الْقَمِيصِ) ، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تقدَّم هذا قريباً ، فهو تَكْرَارٌ ، فتَأَمَّلْ.

(وزَعْنَفَ الْعَرُوسَ : زَيَّنَهَا) ، كزَهْنَعَهَا ، كما تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعَانِفُ : النِّسْوَةُ الخَسَائِسُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَطِيرِى بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ [1]

قلتُ : وهذا قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ ، يقول : لم يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ ، فتَنالَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خرق) وفى مطبوع التاج «طيرى..» بدون الواو ، والمثبت من العباب .

وقد تُجْمَعُ الزِّعْنِفَةُ - بمعنَى الجَمَاعَةِ المُتَفَرِّقَةِ مِن الناسِ - علَى : الزَّعَانِيفِ ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُم وهذه الزَّعانِيفَ الَّذِين رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ ، وفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والياءُ فى زَعانِيفَ لِلْإِشْبَاعِ ، وأَكثرُ ما يَجِيءُ فى الشِّعْرِ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[ز غ ر ف] *

(بَحْرٌ زَغْرَفٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ : أَى (كَثِيرُ الْمَاءِ) والجَمْعُ : زَغَارِفُ ، وقال ابنُ سِيدَه : والمعروفُ إِنَّمَا هو الزَّغَارِبُ ، بالبَاءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ [1]

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

(١) اللسان ، وتقدم الأول فى (زعرف) والتكملة ، والعباب .

(ويُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ)، وفى العُبَاب: ورُوِىَ «الزَّعارِف» بالمُهْمَلَةِ، ورَوَى أَبو حاتمٍ: المَحَاذِفُ، وقال: لا أَعْرِفُ الزَّعارِفَ، ولا الزَّغَارِفَ.

وقال غيرُه: بَحْرٌ زَغْرَبٌ، بالباءِ والفاءِ.

ومِثْلُه فى الكلامِ: ضَبَرَ، وضَفَرَ: إذا وَثَبَ، والبُرْعُلُ، والفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى «زغرب» فرَاجِعْهُ.

[ز غ ف] *

(الزَّغْفُ)، بالفَتْحِ: (السَّحَابُ الذى قد هَرَاقَ مَاءَهُ، وهو مُجَلِّلُ السَّمَاءِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن أَبى عَمْرٍو.

(و) الزَّغْفُ: (الطَّعْنُ)، كما فى التَّكْمِلَةِ.

(و) الزَّغْفُ: (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ البِئْرِ)، وقد زَغَفَت البِئْرُ.

(و) الزَّغْفُ: (الزِّيَادَةُ فى الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، عن الأَصْمَعِىِّ، (فِعْلُهُنَّ كَمَنَعَ).

(والزَّغْفَةُ)، بالفَتْحِ، (وقد يُحَرَّكُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ)، وقال الشَّيْبَانِىُّ: (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابنُ السِّكِّيتِ: الطَّوِيلَةُ، وزاد أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّيِّنَةُ، وقال اللَّيْثُ: (الْمُحْكَمَةُ، أَو) هى (الرَّقِيقَةُ)، وفى بعضِ الأُصُولِ: الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ)، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بالوَاسِعَةِ من الدُّرُوعِ، وقال: هى الصَّغِيرَةُ الحَلَقِ، يُقَالُ: (دِرْعٌ زَغْفٌ)، بالفَتْحِ، (ودُرُوعٌ زَغْفٌ)، بالفَتْحِ (أَيْضاً)، على لَفْظِ الوَاحِدِ، قال الشاعرُ، - وهو طَرِيفُ بن تَمِيمٍ الْعَنْبَرِىُّ -:

تَحْتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ (1)

وقال غيرُه:

ومُفَاضَةٍ زَغْفٍ كأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ (2)

(1) اللسان والعباب والأصمعيات ١٢٨.
(2) المخصص ٤/٣٧ وصدره فيه:
وعلىّ سابغةٌ كأن قتيرها
ولا شاهد فيه.

وقال آخَرُ :

عليه مُفَاضَةٌ كالنِّهْيِ زَغْفٌ
تَرُدُّ السَّيْفَ مَفْلُولَ الغِرَارِ

قال ابنُ دُرَيْد : (و) إن جَمَعْتَ على (أَزْغَاف ، وزُغُوف) ، كان عَرَبِيًّا ، إن شاءَ اللهُ تعالَى ، (و) قال غيرُه : ويُجْمَعُ أيضاً علَى : (زَغَف ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، ومنه قَوْلُ الرَّبِيعِ بن أَبِي الحُقَيْقِ :

رُبَّ عَمٍّ لِيَ لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فِي الدِّرْعِ الزَّغَفْ[1]

(والزَّغَفُ ،مُحَرَّكَةً :دِقَاقُ الْحَطَبِ).

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الزَّغَفُ : (أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ) ، قال : (و) قال لي بعضُ بَنِي أَسَدٍ : الزَّغَفُ : (أَعالِي الرِّمْثِ ، و) قال مَرَّةً : الزَّغَفُ : حَطَبُ (الْعَرْفَجِ) مِن أَعالِيهِ ، وهو أَخْبَثُهُ ، وكذلك هو مِن مِن غَيْرِ العَرْفَجِ .

(و) الْمِزْغَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : النَّهِمُ الرَّغِيبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَصُّ العَيْنِ : هو الجَرَّافُ[1] ، المَنْهُومُ ، الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

(وازْدَغَفَ : أَخَذَ) الشيءَ (كَثِيرًا) ، واجْتَرَفَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قال أَبو مالكٍ : رَجُلٌ زَغَّافٌ ، كشَدَّادٍ : كثيرُ الكلامِ ، وقد زَغَفَ كَلاَماً كَثِيرًا .

وقال أَبو زَيْدٍ : زَغَفَ لنا مَالاً كَثِيرًا ، أَى غَرَفَ .

[ز ف ف] *

(زَفَّ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ، بالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بالفَتْحِ ، (وزِفَافاً ، ككِتَابٍ) وهو الوَجْهُ : (هَدَاهَا) إليه ، وقال الرَّاغِبُ : زَفُّ العَرُوسِ ، مُسْتَعَارٌ مِن زَفْزَفَةِ النَّعَامِ ، فيما

(١) اللسان والعباب .

(١) في اللسان : « الجواب » وفي العباب « الجزّاف » بالزاى ، وفي العين : رجل مِزْغَفٌ : منهوم جرّاف يزدغف كل شيء يأكله ويَلْفُه ، وهذا يتفق مع قوله الآتي : « وازْدَغَفَ : أخذَ الشيءَ كثيراً واجْتَرَفَهُ » .

يَقْتَضِى السُّرْعَةَ ، لا لِأَجْلِ شَبَهِهَا ، ولكن للذَّهَابِ بِهَا علَى خِفَّةٍ من السُّرُورِ ، (كَأَزَفَّهَا ، وازْدَفَّهَا) ، إزْفافاً ، وازْدِفافاً ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ علَى الزَّفِّ ، فقال : زُفَّتِ العَرُوسُ إلَى زَوْجِهَا زَفًّا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ : لَمَعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) زَفَّ (الظَّلِيمُ ، وغَيْرُهُ) كالبَعِيرِ ، (يَزِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (زَفًّا ، وزُفُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَفِيفاً : أَسْرَعَ ، كأَزَفَّ) وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : يكون ذلك فى الناسِ وغَيْرِهم ، قال : وأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْن ، (أَو هُمَا) أَى : الزَّفُّ ، والإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : الزَّفِيفُ : الإِسْرَاعُ ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وقال غيرُه : هو سُرْعَةُ المَشْىِ ، مَعَ تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ .

(أَو) الزَّفِيفُ : (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

وكذلك : زَفَّ القَوْمُ فى مِشْيَتِهم ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (١) ، قال الفَرَّاءُ : أَى يُسْرِعُون ، وقرأَها الأَعْمَشُ : ﴿يُزَفُّونَ﴾ ، على بِنَاءِ المَجْهُولِ (٢) ، أَى : يَجِيئُونَ علَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بمَنْزِلَةِ المَزْفُوفَةِ علَى هذِهِ الحالِ ، وهو مَجازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرِّيحُ) ، زَفِيفاً ، وزُفُوفاً : (هَبَّتْ) هُبُوباً لَيِّناً ، ودَامَتْ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : وهو هُبُوبٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ولكنه (فى مُضِىٍّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) فى طَيَرَانِهِ (زَفًّا ، وزَفِيفاً) : إِذا (رَمَى) ، ونَصُّ العَيْنِ : تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المُكَّاءَ فيه سَاقِطاً
لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقَا (٣)

(١) سورة الصافات الآية ٩٤ .
(٢) حكى الصاغانى فى العباب والتكملة قراءة الأعمش « يُزِفُّون » بضم الياء ، وهو من أزفّ .
(٣) العباب .

(أَوْ) زَفَّ ، زَفِيفاً : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفْزَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الرِّيحِ ، وفى الطَّيْرِ ، يُقَال : زَفْزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفْزَفَةً ، وهو شِدَّةُ هُبُوبِهَا ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقيل : هو هُبُوبُهَا لَيِّناً ، وفى الصِّحاحِ : والزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُهَا ، وزَفْزَفَ الطَّائِرُ فى طَيَرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إذا عَدَا .

(و) مِن المَجَازِ : (الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ) الواحِدةُ مِن الزَّفِيفِ ، يُقَال : جِئْتُهُ زَفَّةً أَو زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ .

(و) الزُّفَّةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ) ، ومنه الحديثُ : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِبِلاَلٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً » ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال : أَى فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قال : وسُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِهَا فى مَشْيِهَا ، أَى : إسْرَاعِهَا .

(والزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ فى دَوَامٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كَالزَّفْزَافَةِ) ، عنه أَيضاً ، وقيل : رِيحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيعَةٌ ، وشاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِىِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ (١)

وجَمْعُ الزَّفْزَفِ : زَفَازِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

صَبَاً وشَمَالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا
عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ (٢)

وقيل : رِيحٌ زَفْزَفَةٌ ، وزَفْزَافَةٌ ، وزَفْزَافٌ : شَدِيدَةٌ لها زَفْزَفَةٌ ، وهى الصَّوْتُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (الْخَفِيفُ ، و) قال غيرُه : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (النَّعَامُ) ؛ لِخِفَّتِهِ فى سَيْرِهِ ، أَو

(١) ديوانه ٢٣٧ ، وعجزه فى اللسان ، والبيت فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ثويات » وفى اللسان : « ثوبات الجنوب والمثبت من العباب وفى شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ / ١ / ١٠٣) روايته :
صَبَاً وشَمَالٍ نَيْرَجٍ تعتريهما
أهابُ أرواح المَصيف الزفازف

لِزَفْزَفَتِهِ فى طَيَرَانِهِ ، وهو تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حينَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ، كصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ [1]

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بالنَّعَامةِ فى سُرْعَتِها .

(والزِّفُّ ، بالْكَسْرِ : صِغَارُ رِيشِ النَّعَامِ ، أو كُلِّ طَائِرٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : «وكُلِّ طائرٍ» ومنه قَوْلُهم : «أَلْيَنُ مِن زِفِّ النَّعَامِ» وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الزِّفُّ : رِيشٌ صِغَارٌ كالزَّغَبِ تَحْتَ الرِّيشِ الكَثِيفِ ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يكونُ الزِّفُّ إلا لِلنَّعَامِ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : يُقَال : (هَيْقٌ أَزَفُّ ، بَيِّنُ الزَّفَفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَى (ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ) ، كما فى الصِّحَاحِ .

(والزَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ ، (والأَزَفُّ ، والزِّفَّانِىُّ ، بالْكَسْرِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّادٍ ، والأَوَّلُ عن الجَوْهَرِىِّ : (السَّرِيعُ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : الخَفِيفُ ، وقال : هو الزَّفَّانُ ، بغَيْرِ ياءٍ [1] .

(وأَزَفَّهُ) ، أى البَعِيرَ ، كما فى اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ عَلَى الإِسْرَاعِ) .

(والمِزَفَّةُ ، بالْكَسْرِ : المِحَفَّةُ) التى (تُزَفُّ فيها العَرُوسُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : حُكِىَ ذلك عن الخَلِيلِ .

(والزَّفْزَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ) يَبِيسَ (الحَشِيشِ) ، وقد زَفْزَفَتْهُ ، قال العَجَّاجُ :

* زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا [2] *

(و) الزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ ، و(صَوْتُهَا فيه) أى : فى الحَشِيشِ ، وكذا فى الشَّجَرِ ، (و) الزَّفْزَفَةُ : (شِدَّةُ الْجَرْيِ ، و) قيل : الزَّفْزَفَةُ (هَزِيزُ الْمَوْكِبِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعباب ، وياتى فى (سقف) .

(١) الذى فى اللسان : « والزَّفِيفُ : السريع ، مثل الذَّفِيف » ، ثم قال بعد كلام : « والزَّفَّان : السريع الخفيف » .

(٢) شرح ديوان العجاج للأصمعى ١٢٧ ، واللسان والعباب

(واسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ ،) هكذا في النُّسَخِ ، وصَوابُه : السَّيْلُ : (اسْتَخَفَّهُ) فذَهَبَ به ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ ، والأَسَاسِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ .

(وازْدَفَّ الْحِمْلَ) ، ازْدِفَافاً : (احْتَمَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وفي الْحَدِيثِ) : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : « مَالَكِ يا أُمَّ السَّائِبِ) ، أَو « يا أُمَّ المُسَيَّبِ [1] » - وهيَ الأَنْصَارِيَّةُ ، وذلك حين مَرَّ بها وهي تُزَفْزِفُ مِن الحُمَّى - مالك (تُزَفْزِفِينَ) ؟ ، قالتْ : الحُمَّى ، لاَ بَارَكَ اللهُ فيها ، فقال : « لاتَسُبِّي الحُمَّى فإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ، والحديثُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهو (بِضَمِّ أَوَّلِهِ) ، أَي : مَالَكِ (تُرْعَدِينَ ، و) يُرْوَى أَيضاً (بِفَتْحِهِ) ، أَي أَوَّلِهِ ، (أَيْ تَرْتَعِدِينَ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ) ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هناك ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيبِ ، ويُرْوَى أَيضاً بِكَسْرِ الزَّايِ [1] ، ومَعْنَاه : تَحِنِّينَ ، وتَئِنِّينَ أَنِينَ المَرْضَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ للطَّائِشِ الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

والزَّفِيفُ : البَرِيقُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ واسْتَنَّ اسْتِنَاناً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ [2]

وزَفْزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

والزَّفْزَفَةُ : مِن سَيْرِ الإِبِلِ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ [3]

(١) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ٤/١٩٩٣ (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، من كتاب البر والصلة والآداب) .

(١) يعني الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم في القاموس .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .

(٣) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثَمَّ أَرْبَابُه » والقصيدة بائية مفتوحة .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارُ علَى الظُّفُرِ ، قال الهُذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ زَفَازِفُ (١)

أَرادَ : ذَوَاتُ زَفازِفَ(٢) ، شَبَّهَ السِّهَامَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ فِى اللِّينِ والانْثِنَاءِ .

وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُّهَا ، أَى : اللَّوَاتِى زَفَفْنَهَا .

ويُقَال : بات مُزَفْزَفاً ، أَى : تُزَفْزِفُهُ الرِّيحُ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : أُزِفَّتِ العَرُوسُ ، مِثْل زُفَّتْ .

وقال غيرُه : الزَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : فَرَسٌ كان للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، كما فى العُبَابِ ، ومَرَّ مِثْلُه فى « ر ف ف » أيضاً .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١١٥٥ ، وفى اللسان دون نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : « ذرات زفاف » والتصحيح من اللسان .

[ز ق ف] *

(الزُّقْفَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (اللُّقْمَةُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : اللُّقْفَةُ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما يَوْمَ الجَمَلِ : « كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِى مِنْهُم ، فائْتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ(١) » أَى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَه .

(و) الزُّقْفَةُ : (مَا ازْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَىْ : أَخَذْتَهَا) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِن قَوْلهم : هذه زُقْفَتِى ، أَى لُقْفَتِىْ الَّتِى الْتَقَفْتُهَا بيَدِى ، أَى : أَخَذْتُهَا .

(وتَزَقَّفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، و(اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَة ، كَازْدَقَفَهُ) ، وكذلك تَلَقَّفَهُ ، والْتَقَفَهُ .

(والزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالتَّزَقُّفِ) ، قال شَمِرٌ : يُقَال : تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ ،

(١) انظر تمام الخبر فى العباب والنهاية واللسان .

وتَلَقَّفْتُهَا ، بمعْنًى واحدٍ ، وهما أَخْذُهَا باليَدِ ، أَو بالْفَمِ ، بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ ، علَى سَبِيلِ الاخْتِطافِ والاسْتِلابِ مِن الهَوَاءِ ، قال : ومنه قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تَوَلِّى عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما الخلافَةَ : « لَوْ بَلَغَ هذا الأَمْرُ إلينا بَنِى عَبْدِ مَنافٍ ، تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ[1] » وفى الحديثِ : أَنَّ أَبا سُفْيَانَ قال لبَنِى أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَا تَزَقُّفَ الْكُرَةِ » يعنِى الخِلافَةِ ، وفى حديثٍ آخَرَ : «يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

(والزَّاقِفِيَّةُ : ة بالسَّوَادِ ، منها : أَبُو عبدِ اللهِ بنُ أَبِى الْفَتْحِ) ، سمع من النَّفِيسِ بنِ جُفْنِى[2] بعد السِّتمائة . (ومحمودُ بنُ عَلِىٍّ) ، سَمِعَ من عَجِيبةَ البَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدِّثَانِ) ، كما فى التَّبْصِيرِ .

(١) قال ابن الأثير : وهكذا جاء الحديث « الأكرة » ، والأفصح « الكرة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « جفنى » ، وهو خطأ ، وفى التبصير ٦١٩ تحرف إلى « حفنى » والتصحيح مما ذكره الحافظ فى التبصير ٣٤١ وقيده بالعبارة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَقَفَهُ مِن بَيْنِهِمْ : اخْتَطَفَهُ ، وبه رُوِىَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيضاً .

والازْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وخَطْفٌ مُزَاقَفٌ ، بفَتْحِ القَافِ ، ومنه قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

ويُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذَا مَا الْتَقَى الْأَبْطَالُ خَطْفٌ مُزَاقَفُ[1]

وتَزَقَّفَ اللُّقْمَةَ ، وازْدَقَفَهَا : ابْتَلَعَهَا .

ومن المَجَازِ : تَزَقَّفَ الكُرَةَ بالصَّوْلَجَانِ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ز ل ح ف] *

(ازْلَحَفَّ ، كَاسْبَكَرَّ ، وتَزَلْحَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَى (تَنَحَّى) وتَأَخَّرَ ، (كَازْحَلَفَّ ، وتَزَحْلَفَ) مَقْلوبٌ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الفائقِ ، ومنه حديثُ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ : « مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الأَمَةِ عن الزِّنَا إِلاَّ قَلِيلاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) اللسان ، والعباب ، وضبط مزاقف بكسر القاف ضبط قلم .

يَقُولُ : ﴿وأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [1] » ، أَي ما تَنَحَّى ، وما تَبَاعَدَ .

(وزَلْحَفَهُ ، وزَحْلَفَهُ) ، لُغَتَانِ : أَي (نَحَّاهُ) ، وأَخَّرَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ازَّلْحَفَ ، كاطَّهَّرَ ، هكذا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الفائقِ ، وبه رُوِيَ قَوْلُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قال : وأَصْلُهُ ازْتَلْحَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الزَّايِ .

[ز ل ف] *

(الزَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : القُرْبَةُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زادَ غيرُه : (الدَّرَجَةُ) . والمَنْزِلَةُ .

(و) الزَّلَفُ : (الحِيَاضُ المُمْتَلِئَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعُمَانِيِّ :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفْ *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ [2] *

(أَو) الزَّلَفُ : (الحَوْضُ المَلآنُ) ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

جَشْجَاثُهَا وخُزَامَاهَا وثَامِرُهَا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ والزَّلَفَا [1]

(و) الزَّلَفَةُ ، (بِهَاءٍ : المَصْنَعَةُ المُمْتَلِئَةُ) مِنْ مَصَانِعِ الماءِ ، ومنه حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : «ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كالزَّلَفَةِ» أَي : كأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِن مَصَانِعِ المَاءِ ، هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

(و) قال : الزَّلَفَةُ : (الصَّحْفَةُ المُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : (الإِجَّانَةُ الخَضْرَاءُ) ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ ، وأَنْشَدَ :

يَقْذِفُ بالطَّلْحِ والقَتَادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كأَنَّهَا زَلَفُ [2]

وقال أَبو حاتمٍ : لم يَدْرِ الأَصْمَعِيُّ ما الزَّلَفُ ، ولكن

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب وزاد ثالثا هو :
* وصار صَلْصالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ *
والمقاييس ٣/٢١ ، والجمهرة ٣/١٢ .

(١) اللسان .
(٢) العباب .

بَلَغَنِى عن غيرِه أَنَّ الزَّلَفَ الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، وكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : هٰكذا أَخْبَرَنِى أَبو عثمان [1] ، عن التَّوَّزِىِّ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأْتُ عليه فى رَجَزِ العُمَانِىِّ [2] :

* مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاَءً كالزَّلَفْ *
* وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ [3] *

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً ، وسأَلْتُ أَبا حاتمٍ ، والرِّيَاشِىَّ ، فلم يُجِيبَا فيه بشَىْءٍ ، قال القُتَيْبِىُّ : وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ ، فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ الذى تقدَّم آنِفاً بالمَحَارَةِ ، (و) هى : (الصَّدَفَةُ) ، قال : ولستُ أَعْرِفُ هذا التَّفْسِيرَ ، إِلاَّ أَن يكونَ الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ الماءَ يَحُورُ إِليه ، ويَجْتَمِعُ فيه ، فيكونُ بمَنْزِلَةِ تَفْسِيرِنَا ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شَاهِدًا على أَنَّ الزَّلَفَةَ هى المَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها المَحْزُومُ [1]

قال : وقال أَبو عمرٍو : الزَّلَفَةُ فى هذا البَيْتِ مَصْنَعَةُ الماءِ .

(و) الزَّلَفَةُ : (الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُرْوَى بالْقَافِ أَيضاً .

(و) الزَّلَفَةُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، و) قيل : هى (الأَرْضُ المَكْنُوسَةُ ، و) قيل : هو (المُسْتَوِى مِن الجَبَلِ الدَّمِثِ : ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ ، (زَلَفٌ) .

(و) الزَّلَفَةُ [2] : (المِرْآةُ) ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن الكِسَائِىِّ ، قال : وكذا تُسَمِّيهَا العَرَبُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السابِقُ ، شُبِّهَتِ الأَرْضُ بها لِاسْتِوَائِها ونَظَافَتِهَا ، (أَو وَجْهُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) يعنى الأشنانداني ، كما فى الجمهرة .
(٢) فى مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب والجمهرة .
(٣) العباب والجمهرة ٣ / ١٢ ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « كالحذف » .

(١) شرح ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والمواد : (حير ، حزم ، قتب) والعباب .
(٢) فى الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) المَزْلَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تكونُ بَيْنَ البَرِّ والرِّيفِ : ج مَزَالِفُ) ، وهى البَرَاغِيلُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بَيْنَ البَرِّ والبَحْرِ ، كالأَنْبَارِ ، والقَادِسِيَّةِ ، ونَحْوِها .

(والزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ :

لَعَمْرُكِ إِنِّى يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ
عَلَى ما أَرَى خَلْفَ القَفَا لَوَقُورُ (١)

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّحْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وجَمْعُهَا : زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (القُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ،(٢) قال الزَّجَّاجُ : أَى رَأَوا العَذابَ قَرِيباً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابن جُرْمُوزٍ (٣) :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَهْ (١)

(و) الزُّلْفَةُ أَيضاً : (المَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلَفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاجِ :

* نَاجٍ طَوَاهُ الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَىَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فَزُلَفَا *
* سَمَاوَةَ الهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا (٢) *

يقول : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كالزُّلْفِ ، بالفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ (٣) ، (أَو هى) ، أَى الزُّلْفَى : (اسْمُ المَصْدَرِ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ قال : بالَّتى تُقَرِّبُكُمْ عندَنا ازْدِلاَفاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

(١) العباب ومعه بيت بعده هو :
أرى صارماً في كفّ أشمطَ ثائرٍ
طَوَى سِرَّه في الصَّدرِ فهو ضميرُ
ومعجم البلدان (زلفة) ، وفيه : «خلف القنا» .
(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٣) فى مطبوع التاج «جرموذ» بالذال ، تحريف .

(١) العباب ، والجمهرة ٣ /١٢ .
(٢) شرح ديوانه ٤٩٥و٤٩٦ ، واللسان ، والمواد : (حتف ، وجف ، وسما) ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٢ /٩٠ ، والجمهرة ٢ /١٧٥ .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٧ .

زلف

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بمعنى القَرِيبِ ، كما فِي العِنَايَةِ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قال شيخُنَا : وأَمَّا قَوْلُ ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ ، فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : إنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ ، فهو غريبٌ جِدًّا ، غيرُ مَعْرُوفٍ ، والصحيحُ أَنَّ جَمْعَه زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن) أول (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةً كانَتْ أَو كثيرةً ، كما ذَهَبَ إليه ثَعْلَبٌ ، وقال الأَخْفَشُ : مِن مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلَفٌ ، (كَغُرَفٍ ، و) زُلَفَاتٌ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ مِثْل (غُرَفَاتٍ ، و) زُلُفَاتٌ ، بضَمَّتَيْن ، مِثْل (غُرُفَاتٍ ، و) زُلْفَاتٌ ، بضَمٍّ فسُكونٍ ، مثل (غُرْفَاتٍ) .

(أَو الزُّلَفُ) ، كغُرَفٍ : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الآخِذَةُ مِن النَّهَارِ ، وسَاعَاتُ النَّهَارِ الآخِذَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾[1] ، قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، كما تقول : جِئْتُ طَرَفَي النَّهَارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَي ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعْضٍ ، وعَنَى بالزُّلَفِ مِن اللَّيْلِ : المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، و(قُرِئَ : وزُلُفاً ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهي قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ ، وفيها وَجْهَان : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلُمٍ ، وإِمَّا جَمْعُ زُلْفَةٍ ، كَبُسُرٍ وبُسُرَةٍ ، بِضَمٍّ سِينِهِمَا ، و) قُرِئَ : ﴿وزُلْفاً﴾ ، (بِضَمَّةٍ) فسُكُونٍ ، وفيها أَيضاً وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَةٍ) بالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعَ الأَجْنَاسِ المَخْلُوقةِ ، وإِنْ لم تكُنْ جَوَاهِرَ ، كما جَمَعُوا الجَوَاهِرَ المَخْلُوقَةَ ، (كَدُرَّةٍ ودُرٍّ) ، وإِمَّا جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْل القُرْبِ ، والقَرِيبِ ، والغُرْبِ والغَرِيبِ .

(و) قُرِئَ أَيضاً : ﴿وزُلْفَى﴾ ، (كَحُبْلَى ، والأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ ،) أَي : لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، أَو اسْمُ مَصْدَرٍ .

(والزِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّوْضَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(١) سورة هود الآية ١١٤ .

(وزَلَّفَ فى حَدِيثِهِ ، تَزْلِيفاً : زَادَ) ، كزَرَّفَ تَزْرِيفاً ، وهو يُزَلِّفُ فى حَدِيثِهِ ، ويُزَرِّفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) زُلَيْفَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ بِالْيَمَنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال أَبو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ :

* مَنْ مُبْلِغٌ مَآلِكِى حُبْشِيَّا *
* أَجَابَنِى زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّا[1] *

(والْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِى) ؛ لأَنَّ الرَّاقِىَ فيها تُزْلِفُه ، أَى : تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِى إليه .

(وعَقَبَةٌ زَلُوفٌ) : أَى (بَعِيدَةٌ) . نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(والزَّلِيفُ : الْمُتَقَدِّمُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّقَدُّم (مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٠ ، واللسان . وفى الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « من مُبْلِغٌ مَلائِكى » وفسره السكرى بقوله : « ملائكى : رسائلى » . والمألكة ، والملأكة بمعنى ، وانظر (ألك) و (لأك)

(والْمُزْدَلِفُ بنُ أَبِى عَمْرٍو) بنِ مِعْتَرٍ[1] بنِ بَوْلانَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ : (طَائِىٌّ) .

(و) المُزْدَلِفُ أَيضاً : (لَقَبُ الْخَصِيبِ) ، وهو أَبو رَبِيعَةَ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (أَو) هو لقب (عَمْرِو بنِ أَبِى رَبِيعَةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، وإِنَّمَا (لُقِّبَ) به ، (لأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فى حَرْبٍ) كانتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ) ، وله حديثٌ ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وفى اللِّسَانِ[2] : ازْدَلِفُوا قَوْسِى أَوقَدْرَهَا ، أَى : تَقَدَّمُوا فى الحربِ بقَدْرِ قَوْسِى ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهذه الحَرْبُ هى حَرْبُ كُلَيْبٍ ، وكان إِذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ مَعَه غَيْرُه ، (أَو لاقْتِرَابِهِ مِنَ الأَقْرَانِ فى الْحُرُوبِ ، وازْدِلافِهِ

(١) فى مطبوع التاج « مقر » والتصحيح من اللباب ، ومادة (عتر) .
(٢) فى اللسان أن هذا قول المزدلف الحسّ صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ) ، وإِقْدَامِه عليْهِم ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب .

(والْمُزْدَلِفَةُ) ، ويُقَال أَيضاً : مُزْدَلِفَةُ ، بلاَ لامٍ : (ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ ومِنًى) ، قيل : حَدُّهُ مِن مَأْزِمَيْ عَرَفَةَ إِلى مَأْزِمَيْ مُحَسِّرٍ ، ولو قال : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَو مَوْضِعٌ معروفٌ ، كان أَظْهَرَ ، سُمِّيَ بِه (لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى) ، كما فى العباب ، (أَو لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ) مِن عَرَفات ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيفَ هذا (أَو لِمَجِيءِ النَّاسِ إِليها فى زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَو لِأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مَكْنُوسَةٌ ، وهذا أَقْرَبُ) ، قال شيخُنَا : وأَشْهَرُ منه ما ذَكَرَه المُؤَرِّخُونَ ، وأَكْثَرُ أَهْلِ المَنَاسِكِ ، والمُصَنِّفُون فى المواضِعِ : أَنَّهَا سُمِّيَتْ لأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فيها مع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ ، وازْدَلَفَ منها : أَى : دَنَا ، كما سُمِّيَتْ جَمْعاً لذلك ، قلتُ : وإِلَى هذا الوَجْهِ مَالَ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَزَلَّفُوا : تَقَدَّمُوا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَزَلَّفُوا : (تَفَرَّقُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوَابُ : تَقَرَّبُوا ، أَى دَنَوْا ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وقال أَبو زَبِيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ معاً
دَنَا تَزَلُّفَ ذِى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ (1)

(كَازْدَلَفُوا فِيهِمَا) ، أَى فى التَّقَدُّمِ والتَّقَرُّبِ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه المُزْدَلِفُ على قَولِ ابنِ حَبِيب ، وقد تقدَّم ، ومِنْ الثانى الحديثُ : «فَإِذا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِفْ إِلَى اللهِ فِيهِ بِرَكْعَتَيْنِ» ، وفى حديث آخَرَ : أَنَّه «أُتِىَ بِبَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَو سِتٍّ ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ» أَى : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِيُّ ، ولو قيل فى مَعْنَاه : يَتَقَدَّمْنَ إِلَيْه ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً ، وفى حديثِ محمدٍ

(1) شعر أبى زبيد الطائى ٩١ واللسان ، وأنشده فى مادة (دلف) : «... دَنَا تَدَلُّفَ»

البَاقِرِ ـ عليه السَّلامُ والرِّضَا ـ : «مَالَكَ مِن عَيْشِكَ إلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إلَى حِمَامِكَ» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَفَ إليه : دَنَا منه .

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١) ، أَى : قُرِّبَتْ ، وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه : أَى قَرُبَ دُخُولُهم فيها ، ونَظَرُهم إليها .

وازْدَلَفَهُ : أَدْنَاهُ إلى هَلَكَةٍ .

وأَزْلَفَهُ : جَمَعَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ (٢) .

وأَزْلَفَ سَيِّئَةً : أَسْلَفَهَا وقَدَّمَهَا .

والزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، كالزَّلِيفِ ، والتَّزَلُّفِ ، وقد ذَكَرهما المُصَنِّفُ .

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠ .
(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤ .

وَزَلَفْنَا له : أَى تَقَدَّمْنَا .

وزَلَفَ الشَّيْءَ ، وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والمَزَالِفُ : الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

والزَّلَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ ، عن أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُقَال بالقَافِ أَيضاً .

وقال ابنُ عَبَّاد : فُلانٌ يُزَلِّفُ (١) النَّاسَ تَزْلِيفاً : أَى يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هَكذا ، إلاَّ أَنَّه قال : «دَلِيل» ، بَدَلَ «فُلان» (٢) .

[ز ن ح ف]

(الزَّنْحَفَةُ ، بالنُّونِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مِن أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي)

(١) في الأساس بضبط القلم : «يُزلفُ» دون تشديد اللام ، وقوله «تزليفا» ليس في الأساس وهو يقتضي التشديد .
(٢) عبارة الزمخشري : «والدليل يُزلفُ الناس : يُزعجهم مَزْلَقةً مَزْلَفةً» .

ولا أَحُقُّهُ ، كما فى العُبَاب ، والتَّكْمِلَة .

[ز ن ف]

(زَنِفَ) ، بالكَسْرِ ، (كَفَرِحَ) ، زَنَفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (غَضِبَ ، كَتَزَنَّفَ) : أَى تَغَضَّبَ .

(وَزَنْفٌ ، كَعَدْلٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز و ف] *

(زَافَتِ الْحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفاً (: نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَا وذَنَبَهَا وسَحَبَتْهُمَا عَلَى الأَرْضِ) .

قال : (و) كذلك : زَافَ (فُلانٌ) ، يَزُوفُ ، زَوْفاً : إذا (مَشَى مُسْتَرْخِيَ الأَعْضَاءِ) .

(وزَوْفٌ الْجَيْشَانِيُّ ، رَوَى عَنِ الأَكْدَرِ ، وزَوْفُ بنُ عَدِيِّ بنِ زَوْفٍ ، عَن أَبِيهِ ، عَن جَدِّهِ ، و) زَوْفٌ ، هو (ابنُ زَاهِرٍ ، أَو أَزْهَر ، بنِ عَامِرِ بنِ عُوَيْثَانِ) بنِ زَاهِرِ بنِ مُرَادٍ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن اليَمَنِ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ جماعةٌ من المُحَدِّثِين ، منهم عبدُ اللهِ بنُ أَبِى مُرَّةَ الزَّوْفِيُّ ، مِن التَّابِعِين ، مَجْهُولٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ - رَضِىَ اللهُ عنه - لكَنَّازِ [1] بنِ صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيخَكَ فى زَوْفٍ وفى جملٍ
مِن كُلِّ ذى وفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ [2]

(و) زُوفَى ، (كَطُوبَى : نَبَاتٌ بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينِ يُسْهِلُ كَيْمُوساً غَلِيظاً ، وبِالْخَلِّ مَضْمَضَةً) ، نَافِعٌ (لِوَجَعِ الأَسْنَانِ ، وتَبْخِيراً لِوَجَعِ الآذَانِ) .

(وزُوفَى أَيْضاً : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ فى الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَاءٍ سَطْرُوبِيُونَ مَرَّاتٍ ، حتى يَصْفُوَ الدَّسَمُ عَنِ الْوَسَخِ ، فَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الصُّلْبَةَ ، ويَنْفَعُ بُرُودَةَ الكَبِدِ والْكُلَى) .

(١) فى مطبوع التاج «لكناد» بالدال ، والتصحيح والضبط من العباب والنص فيه ، وهو كَنَّاز بن صُرَيم الجَرْمِيّ ، وانظر معجم الشعراء ٢٤٧

(٢) العباب وفيه « صريحك » بالمهملة .

(ومَوْتٌ زُوَافٌ ، كَغُرَابٍ : مُجْهِزٌ وَحِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وابنِ فَارِسٍ ، لُغَةٌ فِي زُؤَافٍ ، بالهَمْزِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الْغِلْمَانُ يَتَزَاوَفُونَ ، وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلَّ مِن مَوْضِعِهِ ، ويَدُورَ) حَوَالَيْ ذلك الدُّكَّانِ (فِي الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ ، يَتَعَلَّمُونَ بذلك الْخِفَّةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَافَ ، يَزَافُ : لُغَةٌ فِي : يَزُوفُ .

والزُّوُوفُ ، كقُعُودٍ : الاسْتِرْخَاءُ فِي المِشْيَةِ .

وزَافَ الطائرُ فِي الهواءِ : حَلَّقَ ، ومنه زَافَ الغُلامُ ، زَوْفاً : إِذا اسْتَدَارَ ، ووَثَبَ .

وزَافَ الماءُ ، زَوْفاً : عَلاَ حَبَابُهُ .

[ز هـ ر ف[1]]

(زَهْزَفَ)[1] ، هكذا فِي النُّسَخِ بزَاءَيْن ، والصَّوابُ ، على مَا فِي العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السِّلْعَةَ ، و(الْكَلاَمَ) ، وكُلَّ شَيْءٍ : إِذا (نَفَّذَهُ) عنه ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ) ، كَلاماً أَو سِلْعَةً : (زَيَّفَهُ) تَزْيِيفاً ، كذا فِي العُبابِ .

[ز هـ ف] *

(زَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، زَهَفاً : (خَفَّ) ، ونَزِقَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) زَهِفَتِ (الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَخَفَّتْهُ) ، هٰكذا فِي سائرِ النُّسَخِ ، والذى فِي العُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرِّيحُ ، ولعَلَّهُ الأَشْبَهُ بالصَّوابِ .

(وكَمَنَعَ) ، زَهَفَ ، (زُهُوفاً) ، كقُعُودٍ : (ذَلَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة على الصواب ، وكأنه يزاءين فى نسخة المصنف .

(و)قال الأَزْهَرِيُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ : دَنَا) له ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

ومَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لاَ تَمُوتُ ولاَ تَطِيرُ[1]

(كَازْدَهَفَ) ، وهذِه عن ابنِ عَبَّاد .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً (: كَذَبَ) ، فهو زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً : (هَلَكَ) ، فهو زَاهِفٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زَاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عليْه أَلِيلُهَا[2]

والأَلِيلُ : الأَنِينُ .

(و) المِزْهَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : مِجْدَحُ السَّوِيقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، والعُبَابِ .

(وأَزْهَفَ) فُلانٌ : إِذا (أَلْقَى شَرًّا) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ : أَدْنَاهَا) ، كما فِي العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَ (لَهُ حَدِيثاً : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كما فِي الصِّحاحِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفَ (عليه) : إِذا (أَجْهَزَ) ، وكذلك : أَزْعَفَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَغْرَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أَى (أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قال : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ فِيهِ ، وكَذَبَ) ، وفِي اللِّسَانِ : أَزْهَفَ لنا فِي الخَبَرِ : زَادَ فيه .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ : إِذا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ[1] : (أَذَلَّ)[2] ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب : «حُمْرًا» بالنصب .
(٢) اللسان ، والعباب .

(١) لفظ الصاغانى في العباب — عن ابن عباد — : « الزُّهوف : الذُّلّ » وسياقه هنا يقتضى أن يكون أزهف .
(٢) فى مطبوع التاج « أزل » والتصحيح من القاموس .

(و) أَزْهَفَ : (خَانَ) ، يُقَال : أَزْهَفَ بِي فُلانٌ ، إذا وَثِقْتَ به فِي الأَمْرِ فَخَانَكَ .

(و) أَزْهَفَ : (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ) .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ : وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّيْءِ : أُعْجِبَ بِهِ) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ حَدِيثاً : أَسْنَدَ إليه قَوْلاً رَدِيئاً) ، ليس بحَسَنٍ .

(و) أَزْهَفَتْ (فُلانَةُ إِلَيْهِ : أَعْجَبَتْهُ) .

(و) قَال ابنُ عَبَّادٍ : (ازْدَهَفَ) : أَي (احْتَمَلَ) .

(و) أَيضاً : (انْحَرَفَ) .

(و) ازْدَهَفَ : (اسْتَعْجَلَ) بالشَّرِّ ، وبِهِ فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ [1] *

(و) يُقَال : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً : أَي (اسْتَخَفَّ) ، وكذلك : اسْتَهَفَّ ، واسْتَهْفَى ، واسْتَزَفَّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَقَحَّمَ فِي الدُّخُولِ) ، وبِهِ فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ [1] *

وقَال الأَزْهَرِيُّ : تَقَحَّم فِي الشَّرِّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَزَيَّدَ فِي الكَلامِ) ، يقال : ازْدَهَفَ لنا فِي الخَبَرِ ، أَي : زَادَ فِيهِ .

(و) ازْدَهَفَ : (صَدَّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، (كَتَزَهَّفَ) .

(و) ازْدَهَفَ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ ، وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

(و) ازْدَهَفَ (فِي قَوْلِهِ : تَشَدَّدَ) فيه ، (ورَفَعَ صَوْتَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : ازْدَهَفَ (فُلاناً بِالْقَوْلِ : إِذا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ) ، وأَضَلَّهُ .

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ / ١٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٣ .

(١) اللسان ، والعباب .

(و) قال غيرُه : ازْدَهَفَتِ (الدَّابَّةُ فُلاَنـاً : صَرَعَتْـهُ) وفـى اللِّسَـانِ ، والمُحِيـطِ : ازْدَهَـفَ (الْعَـدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلاَنَ مَا ازْدَهَفُوا[1] ؟

أَى : ما أَخَذُوا من الغَنَائِمِ ، واكْتَسَبُوا ؟

(والانْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّةِ مِن نِفَارٍ أو ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الإِزْهافُ : الكَذِبُ ، كالازْدِهافِ ، وأَزْهَفَ بـه ، إِزْهَافـاً : أَخْبَرَ القَـوْمَ مِن أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هـو أَم بَاطِـلٌ .

وازْدَهَفَ إِليه حَدِيثاً : أَسْنَدَ ما ليس بحَسَنٍ ، وازْدَهَفَ فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

والإِزْهَافُ : الإِفْسَادُ .

والإِزْهافُ : الاسْتِقْدَامُ ، ومنه قَوْلُ صَعْصَعَـةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الكلامَ فمَا أُزْهِنُ به ، ويُـرْوَى بالـرَّاءِ .

(1) ديوانه ١٣٨ واللسان .

والإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمَامِ ومَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا وبَزَّتِ[1]

[والزُّهُـوفُ : الهُلْكَة . وأَزْهَفَـه : أَهْلَـكَه ، وأَوْقَعَه ، قال المَرَّار[2] :

وجَـدْتُ العـواذِلَ يَنْهَيْنَـه
وقـد كنتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَـا]

أَرَادَ : الإِزْهافَ ، فأَقَام الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَزْهَفَتْـهُ الطَّعْنَةُ ، وأَزْهَقَتْـهُ : أَى هَجَمتْ بـه عَلَى المَوْتِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لـه بالسَّيْفِ ، إِزْهَافـاً ، وهو : بُداهَتُه ، وعَجَلَتُه ، وسَوْقُه ، وكذلك : ازْدَهَفَ له بالسَّيْفِ .

(1) ديوانه ٣٤١ واللسـان ، وفي المحكـم « . . وبَرَّتِ » بالراء المهملة .

(2) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسـان وقوله : « . . أُزْهِفُهُنّ الزّهُوفا » هو موضع الشاهد ، ووقع في اللسان « . . الزّيوف » والتصحيح من المحكم .

وفـي الصِّحَاحِ : يُقَال : أَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ ، أَي : صَرَعَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَـا [1] *

قلتُ : البيتُ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةِ ، تَرْثِي أَخَاهـا ، وأَوَّلُه .

* وخِلْتُ وُعُولاً أَشَارَى بِهَـا [2] *

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـيِّ ، فقـال : أَزْهفَـه ، أَيْ : قَتَلَـه .

وأَزْهَفَ العَدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وما ازْدَهَفَ منه شَيْئاً : أَي مَا أَخَذَ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبـي سَعِيدٍ ، الازْدِهَـافُ : الشِّدَّةُ والأَذَى ، قـال : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ القَلْبِ من جَزَعٍ أَو حُزْنٍ ، قال الشـاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِـي حَتَّى تَخَيَّلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وهْوَ مُزْدَهِفُ [3]

(١) اللسان والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (أشر) و رواية الجوهري لصـدر البيت في الصحاح : * وخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدّارِعِينَ *
(٣) اللسان .

وقالت امْرَأَةٌ :

هَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وعَقْلِي فعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ [1]

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيـمٍ بنـتِ قَارِظِ بـنِ خـالِدٍ الـكِنَانِيَّةِ ، قالتْـه لمَّا قَتَلَ بُسْرُ بنُ أَرْطَـاةَ ابْنَيْهَـا مـن عُبَيْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عنهما ، وقيل : هي عائشةُ بنتُ عَبْدِ المَدَانِ .

ويقال : ازْدُهِفَ بـه ، بالضَّمِّ : أَي ذُهِبَ به ، وفي الصِّحاحِ : أُزْهِـفَ الشَّيْءُ ، وازْدُهِفَ ، أَي : ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ، ومُزْدَهَفٌ .

وقال أَبـو عمرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ : أَرْخَيْتُهُ .

وقال غيرُه : التَّزَهُّفُ : الصُّدُودُ .

وأَزْهَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، واسْتَخَفَّهُ .

[ز ه ل ف]

(زَهْلَفَ الشَّيْءَ) زَهْلَفَـةً ، أَهْمَـلَهُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه « هامَنْ أَحَسَّ بُنَيَّـيَّ . . » والمقاييس (٣/٣٣) وفيه « يامَنْ . . » وانظـر الخبر والشـعر في الأغاني (١٦/٢٠٤ ط بيروت)

الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (نَفَّذَهُ ، وجَوَّزَهُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ى ف] *

(زَافَ) البَعِيرُ ، والرَّجُلُ ، وغيرُهما ، (يَزِيفُ زَيْفاً ، وزَيَفَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُيُوفاً ، بالضَّمِّ : إذا (تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ) ، فهو زَائِفٌ ، وزَيْفٌ ، الأَخِيرَةُ علَى الصِّفَةِ بالمَصْدَرِ ، وقيل : أَسْرَعَ فى تَمَايُلٍ .

(و) كذلك : زَاف (الْحَمَامُ) عندَ الحَمَامَةِ : إذا (جَرَّ الذُّنَابَى ، ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، واسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّوابُ ، أَوالظَّاهِرُ : الأَذْنَابَ ، وإن جازَ إيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ الجَمْعِ ، إلى آخِرِ ما قالَ ، مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّف ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِدُ الزَّيَفَانِ ، حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « بَعْدَ زَيَفَانٍ وَثَبَاتِهِ » ويُقَال : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بينَ يَدَى الحَمَامِ الذَّكَرِ ، أَى : تَمْشِى مُدِلَّةً ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وزَافَتِ المَرْأَةُ فى مِشْيَتِهَا ، تَزِيفُ : إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ :

وزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ[1]

قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا ، كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ[2] .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفاً) ، وزُيُوفَةً ، بضَمِّهِمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ) فيها ، وفى المُحْكَمِ : زَافَ الدِّرْهَمُ ، يَزِيفُ : رَدُؤَ ، يُقَال : (دِرْهَمٌ زَيْفٌ ، وزَائِفٌ) ، وشَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إذَا نَزَلُوا مَعاً
وفى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .
(٢) بل هو موجود فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .
(٣) اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعرٍ :

* لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا[1] *

وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ :

ومَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسُ مِئِى مِنْهَا قَسِيٌّ وزَائِفُ[2]

(أَو الأُولَى رَدِيئَةٌ) مِن كَلامِ العامَّةِ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : زِيَافٌ) ، بالكَسْرِ (وأَزْيَافٌ) .

(و) زَافَ (فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (كَزَيَّفَهَا) ، تَزْيِيفاً .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفاً : (قَفَزَهُ) ، عن كُرَاعٍ .

(والزَّيْفُ) : الإِفْرِيزُ ، وهو (الطَّنَفُ الذِي يَقِي الْحَائِطَ) ، ويُحِيطُ بِه فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

تَرَكُونِي لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي[1]

(و) يُقَال : الزَّيْفُ هنا : (الدَّرَجُ مِن الْمَرَاقِي) ، والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ ، وقِيلَ : الجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذِي كان حُبِسَ فيه .

(و) قيل : الزَّيْفُ (الشُّرَفُ) فِي القُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(والزَّائِفُ ، والزَّيَّافُ : الأَسَدُ) ، لِتَبَخْتُرِهِ فِي مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ ، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عنه ، يذْكُر أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِه :

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفَحْـ
ـلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ[2]

(1) اللسان .
(2) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعباب والجمهرة ٣/١٤ ومعه فى العباب بيت قبله وروايته :
وقالوا أقيموا سُنَّةً لأخيكم
بَنِي عبدِ غَنْمٍ ليس فيها مُخَالِفُ
فكانت سراويلٌ وجُرْدُ خميصةٍ .... »

(1) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٣/٤٢ .
(2) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (١)

وزَافَ البِنَاءُ ، وغيرُه : طَالَ ، وارْتَفَعَ .

ويُجْمَعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِمِ علَى : الزُّيُوفِ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشُدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا (٢)

ويُجْمَعُ الزَّائِفُ ، على الزُّيَّفِ ، ومنه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وزُيَّفُ (٣)

وزَيَّفَ فُلاناً : بَهْرَجَهُ ، وقيل : صَغَّرَ به ، وحَقَّرَه ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن الدِّرْهَمِ الزَّائِفِ ، وهو الرَّدِيءُ .

وقيل : أَصْلُ التَّزْيِيفِ ، تَمْيِيزُ الرَّائِجِ مِن الزَّائِفِ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الرَّدِّ والإِبْطَالِ ، كما فى المِصْباح والعِنَايَةِ .

فصل السين المهملة مع الفاء

[س أ ف] *

(سَئِفَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ ، (و) سَأَفَتْ ، مِثْل (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (سَأْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّثَ مَا حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، مِثْل سَعِفَتْ ، كما فى الصِّحاحِ . وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وهى سَئْفَةٌ ، أَو هى) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَو هو (تَشَقُّقُ الأَظْفَارِ نَفْسِهَا) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(١) ديوانه /٢١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « . . مثل الفنيق المكرم » والتصحيح من غيرهما .
(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عبقر) ومعجم البلدان (عبقر) .
(٣) اللسان ، ويأتى فى (ورق) برواية مختلفة .

(و) سَئِفَتْ (شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ).

(و) سَئِفَ (لِيفُ النَّخْلِ) : إذا (تَشَعَّثَ ، وانْقَشَرَ ، كَانْسَأَفَ)، وقال اللَّيْثُ : سِيفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان مُلْتَزِقاً بأُصُولِ السَّعَفِ مِن خِلَالِ اللِّيفِ ، وهو أَرْدَؤُهُ ، وأَخْشَنُه ، لأَنَّه يُسْأَفُ[1] مِن جَوَانِبِ السَّعَفِ ، فيصيرُ كأَنَّه لِيفٌ وليس به ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

(وسَؤُفَ مَالُهُ ، ككَرُمَ : وَقَعَ فيه السُّؤَافُ) ، كغُرَابٍ ، (وهو لُغَةٌ فى : السُّوَافِ ، بِالْوَاوِ) ، كما سَيَأْتى قريباً .

(والسَّأَفُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَفُ النَّخْلِ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (شَعَرُ الذَّنَبِ ، والْهُلْبُ) .

(و) قال أَيضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِن أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

(١) في العباب عنه « لأنه ينسئف » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفْتُ منه ، بالضَّمِّ : أَى فَزِعْتُ ، هكذا جاءَ فى حديثِ المَبْعَثِ فى بعْضِ الرِّوَايَاتِ .

[س ج ف] *

(السَّجْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك السِّجَافُ ، (ككِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وليس بجَمْعِ سَجْفٍ : (السِّتْرُ ، ج : سُجُوفٌ ، وأَسْجَافٌ) ، وجَمْعُ السِّجَافِ : سُجُفٌ ، ككُتُبٍ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ على حَوَاشِى الثَّوْبِ .

(أَو) السَّجْفُ : السِّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَو كُلُّ بَابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهما ، (فَكُلُّ شِقٍّ) منهما (سَجْفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وسِجَافٌ) أَيضاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : وكذلك سَجْفَا الخِبَاءِ ، ويُسَمَّى خَلْفُ البابِ سَجْفاً ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا مِصْرَاعَا السِّتْرِ ، يَكُونَانِ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ .

(وأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ) ، وأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ) ، مِثْل : (أَسْدَفَ) : أَى أَظْلَمَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (السَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، دِقَّةُ الْخَصْرِ ، وخَمَاصَةُ الْبَطْنِ) ، يُقَال : فى خَصْرِهِ سَجَفٌ ، وفى بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِن المَجَازِ : (السُّجْفَةُ ، بالضَّمِّ : سَاعَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، كالسُّدْفَةِ .

(وسَجَفَ الْبَيْتَ وأَسْجَفَهُ ، وسَجَّفَهُ) ، تَسْجِيفاً : (أَرْسَلَ عليه السِّجْفَ) ، وسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ : على بَابِهِ سَجْفَانِ .

(١) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح ومادة (نضد) فيهما والعباب .

وفى التَّهْذِيبِ : التَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السَّجْفَيْنِ ، وفى المُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ، ومنه قول الفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ[1]

نَعَتَ الحِجَالَ بنَعْتِ المُذَكَّرِ المُفْرَدِ ، علَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وحَنْتَفُ بنُ السَّجْفِ ، بالْكَسْرِ : تَابِعِيٌّ ، وحُنَيْفُ بنُ السِّجْفِ : شَاعِرٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، الأُولَى : حَنْتَفٌ ، كجَعْفَرٍ ، والثانية : حُنَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، بالنُّونِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه : حُتَيْفٌ ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ فى الثَّانِى ، والسِّجْفُ : والدُ الشاعِرِ لَقَبٌ ، واسْمُه عُمَر بنُ عبدالحارِثِ الضَّبِّيُّ ، والحُتَيْفُ ابنُه ، اسْمُه الرَّبِيعُ ، علَى ما تقدَّم الاخْتِلافُ[2] ، وأَما الصَّاغَانِى ، فقال : الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلَانِ :

(١) ديوانه ٥٥٢ واللسان ، والصحاح (قبض) والعباب والأساس وتقدم فى (قنبض) .
(٢) انظر ما تقدم فى (حتف) (و(حنتف) .

تَابِعِيٌّ وشَاعِرٌ، وقد تقدّم البَحْثُ فيه[1]، فَرَاجِعْهُ.

(و) السَّجْفُ، (بالْفَتْحِ: ع)، الصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، كما يأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

السِّجَافَةُ، ككِتَابَة: السِّتْرُ، والحِجَابُ، ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنهما: «وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ» أَى: هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وأَخَذْتِ وَجْهَهُ، ويُرْوَى: «سِدَافَتَهُ» والمعنَى واحدٌ.

وأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ: أَى أَسْتَارَهُ، وهو مَجَازٌ.

وسُجَيْفَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِن جُهَيْنَة، وقد وُلِدَتْ فى قُرَيْشٍ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

جِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثَاثَا
فَسَقْياً لها جُدُدًا أَوْ رِمَاثَا[2]

[س ح ف] *

(السَّحْفُ، كَالْمَنْعِ: كَشْطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ، حَتَّى لا يَبْقَى منه شَىْءٌ)، تقول: سَحَفْتُهُ سَحْفاً، قَالَهُ اللَّيْثُ.

(والسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذى) ونَصُّ العَيْنِ: الَّتى (بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ، ونَحْوُ ذٰلك، مِمَّا يُرَى مِن شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ)، واحدُها سَحِيفَةٌ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إِلاَّ ذَوَاتُ الخُفِّ، فإِنَّ مَكَانَ السَّحْفَةِ منها الشَّطّ، وسيأْتِى معنَى السَّحْفَةِ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ التَّرْكِيبِ، وقال ابنُ خَالَوَيْه: ليس فى الدَّوَابِّ شَىْءٌ لا سَحْفَةَ له إِلاَّ الْبَعِيرُ، (و) قال ابنُ سِيدَه: وقد جَعَلَ بعضُهُمْ السَّحْفَةَ فى الخُفِّ، فقال: (جَمَلٌ) سَحُوفٌ: ذُو سَحْفَةٍ، (وناقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَتُهَا)، أَى السَّحْفَة، أَو السَّحَائِفِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (سَحَفَ

(١) انظر ما تقدم فى (حتف).
(٢) ديوانه ٢١٠، واللسان.

الشَّحْمَ عن ظَهْرِهَا)، أَى[1]: الشَّاة، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى النَّاقةِ؛ لأَنَّه لم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُ الشَّاة، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَا، (كَمَنَعَ)، سَحْفاً: (قَشَرَهَا)، كذا فى النُّسَخِ، ونَصُّ ابْنِ السِّكِّيت: قَشَرَهُ من كَثْرَته، ثم شَوَاهَا، وفى الصِّحاحِ: ثم شَوَاهُ، والصَّحيحُ أَنَّ ضَميرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاةِ، وضَميرَ قَشَرَهُ إِلى الشَّحْمِ.

(و) سَحَفَ (الشَّيْءَ)، يَسْحَفُهُ، سَحْفاً: (أَحْرَقَهُ)، عن أَبى نصرٍ.

(و) يُقَال: (الإِبِلُ) سَحَفَتْ: أَى (أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ)، وهو مَجَازٌ عن كَشْطِ الشَّعَرِ من أُصولِ الْجِلْد.

(و) سَحَفَت (الرِّيحُ السَّحَابَ): إِذَا كَشَطَتْهُ، و(ذَهَبَتْ بِه) قَالَهُ اللَّيْثُ، (كَأَسْحَفَتْهُ)، عن الزَّجَّاجِ.

(و) سَحَفَ (رَأْسَهُ)، سَحْفاً: (حَلَقَهُ)، فاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ، وكذلك جَلَطَهُ، وسَلَتَهُ، وسَحَتَهُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ من مِنًى
ومَا سُحِفَتْ فيه الْمَقَادِيمُ والْقَمْلُ[1]

أَى: حُلِقَتْ، قلتُ: الشَّعْرُ لزُهَيْرِ ابنِ أَبِى سُلْمَى.

(و) قال أَبو نَصْرٍ: سَحَفَ (النَّخْلَةَ، وغَيْرَهَا): إِذا (أَحْرَقَهَا)، قال: وآنَسْتُ غُلَيِّماً يَقُولُ لآخَرَ: سَحَفْتُ النَّخْلَةَ حتى تَرَكْتُهَا حَوْقَاءَ[2]: وذلك أَنَّه كانتْ عليها الكَرَانِيفُ، فأَشْعَلَ فيها النَّارَ، فأَحْرَقَهَا عَجْزًا من تَجْرِيدِها.

(ومنه)، أَى: من قَوْلِهم، سَحَفَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يقْتَضِى أَن يكونَ من سَحَفَ النَّخْلَةَ: أَحْرَقَهَا، وفيه تَأَمُّلٌ، (رَجُلٌ سُحَفْنِيَةٌ، كَبُلَهْنِيَةٍ: لِلْمَحْلُوقِ الرَّأْسِ)، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت: «وقد سَحَفْتُ الشحم عن ظهر الشاة سَحْفاً».

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) وعجزه فى المقاييس (٣/١٣٩).

(٢) فى مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب.

(والسَّحُوفُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الْأَخْلَافِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أيضاً : (الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ) من النُّوقِ .

قال : (و) قيل : هي (التي إذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَهَا على الْأَرْضِ)، قلتُ : أَيْ من الإِعْيَاءِ، فهي لُغَةٌ في زَحُوفٍ : التي تَزْحَفُ بِفِرْسِنِهَا إذا مَشَتْ .

(و) السَّحُوفُ (من الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ - بَعْدَ ذِكْرِه قولَه : سَحَفَ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشَّاةِ، إلى آخرِه - ما نَصُّه : وإذا بلَغ سِمَنُ الشَّاة هذا الحَدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ، ونَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (والْمَطْرَةُ) إلى آخرِه، هكذا في سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودة، والصَّوابُ أَنَّهُ سقَط من هنا قَوْلُه : وكسَفِينَةٍ : المَطْرَةُ (التي تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِه) كما هو نَصُّ الصِّحاح والعُبَابِ، واللِّسَانِ، وسَائرِ الأُصُولِ، وتَجْرُفُ : أَي تَقْشُرُ، وقال الأَصْمَعِيُّ : السَّحِيفَةُ، بالفاءِ : المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ، التي تجرُفُ كلَّ شَيْءٍ، والسَّحِيقَةُ، بالْقَافِ : المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ، الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ، القَلِيلَةُ العَرْضِ وجَمْعُهما : السَّحَائِف، والسَّحَائِقُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ، لجِرَانِ العَوْدِ، يَصِفُ مَطَرًا :

ومِنْهُ على قَصْرَيْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ[1]

(ومِنَ الرَّحَى)، هكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ أَنْ يُقَال : «وبلاَ هاءٍ مِن الرَّحَى» يُقَال : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى، وسَحِيفَ الرَّحَى، قال ابنُ السِّكِّيت : هو (صَوْتُهَا إذا طَحَنَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ. قال ابنُ بَرِّيٍّ : وشاهِدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِي بِمَعْصُوبٍ كَأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قَطَامِيٍّ حَمَاماً تُطَايِرُهْ[2]

(١) ديوانه ٥١، واللسان، ومادة (نضخ)، وفي الديوان، واللسان (نضخ) «سحيفه»، بالخاء المعجمة .

(٢) اللسان . وشاهده أيضاً قول الراجز - وهو في اللسان (أصل) - .
- لها فَحِيحٌ وسَحِيفٌ وزَجَلْ -

(و) السَّحِيفُ : (صَوْتُ الشَّخْبِ)، كما فى العُبَابِ .

(و) السُّحَافُ ، (كَغُرَابٍ : السُّلُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (وهو مَسْحُوفٌ) : أى (مَسْلُولٌ) ، وقد سَحَفَهُ اللهُ تَعَالَى .

ونَاقَةٌ أُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، بالضَّمِّ) : قال ابنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو أَسْلَمَ ، ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقال : هى واللهِ لَأُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، قال : فقال الخَلِيلُ : هذا غَرِيبٌ ، (و) رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : إِسْحَوْفُ الأَحَالِيلِ ، (كَإِدْرَوْنٍ) ، بكَسْرٍ فسُكُونٍ فَفَتْحٍ : (وَاسِعَتُهَا) ، هكذا فَسَّرَهُ أَبُو أَسْلَمَ ، (أَو) غَزِيرَةٌ ، أَى : (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، يُسْمَعُ لِصَوْتِ شَخْبِهَا سَحْفَةٌ) ، وهى سَحِيفُهَا ، قَالَهُ أَبو مالكٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

حَسِبْتُ سَحْفَ شُخْبِهَا وسَحْفَهْ

أَفْعَى وأَفْعَى طَافِئاً بِنَشْفَهْ (1)

النَّشْفَةُ : الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ مِن حِجَارَةِ الحَرَّةِ .

(والأُسْحُفَانُ ، بالضَّمِّ : نَبْتٌ) ، يَمْتَدُّ حِبَالاً على وَجْهِ الأَرْضِ ، له وَرَقٌ كورَقِ الحَنْظَلِ إِلاَّ أَنَّه أَرَقُّ ، و (له قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَو أَقْصَرَ مِن قُرُونِه ، فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرُ ، (لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعَى) الأُسْحُفَانَ شَيْءٌ ، ولكنْ (يُتَدَاوَى به مِن النَّسَا) ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(والسَّيْحَفُ ، كَصَيْقَلٍ) هكذا ضَبَطَه الخَلِيلُ ، (و) قال غيرُه : هو السَّيْحَفُ ، مثل (دِرَفْسٍ) ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ فسُكونٍ ، (و) قيل : هو مِثْل (حِنْفِسٍ) ، بالكَسْرِ ، كما سبَق له هكذا فى السِّينِ ، ولو قال : كَزِبْرِجٍ لأَصابَ المِحَزَّ ، والذى فى العُبَابِ : وقالوا : سِيَحْفٌ ، مِثَالُ حِيَفْسٍ ، وسَبَقَ لِلمُصَنِّفِ ضَبْطُ حِيَفْسٍ ، كهِزَبْرٍ ، فهو ودِرَفْسٌ فى الضَّبْطِ واحدٌ ، وما ذكَره المُصَنِّفُ مِن قَوْلِه : حِنْفِس ، تَصْحِيفٌ عنه ،

(1) العباب .

فتَأَمَّلْ ذلك ، وبين سِيَحْف وحِيَفْس جِناسُ اشْتِقَاقٍ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، قَالَهُ الخليلُ ، قال : وجَمْعُه : السَّيَاحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَيَاحِفَ فى الشَّرْيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِى وأُولِى حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا [1]

(أو الطَّوِيلُ) النَّصْلِ مِن السِّهَامِ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ [2]

(و) كذلك (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أيضاً ، ولو قال : والسَّيْحَفُ مِن الرِّجَالِ ، والسِّهَامِ ، والنِّصَالِ : الطَّوِيلُ ، أَو العَرِيضُ لَكَانَ أَخْصَرَ .

(ورَجُلٌ سَيْحَفِيٌّ اللِّسَانِ) : أَى (لَسِنٌ) ، نَقَلَهُ أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ ، قال :

(و) سَيْحَفِيٌّ (اللِّحْيَةِ) : أَى (طَوِيلُهَا ، كَسَيْحَفَانِيِّهَا) .

(١) اللسان ، والعباب والضبط منه .
(٢) المفضليات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وفض)والتكملة والعباب ، والمقاييس (٣/ ١٣٩) والجمهرة (٢/ ١٥٣) و(٣/ ٣٥٧) .

قال (ودَلْوٌ سَحُوفٌ : تَجْحَفُ ما فى الْبِئْرِ مِنَ الْمَاءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (و) قال أَعْرَابِىٌّ : أَتَوْنَا بِـ(صِحَافٍ فيها) لِحَامٌ ، و(سِحَافٌ) ، بكَسْرِهِمَا : أَى لُحُومٌ ، و(شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَا : سَحْفٌ ، ولَحْمٌ .

(و) المِسْحَفَةُ ، (كَمِكْنَسَةٍ : الَّتِى يُقْشَرُ بها اللَّحْمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (ومَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ : أَثَرُهَا فى الْأَرْضِ) ، وهو المَزْحَفُ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : وكمَقْعَدٍ [1] : مَسْحَفُ الحَيَّةِ ، فحِينَئِذٍ لا يَحْتَاجُ إلى قَوْلِهِ : بِالفَتْحِ .

(و) قال أَبو سعيدٍ : (السَّحْفَتَانِ : جَانِبَا الْعَنْفَقَةِ) ، وحكَى : «هؤُلاءِ : قَوْمٌ قد أَحْفَوْا شَوَارِبَهم ، وسَحْفَاتِ عَنَافِقِهِم ، وشَمَّرُوا ذُيُولَهم ، وعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهم» .

(والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةً ، وقيل : هى (الَّتى علَى الظَّهْرِ) المُلْتَزِقَةُ

(١) أشير إليها فى هامش القاموس .

بالجِلْدِ فِيما بينَ الكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقيل : هى التى علَى الجَنْبَيْن والظَّهْرِ ، ولا يكونُ ذلك إلاَّ مِن السِّمَنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَسْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (بَاعَهَا) ، أَى : السَّحْفَةَ ،وهى الشَّحْمَةُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سُحَنَةٌ ، كهُمَزَةٍ : مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

قال : والسُّحَفْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَةٍ : ما حُلِقَتْ ، وهو أَيضاً مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، قال : فهو مَرَّةً اسْمٌ ، ومَرَّةً صِفَةٌ .

والسُّحَفْنِيَةُ أَيضاً : دَابَّةٌ ، عن السِّيرَافِيِّ ، قال : وأَظُنُّهَا السُّلَحْفِيَةَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذلك زَائِدَةٌ .

وسَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحَفُه ، سَحْفاً : قَشَرَهُ .

والسَّحِيفَةُ : ما قَشَرْتَهُ مِن الشَّحْمِ مِن ظَهْرِ الشَّاةِ .

والسَّحُوفُ : النَّاقَةُ التى ذهَب شَحْمُهَا ، قال ابنُ سِيدَه : وكأَنَّه علَى السَّلْبِ .

وشَاةٌ سَحُوفٌ ، وأُسْحُوفٌ : لهَا سَحْفَةٌ أَو سَحْفَتَانِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ[1] ، بالفَتْحِ : رَقِيقَةُ الكَلإِ ، وذكَرَه المُصَنِّف فى التى بَعْدَهَا ، وضَبَطَهَا كمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْفُ) ، بالفَتْحِ : (رِقَّةُ الْعَيْشِ) ، عن أَبى عَمْرٍو . (و) السُّخْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، عنه أَيضاً ، (والْفَتْحِ) ، عن غيرِه .

(و) السُّخْفَةُ ، (كَقُرْصَةٍ ، و) السَّخَافَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ العَقْلِ ، وغَيْرِهِ) ، وقيل : هى الخِفَّةُ التى تَعْتَرِى الإِنْسَانَ إذا جاع .

(١) فى اللسان « وأرض مَسْخَفَةٌ : قليلة الكلإ ، أُخِذ من الثوب السَّخِيف » ، وسيأتى هذا للمصنف فى (س خ ف) وضبطه فيها كمُحْسِنَة .

وقد (سَخُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ)، ويقال: السُّخْفَةُ: ضَعْفُ العَقْلِ، وقيل: نُقْصَانُه.

(وسَخْفَةُ الْجُوعِ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: رِقَّتُهُ وهُزَالُهُ)، يُقَال: به سَخْفَةٌ مِن جُوعٍ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّه قال: «دَخَلْتُ بينَ الكَعْبَةِ وأَسْتَارِهَا، فلَبِثْتُ بها ثَلاثِينَ مِن بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ومَالِي بها طَعَامٌ إلاَّ ماءُ زَمْزَمَ، فسَمِنْتُ حتى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وما وَجَدْتُ على كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ».

(وثَوْبٌ سَخِيفٌ: قَلِيلُ الْغَزْلِ)، وقيل: رَقِيقُ النَّسْجِ، بَيِّنُ السَّخافَةِ.

(ورَجُلٌ سَخِيفُ) العَقْلِ: (نَزِقٌ خَفِيفٌ)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ يَهْجُو أَخاه صَخْرًا:

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
ولكنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفُ[1]

(أو) كُلُّ مارِقٍّ فقد سَخُفَ، ولا يَكادُون يَسْتَعْمِلُون (السُّخْف[1]) بالضَّمِّ، إلاَّ (في) رِقَّةِ (العَقْلِ) خَاصَّةً (والسَّخَافَةُ في كُلِّ شَيْءٍ)، كالسَّحَابِ، والسِّقَاءِ، والعُشْبِ، والثَّوْبِ، وغيرِهَا، (و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَرْضٌ مُسْخِفَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ[2]: قَلِيلَةُ الْكَلإِ)، أُخِذَ مِن الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

(وسَاخَفَهُ)، مُسَاخَفَةً: مِثْلُ (حَامَقَهُ).

(والسَّخْفُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ، فذكَره في الجيمِ أيضاً.

(وسَخُفَ السِّقاءُ، ككَرُمَ، سُخْفاً، بالضَّمِّ): إذَا (وَهَى) وتَغَيَّرَ وبَلِيَ، وقَدْ مرَّ قَرِيبًا من قَوْلِ اللَّيْثِ: إنَّ السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِي العَقْلِ، والسَّخافَةَ

(١) الاغاني ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعباب والاساس، وتقدم في (طبع).

(١) في القاموس: «السَّخْفَ» بالفتح، ضبط قلم، والتصحيح من العباب عن الليث.

(٢) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم، والمثبت ضبط القاموس متفقا مع العباب.

عـامٌّ فى كُـلِّ شَـىْءٍ، فالمُناسِبُ أَنْ يَكُونَ مصْـدَرُ سَخُفَ السِّقاءُ سَخافَةً، كَكَرامَةٍ، فتَأَمَّـلْ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَسْخَفَ الرَّجُلُ: قَلَّ مَالُه ورَقَّ، قال رُؤْبَـةُ:

*وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَـافِ [1] *

وقالوا: ما أَسْخَفَهُ! قال سِيبَوَيْه: وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيه ما أَفْعَلَهُ، وإِن كانَ كالخُلُقِ، لأَنَّه ليس بلَوْنٍ ولا بِخِلْقَةٍ فيـه، وإِنَّمَا هـو من نُقْصَانِ العَقْلِ وقد ذُكِرَ ذلك فى بَابِ الحُمْقِ.

وسَحابٌ سَخِيفٌ: رَقِيـقٌ، وعُشْبٌ سَخِيـفٌ، كذلك.

ونَصْلٌ سَخِيفٌ: طَوِيلٌ عَرِيضٌ، عَنْ أَبى حَنِيفَةَ.

وسَخَّفَهُ الجُوعُ، تَسْخِيفـاً، كمـا فـى الأَسَاسِ.

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٠٠) وروايته «من الإنحاف» واللسان.

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ)، بالفَتْـحِ، (ويُضَمُّ: الظُّلْمَةُ، تَمِيمِيَّةٌ)؛ وفـى الصِّحاحِ: قال الْأَصْمَعِـىُّ: هـى لُغَةُ نَجْدٍ.

(و) السَّدْفَةُ أَيضـاً، بلُغَتَيْـه: (الضَّـوْءُ، قَيْسِيَّةٌ)، وفـى الصِّحاحِ: وفـى لُغَةِ غيـرِهِم: الضَّـوْءُ، والذى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ هـو قَوْلُ أَبـى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه، (ضِدٌّ)، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه وفِى شَرْحِ شَيْخِنَا، قلتُ: لا تَضَادَّ مع اخْتِلافِ اللُّغَتَيْن، كما قَالَهُ جَمَاعَةٌ، وأُجِيـبَ بـأَنَّ التَّضَـادَّ باعْتِبَـارِ اسْتِعْمَالِنَا، إِذْ لا حَجْرَ علينا، على أَنَّ العَرَبِـىَّ قـد يَتَكَلَّمُ بلُغَةِ غيـرِه، إِذا لَم تَـكُنْ خَطَأً، فتَأَمَّلْ، (أَو سُمِّيَا بِاسْمٍ، لأَنَّ كُلاًّ يَأْتِـى على الْآخَرِ، كَالسَّدَفِ، مُحَرَّكَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهـو أَيضاً مِن الأَضْدادِ، والجَمْعُ: أَسْدَافٌ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِـىُّ:

يَرْتَدْنَ سَاهِـرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَـا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْـلٍ مُظْلِمِ [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠، واللسان، ومادة (سهر)، والصحاح (سهر).

(أو) السَّدْفَةُ : (اخْتِلاَطُ الضَّوءِ والظُّلْمَةِ مَعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ (الإِسْفَارِ) ، حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن بعضِ اللُّغَوِيِّين ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وقالَ عُمَارَة : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِه ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بينَ الفَجْرِ إِلى الصَّلاةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصحيحُ ماقالَهُ عُمَارة .

(و) السَّدْفَةُ ، والسُّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَتَيْتُه بسُدْفةٍ ، أَى : فى بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

(و) السُّدْفَةُ ، (بالضَّمِّ : البَابُ) ، ومنه قَوْلُ امْرأَةٍ مِن قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها .

* لاَ يَرْتَدِى مَرَادِىَ الْحَرِيرِ *
* ولاَ يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ[1] *

(أَو سُدَّتُهُ) .

(و) قيل : هى (سُتْرَةٌ) ، أَو شَبِيهَةٌ بالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بالْبَابِ) ، أَى : عليه ، (تَقِيهِ مِن الْمَطَرِ) ، ولو

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : تَقِيهِ المَطَرَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا[1]

قال : أَى أَسِيرُ حتى الصُّبْحَ ،

(و) قال الفَرَّاءُ ، السَّدَفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَى : الصُّبْح ، وأَنْشَدَ لسَعْدٍ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السَّدَفِ[2]

قال المُفَضَّلُ : سَعْدٌ القَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكان النُّعْمَانُ يَضْحَكُ منه ، فدَعَا النُّعْمَانُ بفَرَسِهِ «اليَحْمُومِ» وقال له : ارْكَبْهُ ، واطْلُبِ الوَحْشَ ، فقال سعدٌ : إِذَنْ واللهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبَه ، فلمَّا رَكِبَه سَعْدٌ نَظَرَ إِلى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وقال : «وَابِأَبِى وُجُوهُ الْيَتَامَى» ، ثم قال البيتَ ، والوَدِىُّ :

(١) ديوانه ١٨٥ والعباب .
(٢) اللسان ، وفى مادة (ودى) ، و(سلف) ورواه :
« بركضِ الجيادِ في السُّلَفِ »
والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٤٨ .

سدف

صِغَارُ النَّخْلِ ، ومنـا : أَى[1] فِينَا .

وفـى حديثِ أَبـى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنـه - : « فَصَـلِّ الْفَجْـرَ إِلَـى السَّدَفِ » ، أَى : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّـدَفُ أَيضـاً : (سَـوَادُ اللَّيْـلِ ، كَالسُّدْفَة) ؛ بالضَّمِّ ، وهـذا تقدَّم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

*وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهْ[2] *

وقيـل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ، قال :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَـوَادِمِ مَـرَّةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىِّ لِيَـاحُ[3]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (النَّعْجَةُ) مِـن الضَّـأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ ، وهـى الـتى لهـا سَوَادٌ كسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وتُدْعَـى لِلْحَلْبِ بسَدَفْ : سَدَفْ) .

(وكَزُبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(والسُّدُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِن بَعِيـد ، و) قال الصَّاغَانِىُّ : (الصَّوَابُ بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ ، كمـا سيـأْتِـى ، قلتُ : والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَا لُغَتَـانِ .

(والأَسْـدَفُ : الأَسْـوَدُ) المُظْلِمُ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّـا عَـوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـرًا
أَنِسْنَا بِـه والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

(و) السِّدَافَةُ ، (كَكِتَابَةٍ : الْحِجَابُ ، ومنـه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهمـا) ، لمَّا أَرادَت الخُرُوجَ إِلى البَصْـرَةِ : « تَـرَكْتِ عُهَيْـدَى النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، وبعَيْنِ اللهِ مَهْوَاكِ ، وعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، (قد وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ) » أَرادَتْ بِالسِّدَافَـةِ الحِجَـابَ والسِّتْـرَ ، وتَوْجِيهُهـا : كَشْفُهَـا ، (أَى : هَتَكْتِ السِّتْـرَ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهَهَا) ؛ ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَه : إِذَا تَرَكَهـا وخَرَجَ منهـا ، وقيـلَ للسِّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لأَنَّه يُسْدَفُ ،

(١) الذى في اللسان «وقوله : أعلمنا منا : جمع بين إضافة أفعل وبين، من وهما لا تجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام بمن في قولك: زيد الأفضل من عمرو، وإنما يجيء هذا في الشعر على أن تجعل من بمعنى في » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

أى : يُرْخَى عليه ، (وقيل) : أَرادتْ : (أَزَلْتِهَا عَن مَكَانِهَا الذى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِهَا أَمَامَكِ) ، ويُرْوَى : « سِجَافَتَهُ » بالجيم ، وقد مَرَّتْ الإِشَارَةُ إليه .

(و) السَّدِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : شَحْمُ السَّنَامِ) وفى الصِّحاحِ : السَّنَامُ ، وزَادَ غيرُه : المُقَطَّعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ - وهو المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ - :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا [1]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِطَرَفَةَ :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا
ويُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ [2]

(و) قال أَبو عمرٍو : (أَسْدَفَ) ، وأَغْدَفَ ، وأَزْدَفَ : (نَامَ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ (اللَّيْلُ) ، وأَزْدَفَ ، وأَشْدَفَ : إذا أَرْخَى سُتُورَهُ ، و(أَظْلَمَ) ، قال العَجَّاجُ :

*وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إذا مَا أَسْدَفَا [1] *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُه للخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا [2] *

(و) أَسْدَفَ (الْفَجْرُ : أَضَاءَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : أَسْدَفَ الصُّبْحُ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِن الأَضْدَادِ ، (و) أَسْدَفَ : (تَنَحَّى) قال أَبو عمرٍو : إذا كان الرَّجُلُ قائماً بالبَاب ، قُلْتَ له : أَسْدِفْ ، أَى : تَنَحَّ عن البابِ ، حتى يُضِىءَ البَيْتُ .

(و) أَسْدَفَ (السِّتْرَ : رَفَعَهُ) ، قلتُ : وهو من الأَضْدادِ أَيضاً ، لأَنَّه تقدَّم : أَسْدَفَ السِّتْرَ : أَرْخَاهُ .

(و) أَسْدَفَ الرَّجُلُ : (أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِن جُوعٍ أَو كِبَرٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والعباب وتقدم في (خصف) ، وفى مطبوع التاج : « العوثبانى » بتقديم الثاء تحريف .
(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .

(١) شرح ديوان العجاج ٤٩٤ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فـي لُغَة هَـوَازِنَ : أَسْدَفَ : (أَسْـرَجَ)، مِن (السِّرَاج)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَسْـدَفَ[1] القَوْمُ : دَخَلُـوا فـي السُّدْفَةِ ، والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

نَـزُورُ الْعَـدُوَّ عـلَى نَأْيِـهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِـمِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ للهُذَلِـيِّ[3] :

ومَـاءٍ وَرَدْتُ عَلَـى خِيفَـةٍ
وقَـد جَنَّـهُ السَّـدَفُ الْمُظْـلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِي الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فيـه حَنْتَمٌ مُتَبَعِّـجُ[4]

مُسْـدِفٌ هنـا : يـكونُ المُضِـيءَ والمُظْلِـمَ ، وهـو من الأَضْدَادِ .

(١) في مطبوع التاج : «سدف القوم» ، والتصحيح عن اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) هو للبريق بن عياض الهذلي كما في ديوان الهذليين ٣/٥٦ ، ونسب في شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبريق الهذلي ، وفي ٨٣١ لعامر بن سدوس ، وفي اللسان للهذلي من غير تعيين .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٠ ، واللسان .

وفـي حديـثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِـيِّ : «كان بِـلَالٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْـنُ مُسْدِفُـونَ ، فيَكْشِفُ القُبَّـةَ ، فيُسْدِفُ لنـا طَعَامَنَـا[1]» أَي يُضِيءُ ، ومَعْنَى مُسْـدِفِين : دَاخِلِينَ فـي السُّدْفَـةِ ، والمُرَادُ المُبَالَغَةُ فـي تَأْخِيـرِ السَّحُورِ .

وجَمْعُ السُّدْفَـةِ : سُـدَفٌ ، ومنـه قَوْلُ عـلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنـه : «وكُشِفَتْ عنهـم سُدَفُ اللَّيْلِ» أَي : ظُلَمُها .

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلتْهُ ، كمـا فـي الصِّحاحِ .

وسَـدَفْتُ الحِجَـابَ : أَرْخَيْتُـهُ . وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْـدُوفِ[2]

ويُقَـال : وَجَّهَ فُـلانٌ سِدَافَتَهُ : إِذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منهـا .

(١) في النهاية «طعامنا» والمثبت مثلة في الفائق ١/١٣٢
(٢) ديوانه ٣١٣ ، واللسان ، وتقدم في مادة (لطط) ويأتي في مادة (صدف) برواية: «مَصْدُوف» مكان «مسدوف» ، وكذلك هو في الصحاح (لطط) وقال الجوهري : فيهما : «ويروى مصروف» وصدر البيت : «ولقد سـاءها البيَاضُ فَلَطَّـتْ»

وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ ، وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى مِنَ القَنَا
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ المُسَدَّفُ (١)

وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً ، كَأَمِيرٍ ، ومُسْدِفاً ، كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأَيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ(٢) ، كرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وهو مَجَازٌ .

[س ر ف] *

(السَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ القَصْدِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : مُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقال غيرُه : هو تَجَاوُزُ ما حُدَّ لك .

(و) السَّرَفُ أَيضاً : (الإِغْفَالُ ، والْخَطَأُ) ، وقد (سَرِفَهُ ، كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ ، وجَهِلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَال ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ ، فقِيل له فى ذلك ، فقال : مَرَرْتُ بكُمْ فسَرِفْتُكُم ، أَى : أَغْفَلْتُكُمْ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ (١)

أَى : إِغْفَالٌ ، ويُقَال : [ولا] خَطَأٌ(٢) أَى لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقُّ ، ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِن الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا) ، ومنه حديثُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أَى : مَن اعْتَادَهُ ضَرِىَ بأَكْلِهِ ، فأَسْرَفَ فيه ، فِعْلَ المُعَاقِرِ فى ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ ، وقِلَّةِ صَبْرِه عنها ، أَو المُرَادُ بالسَّرَفِ :

(١) فى مطبوع التاج : « من القنى » تحريف والتصحيح من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .

(٢) نص الأساس : « رأيت سدفه : أى شخصه من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده » .

(١) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣ / ١٥٣ وتقدم فى (هند) .

(٢) تكملة من اللسان والعباب .

الغَفْلَةُ ، أو الفَسَادُ [1] الحاصِلُ من جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ ، وقَسْوَتِهِ ، والجَرَاءَةِ على المَعْصِيَةِ ، والانْبِعَاثِ للشَّهْوَةِ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بالسَّرَفِ إلى الضَّرَاوَةِ ، قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيرًا له وهو ضِدُّهُ : ، والضَّرَاوَةُ للشَّيْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له ، والسَّرَفُ بالشَّيْءِ : الجَهْلُ به ، إلاَّ أن تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً ، أى : اعْتِيَادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ فى الحديثِ : مِن الإِسْرافِ فِى النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أو فى غيرِ طَاعَةِ اللهِ .

(و) السَّرَفُ : (جَدُّ محمدِ بنِ حاتِمٍ) بنِ السَّرَفِ ، (المُحَدِّثِ) ، الأَزْدِىِّ ، عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرَّازِىِّ ، وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِىُّ .

(وفى الْحَدِيثِ : « لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ » أى : ذَاتَ شَرَفٍ ، وقَدْرٍ كَبِيرٍ) ، يُنْكِرُ ذلك الناسُ ، وَيَتَشَرَّفُونَ [1] إليه ، ويَسْتَعْظِمُونَه ، (ويُرْوَى [2] بالشِّينِ) المُعْجَمَةِ (أَيْضاً ، كما سَيَأْتى .

(و) سَرِفٌ ، (ككَتِفٍ : ع) على عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ ، وقيل : أَقَلّ أو أَكْثَر ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ) ، تَزَوَّجَ به النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحارِثِ الهِلاَلِيَّةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، سَنَةَ تِسْعٍ مِن الهجرَةِ ، فى عُمْرَةِ القَضَاءِ ، وَبَنَى بها بسَرِفٍ ، وكانتْ وَفَاتُهَا أيضاً بسَرِفٍ [3] ، ودُفِنَتْ هنالك ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

فإِنْ سَمِعْتُمْ بجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً
أو بَطْنَ مَرٍّ فأَخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا [4]

وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالْقَصِيمُ [5]

(١) سياقه فى العباب : « ويجوز أن يكون من سَرِفت المرأة صبيَّها : إذا أفسدته بكثرة اللبن ، تعنى الفساد الحاصل ...» الخ .

(١) كذا فى العباب ومطبوع التاج : « ويتشرفون إليه » ، وسيأتى فى (شرف) كالنهاية « يرفع الناس أبصارهم إليها ، ويستشرفونها » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وروى » .

(٣) توفيت رضى الله عنها سنة ثمان وثلاثين ، وانظر معجم ما استعجم ٧٣٥ و٧٣٦ .

(٤) العباب .

(٥) فى مطبوع التاج ، « منازل فالقطيم » والتصحيح من ديوانه ١٩٥ والعباب ، ومعجم البلدان (سرف) .

سرف

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ (١)

وقد تَرَكَ بعضُهم صَرْفَهُ ، جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤَادِ) : أَى (مُخْطِئُهُ ، غَافِلُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا : سَرِفُ العَقْلِ ، أَى : فَاسِدُه ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وأَصْلُه مِن سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الخَشَبَةَ (٢) فسَرِفَتْ ، كما تقول : حَطَمَتْه (٣) السِّنُّ فَحَطِمَ ، وصَعَمَتْهُ السَّمَاءُ فصَعِقَ ، وقال طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى
عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي (٤)

(والسُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ) لِنَفْسِهَا (بَيْتاً) مُرَبَّعاً (مِن دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُعابِهَا ، علَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وتَمُوتُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هى دُودَةُ القَزِّ ، وهى غَبْرَاءُ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثم تَبْنِى فيها بَيْتاً مِن عِيدَانٍ ، تَجْمَعُها بمِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : تَأْتِى الخَشَبَةَ فتَحْفِرُها ، ثم تَأْتِى بقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فتَضَعُها فيها ، ثم أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، قال أَبو حنيفةَ : قِيلَ : السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلى السَّوَادِ ما هِىَ ، تَكونُ فى الحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِن عِيدَانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بشىءٍ مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : هى الدُّودَةُ الَّتِى تَنْسِجُ علَى بعضِ الشَّجَرِ ، وتَأْكُلُ وَرَقَهُ ، وتُهْلِكُ ما بَقِىَ منه بذٰلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُودَةٌ مِثْلُ الأُصْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقْطَاءُ . تَأْكُلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيَهَا ، وقيل : هى دُودَةٌ تَنْسِجُ علَى نَفْسِهَا قَدْرَ الأُصْبُعِ طُولاً كالقِرْطَاسِ ، ثم

(١) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (براوع) وعجزه فى الديوان :
« فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ »
وتقدم فى (سرع) برواية :
« فوادِى قُدَيْدٍ فالتِّلاع . . . »

(٢) فى مطبوع التاج : « للخَشَبة » ، والتصويب من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « حطمت » ، والتصويب من الأساس .

(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ .

تدخُله ،فلا يُوصَلُ إليها ، (ومنه الْمَثَلُ : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ») ، و « أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ » .

(و) قد (سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، تَسْرُفُها ، سَرْفاً : إذا (أَكَلَتْ وَرَقَهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وأَرْضٌ سَرِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : كَثِيرَتُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ووَادٍ سَرِفٌ ، كذلك .

(و) مِن المَجَازِ : سَرَفَتِ (الأُمُّ وَلَدَهَا) : إذا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّبَنِ) ، أَى : بِكَثْرَتِهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والسُّرُفُ ، بِضَمَّتَيْنِ : شَيْءٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ دُودِ الْقَزِّ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ) ، يُقَال : يَوْمٌ سَرُوفٌ ، أَى : عظيمٌ .

(و) السَّرِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِن الْكَرْمِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والأُسْرُفُّ ، بِالضَّمِّ : الأَنُكُ) ، فارِسِيَّةٌ ، (مُعَرَّبُ أُسْرُبّ[1]) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرَفاً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (فَاضَ مِنْ نَوَاحِيهِ) ، وهو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : سَرَفُ الماءِ : مَا ذَهَبَ منه فى غَيْرِ سَقْيٍ ولا نَفْعٍ ، يُقَال : أَرْوَتِ البِئْرُ النَّخِيلَ ، وذَهَبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفاً ، قال الهُذَلِيُّ :

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسْطَهَا
سَرَفُ الدِّلاَءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ[2]

(وإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فى إِسْرَافِينَ ، أَعْجَمِيٌّ) ، كأَنَّهُ (مُضَافٌ إِلَى إِيلَ) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الأَخْفَشُ ، قال : كما قالُوا : جِبْرِينَ وإِسْمَاعِينَ ، وإِسْرَائِينَ .

(والإِسْرَافُ) فى النَّفَقَةِ :

(١) فى مطبوع التاج : « معرب سر » والتصحيح من القاموس ومادة (سرب) .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللسان وفى الشرح : « فكأن أوشال الجدية وسطها » .

سرف

(التَّبْذِيرُ)، ومُجَاوَزَةُ القَصْدِ، وقيل: أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وَلاَ تُسْرِفُوا﴾ (1) وقيل: الإِسْرَافُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ، (أَو) هو (مَا أُنْفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَة) اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وهو قَوْلُ سُفْيَانَ، زاد غيرُه: قليلاً كانَ أَو كثيرًا، كالسَّرَفِ، مُحَرَّكَةً، وقال إِياسُ بنُ مُعاوِيَةَ: الإِسْرَافُ: ما قُصِّرَ بِه عَن حَقِّ اللهِ.

واخْتُلِفَ فِي قولِه تعالَى: ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ (2)، فقال الزَّجَّاجُ: قيل: هو أَن يَقْتُلَ غيرَ قَاتِلِ صَاحِبِه، وقيل: أَن يَقْتُلَ هو القاتلَ دونَ السُّلْطَانِ، وقيل: هو أَنْ لا يَرْضَى بقَتْلِ واحد حتى يَقْتُلَ جَمَاعَةً، لِشَرَفِ المَقْتُولِ، وخَسَاسَةِ القاتلِ، أَو أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِن القَاتِلِ، قال المُفَسِّرُونَ: لا يَقْتُلُ غيرَ قَاتِلِه، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِه فقد أَسْرَفَ.

(ومُسْرِفٌ)، كمُحْسِنٍ: (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بظَاهِرِ المدينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ، وعلَى مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ، (لأَنَّهُ) قد (أَسْرَفَ فيها)، عَلَى ما ذَكَره أَرْبَابُ السِّيَرِ، بما فِي سَمَاعِه ونَقْلِه شَنَاعَةٌ، وفيه يقولُ عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ:

وهُم مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ (1)

وقد تقدَّم فِي «ل ك ع».

(وسِيرَافُ، كَشِيرَازَ: د بِفَارِسَ)، على ساحِلِ البحرِ، مِمَّا يَلِي كَرْمَانَ، (أَعْظَمُ فُرْضَةٍ لهم، كَانَ بِنَاؤُهُمْ بِالسَّاجِ فِي تَأَنُّقٍ زَائِدٍ)، وقد نُسِبَ إِليه جُمْلَةٌ مِن أَهلِ العِلْمِ، كأَبِي سعيدٍ السِّيرَافِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ، وهو الحَسَنُ بن عبدِ اللهِ بنِ المَرْزُبَانِ، ولد سنة ٢٩٠، وتُوُفِّيَ سنة ٣٦٨، وله شَرْحٌ عظيمٌ

(1) سورة الأنعام الآية ١٤١، وسورة الأعراف الآية ٣١.
(2) سورة الاسراء الآية ٣٣.

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (لكع).

على كتابِ سِيبَوَيْهِ ، يأْتِى النَّقْلُ عنه فى هذا الكتابِ كثيرًا ، وولدُه أَبو محمدٍ يُوسُفُ بنُ أَبى سعيدٍ ، فاضِلٌ كأَبِيه ، شَرَحَ أَبْيَاتَ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وكَمَّلَ كتابَ أَبِيهِ «الإِقْنَاعَ» ، تُوُفِّى سنة ٣٨٥ ، عن خَمْسٍ وخمسينَ سَنَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكَلَهُ سَرَفاً وإِسْرَافاً : أَى فى عَجَلَةٍ .

وأَسْرَفَ فى الكلامِ : أَفْرَطَ .

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ : أَى لم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

حَلِفَ امْرِىءٍ بَرَّ سَرِفْتِ يَمِينَهُ
ولِكُلِّ مَا قَال النُّفُوسُ مُجَرَّبُ[1]

يقول : [كلُّ] ما أَخْفَيْتَ وأَظْهَرْتَ ، فإِنَّه سيَظْهَر فى التَّجْرِبَةِ [2] .

والسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّهَجُ بالشَّىْءِ .

والإِسْرَافُ أَيضاً : الإِكْثَارُ من الذُّنوبِ والخَطَايَا ، واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثَامِ .

والسَّرِفُ ، ككَتِفٍ : الجاهِلُ ، كالمُسْرِفِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ورَجُلٌ سَرِفُ العَقْلِ : أَى قَلِيلُهُ ، وقيل : فَاسِدُه .

والمُسْرِفُ : الكافِرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ [1] .

وسَرِفَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ : ائْتَكَلَ حتى كأَنَّ السُّرْفَةَ أَصَابَتْه ، وهو مَجَازٌ .

وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ ، بالضَّمِّ ، سَرْفاً : إِذا وَقَعَتْ فيها السُّرْفَةُ ، فهى مَسْرُوفَةٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى الأَسَاسِ : شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهَا ، وسُرِفَتْ أُذُنُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وهُوَ مُسْرَفٌ : أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وجَمْعُ السُّرْفَةِ : سُرَفٌ ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج — كاللسان — : «ويقول : ما أخفيتك..» والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ .

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : «يَفْعَلُ السَّرَفُ بالنَّشَبِ ، ما يَفْعَلُ السَّرَفُ بالخَشَب» .

[س ر ع ف] *

(السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ) شيءٍ (نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السُّرْعُوفُ : (الفَرَسُ الطَّوِيلُ) ، قال :

* قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوفْ[1] *

(و) السُّرْعُوفُ : (المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ) ، هكذا سِيَاقُه في سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : وبِهاءٍ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، (و) في الصِّحاحِ : (الجَرَادَةُ) تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، ويُشَبَّه بها الفَرَسُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّ[2]

(1) في مطبوع التاج « قريب آري » والتصحيح من العباب .
(2) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح .

وقال غيرُه : سُمِّيَتِ الفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها ، (و) قال النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ) .

(و) في الصِّحاحِ : (سَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ) : إِذا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ) ، وكذلك سَرْهَفْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

* سَرْعَفْتُه مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ[1] *

(فَتَسَرْعَفَ) : حَسُنَ غِذَاؤُه وتَرَبَّى ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *
* وقَصَبٍ إِنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا[2] *

أَي : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرْعَفَةُ : النِّعْمَةُ .

ورَجُلٌ مُسَرْعَفٌ : مُنَعَّمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ .

(1) اللسان ، والعباب ويأتي في (سرهف) برواية : « سَرْهَفْتُه .... سِرْهاف » .
(2) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب وفيه « لو سُرْعِفَتْ .. » ويأتي الأول في (علف) .

[س ر ن ف] *

(السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (البَاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السِّرْنَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِثْلُه فِي اللِّسَانِ .

[س ر ه ف] *

(سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذكره فِي سَرْعَفَ اسْتِطْرَادًا ، وقال : أَي (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، ونَعَّمْتُهُ) ، ويُرْوَى قَوْلُ العَجَّاجِ هكذا :

*سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ (١) *

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عمرٍو :

*إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَاماً جَفْرَا (٢) *

زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وكذا الجَارِيَةُ قال :

*قد سَرْهَفُوهَا أَيَّمَا سِرْهَافِ (٣) *

(١) شرح ديوان العجاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم فى (سرعف) .
(٢) اللسان ، والصحاح (سرعف) والعباب .
(٣) العباب ، وفى الجمهرة (٣/٣٣٨) نسبه للعجاج ، وليس فى ديوانه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّرْهَفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ : حَسَنُ الغِذَاءِ مُنَعَّمٌ .

[س ع ف] *

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَرِيدُ النَّخْلِ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهم .

(أَو) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الجَرِيدِ : (وَرَقُهُ) الذِي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلَالُ ، والمَرَاوِحُ ، وما أَشْبَهَهَا ، ومنه حديثُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، فِي صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : « كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، وسَعَفُهَا كُسْوَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ » وقال الشاعِرُ :

إِنِّى عَلَى الْعَهْدِ لستُ أَنْقُضُهُ
مَا اخْضَرَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ (١)

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ ما يُقَالُ) له السَّعَفُ : (إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كَانَتِ) السَّعَفَةُ (رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ) . قال الأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان ، والعباب .

ومِمَّا يدُلُّ علَى أَنَّ السَّعَفَ الوَرَقُ ، قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

وهو مَجازٌ ، شَبَّه بها نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ) ، وقد سَعِفَتْ يَدُه ، بالكَسْرِ ، مِثْل سَئِفَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّعَفُ (جِهَازُ الْعَرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بالضَّمِّ ،

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّعَفُ : (دَاءٌ) يكونُ (فى أَفْوَاهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ، وشَعَرُ عَيْنِهَا ، يُقَال : (نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الإِنَاثَ ، (وقد سُعِفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ (٢) ،

والصَّوابُ : وقد سَعِفَتْ ، كَفَرِحَ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد سُعِفَ ، ومِثْلُه فى الغَنَمِ الغَرَبُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا يُقَال السَّعَفُ (فى الْجِمَالِ) ، قال أَبو زيدٍ : وجَوَّزَ ذلك بعضُهُمْ ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (وإِنَّمَا هى فى النُّوقِ) ، ومِثْلُه عن أَبى عُبَيْدٍ .

(والأَسْعَفُ مِن الْخَيْلِ : الأَبْيَضُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : الأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ، وذٰلك ما دَامَ فيها لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فهو الأَصْبَغُ ، كذا فى كتابِ الخَيْلِ لأَبِى عبَيْدَةَ .

(والسُّعُوفُ ،) بِالضَّمِّ : (الأَقْدَاحُ الْكِبَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ بعضُهم : السُّعُوفُ : (أَمْتِعَةُ الْبَيْتِ) ، وفُرُشُهُ ، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَفَّرَاتِ ، كالتَّوْرِ ، والدَّلْوِ ، والحَبْلِ ، ونحوِهَا .

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خيف) .
(٢) فى العباب ما يفيد صحته ، على أن تحويل الفعل للمجهول فى الأدواء كالقياس ، مثل : زُكم ، وحُمّ ، وسُلّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ : (طَبَائِعُ النَّاسِ مِن الْكَرَمِ ، وغَيْرِهِ) ، وقال أَبو عمرٍو : يُقَال للضَّرائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَو عِلْقٍ ، أَو دَارٍ مَلَكْتَهَا ، فهو سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّعْفُ ، (بِالتَّسْكِينِ : السِّلْعَةُ) ، يُقَال : إِنَّه سَعْفُ سُوءٍ ، أَى : مَتاعُ سُوءٍ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : السَّعْفُ : (الرَّجُلُ النَّذْلُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ ووَجْهِهِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ولم يذكُر الوَجْهَ ، وقال بعضُهُم : هى قُرُوحٌ تَخْرُج بالرَّأْسِ ، ولم يَخُصَّ به رَأْسَ صَبِيٍّ ولا غيْرِه ، وقال كُرَاعٌ : هو دَاءٌ يخرُج بالرَّأْسِ ، ولم يُعَيِّنْهُ ، وقد (سُعِفَ ، كَعُنِىَ ، وهو مَسْعُوفٌ) ، وقال أَبو لَيْلَى : يُقَال : سُعِفَ الصَّبِيُّ : إِذا ظَهَرَ ذلك به ، وقال أَبو حاتمٍ : السَّعْنَةُ : يُقَال لها : دَاءُ الثَّعْلَبِ ، يُورِثُ القَرَعَ ، والثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هٰذا الدَّاءُ ، فلذٰلك نُسِبَ إِليها .

(و) سَعْفَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : وَالِدُ أَيُّوبَ الْعِجْلِيِّ الشَّاعِرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ) سَعْفاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (وأَسْعَفَ) ، إِسْعافاً : (قَضَاها لَهُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وأَسْعَفَ) الشَّيْءُ : (دَنَا) ، وكذا أَسْعَفَ به ، إِذا دَنَا منه ، قال الرَّاعِي :

وكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ
يُجَنِّبُهَا أَو مُعْصِمٍ ليس نَاجِيَا[1]

ويُرْوَى : « مُجْحِفٍ » ، وهما بمعنًى .

(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَهُ) .

(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَّ) بهم .

ومن الإِسْعَافِ بمَعْنَى القُرْبِ والإِعَانَةِ وقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، مارُوِىَ

(١) صدره فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .

فى الحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى . يُسْعِفُنِى ما يُسْعِفُهَا » أَى : يَنَالُنِى ما يَنالُهَا ، ويُلِمُّ بى ما يُلِمُّ بها .

(والتَّسْعِيفُ : تَخْلِيطُ الْمِسْكِ - ونَحْوِهِ - بِأَفَاوِيهِ الطِّيبِ) ، والأَدْهَانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَال : سَعِّفْ لى دُهْنِى ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَاعَفَهُ) : مُسَاعَفَةً : إِذا (سَاعَدَهُ ، أَو وَاتَاهُ) عَلَى الْأَمْرِ ، أَى : وَافَقَهُ (فى) حُسْنِ (مُصَافَاةٍ ، ومُعَاوَنَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ والزَّمَانُ بِغِرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ [1]

وأَنْشَدَ غيرُه :

وإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولَاتُ الثَّنَايَا الْغُرِّ والْحَدَقِ النُّجْلِ [2]

أَى : لو تَقْرُبُ وتُوَاتِى ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

(١) اللسان، والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان .

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَاعِفُ [1]

(ومَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَى (قَرِيبٌ) ، دَانٍ ، وكذا مَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كما فى اللِّسَان ، وجَمْعُ السَّعَفَةِ : سَعَفَاتٌ ، ومنه قَوْلُ عَمَّارٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو ضَرَبُونَا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

والسَّعَفَةُ : لُغَةٌ فى السَّعْفَةِ ، بالفَتْحِ ، بِمَعْنَى داءِ الثَّعْلَبِ .

والسُّعَافُ ، كغُرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ ، كذا فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

وأَسْعَفَ إِليه : تَوَجَّهَ ، وقَصَدَ .

والسَّعَفُ : ضَرْبٌ مِن الذُّبَابِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

(١) ديوانه ٦٤ وصدره .
— وقد أَنْتَحِى للجَهْلِ يوماً، وتَنْتَحِى —
والعجز فى اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهْوَ مُنْكَرِسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِى الْغَابَةِ السَّعَفُ (١)

وسَاعَفَهُ جَدُّهُ : سَاعَدَهُ ، وهو مَجازٌ ، وكذا : سَاعَفَتْهُ الدُّنْيَا ، كما فى الأَساسِ .

[س ف ف] *

(السَّفِيفُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : السَّفِيفُ : (اسْمٌ لِإِبْلِيسَ) ، وفى بعضِ نسَخِ النَّوَادِرِ : هو السَّفْسَف .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّفِيف : (حِزَام الرَّحْلِ (٢)) زادَ غيرُه : والهَوْدَجِ .

(و) قال اللَّيْث : السَّفِيفُ : (المُرُورُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقد سَفَّ الطَّائِرُ) علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُوصَ) ، يَسُفُّهُ ، سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضَه علَى بَعْضٍ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بالأَصَابِعِ ، (كَأَسَفَّهُ) ، إِسْفَافاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهما لغَتَانِ ، وكلُّ شَىْءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابِعِ فهو الإِسْفافُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسْفَفْتُ الخُوصَ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سَفَفْتُ الخُوصَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صحيحةٌ ، ومنه قِيل لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لأَنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ الخُوصِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وأَرْمَلْتُهُ ، وسَفَفْتُهُ ،وأَسْفَفْتُه ، مَعْنَاهُ كلُّه : نَسَجْتُه .

(والسُّفَّةُ ، بالضَّمِّ) ، السَّفِيفَة ، وهو (ما يُسَفُّ من الْخوص ، ويُجْعَلُ مِقْدَارَ الزَّبِيلِ أَو الْجُلَّةِ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَة مِن الْقَمْحِ ، ونَحْوِه) ، وفى الصِّحاحِ : وسُفَّةٌ مِن السَّوِيقِ : أَى حَبَّةٌ منه وَقُبْضَةٌ ، وبهما رُوِىَ حديث أَبى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما فى بَيْتِكَ سُفَّةٌ ، ولاهِفَّةٌ » .

(و) السُّفَّة : (شَىْءٌ مِن الْقَرَامِلِ) ، مِن شَعَرٍ أَو صُوفٍ ، (تَصِل بِهَا) ، وفى نسْخَةٍ : به (شَعْرَهَا ، ولم

(١) اللسان ، ونسبه ابن منظور إلى عدى بن الرقاع .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الرجل » وهو خطأ .

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ) بنُ يَزِيدَ[1] (النَّخَعِيُّ) ، ونَصُّه : كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعَرُ ، (وقَالَ : لاَ بَأْسَ بِالسُّفَّةِ) ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هو شَيْءٌ تَضَعُه المَرْأَةُ عَلى رَأْسِها ، وفى شَعْرِهَا لِيَطُولَ .

(وسَفِفْتُ) السَّوِيقَ ، و(الدَّوَاءَ) ، ونَحْوَهما ، (بِالْكَسْرِ) ، أَسَفُّهُ ، (سَفًّا ، واسْتَفَفْتُه) : أَى (قَمِحْتُهُ ، أَو أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : (و) كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غيرَ مَعْجُونٍ (هو سَفُوفٌ ، كَصَبُورٍ) ، مِثْل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ ، وغيرِه .

(و) الاسْمُ : (سُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ) ، وبالفَتْحِ ، فِعْلُ مَرَّةٍ ، (و) قال أَبو زيد : سَفِفْتُ (المَاءَ) ، أَسَفُّهُ ، سَفّاً ، وسَفِفْتُهُ ، أَسْفَتُهُ ، سَفْتاً : أَى (أَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فلَمْ أَرْوَ) .

(والسَّفُّ : طَلْعَةُ الْفُحَّالِ) ، قَالَهُ أَبو عمرو ، وسِياقُه يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بالكَسْرِ .

(و) السَّفُّ : (أَكْلُ الإِبِلِ الْيَبِيسَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وأَبى عمرٍو : السِّفُّ ، (بِالْكَسْرِ ، والضَّمِّ : الأَرْقَمُ مِن الْحَيَّاتِ ، أَو) هى (التى تَطِيرُ) فى الهَوَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وحَتَّى لَوَ انَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِى
لَمَا ضَرَّنِى مِنْ فِيهِ نَابٌ ولاثُعْرُ[1]

قال : الثُّعْرُ : السَّمُّ .

قال ابنُ سِيدَه ، ورُبَّمَا خُصَّ به الأَرْقَمُ ، وقال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ ، يَرْثِى أَخاه عَمْرًا الذى قَتَلَهُ [بنو] عَضَلٍ[2] :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُم
وسِفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْزَعَا[3]

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من تهذيب التهذيب ١/١٧٧ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) ما بين المعقوفتين تكملة من شرح أشعار الهذليين ٦٣١ ، ٦٣٢ ، وذكر السكرى نسبة هذا الشعر إلى معقل بن خويلد يرثى أخاه عمرو بن خويلد ، كما ذكر نسبتها إلى المعطل ، وقال : ومن رواها للمعطل أكثر ، وهو أصح .
وجاء الشعر فى اللسان منسوبا مرة إلى الهذلى دون تعيين ، ومرة أخرى إلى الداخل بن حرام الهذلى برواية مختلفة ، وهو منسوب فى ديوان الهذليين ٣/٤٠ إلى المعطل .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ، وديوان الهذليين ٣/٤١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٩٤ ، والرواية الواردة لعجز البيت هنا هى رواية أبى عمرو ، كما جاء فى شرح أشعار الهذليين .

سفف

وروَى الأَصْمَعِيُّ :

« إِذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعَا » .

(وجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ) : أَى (شَدِيدٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والسَّفْسَافُ : الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيْءٍ ، والأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : ومنه الحديثُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ ، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » ويُرْوَى : « ويُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى مَدَاقَّهَا ، ومَذَامَّهَا ، ومَلاَئِمَهَا ، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ ، لِمَا دَقَّ منه ، (و) قيل : أَصْلُهُ (مِن) سَفْسَاف (الدَّقِيقِ) وهو (مَا) يَطِيرُ ، و(يَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ) ، ثم قيل : لِكُلِّ رِيحٍ رَدِيءٍ سَفْسَافٌ ، (و) السَّفْسَافُ (مِن الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ) ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ ، وقد سَفْسَفَهُ صَاحِبُه .

(و) السَّفْسَافُ : (مَا دَقَّ مِن التُّرَابِ) ، قال كُثَيِّرٌ :

وهَاجَ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا[1]

(والْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ التى تُثِيرُهُ وتَجْرِى فُوَيْقَ الأَرْضِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد سَفْسَفَتْ ، قال الشاعر :

*وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذَابِلاَ[1] *

أَى : طَيَّرَتْهُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

(وأَسَفَّ) الرَّجُلُ : (تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الأُمُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَدَاقِّ الأُمُورِ وأَلاَئِمِهَا : دَنَا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وسَامِ جَسِيمَاتِ الأُمُورِ ولاَ تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا[2]

(و) أَسَفَّ : (هَرَبَ مِن صَاحِبِهِ) ، سَاعِياً أَشَدَّ السَّعْيِ ، يُقَال : مَرَّ مُسِفًّا ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسَفَّ : (طَلَبَ الأُمُورَ الدَّنِيئَةَ) .

(و) قال غيرُهُ : أَسَفَّ (الْبَعِيرَ) : إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسَ) .

(و) مِن المَجَازِ : أَسَفَّ (الْفَرَسَ

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، وهو عجز بيت له ، وصدره فى الديوان .
إذا مُسْتَشَابَاتُ الرِّيَاحِ تَنَسَّمَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، والأساس .

اللِّجَامَ) : أَى (أَلْقَاهُ فى فِيهِ)، كذا فى المُحِيطِ، واللِّسَانِ.

(و) أَسَفَّ (الطَّائِرُ : دَنَا مِن الْأَرْضِ فى طَيَرَانِهِ)، كما فى الصِّحاحِ، وفى الأَسَاسِ: طَارَ علَى الأَرْضِ دَانِياً منها، حتى كادَتْ رِجْلاهُ تُصِيبانِها[1].

(و) أَسَفَّتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِن الْأَرْضِ)، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبْرَصِ، يذكُر سَحاباً تَدَلَّى حتى قَرُبَ من الأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بالرَّاحِ[2]

قلتُ : وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، وفى العُبَابِ : ويُرْوَى لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، وهكذا ذكَره صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً علَى الشَّكِّ، قلتُ : وهو مَوْجودٌ فى دِيوَانَيْهِمَا.

(و) أَسَفَّ (النَّظَرَ : حَدَّدَهُ) بِشِدَّةٍ، كما فى الصِّحاحِ، زَادَ الْفَارِسِيُّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ، وفى حديثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّه «كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ، أَو ابْنَتِهِ، أَو أُخْتِهِ» قال الصَّاغَانِيُّ : وهو مِن باب المَجَازِ، كأَنَّه جعَلَ نَظَرَهُ فى أَخْذِهِ المَنْظُورَ إِلَيْه لِحِدَّتِهِ، بمَنْزِلَةِ الشَّانِيِّ لِمَنْظَرِه، ويقْرُب منه قَوْلُهُم - حكاه أَبو زيد - : إِنَّهُ لتَعْجُمُكَ عَيْنِى، أَى : كأَنِّى أَعْرِفُكَ.

وفى الأَساسِ : وهو يُسِفُّ النَّظَرَ فى الأَمْرِ : أَى يُدِقُّهُ، وإِيَّاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظَرَ إِلَى غيرِ حُرْمَتِك : أَى تُحِدَّه وتُدِقَّه.

(و) أَسَفَّ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ)، أَى : أَمَالَهُ (و) قال اللَّيْثُ : أَسَفَّ (الْجُرْحَ دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ)، وهو مَجَازٌ، كأَنَّهُ جَعَلَه له سَفُوفاً؛ وفى الحديثِ : «كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ» : أَى الرَّمَادَ الحَارَّ، لِلَّذِى شَكَا مِن جِيرَانِه بإِحْسَانِهِ إِلَيْهم،

(١) فى مطبوع التاج «يصلانها» والمثبت لفظ الأساس.
(٢) ديوانه ٣٤، واللسان، والصحاح، ومادة (هدب) ونسبه الجوهرى هنا لأوس بن حجر وهو فى ديوانه/ ١٥، والعباب والمقاييس (٣/٥٨) والجمهرة (١/٩٤).

وإِساءَتِهم إِليْه ، وكذلك : أَسَفَّ الْوَشْمَ نَؤُورًا ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا (١)

وقال ضَابِئُ بنُ الحارثِ الْبُرْجُمِيُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (مَا أَسَفَّ منه بِتَافِهٍ) : أَى (مَا ظَفَرَ) منه بشَيْءٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : أَنَّه « أُتِىَ بِرَجُلٍ ، وقيل : إِنَّ هذا سَرَقَ ، فكأَنَّمَا (أُسِفَّ وَجْهُهُ) » صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، (بِالضَّمِّ) : أَى (تَغَيَّرَ) ، وسَهَمَ ، واكْمَدَّ لَوْنُهُ ، حتَّى عادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُولِ بهَا [الوَشْمُ (٣)] .

(وسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَخَلَ الدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، كما هو فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : بالمُنْخُلِ ، ونَحْوِه ، قال رُؤْبَةُ :

* إِذَا مَسَاحِيجُ الرِّيَاحِ السُّفَّنِ *
* سَفْسَفْنَ فى أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ (١) *

ويُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ المُنْخُلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَفْسَفَ (عَمَلَهُ) : إِذا (لَمْ يُبَالِغْ فى إِحْكَامِهِ) ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُهم : تَحَفَّظْ مِن العَمَلِ السَّفْسَافِ ، ولا تُسِفَّ له بعضَ الإِسْفَافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : سَوَادُ اللِّثَةِ .

والسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِن الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَى : تُنْسَجَ .

وأَسْفَفْتُ الشَّيْءَ إِسْفَافاً : أَلْصَقْتُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، قَالَه اليَزِيدِىُّ .

والمُسَفْسِفُ : لَئِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ، رجع ، نور) ، والصحاح ، وتقدم فى (رجع) والعباب ويأتى عجزه فى (وشم) .

(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « . . سواد الحاجبين » واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٣/٥٨) .

(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٣/١٦٢) « وإن مساحيج » واللسان ، والعباب ورواية « وإنْ مَسَامِيحُ . . » .

سفف

الجَوْهَرِيُّ ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : مُسَفِّفٌ .

وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ، ولَصِقَ به فَهُو مُسِفٌّ ، قالَهُ أبو عُبَيْدٍ .

وسَفِيفُ أُذُنَيِ الذِّئْبِ ، كأَمِيرٍ : حِدَّتُهُمَا ، ومنه قَوْلُ أَبِي الْعَارِمِ فِي صِفَةِ الذِّئْبِ : فرأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ، ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

والسَّفْسَافَةُ : الرِيحُ تَجْرِي فُوَيقَ الأَرْضِ .

وجَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفائِفُ .

وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُهَا .

والسَّفْسَفُ ، كجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهو الذي يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ العَنْتَرَ ، والعَنْقَزَ ، والمَرْزَنْجُوشَ ، كما تقدَّم فِي مَوْضِعِه .

والسَّفْسَفُ أَيضاً : مِن أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

ويُقَالُ : سَفْ تَفْعَلُ ، ساكنةَ الْفَاءِ ، أَي : سَوْفَ تَفْعَلُ ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهَا ثَعْلَبٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : لا تَزال تَتَسَفْسَفُ فِي هذا الأَمْرِ ، أَي تُهْلِكُه .

وفي الأَساسِ : حِلْفٌ سَفْسَافٌ : كَاذِبٌ لا عَقْدَ فيه ، وهو مَجازٌ .

[س ق ف] *

(السَّقْفُ لِلْبَيْتِ) : مَعْرُوفٌ ، (كَالسَّقِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، سُمِّيَ به لِعُلُوِّه وطُولِ جِدَارِهِ . (ج : سُقُوفٌ ، وسُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، مِثْل رَهْنٍ ، ورُهُنٍ ، كذا فِي الصِّحاحِ ، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [1] ، بالفَتْحِ ، والبَاقُونَ بضَمَّتَيْنِ .

قلتُ : وعلَى قِراءَةِ الفَتْحِ ، فهو وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى الجَمْعِ ، أَي : لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كلِّ واحدٍ منهم سَقْفاً مِن فِضَّةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هو جَمْعُ سَقِيفٍ ، كما تقول : كَثِيبٌ وكُثُبٌ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣ .

قال : وإن شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ ، فقلتَ : سَقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسَقَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، يَسْقُفُهُ ، سَقْفاً : جعَل له سَقْفاً ، (و) كذا (سَقَّفَهُ ، تَسْقِيفاً) .

(والسَّمَاءُ) سَقْفُ الأَرْض ، مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ (١) ، ﴿وجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ (٢) .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال :

تَرَى له حِينَ سَمَا فَاحْرَنْجَمَا
* لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَمَا (٣) *

(و) سُقْفٌ ، (بِالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : ع) ، وفي العُبَابِ : مَوْضِعَانِ ، قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ رَاكِبٍ
قَضَى وَطَراً مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِغَضْوَرَا (٤)

(١) سورة الطور الآية ٥ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .
(٣) العباب ، والمخصص ١٣ /١٢٥ وفيه « فاخرنطما » بدل (فاحرنجما) .
(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « لغَفْورا » تحريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(و) السَّقَفُ ، (بِالتَّحْرِيك : طُولٌ في انْحِنَاءٍ) ، يُقَال : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ ، كذا في الصِّحاحِ ، والمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ به النَّعَامُ وغَيْرُهُ ، وهو أَسْقَفُ) وقد سَقِفَ ، سَقَفاً ، قال بِشْرُ بنُ أَبي خَازِمٍ :

يَبْرِي لها ضَرْبَ الدُّشَاشِ مُصَلَّمٌ
صَعْلٌ هِبِلٌّ ذُو مَنَاسِمَ أَسْقَفُ (١)

(ويُضَمُّ) فيُقَال : أُسْقُفُ ، (وهي) ، أَي : الأُنْثَى مِن النَّعَامِ ، وغيرِه ، (سَقْفَاءُ) ، وحكَى ابنُ بَرِّي : والسَّقْفَاءُ من (٢) صِفَةِ النَّعامَةِ ، وأَنْشَدَ :

والْبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءِ (٣)

وقال ابنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ (٤)

قال ابنُ السِّكِّيتِ : (ومِنْهُ) اشْتُقَّ

(١) ديوانه ٢٧ .
(٢) في مطبوع التاج : « في » ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وتقدم في (زفف) .

(أُسْقُفُّ النَّصَارَى)، زَادَ غيرُه: (وسُقْفُهُمْ، كَأُرْدُنٍّ)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الآخِرِ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيتِ، فيما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. ولا نَظِيرَ له سِوَى: أُسْرُبٍّ، (و) يُقَالُ: أُسْقُفٌّ، بتَخْفِيفِ الفاءِ، مثالُ (قُطْرُبٍ، و) الأَخِيرُ مِثْلُ (قُفْلٍ)، وهذا الذى ذَهَبْنَا إليه هو ما اسْتَظْهَرَه شَيْخُنَا، فإنَّه قال: الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشار بالمِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ لِضَبْطِ المَزِيدِ، الذى هو أُسْقُف، وأَنَّه يُقَال بتَشْدِيدِ الفاءِ كأُرْدُنٍّ، وبتَخْفِيفِهَا كقُطْرُب، وقوله: وقُفْلٍ، مِثَالٌ لِسُقْف المُجَرَّدِ، قال: والقَوْلُ بأَنَّهُ أَشَارَ لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وأَصَالَتِها بَعِيدٌ جِدًّا: اسْمٌ (لِرَئِيسٍ لهم فى الدِّينِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو أَعْجَمِيٌّ تكلَّمتْ به العربُ، وقيل: سُمِّىَ به لِخُضُوعِهِ، وانْحِنَائِهِ فى عِبَادَتِهِ، (أَو الْمَلِكُ الْمُتَخَاشِعُ فى مِشْيَتِهِ، أَو) هو (الْعَالِمُ) فى دِينِهِم، (أَو هو فَوْقَ الْقِسِّيسِ

ودُونَ الْمَطْرَانِ: ج: أَسَاقِفَةٌ، وأَساقِفُ، والسِّقِّيفَى، كَخِلِّيفَى: مَصْدَرٌ مِنْهُ)، ومنه الحَدِيثُ فى مُصَادَرَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وعَلَى أَنْ لاَ يُغَيِّرُوا أُسْقُفًّا مِن سِقِّيفَاهُ، ولاَ وَاقِفاً من وِقِّيفَاهُ[1]»

(وأُسْقُفَّةٌ أَيْضاً)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الفاءِ[2]: (رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ)، نَزِهٌ نَضِرٌ شَجِرٌ، وقَصَبَتُهُ غَافِقٌ.

(والسَّقِيفَةُ، كَسَفِينَةٍ: الصُّفَّةُ) أو شِبْهُهَا مِمَّا يكونُ بَارِزًا، (ومنها سَقِيفَةُ بَنِى سَاعِدَةَ)، بالمدينةِ المُشَرَّفَةِ، وهى صُفَّةٌ لها سَقْفٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، جاءَ ذِكْرُهَا فى حديثِ اجْتِمَاعِ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ.

(و) مِن المَجَازِ: السَّقِيفَةُ: (الْجِبَارَةُ مِن عِيدَانِ الْمُجَبِّرِ)، جَمْعُهُ: سَقَائِفُ، قال الفَرَزْدَقُ:

(١) في النهاية (سقف): «لايُمنَع أُسْقُفٌ من سِقِّيفاه»، وفيها (وقف): «وألاَّ يُغَيِّر وَاقِفٌ من وِقِّيفَاهُ»، وكذلك في اللسان في الموضع الثاني، والمثبت مثله في العباب، وزاد «ولا راهبًا من رهابنته، وعلى ألا يُحْشَروا، ولا يُعْشَروا».

(٢) لم يقيد باقوت الفاء بالتشديد.

وكنتُ كذِي ساقٍ تهيَّضَ كسْرُهَا
إذَا انْقطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ (١)

(و) مِن المَجَازِ أيضاً : السَّقِيفَةُ : (كالْقَبِيلَةِ مِن رَأْسِ الْبَعِيرِ) ، وهى سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، ومنه قولُهُم : رَأْسٌ عَظِيمُ السَّقَائِفِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْحُ السَّفِينَةِ) ، يُقَال : سَفِينَةٌ مُحْكَمَةُ السَّقَائِفِ (٢) ، أى : الأَلْوَاحِ ، قال بِشْرٌ ، يَصِفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ (٣)

(أو كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كَاللَّوْحِ ، أو حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ) نَامُوسُ الصَّائِدِ ، وغيرُه ، فهى سَقِيفَةٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

فَلاَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحَ مُدَمِّرًا
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (١)

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (ضِلَعُ الْبَعِيرِ) ، يُقَال : هَدَمَ السَّفَرُ سَقَائِفَ البَعِيرِ ، أى : أَضْلاعَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لطَرَفَةَ :

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَهَا عَضُدَاهَا فى سَقِيفٍ مُنَضَّدِ (٢)

(والأَسْقَفُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، شُبِّه بالسَّقْفِ فى طُولِه وارْتِفاعِهِ ، (أو الْغَلِيظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا ،) شُبِّهَ بجِدارِ السَّقْفِ .

(و) الأَسْقَفُ (مِن الْجِمَالِ : مَا لاَ وَبَرَ عليه) .

(و) الأَسْقَفُ (مِن الظِّلْمَانِ : الأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أو الرِّجْلَيْنِ ، (وهى

(١) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « محكمة السقاف » ، والتصويب من الأساس .
(٣) ديوان بشر بن أبى خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة (دسر) .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والمواد (دمر ، ونمس) والعباب وفى الأساس والصحاح (دمر) .
« لنامُوسِـه بين الصَّفِيح »
(٢) ديوانه ٣٩ والعباب وفيه : « سقيف مُصَعَّد » .

سَقْفَاءُ) . وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(وكَزُبَيْرٍ) : سُقَيْفُ (بنُ بِشْرٍ) العِجْلِيُّ ، (المُحَدِّثُ) ، وفي بعضِ النُّسَخِ : ابنُ بشير ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخٌ ليَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ في حكايَةٍ ، كذا في التَّبْصِيرِ .

(وسُقِّفَ ، تَسْقِيفاً : صُيِّرَ أُسْقُفًّا ، فَتَسَقَّفَ) ، صَارَ أُسْقُفًّا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) المُسَقَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : الطَّوِيلُ) ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : «فأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وشَعَرٌ مُسْقَفِفٌ ، كمُفْعَلِلٍّ) ، ولو قال : كمُقْشَعِرٍّ ، كان أَظْهَرَ ، ووَقَعَ في التَّكْمِلَةِ : مُسْتَقِفٌّ ، بالتاءِ بَدَلَ القافِ ، (ومُسَقْفِفٌ ، كمُفَعْلِلٍ) ، ولو قال : كمُدَحْرِجٍ ، كان أَظْهَرَ : أَي (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وهذه السُّقَفَاءَ) والزَّرَافَاتِ ، فإِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَدًا مِن الجالِسِين في زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فقال الجَوْهَرِيُّ : ما نَعْرِفُ ما هُوَ ، وقال القُتَيْبِيُّ : أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عنه ، فلم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وحكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ ، قال: قيل: هو (تَصْحِيفٌ) ، قال : و (صَوَابُهُ الشُّفَعَاءَ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُم (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ في المُرِيبِ) ، أَي : المُتَّهَمِ وأَصْحَابِ الجَرَائِمِ ، فَنَهاهُم عن ذلك ، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم يشْفَعُ لِلآخَرِ ، كما نَهاهُم في قَوْلِه : والزَّرَافَاتِ ، ونَقَلَ شيخُنَا هنا عن فائقِ الزَّمَخْشَرِيِّ ما يُخالِف نَقْلَ ابنِ الأَثِيرِ ، وكأَنَّهُ اشْتَبَهَ عليه ، وكذا إِقْرَارُ الشِّهَابِ في شَرْحِ الشِّفَاءِ ، والصَّحِيحُ ما نقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فتأَمَّلْ ذلك[1] .

(وأَسْقُفُ ، كأَنْصُرُ) ، على صِيغَةِ المُتَكَلِّم ، ولو قال : كأَذْرُحٍ ، كان أَظْهَرَ : (ع) بالْبَادِيَةِ ، كان به يَوْمٌ مِن أَيَّامِهِم ، قال الحُطَيْئَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفائق ٤/١٣١

أَرَسْمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بِأَسْقُفَ مِن عِرْفَانِهَا العَيْنُ تَذْرِفُ[1] ؟

وقالَ عَنْتَرَةُ :

فإِنْ يَكُ عِزٌّ فى قُضَاعَةَ ثَابِتٌ
فإِنَّ لنا فى رَحْرَحَانَ وأَسْقُفِ[2]

أَى لنا فى هٰذَيْن المَوْضِعَيْنَ مَجْدٌ ، وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وإِذا رَأَى الوُرَّادَ ظَلَّ بِأَسْقُفٍ
يَوْمٌ كيَوْمِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ، وكُلُّ ضَرِيبَةٍ[4] من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، إِذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فهى سَقِيفَةٌ ، وقال اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ، يُلَفُّ عليها البَوَارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهلِ البَصْرَةِ .

والأَسْقَفُ : المُنْحَنِى .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٣) فى مطبوع التاج « واذا رمى » والتصحيح من ديوانه ٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٤) فى اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب .. » ثم أعاد : « وكل ضريبة .. » .

والسَّقَّافُ ، كشَدَّادٍ : مَن يُعَانِى عَمَلَ السُّقُوفِ .

ولُقِّبَ بِه عِمَادُ الدِّينِ أَبو الغَوْثِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابن عَلَوِىٍّ الحُسَيْنِىُّ ، وُلِدَ سنة [٩٤٨][1] ، وتُوُفِّىَ سنة [١٠١١][1] بتَرِيم ، إِحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْت[2] ، وقَبْرُه تِرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ ، ووالدُه الفقيهُ المُقَدَّمُ ، لَقِىَ الطَّوَاشِىَّ بحَلْىٍ[3] ، ومِن وَلَدِه شيخُنَا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عمرُ ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى بكرِ بنِ محمدِ بن أَبى بكرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّقَّافُ العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ المَكِّىُّ ، حَدَّثَ جَدُّه عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وهو بنَفْسِه حَدَّثَ عن خَالِه عبدِ اللهِ بنِ سَالمٍ البَصْرِىِّ[4] ، وأَبى العَبَّاسِ النَّخْلِىِّ ، وغيرِهما .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته بياض فى مطبوع التاج ، وأشار إليه فى هامشه ، وقد استكملته من ملحق البدر الطالع ١١٩ .
(٢) فى معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتى حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها : شبام وتريم .
(٣) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .
(٤) لم يذكر زيادة فى ملحق البدر الطالع ١٣٠ فى ترجمته هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمى » .

وسَقْفٌ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْأُسْقُفِّ ، كأُرْدُنٍّ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا.

[س ك ف] *

(الْأَسْكَفُ ، بِالفَتْحِ) على أَفْعَل ، (والإِسْكَافُ ، بِالكَسْرِ ، والأُسْكُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، واقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا الجَوْهَرِىُّ ، (والسَّكَّافُ ، كَشَدَّادٍ ، والسَّيْكَفُ ، كَصَيْقَلٍ) ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ : (الخَفَّافُ) وجَمْعُ الإِسْكَافِ : الأَسَاكِفَةُ .

(أَو الإِسْكَافُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الخَفَّافِ ، فَإِنَّهُ الْأَسْكَفُ) ، كأَحْمَد ، وذلك إِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فى الحَضَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقَعاً
مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ (١)

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وأُسْكُوفٌ : لِلْخَفَّافِ .

(أَو الإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو ، وفى المُحْكَمِ : الإِسْكَافُ ، ـ وكذا لُغَاتُهُ الثَّلاثَةُ ـ : الصَّانِعُ أَيًّا كَانَ ، وخَصَّ بعضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

* لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرَافْ *
* وبُرْدَتَانِ وقَمِيصٌ هَفْهَافْ *
* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ (١) *

قال : جَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكَافاً على التَّوَهُّمِ ، أَراد : بَرَاهَا النَّجَّارُ.

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُ مَن قال (كُلُّ صَانِعٍ) عندَ العَرَبِ إِسْكَافٌ ، فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وقال أَبو عمرٍو : وكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ (بِحَدِيدَةٍ) إِسْكَافٌ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

«يَمُجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ» .

يعنى (حُمْرَةَ الخَمْرِ ، أَو هذه مِن تَصْحِيفِ ابنِ عَبَّادٍ) فى اللَّفْظِ ، وتَحْرِيفٍ فى المَعْنَى ، (وصَوَابُهُ

(١) اللسان والعباب والضبط منه .

(١) ديوانه ٣٦٨ وفيه «وريطتان» واللسان والعباب ، والجمهرة (٣/٣٧٨) والأول والثالث فى الصحاح ، والثالث فى اللسان ، والصحاح (ميس) ، والمقاييس (٣/٩٠) .

سكف

بِالبَاءِ) المُوَحَّدَةُ وسياقُ البَيْتِ :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

أَكْلَفُ : أَسْوَدُ ، والإِسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : عُودٌ يُدَوَّرُ ، فيُجْعَلُ فى مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيه الخَرْقُ مِن الزِّقِّ ، ثم يُشَدُّ حتى لا يَخرُجَ منه شَيْءٌ ؛ حَقَّقَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

(و) إِسْكَافُ بَنِى الجُنَيْدِ : (مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وأَسْفَلُ ، بِنَوَاحِى النَّهْرَوَانِ ، مِن عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كان بَنُو الجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هذه النَّاحِيَةِ ، وكان فيهم كَرَمٌ ونَبَاهَةٌ ، فعُرِفَ المَوْضِعُ بهم ، وقد (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ، وطَائِفَةٌ كثيرةٌ مِن الكُتَّابِ والمُحَدِّثِين ، لم يَتَمَيَّزُوا لنا (٢) قال ياقُوتُ : وهاتان النَّاحِيَتَان الآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرَوَانِ مُنْذُ أَيَّامِ الملُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ، انْسَدَّ نَهْرُ النَّهْرَوَانِ ، واشْتَغَلَ المُلُوكُ عن (٣) إِصْلاحِهِ ، وحَفْرِه باخْتِلافِهم ، وتَطَرُّقِها عَسَاكِرُهم ، فخَرِبَتُ الكُورَةُ بِأَجْمَعِها .

ومِمَّن يُنْسَب إليها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ محمد الإِسْكَافِيُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِيِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو الفضلِ رِزْقُ بنُ مُوسَى الإِسْكَافِيُّ ، مِن شُيُوخِ البَاغَنْدِيِّ ، والقاضى المَحَامِلِيِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الإِسْكَافِيُّ ، أَحَدُ المُتَكَلِّمِين مِن المُعْتَزِلَةِ ، ماتَ سنةَ ٢٠٤ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ هارونَ(١) الإِسْكَافِيُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِيِّ ، سَمِعَ منه بِإِسْكَافَ .

ومحمدُ بنُ عبدِ المُؤْمِنِ الإِسْكَافِيُّ ، رَوَى عنه الخَطِيبُ البَغْدَادِيُّ .

وغيرُ هؤلاءِ مَذْكُورون فى تاريخ بغداد .

(و) الإِسْكَافُ : (الْحَاذِقُ بِالأَمْرِ) ،

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبنق) .
(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَهُ شَمِرٌ عن الفَقْعَسِيِّ سَماعاً ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الإِسْكَافْ[1] *

(وحِرْفَتُهُ : السِكَافَةُ ، ككِتَابَةٍ) ، وقال اللَّيْثُ : الإِسْكَافُ مَصْدَرُه السِّكَافَةُ ، ولا فِعْلَ له.

(و) الإِسْكَافُ : (لَقَبُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ عَلِيٍّ الإِسْفَرَايِنِيِّ[2]) أَحَدِ المُتَكَلِّمِين .

(والأُسْكُفَّةُ ، كَطُرْطُبَّةٍ : خَشَبَةُ الْبَابِ التي يُوطَأُ عَلَيْهَا) ، وهي العَتَبَةُ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقالتْ : إِنَّ زَوْجِي خَرَجَ مِن أُسْكُفَّةِ الْبَابِ ، فلم أُحِسَّ له ذِكْرًا » .

قال ابنُ بَرِّيٍّ : وجَعَلَهُ أَحمدُ بنُ يحيى : مِن اسْتَكَفَّ الشَّيْءُ ، أَي : انْقَبَضَ ، قال ابنُ جِنِّي : وهذا أَمْرٌ لا يُنَادَى عليه وَلِيدُهُ .

(و) قال النَّضْرُ : (السَّاكِفُ : أَعْلاهُ الذي يَدُورُ فيه الصَّائِرُ) ، والصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذي يَدُورُ أَعْلاهُ ، كما تقدَّم .

(و) مِن المَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةَ على أُسْكُفَّةِ العَيْنِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أُسْكُفَّةُ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* حَوْرَاء في أُسْكُفَّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفي الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(أَو جَفْنُهُمَا الأَسْفَلُ) ، كما قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* تُجِيلُ عَيْناً حَالِكاً أُسْكُفُّهَا *
* لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَي (مَا تَعَتَّبْتُهُ) ، وهو مِثْل قَوْلِهم : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَّةَ بَابِهِ ، (كما تَسَكَّفْتُهُ) ، أَي مَا وَطِئْتُ له أُسْكُفَّةً ، قَالَهُ أَبو سعيد ،

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللباب ١/٥١ الإسفرايني بياءين ، وانظر معجم البلدان : (إسفرايين) .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في (رهف) .
(٢) اللسان وفيه تحيل بالخاء والأول في العباب . وروايته : « يحيل . . » بالياء والحاء المهملة .

وكذا لا أَتَسَكَّعُ له بَاباً : أَى لا أَدْخُلُ لـه بَيْتـاً ، نَقَلَـهُ الـزَّمَخْشَـرِيُّ ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(وأَسْكَـفَ) الرَّجُـلُ : (صَـارَ إِسْكَافاً . عن ابنِ الْأَعْرَابِـيِّ ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُسْكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : عَتَبَـةُ الْبَابِ الـتى يُوطَأُ عليهـا .

والْأُسْـكُفَّـةُ ، بـالضَّمِّ : خِرْقَـةُ الإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عن الفَرّاءِ .

[س ل ف] *

(سَلَفَ الْأَرْضَ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلْفاً : (حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوسَوَّاهَا بِالْمِسْلَفَةِ) ، وهى اسْمٌ (لِشَىْءٍ تُسَوَّى به الْأَرْضُ) ، ويُقَـال لِلْحَجَرِ الذِى تُسَوَّى [1] بـه الأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قـال أَبو عُبَيْـد : وأَحْسَبُه حَجَـرًا مُدْمَجـاً يُدَحْرَجُ بـه علَى الْأَرْضِ لتَسْتَوِىَ .

(١) فى مطبوع التاج : «سوى» ، وما هنا عن اللسـان والعبـاب .

ورُوِىَ عن محمد بنِ الحَنَفِيَّةِ ، قال : « أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وحَصْبَاؤُهَا [1] الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ » هـكذا ذكره الأَزْهَرِىُّ ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : ولم أَجِدْه فـى أَحادِيثِه ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ لعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِـىِّ ، ومِثْلُه فـى الصِّحاحِ ، وذكَره الخَطَّابِـىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، لابنِ عَبَّـاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، ومِثْلُه فـى النِّهَايَـةِ ، وذكَر الخَطَّابِـىُّ أَنـه أَخَذَهُ مِن كتابِ ابنِ عُمَرَ ، يعنى اليَوَاقِيتَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : هـى المُسْتَوِيَةُ ، أَو المُسَوَّاةُ ، قال : وهـذه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ ، وقـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَى مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ .

(كأَسْلَفَهَـا) ، إِسْلَافـاً .

(و) سَـلَفَ (الشَّـىْءُ ، سَلَفـاً ، مُحَـرَّكَـةً) [2] ، وضَبَطَـهُ شيخُنَـا بالفَتْـحِ ، وهـو الذى يُعْطِيـهِ إِطْلَاقُ المُصَنِّفِ : (مَضَى) .

(١) فى العبـاب « وحِصْلِبُها » وتقـدم فى (حصلب) والحِصْلِبُ : التراب ، والصوارُ : المسـك .

(٢) فى مطبوع التاج جاء القوس قبل كلمة « محركة » وهو من لفظ القاموس .

(و) سَلَفَ (فُلانٌ، سَلَفاً، وسُلُوفاً)، كقُعُودٍ: (تَقَدَّمَ) وقول الشاعر:

ومَا كُلُّ مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلَفَ صَفْقَةٍ
بِرَاجِعِ مَا قد فَاتَهُ بِرَدَادِ (1)

إنَّمَا أَرادَ: سَلَفَ، فأَسْكَنَ للضَّرُورةِ.

قال شيخُنَا: وفيه أَمْرَانِ:

الأَوَّلُ: أَنَّ السَّلَفَ، مُحَرَّكَةً: مَصْدَرُ الأَوَّلِ، والسَّلْفُ، بالفَتْحِ، والسُّلُوفُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الثَّانِي، وظاهِرُهُ أَنهما مُتَغَايِرَانِ، والظَّاهِرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقَارِبَانِ، وإن كان الذَّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَن يُفَرَّقَ بَيْنَهما بفَرْقٍ لَطِيفٍ، وقد يُقَال: التَّغَايُرُ بَيْنَهما باعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ إلى الإِنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ، كما يُرْشِدُ إليه قَوْلُه: وفُلانٌ.

الثانِي: أَنَّ كَلامَه نَصٌّ فِي أَنَّ مُضَارِعَ سَلَفَ، بالضَّمِّ، كيَكْتُبُ، علَى ما هو اصْطِلاحُه، لأَنَّه ذكَره بغيرِ مُضَارِعٍ، وفي غَرِيبَيِ (1) الهَرَوِيِّ كالصِّحَاحِ، يَقْتَضِي أَنَّ مُضَارِعَه بالكَسْرِ، كما هو الجَارِي علَى الأَلْسِنَةِ، وصَرَّح به في المِصْبَاحِ، وكلامُ ابنِ القَطَّاعِ صَرِيحٌ في الوَجْهَيْنِ، وهو الظَّاهِرُ، - واقْتَصَرَ كابْنِ القُوطِيَّةِ - علَى تَفْسِيرِهِ بتَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) سَلَفَ (الْمَزَادَةَ، سَلْفاً: دَهَنَهَا).

(والسَّلَفُ، مُحَرَّكَةً)، له مَعَانٍ، منها: (السَّلَمُ)، وهو أَنْ يُعْطِيَ مَالاً في سِلْعَةٍ إلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، بزِيادةٍ في السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وذلك مَنْفَعَةٌ للمُسْلِفِ، وهو (اسْمٌ مِنَ الإِسْلافِ)، وقال الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَه في ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ، فهو سَلَمٌ، وسَلَفٌ.

(و) منها: السَّلَفُ: (القَرْضُ الذي لا مَنْفَعَةَ فيه لِلْمُقْرِضِ)، غيرَ الأَجْرِ والشُّكْرِ، (وعلَى المُقْتَرِضِ

(1) اللسان، ومادة (ردد)، ونسبه ابن منظور فيها إلى الأخطل، وهو في ديوانه ٥٢٨ وروايته:
« وما كلُّ مَغْبُونٍ ».

(1) يعني كتابة « الغريبين ».

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ ، وهو أيضاً على هذا التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِن الإِسْلافِ ، كما قَالَه أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، وهذان فى المُعَامَلاتِ .

قال : (و) للسَّلَفِ، مَعْنَيان آخَرانِ ، أَحدُهما : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ . أَو فَرَطٍ فَرَطَ لَكَ) فهو لَكَ سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثانى : (كُلُّ مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبَائِكَ ، و) ذَوِى (قَرَابَتِكَ) ، الذين هم فَوْقَكَ فى السِّنِّ والفَضْلِ ، واحِدُهم سَالِفٌ ، ومنه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ ، يَرْثِى قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ[1]

أَرادَ أَنَّهُم تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عليهم ، أَى : نَمُوتُ كما مَاتُوا ، فنَكُون سَلَفاً لِمَن بَعْدَنَا ، كما كانُوا سَلَفاً لنا .

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

ومنه حديثُ الدُّعَاءِ للمَيِّتِ : «وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لنا» ، ولهذا سُمِّىَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِن التَّابِعِين السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومنه حديثُ مَذْحِجٍ : «نَحْن عُبَابُ سَلَفِهَا» .

(ج : سُلَّافٌ ، وأَسْلَافٌ) كما فى الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : ليس سُلَّافٌ جَمْعَ سَلَفٍ ، وإِنَّمَا هو جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سَالِفٍ أَيضاً : سَلَفٌ ، ومِثْلُه : خَالِفٌ ، وخَلَفٌ .

(ومنه) أَبو بكر (عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ) بنِ أَحمدَ السَّرْخَسِىُّ (السَّلَفِىُّ ، المُحَدِّثُ) سَمِع أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، (وآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلَفِ) ، أَى : بالتَّحْرِيكِ .

(ودَرْبُ السِّلْفِىِّ ، بِالْكَسْرِ : بِبَغْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَبَّادٍ السِّلْفِىُّ ، الْمُحَدِّثُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : دَرْبُ السِّلْقِىِّ ، بالقَافِ ، مِن قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ ، كما ذكره الخَطِيبُ فى تَارِيخِه ، وضَبَطَهُ ،

وِمِثْلُه للحَافِظِ فى التَّبْصِيرِ ، والمذكورُ رَوَى عن عَبَّادٍ الرَّوَاجِنِىِّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٢٠ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وأَرْضٌ سَلِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(والسَّلْفُ ، بالْفَتْحِ : الْجِرَابُ) مَا كَانَ ، (أَو الضَّخْمُ منه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو : (أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُهُ) ، كأَنَّه الذى أَصابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ ، ولم يَبْلُغْ آخِرَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِن التَّمْرِ» وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَىْ حَتِىٍّ وبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ [1]

أَرادَ : جِرَابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ المُقْلِ ، (ج : أَسْلُفٌ ، وسُلُوفٌ) .

(والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : اللُّمْجَةُ) ، وهو ما يَتَعَجَّلُهُ الإِنْسَانُ مِن الطَّعَامِ قَبْلَ الغَدَاءِ ، كالنُّهْنَةِ .

(١) اللسان ، ومادة (حتى) ولم أجده فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعارهم ، وفى مطبوع التاج -كاللسان هنا - «سلفا حتى» والتصحيح من اللسان (حتى) والتهذيب (١٢/٤٣٢) .

[(وجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ)] [1] .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِن الْأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هكذا رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عن الحَسَنِ المُؤَدِّبِ ، وبه فُسِّر قولُ سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السُّلَفِ [2]

قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم فى «س د ف» .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (جَاءُوا سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذا جاءَ (بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ) ، ومنه قِرَاءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فَجَعَلْنَاهُم سُلَفاً وَمَثَلاً لِلْآخَرِينَ﴾ [3] ، أَى : عُصْبَةً قد مَضَتْ ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقيل : مَعْنَاهُ : أَى قِطْعَةً مِن النَّاسِ ، مِثْلَ أُمَّةٍ .

(و) السُّلَفُ ، (كَصُرَدٍ : بَطْنٌ مِن

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من القاموس ، ولم يشر إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (سدف) .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، انظر التيسير لأبى عمرو الدانى ١٩٧ .

ذِى الْكَلاَعِ) ، من حِمْيَر ، وهو السُّلَفُ بنُ يَقْطُنَ ، والذى فى أَنْسَابِ أَبى عُبَيْدٍ - لَمَّا سَرَدَ قبائلَ ذِى الكَلاَعِ ، فقال - : وسُلْفَةُ ، هٰكذا ، فكأَنَّ السُّلَفَ جَمْعُه ، فتَأَمَّلْ ، (منهم : رَافِعُ بنُ عَقِيبٍ السُّلَفِىُّ) ، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ السُّلَفِىُّ ، (وخَالدُ بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ ، وأَخُوهُ) خَوْلِىٌّ ، هكذا فى النُّسَخِ [1] ، والصَّوابُ : خَلِىٌّ [2] ، لا خالد ، كما فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ ، (وآخَرُونَ) نُسِبُوا إلى هذا البَطْنِ .

(و) السُّلَفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج) سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، (ويُضَمُّ) ، كما فى اللِّسَانِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو عمرٍو : ولم نَسْمَعْ سُلَفَة للأُنْثَى ، ولو قِيلَ : سُلَفَةٌ ، كما قِيل : سُلَكَةٌ ، لِوَاحِدَةِ

(١) قوله : « هكذا فى النسخ » سهو ، فـ « خولى » من مقوله ، وليس من مقول صاحب القاموس .

(٢) فى أصل التبصير « خالد وخول : ابنا معد يكرب » وهذا الذى ذكره الزبيدى من تعليقات ناصر الدين . انظر التبصير ٧٣٨ وحاشيته .

السِّلْكانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِىُّ :

أُعَالِجُ سِلْفَاناً صِغاراً تَخَالُهُمْ
إذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَّرَا [1]

وقال آخَرُ :

* خَطِفْنَهُ خَطْفَ الْقَطَامِىِّ السُّلَفْ [2] *

(و) سُلاَفَةُ ، (كَثُمَامَةٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ مِن) بنِى (سَهْمٍ) .

(و) السُّلاَفَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلاَفِ) بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُعْصَرُ منها ، وقيل : مَا سَالَ مِن غَيْرِ عَصْرٍ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يَنْزِلُ منها ، وفى التَّهْذِيبِ ، السُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ مِن الخَمْرِ : أَخْلَصُها وأَفْضَلُهَا ، وذلك إذَا تَحَلَّبَ مِن العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، ما لم يُعَدْ عليه الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَاكِىَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ [3]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) الصحاح ، واللسان ، والعباب .

(٣) ديوانه ٣٧٦ وفيه :
« صبحن رحيقاً من سُلاف »
وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ١١٠ ، واللسان مادة (فلفل) والعباب ، ومعجم البلدان (الجواء) .

وأَجْمَعُ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الراغِبِ فى مُفْرَداتِهِ : السُّلافَةُ : ما تَقَدَّم العَصْرَ .

(وسُلافُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمَتُهُمْ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو يَقْتَضِى أَن يكونَ كغُرَابٍ ، والصَّوَابُ أَنه كرُمَّانٍ فى سَالِفِ[1] المُتَقَدِّم ، وهكذا ضُبِطَ فى سائرِ الأُصُولِ .

(وسُولافُ) ، بالضَّمِّ : (ة بِخُوزِسْتَانَ) ، وهى غَرْبِىَّ دُجَيْلٍ ، منها ، كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزَارِقَةِ وأَهلِ البَصْرَةِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزَارِقَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَها
وسُولافُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الأَزَارِقَهْ[2]

ومن شَوَاهِدِ العَرُوضِ :

* لمَّا الْتَقَوا بسُولافْ[3] *

وقال رَجُلٌ مِن الخَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سُلَّى تَتَابَعَتْ
فكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قَمَاقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهمُ
بسُولافَ يومَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

(والسَّلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوَائِلِ الإِبِلِ إِذا وَرَدَتِ الْمَاءَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد سَلَفَتْ ، سُلُوفاً ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ : السَّلُوفُ : (مَا طَالَ مِن نِصَالِ السِّهَامِ) وأَنْشَدَ :

* شَكَّ كُلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّْ[2] *

(و) السَّلُوفُ : (السَّرِيعُ مِن الْخَيْلِ . ج : سُلُفٌ[3] ، بالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ ، وصُبُرٍ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى سالف المتقدم ، كذا فى النسخ ، ولعله جمع سالف للمتقدم» .
(2) ديوانه ١٦٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سولاف) ، والكامل (نهضة مصر) ٣ / ١٨٦ ، ٣٢٠ .
(3) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وهو شاهد الخبن فى «مفعولان» ، من زحاف المنسرح . وانظر الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ١٠٧

(1) اللسان وفيه — وفى مطبوع التاج — : «يوم المسارق» تحريف والتصحيح من معجم ما استعجم ٧٤٩ ومعجم البلدان (سلى وسندرى) والكامل (٣/٣٢٨) .
(2) اللسان وفيه «شاع سلاها» ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ والتكملة ، والعباب .
(3) فى القاموس ضبط «سُلُف» بسكون اللام وهو مقتضى اصطلاحه فى قوله بالضم ، ولو عنى ضم اللام أيضا لقال «بضمتين» كما هو مقتضى تنظير المصنف بصبور وصُبُرٍ .

(والسَّالِفَةُ) : الأُمَمُ (الْمَاضِيَةُ أَمَامَ الْغَابِرَةِ)، جَمْعُه : السَّوَالِفُ، يُقَال : كان ذلك فى الأُمَمِ السَّالِفَةِ، والقُرُونِ السَّوَالِفِ، قال :

* ولاَقَتْ مَنَايَاهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ[1] *

جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منها سَالِفَةً، ثم جُمِعَ على هذا، هذا هو الأَصْلُ، ثم أُطْلِقَ السَّالِفَةُ على خُصَلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ على الخَدِّ، كِنَايَةً أَو مَجازًا، والجَمْعُ : سَوَالِفُ، قَالَهُ شَيْخُنا.

قلتُ : وقد صَرَّحَ عُلَمَاءُ البَيَانِ أَنَّه مِن إِطْلاقِ المَحَلِّ على الْحَالِّ، كما تقدَّم مِثْلُ ذلك فى «ص د غ».

وفى حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ : «لأُقَاتِلَنَّهُمْ على أَمْرِى حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِى»، هى صَفْحَةُ العُنُقِ، وهما سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ، وكَنَى بانْفِرَادِها عَنِ المَوْتِ، لأَنَّهَا لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بالمَوْتِ، وقيل : أَرادَ حتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى.

[وناحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنَ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ[1]]

(و) السَّالِفَةُ (مِن الْفَرَسِ)، وغيرِه : (هَادِيَتُهُ، أَىْ : مَا تَقَدَّمَ مِن عُنُقِهِ)، كما فى العُبَابِ، واللِّسَانِ.

(والسَّلِفُ، ككَبِدٍ، وكِبْدٍ)، الأَخِيرُ بالكَسْرِ : (الْجِلْدُ)، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والمُرَادُ به غُرْلَةُ الصَّبِىِّ، وفى بعضِها : الخُلْدُ، بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ، وهو غَلَطٌ.

(و) السَّلِفُ، باللُّغَتَيْنِ (مِن الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ).

(و) يُقَال : (بَيْنَهُمَا أُسْلُوفَةٌ)، بالضَّمِّ : أَى (صِهْرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(وقد تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلٌّ منهما أُخْتَ امْرَأَتِهِ، (وهُمَا سِلْفَانِ)، بالكَسْرِ :

(١) اللسان والعباب وبعده فيهما :
« كذلك تلقاها القرونُ الخوالفُ »

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، ونبه إليه في هامشه، وزدناه من القاموس.

سلف

(أَيْ : مُتَزَوِّجَا الْأُخْتَيْنِ) ، ويُقَال أَيضاً : السَّلِفان ، بفَتْح فكَسْرٍ ، فإِمَّا أَن يكونَ السَّلِفان مُغَيَّرًا عن السِّلْفَان ، وإِمَّا أَنْ يكونَ وَضْعاً ، قال عثمانُ ابنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحُبَّا [1]

(ج : أَسْلَافٌ) .

(و) قالَ كُرَاعٌ : (السِّلْفَتَانِ) ، بالكَسْرِ : (الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ ، أَو خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وليس فى النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(وسِلْفَةُ ، بالْكَسْرِ ، و) سِلَفَةُ (كَعِنَبَةٍ : مِن أَعْلَامِهِنَّ) ، كما فى العُبَاب .

(و) سِلْفَةُ : (جَدُّ جَدِّ) الإِمَامِ (الْحَافِظِ) أَبِي طاهرٍ (محمدِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَحمدُ بنُ محمدِ (بنِ أَحمدِ) بن محمدِ بن إِبراهِيمَ (السِّلْفِيِّ)[1] ، واخْتُلِفَ فى هذه النِّسْبَةِ ، فقيل : إِن سِلْفَةَ (مُعَرَّبُ سَهْ لَبَهْ ، أَى : ذُو ثَلَاثِ شِفَاهٍ ، لأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هكذا ذكَره الكَرْمانِيُّ فِي دِيبَاجَةِ شرح البُخَارِيِّ ، والحافِظُ أَبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ سُلَيْمٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ ، فى تاريخ الإِسْكَنْدرية ، والزَّرْكَشِيُّ ، فى حاشيةِ عُلُومِ الحديثِ لابْنِ الصلاحِ ، والنَّوَوِيُّ فى بُسْتَانِ العارفين .

وقيل : إِنه مَنْسُوبٌ إِلى بُطَيْنٍ من حِمْيَرَ ، يُقَال لهم : بنو السِّلَفِ[2] ، وهكذا شَافَهَ بِه الإِمَامَ النسابةَ ابنَ الجَوَّانِيِّ ، حين اجْتَمَع به فى الإِسْكَنْدَرِيةِ ، وقرأْتُ فى المُقَدِّمةِ الفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيف النَّسَّابةِ المَذْكور ، ما نَصُّهُ : وأَمَّا سَعْدُ بنُ حِمْيَرَ ، فمنه النَّسَبُ . نَسَبُ السِّلَفِ ، البَطْنِ المَشْهُورِ ، وإِليه

(١) اللسان .

(١) هذا ضبط صاحب القاموس وسيأتى للمصنف أنه كعِنَبَة .

(٢) ضبط ابن الأثير نسبة السُّلَفِيّ (بضم السين وفتح اللام) فيمن ينتسب إلى حمير .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلَفِيٍّ ، هكذا ضَبَطَه بكَسْرٍ ففَتْحٍ .

قلتُ : ويُؤَيِّد ذلك أيضاً ماقرأْتُه بخَطِّ يوسفَ بنِ شَاهِين ، سِبْطِ الحافظِ ، علَى هامشِ كتاب التَّبْصِيرِ لجَدِّه ، ما نَصُّه : ورأَيتُ فى تَعْلِيقٍ كبيرٍ بخَطِّ السِّلَفِيِّ ، ما نَصُّهُ : بنو سِلَفَةَ ، سَلَفِى ، أَى عَمِّى ، وجَدُّ أَبى محمدِ بنِ إبراهيم ، وعَمُّ أَبى الفَضلِ ، وهم بَنُو سِلَفَةَ بنِ دَاودَ بنِ مُصَرِّفٍ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

وأَمَّا ما فى فِهْرِسْتِ أَبى محمدٍ عبدِ اللهِ بنِ حَوْطِ اللهِ أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ مِن قُرَى أَصْبَهَان ، اسْمُهَا سِلَفَة ، فغَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذكَرْنا .

وكذا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فلُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ شِلَفه ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ اللامِ ، ثم عُرِّبَ ، فإنَّه خَطَأٌ ، والصَّوابُ لُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ سَهْ لَبَهْ ، هكذا قَالُوه ، وعنْدِى فى تَعْرِيبِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ فَاءً تَوَقُّفٌ ، فإنَّهُمْ لا يحْتَاجُون إلى التَّعْرِيبِ إلاَّ إذا كان الحَرْفُ ثَقِيلاً علَى لِسَانِهِم ، غيرَ وَارِدٍ علَى مَخَارِجِ حُرُوفِهم ، ولَبْ بمعنى الشَّفَةِ بالفَارِسِيَّةِ بالبَاءِ المُوَحَّدةِ اتِّفَاقاً ، فهى لا تُعَرَّبُ ، بل تَبْقَى علَى حَالِهَا ، ومِثْلُ ذلك بَاذِق ، فإنَّه لمَّا كانت البَاءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْهَا علَى حَالِهَا .

ثم إنَّ فى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرًا مِن وُجُوهٍ :

أَولا : فإنَّ سِيَاقَهُ يقْتَضِى أَن يكونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةَ ، بالكَسْرِ ، وليس كذلك ، بل هو كعِنَبَةٍ ، كما هو ظاهرٌ .

وثانيا : قَوْلُه : جَدُّ جَدِّهِ ، يدُلُّ على أَنَّه اسْمٌ له ، وليس كذلك ، بل هو لَقَبٌ له ، واسْمُه إبراهيم ، كما يدُلُّ له كَلامُه فيما بَعْدُ .

وثالثا : فإنَّ إقْتِصَارَهُ علَى جَدٍّ جَدِّ أَبى طاهرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنه فَرْدٌ ، وهو أَيضاً مُقْتَضَى كلامِ الذَّهَبِىِّ ، وغيرِه ، قال الحافِظُ :

وقد نَسَبَ بعضُ المُحَدِّثِينَ أَبا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلاَنِيَّ كذلك ؛ لأَنَّ اسْمَ جَدِّه سِلَفَةُ . فتَأَمَّلْ .

(والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ - على ما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وبعضِ نُسَخِ هذا الكتابِ أيضاً - : المُسْلِفُ : (الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ سَنَةً) ، ونحوَها ، وهو وَصْفٌ خُصَّ به الإِناثُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المُسْلِفُ مِن النِّسَاءِ : النَّصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعرِ :

فيها ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ [1]

قال الصَّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، والرِّوَايَةُ : « : إلى ثَلاثٍ كالدُّمَى » ، وأَوَّلُه :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفُ
ذَكَّرَنِي مَا أَعْرِفُ [1]

(١-١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠و٤٦١ وبيت الشاهد في اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والعباب .

مَمْشَاىَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
والشَّوْقُ مِمَّا يَشْعَفُ

« إلى ثَلاثٍ ... » إلى آخِرِهِ .

(والتَّسْلِيفُ : أَكْلُ السُّلْفَةِ) ، وهي (اللُّهْنَةُ المُعَجَّلَةُ للضَّيْفِ قَبْلَ [1] الغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَالُ : سَلِّفُوا ضَيْفَكُم .

(و) التَّسْلِيفُ أيضاً : (التَّقْدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أيضاً : (الإِسْلاَفُ) ، يُقَالُ : سَلَّفْتُ في الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ، مِثْلُ أَسْلَفْتُ ، ومنه الحديثُ : « مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، ووَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ، أَرادَ : مَن قَدَّمَ مَالاً ، ودَفَعَهُ إلى رَجُلٍ في سِلْعَةٍ مَضْمونَةٍ ، يُقَالُ : سَلَّفْتُ ، وأَسْلَفْتُ ، وأَسْلَمْتُ ، بمَعْنًى واحدٍ ، والاسْمُ من كُلٍّ منها : السَّلَفُ ، والسَّلَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (سَالَفَهُ في الأَرْضِ) ، مُسَالَفَةً : (سَايَرَهُ فيها) مُسَايَرَةً .

(١) في مطبوع التاج «قبل» وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأَيضاً : (سَاوَاهُ فى الأَمْرِ .

قال : (و) سَالَفَ (الْبَعِيرُ : تَقَدَّمَ) فهو مُسَالِفٌ .

(وتَسَلَّفَ منه) ، كذا : (اقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومنه السَّلَفُ فى الشَّيْءِ أَيْضاً) ، وفى بعض النُّسَخ : ومنه السَّلَفُ فى السَّيْرِ أَيضاً ، وهو نَصُّ العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

والسَّلَفُ ، والسَّلِيفُ . والسُّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمون .

وجَمْعُ سَلِيفٍ : سُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه قِرَاءَةُ يَحيى بن وَثَّاب : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً﴾ (١) ، قال [الفَرَّاءُ] (٢) : وزَعَمَ القاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفاً .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .

(٢) زيادة للإيضاح من السياق في التهذيب ١٢ / ٤٣١ و ٤٣٢ واللسان .

وسالِفٌ ، وسَلَفٌ ، مِثْلُ خَالِفٍ ، وخَلَفٍ .

والسَّلَفُ : القَوْمُ المُتَقَدِّمون فى السَّيْرِ ، ومنه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّى جِمَالَهُ السَّلَفُ (١)

وأَسْلَفَهُ مَالاً ، وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ، قال الشاعرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْباً وهْىَ حَائِمَةٌ
والْمَاءُ لَزْنٌ بَكِيءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ (٢)

واسْتَسْلَفْتُ منه دَرَاهِمَ فأَسْلَفَنِى : مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه : «أَنَّه اسْتَسْلَفَ (٣) من أَعْرَابِىٍّ بَكْرًا» : أَى اسْتَقْرَضَ .

وجاءنى سَلَفٌ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٌ .

والسُّلافُ [والسُّلافةُ (٤)] من كلِّ [شَىْءٍ (٤)] : خَالِصُهُ .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ .

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأصمعيات ١٩٦ .

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج « استلف » والتصويب من النهاية ، وهو موضع الاستشهاد .

(٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوْضٌ مَسْلُوفٌ : مُسَوًّى ، وبه سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَه ، فيما له اسْمَانِ إِلَى أُلُوف ، بالرَّوْضِ المَسْلُوف ، وقد يُحِيل عليه أَحْياناً في هذا الكتاب ، ولذا احْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِه .

والسَّلائِفُ مِن النِّسَاءِ ، كالأَسْلافِ مِن الرِّجَالِ ، ومن أَمْثَالِهِم : « مَرْكَبُ الضَّرائرِ سَارَ ، ومَرْكَبُ السَّلائِفِ غَارَ » .

والسَّلَغُ ، كصُرَدٍ : فَرْخُ القَطَا ، عن كُرَاعٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ
وطَافُوا حَوْلَهم سُلَفٌ يَتِيمُ (١)

والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ ، ولم يُعَيَّنْ .

وسَلَفَ لِلْقَوْمِ : مِثْلُ سَلَّفَهم .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَدَّخِرُه المَرْأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زَارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جسرد) وفي (حسرد) برواية : « أطافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ » ويأتي في (فدى) كروايته هنا .

والسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الفَحْلُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ (١)

حَمَى الحَوْزاتِ : أَى حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَى : لا يَدْنُو منها فَحْلٌ سِواهُ ، واشْتَهَرَ الإِفَالاَ : جاءَ بها تُشْبِهُه ، يعْنِي بالإِفَالِ : صِغارَ الإِبِلِ .

والسَّلِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السَّلَحْفِيَةُ) ، فيها سِتُّ لُغَاتٍ :

الأُولَى (كَبُلَهْنِيَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، عن الرُّؤَاسِيِّ ، قال : مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيِّ بأَلِفٍ ، وإِنَّمَا صارَتْ ياءً للكَسْرَةِ قَبْلَهَا .

(والسَّلَحْفَاةُ) ، بضَمِّ السِّين وفَتْحِ اللَّامِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : واحدةُ السَّلاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريع) منسوبا إلى الراعي ، ولم أجده في ديوانه (ط نابولي) .

(و) السُّلَحْفَاءُ، بالمَدِّ. (ويُقْصَرُ) وهاتان عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسُّلْحَفَا. مَقْصُورَةً سَاكِنَةَ اللَّامِ مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ).

(والسِّلَحْفَاةُ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ اللَّامِ)، وهاتان عن الفَرَّاءِ، وحكى الأَخِيرَةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ.

قلتُ: وتَنْطِقُ به العَامَّةُ بسُكُونِ اللَّامِ مع كَسْرِ السِّينِ مَقْصُورًا: (دَابَّةٌ م) معروفَةٌ، مِن دَوَابِّ الماءِ، وقيل: هى أُنْثَى الغِيَالِمِ، فى لُغَةِ بنى أَسَدٍ، (يَنْفَعُ دَمُهَا ومَرَارَتُهَا الْمَصْرُوعَ)، إذا أُنْشِقَ بالأَخِيرةِ، (والتَّلَطُّخُ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ)، فتُشَدُّ.

(ويُقَالُ: إذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ فى مَكَانٍ)، وخِيفَ منه على الزَّرْعِ (وكُبَّتْ وَاحِدَةٌ) منها على قَفَاهَا، (بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا ورِجْلاَهَا إلى الْهَوَاءِ، وتُرِكَتْ كَذلك، لم يَنْزِلِ الْبَرْدُ فى ذلك الْمَوْضِعِ)، هكذا ذكره الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهم.

[س ل خ ف] *

(السِّلَّخْفُ، كَجِرْدَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفى التَّهْذِيبِ: قال أَبو تُرَابٍ، عَن جَمَاعَةٍ من الأَعْرابِ، قيل: السِّلَّخْفُ، والشِّلَّخْفُ: (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، كما فى اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[س ل ع ف] *

(السِّلَّعْفُ، كَجِرْدَحْلٍ، وحِضَجْرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الفَرَجِ - عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ - : هو (السِّلَّخْفُ)، والتَّخْفِيفُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(وسَلْعَفَهُ)، سَلْعَفَةً (ابْتَلَعَهُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أَو الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْمُسَلْعَفُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: الْغَلِيظُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) قال أَبو عمرو: (السِّلْعَافُ)، بالكَسْرِ: (عُودٌ مُحَدَّدٌ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسِّبَاعِ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ)، والغَيْنُ

لُغَةٌ فيه ، كما يأتي .

[س ل غ ف] *

(السِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ الفَرَجِ - عن جَمَاعةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ - : هو (السِّلَّخْفُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلْغَفُ (، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّارُّ ، (الْحَادِرُ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْـ
ـخَرَ بِرَأْسٍ مُزَلَّعِبٍ[1]

(وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَةٍ ، (و) نَصُّ التَّهْذِيبِ : سَلْغَفٌ مِثَالُ (حَيْدَرٍ) : أَي تَارَّةٌ (سَمِينَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَهُ) ، سَلْغَفَةً : (ابْتَلَعَهُ) .

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٨/٢٣٣ روايته « برأس مُزْلَغِب » بالغين المعجمة ، وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : بسلغف ... الخ كذا بمطبوع التاج تبعا للسان ، وبحرروزنه» .

(والسِّلْغَافُ) : لُغَةٌ في (السِّلْعَافِ) عن أَبي عَمْرٍو ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ج ل ف]

سَنْجَلْفُ ، بفَتْحٍ فسُكُون : قَرْيَةٌ بمصرَ ، من أَعمال المَنُوفِيَّةِ .

[س ن د ف]

(سَنْدَفَا ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وقد يُمَال بالصَّادِ أَيضاً ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كلُّهم ، وهما : (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا : مِن) أَعْمَالِ (الْبَهْنَسَا ، والْأُخْرَى : مِن) أَعْمَالِ (السَّمَنُّودِيَّةِ) ، وهي بلِصْقِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، وقد دَخَلْتُ في هذه ، وقد نُسِبَ إليهما عُلَمَاءُ ، هكذا ذَكَرَهُمَا الأَسْعَدُ بنُ مَمَّاتِي ، وابنُ الجَيْعَانِ في القَوَانِينِ[1] .

[س ن ع ف]

(السِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، هكذا

(١) يعني قوانين الدواوين لابن مماتي ، أما كتاب ابن الجيعان فاسمه « التحفة السنية » .

بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وصَوَابُه بإعْجَامِ الغَيْنِ ، كما هو نَصُّ العُبَاب ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ البَكْرِيَّ ، يقول : هو (السِّلَّخْفُ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ه ف] *

سَنْهَفٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : وذكَره اللَّيْثُ فى «س ه ف» ، وجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً ، فإذًا وَزْنُهُ فَنْعَل .

[س ن ف] *

(السَّنْفُ : مَصْدَرُ سَنَفَ الْبَعِيرَ ، يَسْنُفُهُ ، ويَسْنِفُهُ) ، مِن حَدِّ ضرب ، ونصر : (شَدَّ عليه السِّنَافَ) ، بالكَسْرِ ، وسيأْتى قريباً ، (كَأَسْنَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إلاَّ أَسْنَفْتُ البَعِيرَ .

(و) سَنَفَت (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الإِبلَ) فى السَّيْرِ ، (كَأَسْنَفَتْ) ، فهى مُسْنِفَةٌ .

(و) السِّنْفُ ، (بِالْكَسْرِ : الدَّوْسَرُ الْكَائِنُ فى الْبُرِّ والشَّعِيرِ) ، وهو يَعِيبُهما[1] ، ويَضَعُ مِن أَثْمَانِهما[1] ،

(و) السِّنْفُ : (الْجَمَاعَةُ) ، يُقَال : جَاءَنِى سِنْفٌ مِن النَّاسِ ، أَى : جَمَاعَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) السِّنْفُ : (الصِّنْفُ) ، يُقَال : هذا طَعَامٌ سِنْفَانِ ، أَى : جَيِّدٌ وَرَدِيءٌ ، وهو ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(و) السِّنْفُ : (وَرَقَةُ الْمَرْخِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عمرٍو ، (أَو وِعَاءُ ثَمَرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن غَيْرِهِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وهو قَوْلُ أَهلِ المَعْرِفَةِ بالمَرْخِ ، قال : وقال علىُّ ابنُ حَمْزَةَ : ليس للمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإِنَّمَا له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُت فى شُعَبٍ ، وأَمَّا السِّنْفُ فهو وِعَاءُ المَرْخِ . قال : وكذلك ذكَره أَهلُ اللُّغَةِ ، والذى حُكِىَ عن أَبى

(١) فى مطبوع التاج «يعيبها» و«أثمانها» والتصحيح من العباب والنص فيه .

عمرو مِن أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ المَرْخِ مَرْدُودٌ، غيرُ مَقْبُولٍ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه بكَمَالِه، وهو قَوْلُهُ:

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجَامِ لَهَاتَهَا
تَقَلْقُلَ سِنْفِ المَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ[1]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ[2] عَجُزَه، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ، وقال: هكذا هو فى شِعْرِ الجَعْدِيِّ[3]، قال: وكذا هى الرِّوايةُ فيه «عود المَرْخِ» قال: وأَمَّا السِّنْفُ ففى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ، وهو:

يُرْخِى الْعِذَارَ ولَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفِرِ[4]

(أو كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لها ثَمَرَةٌ حَبٌّ فى خِبَاءٍ طَوِيلٍ)، إذا جَفَّتْ انْتَثَرَتْ مِن خِبَائِها ذاك، وهو وِعَاؤُهَا، وبَقِيَتْ قِشْرَتُه، فذاك الخِبَاءُ [وتلك الخرائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ][1]، قاله أبو حَنِيفَةَ، على ما فى العُبَابِ، (فَالْوَاحِدَةُ مِن تلك الْخَرَائِطِ سِنْفَةٌ: ج سِنْفٌ، بِالْكَسْرِ) أَيضاً، (وجج) أى جَمْعُ الجَمْعِ: (سِنَفَةٌ، كَقِرَدَةٍ).

وفى اللِّسَان: قال أبو حَنِيفَةَ: السِّنْفَةُ: وِعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلاً كانَ أَو مُسْتَدِيرًا.

(و) قوله: و(الْعُودُ)، مُقْتَضَى سِياقِهِ أَن يكونَ مِن مَعَانِى السِّنْفِ، بالكَسْرِ، كما هو ظاهِرٌ، ويُعَارِضُه فيما بَعْدُ قَوْلُه: جَمْعُه سِنْفٌ، أَو يُقَال: إنه مِن مَعَانِى السِّنْفَةِ، بزيادةِ الهاءِ، فيكونُ قَوْلُه فيما بَعْدُ، مِن أَنَّ جَمْعَهُ سُنُوفٌ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فى النَّوَادِرِ، وفى العُبَابِ، والتَّكْمِلَةِ، واللِّسَانِ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: السِّنْفُ

(١) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه فى اللسان، وهو فى الصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٠٦.
(٢) فى الصحاح المطبوع ورد البيت كاملا.
(٣) لم أجده فى شعر النابغة الجعدى.
(٤) ديوان ابن مقبل ٩٧، واللسان، ومادة (قبل) والعباب والأساس (قبل) وفى الجمهرة ٣/٣٩ اقتصر على قوله: «كسِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ».

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من العباب، وهو من تمام كلام أبى حنيفة.

سنف

بالفَتْحِ [1] : العُودُ (المُجَرَّدُ مِن الْوَرَقِ) .

(و) السَّنْفُ [2] أيضاً : (قِشْرُ الْبَاقِلاءِ إذا أُكِلَ ما فِيهِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لأَكِمَّةِ البَاقِلاءِ ، واللُّوبِيَاءِ ، والعَدَسِ ، وما أَشْبَهَها : سُنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سَنْفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بالكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى المُحْكَم : السِّنْفُ : الوَرَقَةُ ، (ج : سِنْفٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفيه نَظَرٌ ، والظاهرُ : سُنُوفٌ ، كما هو فى نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّنُفُ ، (بِضَمَّةٍ وبِضَمَّتَيْنِ : ثِيَابٌ تُوضَعُ على كَتِفَيِ الْبَعِيرِ) ونَصُّ أَبِي عمرٍو : على أَكْتَافِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الأَشِلَّةِ عَلَى مَآخِيرِهَا ، (الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ) كأَمِيرٍ ، واقْتَصَر أَبو عمرٍو على الضَّبْطِ الأَخِيرِ .

(و) السُّنْفُ أيضا بلُغَتَيْهِ : (جَمْعُ سِنَافٍ ، ككِتَابٍ) : اسْمٌ (لِلَّبَبِ) ، والذى نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الخَلِيلِ ، أَنَّه لِلْبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَّةِ ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أو) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلٍ تَشُدُّهُ مِن التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ حتى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ فى مَوْضِعِهِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، كذا فى الصِّحاحِ ، قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذلك (إذا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخَمَاصَةٍ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : إذا خَمِصَ بَطْنُ البعيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه ، وفى المُحْكَمِ : السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِن وَرَاءِ اللَّبَبِ ، - أو غيرُ سَيْرٍ - لَئَلاَّ يَزِلَّ .

(والسُّنْفَتَانِ ، بالضَّمِّ ، والْفَتْحِ : عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُمَا الْمَحَالَةُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (الْمِسْنَافُ : الْبَعِيرُ) الذى (يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ) ، فيُجْعَلُ له سِنَافٌ ، (و) يُقَالُ : هو

(١) صرح الصاغانى بالفتح عن ابن الأعرابى فى العباب ، وورد فى اللسان فى سياق الكسر غير محكى عن ابن الأعرابى .

(٢) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب القاموس بالكسر ، وكذلك فى اللسان بضبط القلم .

(الذى يُقَدِّمُهُ) ، وهو مَجازٌ ، فهو (ضِدٌّ) ، هكذا قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المِسْنَافُ مِن الإِبِلِ : التى تُقَدِّمُ الحِمْلَ ، والمِجْنَاةُ : التى تُؤَخِّرُ الحِمْلَ ، وعُرِضَ عليه قَوْلُ اللَّيْثِ فأَنْكَرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ) ، وهو خَمْلُه .

قال : (وفَرَسٌ سَنُوفٌ) ، كَصَبُورٍ : (يُؤَخِّرُ السَّرْجَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرَسٌ (مُسْنِفَةٌ ، كَمُحْسِنَةٍ : تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وإذا سَمِعْتَ فى الشِّعْرِ مُسْنِفَةً ، بكَسْرِ النُّونِ ، فهى مِن هٰذا ، أَى مِن : أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تَقَدَّمَ الخَيْلَ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : قال ثَعْلَبٌ : المَسَانِيفُ : المُتَقَدِّمَةُ ، وأَنْشَدَ :

*قد قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلْ *
*عليْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسانِيفِ الأُوَلْ[1] *

(أَو بِفَتْحِ النُّونِ ، خَاصٌّ بِالنَّاقَةِ) ، مِن السِّنَافِ ، أَى : شُدَّ عليها ذلك ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(أَو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ) ، بكَسْرِ النُّونِ ، إذا (عَشَّرَتْ ، وتَوَرَّمَ ضَرْعُهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(وأَسْنَفَ الْبَعِيرُ : قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ) ، أَو تَقَدَّمَ ، ويُرْوَى قَوْلُ كُثَيِّرٍ ، يَمْدَحُ عبدَ العزيزِ بنَ مَرْوَانَ :

ومُسْنِفَةً فَضْلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةِ هَادِيهَا عَلَى السَّوْمِ بَازِلُ[1]

ويُرْوَى : ومُسْنَفَةٌ ، أَى : مَشْدُودَةٌ بالسِّنَافِ ، والسَّوْمُ : الذَّهَابُ .

(و) أَسْنَفَتِ (الرِّيحُ : اشْتَدَّ هُبُوبُهَا ، وأَثَارَتِ الْغُبَارَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : أَى سَافَتِ التُّرَابَ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : أَسْنَفَ (أَمْرَهُ) : أَى (أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٢٩٤ واللسان ، والعباب .

مَجَازٌ ، مِن أَسْنَفَ النَّاقَةَ : إذا شَدَّهَا بالسِّنَافِ .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَرْقُ ، والسَّحَابُ) : إذا (رُئِيَا قَرِيبَيْنِ) .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَعِيرَ : جَعَلَ له سِنَافاً) ، وهى إبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(والْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِن الأَرْضِ : الْمُجْدِبَةُ ، ومِن النُّوقِ : الْعَجْفَاءُ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ المَنَاسِجِ ، وذلك مَحْمُودٌ فيها ، لأَنه لا يَعْتَرِى إلاَّ خِيَارَها وكِرامَهَا ، وإذا كان ذٰلك كذٰلك ، فإنَّ السُّرُوجَ تتأَخَّرُ عن ظُهُورِهَا ، فيُجْعَلُ لها ذلك السِّنَافُ لِتَثْبُتَ به السُّرُوجُ .

وجَمْعُ السِّنَافِ : أَسْنِفَةٌ .

ويُقَال فى المَثَلِ لِمَن تَحَيَّرَ فى أَمْرِهِ : « عَىَّ بالإِسْنَافِ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَى دَهِشَ مِن الفَزَعِ ، كمَن لا يَدْرِى أَين يَشُدُّ السِّنَافَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابنِ كُلْثُومٍ :

إذَا مَاعَىَّ بالإِسْنَافِ حَىٌّ
عَلَى الأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا (١)

أَى : عَيُّوا بالتَّقَدُّمِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وليس هذا بشَىْءٍ ، إنَّمَا هو مِنْ أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تقدَّمَ الخَيْلَ .

وناقَةٌ مُسْنِفٌ ، ومِسْنَافٌ : ضَامِرٌ ، عن أَبى عمرٍو .

والمَسَانِفُ : السِّنُونَ المَجْدِبَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، كأَنَّهُم شَبَّهُوهَا فجَمَعُوهَا ، قال القُطَامِيُّ :

ونَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْىَ مَحْلٌ مَسَانِفُ (٢)

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٠٦ وزاد فى العباب بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :

تَصَبَّنْنَا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً ، وكُنَّا المُسْنِفِينا

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وسَنَفَا ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ .

[س و ف] *

(السَّوْفُ : الشَّمُّ) ، يُقَال : سَافَهُ ، يَسُوفُه : إِذا شَمَّهُ ، ويَسَافُهُ لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ : (الصَّبْرُ) .

و (بِالضَّمِّ ، و) السُّوفُ ، (كَصُرَدٍ : جَمْعُ سُوفَةٍ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ (لِلْأَرْضِ) ، كما يَأْتِي .

(والْمَسَافُ ، والْمَسَافَةُ ، والسِّيفَةُ ، بِالْكَسْرِ ،) الأُولَى والثَّانِيَةُ ، نَقَلَهُمَا ابنُ عَبَّادٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : كم مَسَافَةُ هذه الأَرْضِ ؟ وبَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِين يَوْماً ، وكذلك : كم سِيفَةُ هذه الأَرْضِ ، ومَسَافُهَا؟ وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك (لأَنَّ الدَّلِيلَ إِذا كانَ فى فَلاَةٍ شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ) هو ، (أَمْ لا) ، وذلك إِذا ضَلَّ ، فإِذا وَجَدَ الأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّه على طَرِيقٍ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لَاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا(1)

أَى : لَيس به مَنَارٌ ، فيُهْتَدَى بِه ، وإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً ، مِنْ بُعْدِهِ ، وقِلَّةِ مَائِهِ ، (فَكَثُرَ الاسْتِعْمَالُ ، حَتَى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسَافَةً) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وفى الأَسَاسِ : المَسَافَةُ : المَضْرَبُ البَعِيدُ ، وأَصْلُهَا : مَوضِعُ سَوْفِ الأَدِلاَّءِ ، يَتَعَرَّفُون حَالَهَا مِن بُعْدٍ ، وقُرْبٍ ، وجَوْرٍ ، وقَصْدٍ ، ويُقَال : بَيْنَهُم مَسَاوِفُ ، ومَرَاحِلُ .

(والسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، وقد تقدَّم ذِكْرُها أَيضاً فى « س أ ف » وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ(2)

(1) ديوانه ٦٦ واللسان ، والأساس ، وعجزه فى المقاييس ٢/٣١٨ وتقدم فى (ديف) .

(2) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (سلب) و(هشر) .

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ ، له أَيضاً :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كأَنَّهُ
بِسَائِفَةِ قَفْرٍ ظُهُورُ الْأَرْاقِمِ (١)

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : السَّائِفَةُ (مِن اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحِذْيَةِ) .

(والأَسْوَافُ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بمعنَى الشَّمِّ أَو الصَّبْرِ ، قال ياقُوتُ : ويجوز أَن يُجْعَل جَمْعَ سَوْفَ ـ الحرفُ الذى يدخُل علَى الأَفْعَالِ المُضَارِعةِ ـ اسْماً ، ثم جَمَعَه ، وكُلُّ ذلك سَائِغٌ : (ع) بعَيْنِهِ (بِالْمَدِينَةِ) ، علَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ السَّلامِ ، بِنَاحِيَةِ البَقِيعِ ، وهو مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ، وهو مِن حَرَمِ المدينةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «ن ه س» .

(و) السَّوَافُ ، (كَسَحَابٍ : الْقِثَّاءُ) ، رَوَاهُ أَبو حَنِيفَةَ عَن الطُّوسِيِّ ، هٰكذا هو بالقَافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ فى بعضِ الأُصُولِ ، وهو الصحيحُ ، وفى بَعْضِهَا : الفَنَاءُ ، بالفاءِ المَفْتُوحةِ والنُّونِ ، لِمُنَاسَبَةِ ما بَعْدَهُ ، (و) هو قَوْلُه : و(الْمُوتَانُ فى الْإِبِلِ) ، يُقَال : وَقَعَ فى الْمَالِ سَوَافٌ ، أَى : موتٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو بِالضَّمِّ) ، كما رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، (أَو فى النَّاسِ والْمَالِ ، وبِالضَّمِّ : مَرَضُ الْإِبِلِ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو خَارِجٌ عن قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وفى الصِّحاحِ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوفَ ، يقول : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ ، يقول : السُّوافُ ، بالضَّمِّ ، ويقول : الأَدْواءُ كُلُّهَا تَجِيءُ بالضَّمِّ ، نحو النُّحَازِ ، والدُّكَاعِ ، والقُلابِ ، والخُمالِ ، فقال أَبو عمرٍو : لا ، هو السَّوافُ ، بالفَتْحِ ، وكذٰلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : لم يَرْوِهِ بالفَتْحِ غيرُ أَبى عمرٍو ، وليس بشَىْءٍ .

(و) يُقَال : (سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، ويَسَافُ) ، سَوْفاً : (هَلَكَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى يَسُوفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٣ والعباب والمقاييس ٣/١٢٢.

سوف

بَرِّىّ لأَبِـى الأَسْوَدِ العِجْلِـىِّ :

لَجَذْتَهُـمُ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُـمْ
أَتَيْتَهُمُ فـى قَابِـلٍ تَتَجَدَّفُ [1]

(أَو) سَـافَ المـالُ : (وَقَعَ فيـه السَّوَافُ) ، أَى المُوتَانُ .

(والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ) ، كمـا فـى العُبَـاب ، والصِّحاح ، وفـى اللِّسَان : السَّافُ فى البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِن [اللَّبِنِ ؛ يُقَال : سَافٌ مِنَ] [2] البِنَاءِ ، وسَافَانِ ، وثَلاثَةُ آسُفٍ ، وقال اللَّيْثُ : السَّـافُ : ما بيـن سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَاوٌ فـى الأَصْلِ ، وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ فى الجِدَارِ سَافٌ ، ومِدْمَاكٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : السَّافُ (مِن الرِّيـحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَـةٌ) ، هكـذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ ، وفيـه مُخَالَفَةٌ لِقَاعِـدَتِهِ .

(والسَّافَـةُ ، والسَّائِفَةُ ، والسُّوفَةُ) ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى أُولاَهُـنَّ : (الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ) .

وقـال أَبو زياد : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِـن الرَّمْـلِ أَلْيَنُ ما يـكونُ منـه ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّـهُ
ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِى السَّوَائِفِ [1]

وقال جابـرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

(وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وفى العُبَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَـةُ : كأَنَّهَا سَافَتْهمـا ، أَى : دَنَتْ منهما ، وهكذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ .

(والْمَسَافُ : الْأَنْفُ : لِأَنَّـهُ يُسَافُ به) ، كذا فى المُحِيطِ ، أَى : يُشَمُّ .

قـال : (والْمَسُوفُ : الْهَائِـجُ مِن الْجِمَالِ) ، يعنى المَشْمُومَ ، وإِذا جَرِبَ البَعِيـرُ ، وطُلِـىَ بالقَطِـرَانِ ، شَمَّتْهُ الإِبِلُ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيـأْتِـى .

(١) اللسان .

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ٣ / ١٢٢ .

قال الصَّاغَانِـىُّ : (وأَمَّا الشَّيْفَةُ) ، ككَيِّسَةٍ ، (لِلطَّلِيعَةِ) ، كذا فى نُسَخِ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : الطَّبِيعَـة ، هكذا ، وصُحِّحَ عليه ، (فَبِالْمُعْجَمَةِ) ، كما سيـأْتى ، وفيه رَدٌّ علَى صاحبِ المُحِيـطِ ، حيـثُ أَوْرَدَهُ بالمُهْمَلَةِ .

(وسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (ويُقَالُ : سَفْ) أَفْعَلُ ، (وسَوْ) أَفْعَـلُ ، لُغَتَـانِ فى : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وقـال ابنُ جِنِّىّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ ، وأُخْرَى الفـاءَ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهى : (سَىْ) أَفْعَلُ ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفى اللِّسَانِ : سَايكونُ ، فحذَفُوا الـلَّامَ ، وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَبـاً لِلْخِفَّة : (حَرْفٌ مَعْنَـاهُ الاسْتِئْنَافُ ، أَو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن سِيبَوَيْه ، قال : ألا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ [1] ، إذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة : سوف أَفعلُ ، ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ ، لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ فى سَيَفْعَلُ ، (و) قـال ابنُ دُرَيْـد : سوف : كلمةٌ (تُسْتَعْمَلُ فى التَّهْدِيدِ ، والْوَعِيـدِ ، والْوَعْـدِ ، فإذا شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمـاً نَوَّنْتَهَا) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَوْفـاً وإِنَّ لَيْتـاً عَنَـاءُ [1]

ويُرْوَى :

إِنَّ لَـوًّا وإِنَّ لَيْتـاً عَنَـاءُ [1]

فنَـوَّنَ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن ، قـال الصَّـاغَانِـىُّ : الشِّعْرُ لأَبِـى زُبَيْـدٍ الطَّائِـىِّ ، وسِيَاقُهُ :

لَيْـتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّـى لَيْـتٌ
إِنَّ لَيْتـاً وإِنَّ لَـوًّا عَنَـاءُ [2]

وليس فـى رِوَايَةٍ مِن الرِّوَايـاتِ : « إِنَّ سَوْفـاً » [3] .

ثم قال ابنُ دُرَيْد : وذكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ ، عنه ، أَنَّه قال لأَبى الدُّقَيْش : هل لَكَ فى الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٌ [وأَوْحَاه] [4] ، فجَعَلَهُ اسْماً ، ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هٰذا .

(١) فى مطبوع التاج « شوقته » والتصحيح من اللسان .

(١) العباب .
(٢) شعر أبـى زبيد الطائى ٢٤ والعباب والجمهرة (١/١٢٢و٢/٢٩ و٣/٤٠) والكتاب (٢/٣٢) .
(٣) بل هذه هى رواية الجمهرة (٣/٤٠) وقال ابن دريد : « ويُرْوَى : إن لـوًّا » .
(٤) زيادة من العباب والجمهرة (٣/٤٠) وهى من كلام أبى الدُّقَيْش .

(و) مِن المَجَازِ : يُقَالُ : (فُلاَنٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيْ : يَعِيشُ بِالأَمَانِيِّ) ، وكذلك قَوْلُهُم : وما قُوتُه إلاَّ السَّوْفُ ، كما فى الأَساسِ .

(والفَيْلَسُوفُ) : كلمةٌ (يُونَانِيَّةٌ ، أَيْ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ ، أَصْلُهُ فَيْلاَ) سُوفَا ، (و) فَيْلاَ : (هُو الْمُحِبُّ ، وسُوفَا : وهو الْحِكْمَةُ ، والاسْمُ) ، منه (الْفَلْسَفَةُ ، مُرَكَّبَةٌ ، كَالْحَوْقَلَةِ ، والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ ، كما فى العُبَابِ .

(وأَسَافَ) الرَّجُلُ ، إِسَافَةً : (هَلَكَ مَالُهُ) ، فهو مُسِيفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : أَسافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مَالِهِ السَّوَافُ ، قال طُفَيْلٌ :

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ ولَوْلاَ سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ (1)

(1) ديوانه ٧١ وفيه « الشأن » بدل « الخطب » واللسان ، والصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (أبل) و(رخا) .

وفى حديثِ الدُّوَلِىِّ (1) : « وقَفَ علىَّ أَعْرَابِىٌّ ، فقال : « أَكَلَنِى الفَقْرُ ، ورَدَّنِى الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً » .

(و) قال أَبو عُبَيْد : أَسَافَ (الْخَارِزُ) ، إِسافَةً : (أَثْأَى ، فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتَانِ) .

وأَسافَ الخَرْزَ : خَرَمَهُ ، قال الرَّاعِى :

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعٍ لم يَجِدْ مُتَرَدَّدَا

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وأَحْفَدَا (2)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَسَافَ (الْوَالِدَانِ ، إِذا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالوَلَدُ مُسَافٌ ، وأَبُوهُ مُسِيفٌ ، وأُمُّهُ مِسْيَافٌ و) فى المَثَلِ : (« أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِى السَّوَافَ ») ، قال الجَوْهَرِىُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ) ، نَعُوذُ باللهِ مِنْ ذٰلك .

(1) فى مطبوع التاج « الديلى » والتصحيح من النهاية واللسان .
(2) ديوانه ٣٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثانى فى اللسان ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس (٣/١٢٢) والبيتان فى التكملة والعباب .

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فَيَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التِّلَادَ وأَعْدَمَا[1]

وفي الأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَنَ عَلَى الشَّدَائِدِ[2] ، ويُقَال : « أَصْبَرُ عَلَى السَّوافِ مِن ثَالِثَةِ الأَثَافِ » .

(وسَوَّفْتُهُ ، تَسْوِيفاً : مَطَلْتُهُ) ، وذٰلك إذا قلتَ : سوف أَفْعَلُ ، قال ابنُ جِنِّى : وهذا كما تَرى مُأْخُوذٌ مِن الحَرْفِ ، وفى شَرْحِ نهجِ البَلاغَةِ لابْنِ أَبِى الحَدِيدِ ، أَنَّ أَكْثَرَ ما يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ للوَعْدِ الذى لا إِنْجَازَ له ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ (فُلاناً أَمْرِى :) أَى (مَلَّكْتُهُ إِيَّاهُ ، وحَكَّمْتُهُ فيه) يَصْنَعُ ما يشاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : سَوَّمْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَكِيَّةٌ مُسَوَّفَةٌ ، كَمُحَدِّثَةٍ) : أَى (يُقَالُ : سَوْفَ يُوجَدُ فيها الْمَاءُ ، أَو يُسَافُ مَاؤُهَا ، فَيُكْرَهُ ويُعَافُ) ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهما الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً هٰكذا .

[(وكمُحَدِّثٍ : مَن يصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

واسْتَافَ : اشْتَمَّ ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ .

وسَاوَفَهُ : سَارَّهُ ، والمرأَةَ : ضَاجَعَهَا)] [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفَ الرَّجُلُ ، فهو مَسْئُوفٌ : أَى فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ هنا ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الشِّين المُعْجَمَةِ[2] ، وهما لُغَتَانِ .

وسَاوَفَهُ ، مُسَاوَفَةً : مَاطَلَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوفَ الْعُيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا[3]

(1) ديوانه ٣٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « من المال البلادِ » وعجز فى المقاييس (٣/١١٧) .

(2) في هامش مطبوع التاج : « قوله : لمَنْ مَرَن ، أى يضربُ المثلُ لمن مَرَنَ .. »

(1) زيادة عن احدى نسخ القاموس ، ونبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

(2) يعنى في (ش أف) وضبطه فيها ـ تنظيراً ـ كعُنِى .

(3) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٢/٣٠١) وفي مطبوع التاج واللسان « من تَجَنُّبِها »

انْتَصَبَ « سَوْفَ العَيُوفِ » عَلَى المَصْدَرِ المَحْذوفِ الزِّيَادة .

ويقال : إنّه لَمُسَوِّفٌ : أَى صَبُورٌ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ (١)

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وفى الحديثِ : أَنَّه « لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِن النِّسَاءِ » وهى التى لا تُجِيبُ زَوْجَها إذا دَعاهَا إلى فِرَاشِهِ ، وتُدَافِعُه فيما يُرِيدُ منها ، وتقولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .

وسَاوَفَهُ : شَمَّهُ .

والسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِن السَّنَامِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وأَسافَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ .

وإنَّهَا لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ : أَى مُطِيقَتُهُ .

والسَّافُ : طائرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

ومن مَجازِ المَجَازِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ (١)

كما فى الأَسَاسِ

[س هـ ف] *

(السَّهْفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ على ما فى النُّسَخِ المُصَحَّحَةِ مِن الصِّحاحِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِها على الهامِشِ ، وعليه إشارَةُ الزِّيَادَةِ ، قال اللَّيْثُ : هو (تَشَحُّطُ القَتِيلِ ، واضْطِرَابُهُ فى نَزْعِهِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : يَسْهَفُ فى نَزْعِهِ ، واضْطِرَابِهِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ (٢)

(و) قال اللَّيْثُ أَيضاً : السَّهْفُ (: حَرْشَفُ السَّمَكِ) خَاصَّةً .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان والتكملة والعباب والرواية في « صَعْدَةٍ حِطَمِ » وحكى السكرى في الشرح رواية : « قِصَمِ » أيضا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّهَفُ، (بالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَطَشِ)، يُقَال : (سَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، يَسْهَفُ ، سَهَفاً ، (وهو سَاهِفٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ ، لا يَكَادُ يَرْوَى) ، وكذلك : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، (و) يُقَال : أَصَابَهُ السُّهَافُ ، (كغُرَابٍ) مِثْل (الْعُطَاشِ) سَواء .

(والسَّاهِفُ : الْهَالِكُ) ، ويُقَال : الذى خَرَجَ رُوحُه . (و) يُقَال : (الْعَطْشَانُ) ، كالسَّافِهِ[1] ، (أو مَن غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ) ، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، أو الذِى نُزِفَ فَأُغْمِىَ عليه ، قال الأَصْمَعِىُّ : وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقُ .

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىِّ :

وإن قد تَرَى مِنّى لِمَا قد أَصَابَنِى
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّى (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُو هَمِّ[2]

(١) فى مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ وفيه : «ساهم الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية : «وإن قد بدا منى . . .» .

أَى : (مُتَغَيِّرُهُ) ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ ، ويُرْوَى : «سَاهِمُ الوَجْهِ» .

(و) يقال : (طَعَامٌ) فُلانٍ (مَسْهَفَةٌ) ، ومَسْفَهَةٌ ، علَى القَلْبِ ، إذا كَانَ (يَسْقِى الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأَرَى قَوْلَ الهُذَلِىِّ : «وسَاهِفِ ثَمِلِ» مِن هذا .

(واسْتَهَفَهُ ، اسْتِهَافاً ، اسْتَخَفَّهُ) ، وكذلك : ازْدَهَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِسْهَافٌ : سَرِيعَةُ العَطَشِ .

والمَسْهَفَةُ : المَمَرُّ ، كالمَسْهَكَةِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إِذَا هُمُ رَاحُوا وإِنْ نَعَقُوا[1]

كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ فى زيادات شعر أساة وهو فى اللسان .

وسَيْهَفٌ . كصَيْقَلٍ : اسْمٌ . كما فى اللِّسَانِ .

وفى الجَمْهَرَةِ : سَنْهَفٌ ، والنُّونُ زائدةٌ .

وسَهَفَ الدُّبُّ ، سَهِيفاً : صَاحَ .

[س ى ف]

(السَّيْفُ) ، الذى يُضْرَبُ به ، (م) مَعْرُوفٌ ، (وأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ على أَلْفٍ ، وذَكَرْتُهَا فى الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ) فِيمَا له اسْمَانِ إِلَى الأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وسُيُوفٌ) ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وأَسْيُفٌ) ، وهذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، (ومَسْيَفَةٌ ، كَمَشْيَخَةٍ) ، وشاهِدُ أَسْيُفٍ قَوْلُ الشاعِرِ . أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ :

كأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَشَارِبُهَا بَاقٍ بها الأَثَرُ[1]

(وسَافَهُ ، يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ به ، وقد سِفْتُهُ) ، فأَنا سَائِفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكذلك : رَمَحْتُهُ ، ونَقَلَهُ الكِسَائِىُّ أَيضاً .

(ورَجُلٌ سَائِفٌ : ذُوسَيْفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (وسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج : سَيَّافَةٌ) .

(أَو) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الذين حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وصَدَقَةُ السَّيَّافُ) ، كأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ : (مُحَدِّثٌ) .

(وهُم) فى الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أَى (أَحْزَابٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُه ، تَسِيفُ) أَى : (سَئِفَتْ) ، وقد تقدَّم .

قال : (والْمَسَائِفُ : السُّنُونَ ، والْقَحْطُ) ، وذكره ابنُ سِيدَه فى «س و ف» وقال : هى السُّنُونَ المُجْدِبَةُ ، والأَصْلُ وَاوِىٌّ ، وهو الصَّوَابُ .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (رَجُلٌ سَيْفَانٌ) : أَى (طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ) ،

(١) اللسان ، والعباب ، وتقدم فى مادة (أثر) .

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِيُّ : (ضَامِرِ البَطْنِ ، (وهـى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهـى : الشَّطْبَةُ كأَنَّهَا نَصْلُ سَيْفٍ ، (أَو هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ، كمـا قَالَهُ الخَلِيـلُ .

(والسَّيْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : سَمَكَةٌ) كأَنَّهَا سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ) فقط : (شَعْرُ ذَنَبِ الْفَرَسِ) ، وفـى اللِّسَانِ : سَيْبُ الفَرَسِ .

(و) السِّيـفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً : (سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والجَمْعُ : أَسْيَافٌ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) السِّيفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى ، أَو لِـكُلِّ ساحِلٍ سِيفٌ ،أَو إِنَّمَا يُقَالُ ذلك لِسِيفِ عُمَانَ) .

(و) السِّيـفُ أَيضـاً : (الْمُلْتَزِقُ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِن) خِلاَلِ (اللِّيفِ) ، وليس به ، وفى الصِّحاحِ : كاللِّيفِ : قال الجَوْهَرِيُّ : وهـذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِن كِتَـابٍ مِـن غَيْرِ سَمـاعٍ ، وزاد غيرُه : (وهـو أَرْدَأُهُ) ، وأَخْشَنُـهُ ، وأَجْفَـاهُ ، وقد سَيِفَ ، سَيَفاً ، قـال الجَوْهَرِيُّ ، ويُنْشَدُ :

* نَخْلٌ جُؤَاثِى نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَـا *
* والسِّيفُ واللِّيفُ علَى هُدَّابِها[1] *

(و) السِّيفُ : (ع) ، وبـه فُسِّـرَ قَوْلُ لَبِيـدٍ :

ولَقَدْ يَعْلَـمُ صَحْبِـى كُلُّهُـمْ
بِعَدَانِ السِّيـفِ صَبْرِى ونَقَلْ[2]

والعَدَانُ : السَّاحِـلُ .

(والسِّيفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلٌ) طَوِيلٌ جِـدًّا ، كأَنَّه قُطِـعَ بِالسَّيْفِ ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَـخٍ ، وهـو ساحلُ (بَحْرِ البَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِـى مَقْدَشُو ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : وقـد رأَيْتُـه فى شهرِ رَمَضَانَ سنـة ٦٠٩ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقاييس ٣/١٢٢ وفى العباب زاد مشطورا قبلهما ، هو :
* كأَنَّما احْتُثَّ عـلى حُـلاَّبِهـا *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس (نقل) والمقاييس (٤/٢٤٨) والجمهرة (٣/١٦٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم مااستعجم ٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وخَوْرُ السِّيفِ : د ، دُونَ سِيرَافَ) ، مِمَّا يَلِي كَرْمَانَ ، وقد ذُكِرَ فِي الرَّاءِ .

(والْمُسِيفُ : مَن عَلَيْهِ السَّيْفُ) ، كما فِي الصِّحاحِ ، وقال الكِسَائِيُّ : هو المُتَقَلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به ، فهو سَائِفٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُسِيفُ : هو (الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، كَمُعَظَّمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِن النَّقْشِ) .

(وأَسَافَ الْخَرْزَ) : خَرَمَهُ ، (قِيلَ : يَائِيَّةٌ) ، فمَوْضِعُ ذِكْرِه هنا ، كما فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، والجَوْهَرِيُّ ، وقد تقدَّم فِي «س و ف» .

(وتَسَايَفُوا ، وسَايَفُوا[1] ، واسْتَافُوا) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَي (تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ) ، قال اللَّيْثُ : (وقد اسْتِيفَ الْقَوْمُ) ، قال ابنُ جِنِّي : اسْتَافُوا : تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كقَوْلِك : امْتَشَنُوا سُيُوفَهم ، وامْتَخَطُوهَا ، قال : فأَما تَفْسِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَافَ القومُ ، فِي معنَى تَسَايَفُوا ، فتَفْسِيرُه علَى المَعْنَى كعَادَتِهم فِي أَمْثَالِ ذلك .

(وسَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّيُّ ، مِن رِجَالِ الصحِيحَيْنِ ، قال المِزِّيُّ : رَوَى له الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ ، وغيرُه .

(و) سَيْفُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، ثِقَتَانِ) غيرَ أَن الذهَبِيَّ ذكَر فِي الأَول أَنه رُمِيَ بالقَدَرِ ، والثانِي ذكَره ابنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ ، وقال : وربما خَالَفَ .

(و) سَيْفُ (بنُ عُمَرَ) الضبِّيُّ التمِيمِيُّ الأَسَدِيُّ . (صَاحِبُ التَّوَالِيفِ) ، منها كتابُ الفُتُوحِ ، وهو مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بنُ محمدٍ ، وابنُ هَارُونَ ، وابنُ مِسْكِينٍ ، وابنُ وَهْبٍ) أَبو رُهْمٍ التمِيمِيُّ ، بَصْرِيٌّ ، يَرْوِي عن أَبِي الطُّفَيْلِ ، وعنه ابنُ عُلَيَّةَ .

(١) كذا في المطبوع والقاموس ، ولم يذكرها غيره ، ولعلها واسّايَفُوا ، كاثّاقَلُوا .

(و) سَيْفُ (بنُ مُنِيرٍ التابِعِيُّ)، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(و) سَيْفُ (بنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ) الكُوفِيُّ التَّمّارُ، عن مُجَالِدٍ [1].

(وأَبو سَيْفٍ الْمَخْزُومِيُّ التابِعِيُّ)، قال الذهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيوانِ: لا يُعْرَفُ (ضُعَفَاءُ).

(أَما الأَولُ: وهو سَيْفُ بنُ عُمَرَ، فإنه يَرْوِي عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، والأَعْمَشِ، والثوْرِيِّ، وابنِ جُرَيْجٍ [2]، ومُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قال يحيى: ضَعِيفُ الحديثِ، وقال أَبو حَاتِمٍ الرازِيُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وكذا النسَائِيُّ، والدارَقُطْنِيُّ، وقال أَبو دَاوُدَ: كَذّابٌ، وقال النسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ.

وأَمَّا الثَّالِثُ [3]، فإن كان الذى يَرْوِي عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خالِدٍ، وسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، فقد ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وقال يحيى: ليس بشَيْءٍ، قال ابنُ الجَوْزِيِّ فِي الضُّعَفَاءِ: ورَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى سَيْفَ بنَ هارُونَ، الذى يَرْوِي عنه شُعْبَةُ، ضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى بنُ مالكٍ: قلتُ: وأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ، إِلاَّ أَنه قال: عن شُعْبَةَ، قال: وكأَنَّهُ البُرْجُمِيُّ [1]. انتهى، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ.

وأَما الرابعُ، فقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالْقَوِيِّ، وقال ابنُ حِبَّانَ: يَأْتِي بالمَقْلُوباتِ، والمَوْضُوعَاتِ، لا يَحِلُّ الاحْتِجاجُ به، لِمُخالَفَةِ الأَثْباتِ.

وأَمَّا الخامسُ، فضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى: كان هَالِكاً، وقال النَّسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ، كذا قَالَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ، والذَّهَبِيُّ، قلتُ: وقد أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ فى ثِقَاتِ التَّابِعِين.

وأَمَّا السادسُ، فقد ضَعَّفَهُ

(١) هو مجالد بن سعيد وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٤٤ و ٣٧٣

(٢) فى مطبوع التاج «ابن جزع» والتصحيح من تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

(٣) اخل المصنف بعدم الكلام عن الثانى وهو كما فى الضعفاء للدارقطنى ٢٤١ سيف بن محمد ابن أخت الثورى كوفى ضعيف متروك.

(١) فى مطبوع التاج «البرهجى» تحريف، وهو سيف بن عمر، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

الدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لا يُكْتَبُ حَدِيثُه .

وأَمّا السَّابعُ ، فضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيضاً .

ويُنْظَرُ فى كَلامِ المُصَنِّفِ بوُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّهُ اقْتَصَرَ فى ذِكْرِ الثِّقَاتِ على رَجُلَيْن ، مع أَنَّهم تكلَّمُوا فى أَوَّلِهِمَا ، كما تقدَّم ، وفى ثِقَاتِ التَّابِعِين مِمَّنْ لم يذْكُرْهُم ، سَيْفُ بنُ الهُذَيْلِ ، وسَيْفُ بنُ سُبَيْعَةَ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عُمَرَ ، وسَيْفٌ أَبُو الحَسَنِ ، عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وسَيْفٌ الْمَازِنِيُّ ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وسَيْفٌ غيرُ مَنْسُوبٍ ، عن عَوْنِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، هؤلاءِ ذكَرهم ابنُ حِبَّانَ .

وثانيا : فقد فَاتَه سَيْفُ بنُ أَبى زِيَادٍ التَّيْمِيُّ ، قال أَبو حاتمٍ الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وسَيْفُ بنُ عُمَيْرَةَ الكُوفِيُّ ، يَرْوِى عن التَّابِعِين ، قال الأَزْدِيُّ : تَكَلَّمُوا فيه ، كذا فى كتاب

الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ ، ومِثْلُه فى حَوَاشِى الإِكْمَالِ .

وثَالِثاً ، فإِنَّ سَيْفَ بنَ وَهْبٍ ، - الَّذِى ذَكَرَه - تابِعِيٌّ ، ولَمْ يُشِرْ لَهُ المُصَنِّفُ ، مع الإِشَارَةِ فى غَيْرِه ، فَتَأَمَّلْ .

(وسَيْفُ الغُرابِ) : (الدَّلَبُوثُ)[1] ، كقَرَبُوسٍ ، وقد تقدَّم فى الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُه وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاء ، وبَصَلَتُه فى لِيفِهِ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرَفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سَيَّافٌ : إِذا كان سَفَّاكاً لِلدِّماءِ ، وهو مَجَازٌ .

وريحٌ مِسْيَافٌ : يَقْطَعُ كالسَّيْفِ ، قال الشاعرُ :

أَلاَ مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجُّهُ
شَمَالٌ ومِسْيَافُ الْعَشِيِّ جَنُوبُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « الدلبوس » والتصحيح من القاموس ، وقد تقدم فى (دلبث) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « .. لا يزال بثجة » والتصحيح من اللسان (هجج) وتقدم فيها على الصواب .

شأف

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ : فيهِ كصُوَرِ السُّيُوفِ .

وسَيِفَتِ النَّخْلَةُ ، وانْسَافَتْ بمعنًى .

وأَسَافَ القَوْمُ : أَتَوا السِّيفَ ، حَكاهُ الفَارِسِيُّ .

والمُسِيفُ : الفَقِيرُ ، عن ابنِ بَرِّيٍّ ، أَوْرَدَهُ هنا .

والسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِهِ .

وتَسَيَّفَه : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ .

ويُقَال : نَزَلُوا بالسِّيفِ ، أَى : بالسَّاحِلِ ، وهم أَهْلُ أَسْيَافٍ وأَرْيَافٍ .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : عَرِيضُ الخُطُوطِ كالسَّيْفِ .

ومن المَجَازِ : بَيْنَ فَكَّيْهِ سَيْفٌ صَارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

[ش أ ف] *

(الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، فَتُكْوَى ، فَتَذْهَبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال يعقوبُ : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فَتَذْهَبُ ، وفى الحديثِ : «خَرَجَتْ بِآدَمَ عليْه السَّلامُ فى رِجْلِهِ شَأْفَةٌ» ، (أَو) الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ فى القَدَمِ ، (إِذا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) . هكذا قِيلَ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ

ولَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الشَّأْفَةُ تُهْمَزُ . ولا تُهْمَزُ ، وهى قَرْحَةٌ تَخْرُج بباطِنِ القَدَمِ ، فتُقْطَعُ أَو تُكْوَى ، فتَذْهَبُ ، وقال غيرُه : الشَّأْفَةُ : وَرَمٌ [يخرجُ][2] فى اليَدِ والقَدَمِ ، من عُودٍ يَدْخُلُ فى البَخَصَةِ أَو باطِنِ الكَفِّ ، فيَبْقَى فى جَوْفِها ، فَيَرِمُ المَوْضِعُ ويَعْظُمُ .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّأْفَةُ : (الأَصْلُ) ، وهكذا قَالَهُ الهُجَيْمِيُّ أَيضا ، (و) منه قَولُهم : (اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قيل : (أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تلك القَرْحَةُ) ، بالكَيِّ ، أَو

(١) شعر الكميت ٢/١٣١ واللسان والعباب ، والأساس

(٢) تكملة من اللسان ، والنص فيه .

شأف

بالقَطْعِ ، أومَعْنَاهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ) : الأَخِيرُ عن الهُجَيْمِيِّ ، وشَمِرٍ ، ومنه حديثُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، قال له أَصْحَابُهُ : « لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَأْفَتَهم » يَعْنِي الخَوَارِجَ .

(وشَئِفَتْ رِجْلُهُ ، كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصَّاغَانِيُّ : (و) كذلك شَئِفَتْ رِجْلُه ، مِثْل (عُنِيَ) : أَي (خَرَجَتْ بِهَا الشَّأْفَةُ فهي مَشْؤُوفَةٌ) ، وهذه على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

(وشَأَفْتُهُ) ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، (و) كذلك شَئِفْتُ (له) ، وهذه عن أَبِي زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فيهما ، (شَأْفاً) بالفَتْحِ ، كما هو في سائِرِ الأُصُولِ ، ووَقَعَ في البَارِعِ لأَبِي عَلِيٍّ القَالِي ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ . (وشَآفَةً) ، بالمَدِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، لِرَجُلٍ من بَنِي نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ :

وَمَا لِشَآفَةٍ فِي غَيْرِ شَيْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ [1]

أَي : (أَبْغَضْتُهُ) ، والذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : وشَئِفْتُ مِن فُلانٍ ، شَأْفاً ، بالتَّسْكِينِ : أَي أَبْغَضْتُه ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ ، وهو صحيحٌ ، كما أَشارَ إِليه الصَّاغَانِيُّ في التكملة ، (أَو) شَئِفْتُهُ : (خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، أَو دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، قالوا : شَئِفَتْ (أَصَابِعُهُ) ، وفي المُحْكَمِ : يَدُهُ ، وسَئِفَتْ ، بالشِّينِ والسِّينِ : إِذا (تَشَعَّثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وتَشَقَّقَ) ، قلتُ : وكذلك سَعِفَتْ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأَبِي زَيْدٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو تَشَقُّقٌ في الأَظْفَارِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : شُئِفَ (كَعُنِيَ ، فهو مَشْئُوفٌ) ، مِثَالُ زُئِدَ ، وجُئِثَ : إِذا (فَزِعَ وذُعِرَ .

و) قال بَعْضُهم : (شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُهُ حتى لا يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كما في العُبَابِ .

(١) اللسان ومعه بيتان قبله .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَئِفَ صَدْرُهُ علىَّ شَأَفاً [1] ـ من حَدِّ عَلِم ـ أَى غَمِرَ .

وقيل : شَأْفَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيَالُهُ ، ومنه الدُّعاءُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم .فى رِوَايَةٍ .

والشَّأْفَةُ : العَدَاوةُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَأْ كذلك كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا [2]

واسْتَشْأَفَتِ القَرْحَةُ : صَارَ لها أَصْلٌ ، ورَجُلٌ شَأَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً : عَزِيزٌ مَنِيعٌ ، وقَلْبٌ شَئِفٌ ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ القَطّاعِ :

* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ *
* ولم تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ [3] *

[ش ح ذ ف]

(الشُّحْذُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : هو (مِن الْجَبَلِ وغَيْرِهِ : الْمُحَدَّدُ) ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ بعدَ الحاءِ .

[ش ح ف] *

(الشَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَشْرُ الْجِلْدِ عَنِ الشَّىْءِ) ، وهى لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ،

[ش خ ف] *

(الشِّخَافُ ، ككِتَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّبَنُ) ، لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، و) قال أَبو عمرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الْحَلْبِ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له شَخْفاً وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِى الشَّخْفِ *
* كَشِيشُ أَفْعَى فى يَبِيسٍ قُفِّ [1] *

قال : وبه سُمِّىَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

(1) الضبط من اللسان ، ولو نَظَرَ له المصنف بفَرح لكان أجود .
(2) تقدم فى صدر المادة .
(3) اللسان .

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١ /٩٨ و ١ /١١٧ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ش د ف] *

(الشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِن بُعْدٍ ، (ووَهِمَ اللَّيْثُ ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ) المُهْمَلَةِ . (ج : شُدُوفٌ) ، نَصّ الجَوْهَرِيّ : وهذا الحَرْفُ فى كتابِ العَيْنِ بالسِّينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو تَصْحِيفٌ .

قلتُ : ونَصُّهُ فى الجَمْهَرَةِ : يُقال : رَأَيْتُ شَدَفاً ، أَى : شَخْصاً ، قال : فلا تَنْظُرَنَّ إلى ما جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عن الخَلِيلِ ، فى كتابِ العَيْنِ ، فى بابِ السِّينِ ، فقال : سَدَفٌ فى مَعْنَى شَدَفٍ ، فإِنَّمَا ذلك غَلَطٌ مِن اللَّيْثِ علَى الخَلِيلِ .

قلتُ : وقال غيرُ ابنِ دُرَيْدٍ : هما لُغَتَانِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وإِذَا أَرَى شَدَفاً أَمَامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِى خُذْرُوفُ[1]

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمُ[1]

قال يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ إِذا وَرَدَ الماءَ ، فعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ ، لأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ ، فيقولُ : هذا الحمارُ مِن مَخافَةِ الشُّخُوصِ كأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ هذه الأَشْجَارِ ، مِن خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاةِ ، يَخافُ أَن يكونَ فيه نَاسٌ ، وكُلُّ مَا وَارَاكَ فهو مَغْرِبٌ .

[(والْمَيْلُ فى الْخَدِّ ، والمَرَحُ ، والشَّرَفُ)] [2] .

(و) الشَّدَفُ : (الظُّلْمَةُ) ، كالشُّدْفَةِ ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عن يَعْقُوبَ .

(و) الشَّدِفُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةِ) مِن الخَيْلِ .

(١) فى مطبوع التاج « . . فخلت كأننى » بالخاء المعجمة والتصحيح من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خطف) ويأتى فى (رزم) و(صوم) .

(٢) زيادة من القاموس ، وقد سقطت من مطبوع التاج ، وأشير إليها فى هامشه .

وقد شَدِفَ ، كفَرِحَ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (شَدَفَهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدْفا : إذا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بالضَّمِّ) ، أى : (قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الْأَشْدَفُ : الْأَعْسَرُ) .

(و) قال غيرُه : الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْمَائِلُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً) ، قال المَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
وإِذَا طُوْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّ[1]

وقال العَجَّاجُ :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا[2] *

(و) قيل : الأَشْدَفُ : (الْبَعِيرُ الْمُعْتَرِضُ فى سَيْرِهِ نَشَاطاً ، ومَنْ فى خَدِّهِ مَيَلٌ ، وهى شَدْفَاءُ) ، وقد شَدِفَ .

(و) الأَشْدَفُ : (الْفَرَسُ الْعَظِيمُ الشَّخْصِ) .

(و) قال الفَرَّاءُ ، واللِّحْيَانِىُّ : (شُدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، بالضَّمِّ : أَى (سُدْفَةٌ) بالسِّينِ ، وهى الظُّلْمَةُ ، وقيل : السَّوَادُ الْبَاقِى .

(وأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أى (أَظْلَمَ) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى أَرْخَى سُتُورَهُ ، مِثْل أَسْدَفَ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (الشَّدْفَاءُ : القَوْسُ الْعَوْجَاءُ) ، وهى (الْفَارِسِيَّةُ : ج) شُدُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ ذِى يَزَنَ : «يَرْمُونَ عن شُدُفٍ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ ، ولا معنَى لها .

وقال ابنُ عَبَّاد : قَوْسٌ شَدْفَاءُ ، وهو تَعْطِيفُها فى سِيَتَيْهَا ، قال الزَّفَيَانُ :

*فالْتَقَطَتْ فى القَزِّ طِمْلاً لَائِطَا[1] *
* فى كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِن شَوَاحِطَا *
* وأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا *

(١) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة (٢/٢٦٨) وتقدم في (طأطأ) ويأتى في (شندف) . ورواية العباب « شَدِفٌ أشْدَفُ . . » الخ .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٣ مما ينسب إليه ، واللسان والعباب .

(١) العباب .

(و) قال أيضاً : (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ) : أى (مُنْعَطِفَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّدْفَةُ مِن اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الشُّدْفَةِ ، بالضَّمِّ .

والشَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءُ رَأْسِ البَعِيرِ ، وهو عَيْبٌ .

وفَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كقُنْفُذٍ : أَشْدَفُ ، والنُّونُ زائدةٌ .

وناقَةٌ شَدْفَاءُ : فى يَدِهَا اعْوِجاجٌ ، فربَّمَا الْتَفَتْ يَدُهَا إذا سَارَتْ .

والشَّادُوفُ : ما يُجْعَلُ على رَأْسِ الرَّكِيَّةِ كالشَّخْصَيْنِ ، والجَمْعُ : شَوَادِيفُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

وأَبو شَادُوفٍ : مِن كُنَاهُم .

[ش ذ ح ف]

(الشُّذْحُوفُ) بالضَّمِّ . أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : (لُغَةٌ فى الشُّحْذُوفِ) ، وقد تقدَّم قَرِيباً .

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى (مَا أَصَبْتُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش ر ح ف] *

(اشْرَحَفَّ له ، كَاقْشَعَرَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كذا فى غَالِبِ نُسَخِ صِحَاحِهِ ، ووُجِدَ فى بَعْضِهَا .

وقال أَبو عمرٍو : اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ ، إذا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ) ، وقِتَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا *
* لِلشَّرِّ لاَ يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا *
* أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والأَنْفَا[1] *

قال : وكذلك الدَّابَّةُ للدَّابَّةِ .

(و) اشْرَحَفَّ : أَى (أَسْرَعَ وخَفَّ) . قال أَبو دُؤَادٍ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب وفيه « عُضاضَهُ والكَفّا » . وتقدم في (عضض)

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفِّ
ـفِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجَامُ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْحُوفُ ، (كَعُصْفُورٍ : المُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عَلَى العَدُوِّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الشِّرْحَافُ ، (كَقِرْطَاسٍ : العَرِيضُ ظَاهِرِ القَدَمِ) .

(و) الشِّرْحَافُ : (النَّصْلُ العَرِيضُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشَرْحُفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ قد تَشَرْحَفَا [2] *

والشِّرْحَافُ : السَّرِيعُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشِرْحَافِ المَغَاوِرِ بَعْدَمَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ [3]

وشَعْرٌ مُشْرَحِفٌّ ، كمُقْشَعِرٍّ : مُرْتَفِعٌ ، جاءَ فِي لُغَةٍ فِي مُشْرَهِفٍّ ، وقد تقدَّم .

(1) شعر أبي دؤاد في (دراسات في الأدب العربي) ص ٣٣٥ واللسان والتكملة ، والعباب .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

[ش ر س ف] *

(الشُّرْسُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلَعٍ) ، مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، كما فِي الصِّحَاحِ ، (أَو) هو (مَقَطُّ الضِّلَعِ ، وهو الطَّرَفُ المُشْرِفُ عَلَى البَطْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، والجَمْعُ : شَرَاسِيفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْسُوفُ : رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي البَطْنَ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ المَبْعَثِ : «فَشَقَّا مَا بَيْنَ ثُغْرَةِ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي» . وقال ابنُ سِيدَه : الشُّرْسُوفُ : ضِلَعٌ عَلَى طَرَفِهَا غُضْرُوفٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْسُوفُ : (البَعِيرُ المُقَيَّدُ ، و) هو أَيضاً الأَسِيرُ المَكْتُوفُ ، وهو البَعِيرُ (الذي) قد (عُرْقِبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ) .

(و) الشُّرْسُوفُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : (أَوَّلُ

الشِّدَّةِ) ، ومنه قَوْلُهم : أَصَابَتِ النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

(والشَّرْسَفَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ مُشَرْسَفَةٌ) ، بفَتْحِ السِّينِ : إذا كان (بِجَنْبَيْهَا بَيَاضٌ) ، قد (غَشَّى الشَّرَاسِيفَ) ، زَادَ فى التَّهْذِيبِ : والشَّوَاكِلَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ر ش ف]

شَرْشَفَةُ بنُ خُلَيْفٍ ، من بنى مَازِنٍ ؛ فارِسٌ عَيَّارٌ .

[ش ر ع ف] *

(الشُّرْعُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ ، أَو ثَمَرُ نَبْتٍ) .

(و) قال فى بابِ فِعْلال : (الشِّرْعَافُ ، بالْكَسْرِ ، وبالضَّمِّ) : كافُورٌ ، أَى : (قِشْرُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ مِن النَّخْلِ) ، لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

[ش ر غ ف]

(الشُّرْغُوفُ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى لُغَةٌ فى (الشُّرْعُوفُ) ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

قال : (و) الشُّرْغُوفُ أَيضاً : (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ش ر ف] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْعُلُوُّ ، والْمَكَانُ الْعَالِى) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

آتِى النَّدِىَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِى
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِى (1)

يقول : إِنِّى خَرِفْتُ فلا يُنْتَفَعُ برَأْيِى ، وكَبِرْتُ فلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَركبَ مِن الأَرْضِ حِمَارِى ، إِلاَّ مِن مَكَانٍ عَالٍ .

وقال شمِرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْزٍ مِن الأَرْضِ ، قد أَشْرَفَ على ما حَوْلَهُ ،

(1) اللسان والصحاح والعباب .

قادَ أو لم يَقُدْ ، وإنَّمَا يَطُولُ نحْوًا مِن عَشْرِ أَذْرُعٍ ، أو خمْسٍ ، قلَّ عَرْضُ ظهْرِهِ أو كَثُرَ .

ويُقال : أَشْرَفَ لى شرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى عَلوْتُهُ ، ومنه قوْلُ أُسَامَةَ الهُذلِىِّ :

إذا مَا اشْتَأَى شَرَفاً قبْلَهُ
ووَاكَظَ أَوْشكَ منه اقْتِرَابَا[1]

(و) الشَّرَفُ : (الْمَجْدُ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، أى : مَاجِدٌ ، (أو لا يَكُونُ) الشَّرَفُ والمَجْدُ (إلاَّ بِالآبَاءِ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، ورَجُلٌ مَاجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ؛ وأما الحَسَبُ والكرَمُ فيكونان فى الرَّجُلِ ، وإن لم يَكنْ له آباءٌ ، قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(أو) الشَّرَفُ : (عُلُوُّ الْحَسَبِ) ، قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِن الْبَعِيرِ : سَنامُهُ) ، وهو مَجازٌ . وأَنْشدَ :

* شرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ[1] *

(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَال : عَدَا شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ .

(أو) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، (ومنه) الحديثُ : « الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ ؛ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فأَمَّا الذى له أَجْرٌ : فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبِيلِ اللهِ ، فأَطَالَ لها فى مَرْجٍ أو رَوْضَةٍ ، فما أَصَابَتْ فى طِيَلِهَا ذلك مِنَ المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ كانَتْ له حَسَنَات ، ولو أَنَّه انْقَطَعَ طِيَلُهَا (فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ) ، كانتْ له آثَارُهَا وأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ ، ولو أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ منه ولم يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كان ذلك حَسَنَاتٍ له ، فهى لِذلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الحديثُ[2] .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣ واللسان ، والعباب وقال : « يصف حمارا » وضبط « قبله » بضم فسكون.

(1) اللسان والعباب وفيه « مجدول » بالدال ، ونسب فى اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو فى ديوانه ٩٥ بشرح ابن حبيب : وصدره :
منع الأخيطل أن يساميَ قرمنا .

(2) تمامه فى العباب : « ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّيًا وتَعَفُّفًا ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله فى رِقابِها ولا ظُهُورِها ، فهى لذلكَ سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِياءً ونِوَاءً لأهل الإسلام ، فهى على ذلِكَ وِزْرٌ » .

(و) مِن المَجَاز : الشَّرَفُ : (الإِشْفاءُ على خَطَرٍ مِن خَيْرٍ أَو شَرٍّ)، يُقَال فِي الخَيْرِ : هو على شَرَفٍ مِن قَضَاءِ حَاجَتِه، ويُقَال فِي الشَّرِّ : هو عَلَى شَرَفٍ مِن الهَلاَكِ.

(و) شَرَفٌ : (جَبَلٌ قُرْبَ جَبَلِ شُرَيْفٍ،) كزُبَيْرٍ، (وشُرَيْفٌ) هذا (أَعْلَى جَبَلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَب)، هكذا تَزْعُمُه العربُ، زاد المُصَنِّفُ : (وقد صَعِدْتُهُ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ : كَبِدُ نَجْدٍ، وكان مِن مَنَازِلِ المُلُوكِ مِن بَنِي آكِلِ المُرَارِ مِن كِنْدَةَ، و (فِي الشَّرَفِ حِمًى ضَرِيَّةَ) وضَرِيَّةُ : بِئْرٌ، (و) فِي الشَّرَفِ (الرَّبَذَةُ)، وهِي الحِمَى الأَيْمَنُ، وفِي الحديثِ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ».

(و) الشَّرَفُ (: ع بِإِشْبِيلِيَةَ) (١)، مِن سَوَادِهَا، كَثِيرُ الزَّيْتُونِ، كما فِي العُبَابِ، وقال الشَّقُنْدِيُّ : شَرَفُ إِشْبِيلِيَةَ : جَبَلٌ عظيمٌ، شَرِيفُ البُقْعَةِ، كَرِيمُ التُّرْبَةِ، دائمُ الخُضْرَةِ، فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ طُولاً وعَرْضاً، لا تَكادُ تُشْمِسُ فِيه بُقْعَةٌ، لِالْتِفافِ أَشْجَارِهِ، ولا سِيَّمَا الزَّيْتُون، وقال غيرُه : إِقْلِيمُ الشَّرَفِ عَلَى تَلٍّ أَحْمَرَ عالٍ مِن تُرَابٍ أَحْمَرَ، مَسافَتُه أَربعون مِيلاً فِي مِثْلِهَا، يَمْشِي بِه السَّائِرُ فِي ظِلِّ الزَّيْتُونِ والتِّينِ، وقال صاحِبُ «مَبَاهِجِ الفِكَرِ» : وأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ، وهو تُرَابٌ أَحْمَرُ، طُولُه مِن الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ أَربعون مِيلاً، وعَرْضُه مِن المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً، يشْتَمِلُ عَلَى مائتين وعشرين قَرْيَةً، قد الْتَحَفَ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، والْتَفَّتْ عليه. (منه) : الحاكمُ (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ محمدٍ الشَّرَفِيُّ، خَطِيبُ قُرْطُبَةَ، وصَاحِبُ شُرْطَتِهَا، وهذا عَجِيبٌ)، ولَه شِعْرٌ فَائِقٌ، مات سنة ٣٩٦.

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبو الدُّرِّ (يَاقُوتُ ابنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِيُّ)، ويُعْرَفُ أَيضاً بالنُّورِيِّ، وبالمَلِكِيِّ،

(١) في القاموس ضبط الياء الثانيه من «إِشْبِيلِيَة» مشددة، وضبطها في (شبل) مخففة ونظر لها بإِرْمِينِيَة، وقد نص ياقوت على التخفيف.

شرف

(الْمَوْصِلِىُّ الْكَاتِبُ) ، أَخَذَ النَّحْوَ عن ابنِ الدَّهّانِ النَّحْوِىِّ ، واشْتَهَرَ فى الخَطِّ حتى فَاقَ ، ولم يكنْ فى آخِرِ زَمانِهِ مَن يُقَارِبُه فى حُسْنِ الخَطِّ ، ولا يُؤَدِّى طَرِيقَةَ ابنِ البَوَّابِ فى النَّسْخِ مِثْلُه ، مع فَضْلٍ غَزِيرٍ ، وكان مُغْرًى بنَقْلِ صِحَاحِ الجوهرِىِّ ، فكتَب منه نُسَخاً كثيرةً ، تُبَاعُ كُلُّ نُسْخَةٍ بمائةِ دِينارٍ . تُوُفِّىَ بالمَوْصِلِ ، سنة ٦١٨ ، وقد تَغَيَّرَ خَطُّه مِن كِبَرِ السِّنِّ ، هكذا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِىُّ فى التَّارِيخِ ، والحافِظُ فى التَّبْصِيرِ مُخْتَصراً ، وقد سمِعَ منه أَبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ [1] دِيوَانَ المُتَنَبِّى ، بحَقِّ سَمَاعِهِ مِن ابنِ الدَّهّانِ .

(و) الشَّرَفُ : (مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ) ، والذى حَقَّقَهُ المَقْرِيزِىُّ فى الخِطَطِ ، أَنَّ المُسَمَّى بالشَّرَفِ ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ بمصرَ ؛ أَحَدُهَا المَعْرُوفُ بجَبَلِ الرَّصْدِ .

(منها) أَبو الحسن (عَلِىُّ بنُ إبراهيمَ الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ) ، رَاوِى كتابِ المُزَنِىِّ عن أَبى الفَوَارِسِ الصَّابُونِىِّ ، عنه ، مات سنةَ ٤٠٨

(و) أَبو عُثْمَانَ (سَعِيدُ بن سَيِّدِ الْقُرَشِىُّ) الحَاطِبِىُّ ، عن عبدِ اللهِ بن محمدٍ البَاجِىِّ ، وعنه أَبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ .

(و) أَبو بكرٍ (عَتِيقُ بنُ أَحمدَ) الْمِصْرِىُّ ، عن أَبى إسحاقَ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيهِ ، وغيرِه . : (الْمُحَدِّثُونَ الشَّرَفِيُّونَ) .

وفَاتَهُ : أَبو العَبَّاسِ بنُ الحُطَيْئَةِ الفَقِيهُ المَالِكِىُّ الشَّرَفِىُّ .

ومحمودُ بنُ أَيتكين الشَّرَفِىُّ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال : مات سنةَ ٦١٥ [1] .

وأَرمانُوسُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِىُّ . عن أَبى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِىِّ ، وغيرِه ، مات سنةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الحَافِظُ .

(١) فى التبصير ٨١٠ « ستة عشر وستمائة » .

(١) في التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمود بن بُلدجى .

(وشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِن بِلادِ حَوْلاَنَ) ، مِنْ جِهَةِ صَعْدَةَ .

(وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَةٌ) عَلَى جَبَلِ قِلْحَاحٍ ، و (قُرْبَ زَبِيدَ) : حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، وسائرَ بلادِ المُسْلِمِينَ .

(والشَّرَفُ الأَعْلَى : جَبَلٌ آخَرُ هُنَالِكَ) ، عليه حِصْنٌ مَنِيعٌ ، يُعْرَفُ بحِصْنِ الشَّرَفِ

(و) الشَّرَفُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، وهو جَبَلٌ علَى طَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ ، ويُعْرَفُ بشَرَفِ البَغْلِ ، وقيل : هو صُقْعٌ مِن الشَّامِ .

(وشَرَفُ الأَرْطَى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ) مَعْرُوفٌ .

(وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ) : بَيْنَها وبين مَلَلٍ (مِن الْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، (عَلَى سِتَّةٍ وثَلاَثِينَ مِيلاً ، كَمَا فِي) صَحِيحِ (مُسْلِمٍ) ، فِي تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ الأَحَدِ بِمَلَل ، علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فتعَشَّى بشَرَفِ السَّيَّالَةِ ، وصَلَّى الصُّبْحَ بعِرْقِ الظُّبْيَةِ » (أَو أَرْبَعِينَ أَو ثَلاَثِينَ) ، على اخْتِلافٍ فيه .

(ومَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ .

(وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِيُّ ، وعلِيُّ ابنُ إبراهيمَ الشَّرَفِيُّ ، كَعَرَبِيٍّ : مُحَدِّثَانِ) ، أَمَّا الأَخِيرُ فهو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الذِي رَوَى كتابَ المُزَنِيِّ عنه بِوَاسِطَةِ أَبِي الفَوَارِسِ ، وقد تقدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عليه .

(و) شُرَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ، قد (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه قريباً .

(و) أَيضاً : (مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ ، بِنَجْدٍ) ، ومنه الحديثُ : « مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلاةِ وأَنَّ لِي مَمَرَّ الشَّرَفِ » .

(و) الشُّرَيْفُ (لَهُ يَوْمٌ ، أَو هو مَاءٌ) يُقَال له : التَّسْرِيرُ ، (ومَا) كان (عَنْ يَمِينِهِ) إِلى الغَرِبِ (شَرَفٌ ،

وما) كان (عَنْ يَسَارِهِ) إلى الشَّرْقِ (شُرَيْفٌ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُ ابنُ السِّكِّيتِ فى الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ صَحِيحٌ[1].

(وإسْحَاقُ بنُ شَرْفَى، كَسَكْرَى): مِن المُحَدِّثين، وهو (شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)، كما فى التَّبْصِيرِ.

(وشَرُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، فهو شَرِيفٌ الْيَوْمَ، وشَارِفٌ عَن[2] قليل) كذا فى بَعضِ نُسَخِ الكتابِ، وهو الصَّوابُ، ومِثْلُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ والصَّاغَانِيِّ، وصاحبِ اللِّسَانِ، وفى أَكْثَرِهَا: عن قَرِيبٍ: (أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن الفَرَّاءِ (ج: شُرَفَاءُ)، كأَمِيرٍ، وأُمَرَاءَ، (وأَشْرَافٌ)، كيَتِيمٍ، وأَيْتَامٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(وشَرَفٌ، مُحَرَّكَةً)، ظاهرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، فإنَّه قال: والشَّرَفُ: الشُّرَفَاءُ، ولكن الذى فى اللِّسَانِ: أَنَّ شَرَفاً، مَحَرَّكَةً، بمَعْنَى شَرِيفٍ، ومنه قَوْلُهم: هو شَرَفُ قَوْمِهِ، وكَرَمُهم، أَى شَرِيفُهم، وكَرِيمُهم، وبه فُسِّرَ ما جَاءَ فى حديثِ الشَّعْبِيِّ، أَنَّه قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ[1] عن الشَّعْبِيِّ؟ قال: كان يَحْتَقِرُنِى، كنتُ آتِيهِ مع إِبْرَاهِيمَ، فيُرَحِّبُ به، ويقُول لى: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ، ثم يقول:

لاَ نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ
مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَرَفُ[2]

أَى: شَرِيفٌ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(والشَّارِفُ مِن السِّهَامِ: الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ يَصِفُ صَائِدًا:

يُقَلِّبُ سَهْماً رَاشَهُ بِمَنَاكِبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ[3]

(١) ذكر الشارح تعقيب الأزهرى على ابن السكّيت، ولم يذكر كلام ابن السكيت، وهو: «الشُّرَيْف: واد بنجد، فما كان عن يمينه فهو الشَّرَف، وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف».

(٢) فى مطبوع التاج «من قليل» والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب وفى القاموس «عن قريب» وفى هامشه أنه فى بعض النسخ «عن قليل».

(١) فى مطبوع التاج «تتكثر» والمثبت من اللسان والعباب.

(٢) اللسان والعباب والنهاية.

(٣) ديوانه ٧١ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٢٦٤ ويأتى فى (لأم).

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ ، إذا كان بَعِيدَ العهدِ بالصِّيانَةِ ، وقيل : هو الذى انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه ، وقيل : هو الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هى النَّاقَةُ الهِمَّةُ ، وفى الأَسَاسِ : هى الْعَالِيَةُ السِّنِّ ، ومنه حديثُ ابن زِمْلٍ : «وإذا أَمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ» (كَالشَّارِفَةِ ، وقد شَرُفَتْ ، شُرُوفاً) ، بالضَّمِّ (، كَكَرُمَ ، ونَصَرَ) ، والمصدرُ الذى ذكره مِن باب نَصَرَ قِياساً ، ومن بابِ كَرُمَ بخِلافِ ذلك (: ج شَوَارِفُ ، وشُرُفٌ ، ككُتُبٍ ، ورُكَّعٍ) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه بَازِلٌ[1] ، وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْل (عُدُولٍ) ، ولا يُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاة مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّة
كُمَيْت عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهِىَ شَارِفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «باذل» بالذال ، والتصحيح من الصحاح واللسان .
(٢) اللسان .

ونَقَلَ شيخُنَا عن تَوْشِيحِ الجَلالِ ، أَنَّه يُقَالُ للذَّكَرِ أَيضاً ، وفى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَصَبْتُ شَارِفاً مِن مَغْنَمِ بَدْرٍ ، وأَعْطَانِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، [شارفاً][1] فأَنَخْتُهُمَا بباب رَجُلٍ مِن الأَنْصَارِ ، وحَمْزَةُ فى البَيْتِ ، ومعه قَيْنَةٌ تُغَنِّيه :

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاَتٌ بِالْفِنَاءِ

ضَعِ السِّكِّينَ فى اللَّبَاتِ منها
وضَرِّجْهُنَّ حَمْزَةُ بالدِّمَاءِ

وعَجِّلْ مِن أَطَايِبِهَا لشَرْبٍ[2]
طَعاماً مِن قَدِيدٍ أو شِوَاءِ[3]

فخَرَجَ إليهما فجَبَّ أَسْنِمَتَهما ، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ، فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِى ، فانْطَلَقْتُ إلَى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فخَرَجَ ومعه زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ

(١) زيادة من العباب ، وهى من لفظ الحديث .
(٢) فى مطبوع التاج «لشرف» والتصحيح من العباب .
(٣) الأول فى اللسان والنهاية والأبيات فى العباب ، وانظر اللسان (عقل) و(نوى) وفتح البارى (٦/١٢٠) وإرشاد الساري (٤/٢٠٩) .

شرف

عنه ، حتى وَقَفَ عليه ، وتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إليه ، وقال : هَل أَنْتُمْ إلاَّ عَبيدُ آبَائِي؟ فرَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يُقَهْقِرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هي جَمْعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّن تَخْفِيفاً ،ويُرْوَى : ذَا الشَّرَفِ ، بفَتْحِ الرَّاءِ والشِّينِ ، أَى : ذا العَلاءِ والرِّفْعَةِ .

(وفى الحديث : «أَتَتْكُمُ») كما هو نَصُّ العُبابِ والرِّوَايَةُ : «إِذَا كَانَ كَذَا وكَذَا أَنَى أَنْ تَخْرُجَ بكُمُ (الشُّرُفُ الجُونُ » بضَمَّتَيْنِ[1] أَى : الْفِتَنُ الْمُظْلِمَةُ) ، وهو تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، حين سُئِلَ: وما الشُّرُفُ الجُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ » . وقال أَبو بكرٍ : الشُّرُفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وهى النَّاقَةُ الهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الفِتَنَ فى اتِّصالِهَا ، وامْتِدَادِ أَوْ قَاتِهَا بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا يُرْوَى ، بسُكُونِ الرَّاءِ ، وهو جَمْعٌ قَلِيلٌ فى جَمْعِ فاعِلٍ ، لم يَرِدْ إلاَّ فى أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ (ويُرْوَى) : «الشُّرْقُ الْجُونُ » ، (بِالْقَافِ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَى : الْفِتَنُ الطَّالِعَةُ) مِن نَاحِيَةِ المَشْرِقِ ، نَادِرٌ لم يَأْتِ مِثْلُه إلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ ، مِثْل بَازِلٍ وبُزْلٍ ، وحَائِلٍ وحُولٍ ، وعَائِذٍ وعُوذٍ ، وعَائِطٍ وعُوطٍ .

(والشُّرْفُ[1] أَيْضاً مِن الأَبْنِيَةِ : مَالَهَا شُرَفٌ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَاءُ) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، ومنه حديثُ ابنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما : «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِىَ المَسَاجِدَ جُمًّا ، والمَدَائِنَ شُرْفاً») وفى النِّهَايَةِ : أَرادَ بالشُّرْفِ الَّتى طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَا بالشُّرَفِ ، الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

(والشَّارُوف : جَبَلٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : مُوَلَّدٌ .

(١) كذا قيده المصنف بضمتين ، وهو فى اللسان والنهاية والعباب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد — عن ابن الأثير — «هكذا يروى بسكون الراء» .

(١) فى القاموس ضبط بضم الراء — ضبطه حركة — والمثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

شرف

قال : (والْمِكْنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفاً ، وهو (مُعَرَّبُ جَارُوبْ) ، وأَصْلُه جَاى رُوبْ ، أَى كَانِسُ المَوْضِعِ .

(و) شَرَافٍ ، (كَقَطَامٍ : ع) بَيْنَ وَاقِصَةَ والفَرْعَاءِ ، (أَو مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضى الله عَنْه : « يُوشِكُ أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وأَرْضِ كذا وكذا جَمَّاءُ ، ولا ذَاتُ قَرْنٍ ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : « يكونُ النَّاسُ صُلاَمَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُم رِقَابَ بَعْضٍ » ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

مَرَرْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ (1)

وبِنَاؤُه عَلَى الكَسْرِ هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وأَجْرَاهُ غيرُه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِن الأَسْمَاءِ ، (أَو) هو : (جَبَلٌ عَالٍ ، أَو يُصْرَفُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

مَرَّتْ بِنَعْفَىْ شَرَافٍ وهِىَ عَاصِفَةٌ
تَخْدِى عَلَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ (1)

(أَو) هو (كَكِتَابٍ ، مَمْنُوعاً) من الصَّرْفِ ، فصار فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ .

(و) شُرَافٌ ، (كَغُرَابٍ : مَاءٌ) غيرُ الذى ذُكِرَ .

(وشَرَفَهُ ، كَنَصَرَهُ) ، شَرْفاً : (غَلَبَهُ شَرَفاً) ، فهو مَشْرُوفٌ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكذا : شَرُفْتُ عليه ، فهو مَشْرُوفٌ عليه ، (أَو طَالَهُ فى الْحَسَبِ) ، وقال ابنُ جِنِّى : شَارَفَهُ فشَرَفَهُ ، يَشْرُفُه : فَاقَهُ فى الشَّرَفِ ، (و) شَرَفَ (الْحَائِطَ) ، يَشْرُفُه ، شَرْفاً (: جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِى قريبا .

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ (2) :

وطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطَائِرٌ لَيْسَ لَه وَكْرُ (3)

(1) ديوانه ٤٦٠ (ط المعارف) والعباب ، ومعجم ما استعجم ٧٨٨ وصدره فى معجم البلدان (شراف) وفى مطبوع التاج « على يسرات » تحريف .

(2) فى اللسان « قال بشر » وهو ما أورده محقق ديوان بشر بن أبى خازم فى زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ، والصواب انه لبشر بن المعتمر ، كما جاء فى التكملة والعباب والقصيدة التى منها البيت مشهورة .

(3) فى مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزرة » والتصحيح من التكملة والعباب .

(1) ديوانه ٣٠ والمفضليات ٢٨٨ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل) .

قال عمرو : (الأَشْرَفُ) من الطَّيْرِ : (الْخُفَّاشُ) لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً ، وهو مُتَجَرِّدٌ [1] من الزِّفِّ والرِّيش ، وهو طائرٌ يَلِدُ ولايَبِيضُ ، (و) قَوْلُهُ : و(طَائِرٌ آخَرُ لا وَكْرَ له) هكذا هو فى النُّسَخِ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَفْسِيرٌ للمِصْرَاعِ الأَخِيرِ مِنَ البَيْتِ ، الذى ذَكَرْنَاه لِبِشْرٍ ، لأَنَّه من مَعَانِى الأَشْرَفِ ، وانْظُرْ إلى نَصِّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ بِشْرٍ ، ما نَصُّه : والطَّائِرُ الذِى لا وَكْرَ له ، هو طائرٌ يُخْبِرُ عنه البَحْرِيُّون أَنّه (لا يَسْقُطُ إلاَّ رَيْثَمَا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِن تُرَابٍ ، ويَبِيضُ ، ويُغَطِّى عَلَيْهِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : ويَبِيضُ ، ليس فيما نَصَّ عليه الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن البَحْرِيِّين ، وهو بَعْدَ قَوْلِه : لِبَيْضِهِ ، غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، (ويَطِيرُ) أَى : ثُمَّ يَطِيرُ فى الهَوَاءِ ، (وبَيْضُهُ يتَفَقَّسُ) [2] ، وفى بعض النسخ : يَنْفَقِشُ (بِنَفْسِهِ) ، عندَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ ، (فإِذا أَطَاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرَانَ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فى عَادَتِهِمَا) ، فهذه العِبَارَةُ سِيَاقُهَا فى وَصْفِ الطَّيْرِ الآخَرِ ، الذِى قَالَهُ بِشْرٌ فى المِصْرَاعِ الأَخِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ) ، وهو الذى فيه ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَلِ .

(وأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَةٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : قَائِمَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وكذلك الشُّرَافِيَّةُ .

قال : (وشُرْفَةُ القَصْرِ ، بالضَّمِّ : م) معروف ، (ج : شُرَفٌ ، كَصُرَدٍ) ، جَمْعُ كَثْرَةٍ ، ومنه حديثُ المَوْلِدِ : «ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [1] شُرْفَةً» ، ويُجْمَعُ أَيضاً على شُرُفَاتٍ ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِهَا وسُكُونِهَا ، ويُقَالُ أيضاً : إِنَّهَا جَمْعُ شُرُفَةٍ ، بضَمَّتَيْن ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ، قال الشِّهَابُ : شُرُفَاتُ القَصْرِ : أَعَالِيهِ ، هٰكذا

(١) فى اللسان « مُنجرد »

(٢) فى مطبوع التاج « يتقس » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « أربعة عشر شرفة » والتصحيح من الفائق ٢ / ٣٨ وهو مقتضى القاعدة .

فَسَّرُوه ، وإِنَّمَا هِـى مـا يُبْنَى عـلَى أَعْلَى الحـائطِ مُنْفَصِـلاً بَعْضُه مِـن بَعْضٍ ، علَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفةٍ .

(و) قـال الأَصْمَعِـىُّ : (شُرْفَـةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ) .

(وقَوْلُهُمْ) : إِنِّـى (أَعُـدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، وأَرَى ذلك شُرْفَةً ، (أَىْ : فَضْلاً ، وشَرَفـاً ، أَتَشَرَّفُ به)

(وشُرُفَـاتُ الْفَـرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيهِ ، وقَطَاتُهُ) .

(وأُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ) ، و (شُفَارِيَّـةٌ) : إِذا كَانَتْ عَالِيَةً طويلةً ، عليها شَعَرٌ .

(و) قال غيرُه : (نَاقَةٌ شُرَافِيَّـةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ) ، وكذلك نَاقَةٌ شَرْفَاءُ .

(والشُّرَافِـىُّ) ، كغُرَابِـىٍّ : (ثِيَابٌ بِيضٌ ، أَو) هـو (مَـا يُشْتَرَى مِمَّـا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) ، وهـذا قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْرَفُكَ : أُذُنَاكَ وأَنْفُـكَ) ، هـكذا ذَكَـرُوا ، ولـم يذْكُرُوا لهـا واحـدًا ، والظَّـاهـرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، وإِنَّمَـا سُمِّيَت الأُذُنُ والأَنْفُ شَرْفَاءَ ، لِبُرُوزِهَا وانْتِصَـابِهَـا ، وقَال عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

كَقَصِيـرٍ إِذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أَن جَدْ
دَعَ أَشْرَافَـهُ لشُكْرٍ قَصِيـرُ[1]

وفـى المُحْكَمِ : الأَشْرَافُ : أَعْلَى الإِنْسَانِ ، واقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ على الأَنْف .

(والشِّرْيَـافُ ، كَجِرْيَـالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذا طَالَ وكَثُرَ ، حـتَّى يُخَافَ فَسَادُهُ ، فَيُقْطَعَ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقدْ شَرْيَفَهُ ، والنُّونُ بَدَل اليَاءِ ، لُغَـةٌ فيه ، وهمـا زَائِدَتَان كمـا سيأْتى .

(ومَشَارِفُ الأَرْضِ : أَعَالِيهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ومَشَارِفُ الشَّامِ : قُرًى مِـن أَرْضِ العَرَبِ ، تَدْنُو مِـن الرِّيفِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبـى عُبَيْدَةَ ، وقـال غَيْره : مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، وقـد جاءَ فى

(١) ديوانه ٩١ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

حديث سَطِيح : «كان يسكُن مَشَارِفَ الشَّامِ» وهي : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، لأَنَّهَا أَشْرَفَتْ على السَّوادِ ، ويُقَال لها أَيضاً : المَزَارِعُ ، كما تقدَّم ، والبَرَاغِيلُ كما سَيَأْتِي ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، يُقَال : سَيْفٌ مَشْرَفِيٌّ ، ولا يُقَال : مَشَارِفِيٌّ ، لأَنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ إليه إذا كان على هذا الوَزْنِ ، لا يُقَال : مَهَالِبِيٌّ ، ولا : جَعَافِرِيٌّ ، ولا : عَبَاقِرِيٌّ ، كما في الصِّحاحِ ، وقال كُثَيِّرٌ :

فما تَرَكُوهَا عَنوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولٰكنْ بحَدِّ المَشْرَفِيِّ اسْتَقَالَها[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِي *
* بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[2] *

وفي ضِرَامِ السَّقْطِ : مَشْرَفٌ : اسْمُ قَيْنٍ ، كان يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(١) ديوانه ٢ /٥٣ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .
(٢) ديوانه ٦٤ والأول في اللسان (غرز) وهما في العباب .

(وأَبُو الْمَشْرَفِيِّ) ، بفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمْرُو بنُ جَابِرٍ) الحِمْيَرِيُّ ، يُقَال : إِنَّه (أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَ) .

(و) أَبو المَشْرَفِيِّ :[1] : (كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخٍ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِيِّ) ، وخَالِدٍ الحَذَّاءِ (الرَّاوِي عَن أَبِي مَعْشَرٍ) زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ التَّمِيمِيِّ الكُوفِيِّ ، الرَّاوِي عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ ، قلتُ : وهو لَيْثُ بنُ أَبِي سُلَيْمٍ اللَّيْثِيُّ الكُوفِيُّ ، هكذا ذَكَرَه المُزَنِيُّ ، وقد ضَعَّفُوه لِاخْتِلاطِهِ ، كما في ديوان الذَّهَبِيِّ .

(و) شَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ على أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَتِ (الأُذُنُ) ، شَرَفاً ، (و) كذا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَي (ارْتَفَعَا) ، وأَشْرَفَا ، وقيل : انْتَصَبا في طُولٍ .

(١) في مطبوع التاج « وأبو المشرف» والتصحيح من التبصير ١٣٦٧ والنص فيه .

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، شَرَفاً، مُحَرَّكَةً)، وشَرَافَةً (: عَلاَ فِي دِينٍ أَو دُنْيَا)، فهو شَرِيفٌ، والجَمْعُ: أَشْرَافٌ، وقد تقدَّم.

(وأَشْرَفَ المَرْبَأَ: عَلاَهُ، كَشَرَّفَهُ)، تَشْرِيفاً، هكذا فِي النُّسَخِ، والصَّوابُ، كتَشَرَّفَهُ، (وشَارَفَهُ)، مُشَارَفَةً، وفِي الصِّحاحِ: تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ، وأَشْرَفْتُهُ: أَي عَلَوْتُهُ، قال العَجَّاجُ:

ومَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى[1]

وفِي اللِّسَانِ: وكذلك أَشْرَفَ علَى المَرْبَإِ: عَلاَهُ.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: اطَّلَعَ عليه (مِن فَوْقٍ، وذلك المَوْضِعُ مُشْرَفٌ، كَمُكْرَمٍ)، ومنه الحديثُ: «ما جاءَكَ مِن هذا المَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[2] ولا سَائِلٍ، فَخُذْهُ».

(و) أَشْرَفَ (المَرِيضُ علَى المَوْتِ): إِذا (أَشْفَى) عليه.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: أَشْفَقَ)، قال الشَّاعِرُ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ:

ومِنْ مُضَرَ الحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
علينا وحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرا[1]

(ومُشْرِفٌ، كَمُحْسِنٍ: رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ظُعُنٍ يَعْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[2]

(و) مُشَرَّفٌ، (كَمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ). قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ:

فإِنَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فِي مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِن مُشْرِفَاتِ التَّوائِمِ[3]

---

(1) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب، ويأتي في (شفى).

(2) تنظيره بمكرم، وإيراده الحديث بعده يوهم أن يكون لفظ «مشرف» في الحديث= بفتح الراء، وليس كذلك، وهو مضبوط في العباب واللسان بكسرها ضبط حركة، وفسره بقوله «أي غير متطلع إليه، ولا طامع فيه» ولو قدم الحديث على قوله: وذلك الموضع ... الخ» لكان أجود وأبعد عن الإبهام.

(1) اللسان والتكملة، والعباب.

(2) ديوانه ٣١٣ والعباب، ومعجم البلدان (مشرف)

(3) في مطبوع التاج «مشرفات القوائم» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٠١ والعباب ومعجم البلدان (شرف).

هكذا فَسَّرَه أَبو عمرو ، وقال غيرُه : أَى فى قَصْرٍ ذِى شُرُفٍ مِنَ الصُّفْرِ .

(وشَرِيفَةُ ، كَسَفِينَةٍ ، بنتُ محمدِ بنِ الفَضْلِ) الفُرَاوِىٌّ ، (حَدَّثَتْ) عن جَدّها لأُمِّهَا طَاهِرٍ الشَّحّامِىِّ ، وعنها ابنُ عَسَاكِرَ .

(وشَرَّفَ اللهُ الْكَعْبَةَ) ، تَشْرِيفاً ، (مِن الشَّرَفِ) ، مُحَرَّكَةً ، وهوالمَجْدُ.

(و) شَرَّفَ (فُلانٌ بَيْتَهُ) ، تَشْرِيفاً : (جَعَلَ له شُرَفاً) ، ولَيْسَ مِن الشَّرَفِ .

(وتَشَرَّفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مُشَرَّفاً) مِن الشَّرَفِ .

(وتُشُرِّفَ الْقَوْمُ ، بِالْضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ : (قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(واسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ : ظَلَمَهُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ :

ولَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ [1]

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّىْءَ : رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ ، وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِهِ ، كَالْمُسْتَظِلِّ مِن الشَّمْسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىّ :

فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِى
كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِى مُحِبًّا ولاقَبْلِى [1]

وأَصْلُه مِن الشَّرَفِ : العُلُوّ ؛ فإِنَّه يُنْظَرُ إِليه من مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ ، فيكونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه ، وفى حديثِ الفِتَنِ : «ومَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ [2] ، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ» (و) منه حديثُ الأُضْحِيَةِ ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «(أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ والْأُذُنَ)» : أَى (نَتَفَقَّدَهُمَا) ، و (نَتَأَمَّلَهُمَا) ، أَى نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَةٍ بهما ، (لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ ، مِن عَوَرٍ أَوجَدْعٍ) ، فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ ، وآفَةُ الأُذُنِ

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وقبله فيه :
فيا عَجَبًا منِّى ومن حُبِّ قاتِلِى
كأَنِّىَ أَجْزِيه المَوَدَّةَ من قَتْلِى

(٢) فى النهاية واللسان « استشرفت له » والمثبت مثله فى العباب .

شرف

الجَدْعُ ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جازَ أَنْ يُضَحِّىَ ، وقيل : مَعْنَاه (أَىْ نَطْلُبُهُمَا شَرِيفَيْنِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : شَرِيفَتَيْن (بِالتَّمَامِ) ، والسَّلَامَةِ ، وقيل : هو مِنَ الشَّرْفَةِ ، وهو خِيَارُ المالِ ، أى: أُمِرْنَا أن نَتَخَيَّرَهُمَا.

(وشَارَفَهُ) ، مُشارَفَةً : (فَاخَرَهُ فى الشَّرَفِ) ، أَيُّهما أَشْرَفُ ، فَشَرَفَهُ : إذا غَلَبَهُ فى الشَّرَفِ .

(واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، ومنه حديثُ أَبى طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه « أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْىِ ، فكانَ إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ (١) نَبْلِهِ » . قال :

تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟ (٢)

(وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ) : أى (مُشْرِفُ الْخَلْقِ) . (وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا ما تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرِّفُوا
جَحِيْشاً إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا (١)

قال ابنُ سِيدَهْ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكم هذه القَبِيلةُ مِن قَبَائِلِكم ، فَزِيدُوا منها فى جَحِيشِ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ [الذَّلِيلة .

والشِّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ] (٢)

والجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَكَلَ الْكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وأُبْقِيَتِ الأَلْوَاحُ والْعَصَبُ السُّمْرُ (٣)

(١) فى مطبوع التاج « موضع » والمثبت من العباب .
(٢) العباب ، وفى الأساس نسبه إلى مُزَرِّد ، وروايته « ... زيد الأراقم » وانظر الفائق (٢/٢٣٣) .

(١) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .
(٢) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .
(٣) ديوانه ١٩٧ واللسان .

قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لك الشُّرْفَةُ فـي فُؤَادِي علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ عـلَى الشَّيْءِ ، كتَشَـرَّف عليـه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِـيٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، ويَرْبُوعٌ شُرَافِـيٌّ : كذلك ، قـال :

وإنِّـي لأَصْطَادُ الْيَرَابِيـعَ كُلَّهَـا
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِيَّ الْمُقَصَّعَـا[1]

وأَشْرَفَ لك الشَّيْءُ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّيْءَ : دَنَا منـه ، وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بـه ، وقيـل : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بهِ ، وتَوَقَّعَهُ .

ومنـه : فُـلانٌ يتَشَرَّفُ[2] إِبِـلَ فُلانٍ ، أَى : يَتَعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهـم .

(١) اللسان، وتقدم في (دمـر) و (شـفر) برواية « ... شُفَارِيَّـها » بتقديم الفاء .

(٢) الذى في الصحاح « واستَشْرَفْتُ إِبِلَهُم تَعَيَّنْتُها » وسيذكره المصنف بعدُ .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ، ومنـه الحـدِيثُ : « مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيهـا » ، وقـال الشـاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِي
أَنَّ الذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى[1]

ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَى ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهم إليهـا ، ويَسْتَشْرِفُـونَهَـا ، ويُـرْوَى بالسِّينِ ، وقـد أَشَارَ له المُصَنِّفُ فى « س ر ف » .

واسْتَشْـرَفَ إِبِلَهـم : تَعَيَّنَهـا لِيُصِيبَهـا بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيـمُ الخَمْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ خَلِـقٍ
كَأَنَّمَا فَارَ منهـا أَبْجَرٌ نَعِـرُ[2]

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينه من قصيدة أوردها الأصفهانى في الأغانى (١٨/٢٤٢ و ٢٤٣) والرواية .
« وما الإشراف مـن خُلُقِى » .

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وشَرَّفَ النَّاقَةَ ، تَشْرِيفاً : كاد يَقْطَعُ أَخْلافَهَا بالصَّرِّ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ
*مِن اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ (١) *

أَرادَ : مِنَ اللَّوَاتِي ، وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذلك بها لِيَبْقَى بُدْنُها وسِمَنُهَا ، فيُحْمَل عليها فى السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ أَحْمَرُ ، وقال أَيْضاً : العُمَرِيَّةُ : ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بالشَّرَفِ ، وهو طِينٌ أَحْمَرُ ، وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لاَيَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
علَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا (٢)

ويُقَال : شَرْفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرَفُ [له] (٣) صِبْغٌ أَحْمَرُ ، يُقَال له : الدَّارْ بَرْنَيان ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى المُشَرَّفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (غملج) .
(٣) تكملة من اللسان .

وكَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ ، مِن رؤَسَاءِ اليَهُودِ .

وأَبو الشَّرْفَاءِ : مِن كُنَاهم ، قال :

* أَنا أَبو الشَّرْفَاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ (١) *

أَراد : مَنَّاعَ أَهْلِ الخَفَرِ .

والشُّرَفَا ، والأَشْرَفِيَّاتُ ، ومُنْيَةُ شَرَفٍ ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : قُرًى بمصرَ ، من أَعْمَالِ المَنْصُورَةِ ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : أُخْرَى من الغَرْبِيَّةِ ، وأُخْرَى مِن المَنُوفِيَّةِ .

ومُشَيْرَفُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالمَنُوفِيَّةِ ، وهى فى الدِّيوَانِ : شُمَيْرَفُ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ ، كما سيأْتى .

وكزُبَيْرٍ : شُرَيْفُ بنُ جِرْوَةَ بنِ أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، فى نَسَبِ حَنْظَلَةَ الكاتبِ .

وإِبراهيمُ بنُ شُرَيْفٍ ، عن أَبى طالبِ بنِ سَوَادَةَ ، وعنه عُمَرُ بنُ إِبراهيمَ الحَدَّادُ .

(١) اللسان .

وشِرَافَةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ ، ذكَره ابنُ العَلاءِ الفَرَضِيُّ .

وشُرَّافَةُ المَسْجِدِ ، كتُفَّاحة ، والجَمْعُ : شَرَارِيفُ ، هكذا اسْتَعْمَلَهُ الفُقَهَاءُ ، قال شيخُنَا : وهو من أَغْلاطِهِم ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيّ ، ونَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ فى شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

وقَطَعَ اللهُ شُرُفَهُمْ - بضَمَّتَيْنِ - أَى : أُنُوفَهم ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ش ر ن ف] *

(الشِّرْنَافُ ، بالنُّون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (كالشِّرْيَافِ ، بالْيَاءِ) التَّحْتِيَّةِ : الذى تقدَّم ذِكْرُه فى التى تقدَّمتْ .

(و) يُقَالُ : (شَرْنَفَ الزَّرْعَ) : إذا (قَطَعَ شِرْنَافَهُ) ، وذلك إذا طَالَ وكَثُرَ حتى يُخَافَ فَسادُهُ ، وهى كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّرْنافِ ، وشَرْنَفْتُ ، أَنَّهما بالياءِ أَو بالنُّونِ ، وجَعَلَهما زَائدتَيْنِ .

[] ومِمَّا يستدركُ عليه :

شِهَابُ [1] بنُ شُرْنُفَةَ المُجَاشِعِيُّ ، كقُنْفُذَةٍ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الحافِظُ هكذا .

[ش ر ه ف]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو تُرَابٍ : شَرْهَفَ فى غِذاءِ الصَّبِيِّ ، مِثْل (سَرْهَفَ) ، إذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، (وغُلامٌ مُشْرَهِفٌ ، كَمُشْمَعِلٍّ : حَافٌّ [2] الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِفٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش س ف] *

(الشَّاسِفُ : اليَابِسُ ضُمْرًا وهُزَالاً) ، كالشَّاسِبِ ، عن يَعْقُوبَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْه ضُمْرًا .

(١) فى مطبوع التاج « سباب » والتصحيح من المشتبه ٣٩٤ والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(٢) فى مطبوع التاج والقاموس « جاف » بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ، وهو من « حَفَّ رأسُه : إذا بَعُدَ عهده بالدهن » وانظر (حفف) .

(و) قال أبو عمرٍو : وهو (القَاحِلُ).

(وقَدْ شَسَفَ) البَعِيرُ (كنَصَرَ ، وكَرُمَ)[1] الثانيةُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ ، (شُسُوفاً) كقُعُودٍ ، (وشَسَافَةً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ)[2] ، قال الصَّاغَانِيُّ : والكَسْرُ أَكْثَرُ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : (يَبِسَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على اللُّغَةِ الأُولَى ، وأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا[3]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ ناقةً :

تَتَّقِي الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وضُلُوعٍ نَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ[1]

(وسِقَاءٌ شَاسِفٌ ، وشَسِيفٌ) : أَى يَابِسٌ ، عن أَبى عمرٍو ، وقال :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
علَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ[2]

(ولَحْمٌ شَسِيفٌ : كَادَ يَيْبَسُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ فَارِسٍ .

(وهو) أَى الشَّسِيفُ : (الْبُسْرُ الْمُشَقَّقُ) ، عن أَبى عمرٍو ، كما فى الصِّحاحِ ، وعَزاهُ الصَّاغَانِيُّ إِلَى ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وقد شَسَفُوهُ) : إِذا شَقَّقُوهُ ، عن أَبى عمرٍو .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشِّسْفُ ، بِالْكَسْرِ : قُرْصٌ يَابِسٌ مِن خُبْزٍ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّسَفُ ، مُحَرَّكَةً : البُسْرُ الذى

(١) في الجمهرة ٤٢٦/٣ ذكره ابن دريد (فيما جاء على فَعَل وفَعُل) ولو قال المصنف « كنصر وضرب » والثانى أكثر عن الصاغانى ، « وككرم » عن ابن دريد ، لسلم من الاضطراب .

(٢) يعنى كسر عين المضارع ، وأوضح منه قول الصاغانى في العباب : « وقد شَسَفَ يَشْسُفُ ، ويَشْسِفُ ... والكسر أكثر »

(٣) ديوانه ١٨٦ وفيه : « ثُمَّ اضطَبَنْتُ سلاحى ... » واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس (٣٦٤/٣) وتقدم في (رأس) ويأتى في (ضبن) .

(١) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعباب .

(٢) اللسان وتقدم فى (كلب) برواية « وأشعث منجوب » وبعده .

فأصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ بعدما
أطَالَ به الكلب السُّرَى وهو ناعِسُ

يُشَقَّقُ ، ويُجَفَّفُ ، حَكَاهُ يعقوبُ .

[ش ط ف] *

(شَطَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَي (ذَهَبَ ، وتَبَاعَدَ) ، مِثْل شَطَبَ ، (و) قال غيرُه : شَطَف : أَي (غَسَلَ) ، قال الصَّاغَانِيُّ : (وهذه سَوَادِيَّةٌ) ، أَي لُغَةُ السَّوادِ ، قلتُ : وكذا لُغَةُ مِصْرَ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* أَحَانَ مِنْ جيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ *

* فِي الدَّارِ والحَيُّ بِهَا وُقُوفُ *
* (و) أَقْلَقَتْهُمْ (نِيَّةٌ شَطُوفُ) [1] *

أَي : (بَعِيدَةٌ ، و) يُقَالُ : (رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ) : إِذا (زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ) ، وكذلك رَمْيَةٌ شَاطِبَةٌ وصَائِفَةٌ ، كذا فِي النَّوَادِرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشْطِيفُ ، كالشَّطْفِ ، بمَعْنَى الغَسْلِ ، مِصْرِيَّةٌ [2] .

(١) التكملة والعباب والأول والرابع فى اللسان .
(٢) في التكملة والعباب قال الصاغاني : « وأما قولهم : شَطَفْتُه بمعنى غَسَلْتُه فلُغَة سَوادِيَّة » .

والشُّطْفَةُ مِن الشَّيْءِ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ ، والجَمْع : شُطَفٌ [1] .

وشَطَفَ عن الشَّيْءِ : عَدَلَ عنه ، كذا فى النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والشَّطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الجبال [2] ، عُمَانِيَّةٌ .

[ش ط ن ف]

(شَطَنُوفُ ، كَحَلَزُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهي : (ة بِمِصْرَ) ، مِن أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ ، ولها كُفُورٌ تُنْسَبُ إِليها ، منها : الكَوادِى ، وبُوهَةُ ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِين .

[ش ظ ف] *

(الشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذلك الشَّظَافُ ، (كَسَحَابٍ : الضِّيقُ ، والشِّدَّةُ) ، مِثْلُ الضَّفَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي زَيْدٍ ، وبه فَسَّرَ

(١) لم أجد هذا الجمع في المعجمات فجعلته من باب غَرْفَة وغُرَف .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج ، ولم أجده فى المعجمات ، فلعل فيه تحريفاً .

أبو عُبَيْد الحديثَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لم يَشْبَعْ مِن خُبْزٍ ولحْمٍ إلاّ عَلَى شَظَفٍ» ويُرْوَى : «عَلَى ضَفَفٍ» قال ابنُ الرِّقاعِ :

ولَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (1)

وشَاهِدُ الشَّظَافِ ، قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شَظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا (2)

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَنَّ الشَّظَافَ لُغَةٌ فِي الشَّظَفِ ، وأَنَّ بَيْتَ الكُمَيْتِ قد رُوِيَ بالفَتْحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : فِي الغَرِيبِ المُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : هو (يُبْسُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ . ج : شِظَافٌ) ، بالكَسْرِ .

وقد (شَظِفَ) العَيْشُ ، (كَفَرِحَ ، فهو شَظِفٌ) ، ككَتِفٍ .

(و) الشَّظِيفُ (كَأَمِيرٍ ، مِن الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ ، وفيه نُدُوَّتُهُ) ،

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(2) اللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (ودن) .

وعِبارةُ الجَوْهَرِيِّ : مِن غَيْرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، تقول منه : (شَظُفَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (و) شَظِفَ مِثْل (سَمِعَ[1] ، شَظَافَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (فهو شَظِيفٌ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وانْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِلْدِ والتَّشَنُّنِ (2)

(والشَّظْفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَال : شَظِفْتُه عن الشَّيْءِ ، شَظْفاً ، إذا مَنَعْتَهُ .

(و) الشَّظْفُ : (سَلُّ خُصْيَتَيِ الْكَبْشِ ، أَو) هو (أَنْ تُضَمَّا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وتُشَدَّا بِعَقَبٍ حتى تَذْبُلاَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّظْفُ : (شِقَّةُ الْعَصَا) ، وأَنْشَدَ :

كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوشَرِّ الْعِصِيْ (3)

(1) فى مطبوع التاج «مثل فرح» والمثبت لفظ القاموس ، وفى العباب قال الصاغانى — بعدما أنشد قول رؤبة — : «تقول منه : شَظُفَ بالضم شَظَافةً ، وشَظِفَ بالكسر أيضا» .
(2) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (قور) ويأتى أيضاً فى (شنن) .
(3) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) قال غيرُه : الشِّظْفُ ، (بالْكَسْرِ : يَابِسُ الْخُبْزِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الشِّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَتِدِ ، ج) : شِظَفَةٌ (، كَقِرَدَةٍ) .

(و) قال غيرُه : الشِّظَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْبُعْدُ) .

(و) الشَّظِفُ (، ككَتِفٍ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الشَّدِيدُ الْقِتَالِ) .

(و) في الصِّحاح : (بَعِيرٌ شَظِفُ الْخِلاَطِ) ، إذا كان (يُخَالِطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَرْضٌ شَظِفَةٌ) ، كفَرِحَةٍ : (خَشْنَاءُ) .

(وشَظِفَ السَّهْمُ ، كَفَرِحَ : دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ) .

(وكَمِنْبَرٍ : مَن يُعَرِّضُ بِالْكَلاَمِ عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(الشِّظْفَةُ ، بالكَسْرِ : ما احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً : انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ .

[ش ع ف] *

(الشَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : رَأْسُ الْجَبَلِ . ج : شَعَفٌ ، وشُعُوفٌ ، وشِعَافٌ ، وشَعَفَاتٌ) ، وهي رُؤُوسُ الجِبَالِ ، وفي مُوَازَنَةِ الآمِدِيِّ[1] : الشَّعَفُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وعَلاَ ، وفي الحديثِ : «أَو رَجُلٌ في شَعَفَةٍ[2] في غُنَيْمَةٍ له ، حتى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ» ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

بنائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى
نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٍ جُيُوبُهَا[3]

(١) في مطبوع التاج «الأبدى» تطبيع .
(٢) في النهاية «في شَعَفة من الشِّعاف» والمثبت متفق مع ما في العباب .
(٣) في مطبوع التاج «بنادِيَة الأَخفاف» والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب ، وقال الصاغاني : «ويروى :
بمَسْفوحَةِ الآباط عُرْيانَة القُرا» .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَعْبـاً قـد حَمَيْنَاهُـمْ فَحَـلُّوا
مَحَلَّ الْعُصْمِ من شَعَفِ الْجِبَالِ [1]

(و) الشَّعَفَةُ : (الْخُصْلَةُ فـى) أَعْلَى (الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعَفَةُ (مِن الْقَلْبِ : رَأْسُـهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ومنـه) قَوْلُهُم : (شَعَفَنِـى حُبُّـهُ ، كَمَنَعَ) : أَى أَحْرَقَ قَلْبَه ، قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا جَعَـلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَـةً غيرَ اللَّيْـثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتمـكنُ مـن سَـوادِ القَلْبِ ، لامِنْ طَرَفِـهِ .

(وشَعِفْتُ بِهِ ، وبِحُبِّـهِ ، كَفَرِحَ : أَىْ غَشِّى [2] الْحُبُّ الْقَلْبَ مِن فَوْقِهِ ، وقُرِئَ بِهِمَا) ، أَى بالفَتْـحِ والكَسْرِ ، قَوْلُه تعالَى : (﴿قد شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [3]) ، أَمَّـا الفَتْـحُ فهـى قـراءَةُ الحسـنِ البَصْـرِىِّ ، وقَتَادَةَ ، وأَبو رَجَاءٍ [4] ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) ضبط العباب « غَشِى » مثل رَضِىَ والمثبت ضبط القاموس .
(٣) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقـراءة حفص « شغفها » بالغين المعجمة مفتوحة .
(٤) فى مطبوع التاج « ابن رجاء » والتصحيح من العباب ، وهو أبو رجاء العطاردى واسمه عمران بن تيم ، وانظره فى طبقات القراء ١ /٦٠٤ .

والشَّعْبِـىِّ ، وسعيـد بـن جُبَيْـرٍ ، وثابتٍ البُنَانِـىِّ ، ومُجَاهِدٍ ، والزُّهْرِىِّ ، والأَعْـرَجِ ، وابـنِ كَثِيـرٍ ، وابـنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَوْفِ بن أَبِـى جَمِيلَةَ ، ومحمـد اليَمَانِـىِّ ، ويَزِيـدَ [1] بـن قُطَيْـبٍ ، وعلَـى الأَوَّلِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : أَى بَطَنَهَا حُبًّـا ، قال أَبو زَيْـد : أَى أَمْرَضَهَا وأَذَابَهَا ، وأَمَّـا الـكَسْرُ ، فقـد قَرَأَ بـه ثَابِتٌ البُنَانِـىُّ أَيضـاً ، بمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّـا وعِشْقـاً .

(والشَّعَـفُ ، مُحَـرَّكَـةً : أَعْلَـى السَّـنَامِ) ، زادَ اللَّيْـثُ : كرُؤُوسِ الـكَمْأَةِ ، والأَثَافِـىُّ المُسْتَدِيرةِ فـى أَعـالِيهَا ، قال العَجَّاجُ :

* فَـاطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَـلاثـاً عُكَّفَـا *
* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا [2] *

(و) قال بعضُهم : الشَّعَفُ : (قِشْرُ شَـجَرِ الْغَـافِ) ، والصَّحِيـحُ أَنَّـه

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العباب والنص فيه ، وانظره فى طبقات القراء ٢ /٣٨٢ .
(٢) شرح ديوانه للأصمعى ٢ /٢٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم الأول فى مادة (دخس) ويأتى الثانى فى مادة (طرق) .

بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ : الشَّعَفُ : (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ ، فَيَتَمَعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا ، والْفِعْلُ) شَعِفَ ، (كَفَرِحَ) ، شَعَفاً ، (فهي) تَشْعَفُ ، وناقَةٌ (شَعْفَاءُ ، خَاصٌّ بِالْإِنَاثِ ، ولاَ يُقَالُ : جَمَلٌ أَشْعَفُ ، أَو يُقَالُ :) هو (بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) ، قَالَهُ غيرُ اللَّيْثِ ، وقد تقدَّم للجَوْهَرِيِّ هناك .

(ورَجُلٌ صَهْبُ الشَّعَافِ ، كَكِتَابٍ) : أَى (صَهْبُ شَعَرِ الرَّأْسِ) ، واحدُهَا شَعَفَةٌ ، وقد تَقَدَّم ، وقد جاءَ ذلك فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ ، فقال : « عِرَاضُ الوُجُوهِ ، صِغَارُ العُيُونِ ، صُهْبُ الشَّعَافِ ،[1] من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ » .

(ومَا علَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفَاتٌ) : أَى (شُعَيْرَاتٌ مِن الذُّؤَابَةِ) ، وقال رجلٌ : « ضَرَبَنِى عُمَرُ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، فسقَط البُرْنُسُ عن رَأْسِى ، فأَغَاثَنِى اللهُ بشُعَيْفَتَيْن فى رَأْسِى » أَى : ذُؤَابَتَيْن وَقَتَاهُ الضَّرْبَ .

(١) فى العباب « ومن كُل . . »

(وشَعَفَ الْبَعِيرَ بالقَطِرَانِ ، كَمَنَعَ) ، شَعْفَةً : أَى (طَلاَهُ) بِهِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

لِيَقْتُلَنِى وقد شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى[1]

ويُرْوَى : « قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كما قَطَرَ[2] » وقال أَبو علىٍّ القَالِى : إِنَّ المَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ .

(و) شَعَفَ هذا (الْيَبِيسُ) : أَى (نَبَتَ فِيه أَخْضَرُ) ، هكذا قَالَهُ بَعْضُهُم ، (أَو الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ) ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ .

(والْمَشْعُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، فى لُغَةِ أَهلِ هَجَرَ .

(و) أَيضاً (مَن أُصِيبَ شَعَفَةُ قَلْبِهِ) ، أَى رَأْسُه عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، (بِحُبٍّ ، أَو ذُعْرٍ ، أَو جُنُونٍ) ، ومنه

(١) ديوانه ٣٣ واللسان ، والعباب ، والأساس ، وفي الديوان « أيقتلنى وقد شغفت . . . كما شغف . . » بالغين المعجمة في الموضعين

(٢) في سمط اللآلى ٤٨٩ قال البكرى : « من القَطِران » والمعنى فيهما واحد .

الحديثُ : «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ ، وعَنِّي تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ فِي قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ، ولا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشَّعَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْجُنُونُ) ، ومنه المَشْعُوفُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وغَيْرَ عَدْوَى مِنْ شُعَافٍ وحَبَنْ[1] *

(وشَعْفَانُ) ، بكَسْرِ النُّونِ : (جَبَلاَنِ بِالْغَوْرِ ، ومنه الْمَثَلُ : « لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ » ، وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : شَعْفِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، غَلَطٌ) ، ونَصُّهُ فِي الصِّحَاحِ : وشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وفِي الْمَثَلِ : «لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ كُنْتَ جَدُوداً » ، (قَالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ، فَرَآهَا يَوْماً تُلاَعِبُ أَتْرَابَهَا ، وتَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ، وتَقُولُ : احْلُبُونِي ، فَإِنِّي خَلِفَةٌ جَدُودٌ ، أَيْ : أَتَانٌ) ، وقد تقدَّم فِي « ج د د » وفِي التَّكْمِلَةِ : ومُرْسِلُ المَثَلِ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، يُضْرَبُ لمَن نَشَأَ فِي ضُرٍّ ثُمَّ يَرْتَفِعُ[1] عنه [فَيَبْطَرُ] ، وفِي المُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لمَن أَخْصَبَ بعدَ هُزَالٍ ، ونَسِيَ ذٰلِكَ ، والجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ووَقَعَ هنا فِي حَوَاشِي عَلِيٍّ المَقْدِسِيِّ كلامٌ فَاسِدٌ ، لا طَائِلَ تَحْتَه ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مَئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فرَاجِعْهُ .

(والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيِّنَةُ) ، ونَصُّ النَّوَادِرِ لأَبِي زَيْدٍ : الهَيِّنَةُ ، قال (و) منه المَثَلُ : («مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرُّغُبِ ») ، قال (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِلَّذِي يُعْطِيكَ مَا لاَ يَقَعُ) منك (مَوْقِعاً ، ولاَ يَسُدُّ مَسَدًّا) ، والوادِي الرُّغُبُ : الوَاسِعُ الذي لا يَمْلأُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الجُحَافُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُعِفَ بفُلانٍ ، كعُنِيَ : ارْتَفَعَ حُبُّه إِلَى أَعْلَى المَوَاضِعِ مِن قَلْبِهِ ،

(١) اللسان ، واعله « وعُرٌّ عَدْوَى .. » رواية التكملة « قَرْحٌ وأَدْواء شُعافِ ..
وفيها مشطوران قبله ، هما :
* قَدْ كانَ في أَعْيُنِهِمْ من الكُمَنْ *
* وكُنْتُ وفي أَكْبادِهِمْ من الإِحَنْ *
ويأتي الشاهد في (حبن) .

(١) في مطبوع التاج « فيرتفع عنه » والتصحيح والزيادة من التكملة ، والنقل عنها .

وهو مَذْهَبُ الفَرَّاءِ ، وقال غيرُهُ : الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، والْقَلَقُ ، كالدَّأَبَةِ حين تُذْعَرُ ، نَقَلَتْهُ العربُ مِن الدَّوَابِّ إلَى النَّاسِ .

وأَلْقَى عليه شَعَفَهُ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ : أَى حُبَّهُ .

والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ القَلْبِ .

وحكى ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبى العَلاءِ : الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فى القَلْبِ شَىْءٌ .

وشَعَفَهُ المَرَضُ : أَذَابَهُ .

والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحِدَةُ مِن المَطَرِ .

ومَصْدَرُ شَعَفَ البَعِيرَ : الشَّعَفُ ، كالأَلَمِ ، وضَبْطُه كمَنَعَ آنِفاً يقْتَضِى أَن يكونَ بالفَتْحِ .

والشُّعُوفُ - فى قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

* وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

- يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وأَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، وهو الظَّاهِرُ .

والشَّعَافُ ، كسَحَابٍ : أَنْ يَذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقد سَمَّوْا شُعَيْفاً ، كزُبَيْرٍ .

[ش خ ف] *

(الشَّغَافُ ، كَسَحَابٍ : غِلافُ القَلْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحِجَابِ ، (أَو حِجَابُهُ) ، وهى شَحْمَةٌ تكونُ لِبَاساً لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، (أَو حَبَّتُهُ ، أَو سُوَيْدَاؤُهُ) قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، (أَو مَوْلِجُ البَلْغَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (كالشَّغْفِ) ، بالفَتْحِ ، (فِيهِمَا) ، أَى فى المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْنِ ، (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا ، أَى : الفَتْحُ ، والتَّحْرِيكُ قَوْلُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) شَغَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ : أَصَابَ شَغَافَهُ) ، كذلك : كَبِدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُس ، وفى الصِّحاحِ : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أَى : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقال

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم فى (ذكر) وصدره :
« أَنَّى أَلَمَّ بك الخيالُ يُطِيفُ » .

الفَرَّاءُ : أَى خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهِ ، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ : قَدْ ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾[1] . قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ، وقال اللَّيْثُ : أَى أَصابَ حُبُّهُ شَغَافَهَا .

(و) شَغِفَ ، (كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ) ، وبه قَرَأَ أَبو الأَشْهَبِ : ﴿شَغِفَهَا حُبًّا﴾[1] ، بكَسْرِ الغَيْنِ ، كقِرَاءَةِ ثابِتٍ البُنَانِيِّ ﴿شَعِفَهَا﴾ ، بكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغَافُ ، (كَسَحَابٍ ، وغُرَابٍ) وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : والثَّانِي هو القِيَاسُ فى أَسْمَاءِ الأَدْوَاءِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ التَّرَاسِيفِ) ، قال أَبو عُبَيْد : (مِن الشِّقِّ الأَيْمَنِ) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلك وَالِجٌ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ[2]

يَعْنِى أَصابِعَ الأَطِبَّاءِ ، (و) يقال : هو (وَجَعُ البَطْنِ ، و) قيل : (وَجَعُ شَغَافِ القَلْبِ ، و) حَكَى الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشُّغافَ : دَاءٌ فى القَلْبِ ، إِذا اتَّصَلَ بالطِّحالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفٌ (، كَجَبَلٍ : ع بِعُمَانَ) ، يُنْبِتُ الْغافَ العِظَامَ ، قال :

حتَّى أَناخَ بِذَاتِ الْغافِ مِنْ شَغَفٍ
وفى البِلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ[1]

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الشَّغَفُ : (قِشْرُ) شَجَرِ (الْغافِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الْمَشْغُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، كالمَشْعُوفِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «أَنْشَأَهُ فى ظُلَمِ الأَرْحَامِ ، وشُغُفِ الأَسْتَارِ » اسْتَعَارَ الشُّغُفَ ، - جَمْعَ شَغَافِ القَلْبِ - لِمَوْضِعِ الوَلَدِ .

وقَوْلُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : «ما هذه الفُتْيَا الَّتِى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ » أَى وَسْوَسَتْهُم ، وفَرَّقَتْهم ، كأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهم .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣٠
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٣/٦٠) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ومعجم البلدان (شغف).

وشَغِفَ بالشَّيْءِ ، كفَرِحَ : قَلِقَ .

وكعُنِيَ : أُولِعَ بِهِ .

[ش ف ف] *

(الشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ : ج شُفُوفٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ (1)

(و) قال الكِسَائِيُّ : (شَفَّ الثَّوْبُ ، يَشِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (شُفُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (وشَفِيفاً) ، كَأَمِيرٍ : (رَقَّ فَحَكَى مَاتَحْتَهُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : حتى يُرَى ما خَلْفَهُ ، وفي حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ - «لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكم الكَتَّانَ ، أَو القَبَاطِيَّ ، فإِنَّه إِنْ لا يَشِفَّ فإِنَّه يَصِفُ» والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، غيرُ صَفِيقَةِ النَّسْجِ ، فإِذَا لَبِسَتْهَا المَرْأَةُ لَصِقَتْ بأَرْدَافِهَا فوَصَفَتْهَا ، فنَهَى عن لُبْسِهَا ، وأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخَانَ الغِلاظَ .

(والشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الرِّبْحُ والْفَضْلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ ، وفي اللِّسَانِ : وهو المعروفُ ، وفي الحديثِ : «نَهَى عن شَفٍّ مالم يُضْمَنْ» ، أَي : عن رِبْحِهِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّفُّ أَيضاً : (النُّقْصَانُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً ، أَي : يَنْقُص .

(و) قد (شَفَّ ، يَشِفُّ ، شَفًّا : زَادَ ، ونَقَصَ) ، ومن الأَوَّلِ حديثُ الصَّرْفِ : «فشَفَّ الخَلْخَالَانِ نَحْوًا مِن دَانِقٍ ، فَقَرَضَهُ» قال شَمِرٌ : أَي زادَا .

(و) شَفَّ الشَّيْءُ ، يَشِفُّ : إِذا (تَحَرَّكَ) .

قال : (و) شَفَّ (جِسْمُهُ) ، يَشِفُّ ،

(1) العباب ، وكتاب سيبويه ٤٢٦/١ من غير عزو ، ونسب إلى ميسون بنت بَحْدل الكلبيّة زوج معاوية بن أبي سُفيانَ في الحماسة البصرية ٧٣/٢ والخزانة ٥٩٢/٣ وفيها : ولُبْسُ عباءة . .

(شُفُوفاً) : إذا (نَحَلَ) مِنْ هَمٍّ ووَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَمُّ : هَزَلَهُ) ، يَشِفُّه شَفًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ غيرُه : وأَضْمَرَهُ حتى دَقَّ ، ومنه قَوْلُ العَرْجِيِّ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فأَحْرَجَنِي
حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِي السَّقَمُ[1]

وفي المُحْكَمِ : شَفَّهُ الحُزْنُ والحُبُّ ، يَشِفُّه ، شَفًّا ، وشُفُوفاً : لَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيل : أَنْحَلَهُ ، وقيل : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

ويُقَال : شَفَّهُ الحَزَنُ : إِذا أَظْهَرَ ما عندَه مِن الجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : البَرْدُ ، وقيل : (لَذْعُ الْبَرْدِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : وَجَدَ في أَسْنَانِهِ شَفِيفاً ، وقال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِيُّ :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[2]

(١) في مطبوع التاج « أنا امرؤٌ . . » والمثبت من ديوان العرجي ٥ والعباب .

(٢) شرح أشعار هذليين ٣٠٠ وعجزه في اللسان والبيت في العباب وتقدم في (زور) .

وقال آخَرُ :

ونَقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ[1]

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (مَطَرٌ فِيهِ بَرَدٌ ، أَو) هو (الرِّيحُ الْبَارِدَةُ) فيها نَدًى ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كَالشَّفْشَافِ) ، وهي الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ البَرْدِ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ) ، وهو مع قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ (ضِدٌّ) .

(و) الشَّفِيفُ ، والطَّفِيفُ : (الْقَلِيلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وثَوْبٌ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(والشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ) ، وكذا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فيه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكَرَ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ أَنَّه رُوِيَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، قال

(١) اللسان وعجزه في الصحاح ، والعباب ، والبيت في الجمهرة ١ / ٩٧ .

الصَّاغَانِيُّ : وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

شُفافَ الشَّفا أَو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعا
رَوَاحاً فمَدّاً مِنْ نَجاءٍ مُناهِبِ (١)

أَرادَ : بَقِيَّةَ النَّهارِ .

(والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الباردةُ مَعَ مَطَرٍ ، يُقَالُ : هذه (غَدَاةٌ ذَاتُ شَفَّانٍ) ، أَى : ذاتُ (بَرْدٍ وريحٍ) ، وكذا قَوْلُهم : إِنَّ فى لَيْلَتِنَا هذه شَفَّاناً شَدِيدًا ، أَى : بَرْدًا ، قال :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والْبَلَدُ الْجَدْبُ (٢)

وقال عَدِيُّ بنُ زيدٍ العِبَادِيُّ :

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ (٣)

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أو قمشة الشمس» وهو تحريف ، وفيهما أيضا . « نجاء مهاذب » وهى رواية أشار إليها الصاغانى ، والمثبت من الديوان ٦٤ والتكملة ، والعباب وقال الصاغانى : « ويروى : ذُنابى الشَّفَا » وهى رواية الديوان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوان على بن زيد ١٧٧ (ما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، ويأتى فى (علا) .

أَى : مِن الشَّفَّان ، ويُرْوَى : مِن عَرَا (١) الشَّفَّانِ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ *
* ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لـه شَفِيفُ (٢) *

(وأَشْفَفْتُهُمْ : فَضَّلْتُهُمْ) ، يُقَالُ : أَشَفَّ عليه : إِذا فَضَلَهُ وفَاقَهُ ، وأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ علَى بَعْضٍ : أَى فَضَّلَهُ .

(واشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزَامَ كُلَّهُ ، مَلَأَهُ ، واسْتَوْفَاهُ) ، واسْتَغْرَقَهُ ، حتى لم يَفْضُلْ منه شَيْءٌ ، يُقَال ذلك ، إِذا كان البَعِيرُ عَظِيمَ الجُفْرَةِ ، قال كعبُ ابنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ بَعِيرًا ، ويُرْوَى لأَبيه زُهَيْرٍ ، وهو موجودٌ فى ديوانَىْ أَشْعَارِهما :

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ (٣)

وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به الهَوْدَجُ علَى البَعِيرِ ، وقيل : يَشْتَفَّانِ ، أَى : يَغُولانِ

(١) فى مطبوع التاج : « من عل » والمثبت من العباب والعرا : الناحية والجانب .

(٢) ديوانه ١٧٨ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (خشف) .

(٣) ديوان زهير ٣٦٠ وديوان كعب بن زهير ٢٦٠ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .

شفف

النِّسْعَةَ[1] ، ويَغْتَرِقانِهَا ، لِعِظَمِ أَجْوَافِهِمَا .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِي الإِنَاءِ كُلِّهِ) : أَي (شَرِبَهُ كُلَّهُ) حتى الشُّفَافَةَ ، ولا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَةَ كُلِّه الأُولَى لا حاجَةَ إِليها ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ» وفي وَصاةِ بعضِ العَرَبِ لابْنِهِ : أَقْبَحُ طَاعِمٍ المُقْتَفُّ ، وأَقْبَحُ شَارِبٍ المُشْتَفُّ ، واسْتَعَارَه عبدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ[2] في المَوْتِ ، فقال :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لاَقَى ولاضَرَعَا[3]

أَي : حتى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فقد شَرِبَ كُلَّهُ .

(كَتَشَافَّ) ، ومنه المَثَلُ : « لَيْسَ الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ » ، أَي : ليس الرِّيُّ عن أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ ما فِي الإِنَاءِ ، بل قد يحصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن اسْتِقْصَاءِ الأَمْرِ ، والتَّمَادِي فيه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ الماءَ[1] : إِذا أَتَيْتَ على ما فيه ، قال ابنُ سِيدَه : وهو مِن مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ .

(وتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَيْ فَضْلِهِ) .

(والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلاَطُ ،[2] مِن شِدَّةِ الغَيْرَةِ) .

(والنَّضْحُ بِالْبَوْلِ[2] ، ونَحْوِهِ) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الشَّفْشَفَةُ : (تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ) .

(١) في مطبوع التاج « السنعة ويغرقانها » والتصحيح من العباب والنص فيه . وهو من قولهم : « اغترق البعيرُ التصديرَ : ضَخُم بطنُه ، فاستوعب الحِزامَ حتى ضاق عنه » .

(٢) في سمط اللآلى ١٩٢ « الحرشى » بالحاء المهملة المفتوحة ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ .

(٣) اللسان ، وأمالى القالى (٤٨/١) وانظر السمط ١٩٢ وفي الوحشيات ٢٦ « حتى استَفَّ . . »

(١) لفظ ابن الاعرابى في اللسان : «تَشَافَيْتُ مافي الإناء تَشَافِيًا»

(٢) في مطبوع التاج : « والاختلاط ، ومن شدَّة الغَيْرَة : النضح بالبول ونحوه » والتصحيح من العباب ، ومن تفسيره التالى للمُشَفْشِف ، وزاد في العباب « يقال : شَفْشَفَ ببوله : إذا نضحه » .

(و) أيضاً : (ذَرُّ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّفْشَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَرِّ والْبَرْدِ الشَّيْءَ) ، كالنَّبَاتِ وغيرِه ، وقد شَفْشَفَهُ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبَا[1]

(والْمُشَفْشِفُ ، بِالْفَتْحِ ، والْكَسْرِ ،) الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (السَّخِيفُ ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إلاَّ لأَهْلِهَا
ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفُ[2]

(و) قال سَعْدانُ : الْمُشَفْشَفُ هنا ، (مَنْ به [3] رِعْدَةٌ واخْتِلاَطٌ ، غَيْرَةً وإِشْفَاقاً عَلَى حُرَمِهِ) ، كأَنَّهُ شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤَادَهُ ، وأَضْمَرَتْهُ ، وهَزَلَتْهُ ، وقيل : المُشَفْشَفُ : السَّيِّئُ الظَّنِّ الغَيُورُ .

(واسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ) ، ومنه قَوْلُهُم للبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هذا الثَّوْبَ ، أَى : اجْعَلْهُ طَاقاً ، وارْفَعْهُ فى ظِلٍّ ، حتى أَنْظُرَ ؛ أَكَثِيفٌ هو أَو سَخِيفٌ ؟

وتقول : كتبتُ كِتَاباً فاسْتَشِفَّهُ ، أَى : تَأَمَّلْ ما فيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَفْشَفَهُ الهَمُّ : هَزَلَهُ ، وأَضْمَرَهُ حتى دقَّ .

وشَفْشَفَ عليه : إذا أَشْفَقَ ، فهو مُشَفْشِفٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أيضاً .

وشَفَّ الماءَ ، يَشُفُّهُ ، شَفًّا ، واسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَه ، فلَم يُسْئِرْ منه شَيْئاً .

والشَّفُّ ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِير .

وحُكِيَ عن أَبِي زَيْد ، أَنَّهُ قال : شَفَفْتُ الماءَ ، إذا أَكْثَرْتَ مِن شُرْبِهِ ، فلم تَرْوَ .

وأَشَفَّ فُلانٌ الدِّرْهَمَ : إذَا زَادَه ، أَو نَقَصَهُ .

(١) العباب ، وتقدم في (سكر) برواية « . . حرُّ الشمسِ » وفي المخصص (١٠/١٩٩) « حَرُّ الصيفِ » .

(٢) ديوانه ٢٥٥ والصحاح والعباب ، وعجزه في اللسان والمقاييس (٣/١٧٠) .

(٣) لفظ سَعْدان في العباب : « المُشَفْشِف : الذى كأَنَّ به رِعْدَةً واخْتِلاطاً من شِدَّةِ الغَيْرةِ والإِشْفَاق » .

والشَّفِيفُ ، كالشِّفِّ ، يكونُ الزِّيادةَ والنُّقْصَانَ ، وقد شَفَّ عليه ، يَشِفُّ ، شُفُوفاً ، وشَفَّفَ ، واسْتَشَفَّ .

وشَفِفْتُ فى السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وقال قَوْلاً شَفًّا : أى فَضْلاً .

وفُلانٌ أَشَفُّ مِن فُلانٍ : أى أَكْبَرُ منه قَلِيلاً .

وشَفَّ عنه الثَّوْبُ ، يَشِفُّ : قَصُرَ .

وشَفَّ لك الشَّىْءُ : دام ، وثَبَتَ .

والشَّفَفُ : الخِفَّةُ ، ورُبَّمَا سُمِّيَت رِقَّةُ الحالِ شَفَفاً .

وفى الحديث : «فى لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وشِفَافٍ » هو جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ البَرْدِ مَعَ المَطَرِ والرِّيحِ .

وفُلانٌ يَجِدُ فى مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أى : وَجَعاً ، قَالَهُ أبو سعيدٍ .

وجَوْهَرٌ شَفَّافٌ ، كشَدَّاد : يُرَى منه ما وَرَاءَهُ ، وكذلك ثَوْبٌ شَفَّافٌ .

والشَّفُّ ، المَهْنَأُ ، يُقَال : شِفٌّ لك يا فُلانُ : إذا غَبَطْتَهُ بشَىْءٍ قلتَ له ذلك .

وتَشَفْشَفَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فى اليُبْسِ .

وقال ابنُ بُزُرْجَ : أَشَفَّ الفَمُ ، يُشِفُّ ، وهو نَتْنُ رِيحٍ فيه .

والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرُج فيُرْوِحُ .

قال : والمَحْفُوفُ مِثْلُ المَشْفُوفِ .

[ش ق ف] *

(الشَّقَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الْخَزَفُ ، أَومُكَسَّرُهُ) ، وهو قَوْلُ أَبى عمرٍو ، فيما رُوِىَ عنه .

(ودَرْبُ الشَّقَّافِ ، ودَرْبُ الشَّقَّافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(وشَقِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ) ، أَحَدُها الحِصْنُ الذى بالقُرْبِ مِن عَكَّا ، مِن فُتُوحِ السلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّقَافَةُ ، كثُمامَةٍ : القِطْعَةُ مِن الخَزَفِ ، مِصْرِيَّةٌ .

وكَوْمُ الشَّقَفِ [1] : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ق د ف]

(الشُّقْدُفُ) ، كقُنْفُذ : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ (بالْحِجَازِ) ، يَرْكَبُه الحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ ، وهو أَوْسَعُ مِن العمارِي ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، والجَمْعُ : شَقَادِفُ .

(وأَمَّا الشِّقِنْدَافُ) ، بالكَسْرِ ، (فَلَيْسَ مِن كَلاَمِهِمْ) ، بل هي لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ، وسَمِعْتُ بعضَ مَشَايِخِي يقولُ : إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِيٍّ ، فقال له : ما تُسَمُّونَ هذا عِنْدَكم ؟ فقال : الشِّقِنْدَافُ ، فقال : أَلَيْسَ هو الشُّقْدُفُ ؟ قَال : لا ، أَلا تَدْرِي أَنَّ زِيَادَةَ البِنَاءِ تَدُلُّ علَى زِيادَةِ المَعْنَى ، وهذا أَعْظَمُ من شَقَادِفِكُم ، وأَوْسَعُهَا جِرْمًا .

[ش ق ر ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُقْرُفٌ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ بمصرَ ، مِن أَعْمَالِ البُحَيْرَةِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ش ك ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِشْكِيفٌ ، كإِزْمِيلٍ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، هكذا يَسْتَعْمِلُه الحِجازِيُّونَ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُعَرَّباً ، وكأَنَّهُ على التَّشْبِيهِ بالأُشْكُوفَةِ ، بالضَّمِّ ، وهي نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ قبلَ أَن يَتَفَتَّحَ ، فارسيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ش ل خ ف] *

(الشِّلَّخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفي التَّهْذِيبِ : أَبو تُرابٍ ، عن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْس : هو (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، زادَ ابنُ عَبَّادٍ : (والْفَدْمُ الضَّخْمُ) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تقدَّم .

(١) في معجم البلدان (كوم) : « كوم الشِّقاف : قرية على شرقي النيل ، بأعلى الصعيد » .

[ش ل ع ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه [1] :

الشِّلَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، لُغَةٌ فى الشِّلَّغْفِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، عن أَبى تُرَابٍ ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

[ش ل غ ف] *

(الشِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ الفَرَجِ عَن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْسٍ : هو المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، (لُغَةٌ فى السِّلَّغْفِ) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه .

[ش م ر ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُمَيْرَف ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بمِصْرَ مِن المَنُوفِيَّةِ ، والعامَّةُ تقولُ : مُشَيْرَفٌ ، بتَقْدِيمِ المِيمِ ، وقدرَ أَيْتُهَا .

[ش ل ف]

(الشَّلَّافَةُ ، كَشَدَّادَةٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هى (المَرْأَةُ الزَّانِيَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) شَلِفٌ ، (ككَتِفٍ : ع قُرْبَ تَعِزَّ) باليَمَنِ ، (به مَسْجِدٌ قَدِيمٌ صَحَابِىٌّ) ، أَى بُنِىَ فى عَهْدِ الصَّحابةِ ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو شَلُّوف : مِن كُنَاهم .

والشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيمٌ ، بالقُرْبِ مِن جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ش ن ح ف] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) فى المُحِيطِ : مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ) : هو (الطَّوِيلُ) ، والجَمْعُ : شَنَاحِفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى بالخَاءِ أَعْلَى .

[ش ن خ ف] *

(كالشِّنَّخْفِ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَوْرَدَهُ

(١) فى مطبوع التاج جاءت « الشَّلَّعْف » بالعين المهملة بعد « الشَّلْغَفُ » بالمعجمة ، فقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك : (الشِّنْخِيفُ) ، بالكَسْرِ ، وهـذِه عن ابنِ عَبَّاد ، (أَو كَجِرْدَحْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد ، والجَمْعُ : شِنَّخْفُونَ ، ولايُكَسَّرُ ، ودَخَلَ إبراهِيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْـرَةَ اليَرْبُوعِـيُّ ، عـلى عبـدِ المَلِكِ بـنِ مَرْوَانَ ، فسَلَّمَ بجَهْـوَرِيَّةٍ ، فقـال : إنَّـكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقـال : يـا أَمِيـرَ المُؤْمِنِيـن ، إنِّيَ مِن قَوْمٍ شِنَّخْفِين ، قال الشـاعِرُ :

وأَعْجَبَهَـا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَـابَةٌ
مِنَ الْقَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوَالِ (١)

(وفِيـهِ شَنْخَفَةٌ)(٢) : أَى (كِبْرٌ ، وزَهْوٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَعِيـرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

ورَجُلٌ شِنْخَافٌ (٣) : طُوَالٌ .

(١) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية : « ... شنـَّخْفُون غيرُ قِضافٍ » وبهـا أيضا جاء في المخصص (١٠٨/٣) .
(٢) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العبـاب — عن ابن عبّاد — : « شِنـَّخْفَةٌ » .
(٣) الذى في العباب : « الشِّنْخِيفُ : الطوال »

[ش ن د ف] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ هنا ، وأَوْرَدَهُ فى « ش د ف » علَى أَنَّ النُّـونَ زائـدةٌ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى (مُشْرِفٌ ، أَو) هـو (مَائِلُ الخَدِّ) مِن النَّشَاطِ ، قـال المَرَّارُ [بن مُنْقِذٍ (١)] يَصِـفُ الفَرَسَ :

شُنْـدُفٌ أَشْـدَفُ مَـا وَرَّعْتَـهُ
فـإِذَا طُوطِـىءَ طَيَّارٌ طِمِـرّْ (٢)

[ش ن ط ف]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَبٍ) (٣) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهـى (كَلِمَةٌ عَامِيَّـةٌ) ، ليسـتْ بعَرَبِيَّـةٍ مَحْضَـةٍ ، (ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْدٍ) فـى الجَمْهَرَةِ ، (ولم يُفَسِّرْهَا) .

■ قلتُ : وفـى إيرادِ المُصَنِّفِ إيَّاهُ هنـا نَظَرٌ مِن وُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : فإِنَّه قد ضَبَطَه بَعْضُ المُقَيِّدِينَ

(١) زيادة من العباب ، لتمييزه من غيره .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى : (شدف) .
(٣) هذا ضبط القاموس ، وهو في الجمهرة (٣٤٤/٣) بضم الطاء ، ضبط حـركة ولعل التنظير بجُنْدب يعنى الضبطين وانظر . (جدب) .

كقُنْفُذٍ أيضاً ، وهكذا هو فى أَكْثَرِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ .

والثانى : فإنَّ النُّونَ زائدةٌ ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى «ش ط ف» .

والثّالثُ : فإنَّه إذا لم تكنْ عربيَّةً مَحْضَةً فليستْ عَلى شَرْطِ الجَوْهَرِيِّ ، فكيف يُسْتَدْرَك عليْه ما ليس عَلَى شَرْطِهِ ؟

[ش ن ظ ف]

(الشُّنْظُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ) ، كما فى العُبَابِ ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : مُشْرِفٍ .

[ش ن ع ف] *

(الشُّنْعُوفُ) ، والشِّنْعَافُ ، (كَعُصْفُورٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ فى «ش ع ف» وحكَم بزِيَادةِ النُّون : (أَعَالِى الْجِبَالِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو رُؤُوسُهَا) ، والجَمْعُ : شَنَاعِيفُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(أَو كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الشِّنْعَافُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّخْوُ الْعَاجِزُ) ، كالشِّنْعَابِ ، وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافاً فَآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذَا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَنَّعَا [1]

وفى نُسْخَةٍ من كتابِه : الشِّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العَاجِزُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَفَةُ : الطُّولُ ، والشِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، (والشِّنَّغْفُ ، بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَاهُما أَبو تُرابٍ عن زَائِدَةَ البَكْرِيِّ ، قال : هما (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، وكذلك الهِلَّغْفُ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج «... تقنعا» وأشير هامشه إلى أنه فى اللسان «... تقبّعا» والمثبت من العباب ، والتهذيب ٣/٣٢٧ وهو الصواب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن غ ف] *

الشِّنْغَافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِن الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ .

والشُّنْغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِن الأَرْضِ دَقِيقٌ ، كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن ق ف] *

الشُّنْقُوفُ ، بالضَّمِّ ، والشِّنْقَافُ ، بالكَسْرِ : مِن الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ش ن ف] *

(الشَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، (و) لا تَقُلْ : الشُّنْفُ ، (بالضَّمِّ) ، فإِنَّه (لَحْنٌ) ، وهو : (القُرْطُ الأَعْلَى) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو مِعْلاَقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو مَا عُلِّقَ فى أَعْلاَهَا) ، والرَّعْثَةُ[1] فى أَسْفَلِهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، (وأَمَّا ما عُلِّقَ فى أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقيل : الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِدٌ : (ج : شُنُوفٌ) ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، وأَشْنَافٌ ، كذلك ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

(و) الشَّنْفُ[1] : (النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عليه ، و[2]) هو أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاظِرًا إِلَى الشَّيْءِ ، (كَالْمُتَعَجِّبِ منه ، أَو كَالْكَارِهِ لَهُ) ، ومِثْلُه الشَّفْنُ ، قَالَهُ أَبو زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للْفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ ، ويَمْدَحُ بَنِى تَغْلِبَ ، ويهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ
رَفَعُوا عِنَانِى فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَاثِنِ الأَشْطَانِ[3]

ويُرْوَى : «يَصْهَلْنَ للشَّبَحِ البَعِيدِ»

(١) فى مطبوع التاج «الرغثة» والتصحيح والضبط من اللسان ومادة (رعث) .

(١) ضبط فى اللسان بالتحريك وكذلك الشفن فى قوله بعد «ومثله الشفن» وهو فى العباب بالسكون فيهما .

(٢) فى نسخة من القاموس «أو» .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٨٢ والنقائض ٨٨٠ و٨٨١ واللسان ، والثانى فى الصحاح ونسبه إلى جرير ، وصحح ابن منظور نسبته إلى الفرزدق عن ابن برى ، وهو له فى التكملة والعباب ، ورواية الديوان والنقائض .
«يَصْهَلْنَ بالنظر البعيد . . » .

وروايةُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : «يَشْتَفِنَ» من الاشْتِيَافِ .

(وشَنِفَ له ، كفَرِحَ : أَبْغَضَهُ ، وتَنَكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وهو مِثْلُ شَئِفْتُه ، بالهَمْزِ ، ومنه الحديثُ : «مَالِي أَرَى قَوْمَكَ قد شَنِفُوا لكَ» (فهو شَنِفٌ) ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ (١)

وقال آخَرُ :

ولَنْ أَزَالَ وإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِي غَيْرِ نَائِرَةٍ ضَبًّا لها شَنِفَا (٢)

أَي : مُتَغَضِّباً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : شَنِفَ له ، وبه : (فَطِنَ) ، وكذا فِي البِغْضَةِ ، وأَنْشَدَ :

وتَقُولُ قد شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَفُ (١)

قال ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ أَنَّ شَنِفَ (٢) - فِي البِغْضَةِ (٢) - مُتَعَدِّيَةٌ بغيرِ حَرْفٍ ، وفِي الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بحَرْفَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ ، كما يتَعَدَّى فَطِنَ بهما ، إِذا قلتَ : فَطِنَ له ، وبه .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : شَنِفَ ، شَنَفاً : (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا مِن أَعْلَى) ، فهي شَفَةٌ شَنْفَاءُ .

(والشَّانِفُ : الْمُعْرِضُ) ، يُقَال : مالِي أَرَاكَ شَانِفاً عَنِّي ، وخَانِفاً .

(وإِنَّهُ لَشَانِئٌ عَنَّا بِأَنْفِهِ) : أَي (رَافِعٌ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبو عمرو : (نَاقَةٌ مَشْنُوقَةٌ) : أَي (مَزْمُومَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) شُنَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : تَابِعِيٌّ) .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « في غير نائلة » وفيه وفي اللسان « صَبَّالها » والمثبت من العباب والتهذيب ١١/٣٧٥ والنائرة : العداوة والشحناء . والضبُّ من معانيه : الغيظ والحقد.

(١) اللسان ، وفي العباب « لغيرنا » وفي التهذيب ١١/٣٧٦ « لغيرها » .
(٢) في مطبوع التاج « . . شنفت . » في البقة « والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(و) شُنَيْفُ (بنُ يَزِيدَ: مُحَدِّثٌ).

(و) قال الزَّجَّاجُ: (أَشْنَفَ الْجَارِيَةَ، و) قال غيرُه: (شَنَّفَهَا، تَشْنِيفاً)، كلاهما بمعْنًى: (جَعَلَ لَهَا شَنْفاً)، وكذلك: قَرَّطَهَا تَقْرِيطاً، (فَتَشَنَّفَتْ) هي، كما تقول: تَقَرَّطَتْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَنَفَ إليه، يَشْنِفُ، شَنْفاً[1]: نَظَرَ بمُؤْخِرِ العَيْنِ، حكاهُ يَعْقُوبُ.

وأَبُو شُنَيْفٍ، كَزُبَيْرٍ: قريَةٌ بمصرَ من أَعْمَالِ الجِيزَةِ.

ومن المَجَازِ: شَنَّفَ كلامَه، وقَرَّطَهُ.

(١) في مطبوع التاج «تشنيفا» والتصويب والضبط من اللسان والنص فيه، وفي هامشه: «قوله: شنف إليه.. الخ كذا ضبطه بالأصل، واقتصار المجد على المصدر يقتضي أنه من باب كتب، ونظره الجوهري بشنف، وشفن من باب ضرب، وعلم، وحرر».
وعندي انه كفرح؛ لأن النظر بمؤخر العين كناية عن البغض والتنكر، وقد نقل الصاغاني عن ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَف (بالتحريك) والفعل منه شَنِفت بالكسر، وقال «وهو مثل شنفت» وتقدم في (شأف) أن شَنِفْتُه، وشَنِفْتُ له (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لاغير، وانظر (إصلاح المنطق ٦٤).

[ش و ف] *

(شُفْتُهُ، شَوْفاً: جَلَوْتُهُ، و) منه (دِينَارٌ مَشُوفٌ): أَي (مَجْلُوٌّ)، قال عَنْتَرَةُ:

ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ[1]

يَعْنِي الدِّينَارَ المَجْلُوَّ، أَو أَراد بذلك دِينَارًا جَلاهُ ضَارِبُهُ، وقيل: عَنَى به قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً.

(وشِيفَتِ الْجَارِيَةُ، تُشَافُ): أَي (زُيِّنَتْ).

وقد شَوَّفَهَا: زَيَّنَهَا.

(والشَّوْفُ: الْمِجَرُّ)، وهو الخَشَبَةُ التي (تُسَوَّى به الْأَرْضُ الْمَحْرُوثَةُ).

(و) الشَّوْفُ: (طَلْيُ الْجَمَلِ بِالْقَطِرَانِ)، يُقَال: شُفْ بَعِيرَكَ، أَي: اطْلِهِ بِالقَطِرَانِ.

(١) في مطبوع التاج: «ركض الهواجر» والتصحيح من ديوانه ٢١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٦ والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتي في (شوف).

(والْمَشُوفُ) : هو (الْمَطْلِيُّ بِـهِ)، لأَنَّ الهِنَاءَ يَشُوفُهُ، أَى : يَجْلُوه .

(و) المَشُوفُ : الجَمَلُ (الْهَائِجُ)، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، وأَبـو عمـرٍو، قال الأَزْهَـرِيُّ : ولا أَدْرِى كيف يكـونُ الفَاعـلُ عِبَارَةً عن المَفْعُـولِ، وقَوْلُ لَبِيـدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تَوفِـى الْجَدِيـلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَـهُ بِعَصِيمِ [1]

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن، قال أَبو عمرٍو : ويُرْوَى : « المَسُوفِ » بالسِّينِ، يَعْنِـى المَشْمُـومَ، إِذا جَرِبَ البَعِيرُ فطُلِـىَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبِلُ .

(و) قيـل : المَشُوفُ : (الْمُزَيَّـنُ بالْعُهُونِ، وغَيْرِهَا) .

والخَطِيـرَةُ : التى تَخْطِرُ بذَنَبِهَـا نشاطاً، والسَّرِيحَةُ : السَّرِيعَةُ، السَّهْلَةُ السَّيْـرِ .

(١) شرح ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (عصم) .

(والشَّيِّفَةُ، كَكَيِّسَةٍ، والشَّيِّفَانُ[1]، بِشَدِّ يَائِهِمَا الْمَكْسُورَةِ : الطَّلِيعَةُ الذى يَشْتَافُ لَهُمْ)، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ، يُقَـال : بَعَثَ القَوْمُ شَيِّفَةً لهم، أَى : طَلِيعَـةً، وقـال أَعْرَابِـىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَـانَ، فإِنَّهُ يَصُوكُ على شَعَفَـةِ المَصَادِ، أَى يَلْزَمُهَا، وقد تقدَّم ذِكْرُه فـى « ش ع ف » وقـال قَيْسُ بـنُ عَيْزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَـا شَيِّفَاتُنَـا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ [2]

(و) قـال العُزَيْزِىُّ : (الشِّيَافُ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ، ونَحْوِهَا)، وهـو مِن قَوْلِهِـم : شُفْتُ الشَّىْءَ : إِذا جَلَوْتَه، وأَصْلُه الوَاوُ .

(وشَيَّفَ الدَّوَاءَ : جَعَلَهُ شِيَافاً)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَشَـافَ عَلَيْـهِ)، وأَشْفَـى : (أَشْرَفَ) عليـه، وفـى الصِّحاحِ :

(١) فى العباب والتكملة ضبط الشيـفان — ضبط قلم — بفتح اليـاء المشددة لاغير .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ واللسان ومعجم البلدان (الفضاض) وتقدم فى (فضض) .

هو قَلْبُ أَشْفَى عليه ، وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولكنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إذا أَشَافَ » أَى : أَشْرَفَ ، وهو بمَعْنَى أَشْفَى ، وقال طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ علَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوَالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (منه) : أَى (خَافَ) .

(واشْتَافَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ ونَظَرَ) ، وكذا الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً :

يَشْتَفْنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ [2]

وذَكَرْتُ بَقِيَّةَ الرِّوايات فى « ش ن ف » أَى : إِذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْه ، ثم صَهَلَتْ .

(و) اشْتَافَ (الْبَرْقَ : شَامَهُ) ، قال العَجَّاجُ :

*واشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَا [1] *

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَافَ (الْجُرْحُ) : أَى (غَلُظَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ) .

وفى حديثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ للخُطَّابِ » أَى : طَمَحَتْ ، وتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إِلَى الْخَبَرِ) ، وغيرِه : (تَطَلَّعَ) إِليه .

(و) تَشَوَّفَ (مِن السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ، ونَظَرَ ، وأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِن السُّطُوحِ : أَى يَنْظُرْنَ ، ويَتَطَاوَلْنَ .

وقال اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الأَوْعَالُ : إِذا ارْتَفَعَتْ علَى مَعَاقِلِ الجِبَالِ فأَشْرَفَتْ ، وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا
تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِبِ [2]

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .
(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد تقدم في (شنف) مع آخر قبله برواية « يَشْنِفْنَ » .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُشَوَّفَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ ، مِن النِّسَاءِ : التى تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عن أَبى علىٍّ .

وشَوَّفَهَا ، تَشْوِيفاً : زَيَّنَهَا ، ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فطافَتْ بها ، وقالتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بها بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ ، وأَشافَ : ارْتَفَعَ .

واسْتَشَافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : إذا غَلُظَ .

وفى الحديثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ بِرِجْلِهِ » : هى قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ القَدَمِ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وقد ذُكِرَ فى « ش أ ف » .

والشَّوَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّوْفُ ، عَامِّيَّةٌ .

والشَّوْفُ : البَصَرُ ، عامِّيَّةٌ .

ورَجُلٌ شَوَّافٌ ، كشَدَّادٍ : حَدِيدُالبَصَرِ .

[ش ى ف]

(الشِّيفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبُو حاتمٍ فى كِتَابِ النَّخْلَةِ : هو (الشَّوْكُ) الذى (يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيبِ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

قلتُ : والذى نُقِلَ عن اللَّيْثِ ، أَنَّه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .